كتاب الوقف والابتداء

لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي

المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محسن هاشم درويش

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، وقد نال به محققه درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بتقدير "**امتياز**"

كتابُ الوقْفِ والابتداء

لأبي عبد الله محمّد بن طيفور السَّجاوندي الغزنوي

المتوفي سنة ٥٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

دار المناهج
للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠١/٦/٣٥

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية ٢٠٠١/٦/٣١٧٥

عمان - الأردن - شارع الملك حسين - بناية الشركة المتحدة للتأمين

هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس (٠٠٩٦٢٦) ٤٦٥٠٦٢٤ ص.ب. ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب الوقف والابتداء

لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي
المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

"من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن"

أبو حاتم السجستاني ٢٥٥هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور محسن هاشم درويش

دار المناهج
للنشر والتوزيع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اهداء

إلى من غرس فيّ حب العلم فعاجلته المنية

قبل أن يرى ثمرة غرسه

أهدي هذا العمل ، الذي عايشت به دفء نفسه

وحرارة نَفَسِه

إليك أبت

في دار الحق

قبسا من نور الدنيا ، لعلي أجد فيه بعض وفاء

لسيرتك العطرة

محسن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مفتاح الرموز المستخدمة في الكتاب والتحقيق وفهرس المصادر

١- علامات الوقف والابتداء المستخدمة في مَتْن الكتاب:

م	:	الوقف اللازم.
ط	:	الوقف المطلق
ج	:	الوقف الجائز
ز	:	الوقف المجوز لوجه
ص	:	الوقف المرخص ضرورة
لا	:	ما لا وقف عليه.

٢- الرموز المستخدمة في التحقيق وفهرس المصادر:

الأصل	:	نسخة دار صدام للمخطوطات- بغداد
أ	:	نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى- فلسطين.
ق	:	نسخة مكتبة الأوقاف العامة- بغداد
ظ	:	نسخة دار الكتب الظاهرية- دمشق
ع	:	نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب- بغداد.
تحـ	:	تحقيق
ط	:	طبعة
د.ت	:	دون تاريخ

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المحتوى

المقدمة ١٣

القسم الأول (الدراسة)

الفصل الأول
المؤلف

اسمه وكنيته ونسبه ٣١
شيوخه وتلاميذه ٢٣
كتبه وآثاره ٢٣
فضله وعلمه ٢٤
مذهبه النحوي ٢٤
وفاته ٢٥

الفصل الثاني
المؤلَّف (الكتاب المحقق)

المبحث الأول: علم الوقف والابتداء ٢٩
تعريفه لغة واصطلاحا ٢٩
أقسامه ٣٠
أهميته ٣٢
صلته بالعلوم الأخرى ٣٦
التأليف فيه ٣٨
المبحث الثاني: كتاب السجاوندي وتوثيق اسمه ونسبته ٤١
المبحث الثالث: منهج الكتاب ومصادره ٤٦
المبحث الرابع: مادة الكتاب ٥١
النحو ٥١
الصرف ٥٧

البلاغة ٥٨
القراءات ٦٠
التفسير ٦١
عنايته بأداء النغم القرآني والسكتات موافقة للمعنى ٦٢
مسائل عقيدية ٦٣
مسائل أصولية وفقهية ٦٥
المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية ٦٦
أثره والنقول عنه ٦٦
مقارنته بما تقدمه من كتب ٦٦
المبحث السادس: مآخذ على كتاب السجاوندي ٦٩
المبحث السابع: النسخ الخطية للكتاب، التعريف بها ووصفها ٧٧
نسخة دار صدام للمخطوطات - بغداد (الأصل) ٧٧
نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى - فلسطين (أ) ٧٨
نسخة مكتبة الأوقاف العامة - بغداد (ق) ٧٩
نسخة دار الكتب الظاهرية - دمشق (ظ) ٨٠
نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب (ع) ٨١
نسخ أخر نسبت إلى السجاوندي ٨٣

الفصل الثالث

منهج التحقيق

خاتمة الدراسة ٩١
صور ونماذج عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق ٩٣

القسم الثاني

النص المحقق (كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي)

[مقدمة المؤلف][*] ١٠٣
[تعريف الوقف اللازم والتمثيل له بالمثل] ١٠٥
[تعريف الوقف المطلق والتمثيل له بالمثل] ١٠٧
[تعريف الوقف الجائز والتمثيل له بالمثل] ١١١

(*) ما جعلته في فهرس هذا القسم من العنوانات بين حاصرتين فهو لم يرد في الكتاب المحقق وإنما زدته تبيانا وتوضيحا.

[تعريف الوقف المجوز لوجه والتمثيل له بالمثل].. ١١١
[تعريف الوقف المرخص ضرورة والتمثيل له].. ١١٢
[ما لا يجوز الوقف عليه مع الأمثلة]... ١١٣
ذكر كلمة (كَلاَّ).. ١١٨
[علامات الوقف والابتداء التي اصطلح عليها المؤلف]........................ ١٢٣
سورة الفاتحة.. ١٢٥
سورة البقرة... ١٢٦
سورة آل عمران... ١٥٢
سورة النساء... ١٦٨
سورة المائدة.. ١٨٢
سورة الأنعام.. ١٩٢
سورة الأعراف.. ٢٠٢
سورة الأنفال.. ٢١٦
سورة التوبة... ٢٢١
سورة يونس عليه السلام.. ٢٢٨
سورة هود عليه السلام.. ٢٣٥
سورة يوسف عليه السلام.. ٢٤٠
سورة الرعد... ٢٤٦
سورة إبراهيم عليه السلام... ٢٤٥
سورة الحجر... ٢٥٣
سورة النحل... ٢٥٥
سورة بني إسرائيل [الإسراء].. ٢٦١
سورة الكهف.. ٢٦٥
سورة مريم.. ٢٧٢
سورة طه.. ٢٧٨
سورة الأنبياء عليهم السلام... ٢٨٤
سورة الحج.. ٢٩٠
سورة المؤمنون.. ٢٩٤
سورة النور.. ٣٠٠
سورة الفرقان.. ٣٠٥
سورة الشعراء... ٣٠٩
سورة النمل.. ٣١٥

سورة القصص.. ٣٢١
سورة العنكبوت.. ٣٢٧
سورة الروم.. ٣٣٣
سورة لقمان.. ٣٣٧
سورة السجدة.. ٣٤٠
سورة الأحزاب.. ٣٤٢
سورة سبأ.. ٣٤٧
سورة فاطر.. ٣٥١
سورة يس.. ٣٥٥
سورة والصافات.. ٣٦٠
سورة ص.. ٣٦٥
سورة الزمر.. ٣٧٠
سورة المؤمن [غافر].. ٣٧٥
سورة السجدة [فصلت].. ٣٨٠
سورة حم عسق [الشورى].. ٣٨٤
سورة الزخرف.. ٣٨٩
سورة الدخان.. ٣٩٤
سورة الجاثية.. ٣٩٨
سورة الأحقاف.. ٤٠٢
سورة محمد ﷺ.. ٤٠٤
سورة الفتح.. ٤٠٨
سورة الحجرات.. ٤١٢
سورة ق.. ٤١٤
سورة الذاريات.. ٤١٦
سورة الطور.. ٤١٨
سورة النجم.. ٤٢٠
سورة القمر.. ٤٢٢
سورة الرحمن.. ٤٢٤
سورة الواقعة.. ٤٢٧
سورة الحديد.. ٤٣٠
سورة المجادلة.. ٤٣٣
سورة الحشر.. ٤٣٥

سورة الممتحنة ٤٣٨
سورة الصف ٤٤٠
سورة الجمعة ٤٤١
سورة المنافقين ٤٤٢
سورة التغابن ٤٤٣
سورة الطلاق ٤٤٤
سورة التحريم ٤٤٦
سورة الملك ٤٤٨
سورة القلم ٤٥٠
سورة الحاقة ٤٥٣
سورة المعارج ٤٥٥
سورة نوح عليه السلام ٤٥٨
سورة الجن ٤٥٩
سورة المزمل ٤٦١
سورة المدثر ٤٦٣
سورة القيامة ٤٦٥
سورة الإنسان ٤٦٧
سورة والمرسلات ٤٧٠
سورة النبأ ٤٧٢
سورة والنازعات ٤٧٤
سورة عبس ٤٧٧
سورة كوّرت ٤٧٩
سورة الانفطار ٤٨٠
سورة المطففين ٤٨٢
سورة انشقت ٤٨٥
سورة البروج ٤٨٦
سورة الطارق ٤٨٨
سورة الأعلى ٤٨٩
سورة الغاشية ٤٩٠
سورة والفجر ٤٩١
سورة البلد ٤٩٣
سورة الشمس ٤٩٤

سورة الليل ٤٩٥
سورة الضحى ٤٩٦
سورة الانشراح ٤٩٧
سورة والتين ٤٩٨
سورة العلق ٤٩٩
سورة القدر ٥٠٠
سورة لم يكن [البينة] ٥٠٢
سورة إذا زلزلت ٥٠٣
سورة والعاديات ٥٠٤
سورة القارعة ٥٠٥
سورة التكاثر ٥٠٦
سورة والعصر ٥٠٧
سورة ويل [الهمزة] ٥٠٨
سورة الفيل ٨٠٩
سورة قريش ٥١٠
سورة الماعون ٥١١
سورة الكوثر ٥١٢
سورة الكافرون ٥١٣
سورة النصر ٥١٤
سورة تبت ٥١٥
سورة الإخلاص [والمعوذتين] ٥١٦

الفهارس العامة للكتاب ٥١٩
فهرس القراءات ٥٢٠
فهرس الأحاديث والآثار ٥٢٨
فهرس الأعلام ٥٢٩
فهرس المصادر والمراجع ٥٣٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله الذي أنزل كتابًا أُحْكِمَتْ آياتُه ثم فُصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكيمٍ خبيرٍ، والصلاةُ والسلامُ على النذير البشير، سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه، ومَنِ اهتدى بهديه دَرءًا عنه عذابَ يومٍ كبيرٍ، أمَّا بعد:

فَلِلّهِ ما استثمرتُه من وقتٍ وجهدٍ في تحقيق هذا الكتاب، الذي طالما عاش في وجداني، وسكن في جَناني، فكنتُ أرنو إلى اليوم الذي أُحقِّقُ فيه هذه الأمنيةَ التي لا علاقةَ لها بأيِّ سببٍ من أسباب الدنيا، فالأمر كتابُ الله تعالى!

وقع الاختيارُ على **كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله محمَّد بن طَيْفُورَ السَّجَاوَنْدِيِّ الغَزْنَوِيِّ (ت ٥٦٠ هـ)** إيمانًا منِّي بضرورة الوصول إلى ما يقرُبُ من الحدِّ الذي نبلغُ به تلاوةَ القرآن الكريم حقَّ تلاوتِه، حروفًا وحدودًا، قولاً وعملاً، فنكون كما وصف الله تعالى أولياءه حيث قال: ﴿**الذين آتَيْنَاهُمُ الكتابَ يتلونَه حَقَّ تلاوتِه ، أولئك يُؤمنونَ بهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بهِ فأُولئكَ هُمُ الخَاسِرونَ**﴾ سورة البقرة (١٢١).

ولأنَّ الوصولَ إلى هذه الغايةِ العظمى لا يتمُّ إلاَ بوسائلَ كثيرة، وعلومٍ منَّوعةٍ خطيرة، رأيتُ أن يكونَ موضوعُ رسالتي (للدكتوراه) عِلْمًا قد حوَى من أمشاجِ تلك العلوم أصنافًا، فحلّقتْ نفحاتُها في سمائه أطيافًا، فكان عِلْمُ الوقفِ والابتداء، موقعَ الاختيارِ والرجاء.

وكنت أعلمُ بأنِّي سأركبُ بحرًا لُجيًّا، وأسلُكُ فضاءً رحباً عَلِيًّا، ولكنّ نبلَ الهدف، وسُمُوَّ الغاية، كان يحدوني إلى خوض غمار هذه المحاولة، على علمي بأنَّ المركبَ ضعيفٌ، والطريقَ صعبٌ، والناقدَ بصيرٌ!، فاستعنتُ بالله — وحدَه — على

ركوب هذا العُباب، وتجشُّم ما فيه من صعاب، فيسَّرَ اللهُ الكريمُ فيه ما تحطمت على بركاته دواعي النُّكوص، وعوارضُ الإنسان!.

ومِمّا حفزني إلى اختيار كتاب السجاوندي في هذا الموضوع:

١- قِلَّةُ الكتبِ التُّراثيَّةِ المحقَّقةِ في هذا العلم المهمِّ من علوم القرآن، فهو رابعُ كتابٍ تراثيٍّ قديمٍ يصلُ إلينا في علم الوقف والابتداء، بعدَ كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لابن الأنباريِّ (ت ٣٢٨ هـ)، وكتاب (القطع والائتناف) للنَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)، وكتاب (المكتفى في الوقف والابتدا) لأبي عمرٍو الدّانيّ (ت ٤٤٤ هـ).

٢- اعتمادُ كثيرٍ من المصاحف المطبوعةِ في عصرنا هذا على ما اصطلحه السجاونديُّ في كتابه من أنواع الوقف وعلاماتها، وستأتي الإشارةُ إلى بعضٍ من تلك المصاحف لاحقًا.

٣- شمولُ الكتاب مواضعَ الوقف والابتداء في القرآن الكريم سورةً سورةً، وآيةً آيةً – في الغالب – مِمّا جعلَه أكثرَ تَميُّزًا وشمولاً من غيره من الكتب.

٤- اعتناؤه بالنصِّ القرآنيِّ شاهدًا لا غير، واقتصارُه عليه في تعليلاته وتوجيهاته ومسائله.

٥- الإيجازُ والاختصارُ الذي هو سِمةٌ بارزةٌ ، وطريقةٌ ظاهرةٌ في منهج الكتاب.

٦- احتواؤه على نصوص وآراء من كتبٍ عوَّل عليها المصنِّفُ لم تصلْ إلينا في هذا العلم، على رأسها كتابُ (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتمٍ السجستاني (ت ٢٥٥ هـ).

٧- توفُّرُ خمسِ نُسخٍ خطيَّةٍ للكتاب استطعتُ – بفضل الله – الحصولَ عليها من العراق وفلسطين وسوريا، وهذا يهيءُ فرصةً سانحةً جيدةً لتحقيق نصِّ الكتاب، والوصول به إلى أقربِ ما يُمكنُ من الوجه الذي تركه عليه مؤلِّفُه –رحمه الله –.

٨- إنّ في اختياري هذا الموضوعَ خدمةً لكتاب الله عزَّ وجَلَّ ولغتنا العربيةِ المكرَّمَةِ، ودينِنَا الحنيفِ، وإنَّ موضوعاً يجمعُ هذه الغاياتِ لَهُوَ موضوعٌ جليلٌ جديرٌ بالبحث والتحقيق، فَأعْظِمْ به وأَكْرِم.

٩- ضرورةُ نشرِ علوم الأوائل الأفاضل، فلعلَّنا نصلُ ببركة إخلاصهم إلى امتلاك ناصيةِ الحضارةِ من جديد، واستعادةِ موقعنا الرياديِّ القياديِّ التليد.

وقد اقتضَتْ طبيعةُ الرحلةِ في خِضَمِّ هذا الموضوعِ أن تكونَ في مرحلتين أو **قسمين: أولهما**: مخصَّصٌ لدراسة المؤلِّف والمؤلَّف ومنهجِ التحقيق، والآخر: للنص المحقق، وهو كتابُ الوقف والابتداء للسجاوندي.

أمَّا **القسمُ الأولُ** فكان في ثلاثة فصولٍ وخاتمةٍ، تناولتُ في **الفصل الأول** ترجمةَ المؤلِّف (السجاوندي) وما قيل فيه من أقربِ المصادر إليه زماناً.

وأمّا **الفصلُ الثاني** فقد درستُ فيه المؤلَّفَ (الكتاب المحقَّق) فاقتضى ذلك عقدَ **سبعةِ مباحثَ**، تحدَّثتُ في **الأول** عن علم الوقف والابتداء، وتعريفِهِ ونشأتِهِ وأقسامِهِ وأهميتِهِ، وصلتِهِ بالعلومِ الأخرى، والتأليفِ فيه، سالكًا مسلكَ الإيجاز – غالباً –.

وَوَثَّقْتُ كتابَ السجاونديِّ اسماً ونسبةً في **المبحث الثاني**، وتكلّمتُ على منهج الكتاب ومصادرِه في **الثالث**، ثم تناولتُ ما حوى الكتابُ مِن موادَّ علميّةٍ، ومسائلَ بحْثيّةٍ، موزعةً على العلوم التي تضمَّنها هذا السِّفْرُ، كلُّ ذلك في **المبحث الرابع**.

وفي **المبحث الخامس** تحدثت عن قيمة الكتاب العلمية، وأثره والنقول عنه، ثم قارنته بما تقدَّمه من كتبٍ وصلت إلينا في الموضوع نفسه.

وخصَّصتُ لبعضِ المآخذِ التي قد تُؤخذُ على كتاب السجاوندي مبحثًا مستقلاً فكان ذلك هو **السادسَ**.

ثم أعقبتُ تلك المباحثَ كلَّها **بمبحثٍ سابعٍ** عرَّفتُ فيه بالنسخِ الخطيةِ للكتاب وَوَصَفْتُها، وبيّنتُ الخَلْطَ الواقعَ في نسبةِ كثيرٍ من الكتب التي تحملُ الاسمَ نفسَه أو ما

يقاربُه إلى السجاوندي ، وأنّها ليست له، وإنّما هي منقولةٌ من كتابه هذا بين اختصارٍ واقتصارٍ، فنُسِبَتْ إليه نسبةَ تعريفٍ لا نسبةَ تأليفٍ.

وأما **ثالثُ الفصولِ وآخرُها** من فصول القسم الأول فأبنتُ فيه منهجيَ الذي سلكتُه في تحقيق هذا الكتاب على وجهٍ مفصَّلٍ.

وفي نهاية رحلتي مع فصول هذا القسم (الدراسة) أسدلتُ عليه **خاتمةً** أجملتُ فيها بعضَ النتائج والملاحظاتِ التي عنَّت لي خلالَ البحث والدراسةِ، واعتقدتُ صوابَها.

بعد ذلك يُطلُّ علينا **القسمُ الآخَرُ** المخصَّصُ للنَّصِّ المحقَّقِ كتابِ الوقفِ والابتداءِ للسجاونديِّ، مُعَوِّلاً في تحقيقه على أصول المصادرِ والمراجعِ المعتمدةِ في القراءاتِ والتفسيرِ ومعاني القرآنِ وإعرابِه، والعربيَّةِ، والحديثِ، والفقهِ وأُصوله، وكتبِ التراجم والمعاجم والفهارس وغيرها.

ثم ذَيَّلْتُ الكتابَ **ببعضِ الفهارسِ** التي قد تُعينُ الباحثَ على تحقيق طَلِبَتِهِ منه، ففهرسٍ لمصادر الدراسة والتحقيقِ ومراجعهما، فخلاصةٍ لهما باللغة الإنجليزية.

والقارئُ الكريمُ على عِلْمٍ بأَنَّ تحقيقَ كتابِ خَطٍّ ككتاب السجاوندي، نصُّه محتشدٌ بآيات القرآن الكريم، وعلامات الوقفِ والابتداء، والأقوالِ والتعليلاتِ والتوجيهات لهو عملٌ شاقٌّ جدًّا يحتاجُ إلى بذل جُهْدٍ، واستفراغِ وُسْعٍ في تنظيمه وإعداده، بَلْهَ تحقيقَه وإخراجَه.

وإنِّي لأحمدُ الله تعالى أولاً وآخِراً على أنْ وفقني إلى إنجاز هذا العمل، الذي أرجو أن يكونَ خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محسن هاشم عبد الجواد درويش
ت ٠٠٩٦٢٦-٥-٣٩٨٦٩٩٦
ص.ب ٨٢٤ الزرقاء ١٣١١٠ الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول
الدراسة

وفيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المؤلِّف

- اسمه وكنيته ونسبته - شيوخه وتلاميذه - كتبه وآثاره
- فضله وعلمه - مذهبه النحوي - وفاته

الفصل الثاني: المؤلَّف (الكتاب المحقق)

وفيه سبعة مباحث:

١- علم الوقف والابتداء: (تعريفه - أقسامه - أهميته - صلته بالعلوم الأخرى - التأليف فيه).

٢- كتاب السجاوندي، وتوثيق اسمه ونسبته.

٣- منهج الكتاب ومصادره.

٤- مادة الكتاب.

٥- قيمة الكتاب العلمية: (أثره والنقول عنه، مقارنته بما تقدم من كتب).

٦- مآخذ على كتاب السجاوندي.

٧- النسخ الخطية للكتاب (التعريف بها ووصفها).

الفصل الثالث: منهج التحقيق

- خاتمة الدراسة
- نماذج وصور عن المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول

المؤلف

- اسمه وكنيته ونسبته
- شيوخه وتلاميذه
- كتبه وآثاره
- فضله وعلمه
- مذهبه النحوي
- وفاته

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول

المؤلف

١- اسمه وكنيته ونسبته:

الكتب التي ترجمت للسجاوندي قليلةٌ ، وما ذُكر فيها عنه وعن حياته وطلبه العلمَ وآثارِه قليلٌ أيضاً، ولعلّه مِمَّنْ قيل فيهم:

قليلٌ منكَ يكفيني ولكنْ   قليلُكَ لا يُقالُ له قليلُ

والناظرُ في كتابه هذا الذي أُقدِّمُه اليومَ يرى ذلك متمثِّلاً فيه، فخير مترجِمٍ للمرء آثارُه التي يتركُها بين الناسِ شاهدةً على ما قدَّم، فيسمو بذكره على قَدْرِ ما أخلصَ في عمله لله سبحانه وتعالى، فإنَّ شجرةَ العلم إنْ تُعُوهِدَتْ بماء الإخلاص طابَ ثمرُها، ودامَ خبرُها، وأزهرتْ مِن حولها دنيا الإنسان بأجمعِها، **﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفَاءً وأمَّا ما ينفعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في الأرضِ﴾** سورة الرعد (١٧).

ولقد رأيت أَنْ أعرضَ ما جاء في المصادر والمراجع عن السجاوندي وذلك فيما طالَتْه يدي منها، لعلّي أستطيعُ بذلك أَنْ أُقدِّمَ إلى القارئ الكريم لمحةً عن حياة هذا العالِم، فَمَا لا يُدْرَكُ كُلُّه لا يُتْرَكُ جُلُّه!

ولْندع – الآنَ – أبا الحسن القفطي (ت ٦٤٦ هـ) يحدثُنا بشيء عن السجاوندي فهو أقدمُ مَنْ تكلَّم في ترجمته – فيما أعلمُ – ، قال القفطي: "محمَّدُ بن طيفورَ السَّجَاوَنْدِيُّ، الغَزْنَوِيُّ، المفسِّرُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، قريبُ العهدِ منَّا، كان في وسط المئة السادسة للهجرة النبوية، صنَّف كتابًا في تفسير القرآن سمَّاه : (عين التفسير) ذَكَر فيه النحوَ، وعللَ القراءات، والأبياتَ ومعانيهَا، واللغةَ، إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلدات أعدادها قليلة، وفوائدها جليلة، واختصر ولدُه هذا التفسيرَ وسمَّاه: (إنسان العين)، ولمحمد بن طيفور هذا شِعْرٌ كشعر النحاة، منه:

أزالَ اللهُ عنكم كلَّ آفَهْ وسَدَّ عليكُمُ سُبُلَ المخافَهْ
ولا زالت نوائبُكُمْ لديكُمْ كنونِ الجمع في حال الإضافَهْ"[١]

من خلال هذه الترجمة الموجزة التي لم تُسعفنا هيْ ولا غيرها بشيء عن مولد السجاوندي وتاريخه عَرَفنا شيئاً عن السجاوندي، وعرفنا اسمَه، فماذا عن نسبته (الغَزْنَوِيّ)؟

الْغَزْنَوِيُّ نسبة إلى (غَزْنَة) "وهي مدينةٌ عظيمةٌ، وولايةٌ واسعةٌ في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند، في طريقٍ فيه خيراتٌ واسعةٌ إلاّ أنَّ البردَ فيها شديدٌ جدًّا ... وما زالت آهلةً بأهل الدين، ولزومِ طريق أهل الشريعة والسلف الصالح"[٢]. وهي تابعةٌ اليوم إلى ما يُعرف بأفغانستان، وهي إحدى أشهر ولاياتها.

وعنها قال الحِمْيَرِيُّ (ت ٧٢٧هـ) "مدينةٌ من مدن خوارزم،منها أبو الفضل محمد بن أبي يزيدَ طيفور السجاونديُّ الغزنويُّ مصنف كتاب (عين المعاني في تفسير القرآن العظيم)"[٣] .

وأما نسبته (السَّجَاوَنْدِيُّ)! فلقد فتَّشتُ فيما وقعَ عليه ناظري من مصادرَ ومراجعَ تاريخيةٍ وبلدانيةٍ، وخرائطَ جغرافيَّةٍ فلم يتبينْ لي ما سجاوندُ هذه التي نُسب إليها محمد بن طيفور !!، وانتهيتُ إلى مثل ما انتهى إليه خيرُ الدين الزركلي عندما قال: "ولم أجد (سجاوند) في كتب البلدان ولا كتب اللغة"[٤]، وإن كان يغلب على ظني أنَّها قريةٌ صغيرةٌ من قرى (غَزْنَة) ربما اندثرت، وذهب ذكرُها، وتفرَّقَ أهلُها، والله أعلم.

أمَّا كنيتُه فتكاد تُجمعُ المصادرُ التي ترجمت له على أنَّه أبو عبد الله، وإن ذكرت بعضُ المصادر في الوقف والابتداء، أنَّه أبو جعفر[٥]، أو أبو الفضل – كما مرَّ – فيحتمل على هذا أنَّ للسجاونديِّ كنيتين، أو أكثر، أو أنَّ هناك خلطاً قد وقع.

---

(١) إنباه الرواة ٣/١٥٣.

(٢) معجم البلدان ٤/٢٠١.

(٣) الروض المعطار ص ٤٢٨

(٤) الأعلام ٧/٢٧.

(٥) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص٦، دائرة المعارف الإسلامية ١١/٢٨١.

٢- شيوخه وتلاميذه:

وعن شيوخه وتلاميذه فلم تفدنا المصادر التي ترجمت له بشيء من هذا القبيل البتة سوى ما ذكره الذهبيُّ (ت ٧٤٨هـ) حيث قال: "ولم يبلغني على مَنْ قرأ، ولا من أخذ عنه"(١).

على أنَّ بعض المصادر تذكر أنَّ له ابنا كان مهتمًّا مشاركاً في علوم الفقه والحساب والتفسير هو محمد بن محمد بن طيفور، سراجُ الدين، أبو طاهر السجاوندي(٢).

٣- كتبه وآثاره:

يبدو أنَّ السجاونديَّ كان مقلاً من التأليف والتصنيف! فلم تذكر المصادر التي ذكرت السجاوندي وترجمت له إلا كتباً يسيرةً من تصنيفه، وهذه الكتب هي:

١. الوقف والابتداء: الذي قال عنه الذهبي: "... وكتاب الوقف والابتداء في مجلد كبير يدل على تبحره"(٣). ونقل الصفدي (ت ٧٦٤هـ) العبارةَ عينَها عن الذهبي(٤)، وهذا الكتابُ هو الذي أُحاول تقديمَه اليوم، ويُلاحَظ – هنا – شبهُ إجماعٍ للكتب التي ترجمت للسجاوندي على ذِكْر هذا الكتاب له.

٢. الوقف والابتداء (الصغير): ذكره ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) حيث قال: "وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير"(٥).

٣. عَيَنُ المعاني في تفسير السبع المثاني: وهذا الكتاب في تفسير القرآن، وذُكِر بأنَّه تفسيرٌ حسنٌ(٦)، وتقدم كلام القفطي في وصف مادة هذا التفسير باختصار في أول ترجمته، وقد اختصر تفسيره هذا ولدُه محمدُ بنُ محمد بنِ طَيْفُورَ، سراجُ الدين، أبو طاهر

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٥٥١-٥٦٠) ص٣٦٨.

(٢) تنظر ترجمته في: هدية العارفين ١٠٦/١، الأعلام ٢٧/٧، معجم المفسرين ٦١٤/٢، وقد وهم البغدادي والزركلي، فجعل الأول كتاب (الوقف والابتداء) وتفسير (عين المعاني) ومختصره (إنسان العين) لابنه هذا، والصحيح أن المختصر له فقط على ما تذكره المصادر الأصيلة كإنباه الرواة ١٥٣/٣، أما الزركلي فنسب إليه – خطأً – كتاب الوقف والابتداء ولعله نقله من البغدادي!.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٥٥١-٥٦٠) ص ٣٦٨، وينظر: معجم المؤلفين ١١٢/١٠.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات ١٧٨/٣، وينظر – أيضاً – : طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٧٤.

(٥) غاية النهاية ١٥٧/٢.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥١-٥٦٠) ص ٣٦٨، الوافي بالوفيات ١٧٨/٣، طبقات المفسرين للداوودي ١٦٠/٢، طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٧٤.

السجاوندي في كتاب سمّاه: (إنسان العين)[1]، ولكتاب (عين المعاني) هذا أربعَ عشْرةَ مخطوطةً على ما ذُكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط[2].

٤. كتاب علل القراءات: في مجلدات عدة، ذكره غيرُ واحدٍ ممَّن ترجم له[3].

٥. غرائب القرآن.

٦. معرفة أحزاب القرآن وأنصافه وأرباعه وأجزائه[4].

٤- فضله وعلمه:

أفاض عليه مترجموه بصفات تدلُّ على أنَّ السجاونديَّ كان راسخَ القدمِ عاليَ الكعب في علوم شتَّى، ولعلَّ الكتابَ الذي بين أيدينا شاهدٌ على ما ذُكر عنه.

فنعته القفطيُّ (ت ٦٤٦ هـ) بأنّه "المفسر، النحوي، اللغوي"[5]، ووصفه الذهبيُّ بـ "المقرئ، المفسر، النحوي"[6]، وذكَرَ أنَّ كتابَه في الوقف والابتداء يدل على تبحره!، وقد تقدم ذلك عنه.

أمَّا ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) المتخصِّص في علوم القرآن ولا سيما القراءات والوقف والابتداء فقال عنه: "محمد بن طيفور، أبو عبد الله السجاوندي، الغزنوي، إمامٌ كبيرٌ محقّقٌ، مقرئٌ، نحويٌّ، مفسِّر ... وكان من كبار المحقّقين"[7]، وكذلك فعل الداوودي (ت ٩٤٥ هـ)[8].

٥- مذهبه النحوي:

لم يصرح السجاوندي في كتابه بأنَّه بصريُّ الهوى أو كوفيُّه في النحو، ولكنّ القارئ يمكنه أن يحصل على إيماءاتٍ معينةٍ في كتابه تدل على أنَّ الرجل كان ينـزع نزعةً كوفيةً.

---

(١) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣، معجم المفسرين ٥٤٣/٢.

(٢) ص٢٠٤، وينظر: كشف الظنون ص ١١٨٢.

(٣) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣، الوافي بالوفيات ١٧٨/٣.

(٤) هذان الكتابان الأخيران ذكرا للسجاوندي في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التفسير وعلومه) ص ٢٠٤.

(٥) إنباه الرواة ١٥٣/٣.

(٦) تاريخ الإسلام ص ٣٦٨.

(٧) غاية النهاية ١٥٧/٢.

(٨) ينظر: طبقات المفسرين ١٦٠/٢، وتنظر – أيضا – دائرة المعارف الإسلامية ٢٨١/١١.

من ذلك استخدامُه بعضَ المصطلحاتِ النحويةِ الكوفيةِ واختيارُه إياها مع وجود البديل البصري لها، على أنّه استخدمَ المصطلحَ البصريَّ في الغالب! لكن اختيار هذه المصطلحات الكوفية البارزة المميزة يوحي بأنّه كان متأثرًا بالنحو الكوفي، فهو يذكر في كتابه مصطلحات مثل: الصلة والعماد وحرف الصفة والصرف والقطع، والنصب على المدح، والنصب على الذم والشتم[١].

وأهم من هذا وذاك اعتماده المذهبَ الكوفيَّ في عَدِّ الآي، وفي الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور حيث رأيتُه يقولُ عقب كل فاتحة من تلك الحروف (كوفي)[٢]!.

فإذا أضفنا إلى ما سبق أنه كان ينقل عن الكوفيين، ويتبنى في كثير من المسائل آراءهم ولا يذكر سواها، فقد نقل عن الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، ... وكان كثيرًا ما يوافقه في أحكامه النحوية واللغوية من غير أن يصرِّح به، وقد أشرتُ في التحقيق إلى كثير من تلكم المسائل التي طرحها في كتابه[٣]، ونقل عن أبي عُبَيْد (ت ٢٢٤ هـ)، وعن نُصير (ت في حدود ٢٤٠هـ)، وثعلب (ت ٢٩١هـ)، وأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) وأبي بكر بن مِقْسَم (ت ٣٥٤ هـ)[٤].

كل هذا وذاك يشير إلى أنَّ السجاوندي كان أميلَ إلى نحو الكوفة ورجالها والله أعلم.

ولعل من المفيد –هنا– التنويهَ بأنَّ السفاقسي (ت ٧٤٢هـ) في كتابه (المجيد في إعراب القرآن المجيد) كان قد نقل عن السجاوندي بوصفه نحويًا[٥].

٦- وفاته:

جُلُّ المصادر التي بين يدي لم تُشر إلى سنة وفاة السجاوندي، إلا أنَّ الصفديَّ (ت ٧٦٤هـ) نَصَّ على أنَّ وفاته كانت سنةَ ستين وخمسمئة[٦].

---

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٦/ب-٧/أ، ٧٧/أ، ٩١/أ، ١٠٩/ب، وقد أشرت إلى مثل من ذلك في المبحث الرابع من الفصل الثاني عند الكلام على المصطلح النحوي.

(٢) ينظر – على سبيل المثال – : الوقف والابتداء ١٨/ب، ٣٥/ب، ٤٤/ب، ٤٧/أ، ٤٨/ب، ٥٠/أ ...

(٣) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب، ١٨/ب، ٢٨/أ، ٥٠/ب، ٦١/ب، ١٠٩/ب، ١١٤/أ، ١١٥/أ، ١١٦/أ، ١١٨/ب.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء ١/أ، ٤/ب، ٥/ب، ٦/أ.

(٥) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد، قطعة محققة منه منشورة في مجلة المورد العراقية، تحـ د. حاتم الضامن، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص ١٥٠.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات ٣/١٧٨.

وكان القفطيُّ (ت ٦٤٦ هـ) قبل ذلك قد ذكَرَ أنَّ السجاوندي عاش في وسط المئة السادسة للهجرة[١]، وكذلك نقله عنه ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، والداووديُّ (ت ٩٤٥ هـ)[٢].

وقد سها الأدنه وي (ق ١١ هـ) حينما نَصَّ في طبقاته على أنه توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة[٣].

(١) ينظر: إنباه الرواة ١٥٣/٣.

(٢) ينظر: غاية النهاية ١٥٧/٢، طبقات المفسرين ١٦٠/٢.

(٣) وذلك في طبقات المفسرين له ص ٢٧٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثاني

المؤلف
(الكتاب المحقق)

وفيه سبعة مباحث:

١- علم الوقف والابتداء: (تعريفه – أقسامه – أهميته – صلته بالعلوم الأخرى – التأليف فيه).

٢- كتاب السجاوندي، وتوثيق اسمه ونسبته.

٣- منهج الكتاب ومصادره.

٤- مادة الكتاب.

٥- قيمة الكتاب العلمية: (أثره والنقول عنه، مقارنته بما تقدمه من كتب).

٦- مآخذ على كتاب السجاوندي.

٧- النسخ الخطية للكتاب (التعريف بها ووصفها).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول

علم الوقف والابتداء

تعريفه – أقسامه –أهميته – صلته بالعلوم الأخرى–التأليف فيه

١- تعريفه لغة واصطلاحا:

أما الوقف في اللغة فإنّ "الواو والقاف والفاء: أصلٌ واحدٌ يدل على تمكُّث في شيء ثم يُقاس عليه، منه وقفتُ أقف وقوفاً، ووقفتُ وقفي"(١).

فهو يعني الكف والمنع والحبس، فتقول: وقفتُ الدارَ وقفاً: حبستها في سبيل الله، ووقفت الرجل عن الشيء وقفاً: منعته عنه. والموقِف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان(٢).

والوقف في الاصطلاح: "عبارةٌ عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يُتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله... لا بنية الإعراض، وتنبغي البسملة معه في فواتح السور .. ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً... ولابد من التنفس معه "(٣). هذا تعريف ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وهو أدق تعريف و أجمعه وأمنعه للوقف لا ترد عليه الإشكالات والاحتمالات،وعليه عوّل جلُّ مَنْ جاء بعده(٤) .

وإنضاجا لهذا العلم ومصطلحاته فقد درج أغلبُ المحققين من المتأخرين على التفرقة بين مصطلح (الوقف) و (القطع) و (السكت)، يقول ابن الجزري: "هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيَّدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو

---

(١) مقاييس اللغة (وقف).

(٢) ينظر: لسان العرب والمصباح المنير (وقف).

(٣) النشر في القراءات العشر ١/٢٤٠.

(٤) ينظر – مثلا – : الإتقان للسيوطي ١/١١٥، لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢٤٨، نهاية القول المفيد ص ١٥٣، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ ص٣٧١.

كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرِض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالةٍ أخرى سوى القراءة"[1] ... والسكت: "هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس"[2]. أما الوقف فقد سبق التعريفُ به.

ويعلّل القَسطَلاَّنيُّ (ت ٩٢٣ هـ) تقديمَ العلماء الوقفَ على الابتداء وإن كان مؤخَّرًا عنه في الرتبة فيقول: "لأنَّ كلامهم في الوقفِ الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف، وهو بعده، وأما الابتداءُ الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي، فلا كلام فيهما، إذ لا يكونان إلا كاملين، كأول السورة، والخطبة، والقصيدة وأواخرها"[3].

٢- أقسام الوقف:

ثم إنَّ علماء الوقف والابتداء قد تفنَّنوا في تقسيماته وتفريعاته، وذهبوا في ذلك مذاهب شتّى، ترجع كلُّها إلى وادٍ واحدٍ وإنِ اختلفتُ الأسماءُ والمصطلحاتُ ولا مشاحَّة في ذلك!

فقسّمه أبو بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) إلى ثلاثة أقسام: تام، وكافٍ، وقبيح[4]، وربما سمَّى الكافي أو ما يقاربه حسنًا[5]!

ويذكر النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) أقساماً أُخَرَ للوقف، فيذكر الوقف التام أو التمام والكافي والحسن والصالح والجيد والبيان والقبيح[6].

وقسّمه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) إلى أربعة أقسام: التام والكافي والحسن أو المفهوم ثم القبيح[7].

---

(١) النشر ٢٣٩/١.

(٢) النشر ٢٤٠/١.

(٣) لطائف الإشارات ٢٤٩/١.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٠٨/١.

(٥) ينظر نفسه ١٤٩/١.

(٦) ينظر: القطع والائتناف ص ١١، ٧٤.

(٧) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا ص ١٣٨-١٣٩.

وينقل إلينا أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) عن العَمَّاني[(١)] (كان حيا ٥٠٠ هـ) أنّه قسّمه إلى ثمانية أقسام: فأعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح[(٢)].

أما السجاوندي – الذي نحن بصدده – فقد جعله خمس مراتب: الوقف اللازم، ثم المطلق، فالجائز، فالمجوَّز لوجه، فالمرخّص ضرورة، وقد شرحها المؤلف بنفسه في مقدمة كتابه ومثّل لها بالمُثُل.

أما ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) فقد قال: "... وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر، وأقرب ما قلته في ضبطه إن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري، لأن الكلام إما أن يتم أو لا، فإن تم كان اختياريًّا. وكونه تاماً لا يخلو إما أنْ لا يكون له تعلّق بما بعده البتة – أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى – فهو الوقف الذي اصطلح عليه الأئمة بالتام لتمامه المطلق، يُوقَف عليه ويُبتدأ بما بعده، وإن كان له تعلُّق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط، وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي...، وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن ...، وإنْ لم يتمَّ الكلامُ كان الوقف عليه اضطراريًّا وهو المصطلح عليه بالقبيح، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفسٍ ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى"[(٣)].

والمتأمل في تقسيم ابن الجزري يُلاحِظ أنَّه عينَه تقسيمُ أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وأنّه قريبٌ من تقسيم السجاوندي إلا أنه صاغه بقالب لفظيٍّ آخر، وستأتي مناقشتُه في مآخذه على السجاوندي في المبحث السادس – إن شاء الله –.

وقد جعله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) خمسةَ أقسام: الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص[(٤)].

أما الأشموني (ق ١١ هـ) فقد قال: "وأشرتُ إلى مراتبه بتام وأتم، وكافٍ وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح، فالكافي والحسن يتقاربان، والتامّ فوقهما،

(١) صاحب كتاب (المرشد في الوقف والابتداء) وهو أحد المصادر الأساسية للسجاوندي في كتابه هذا، وستأتي ترجمته في مقدمة المؤلف – إن شاء الله – .

(٢) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (بحاشية منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) ص ٥-٦.

(٣) النشر ١/٢٢٥-٢٢٦.

(٤) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/٢٦٤.

والصالح دونهما في الرتبة، فأعلاها الأتم ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح ويُعبَّر عنه بالجائز"[1]. هذا إجمالٌ موجَز لبيان أقسام الوقف في الكتب التي وصلت إلينا مطبوعة، سُقتُها مسلسلةً زمنيًّا لأُبرهنَ على زعميَ السابق من أنّها متقاربةُ المعاني، مختلفةُ المباني — أحياناً - ، قد اعتمد بعضُها على بعض، واتّكأ أحدُها على الآخر، تؤولُ إلى أصلٍ واحدٍ، فلا أقلَّ من الدعوة إلى توحيد هذه الأقسام ومصطلحاتها، ولا سيما في أمر طباعة المصحف وفقها، وبالله وحده التوفيق.

٣- أهمية علم الوقف والابتداء:

يسوق المؤلفون في هذا العلم نصوصاً جليلةً في التدليل على أهمية هذا العلم، وكثير نفعه، وعلو قَدْره، وعظيم خطره، أعرضُ الثابتَ الصحيحَ منها، وأُعرضُ عما سواه.

فمن ذلك ما روته أم المؤمنين أم سلمة — رضي الله عنها - : "أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قرأ قطَّع قراءتَه آيةً آيةً، يقول: بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، ثم يقف، ثم يقول: الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، ثم يقف، ثم يقول: الرحمنِ الرحيمِ، ثم يقف ، ثم يقول: مالكِ يومِ الدينِ"[2].

وقدِ انقسمَ العلماءُ في تأويل هذا الحديث إلى فريقين، فريق استدلَّ به على سُنّية الوقف على رؤوس الآي مطلقاً وإنْ تعلّق بعضُها ببعضٍ في النظم بسائر أنواع التعلُّق اللَّفظي أو المعنوي أو كليهما، ويمثّل هذا الاتجاهَ أبو عمرو الداني[3] (ت ٤٤٤ هـ)، والبيهقيُّ (ت ٤٥٨ هـ) الذي قال عقب روايته الحديثَ الآنفَ: "ومتابعةُ السُّنّة أولى ممّا ذهب بعضُ أهلِ العلم بالقرآن مِن تتبُّع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها"[4]، ونَصَره ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في النشر وغيره[5].

---

(١) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ١٠.

(٢) حديث صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٠٢/٦، وأبو داوود في السنن برقم (٤٠٠١)، والترمذي في سننه ١٨٥/٥، والنحاس في القطع والائتناف ص ٨٧، والدارقطني في السنن ٣٠٧/١، ٣١٣، وقال: "إسناده صحيح وكلهم ثقات"، ورواه الحاكم في المستدرك ٢٣١/٢-٢٣٢ وصححه ووافقه الذهبي، ورواه أبو عمرو الداني في المكتفى في الوقف والابتدا ص ١٤٧، ١٥٧ واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٤/٢، وفي شعب الإيمان برقم (٢٥٨٧)، وصححه النووي في المجموع ٣٣٣/٣، والألباني في إرواء الغليل برقم (٣٤٣) وصحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٠٠٠).

(٣) ينظر : المكتفى ص ١٤٥-١٤٧، ١٥٧.

(٤) شعب الإيمان ٥٢١/٢.

(٥) ينظر: النشر ٢٢٦/١، التمهيد في علم التجويد ص ١٨٦-١٨٧.

وذهب الفريق الآخر من العلماء إلى أنّ الوقف على رؤوس الآي الواردَ عن رسول الله ﷺ إنّما هو لبيان أنّها رؤوسُ الآي ومعرفة عَدِّها لا لإثبات سُنَّة الوقف، وقد رأيتُ السجاوندي يذهب إليه ويعوّل عليه ، بل صرّح به[1] ، وبه قال التّربشتي (ت ٦٠٠هـ) كما نقل عنه القسطلاّني (ت ٩٢٣هـ) الذي أيّده ومال إليه.[2]

ولا أرى مانعاً من الجمع بين القولين فيكون الوقف على رؤوس الآي سُنةً لبيان الفواصل وعددها ، فبالوقف نعرف رأسَ الآية ، وبالوقف على رؤوس الآي-أيضاً-نتبع سُنّة رسول الله ﷺ في الوقف ، وبهذا تتفق الآراء ولا تفترق ، وتأتلف ولا تختلف، وبالله التوفيق .

وممّا يدلّل على أهمية الوقف وخطورته في نفوس المتلقين حديثُ أُبيٍّ بن كعب – ﷺ– قال: قال النبي ﷺ: ((يا أُبيّ، إنّي أُقرئتُ القرآن، فقيل لي: على حرف أو حرفين؟، فقال المَلَكُ الذي معي: قُل على حرفين، قلتُ: على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال المَلَكُ الذي معي: قل على ثلاثةٍ، قلتُ: على ثلاثةٍ، حتى بلغ سبعةَ أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إنْ قلتَ: سميعًا عليمًا، عزيزًا حكيمًا، ما لم تختم آيةَ عذابٍ برحمةٍ، أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ))[3]، ففيه دلالةٌ على "أنْ يقطعَ على الآية التي فيها ذكرُ الجنة أو الثواب، وتُفصلَ مما بعدها إذا كان ذكر العقاب أو النار"[4].

وهذا عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – يحدثنا عن حرص صحابة رسول الله ﷺ، ورضي عنهم أجمعين على القرآن الكريم وعلومه – ومنها علم الوقف – ولا عجب، فيقول: "لقد عشنا بُرهةً من دهرنا وإنّ أحدنا لَيُؤتَى الإيمانَ قبل القرآن، وتنزلُ السورةُ على محمد ﷺ، فنتعلم حلالَها وحرامَها، وما ينبغي أن يُوقَف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم

(١) ينظر: الوقف والابتداء ١١٩/ب.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٣/١-٢٥٤ ،وينظر رد المناوي على التربشتي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٣٨/٥.

(٣) حديث صحيح، رواه أحمد في المسند ١٢٤/٥، وأبو داوود في سننه برقم (١٤٧٧) بإسناد صحيح، والطبري في تفسيره ١٩/١ بلفظ آخر، والنحاس في القطع والائتناف ص ٨٨-٨٩، والداني في المكتفى ص ١٣١-١٣٢، وذكره البغوي في شرح السنة ٥١٠/٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٧٨٤٣).

(٤) لطائف الإشارات ٢٥١/١.

القرآن، ولقد رأيتُ اليومَ رجالاً، يُؤتى أحدُهم القرآنَ قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجرُه، ولا ما ينبغي أن يُوقَفَ عنده منه، وينثرُه نثر الدَّقَل!"[١].

قال النحاس (ت ٣٣٨ هـ) عقب هذا الأثر : "فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمامَ كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر: (لقد عشنا برهة من الدهر) يدل على أنَّ ذلك إجماعٌ من الصحابة"[٢].

وعلّق عليه ابنُ الجزري بعد أن ذكره بقوله: "وصحّ بل تواتر عندنا تعلمُه والاعتناءُ به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمامِ أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبِه الإمام نافع بن أبي نُعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوبَ الحضرمي، وعاصم بن أبي النَّجُود، وغيرهم من الأئمة، وكلامُهم في ذلك معروف، ونصوصُهم عليه مشهورةٌ في الكتب، ومن ثَمَّ اشترط كثير من أئمة الخلف على المُجيز أن لا يُجيزَ أحداً إلا بعد معرفته الوقفَ والابتداءَ"[٣].

ورحم الله أبا حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) إذ عبر عن قيمة هذا العلم وفضله بكلمات معدودات فقال: "مَنْ لم يعرفِ الوقفَ لم يعلمِ القرآنَ"[٤].

وقريب منه كلام أبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) إذ يقول: "ومن تمام معرفة إعرابِ القرآنِ ومعانيه وغريبِه معرفةُ الوقفِ والابتداءِ فيه"[٥].

وقال أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ):"فقد صار في معرفة الوقف والائتناف التفريقُ بين المعاني، فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ، أن يتفهَّمَ ما يقرؤه، ويُشْغِلَ قلبَه به، ويتفقدَ القطعَ والائتنافَ، ويحرصَ على أن يُفهِمَ المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفُه عند كلامٍ مستغنٍ أو شبيهٍ، وأن يكونَ ابتداؤه حَسَنًا، ولا يقفَ على مثل : **﴿إِنَّمَا يستجيبُ الذينَ يسمعونَ والموتى﴾**[٦] لأنَّ الواقفَ ههنا قد أشرك بين المستمعين وبين الموتى، والموتى لا

(١) رواه النحاس في القطع والائتناف ص ٨٧ واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/١٢٠، وذكره الداني في المكتفى ص ١٣٤ ولم يسنده، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٦٥:"رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح". والدقل: أردأ التمر كما في غريب الحديث للحربي ٢/٨٨٩.

(٢) القطع والائتناف ص ٨٧.

(٣) النشر ١/٢٢٥.

(٤) ينظر: لطائف الإشارات ١/٢٤٩.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/١٠٨.

(٦) سورة الأنعام (٣٦).

يسمعون ولا يستجيبون، وإنما أخبرَ عنهم أنهم يُعثون، ومَنْ لم يعرفِ الفرقَ بين ما وَصَلَه اللهُ عز وجل في كتابه، وبين ما فَصَلَه، لم يحلّ له أن يتكلمَ في القطع والائتناف ... فإنَّ من الوقف ما هو واضحٌ مفهومٌ معناه، ومنه مشكِلٌ لا يُدرى إلا بسماعٍ، وعلمٍ بالتأويل، ومنه ما يعلمُه أهلُ العلم بالعربية واللغة، فيدري أين يقطع، وكيف يأتنف"[1].

ونعته الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) بقوله: "وهو فنٌّ جليلٌ، وبه يُعرف كيف أداء القرآن. ويترتب على ذلك فوائدُ كثيرةٌ، واستنباطاتٌ غزيرةٌ، وبه تتبيّن معاني الآيات، ويُؤمَنُ الاحترازُ عن الوقوع في المشكلات"[2].

وأختم كلامَ العلماء بما قاله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) مؤكّدًا المعنى الذي أسلفتُ عن الوقف والابتداء قال: "ولا مِرْيَةَ أنَّ بمعرفتهما تظهرُ معاني التنزيل، وتُعرفُ مقاصدُه، وتستعد القوة المفكِّرة للغوص في بحر معانيه، على درر فوائده، وقد قال الهُذَلي[3] – مما رأيتُه في كامله – :"الوقفُ حِلية التلاوة، وزينةُ القارئ، وبلاغُ التالي، وفهمٌ للمستمع، وفخرٌ للعالم، وبه يُعرف الفرقُ بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتباينين، والحُكمين المتغايرين"[4].

هذا، ولم تقتصر عنايةُ العرب بالوقف والابتداء على القرآن، بل إنَّ الأمر تعداه ليشمل سائرَ الكلام العربي، فتنقل إلينا بعضُ النصوص مدى حرص العرب على الوقف السليم ورعايةِ حسن الابتداء في مواضعه الدقيقة في مخاطباتهم، تنبيهاً على توخّي الدِّقّة في الكلام، وتعليماً للأدب بمقتضى المقام، بغضِّ الطَّرْفِ عن نيَّةِ المتكلّم في إلقاء مقاله، فالأصلُ حملُ الكلام على ظاهره! وقد " أنكر النبيُّ ﷺ على مَنْ قال: ما شاءَ اللهُ وشئت[5]، ولم يسأله عن نيته، وكذا القاطع على ما لا يجب أن يقف عليه، وإن كان نيته غيرَه، فإنه يُكره ذلك كلُّه... وعن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أنّه قال لرجلٍ معه ناقة: أتبيعُها بكذا؟ فقال: لا عافاكَ

(١) القطع والائتناف ص ٩٧-٩٨.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/٤١٥.

(٣) هو يوسف بن علي، أبو القاسم الهذلي البسكري، أستاذ كبير في القراءات، رحال في طلبها، صرح في كتابه الشهير (الكامل) بأنه لقي في علم القراءات ٣٦٥ شيخا!، (ت ٤٦٥ هـ)، ينظر: معجم الأدباء (٧/٣٠٨ – ط مرجليوث)، غاية النهاية ٢/٣٩٧، وقد تصحفت فيه (البسكري) إلى (اليشكري)!.

(٤) لطائف الإشارات ١/٢٤٩.

(٥) الحديث رواه أبو داود في سننه برقم (٤٩٨٠) وغيره، وإسناده صحيح، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني برقم (١٣٧)، ولفظه:" لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان".

اللهُ!، فقال: لا تقل هكذا، ولكن قل: لا، وعافاكَ اللهُ[1]، فأنكر عليه بلفظه، و لم يسأله عن نيته!"[2].

٤- صلته بالعلوم الأخرى:

اقتضت حكمة الباري جل وعلا أن تكون علومُ العربية وعلومُ القرآن الكريم بل علومُ الشريعة الغراء كلُّها أمشاجاً تنبثق عنها وحدةٌ عضويةٌ متكاملةٌ لا انفصامَ لأحدها عن الآخر، ولا غنىً له عنه، ويمثّل علمُ الوقف والابتداء حلقةً من هذه السلسلة المباركة العجيبة.

ولقد رأيتُ أبا بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) يؤكّد هذه الصلةَ الكبرى والوشيجَة العظمى والعروةَ الوثقى بين علم الوقف والابتداء - تحديداً - وسائرِ علوم الشريعة والعربية فيقول: "لا يقومُ بالتمام إلا نحويٌّ عالِمٌ بالقراءة، عالمٌ بالتفسير، عالمٌ بالقَصص وتلخيصِ بعضِها من بعضٍ، عالِمٌ باللغة التي نَزَل بها القرآنُ"[3].

"وقال غيرُه: يحتاجُ صاحبُ علم التمام إلى المعرفة بأشياءَ من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن، لأنه مَن قال من الفقهاء لا تُقبل شهادةُ القاذف وإن تاب، كان الوقفُ عنده: **﴿ولا تَقْبَلُوا لَهُم شَهَادةً أبدًا﴾**[4] ...، ومَنْ قال تجُوزُ شهادتُه إذا تاب، كان الكلامُ عنده متَّصِلاً، والوقفُ عنده: **﴿فإنّ اللهَ غَفُورٌ رحيمٌ﴾**[5] ...

وهناك أمثلةٌ أُخرى يذكرها العلماءُ للتدليل على صلة علم الوقف والابتداء بغيره من العلوم كُلٌّ علمٍ على حِدَة[6]، وكتابُ السجاوندي الذي بين أيدينا لهو دليلٌ أكيدٌ، وشاهدٌ عتيدٌ على ارتباط علم الوقف والابتداء بعلوم اللغة والتفسير والقراءات والفقه وأُصوله والعقيدة وغيرها، فلا تكاد تخلو صفحةٌ من صفحاته من أدلةٍ على ما ذكرتُ، وشواهدَ على ما قدّمتُ.

(١) ينظر: البيان والتبيين ١/٢٦١، لطائف اللطف للثعالبي ص ٢٧.

(٢) القطع والائتناف ص ٩٣.

(٣) القطع والائتناف ص ٩٤، البرهان في علوم القرآن ١/٤٢١.

(٤) سورة النور (٤).

(٥) الآية من سورة النور (٥)، والنص من القطع والائتناف ص ٩٤-٩٥.

(٦) ينظر: القطع والائتناف ص ٩٤-٩٨، البرهان في علوم القرآن ١/٤٢١ وما بعدها.

ومما تجدر الإشارةُ إليه – هنا – أنَّ كثيرًا من أحكام الوقف والابتداء قد تختلف باختلاف التقديرات النحوية، والقراءات القرآنية، والآراء في التفسير، فـ " قد يكون الوقف تامًّا على تفسيرٍ أو إعراب، ويكونُ غيرَ تامٍّ على آخر"[1] مما يُعزِّزُ الصلةَ المعقودةَ بينَه وبينَ سائر العلوم العربية والشرعية.

فَمَنْ قرأ قولَه تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِم أربعين سَنَةً﴾[2] ووقف على لفظ (سَنَة) "كان المعنى أنَّها حُرِّمَتْ عليهم هذه المدة، وإذا وَقَفَ على: (فإنَّها مُحَرَّمَةٌ عليهم) كان المعنى أنَّها محرمة عليهم أبداً، وأنَّهم يتيهون أربعينَ سنة، فيُرجَعُ في هذا إلى التفسير، ويكونُ الوقفُ بحسب ذلك"[3].

أما الإعرابُ واختلافُ حكم الوقف تبعاً له فـ " نحو : ﴿ألم﴾[4] ونحوه من حروف الهجاء فواتح السُّوَر، الوقفُ عليها تامٌّ على أن يكونَ المبتدأُ أو الخبر محذوفاً، أي: هذا ألم، أو: ألم هذا، أو على إضمار فعل أي: قُل ألم، على استئناف ما بعدها، وغير تام على أن يكون ما بعدها هو الخبر.

وقد يكون الوقفُ تامًّا على قراءة، وغيرَ تام على أُخرى، نحو: ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وأَمْنًا﴾[5] تام على قراءة مَنْ كَسَرَ خاء (واتّخِذُوا)[6]، وكافيًا على قراءة مَنْ فتحها ... وقد يتفاضلُ التام في التمام نحو : ﴿مالكِ يومِ الدين﴾ و : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نستعينُ﴾[7] كلاهما تام إلا أنَّ الأَولَ أَتَمُّ من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول"[8].

وما تقدَّمَ من كلامٍ في اختلاف حكم الوقف التام باختلاف التقديرات والقراءات والتفسير، وتفاضلِه في ذاته، كلٌّ هذا ينسحب على سائر أقسام الوقف[9].

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/٢٢٧.

(٢) سورة المائدة (٢٦).

(٣) القطع والائتناف ص ٩٥-٩٦.

(٤) سورة البقرة (١)، ووردت – أيضا – في فواتح سور: آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

(٥) سورة البقرة (١٢٥).

(٦) وهي قراءة العشرة سوى نافع المدني، وابن عامر الشامي، فقرآ بفتح الخاء، ينظر: السبعة ص ١٦٩، التيسير ص ٦٥، النشر ٢/٢٢٢.

(٧) سورة الفاتحة (٤-٥).

(٨) النشر ١/٢٢٧-٢٢٨.

(٩) ينظر: النشر ١/٢٢٨-٢٢٩.

٥- التأليف في علم الوقف والابتداء:

عُنِيَ العلماء القدماء منذ القرن الثاني الهجري فصاعداً بالتأليف في علم الوقف والابتداء، وقد ذكر ابنُ النديم (ت ٣٨٥ هـ) ما يدل على ذلك، فذكر أنَّ لضرار بن صُرد، المقرئ الكوفي (ت ١٢٩ هـ) كتابا في الوقف والابتداء[١]، وعلى ذلك فيكون أولَ من صنَّف في هذا العلم، لا كما ذكر ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) مِنْ أنَّ شيبةَ بن نِصَاح المدني التابعي (ت ١٣٠ هـ) هو أول مَن ألّف في الوقوف[٢].

ثم توافر العلماءُ والقُرَّاءُ على التأليف والتصنيف في هذا العلم الجليل فجاءت كتبُهُم تَتْرى، وقد استقصى الدكتور يوسف المرعشلي في دراسته لكتاب المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني[٣] (ت ٤٤٤ هـ) الكتبَ المؤلَّفةَ في هذا العلم على وجه الاستيعاب، مشيراً إلى المفقود منها والمطبوعِ والمخطوطِ وأماكنِ وجودِه حتى بلغت ثمانيةً وسبعين كتاباً!، فأسدى بذلك لأهل العلم معروفاً.

وكما هو طبع البشر في الحرمان من الكمال واستيلاء النقص عليهم، فقد فاتته ثلاثة كتب لم يشر إليها، فرأيت الاقتصار على ما فاته من الكتب التي وقفتُ عليها، مستغنياً بما ذكره في سائرها، حتى لا يُعدَّ هذا الأمر مكروراً.

وقبل ذلك لا بد من الإشارة السريعة إلى أن غالب الكتب المتقدمة في هذا العلم، ولا سيما الأولى منها قد امتدت إليها يدُ الضياع فأضحت في حكم المفقودة – مع الأسف-، فلعل الباري تعالى يقيِّض للباقي منها مَنْ ينقذها مِنْ شبح الضياع والتلف، ويحررها من أغلال حبسها.

وأما الكتب فهي:

١- **كتاب الوقف والابتداء**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْرَان النيسابوري (ت ٣٨١هـ)[٤].

---

(١) ينظر : الفهرست ص ٥٤.

(٢) ينظر: غاية النهاية ١/٣٢٩.

(٣) ص ٦٠، ط مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

(٤) ينظر مترجما في معجم الأدباء (٣/١٣ – ط دار المستشرق)، غاية النهاية ١/٤٩، هذا وقد ذكر له في معجم الأدباء مع كتاب (الوقف والابتداء) كتاب آخر بعنوان (وقوف القرآن)!، وهو بهذا الاسم – أيضا – في الأعلام ١/١١٥، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٨، ومعجم الدراسات القرآنية ص ٥٦٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/٢٨٤، ولعله الاسم الآخر لكتابه الآتي.

٢- **خلاصة الوقف**: لابن مِهْرانَ السابق، وقد رأيتُ هذا الكتابَ في دار صدام للمخطوطات ببغداد، برقم (٦٩٠٥).

٣- **الوقف والابتداء**: لشهاب الدين أحمد بن محمد القَسْطَلاَّني (ت ٩٢٣ هـ)، ورأيتُه — أيضاً — في دار صدام للمخطوطات ببغداد، برقم (٣٧٢٧٦) في ٢٤٠ ورقة، وتاريخ نسخه يعود إلى سنة ١١٨١ هـ، وهو بحالة ممتازة، ولاحظت أنَّ هذا الكتاب مستَلٌّ من لطائف الإشارات لفنون القراءات للمؤلف نفسه، مقتصِرًا فيه على الوقف والابتداء مرتباً على سور القرآن الكريم.

هذا، وقد وجدتُ رسائلَ أُلِّفَت بوصفها مقدمات لعلم الوقف والابتداء[1]، لكنها لا تندرج تحت الكتب المنهجية المؤلَّفة فيه، وَفق منهج شامل وُضع أساساً لبيان الوقوف وأنواعها في الكتاب العظيم مرتبةً على السُّوَر ككتاب السجاوندي الذي بين أيدينا. كما أنَّ هناك رسائلَ اختُصَّت بذكر الوقوف المروية عن رسول الله ﷺ بالتلقي عن الوحي جبريل عليه السلام[2].

وباستقراء الكتب المؤلَّفة في هذا العلم يلاحظ الباحثُ أنَّ غالب أصحابها من النحاة واللغويين والقراء، وبهذا تنعكس لدينا صورةُ التلاحم الواضحةُ بين العربية وعلوم القرآن الكريم مرةً أُخرى.

وقبل أن أختم هذا المبحث لا بد من الإشارة إلى أنّ هناك الكثيرَ من المفسرين والمُعْرِبين والقراء الذين أَلَّفوا في علوم القرآن كتباً جامعةً قد تطرقوا إلى علم الوقف والابتداء بصورة مجتزأة، تُعدُّ مقدمات وتعريفات لهذا العلم، وهي لا ترقى إلى مصافِّ الكتب المنهجية التي تخصَّصت في هذا العِلْم كما أسلفت.

فقد علّق بعضُ المفسرين والمعربين على بعض مواضع الوقف في الآيات الكريمات، كما فعل الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، والرازي (ت ٦٠٦ هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١ هـ) وغيرُهم[3].

---

(١) ينظر: معجم الدراسات القرآنية ص ٥٠١، ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) ينظر: نفسه ص ٤٦٩، ٥٠٠، ٥١٩.

(٣) ينظر – على سبيل المثال لا الحصر – : معاني القرآن للفراء ١/١٩١، ٢/٨، ٣/١٨٤، ٢٥١، ٢٦١، ٢٨٧، تفسير الطبري ٣/١٨٢، الكشاف ١/١٧٥، البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣١٨، تفسير الفخر الرازي ٢/٥، ٧/١٩٠، تفسير القرطبي ١١/١٤٧ وما بعدها.

وضمَّن ابنُ الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) كتابَه فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن فصولاً من الوقف والابتداء[١]، وكذلك فعل السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في جمال القراء وكمال الإقراء[٢]، والزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في البرهان[٣]، وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في النشر[٤]، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في الإتقان[٥]، وغيرهم[٦].

(١) ص ١٩٤ وما بعدها.
(٢) ٥٤٨/٢ وما بعدها.
(٣) ٤١٥/١، ٤٢٠ وما بعدها.
(٤) ٢٢٤/١ وما بعدها.
(٥) ١/ ١٠٩ وما بعدها.
(٦) ومن المحدثين الشيخ محمود خليل الحصري في كتابه القيم: (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء)، فقد ضمن كتابه هذا مقدمات وتعاريف وبحوثا قيمة نافعة جامعة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثاني
كتاب السجاوندي وتوثيق اسمه ونسبته

يُعدُّ كتابُ الوقف والابتداء للسجاوندي رابعَ كتابٍ يصل إلينا من الكتب المتقدمة في هذا الموضوع بعد كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكرٍ ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)(١)، وكتابِ القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)(٢) وكتاب المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)(٣)، وكلها مطبوعة – بحمد الله – ، وهذا يعكس لنا قلةَ الكتب المحقَّقة في علم مُهمٍّ كعِلْم الوقف والابتداء، ويؤكِّدُ ضرورةَ الاتجاه نحو البقية الباقية من كتب هذا العلم التي نجت من رَهَق السنين وكرِّ الليالي وغبار الأيام !

أما السجاوندي وكتابه الوقف والابتداء فقد أجمع جُل من ترجم له بأنَّ له كتابَ (الوقف والابتداء)، وقد سبق نقلُ كلامهم في الفصل الأول المعقودِ للكلام على المؤلِّف.

إضافةً إلى ذلك كثرةَ النقول عن السجاوندي في هذا الموضوع ومطابقتَها لمادة الكتاب الذي بين أيدينا، واتفاقَ معظم الكتب التي وصلَتْ إلينا بعد السجاوندي وتناولَتْ علم الوقف بصورة مستقلة، أو مجتزأة على ذكر السجاوندي في ضمن من أَلَّف في هذا العلم.

١ – فقد نقل ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) عن السجاوندي بعضَ أقواله عند تناوله موضوع الوقف والابتداء، فقال عنه في بعض المواضع: " ﴿في قلوبهم مَرَضٌ﴾(٤) مَنَعَ الوقفَ

---

(١) طبع في دمشق سنة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م، في جزأين، في ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، ونال به درجة الماجستير.

(٢) وقد طبع في بغداد سنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، بتحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، ونال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب – جامعة القاهرة.

(٣) وطبع مرتين: الأولى في بغداد سنة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، بتحقيق جايد زيدان مخلف، نال به محققه درجة الماجستير، والثانية في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، نال به درجة الدكتوراه، وإلى هذه الطبعة سيكون العزو في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) سورة البقرة (١٠).

عليه قال: لأنَّ الفاء للجزاء فكان تأكيداً لما في قلوبهم"[1]. وعند فحص الأصل الذي بين يدي من كتاب السجاوندي نجد النص عينه في الورقة (٧/أ) منه.

وقال في موضع آخر: " ومن ذلك ﴿فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾[2] مَنَعَ الوقفَ عليه للعطف بأو وهي للتخيير، قال: ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل"[3]، وعند مراجعة الأصل نجد النص نفسَه تماماً في الورقة (٧/ب)، وهناك نصوصٌ أُخرى لابن الجزري أتركها اختصارًا واقتصارًا، وربما أعرض لها عند مناقشة ابن الجزري في مآخذه على وقوف السجاوندي – إن شاء الله –، بيد أني لا أدع قوله – أخيرا –: " وهذا الذي يسمِّيه السجاوندي المرخَّص ضرورةً ..."[4]، ومعلوم – إجماعاً – أنَّ مصطلح (المرخص ضرورة) هو للسجاوندي قد تفرّد به، وقد رأينا كيف أنّ ابن الجزري نفسه نسبه إليه.

٢- أما السيوطي (ت ٩١١ هـ) فقال عن الوقف والابتداء: " أفرده بالتصنيف خلائقُ، منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزّجّاجي، والدّاني، والعَمَّاني، والسَّجاوندي، وغيرُهم"[5].

وقد رأيتُ السُّيوطي أكثرَ نقلاً عن السجاوندي من ابن الجزري فقد نقل عن السجاوندي جزءاً كبيراً من مقدمة كتابه (الوقف والابتداء) باختصار، وذلك عند الكلام على أقسام الوقف وتعريفها[6]، وأمثلتها، وعند مراجعة الأصل كان النص هو النص، فاطمأن القلبُ أكثر من أنَّ الكتاب – لا ريب – للسجاوندي.

٣- وجعله القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) أحدَ مصادره في مادة الوقف والابتداء فقال: " فأسوقُ الوقوفَ الاختيارية، مع ما يتعلق بها من المباحث غالباً، مستوعِبًا أكثرَ ما في كتاب المُرشِد لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، مع زياداتٍ من غيره، كوقف الداني، والسجاوندي ..."[7].

---

(١) النشر ٢٣٥/١.

(٢) سورة البقرة (١٨).

(٣) النشر ٢٣٥/١.

(٤) النشر ٢٣٦/١.

(٥) الإتقان ١٠٩/١.

(٦) ينظر: الإتقان في علوم القرآن ١١١/١-١١٢، وما ذكره السيوطي يقابل في الأصل المخطوط ورقة (٢/أ – ب، ٣/أ – ب، ٤/أ).

(٧) لطائف الإشارات ٢٦٤/١.

٤- أما الأشموني (ق ١١ هـ) فقد أكثر من النقل عن كتاب السجاوندي هذا، وتأثر بعبارته في كثير من المواضع، يقول الأشموني في مقدمة كتابه (منار الهدى): " واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم ... وعن أبي جعفر[١] محمد بن طيفور السجاوندي ..."[٢].

فنراه يقول في بعض المواضع: " ... والمعنى على إثبات الخداع لهم، ونفي الإيمان عنهم، أي: وما هم بمؤمنين مخادعين" [٣] وهي عبارة السجاوندي نفسُها بشيء من الاختصار والتحوير، والتقديم والتأخير[٤].

وقال في موضع آخر نقلا عن السجاوندي: " ﴿فِي السَّمَاءِ﴾[٥] صالح، لأنَّ الجملتين وإن اتفقتا فقد دخل الثانية حرفا توكيدٍ يختصان بالقَسَمُ، والقسم مُصَدَّرٌ، قاله السجاوندي"[٦]. وعند الرجوع إلى الأصل من كتاب السجاوندي نجد العبارة نفسها (ورقة ١٢/أ).

وقال – أيضا – :" ... وعند قوم ﴿كَمَا هَدَاكُم﴾[٧] لأنَّ الواو تصلح حالاً واستئنافاً، و(إنْ) بمعنى (قد)، قاله السجاوندي"[٨] والعبارةُ نفسُها في الأصل (ورقة ١٤/ب).

ويتابع الأشموني نقله عن السجاوندي فيقول: " ﴿مِنْ قَبْلِكُم﴾[٩] حَسَنٌ للفصل بين الاستفهام والإخبار، لأنَّ (وَلَمَّا يَأْتِكُم) عُطف على (أم حسبتم) أي: أحسبتم وألم يأتكم. قاله السجاوندي"[١٠] والنص نفسه في أصل السجاوندي (ورقة ١٤/ب).

هذا غيض من فيض ما نقله الأشموني عن السجاوندي، ولو رحت أتقصى كلَّ ما نقله الأشموني عن كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي لطال بنا المقام وهو غير محتمل، وفيما أوردتُه كفايةٌ للتدليل على المقصود[١١].

---

(١) كذا وردت كنيته عند الأشموني! وهو خلاف المشهور في كنيته (أبو عبد الله) على ما ذكر مترجموه.
(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ٦.
(٣) منار الهدى ص ٣٣.
(٤) ينظر: الوقف والابتداء للسجاوندي ٧/أ.
(٥) سورة البقرة (١٤٤).
(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ٥١.
(٧) سورة البقرة (١٩٨).
(٨) منار الهدى ص ٥٧.
(٩) سورة البقرة (٢١٤).
(١٠) منار الهدى ص ٥٨.
(١١) تنظر أنموذجات أخرى مما نقله الأشموني عن السجاوندي في منار الهدى ص ٦٤، ٧٣، ٨٢، ١٠٢، ١٠٥-١٠٦، ١١٥، ١٢١، ١٥٢...

٥- كما أنَّ إجماعَ المصاحف التي اعتمدت علامات الوقف والابتداء التي اصطلحها السجاوندي على نسبتها إليه، وأنَّها من وضعه وَوَفْقَ مذهبه، وموافقَتَها لما في كتابه هذا[1]، وكذلك تفرُّده بهذه المصطلحات والأقسام في الوقف والابتداء، كل هذا وذاك أدلةٌ قواطع، وبراهينُ سواطع على أنَّ هذا الكتابَ الذي بين أيدينا هو لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي – رحمه الله – .

أما اسم الكتاب فلم يرد في مقدمة المصنف ما يشير إلى اسم عيَّنه للكتاب، لكن كُتِبَ على الأصل الذي اعتمدتُه في تحقيق هذا الكتاب بخط حديث: (الوقف والابتداء في القراءات للسجاوندي)، وكُتب في أول نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى: (كتاب المذلل للسجاوندي)! وهو اسم غريب لم يرد في أيٍّ من المصادر التي ذكَرْت كتابَ السجاوندي هذا.

وجاء في الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد: (كتاب سجاوندي في الوقوف).

أما نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق فلم يرد في أولها ما يشير إلى اسم الكتاب أو مؤلفِه سوى ما ذُكر في الفهرس، من أنَّها باسم (الإيضاح في الوقف والابتداء)[2]، ولعل ذلك بسبب النقص الواقع في أولها.

ولم يرد أيُّ شيءٍ يشيرُ إلى اسم الكتاب أو مؤلِّفه في نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب – أيضاً – .

وبعد التحقيق، اعتمدت عنوان: (**الوقف والابتداء**) للكتاب لأسباب أُجملُها فيما يأتي:

١. ورود هذا العنوان على نسخة الأصل المعتمدة في التحقيق.
٢. إجماعُ جل الكتب التي ترجمَتْ للسجاوندي[3] بأنَّ له كتاباً باسم (الوقف والابتداء)، ولم تذكر اسماً سواه، ممَّا يدل على اشتهاره به.

---

(١) من هذه المصاحف:
١. المصحف الذي نشرته مؤسسة وقف الخدمة التركية – استانبول، سنة ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
٢. مصحف الحرمين الشريفين المصور عن المصحف المصري المطبوع سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م، وقد نشرته دار الكتب العلمية – بيروت سنة ١٩٧٧ م.
٣. مصحف سوري طبع بعنوان (قرآن كريم للحفاظ) ط مؤسسة الكتاب – دمشق، ط١ ، سنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.
٤. المصحف العراقي ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٢٥.

(٣) تنظر في الفصل الأول من هذه الدراسة ص ١٤.

٣. جاء في كتاب (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء) للشيخ محمود خليل الحصري: "... ومع حثّ العلماء سَلَفًا وخَلَفًا على العناية بهذا العلم، وكثرة حضّهم على تعلمه وتعليمه، لم يتوفر على التأليف فيه – فيما نعلم – إلا نفرٌ قليلٌ، وهم الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية، وكتابه يسمى (المكتفى)، والإمام أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، وكتابه يسمى (الوقف والابتداء) ..."[١]، وهذه شهادة من عالم قارئ جليلٍ مشهورٍ بالحفظ والإتقان، وتجويد القرآن، على صحة عنوان كتاب السجاوندي واسمه، بدليل ذكره أسماء كتب العلماء الذين ذكرهم في كتابه المشار إليه ممّن ألّفوا في الوقف والابتداء، وكان دقيقاً ضابطاً في نقل أسمائها كلّها، ومنها كتاب (المكتفى) للداني، قبل أن يحقّق ويُنشر أصلاً[٢].

٤. مطابقة العنوان لمضمون الكتاب وموضوعه ومادته، وهو علم الوقف والابتداء.

كل هذه الأسباب مجتمعةً جعلتني أُرجّح أنّ تسمية الكتاب بـ (كتاب الوقف والابتداء) هي الأقرب إلى الصواب، والله أعلم.

---

(١) ص ١١-١٢.

(٢) فقد طبع كتاب الحصري (معالم الاهتداء) سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م في القاهرة، وطبع كتاب (المكتفى) طبعته العراقية سنة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، وطبعته اللبنانية سنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث
منهج الكتاب ومصادره

أبان السجاوندي – رحمه الله – عن منهجه ومصادره الأساسية، والدافع إلى تـأليف كتابه (الوقف والابتداء)، في مقدمة الكتاب، وأفاد بأنَّه اطلع على كتاب (المقاطع والمبـادئ) لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وكتاب (المرشد) للحسن بن علي العَمَّاني (كان حيا ٥٠٠ هـ) ... فقال: "... فمِمَّن اشتُهر منهم بالبراعة في الصناعة صاحبُ (المقاطع والمبادئ) الإمام المقدَّم على أقرانه ...، وصاحبُ (المرشد) الإمام المسلَّم في زمانه ...، وقد سَعَيَا في الكتابين سَعْيَ مُجدٍّ مُجيد ...، غير أنَّ الأولَ منهما كان مولَعًا بالإطناب طلبَ التبصير، والثاني كان مبدِعًا في كل واد بالذهاب حذرَ التقصير، فتجاوزَا بطول الإمكان حدَّ رغبةِ أهل الزمان، فدعاني صدقُ همَّة مَنْ هو واجدي في الثقة بي ... إلى إملاء هذا الكتاب، على قلة الرغائب وكثرة المصائب ...، فعملتُ إذ شرعت فيه عَمَل مَنْ طَبَّ لمن حَبَّ ... ضامناً لتهذيب مراتب الوقوف ... مقصورةٍ على خمس مراتب: لازم ومطلق وجائز ومجوَّز لوجه ومرخَّص ضرورة، مبرهناً كُلاًّ منها بما يُعرب عن استيفاء لفظها معناها، ويحصرها عن معاني ما سواها، بعبارةٍ سهلةٍ مبرِزةٍ للإفادة، طلقةٍ محرِزةٍ عن الإعادة ..."[(١)].

ومن خلال مادة الكتاب من الداخل ومقارنتِها بما جاء في المقدمة استطعتُ أن أتبيَّن الملامحَ الرئيسة التي اختطها في منهجه، والخطوطَ العريضةَ التي رسمها في كتابه، فكان الآتي:

١ – قدّم للكتاب بمقدمة مسهبة بيَّن فيها مصدريه الأساسيين في مادة كتابه، والدافعَ من وراء تأليفه له، وبين فيها – أيضاً – مراتبَ الوقوف وأسماءَها التي أصطلح عليها، وطريقة معالجته لها، ثم أتى على ذكر هذه المراتب مرتبةً مرتبةً متناولاً إياها بالتعريف، وحدِّ الحدود لها، وسوقِ المُثُلِ الدالةِ عليها، تقريباً للمتلقي، وترسيخاً للمادة، وتثبيتاً للاصطلاح، ثم عرّج على ذكر بعض الأمثلة على ما لا يجوزُ الوقفُ عليه تحذيراً للقارئ، شافعاً كلَّ ذلك بالأدلة على صحة ما ذهب إليه من علم اللغة ووحيِها، ثم وقف عند بعض المسائل المشكِلَة التي لا

(١) الوقف والابتداء ١/أ.

تخلو من خلاف في هذا الموضوع، فوقف عند (إلاّ) وبعض الخلاف في الوقف دونها، مروراً بذكر بعض المواضع التي جاءت فيها، وكذلك مسألةِ الجملِ المعترِضةِ داخلَ سياق الآية، ثم ختم مقدمتَه بتنبيه المهمِّ على التحرُّز عن الوقف على ما يقبح الابتداءُ بما بعده، وضَرَبَ أمثلةً قرآنيةً على ذلك فأجاد وأفاد.

٢- اعتنى المؤلِّفُ بموضوع كلمة (كَلاَّ) في القرآن والخلاف فيها من حيث الوقفُ والابتداء، فأفرد مبحثاً خاصاً بها قبل الشروع في الكتاب، معتمِداً على أقاويل مَنْ تقدَّمه في هذا الباب.

٣- ثم شرع في مادة كتابه الأساسية، بعد أن أبان عن الرموز أو العلامات التي استعملها للدلالة على المراتب التي اصطلح عليها، وهي: الوقف اللازم (م)، الوقف المطلق (ط)، الوقف الجائز (ج)، الوقف المجوَّز لوجه (ز)، الوقف المرخَّص لضرورة (ص)، وأما ما لا وَقْفَ عليه فأعلمه بعلامة (لا)، ثم رتَّب كتابَه على سُوَر القرآن، فيذكر من كل سورةٍ الكلمةَ التي عليها وقف أو لا، متبِعاً إيَّاها بعلامة الوقف المصطلَحِ عليها في الحكم على الكلمة.

وغالباً ما يعلل اختياره في الحكم على الموقفِ الذي يذكره، مستعيناً بالتعليلات النحوية، ووجوه التفسير، منبِّهاً في كثيرٍ من المواضع على اختلاف القراءات — ولا سيما المتواترة — مبيِّناً اختلافَ حكم الوقف تَبَعاً لاختلاف القراءة، معتنياً بالوقوف على رؤوس الآي واختيارِ الأحكام التي يراها مناسبةً وفقاً لمقتضى قانون النظم القرآني من حيثُ تعلقه اللفظي والمعنوي، وقد يترك بعضَ الوقوف من غير تعليل حكم الوقف عليها؛ اكتفاءً بما تقدم من شاكلته، واستغناءً بما مَرَّ من حكمه، طلباً للاختصار الذي عوَّل عليه، ورغَّب فيه في مقدمة كتابه، وتستمر الرحلةُ المباركةُ مع السجاوندي في أفياء كتاب الله تعالى على ما وصفتُ من سورة الفاتحة إلى سورة الإخلاص فالمعوذتين.

٤- لم يُغفل المؤلِّفُ النقلَ عمَّن سبقه من العلماء والمفسرين والنحاة، بيد أنَّه لم يعتن بذكر الأسانيد عمَّن كان ينقل عنهم، وهذا يرجع في — رأيي — إلى أنَّه كان ينقلَ من كتبهم التي لم يروها مشافهةً، فرأيتُه يختصر نقولاتِه جداً، على أنَّ غالبَها عن علماءَ لم تصل إلينا كتبُهم ممّا يعطي قيمةً علميةً وتاريخيةً لهذه النصوص، كَنَقْلِهِ عن أبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) ونُصير — صاحب الكسائي — (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، وأبي بكر ابن مِقْسَم البغدادي

العطّار (ت ٣٥٤ هـ) وغيرهم[١]، وربما لم يُصرِّح باسم مَنْ ينقل عنه موافِقاً أو مخالِفاً فنراه يقول: (وبعضهم ...)، و: (قد قيل ...) ونحوه[٢].

ومن خلال تلك لنصوص التي عثرتُ على مظانٍّ أُخَرَ لها سوى كتابه فقد وجدتُ السجاوندي دقيقاً في إيرادها ونقلِها، مثالُ ذلك ما ذكره عن أبي عبيد في الورقة (٤/ب) فقد وجدتُ ذلك عنه بقضِّه وقضيضه في البرهان للزركشي (ت ٧٩٤هـ) ١/ ٤٣٢.

ولاحظتُ – أيضاً – أنَّ السجاوندي كان مقِلاً في النقل مختصِراً، ولعل ذلك يعود إلى أنه أراد لكتابه أن يكون مختصَراً كما أشار إلى ذلك في مقدمته.

٥- ومن سمات منهج السجاوندي في كتابه (الوقف والابتداء) التي تعيننا على تصور الملامح العامة للكتاب، أنه كان ذا شخصيةٍ بارزة جداً، فنراه يناقض الأدلةَ والأقوالَ في مواضع الخلاف، ويرجّح بينها، بعبارةٍ جزلةٍ مختصَرة، لأنه تنكّب في كتابه سبيلَ الإسهاب والإطناب الذي وقع فيه غيرُه، فقد قال في الوقف على لفظ (حياة) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُم أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حياة وَمِنَ الذينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ واللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[٣]: " ﴿عَلَى حَيَاةً – ج﴾ على تقدير ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم، وَمَنْ وَقَفَ على (أشركوا) فتقديره: أحرص الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا، و(يَوَدُّ) مستأنف ...، والأول أوضح"[٤].

وقال في موضع آخر: " ﴿أُوتُوا الكِتَابَ﴾[٥] قد قيل[٦]، وليس بصحيحٍ لبيان أنَّ كتابَ الله مفعول (نبذ) لا بدل ما قبله"[٧].

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٤/ب، ٥/ب.

(٢) ينظر: نفسه ٤/ب، ٥/ب.

(٣) سورة البقرة (٩٦).

(٤) الوقف والابتداء ١٠/أ.

(٥) سورة البقرة (١٠١).

(٦) أي بالوقف على (أوتوا الكتاب).

(٧) الوقف والابتداء ١٠/أ.

وقال عن (كَلاَّ) في قوله تعالى: ﴿كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ﴾[1]: "و (كَلاَّ) للافتتاح بمعنى (أَلاَ) أو (حَقًّا)، وقد قيل إنّها ردع راجع إلى (ما أَكْفَرَهُ)[2] وهو يبعُد"[3].

وقال عن عامل (إذا) في قول الله تعالى: ﴿إذا السَّمَاءُ انشقَّتْ﴾[4]: " لأنَّ عامل (إذا) يقدَّر بعدها، أي: إذا كانت هذه الكوائنُ يظهر أمرٌ عظيمٌ ... وقد قيل عامل (إذا): (فملاقيه)[5] على التقديم والتأخير، وهو تعسُّف""[6].

٦- لم يلتفت السجاوندي في كتابه إلى الشاهد النحوي الشعري، كما أنه لم يعتمد الحديثَ النبوي شاهدًا على ما يوردُه من تعليلاتٍ ومسائلَ نحويةٍ، بل إنَّ كتابَه كلَّه جاء خِلْوًا من الشعر أصلاً.

أما الحديث النبوي الشريف فقد استشهد بحديثين اثنين على أمور تتصل بالوقف والتفسير[7]، لا تعلق للغة أو النحو بهما بسبب! فشاهده دائمًا الذي يعتدُّ به، ويتّكِئُ عليه، هو القرآن الكريم – وحده –، فمن ملامح منهجه في كتابه – إذن – في مجال الاستشهاد، ولا سيما في مواطن الخلاف، الاعتمادُ على الشاهد القرآني بذاته ... فاعظم به!.

هذه أهمُّ الخطوط العريضة التي تبين لنا المنهج الذي أبحر فيه السجاوندي ليمخر عباب الوقف والابتداء.

أما مصادر السجاوندي في كتابه، فقد تقدّم ما ذَكَره في مقدمته التي سُقْتُ بعضَها آنفًا ما يُفهم منه أنّه اطلع على كتابين رئيسين في هذا العلم فاستقى منهما، واعتمد عليهما، وهذان الكتابان هما: كتابُ (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) الذي وصف بأنه الإمامُ المقتدَى في هذا الفن[8]، وكتابُ (المُرْشِد) للحسن بن علي العَمَّاني (كان حيًّا ٥٠٠ هـ).

(١) سورة عبس (٢٣).
(٢) سورة عبس (١٧)
(٣) الوقف والابتداء ١١٢/أ.
(٤) سورة الانشقاق (١).
(٥) سورة الانشقاق (٦).
(٦) الوقف والابتداء ١١٤/أ.
(٧) ينظر: الوقف والابتداء ٦/أ، ٢١/أ.
(٨) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ٧٣.

وتكمنُ أهميةُ النقل عن هذين الكتابين في أنَّ الأول منهما من أقدم ما صُنِّف في هـذا العلم، وهو في حكم المفقود[1]، والكتاب الآخر ما زال مخطوطاً حبيس المكتبات[2].

ومن خلال دراسة كتاب السجاوندي يظهر بجلاء أنَّ السجاوندي قد أفاد مِمَّن سبقه في هذا العلم، فقد نقل عن الكلبي (ت ١٤٦ هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) في التفسير، ونقلَ بعضَ الآراء في النحو والوقف والابتداء عن أبي عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤ هـ)، ويونس بن حبيب (ت ١٨٣ هـ)، والفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، والأخفش (ت ٢١١ هـ)، وأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ)، ونصير النحوي – صاحب الكسائي – (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ (ت ٢٥٣ هـ)، وابن قتيبة الدينوري وذكره باسم (القُتَبِيّ) (ت ٢٧٦ هـ)، وثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وأبي بكر ابن مِقْسَم (ت ٣٥٤ هـ)، وأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) وغيرهم[3].

ولأنَّ هذه النقولات كانت غُفلاً من الأسانيد، فالذي يترجح لي أنها إمّا عن كتب لهؤلاء الأئمة، وإمّا بالنقل عن كتب أُخرى نقلَتْ أقوالَهم لم يسمِّها المؤلِّف رحمه الله.

---

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤/٤، فلم يذكر هو أو غيره نسخا خطية للكتاب.
(٢) ينظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان ششن ٢/٢٥١.
(٣) ينظر: الوقف والابتداء ١/أ، ٤/ب، ٥/ب، ٦/أ، ١١٩/أ، ١١٩/ب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الرابع
مادة الكتاب

لقد مر بنا في المبحث الأول من الفصل الثاني كيف أنّ لعلم الوقف والابتداء ارتباطاً عضوياً وثيقاً لا انفصام له بعلوم العربية والتفسير والقراءات والفقه وغيرها،ولأنّ كتاب السجاوندي الذي بين أيدينا هو في موضوع الوقف والابتداء،فلابد أن يضم بين دفتيه ألواناً وأصنافاً من علوم شتى، والقارئ لكتاب السجاوندي سيرى أطيافَ العلوم المشار إليها تتشابك وتتحد لتكوِّن علمَ الوقف والابتداء في معادلة فريدة.

فلا غرو أن جاء الكتاب مشبعاً بالتعليلات النحوية، مستشهداً بالقراءات القرآنية، حاوياً بعضَ وجوه التفسير والبلاغة،والفواصل،والعقيدة والفقه وأصوله وغيرَ ذلك.

وسأُحاول هنا تسليطَ الضوء، ولفت الأنظار إلى بعض أهم المواد التي تشكّل منها الكتاب، لنتبيَّنَ فيما بعد القيمةَ العلميةَ له.

١ – النحو:

لا تكاد صفحة من صفحات كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي تخلو من تعليل نحوي أو إعراب، فالكتاب سجل حافل لنحو القرآن وإعرابه، وعند عرض بعض الأنموذجات من الكتاب ستنعكس لدينا مرةً أخرى صورةُ التلاحم بين النحو وعلم الوقف والابتداء، فالكتاب مليء بالتعليلات النحوية، والاحتمالات الإعرابية، والإيماءات لبعض المسائل الخلافية دون التوسع فيها، وتطرّق الكتابُ إلى بعض حروف المعاني ودورها في تشخيص المواقف والمبادئ.

وحيث أنَّ الكتابَ مرتَّبٌ على سُوَر القرآن الكريم وآياته، فالناظر فيه منذ الوهلة الأولى يخيَّل إليه أنه كتاب إعراب للقرآن، وذلك لكثرة النحو والإعراب فيه، وهو معذور في ذلك إذا علمنا أنَّ النحو يشكّل المادةَ الأُولى التي نُسج منها الكتابُ، وهذه بعضُ النُتفِ التي تُؤكّد ما ذهبتُ إليه:

أ- أحكام نحوية، واحتمالات إعرابية:

وهنا يذكر السجاوندي الموقِفَ ثم يعلّل اختيارَ الحكم الذي قرَّره عليه، وفقاً للمراتب التي اصطلح عليها في مقدمته، مردوفةً بعلاماتها التي عينها لها، وهي: الوقف اللازم (م)، الوقف المطلق (ط)، الوقف الجائز (ج)، الوقف المجوّز لوجه (ز)، الوقف المرخَّص لضرورة (ص)، ما لا يجوز الوقف عليه (لا).

ولننظر في بعض النماذج التي تبين لنا كيف يعالج السجاوندي وقوف القرآن الكريم في ضوء ما اصطلح عليه وقرَّره، قال:

" ﴿لاَ رَيْبَ[1] – ج﴾ على حذف خبر (لا) تقديره: لا ريب فيه، ثم يستأنف (فيه هدى)، ومَنْ وَصَلَ جعل (فيه) خبرَ (لا)، أو وصفَ (ريب) وحذف خبر (لا) تقديره: لا ريب فيه عند المؤمن، فالوقف فيهما على (فيه)، و(هدى) خبر محذوف أي هو هدى، ومَنْ جعل (هدًى) حالاً للكتاب بإعمال معنى الإشارة في (ذلك) على تقدير: أشير إلى الكتاب هادياً، لم يقف قبل: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ – لا﴾"[2].

وقال في موضع آخر: " ﴿عِوَجًا[3] – ط﴾، لأنه لو وُصل التبس بأنَّ (قَيِّماً)[4] صفة (عوجاً)، بل انتصب (قيماً) بمحذوف دلّ عليه المتلُوُّ وهو (أَنزل) أي: أنزله قَيِّماً، ومَن لم يقف على (عوجا) جعل (قيماً) حالاً للكتاب أو العبد[5]، والعامل (أنزل)، وجعل قوله (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عوجًا) معترِضًا"[6].

ويقول – أيضا - : "﴿الأَثِيمِ[7] – ج﴾ لأنَّ الجار يصلح خبر محذوف، أي: هي كالمهل، يعني الزقوم، لأن الشجرة هي اسم (إنَّ)[8]، ولكن المراد منها ثمرها وهي الزقوم،

---

(١) سورة البقرة (٢).

(٢) الوقف والابتداء ٦/ب.

(٣) سورة الكهف (١).

(٤) سورة الكهف (٢).

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الحمدُ لله الذي أنزَلَ على عبده الكتابَ ولم يجعل له عوجاً ﴾ سورة الكهف (١).

(٦) الوقف والابتداء ٥٥/ب.

(٧) سورة الدخان (٤٤).

(٨) يشير إلى قوله سبحانه: ﴿إنَّ شجرةَ الزَّقُّومِ • طعامُ الأثيمِ • كالمهل يغلي في البطونِ ...﴾ سورة الدخان (٤٣،٤٤،٤٥).

لصدق اتصال بين المضاف والمضاف إليه، ويحتمل أن يكون حالا عامله معنى التحقيق في (إنّ)"[١].

ب- مسائل نحوية وخلافية:

تضمن الكتاب بعض المسائل النحوية التي لا يعدم بعضُها خلافًا، ومن هذه المسائل:

١. تجويز الحال للمضاف إليه:

منع السجاوندي الوقفَ على لفظ (مبسوطتان) في قول الحق تبارك وتعالى: **﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ...﴾**[٢]، قال: "**﴿مَبْسُوطَتَانِ - لا﴾** لأن قوله (ينفق) من مقصود الكلام فلا يستأنف، بل هو حالٌ لضمير الهاء، على قول مَنْ جوَّز الحالَ للمضاف إليه ..."[٣].

٢. فعلية (ليس):

ورجّح أنّ (ليس) فعلٌ ماضٍ وليس حرفاً عاملاً، فقال: " **﴿ إلا النَّارُ - ز﴾**[٤] لظاهر أنّ (ليس) حرفٌ عاملٌ، و(حبط) فعلٌ ماضٍ، والوجه الوصل؛ لأنّ (ليس) فعلٌ ماضٍ مع اتساق المعنى لتتميم الجزاء"[٥].

٣. عطف الصريح على الضمير بلا توكيد، لأن الفاصل قام مقام التوكيد:

وأجاز في كتابه عطفَ الاسم الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، لأنّ الفاصل بينهما قامَ مقامَ التوكيد فقال: "... والأوجهُ أنْ يُجعلَ (وامرأتُه)[٦] عطفا على الضمير في (سَيصلى)[٧]؛ لأن الفاصل قامَ مقامَ التوكيد، فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، و (حمالة الحطب) صفتها، والجار مع اسمه وخبره مستأنفاً"[٨].

---

(١) الوقف والابتداء ٩٣/ب.
(٢) سورة المائدة (٦٤).
(٣) الوقف والابتداء ٣٠/أ.
(٤) سورة هود (١٦).
(٥) الوقف والابتداء ٤٧/أ.
(٦) سورة المسد (٤).
(٧) سورة المسد (٣).
(٨) الوقف والابتداء ١١٨/ب.

٤. الحذف يوجب الوقف:

ويرى السجاوندي أنّ التقدير بالحذف من مقتضيات الوقف على الكلم، ويدلّل على ذلك فيقول: "﴿أَمِ السماءُ – ط﴾(١) لأنّ الجملة لا تكونُ صفةً للمعرفة إلا بواسطة (الذي)، فكانت مستأنَفةً للتنبيه على التدبر في لطائف الصنع، وإن قيل يضمر بينهما (التي) فلا يتجه الوصل؛ لأنّ الحذف يوجِب الوقف"(٢).

٥. النصب بالانعطاف لقرب الجوار:

وذَكَرَ من وجوه نصب لفظ (ودانيةً) من قول الحق تعالى: ﴿ ودانيةً عليهم ظِلاَلُها ...﴾(٣) أنها "نُصبتْ بالانعطاف على ﴿زَمْهَرِيرًا﴾(٤) لقرب الجِوار"(٥).

٦. حمل النداء على القول:

وجوَّز الوقفَ على قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ ربُّه بالوادِ المقدَّسِ طُوىً﴾(٦) وعلَّلَه بقوله:" لأنّ قوله (اذهب)(٧) مفعول (ناداه) لو حمل النداء على القول، أي: قال له هناك: اذهب، فلو تُرِكَ على معنى النداء يضمر القول بعد (طوى) تقديره: وقال له اذهب"(٨).

هذا يسير من كثير المسائل النحوية التي أوردها السجاوندي، والكتاب – كما أسلفتُ – مشبع بالنحو، وفيما ذكرتُه غَناء وإشارة.

ج– حروف المعاني:

تناول السجاوندي في كتابه كثيراً من حروف المعاني، واعتنى بها أيّما اعتناء، وعوّل عليها في كثير من الأحكام التي أطلقها في الوقف والابتداء، بل لقد ألفيتُه عاقداً مبحثاً خاصًّا قدّمه على الكتاب حول كلمة (كَلاَّ)، وما قيل فيها، وأبرزَ الآراء التي جاءت حولها عن أئمة القراءة والنحو، ثم استعرضَ ما جاء منها في القرآن – وعُدَّتُه ثلاثةٌ وثلاثون موضعاً – فتكلّم

---

(١) سورة النازعات (٢٧).
(٢) الوقف والابتداء ١١١/ب.
(٣) سورة الإنسان (١٤).
(٤) سورة الإنسان (١٣).
(٥) الوقف والابتداء ١١٠/أ.
(٦) سورة النازعات (١٦).
(٧) سورة النازعات (١٦).
(٨) الوقف والابتداء ١١١/أ-ب.

على مواضعها في الكتاب الكريم بإيجاز، منبهاً على مواطن الخلاف فيها، فاستغرق في الحديث عنها صفحتين من الأصل تقريبًا[١].

وكان قبل ذلك قد عرض إلى (إلاَّ)، ومثَّل لبعض ما جاء في القرآن الكريم منها، مشيراً إلى الخلاف الواقع بين العلماء في معناها في بعض المواضع[٢].

ولمّا شرع في مادة كتابه الأساسية، وشرع في الكلام على وقوف القرآن مُرتَّبةً على السور، تضمنت ثنياتُ الكتاب كلامًا على ما يعرض من حروف المعاني، ولا سيما تلك التي لها مساس مباشر بالمواقف، ولها دور كبير بارز في تحديد نوع الوقف، ولا بأس من الإشارة إلى يسير من ذاك الكثير.

يقول السجاوندي في الوقف على لفظ (السحر) من قوله تعالى ﴿... **يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ...**﴾[٣] : "قد قيل على جعل (ما) نافية، ولا يتضح، لمناقضة ما في السياق من إثبات السحر، بل (ما) خبرية معطوفة على قوله (السحر)، على أنها وإن كانت نافية يحتمل كون الواو حالا على تقدير: يعلمون الناس السحر غير منزل، فلا يفصل. وفي الآية ثماني مآت ..."[٤].

ويقول في موضع آخر معلّلاً الوقف: "﴿**الزَّكَاةَ – ط**﴾[٥] لأنّ (ثم) لترتيب الأخبار، أي: ومع ذلك توليتم"[٦].

وقال معلّلاً الوقف بـ(بل): " ﴿**غُلْفٌ– ط**﴾[٧] لأنّ (بل) إعراض عن الأول، وتحقيق للثاني"[٨].

ولم يُجزِ الوقف على: " ﴿**لِما معهم – لا**﴾[٩] لأنّ الواو للحال"[١٠].

---

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب،٦/أ.
(٢) ينظر نفسه ٤/ب.
(٣) سورة البقرة (١٠٢).
(٤) الوقف والابتداء ١٠/ب.
(٥) سورة البقرة (٨٣)،وتتمة الآية : ﴿... ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون﴾.
(٦) الوقف والابتداء ٩/ب.
(٧) سورة البقرة (٨٨)،وتتمة الآية: ﴿ ... بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون﴾.
(٨) الوقف والابتداء ٩/ب، ١٠/أ.
(٩) سورة البقرة (٨٩).
(١٠) الوقف والابتداء ١٠/أ،والواو في قوله تعالى: ﴿ ... وكانوا من قبلُ يستفتحون على الذين كفروا ...﴾.

وجَوَّزَ الوقف على: ﴿شِقَاقٍ – ج﴾[1] للابتداء بسين الوعيد مع دخول الفاء فيه"[2].

وقال في الوقف على: " ﴿حُجَّةٌ– ز﴾[3] قد قيل على أنّ (إلاّ) بمعنى: (ولا)، أو: (لكن)، والوصل في العربية أوضح؛ لأنّ (لا) و (لكن) للعطف أيضاً ..."[4].

وقال عن (كَلاَّ) في قوله تعالى: ﴿كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[5]: " ... و (كَلاّ) للافتتاح بمعنى: (ألاَ) أو: (حَقًّا)، وقد قيل إنّها ردع راجع إلى (مَا أَكْفَرَه)[6] وهو يبعُد"[7].

د- المصطلح النحوي:

استخدم السجاوندي المصطلحات البصريةَ غالباً، لكنه جنح إلى المصطلح الكوفي في بعض المواضع واختاره وعوّل عليه، مع وجود ما يقابله عند البصريين وكان هذا بعضَ ما استدللتُ به في الفصل الأول عند الكلام على مذهبه النحوي على أن الرجل ينزع نزعةً كوفيةً، فوجدتُه يذكر: الصلةَ، والعمادَ، وحرفَ الصفة، والصرفَ، والقطعَ، والنصبَ على المدح، والنصب على الذم والشتم، وهي مصطلحاتٌ كوفية لا يخفى على مثل السجاوندي ما يقابلها عند البصريين، لكنه آثرها على غيرها، وهذه أمثلة على استعماله بعض هاتيك المصطلحات واهتمامه بها، ورعايته لها:

فقد قال بعد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُون بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[8]: " ﴿مِنْ قَبْلِكَ – ج﴾ لاختلاف النظم بتقديم المفعول وتقدير النظم: ويوقنون بالآخرة، لعطف المستقبل على المستقبل، و (هم) عماد، فكان عطف الجملتين المستقبلتين"[9].

---

(١) سورة البقرة (١٣٧).

(٢) الوقف والابتداء ١١/ب.

(٣) سورة البقرة (١٥٠).

(٤) الوقف والابتداء ١٢/أ،١٢/ب.

(٥) سورة عبس (٢٣).

(٦) سورة عبس (١٧).

(٧) الوقف والابتداء ١١٢/أ.

(٨) سورة البقرة(١).

(٩) الوقف والابتداء ٦/ب – ٧/أ.

وقال في موضع آخر: " ﴿النَّعِيمِ – لا﴾[1] لأنّ قوله (خالدين)[2] حال، والعامل معنى الفعل في حرف الصفة"[3].

وقال – أيضا – : " ﴿عَنْ كَثِيرٍ – ط﴾[4] لمن رفع (ويعلم) على الاستئناف ومن نصب وجعله صرفاً بإضمار (أَنْ) فوقفه مُجَوَّز"[5].

ووجَّهَ نصب لفظ (عَيْنًا) من قول الله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾[6]، فقال: " ﴿كَافُورًا – ج﴾[7] لأنّ (عيناً) بدل (كافوراً) ... أو نصب على المدح، أي: أعني عَيْناً، أو نصب على القطع، وكل ما قطع عن عامل يعمل فيه يسميه الكوفيون قطعا"[8].

وقال عن (ما) في قول الحق جل وعلا: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[9]: "﴿فَعَدَلَكَ – ط﴾[10] لأنّ التقدير: ركبك في أي صورة شاء، و (ما) صلة ..."[11]. كل هذا وذاك يوضح لنا تأثرَ السجاوندي بالمصطلح الكوفي، وتبنيه له.

٢- الصرف:

الكتاب فقير جدًّا في هذا المجال، فلم أر السجاوندي قد تكلم فيه إلا في موضعين!، فقد أطلق الوقف على لفظ (عين) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[12] معلِّلاً ذلك بأن لا تصير الجملة (يدعون) في قوله سبحانه بعدها: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾[13]"

(١) سورة لقمان (٨).
(٢) سورة لقمان (٩)
(٣) الوقف والابتداء ٧٧/أ.
(٤) سورة الشورى (٣٤).
(٥) الوقف والابتداء ٩١/أ.
(٦) سورة الإنسان (٦).
(٧) سورة الإنسان (٥).
(٨) الوقف والابتداء ١٠٩/ب.
(٩) سورة الانفطار (٨).
(١٠) سورة الانفطار (٧).
(١١) الوقف والابتداء ١١٣/أ.
(١٢) سورة الدخان (٥٤).
(١٣) سورة الدخان (٥٥).

– وهي إخبار عن المتقين على وزن (يفعلون) – صفة لحور عين على وزن (يفعلن)، لأنّ (يدعون) يحتمل كلا الوزنين"[1].

وقال في الموضع الآخر: " ﴿مِنَ الْمَوْتِ – ط﴾[2] لتمام جواب (إذا)، والابتداء بالتهديد على جعل (أَوْلَى)[3] مقلوب (أويل)"[4].

٣- البلاغة:

راعى السجاوندي في أحكامه على الوقف بعضَ النواحي البلاغية في النظم القرآني، وعالج كثيراً من تلك الأحكام في ضوئها، ووفقًا لها.

من ذلك مراعاتُه أسلوبَ الالتفات في الآيات، وجَعْلُه مسوِّغاً من مسوّغات الوقف، فنراه – مثلاً – يقول في الوقف على قوله سبحانه: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾[5]: " ﴿**الدِّينِ – ط**﴾ للعدول عن المغايبة إلى المخاطبة"[6].

وحرص السجاوندي – رحمه الله – كلَّ الحرص على بيان المواضع التي خرج فيها أسلوبُ الاستفهام إلى المعاني المجازية الأخرى، وذلك في المواضع التي لها صلة مباشرة بموضوع الكتاب – الوقف والابتداء – ، فوجدته يطلق الوقف على : "﴿وَكِيلٌ – ط﴾[7]، لأنّ (أم)[8] استفهام تقريع لا جواب "[9].

وقال في موضع آخر: " ﴿جُرُزًا–ط﴾ [10] لتمام القصة، و (أم)[11] بمعنى ألف استفهام تقرير وتعجب"[12].

---

(١) الوقف والابتداء ٩٣/أ.
(٢) سورة محمد (٢٠).
(٣) في قوله تعالى بعدها: ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ﴾.
(٤) الوقف والابتداء ٩٦/أ.
(٥) سورة الفاتحة (٣).
(٦) الوقف والابتداء ٦/ب.
(٧) سورة هود (١٢).
(٨) في قوله تعالى بعد: ﴿أم يقولون افتراه ...﴾ سورة هود (١٣).
(٩) الوقف والابتداء ٤٧/أ.
(١٠) سورة الكهف (٩).
(١١) في قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أصحابَ الكهفِ والرقيمِ كانوا من آياتِنا عَجَباً﴾. سورة الكهف (٩).
(١٢) الوقف والابتداء ٥٥/ب.

وقال في الوقف على: " ﴿عَذَاب – ط﴾[1]، لأنّ (أم)[2] بمعنى ألف استفهام إنكـــار[3]، وقال في مكان آخر: " ... والأوجه أن قوله : ﴿أتَوَاصَوْا به﴾[4] ابتداء استفهام وتعجيب"[5].

ويتابع السجاوندي وقفاته البلاغية الماتعة فيقول: " ﴿وَلاَ مَجْنُـونٍ – ط﴾[6] لأن (أم)[7] ابتداء استفهام توبيخ"[8].

وفي الكتاب وقفات على بعض ضروب الإنشـــاء، ولا سيما الأمر وخروج صِيَغه –أحيانًا– عن معناها الأصلي إلى معان أُخَرَ تُفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال، فمن ذلك منعه الوقف على لفظ (فَلْيَكْفُرْ) من قول الباري جل وعلا:﴿... **وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَـنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**..﴾[9] قـــال: " ﴿فَلْيَكْفُرْ – لا﴾ لأنّه أمر تهديد بدلالة قوله (إنا أعتدنا)، ولو فصل بين الدال والمدلول عليـــه صار الأمر مطلقاً، ومطلق الأمر الوجوب، فلا يحتمل على غيره إلا بدلالة، نظــــيره قولــه: ﴿**اعمَلُوا مَا شِئْتُم**﴾[10]"[11].

وأرشد إلى وقفة على لفظ (وما بينهما) من قوله تعالى: ﴿**أَمْ لَهُمْ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ**﴾[12] فقال: "﴿والأرضِ ومَا بينهما﴾ وقفة لتنــاهي الاستفهام وابتداء أمر التعجيز"[13].

(١) سورة ص (٨).
(٢) في قوله تعالى: ﴿أم عندهم خزائنُ رحمةِ ربِّكَ العزيزِ الوهابِ﴾ سورة ص (٩).
(٣) الوقف والابتداء ٨٥/أ.
(٤) سورة الذاريات (٥٣).
(٥) الوقف والابتداء ٩٨/ب.
(٦) سورة الطور (٢٩).
(٧) في قوله تعالى: ﴿أم يقولونَ شاعرٌ نتربصُ به ريبَ المنونِ﴾ سورة الطور (٣٠).
(٨) الوقف والابتداء ٩٩/أ.
(٩) سورة الكهف (٢٩).
(١٠) سورة فصلت (٤٠).
(١١) الوقف والابتداء ٥٦/أ – ٥٦/ب.
(١٢) سورة ص (١٠).
(١٣) الوقف والابتداء ٨٥/أ.

٣- القــراءات:

بلغ من شدة اتصال علم القراءات بعلم الوقف والابتـــداء أنْ عـــدّه بعـــضُ علمـــاء القراءات[1] من وسائله وأجزائه التي يتكوّن منها، ولا غنى له عنها، وقد تقدم من الكـــلام في المبحث الأول من هذا الفصل ما يشير إلى ذلك.

وأُذكّر – هنا – بما قلتُه في المبحث الثالث المعقود للكلام على منهج الســـجاوندي في كتابه هذا بأنّه اقتصر فيه على الشاهد القرآني واعتنى به وحده، مستغنياً عما سواه! فيما يورد من أدلة وتعليلات لما قرّره وصحّحه من أحكام الوقف.

ولأنّ القراءاتِ جزءٌ من القرآن، فلا عجب أن نرى مكثِراً من الاستشهاد بها، والتطـرق إليها، والتنبيهِ عليها.

وقد بدت لي في هذا الجانب ملاحظاتٌ أُسَجِّلُهَا:

١. استشهد المؤلّفُ بالقراءات المتواترة سبعها وعشرِها، وبالقراءات الشاذة.
٢. بلغ مجموع المواضع التي استشهد فيها بالقراءات متواترِها وشاذّها (١٣٣) ثلاثـــة وثلاثين ومئة موضع.
٣. استشهد بالقراءات المتواترة في (١٢٦) ستة وعشرين ومئة موضع.
٤. واستشهد بالشّواذّ في سبعةِ مواضعَ فقط.
٥. نستنتج ممّا سبق أنّ المؤلّف كان مُكْثِرًا من الاستشهاد بالقراءات المتواترة، مُقِلاًّ من الشواذ، بالنظر إلى نسبة كُلٍّ منهما بالإحصاء السابق.

وعند استقراء المواضع التي استشهد فيها بالقراءات عمومًا، يُلاحِظ الباحثُ ما للقراءات من أثر بالغ في توجيه حكم الوقف وتحديد نوعه، وكيف أنّ الوقوف تختلـــف بـــاختلاف القراءات.

ويُلاحِظ – أيضًا – في طريقة استشهاد المؤلّف بالقراءات أنّه يوردها غيرَ منســـوبةٍ إلى قارئيها – غالبًا –، ومن غير التنبيه على الشّاذّ منها.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات ١/١٧٢.

وهذه مُثُلٌ تُوضِّح ما ذكرتُ:

أ- " ﴿وَنَذِيراً – لا﴾[1] للعطف، أي: نذيرًا وغير مسؤول، إلا لمن قرأ (ولا تُسْأَلْ) على النهي لاختلاف الجملتين"[2].

ب- " ﴿الْعَذَابَ – لا﴾[3] وكذلك (جميعًا) إلا لمن قرأ (إنَّ القوةَ) و (إنَّ الله) بكسر الألف"[4].

ج- " ﴿شَهَادَةَ – ط﴾[5] لمن قرأ (شهادةٌ) منوَّنةً ومَدَّ الهمزة من (الله)، لأنّ المد عوضُ حرف القسم تقديره: بالله"[6]، تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القراءة هي من الشواذ[7].

٥- التفسير:

وهو ركيزة أساسية من ركائز علم الوقف والابتداء، وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

ولّما كان للتفسير هذا الشأن الكبير، فقد أثر تأثيرا واضحا في مراعاة أحكام الوقف وتحديدها، ويبدو من صفحات الكتاب أنّ للسجاوندي اهتمامًا خاصًّا بالتفسير، فإذا علمنا أنّ بعض كتب التراجم تدرجه في ضمن المفسرين وأنّ له كتاباً في التفسير كما سبق في ترجمته لم يكن ذلك عجيباً ولا غريبًا[8]، ولذلك فهو يورد آراءَ بعضِ المفسرين منسوبةً، ويورد آراءً أخرى كثيرةً في التفسير دون أن ينسبها إلى أحد، وقد يرجِّح أحدَها، ووجدتُه لا يُسْنِدُ أقوالَ مَنْ ينقل عنهم التفسيرَ سوى أن يذكر اسمَ مَنْ ينقل عنه أو نسبتَه، وهذا عائد – في رأيي – إلى أنّه ينقل عن كتبهم مباشرة، أو عن كتبٍ ذَكَرَتْ أقوالَهم. فقد نقل عن ابن عباس – رضي الله عنهما – (ت ٦٨ هـ) وعن الكلبي (ت ١٤٦ هـ) ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ)[9].

---

(١) سورة البقرة (١١٩).

(٢) الوقف والابتداء ١١/أ.

(٣) سورة البقرة (١٦٥).

(٤) الوقف والابتداء ١٣/أ.

(٥) سورة المائدة (١٠٦).

(٦) الوقف والابتداء ٣١/ب.

(٧) ينظر: تفسير الطبري ١١١/٧، المحتسب ٢٢١/١، البحر المحيط ٤٤/٤.

(٨) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي ١٦٠/٢، طبقات المفسرين للأدنهوي ص ٢٧٤، معجم المفسرين ٥٤٣/٢.

(٩) ينظر: الوقف والابتداء ٥/ب، ٦/أ، ١١٧/أ.

وعند إرجاع بعض الآراء التفسيرية التي أودعها كتابَه غيرَ منسوبةٍ إلى مصادر التفسير وجدتُ الكثيرَ من تلك الآراء فيها، وربما تفرّد ببعض الآراء أحيانا. وهذه نماذج من المباحث والآراء التفسيرية التي توضّح ما سبق:

أ- فقد قال في الوقف على لفظ (وفي الأرض) من قول الله سبحانه: ﴿**وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ**﴾(١)، معلّلاً وجه الوقف مرجّحًا إيّاه بالتفسير: " ﴿وفي الأرضِ - ط﴾، وقيل لا وقف ليصير التقدير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض، وفيه بُعد، بل المعنى وهو المستحق للعبودية في أهل السماوات وأهل الأرض"(٢).

ب- وقال مرجّحًا عدمَ الوقف على لفظ (عَزِيزٌ) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ**﴾(٣) : " ﴿عَزِيزٌ - ز﴾ على تأويل (عليه ما عنتم) أي: شفاعة ما أثمتم، ولا يصح، بل المعنى: شديد عليه ما أثمتم، ولا وقف في الآية"(٤).

ج- وقال في بعض المواضع متبنياً رأي الجمهور من المفسرين، وذلك عند الكلام على قوله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ**﴾(٥) قال: "... ووجه الوصل أن يجعل جملة قوله (الله الصمد) بدلا عن الجملة الأولى في تتمة البيان، ومقصود الجواب، وإنما عرف (الصمد) – وهو الخبر – بإضمار الضمير، أي: الله هو الصمد، لأنهم كانوا يُسمُّون السيد والصنم وكل من يصمد إليه أي: يقصد في الحوائج صمدا، فقطع بالتعريف عن المشاركة، أي: الله هو الذي يصمد إليه في الحوائج لا من تزعمون"(٦).

٦- عنايته بأداء النغم القرآني والسكتات موافقة للمعنى:

ومما اعتنى به المؤلِّفُ – رحمه الله – في هذا الكتاب تنبيهُ القارئ على ضرورة مراعاة النغمة الصوتية المناسبة للمعنى في بعض المواضع حالَ القراءة والأداء، وكأنه يشير بهذه

---

(١) سورة الأنعام (٣).
(٢) الوقف والابتداء ٣٢/أز
(٣) سورة التوبة (١٢٨)
(٤) الوقف والابتداء ٤٤/ب،وينظر: تفسير الطبري ٧٦/١١،تفسير الرازي ٢٤٢/١٦،تفسير البيضاوي ٨٥/٣.
(٥) سورة الإخلاص (١-٢).
(٦) الوقف والابتداء ١١٩/أ – ١١٩/ب،وينظر: مجاز القرآن ٣١٦/٢،تفسير الطبري ٣٤٧/٣٠،تفسير الماوردي ٥٤٥/٤،فتح القدير للشوكاني ٥١٦/٥.

الملاحظات النغمية إلى أنها جزء من علم الوقف والابتداء، ولا غرو في هذا، فعلم الوقف والابتداء يسهم مع علم التجويد وعلم القراءات وعلم المقامات الصوتية الموسيقية المشروعة في تكوين أمشاجٍ ينبثق عنها الأداءُ القرآني السليم المميَّز.

ولأنَّ النغمة الصوتية بنتُ المعنى فلا بد للقارئ مراعاة ذلك وفق ما يقتضيه المقام وفحوى الكلام.

ففي قوله تعالى: **﴿... قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَآءَاللهُ ...﴾**[1] نجد السجاوندي يقول: "يُغَلَّظُ الصَّوْتُ على (النَّار) إشارةً إلى أنَّ (النار) مبتدأ بعد القول، وليست فاعلة (قال)"[2].

وفي قول الحق جل وعلا حاكيًا عن يعقوب‏عليه السلام: **﴿... قَالَ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾**[3] يقول السجاوندي: "بعضهم يسكت بين (قال) واسم الله؛ لأنّ المعنى: قال يعقوبُ: اللهُ على ما نقولُ وكيلٌ، غير أنَّ السكتة تفصل ين القول والمقول وذلك لا يجوز، فالأحسن أن يُفَرَّقَ بينهما بالصوت فيُقصد بقوة النغمة اسمُ الله"[4].

ويدخل في هذا المجال السكتةُ المشعِرةُ بالأدب، ولا سيما في مقام خطاب الرب تبارك وتعالى ودعائه والتضرع إليه، وذلك كقول الله سبحانه وتعالى حاكيا عن آدم -عليه السلام- وزوجه توبتهما: **﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾**[5] يقول السجاوندي: "(أنفسنا) سكتة للأدب، إعلامًا بانقطاع الحجة قبل ابتداء الحاجة"[6] فسبحان مَنْ يؤتي الحكمةَ من يشاء!.

٧- مسائل عقدية:

تطرق المؤلف في بعض ما تطرق إليه في كتابه إلى بعض المسائل في العقيدة الإسلامية، التي لها علاقة مباشرة بعلم الوقف والابتداء، فإنّ بعض المواقف في الآيات توحي باتجاهات عقيدية معينة.

---

(١) سورة الأنعام (١٢٨).
(٢) الوقف والابتداء ٣٤/ب.
(٣) سورة يوسف (٦٦).
(٤) الوقف والابتداء ٤٩/ب.
(٥) سورة الأعراف (٢٣).
(٦) الوقف والابتداء ٣٦/أ.

من ذلك إلزامه الوقف على لفظ الجلالة في قول الحق سبحانه: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾[1] قال السجاوندي: "﴿إلا اللهُ - م﴾، في السُّنَّة والجماعة لأنّه لو وصل فُهِم أنّ الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابهة كما يعلمه الله، بل المذهب أنّ شرط الإيمان بالقرآن العملُ بمحكمه والتسليم لمتشابهه، و(الراسخون) ثناء مبتدأ من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأنّ الكل من عنده، ومن جعل المتشابه غيرَ صفة الله تعالى ذاتًا وفعلاً مِنَ الأحكام التي يدخلها القياسُ والتأويلُ بالرأي وجعل المُحْكَمَاتِ الأصولَ المنصوصَ المجمَعَ عليها فعطف قوله (والراسخون) على اسم الله، وجعل (يقولون) حالاً لهم ساغ له أن لا يقف على (إلا الله) لكن الأصوب يقتضي أنه ممّا لا يشاركه في علمه سواه فلا يجوز العطف على قوله (إلا الله) كما على قوله لا إله إلا الله"[2].

وقال في موضع آخر: " ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ - ط﴾[3] لحق (إنّ)، ومن قال الابتداء بقوله (إنّي كفرت) قبيح، نقول: إنّ الكفر بالإشراك واجبٌ كالإيمان"[4].

ورَجَّحَ الوَقفَ المطلَقَ على لفظ (ويختار) من قول الله تعالى: ﴿**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[5]. قال: "﴿ويَختارُ - ط﴾ ومَن وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة، فقد أبعدَ! ، بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريرًا لاختيار الحق تعالى"[6]. وقد تأثر الأشموني (ق ١١ هـ) بعبارة السجاوندي فقال: "فالوقف على (يختار) هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق لاختيار الحق"[7].

(١) سورة آل عمران (٧).

(٢) الوقف والابتداء ١٨/ب،وقد قال الإمام أبو منصور عبد القاهر البغدادي (٤٢٩ هـ) في كتابه أصول الدين ص ٢٢٢-٢٢٣: "وهذا قول مالك والشافعي وأكثر الأمة،ومن قال بهذا وقف على قوله ﴿وما يعلَمُ تأويلَه إلا الله﴾ ثم ابتدأ من قوله ﴿والراسخونَ في العلمِ يقولونَ آمنَّا بهِ كلٌ مِنْ عندِ ربِّنا﴾ ... وهو أيضا اختيار أكثر النحويين كيحيى بن يعمر وأبي عبيد والأصمعي وثعلب".

(٣) سورة إبراهيم (٢٢).

(٤) الوقف والابتداء ٥١/ب،ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿... فمَنْ يكفرْ بالطاغوتِ ويؤمنْ باللهِ فقدِ استمسكَ بالعُروةِ الوثقى لا انفصامَ لها واللهُ سميعٌ عليمٌ﴾ سورة البقرة (٢٥٦).

(٥) سورة القصص (٦٨).

(٦) الوقف والابتداء ٧٣/ب.

(٧) منار الهدى ص ٥.

٨- مسائل أصولية وفقهية:

وتضمّن الكتاب بعضَ ذلك في ثنيات الكلام على الوقف في بعض الآيات، فمن ذلك إشارته إلى الخلاف في شرط القَصْر في الصلاة، وترجيحه جوازَ القصر للمسافر؛ لأن الخوف المذكور في الآية شرطُ تغليب في جواز القصر لا شرطُ حَصْرٍ، يقول: " ﴿مِنَ الصَّلَاةِ﴾[١] قد قيل على أن قوله (إنْ خِفْتُم) شرط صلاة الخوف المذكورة فيما بعدُ، والأصح أنه شرط تغليب في حال المسافر"[٢].

ونَبَّهَ على مسالةٍ أُصوليَّةٍ مهمةٍ تطرد في كتاب الله الكريم، ترتبط مع الوقف بسبب وثيق، فهو يحدِّد حكمَها لدى المستمع، تلك هي مسألة الأمرِ الواردِ في القرآن ودلالاته التي قد تقيد إطلاقه في إفادة الوجوب إلى الندب أو الإباحة أو غير ذلك بحسب المقام وقرائن السياق، فمن ذلك منعُه الوقفَ على لفظ (شِئْتُمْ) في قول الله سبحانه: ﴿... **اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[٣] يقول السجاوندي: " ﴿شِئْتُمْ - لا﴾ لأنّ ما بعده دليلٌ أنّه أمرُ تهديدٍ، ولو فُصل عن الدليل صار مطلقاً، ومطلَق الأمر للوجوب، فأقلُّ حكمه أنْ يوجب الإباحة"[٤]. ونُلاحِظُ هنا التلاقيَ والتداخلَ الحاصل بين علمِ أُصول الفقه وعلمِ المعاني.

هذه أبرزُ الجوانب وأهمُّها التي بدا لي أنّها تُشَكِّلُ كتابَ الوقف والابتداء للسجاوندي، رأيتُ تسليطَ الضوء عليها، لكي يرى القارئُ أهميةَ الكتاب الذي بين يديه، وما حوى من موادَّ علميةٍ مبحوثةٍ بين دفّتيه.

(١) سورة النساء (١٠١).
(٢) الوقف والابتداء ٢٧/ب.
(٣) سورة فصلت (٤٠).
(٤) الوقف والابتداء ٩٠/أ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الخامس
قيمة الكتاب العلمية

١- أثره والنقول عنه:

تقدم الكلام في المبحث الثاني على أنّ كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي هو رابع كتاب تراثي قديم يصل إلينا في هذا الموضوع المهم.

وذكرتُ هنالك – في تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه – بعضَ نقول العلماء عن السجاوندي في كتابه هذا، ممَّن ألَّفوا في هذا العلم بما أغنى عن إعادته هنا.

وأزيد في هذا الموضع أنّ محمد بن محمود السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)[١] قد ذكر في مقدمة كتابه (وقوف القرآن ومآته وأجزائه وتقسيماته وعدد آياته) بأنه اعتمد على وقوفين، أحدهما المنسوب إلى الشيخ المفسر السجاوندي[٢].

وحسبنا من أثر الكتاب أن اعتُمدت وقوفُ السجاوندي، وعلاماته التي اصطلحها فيه، في كثير من المصاحف المطبوعة في هذا الزمان، وقد أشرت إلى بعضها فيما سبق، مما يعزّز القيمة العلمية للكتاب، ويدلّل على أنه قد بلغ شأواً بعيداً، واهتماماً عتيدًا.

ومن خلال ما سبق من الحديث عن الاعتماد على الكتاب، والنقول عنه، والكلام على العلوم والمسائل المبحوثة فيه، إضافة إلى قِدَمِه، كل هذا وذاك يوضّح لنا ما لهذا الكتاب من مكانة، وما حظي به من اهتمام.

٢- مقارنته بما تقدَّمه من كتب:

وإذا قمنا بإجراء مقارنة سريعة بين كتاب السجاوندي والكتب الثلاثة التي تقدمته في الموضوع نفسه، وهي: كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨

---

(١) ينظر: هدية العارفين ١٠٦/٢، معجم المؤلفين ١٢/٤.

(٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم ٢٦٦/١، وفيه أن لهذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود برقم عام (٢٥٢١).

هـ)، وكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، والمكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وذلك من أجل الخلوص إلى ميزات الكتاب من غيره، فإنه يتبين ما يأتي:

١. من حيث المنهج والبناء العام للكتب الأربعة، فكلها نهجت المنهج نفسه في ترتيب الكتاب على سور القرآن الكريم وآياته، والتقديم بمقدمات لازمة لهذا العلم، على أن هذه المقدمات قد تمايزت طولا وموضوعات، فأطولها مقدمة أبي بكر ابن الأنباري، حيث تطرق إلى موضوعات تتصل بعلوم أخرى كالقراءات، وأسهبَ فيها إسهابًا، كالوقف على مرسوم الخط، والوقف على أواخر الكَلِم، والمفصول والموصول وغيرِ ذلك.

٢. أما من حيث المصطلح الذي اصطلح عليه كلٌّ منهم في تقسيم أنواع الوقف، فقد اختلفوا في عددها وأسمائها – أحيانًا – على أنها راجعة إلى أصل واحد، ومدلول مشترك.

فهي عند ابن الأنباري ثلاثة: تام وكاف وقبيح[1]، وربما عبَّر عن الكافي بالحسن – أحيانًا – كما أشرت إلى ذلك في المبحث الأول في أقسام الوقف.

أما النحاس فيذكر في كتابه: التام أو التمام والكافي والحسن والصالح والجيد والبيان والمفهوم والقبيح[2].

وهي عند الداني أربعة: تام وكاف وحسن وقبيح[3]، وهي نفسها أقسام ابن الأنباري إلا أنه زاد قسمًا رابعًا سمّاه (الحسن).

وقد اختلفت عند السجاوندي عددًا وتسميةً، فهي عنده خمسُ مراتب: اللازمُ والمطلَقُ والجائزُ والمجوَّزُ لوجهٍ والمرخَّصُ ضرورةً.

٣. امتاز كتاب السجاوندي على الكتب المذكورة باستخدامه العلامات والرموزَ الدالةَ على أنواع الوقف، بدلاً من التصريح بأسمائها في كل موضع كما فعل الآخرون، وهذا يدل – في رأيي – على استقرار قواعد هذا العلم، ونُضج المصطلح فيه.

٤. وممّا امتاز به كتاب السجاوندي على غيره اعتناؤه بأحكام الوقف على رؤوس الآي، ومحاولتُه استقصاء كُلِّ وقف يعرضُ له في نَظَرٍ متكاملٍ، واستقراء شاملٍ لآيات الذكر الحكيم، في حين لا نجد هذا الشمول في كتبِ القوم الأُخرى، ولَعلَّ مردَّ ذلك الخلافُ

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٠٨.

(٢) ينظر: القطع والائتناف ص ١١، ٧٤.

(٣) ينظر: المكتفى ص ١٣٨-١٣٩.

الحاصلُ بين العلماء في حكم الوقف على رؤوس الآي بناءً على ما فهمه كلٌّ فريقٍ منهم من الحديث الواردِ في ذلك، وقد أشرتُ إليه وإلى الخلاف فيه في المبحث الأولِ من هذا الفصل عند الكلام على أهمية هذا العلم.

٥. ومن حيثُ الشاهد الشعري، فقد كان هناك تباينٌ واضحٌ بين الكتب الأربعة في هذه القضية، فقد رأيتُ أبا بكر ابن الأنباري يكثر من الشاهد الشعري وبعض الأرجاز في كتابه، ويقاربه في ذلك النحاس، وبينما كان الداني مُقِلاً جدًّا في الاستشهاد بالأشعار والأرجاز حتى بلغت خمسة! نجد كتاب السجاوندي خالياً تمامًا من الشعر عامة!

٦. اعتنى أصحاب الكتب الأربعة في القراءات، والاستشهادِ بها لما لها مِن تأثير كبير في توجيه أحكام الوقف وتحديدِ نوعه، وكانوا جميعًا مُكثرين في ذلك.

٧. اعتمد أصحاب الكتب الثلاثة على الإسناد في النقل عن العلماء في كثير من المواضع، وكذلك في رواية بعض الأحاديث والآثار المستشهد بها، في حين لم أَرَ السجاوندي مسنِدًا عمَّن ينقُل عنهم، ولعل ذلك عائدٌ إلى أنه كان ينقل من الكتب والله أعلم.

٨. أمّا من حيث الإيجاز والإطناب، وبالنظر إلى مادة الوقف التي تناولها كل كتاب، فقد جاء كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي موجَزًا، متينَ العبارة — وإن كان قد تبدو عليه ظاهرةُ الصنعة أحيانًا – ، جيِّدَ السَّبكِ والتأليفِ، كما أراد مؤلفه في مقدمته. فهو من حيث شموله يعد مختصرا مقارنة بسائر الكتب الثلاثة، وإن كان يتراءى للناظر في المكتفى للداني أنه يشبهه أو يقاربه في الحجم، لكن الداني في المكتفى كثيرًا ما يكتفي بذكر حكم الوقف عقب الآية من حيث التمام أو الحسن أو الكفاية ويقتصر عليه، من غير التطرق إلى تعليل هذه الأحكام نحويًا، في حين نجد كتاب السجاوندي مليئا بالتعليلات، فلا يكاد يدع وقفًا يقرّره إلا يُتبعه بتعليل ذلك، وإنْ ترك بعضًا من الوقوف من دون تعليل فما ذلك إلا لأنه أشار إلى ما يناظرها من الآيات التي تنتظم في حكم واحد فيما سبق، فإذا أخذنا هذا بعين الاعتبار تبيّن أن كتاب السجاوندي يُعدّ مختصَرًا بالنسبة إلى عدد الوقوف والمواد المبحوثة فيه.

أما من حيث العبارات في الكتب الثلاثة فقد جاءت مطبوعةً خاليةً مِنَ الصنعة والتكلّف.

هذه أميز الأمور التي تتمايز فيها الكتب الأربعة المشار إليها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث السادس
مآخذ على كتاب السجاوندي

تعرّض كتاب السجاوندي – كغيره من الكتب – إلى بعض المؤاخذات والنقد من بعض العلماء ولا عجب فالكمال لله وحده.

وكما أنّ النحوَ مَظِنّةٌ للتأويل والاحتمالات، واختلاف الوجوه والتقديرات، كذلك علم الوقف والابتداء فـ " قد يكون الوقف تامًّا على تفسيرٍ أو إعراب، ويكون غيرَ تامٍّ على آخر"[١]، فإذا تقرّر هذا فإنّ المنصِف في مثل هذه القضايا العلمية يُرجِع الخلاف إلى هذه القاعدة، ويعُدّ ذلك من اختلاف الاجتهاد، ولا يسعه في هذه المقام إلا ترجيحُ أحد القولين، وأقوى المذهبين، أو محاولةُ التوفيق والجمع بينهما، على ما يؤدّيه إليه النظرُ الصحيحُ المجرَّدُ من الهوى في الأدلة، فإنّ في الترجيح أو التوفيق مندوحةً عن التعصب الأعمى الممقوت لهذا الفريق أو ذاك.

وفي ضوء هذا الأصل ينبغي أن يحمل كلام الأئمة العلماء المتقدمين – رحمهم الله –، وفي ضوئه أيضا سأحاول طرْحَ بعض المؤاخذات التي أخذها ابنُ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) على السجاوندي في كتابه، ومن هنا أبدأ:

١ - يقول ابن الجزري: " ومن الكافي الوقف على ... نحو: **﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾**[٢] والابتداء (سبحانه) لئلا يوهم أنه من قولهم، وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه، وألزمَ بالوقف على (ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ)[٣] لإيهام كونه من قولهم، و لم يوصل لتعجيل التنزيه"[٤].

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/٢٢٧.
(٢) سورة البقرة (١١٦).
(٣) سورة المائدة (٧٣).
(٤) النشر ١/٢٣٣.

ولأنّ كتاب السجاوندي بين أيدينا – ولله الحمد – فسأرجع إليه لنرى هل قال السجاوندي هذا الكلام؟ وهل اقتصر في كلامه على وجه المنع وحده حتى ألزم به القارئ؟ فماذا تقول يا سجاوندي ؟ قال: " ﴿وَلَدًا – لا﴾ وإنْ جاز الابتداء بقوله (سبحانه)، ولكن يُوصَل بقولهم رَدًّا له وتعجيلاً للتَّنزيه"[١]، فما الذي تفيده عبارة السجاوندي؟ لا بد لأي قارئ أن يفهم منها أنها تفيد جواز الوقف على لفظ (ولدا) ثم الابتداء بقوله (سبحانه)، إلا أن السجاوندي رجّح الوصل وعلّله و لم يُلزم به، فقد ذكر الوصل وأشار إلى نقيضه، في عرض علمي درج عليه في كتابه، دون أن يُلزم القارئَ بأيٍّ من الوجهين، بل إنه في الغالب يتركه إلى ما يقتنع به من وجوه يذكرها بأدلتها، بعد أن يبيّن اختياره فيها وهذا من حقه الذي لا يماري فيه أحد، بيد أنّ عبارة ابن الجزري جاءت مطلَقَةً في إفادة وجه المنع عن السجاوندي، وقد تبيّن خلافُ ذلك.

أما في الوقف على (ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ)[٢] فقد قال السجاوندي: " ﴿ثَلاَثَةٍ – م﴾ لأنّ قوله (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) ليس من قولهم"[٣] فهو اختار هنا وجهَ الوقف الذي سماه لازمًا للعلة التي ذكرها، واختار هناك الوصل لتعجيل التتريه مع ذكره جواز الوقف، ولا ضير في هذا كلّه، ولراءٍ أن يرى خلافَ ذلك مع الدليل في التعليل بما فيه مَقنَع، فالأمر إذا ضاق اتسع!.

٢- بيَّن ابن الجزري مسألةً مهمةً من مسائل علم الوقف والابتداء، ذات صلة بكتاب السجاوندي، وكشَف اللِّثام – رحمه الله – عن مراد السجاوندي وغيره من علماء الوقف والابتداء ببعض العبارات التي ترد في مثل هذا المقام فقال: " قول أئمة الوقف: لا يوقَف على كذا، معناه: أن لا يبتدأ بما بعده، إذ كلما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده. وقد أكثر السجاونديُّ من هذا القسم، وبالَغَ في كتابه (لا) ، والمعنى عنده: لا تقف. وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده، وأكثره يجوز الوقفُ عليه، وقد توهّم مَنْ لا معرفة له من مقلّدي السجاوندي أنَّ منعه من الوقف على ذلك، يقتضي أنّ الوقف عليه قبيح أي: لا يحسن الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده، وليس كذلك، بل هو من الحسن، يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، فصاروا إذا اضطرهم النَّفَس يتركون الوقف الحسن الجائز ويتعمّدون الوقف على القبيح الممنوع، فتراهم يقولون ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

(١) الوقف والابتداء ١٠/ب – ١١/أ.

(٢) سورة المائدة (٧٣).

(٣) الوقف والابتداء ٣١/أ.

﴿غَيْرِ﴾[1] ثم يقولون ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ... وحجتهم في ذلك قول السجاوندي (لا)، فليت شعري إذا مَنَعَ مِنَ الوقف عليه، هل أجاز الوقف على (غير) ... فَلْيُعْلَم أنَّ مراد السجاوندي بقوله (لا) أي: لا يُوقَف عليه على أنّ يُبتدأ بما بعده كغيره من الأوقاف"[2].

فهذا مأخذ قد يأخذه بعضُهم، وقد ردّه ابن الجزري بنفسه!.

٣- ويتابع ابنُ الجزري انتقاداتِه للسجاوندي في كتابه فيقول: " ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها، وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه، ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى : ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[3] مَنَعَ[4] الوقف، قال: لأنّ (الذين)[5] صفتهم ، وقد تقدم جواز كونه تامًّا وكافيًا وحسنًا، واختار كثيرٌ من أئمتنا كونه كافياً، وعلى كل تقدير فيجوز الوقفُ عليه والابتداءُ بما بعده، فإنه وإن كان صفةً (للمتقين) فإنه يكون من الحسن، وسوّغ ذلك كونُه رأسَ آية ... "[6].

وقبل الخوض في تفاريق هذا المثال، أمهد بتمهيد يكون مدخلا لذلك، فأقول:

أ- إنّ الذي يتجه لي في فهم معنى اصطلاح السجاوندي في كتابه على ما لا وقف عليه بقوله: (لا) مضافا إلى ما نقلته عن ابن الجزري فيه في النقطة (٢)، هو أنّ هذا المصطلح (لا) يدل على ما أداه إليه اجتهاده فاختارَه، وأنه لم يذكره إلزاماً به، بل على جهة الاختيار له، على الوجه المذكور في علة عدم الوقف لا على غيره، فقد يحتمل الوقف على وجه آخر كما هو الحال في هذا المثال الذي ذكره ابن الجزري وغيرِه من الأمثلة.

ب- ينبغي أن نلاحظ في هذا المقام وفي غيره الأصولَ والقواعدَ التي بنى العلماءُ مذاهبَهم ومناهجَهم في كتبهم عليها، ثم اختلافَهم تبعًا لذلك، ثم إن كان هناك من نقدٍ موجَّهٍ إلى أيٍّ منهم فإنّه ينبغي - إنصافًا- أن يكون في ضوء الخلاف الحاصل في الأصول والمناهج.

(١) سورة الفاتحة (٧).
(٢) النشر ٣٣٤/١.
(٣) سورة البقرة (٢).
(٤) حرف في المطبوع إلى (مع)، والصواب ما أثبته على ما يرشد إليه السياق.
(٥) سورة البقرة (٣).
(٦) النشر ٣٣٤/١.

فإذا تقرّر ما سبق، فلا بد أن نراعي – هنا – اختلافَ العلماء في مسألة الوقف على رؤوس الآي، ومذاهبَهم في ذلك تبعًا لاختلافهم في فهم حديث أم سلمة – رضي الله عنها – في وصف قراءة النبي ﷺ، الذي تقدم في المبحث الأول من هذا الفصل عند الكلام على أهمية هذا العلم، ولا بأس من تفصيل هذا الخلاف قليلاً – هنا – لنتبيّن فيما بعد مذهبَ كل عالم في هذه المسألة، فنناقشه في ضوء ما ذهب إليه من القواعد والأصول التي انتهجها حتى نكون منصفين، فلا يجوز أن نناقش عالِمًا وفق قواعدَ وضوابطَ ومذاهبَ لم يتبنَّها أو يعتقدْ بها، أو يعوّلْ عليها ابتداءً.

وقبل ذلك لابد أن نعرف أن رأس الآية هو آخر كلمة فيها، نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾[1]، ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾[2] ونحو ذلك .

وقد ذهب علماء الوقف والابتداء في الوقف على رؤوس الآي إلى مذاهب أربعة:

*** المذهب الأول:**

جواز الوقفِ عليها، والابتداء بما بعدها مطلقًا سواء أكان هناك تعلُّق لفظي بما بعدها أم لا، وسواء أكان في الوقف عليها، أم في البدء بما بعدها إيهام خلاف المراد أم لا، واشتهر هذا المذهب عن أكثر أهل الأداء.

*** المذهب الثاني:**

جواز الوقف عليها، والابتداء بما بعدها إن لم يكن هناك تعلق لفظي، فإن كان هناك تعلق لفظي فيوقف عليها، ثم تُوصَل بما بعدها، وإذا كان الوقف عليها يؤدي إلى معنًى فاسدٍ فلا يصح الوقف عليها، بل تُوصل بما بعدها، وإذا كان الوقف عليها لا يوهم شيئا ولكن البدء بما بعدها يفضي إلى معنى فاسد فيوقف عليها ثم يتعين وصلها بما بعدها.

*** المذهب الثالث:**

جواز السكت عليها بلا تنفس.

(١) سورة الفاتحة (٢).
(٢) سورة البقرة (٥).

* المذهب الرابع:

إنّ حكم الوقف عليها كحكم الوقف على غيرها مما ليس رأس آية[1]. وقد قال الشيخ الحصري عن هذا المذهب: " وهذا مذهب علماء الوقف كالإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، والعلامة الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، والعلامة المحقق شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري، والشيخ الجليل أحمد بن عبد الكريم الأشموني"[2]، وقال أيضًا موضِّحًا: " ...ولهذا وَضَعَ أصحابُ هذا المذهبِ علاماتِ الوقفِ المختلفةَ فوق رؤوس الآي كما وضعوها فوق غيرها ممّا ليس برأس آية، وأيضًا منعوا الوقف على رأس بعض الآيات بالنسبة إلى قراءة، وأجازوه بالنسبة لأخرى"[3].

والناظر في كتاب السجاوندي يرى هذا منطبقًا عليه تمامًا ولولا مخافة الإطالة لَسُقْتُ من المُثُل الدَّوَالِّ عليه، ولكن الكتاب كله شاهد عليه، ولا يخفى على القارئ أنّ أصحاب هذا المذهب – ومنهم السجاوندي – ينظرون إلى القرآن الكريم كلّه كأنّه آية واحدة، ويتعاملون مع أحكام الوقف والابتداء فيه على هذا الأساس.

وعودة – الآن – بعد هذا الاستطراد الذي لم يكن منه بُدٌّ إلى المثال الذي ذكره ابن الجزري، فقد وجدتُ السجاوندي قد قال ما نقله عنه تمامًا[4]، وفي ضوء ما سبق لا مَفَرَّ من وضع ما قاله ابنُ الجزري موضعه حينما قال: " وإن كان صفة (للمتقين) فإنه يكون من الحسن، وسوّغ ذلك كونه رأس آية" ! فإنه يستفاد من هذه العبارة أن الذي سوغ كون الوقف على لفظ (للمتقين) حسنًا أنّ (للمتقين) رأس آية !، وقد رأينا السجاوندي من الذين لا يرون سُنِّيةَ الوقف على رؤوس الآي – كما تقدم – ، وأنّ الحديث الوارد في ذلك – عنده – إنما جاء " لبيان عَدِّ الآي لا لإثبات سُنَّة الوقف"[5] فإذا أضفت إلى هذا أنّ السجاوندي يذهب في هذا المثال وأمثاله إلى أنّ (الذي) أو (الذين) صفة لما قبلها، وقد تقرّر في هذا العلم أنّه لا يُوقَف على الصفة دون الموصوف كما صرّح بذلك السجاوندي نفسُه

(١) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للحصري ص ٦١-٦٢ بشيء من التصرف والتلفيق، ولمزيد من التفصيل والتمثيل ينظر نفسه ص ٥٠-٥٥.
(٢) معالم الاهتداء ص ٥٥.
(٣) معالم الاهتداء ص ٥٤.
(٤) ينظر: الوقف والابتداء ٦/ب.
(٥) الوقف والابتداء ١١٩/ب.

في مقدمة كتابه[1]، فإذا كان ذلك كذلك، فَمِنَ الطبيعي جدًّا وفق قانونه ومذهبه أنّ يمنع الوقف على لفظ (للمتقين) وأضرابه بحجة أنّ (الذين) صفتُهم.

فإذا أضفنا هذا إلى ذاك فماذا يكون يا تُرى حظ كلام ابن الجزري من القَبول لدى القارئ المنصِف ؟، وهل يحق له بعد ما تقدم الحكمُ على وقوف السجاوندي وفق قانونه هو لا قانون السجاوندي؟!.

٤- وهذا مثال آخر من انتقادات ابن الجزري، أسوقه لنتبين أنّ انتقاداتِه قد جاء معظمُها على هذه الشاكلة، قال ابن الجزري: " ومن ذلك ﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[2] مَنَعَ الوقفَ عليه لأنّ (الذي) صفةُ الرب تعالى، وليس بمتعيِّنٍ أن يكون صفةً للرب كما ذَكَرَ، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: هو الذي ... ومن ذلك (إلاَّ الفَاسِقِينَ)[3] مَنَعَ الوقفَ عليه لأنّ (الذين) صفتُهم، وهو كـ (الذين يؤمنون بالغيب)[4] سواء"[5].

والكلام في رَدِّ هذا ودفعِهِ ما تقدم في الفقرة (٣) سواء بسواء!

٥- ويقول ابن الجزري في مأخذ آخر: " ﴿**فَهُمْ لاَ يَرْجِعونَ**﴾[6] مَنَعَ الوقفَ عليه للعطف بـ(أو) وهي للتخيير، قال: (ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل)، وقد جعله الداني وغيرُه كافياً[7] أو تامًّا. قلت: وكونه كافيًا أظهر، و (أو) هنا ليست للتخيير كما قال السجاوندي؛ لأنّ (أو) إنما تكون للتخيير في الأمر أو[8] ما في معناه، لا في الخبر، بل هي للتفصيل ... ويجوز أن تكون معطوفة على ما موضعه رفع، وهو (كَمَثَلِ الذي)[9] "[10].

وعند الرجوع إلى أصل كتاب السجاوندي تبين أنه قال الآتي:﴿لاَ يَرْجِعُونَ - لا﴾ للعطف بـ(أو) وهو للتخيير، ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل، وَمَنْ جعل (أو) بمعنى الواو

(١) ينظر: الوقف والابتداء ٤/ب.
(٢) سورة البقرة (٢١).
(٣) سورة البقرة (٢٦).
(٤) أي في حكم الاعتراض عليه، وقد تمت معارضته في الفقرة (٣).
(٥) النشر ١/٢٣٥-٢٣٦.
(٦) سورة البقرة (١٨).
(٧) في المكتفى ص ١٦١.
(٨) حرفت في المطبوع إلى (أر) وهو خطأ طباعي بين.
(٩) سورة البقرة (١٧).
(١٠) النشر ١/٢٣٥.

كقوله تعالى : ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1] جازَ وقفُه لعطف الجملتين مع أنها رأس آية، وقد اعترضت بينهما آية على تقدير: أو مثلهم كصيب"[2].

أول ما يلاحظه القارئ بنظرةٍ مقارنةٍ بين النصين البتر الحاصل فيما اجتزأه ابن الجزري في النقل عن السجاوندي، بما يغيِّرُ وجهة النص، ويوهم القارئ بأنَّ السجاوندي لم يقل إلا ما قوَّله إيّاه ابنُ الجزري.

ثم إنّ السجاوندي قد ذكر وجه الوصل ونقيضَه مع التعليل لهما بما يراه ممكِنًا من حيث الإعراب، وأشار - أيضًا - إلى وجه العطف الذي ذكره ابن الجزري في رده على السجاوندي، ويلاحَظ - هنا - كذلك إشارته إلى أنّ من مسوّغات الوقف رأسَ الآية على قول من جوّزه، وقد ألفيتُ السجاوندي يشير في كثير من المواضع في كتابه إلى أن رأس الآية مسوِّغٌ من مسوِّغات الوقف وذلك في تلميح إلى مذهب غيره فيه، فها هو يقول:" ﴿مِنْ سِجِّيلٍ - ط﴾[3] للآية"[4]، وقال:"﴿إِنْسِيًّا - ج﴾[5] لأنّه رأس آية"[6]، ثم إنه يقول عن الوقف في موضع آخر:" لا يحسن إلى قوله (مؤمنين)[7] لأن الكلّ مقولُ الكفار، وبابُ رخصة الضرورة، وجوازِ بيان الآية منفتحٌ"[8] ، فهو - هنا - وإنْ قرّر منْع الوقف على رؤوس الآي قبل (مؤمنين) إلا أنه استدرك وبيّن أنّ كلامه لا يُحمل على وجه الإلزام، بل إنّ باب الضرورة، وجواز الوقف على رؤوس الآي لبيانها منفتح - أيضًا - لا يُسد!، هذا هو السجاوندي، وهذا هو مذهبه، ومنهجه في سعة الأفق، واحتواء الآراء المختلفة، والنأي عن الجمود الفكري، والتعصب المذهبي الذي تزل فيه أقدامُ مَنْ ضاق به النظر!.

(١) سورة الصافات (١٤٧).
(٢) الوقف والابتداء ٧/ب.
(٣) سورة الحجر (٧٤).
(٤) الوقف والابتداء ٥٢/ب.
(٥) سورة مريم (٢٦).
(٦) الوقف والابتداء ٥٨/أ.
(٧) سورة المؤمنون (٣٨).
(٨) الوقف والابتداء ٦٥/أ.

وابن الجزري في حمـــًى عن ذلك قطعًا، لكنه لو وَضَعَ كل ما سبق وغيره نُصبَ عينيـه عندما انتقدَ السجاونديَّ لَمَا قال في ختام نقده:" ومثلُ ذلك كثيرٌ في وقوف الســـجاوندي ، فلا يُغتر بكل ما فيه، بل يُتبع فيه الأصوب ويُختار منه الأقرب"[(١)].

هذا ما بـــدا لي في هذا المبحث بين السجاوندي وابن الجزري، ورحـــم الله الجميـــع، فكلهم مدفوع بدافع خدمة القرآن، والفوز برضا الرحمن – جل وعلا –.

(١) النشـر ١/٢٣٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث السابع

النسخ الخطية للكتاب "التعريف بها ووصفها"

ذُكر عن بروكلمان أنّ لكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي تسع عشرة نسخةً موزّعةً على مكتبات العالم[1]، وهذا إنْ دلّ فإنما يدل على اشتهار الكتاب من ناحية، واهتمامِ الناس به وتبادلِه ونَسْخِهِ من جهةٍ أُخرى، بيد أني لم استطع الحصول إلا على مصوَّرات خمس نُسَخٍ فقط من هاتيك النسخ.

وهذا وصف موجَز لها – مُرتَّبةً على حسب أهميتها – :

أولاً: نسخة دار صدام للمخطوطات ببغداد (الأصل):

وهي تحت عنوان (الوقف والابتداء في القراءات للسجاوندي) برقم (٣٠٥٩٠) – علوم القرآن – ، وتقع في (١١٩) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٨,٥×١٤,٥ سم، وقياس أسطرها ١٢,٥×١٠ سم ، في كل صفحة ١٧ سطرًا، وفي كل سطر حوالي ١١ كلمة.

وهذه النسخة كاملة – تقريبًا – مكتوبة بخط نسخي جميل منقوط واضح، وأكثره مشكول، ومُيِّزت علامات الوقف والابتداء وأسماء السور فيها باللون الأحمر، وحالتها – إجمالاً- جيدةٌ جدًّا، قد أصابها نقصٌ في أولها قدّرتُه بسبع ورقات من ورقاتها، فأكملها ناسخ لم يذكر اسمه بخطٍّ نسخي عادي قديم مميِّزًا الكلمات البارزةَ في النص، وعلامات الوقف وأسماءَ الأعلام باللون الأحمر، وقد أصاب الورقةَ الأولى والثانيةَ منها تلفٌ فَرُمِّمَتا.

والنسخة معتنىً بها جدًّا، يدل على ذلك جمالُها ونوعُ الورق المستخدَم فيها، وتجليدُها والناسخُ الجيّدُ الذي استنسخها، يُضاف إلى ذلك قلةُ السقط والتصحيفِ والتحريفِ والأخطاءِ فيها، وظاهرٌ أنها قوبلت بعد النسخ بدلالة الحواشي القليلة جدًّا التي استدركها

---

(١) أفدت ذلك من فهرس مخطوطات المسجد الأقصى – فك الله أسره – ٢/١٥، حيث لم يتيسر لي الاطلاع على النسخة الأجنبية الكاملة من كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ولم يرد ذلك في النسخة العربية المترجمة لدي.

ناسخُها على نفسه فألحقها في مواضعها بخطه، وبعض منها بخطٍّ آخرَ مغايرٍ فتبيّن أنها مقروءة مقابلَة مِنْ قِبَل شخص آخر.

وذُكر في حواشي هذه النسخة أيضًا مواضعُ الأحزاب في أولها، والأجزاءِ وأنصافها فيها كلها.

أما تاريخ نسخها فهو ١٢/جمادى الآخرة/٦٨٤ هـ، جاء ذلك بخط ناسخها فقال في آخرها: " لقد فرغت من تسويد هذا الكتاب، بعون الملك الكريم العزيز الوهاب، وقت الظهر، يوم الأربعاء، الثاني عشر من جمادى الآخرة لسنة أربع ثمانون ستمائة (كذا)، بخط العبد حمزة بن حسين بن علي الموسوي البنحدهي (كذا) غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين"، ويبدو من رسم حرف الهاء في المخطوط، وكتابة تاريخ نسخه أنّ الناسخ فارسي الأصل والله أعلم.

وفي آخر النسخة – أيضًا – تملّك كُتب على طُرَّتها، هذه صورته:" أحمد الله تعالى على أن دخل هذا الكتاب في ملكي، أعني عبده الذليل محمد علي ابن أبي بكر المدرس بقلعة أربل ٢٢/ذو الحجة في سنة ١٢٩٨هـ ".

وقد رأيتُ أن تكون هذه النسخة أصلاً وأُمًّا لسائر النسخ، فأشرتُ إليها في التحقيق بكلمة (الأصل)، وذلك لأسباب أهمها:

١- أنها أقدمُ النُّسَخ وأقربُها إلى زمان المؤلّف، بدلالة تاريخ نسخها المثبت في آخرها.
٢- كمالُها وعدمُ سقوط شيء منها إلا مواضع يسيرة مقارَنةً بسائر النسخ.
٣- وضوحُ خطِّها ونقطُه وضبطُه بالشكل.
٤- قلة الأخطاء والتصحيفات والتحريفات فيها قياسًا إلى سائر النسخ.
٥- أنها مقروءة ومقابلَة مِنَ الناسخ نفسه، ومِن شخص آخر بخط مغاير.

ثانيا: نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى المبارك – فك الله أسره –:

وهي تحت عنوان (كتاب المدلل للإمام السجاوندي)! برقم (٢١٨- علوم القرآن ٧٣)، وتقع في (١٢٠) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ٢٠,٥×١٤,٣ سم، وقياس أسطرها ١٤,٤×٨ سم، في كل صفحة ١٩ سطرًا، وفي كل سطر من ٨-١٠ كلمات تقريبًا.

أما تاريخ نسخها فيعود إلى القرن (١١ هـ) تقريبًا على ما يرشد إليه نوع الخط والورق، فلم يُثبت ناسخُها اسمَه عليها ولا تاريخَ نسخها. وعلى وجه الورقة الأولى منها

تملُّك هذه صورته: ((تملك الفقير الحقير، المعترف بالعجز والتقصير، حافظ محمد أمين بن حسين غفر الله ذنوبهما، وستر عيوبهما، سنة ١١٧١)) ثم أتبع هذا التملك بختم صاحبه.

والنسخة جيدة جدًّا، كاملة، مكتوبة بخط نسخي جميل واضح، منقوط، غير مشكول إلا قليلاً، أصاب بعضَ حواشيها خرمُ أَرَضَة، مقروءة ومقابلَة مِن قِبَل غير الناسخ لوجود بعض التصويبات والتعليقات على حواشيها، وجاء في آخرها ما نصه: ((آخر الكتاب، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، تمت (كذا) الكتاب بعون الله وحسن توفيقه، وبعون الله الملك الوهاب)).

وقد عوّلتُ على هذه النسخة بعد الأصل لَمَا جاء في وصفها، ورمزتُ إليها بحرف (أ). (ينظر: فهرس مخطوطات المسجد الأقصى ٢/١٥).

ثالثا: نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

جاء عنوانها في فهرسها (وقوف القرآن)، أما العنوان المثبت على غلافها فهو (كتاب سجاوندي في الوقوف) ورقمها (٤٢٨١)، عدد أوراقها (٧٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ١٩×١٢ سم، وقياس أسطرها ١٤×٩ سم، في كل صفحة ٢١ سطراً، وفي كل سطر ١٤ كلمة.

وقد وقع نقص في أول هذه النسخة وآخرِها، مقداره في أولها ١٢ ورقة، وفي آخرها ٨ ورقات، فأتمها ناسخ آخر بخط نسخي رديء غير منقوط في أكثره ولا مشكول، كما أهمل كتابةَ أسماء السُّور إلا ثلاث سور هي: الفاتحة والحاقة والمعارج!، وترك بياضًا في مكان أسماء السور الباقية وكأنه أراد العَوْدَ إليها فلم يعد، وأهمل كذلك معظَم علاماتِ الوقف، وقد جاء في آخرها بخطه ما ينبئ عن تاريخ نسخها بنصه: ((تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه في غرة شهر صفر ختم بالخبر والظفر سنة ١٠٣٠)).

أما الناسخ الأصيل الذي خط معظمها فكان خطه فارسيًّا منقوطًا مقروءًا، وكتب أسماء السور وعلامات الوقف بالمداد الأحمر تمييزًا وإبرازًا.

أما الحالة العامة للنسخة فهي جيدة جدًّا، كاملة، مقابلَة من الناسخ الأصيل على أكثر من نسخة، بدلالة الحواشي الكثيرة التي استدرك فيها ما فاته بخطه، وذكر فيها -أيضًا- بعض اختلافات النُّسَخ سوى النسخة التي استنسخها، وقد أتت الرطوبةُ على بعض أجزاء من أوراقها.

وعلى هذه النسخة وقف وتملّك، أما الوقف فهو لسليمان باشا على مدرسته السليمانية بتاريخ ١٦ رجب سنة ١٢٠٣ هـ، جاء هذا على غلاف النسخة، وأما التملّك فقد جاء في طرة الصفحة الأخيرة، وهذه صورته: ((كيف هذا في ملكي! لله ملك السماوات والأرض، وأنا أقل الطلبة ابن المرحوم المبرور ده د (كذا) عباس صادق)) وخُتم هذا التملّك بختم صاحبه، وخلا من تاريخه، وقد رمزت إلى هذه النسخة بحرف (ق). (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ص ٣٧).

رابعا: نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق:

وهي محفوظة تحت عنوان (الإيضاح في الوقف والابتداء) برقم (٥٧٩٤)، وعدد أوراقها (٩٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ٢١×١٥ سم، وقياس أسطرها ١٥,٥×٨ سم، وفي كل صفحة ١٩ سطرًا، وفي كل سطر حوالي ٩ كلمات.

وقد اعترى هذه النسخةَ نقصٌ في أولها، فهي تبدأ من الآية (١٨) من سورة آل عمران، وأسقط ناسخها في آخرها من سورة الإنشراح إلى سورة النصر!، وقد كتبت بخط عادي واضح منقوط، وميزت أسماء السور والرموز فيها بالمداد الأحمر.

والنسخة مقروءة مقابلَة من ناسخها وغيرِه، فقد وجدتُ على حواشيها بعضَ الاستدراكات والتصويبات التي فاتت كاتبها بخطه، وهناك بعض الحواشي والتعليقات بخط مغاير.

وقد اعتنى ناسخُها بذكر مواضع الأحزاب والأجزاء من النص القرآني في الحاشية، وهي نسخة جيدةٌ لو لا النقص الواقع فيها، والاضطراب وبعض التقديم والتأخير في بعض عباراتها، وقد أشرتُ إلى كل ذلك في مواضعه أثناء التحقيق.

ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٩٩٥ هـ على ما أفاده كاتبها بنصه في نهاية الكتاب فقال: "تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب، في ٩٩٥ في أواسط جمادى الأولى، الحمد لله على التمام، ولرسوله أفضل السلام، كتبه الفقير، مصلح الدين الحقير، الإمام بالجامع الكبير، لرستم الوزير في ردوس الصغير، رحمني ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات".

والنسخة خالية من أي تملّك ونحوه، وقد رمزتُ إليها في التحقيق بحرف (ظ)، (ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (علوم القرآن) ص ٢٥).

خامسا: نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب ببغداد:

وهي محفوظة – الآن – بجمعية التربية الإسلامية ببغداد، ورقمها (١١\ق)، وصفحة غلافها خالية من أي عنوان يشير إلى مضمونها، وعدد أوراقها (٧٦) ورقة، متوسطة الحجم، قياسها ٢٠,٥×١٣,٥ سم، وقياس أسطرها ١٦×٩ سم، وفي كل صفحة ٢٦ سطرًا، وفي كل سطر ٩-١٢ كلمة تقريبًا.

وهي نسخة كاملة مقابلَة من ناسخها لوجود بعض الاستدراكات والتعليقات على الحواشي بخطه، وقد كُتبت بخط عادي منقوط واضح، وتاريخ نسخها يعود إلى ١٠ شوال ٧٧٨ هـ حيث جاء في آخرها ما نصه: "انتهت كتابة الوقوف للإمام الكامل في شأنه، المبرز على أهل زمانه، أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي رحمة الله عليه:

**ثم اتل خمسا واستعن برب الفلق 		يعذك من شر جميع ما خلق**

**واختم بست وادع رب الناس 		يكفك شر الهم والوسواس**

لقد وقع الفراغ من سطر هذا الكتاب يوم السبت عاشر شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمئة، على يدي أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمة الله وعفوه عبد المجيد بن جمال الدين بن ولي الدين التبريزي أصلح الله شأنه، وغفر له ولوالديه ولأولاده، ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وآله أجمعين".

وقد اعتُني بهذه النسخة من حيث نوع الورق والتجليد، ومُيزت أسماء السور فيها وعلاماتُ الوقف والابتداء بالمداد الأحمر، وقد نجت من كثير من عاديات الزمن، كما أنها خالية من أيّ وقف أو تملّك ونحوه، إلا ما جاء مكتوبًا على صفحة غلافها من الداخل: "عباس أفندي أمين فتوى آل القصاب".

هذا، وقد استبعدتُ هذه النسخة جزئيًّا من التحقيق بعد مقابلتها لأسباب لولاها لقدمتُها على سائر النسخ سوى الأصل، وأهم هذه الأسباب:

١. عدم الثقة في ناسخها، حيث أقحم في متنها كثيرًا من النصوص التي وردت على سبيل التعليق في سائر النسخ من بعض القراء، أو النساخ، دون أن يشير إلى ذلك، بل قد جاز عليه حتى أنه لم يفرق بين ما كان من تعاليقَ وحَوَاشٍ على الكتاب وما كان من سقط من أصله، فخلط هذا بذاك، مما شوه الكتاب وأخرجه عن الصورة التي تركه عليها مؤلِّفُه.

وهذه نماذج من هذا الإقحام:

أ- قال بعد لفظ (آمنا) من قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾[1]: "﴿آمَنَّا - ج﴾ لتبدل وجه الكلام معنى، مع أن الوصل أولى لبيان حاليهم المتناقضتين وهو المقصود، [وليس المقصود الإخبار عن إخبارهم بقولهم: آمنا، مع المؤمنين فحسب، والإخبار عن إخبارهم مع الكافرين بقولهم: إنا معكم، بل المقصود بيان نفاقهم وتناقض قولهم، وتحيرهم في الأمر، وهذا إنما يحصل في الوصل] "[2]. العبارة المحصورة بين الحاصرتين ليست موجودة في متن أي من النسخ!، وإنما هي موجودة في حاشية الأصل ونسخة (أ) بخط مغاير بقلم أحد المحشين، لعدم وجود ما يدل على أنها مستدركة أو ساقطة من النص على ما جرت عليه سُنّة النساخ، فلم تلحق هذه العبارة بكلمة (صح)، وإنما خُتمت بحرف (هـ) الذي يدل على انتهاء التعليق.

ب- وأقحَم في موضع آخر عبارة موضِّحة لكلام السجاوندي وهي غير موجودة في سائر النسخ لا في متونها ولا في حواشيها! وهي في أول سورة آل عمران قال: " ﴿ألم﴾ كوفي مختلف، [أي اختلف أهل الكوفة في هذه الكلمة]"[3].

ج- وأقحَم عبارة أُخرى في موضع آخر فقال:" ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ - ج﴾[4] لأنّ (ويومَ القيامة) ظرف كونه شهيداً لا ظرف إيمانهم، فيكون الواو للاستئناف مع اتحاد المقصود [لأنّ المقصود إلزام الحجة على اليهود والنصارى بأنهم لابد لهم من الإيمان به عن قريب عند المعاينة، وأن ذلك لا ينفعهم، وكذلك قول (ويوم القيامة يكون عليهم شهيدًا) يشهد على اليهود بأنهم كانوا كذبوا، وعلى النصارى بأنهم ابن الله دعَوه]"[5].

هذه بعض النماذج التي توضح لنا كيف أنّ ناسخ هذه النسخة لم يفرق بين ما كان نصًّا لمؤلِّف الكتاب وما كان سوى ذلك من تعليقات وشروح فأدخل هذا بذاك، وهذا يدعو إلى حجب الثقة عما تفردت به نسختُه، وكذلك فعلتُ[6].

(١) سورة البقرة (١٤).
(٢) نسخة عباس حلمي القصاب ورقة ٦/أ، وما بين الحاصرتين موضع الإقحام.
(٣) نفسه ورقة ١٣/ب.
(٤) سورة النساء (١٥٩).
(٥) نسخة عباس القصاب ورقة ٢٠/ب.
(٦) تنظر نماذج أخر في النسخة عينها في الأوراق: ٨/أ سطر ٦ (من تحت)، ٢٠/أ سطر ٢، ٢٥/ب سطر ١٥، ٢٦/أ سطر ١٤، ٣٤/ب سطر ٣ (من تحت).

٢- ومّما عزّز قناعيّ بعدم الثقة بهذه النسخة أيضًا، ذكر ناسخها لأبيات من الرجز في أول كل سورة تنبئ عن عدد آياتها، وهذه الأرجاز لم ترد في سائر النسخ، إلا في بعض المواضع من الحواشي في نسخة (أ) و (ظ) بخط بعض المعلّقين على النسخة، على أنّ السجاوندي لم يذكر في مقدمته المفصَّلة بأنّه سيُصَدِّرُ كلَّ سورة ببيت من الرجز يُبِينُ فيه عن عدد الآي في السورة، أضف إلى ذلك أنّ العدد الوارد في الأبيات هو العدد البصري[١]، وهو يخالف في كثير من المواضع العدد الكوفي الذي درج على الاعتماد عليه في كتابه، ولا سيما في السور التي افتُتحت أوائلها بحروف الهجاء، عندما كان يقول بعد حروف الهجاء: (كوفي)[٢].

هذه الأرجاز التي لم أجدها إلا في بعض حواشي نسخة (أ) و (ظ) على سبيل التعليق والتهميش على الأصل، جاء ناسخ هذه النسخة فأقحمها في أصل الكتاب ونسبها إلى السجاوندي وهو منها براء!، كل هذا وذاك شوّه هذه النسخة، وحفزني إلى إسقاط الثقة منها ومن ناسخها، بيد أني لم استبعدها مطلقًا، بل كنتُ أستأنس بها فيما وافقت به سائر النسخ في حل مشكل، أو كشف غامض، وأشرتُ إليها – أحياناً – بحرف (ع)، أو عند قولي (سائر النسخ) في الغالب[٣].

وقبل أن أنهي هذا المبحث أرى لزاماً عليَّ أن أذكر أني كنتُ قد وقفتُ على أسماء عشر مخطوطات نُسبت إلى السجاوندي، وقد تبادر إلى الذهن من أول وهلة أنها له، لكن ذلك لم يثبت عند المراجعة!، والذي ظهر لي أنها مخطوطات اختصَرَتْ كتابَ السجاوندي هذا، واقتصَرَتْ على ذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بحكم الوقف والابتداء متبوعةً بعلامة الوقف التي قررها السجاوندي وحسب، وهي – في رأيي – إمّا أن تكون منقولة عن كتابه الصغير في الوقف والابتداء الذي ذُكر أنه للسجاوندي وقد اختصره من هذا الكتاب[٤]، أو أنّ أصحابها نقلوا ذلك عن كتاب السجاوندي هذا أو ذاك مختصرين ومقتصرين فيه على ما ذكرت، يدلك على هذا الاختلافُ الواقعُ في مقدمات هذه المخطوطات، **وهذا ذكر لتلك المخطوطات، وتلخيص لأبرز وصفها:**

---

(١) تنظر: نسخة عباس القصاب الأوراق: ٥/ب، ١٣/ب، ٢٦/ب، ٣٢/ب، ٣٤/أ، ٣٥/أ، ٣٦/ب ...
(٢) ينظر: الوقف والابتداء ١٨/ب، ٣٥/ب، ٤٤/ب، ٤٧/أ، ٤٨/ب، ٥٠/أ ...
(٣) وهناك نسختان موجودتان في المكتبة الأزهرية، تحت عنوان (الوقف والابتداء للسجاوندي) لم أحظ بالاطلاع عليهما، إحداهما برقم (١٦٢٠٢)، والأخرى برقم (٢٢٢٦٠)، ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ١/١٢٧.
(٤) ينظر: غاية النهاية ٢/١٥٧.

أ- مخطوطات في دار صدام للمخطوطات ببغداد:

١. جامع الوقوف والآي للسجاوندي:

برقم (٢١٣٣٣)، وهي لناقل مجهول، نقل عن السجاوندي رموزَه وعلاماتِه في الوقف، وهي غير مؤرخة.

٢. رسالة في علوم القرآن للسجاوندي:

برقم (٣٢٢٠)، وهي كذلك لناقل مجهول عن السجاوندي، وقد كُتبت سنة ١٢٣٣ هـ.

٣. رسالة السجاوندي في علم وقوف القرآن:

وهي برقم (٥١٢)، مؤلِّفها: أبو المكارم محمد بن محمد الرنذوي، نقل رموزَ السجاوندي وعلاماته في الوقف، وهي بخط سيد ذو الفقار علي جعفري، تاريخ نسخها ١٢٣٢ هـ، وكتبت مقدمتها بالفارسية.

٤. السجاوندي في علم الوقف:

رقمها (١/٣١٣٨)، وهي لناقل مجهول نقل علامات السجاوندي في الوقف وسماها (السجاوندي في علم الوقوف)، ولم يُثْبِت تاريخ نسخها.

٥. السجاوندي – علوم قرآن:

برقم (٣٤٠٠٦)، وهي لناقل مجهول، نقل علامات الوقف التي قرّرها السجاوندي مع ذكر الكلمات القرآنية المخصوصة بحكم الوقف، ولم يُذكر فيها اسمُ المؤلِّف أو اسمُ الناسخ، وتاريخ نسخها يعود إلى سنة ١٠٦٨ هـ.

ب- مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

وقوف القرآن للسجاوندي!:

وهي محفوظة برقم (٩٩٦١)، وصاحبها نقل عن السجاوندي مواضع الوقف في الآيات وعلاماتها، واسم المؤلف والناسخ لم يُذكرا فيها، وقد وقفها محمد صالح بن عمر خلوصي سنة ١٣٠٨ هـ. (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ص ٣٧).

ج- مخطوطات في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل:

١. أوقاف القرآن للسجاوندي:

وهي برقم (٢/٢)، مقدمتها بالفارسية، ولم يُذكر اسم المؤلّف، ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، واقتصر فيها على مواضع الوقف عند السجاوندي وعلامات الوقف، وعليها وقف باسم محمد باشا سنة ١٢١٣ هـ.

٢. أوقاف القرآن للسجاوندي - أيضا -:

ورقمها (١/٢٠ - مجموع)، مقدمتها بالفارسية، وخالية من اسم المؤلف أو الناسخ أو تاريخ النسخ، واشتملت كسابقتها على مواضع الوقف وعلاماته التي قررها السجاوندي.

٣. رسالة في الوقوف للسجاوندي:

ورقمها (١٧/٢١ - مجموع)، واسم ناسخها: محمد المولوي، وصرّح مؤلّفها المجهول في مقدمتها بأنه ناقل عن السجاوندي مواضع الوقف وعلاماتِه التي قرّرها.

٤. الوقف والابتداء للسجاوندي:

برقم (١/٢٠) نسخها عمر بن الحاج رجب سنة ١٢١٧ هـ، كُتب على صفحة غلافها: هذا كتاب السجاوندي، والنسخة بدون مقدمة، تبدأ بسُوَر القرآن الكريم من الفاتحة إلى سورة الناس، بذكر مواضع الوقف من الكلمات القرآنية مع علامات الوقف التي قرّرها السجاوندي، وهناك بعض الحواشي والتعليقات عليها. (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ١٤/٧، ٨٣، ١٢٠، ١٩٤).

هذه المخطوطات العشر التي وقفتُ عليها منسوبةً إلى السجاوندي في هذا العلم، قد ثبت لديَّ من خلال الاطلاع عليها بأنها نُسبت إليه نسبةَ تعريف لا نسبة تصنيف وتأليف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثالث

منهج التحقيق

ولّما استقرّ الرأي على النُّسَخ المذكورة، واعتمادها في التحقيق، واختيارِ نسخة الأصل أو النسخة الأُم، قمتُ بسلوك المنهج الآتي في تحقيق الكتاب، وصولا بنصه إلى أقرب ما تركه عليه مؤلِّفُه – رحمه الله – .

١- نسخ ما جاء في نسخة الأصل وفق قواعد الرسم المصطلح عليها في عصرنا.

٢- صحّحتُ النص القرآني في الكتاب، وما أصابه من تصحيف أو تحريف في الأصل أو النسخ الأخرى، من القرآن الكريم، دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية، لأنّ هذا من أوجب الواجبات في تحقيق النص، ولا حاجة للإشارة إلى الأخطاء التي وقعت فيه – لا شك – من لدن النساخ وأوهامهم. وقد اقتضى ذلك مني:

أ- أني التزمتُ في ضبط الآيات على رواية حفص عن عاصم الكوفي التي ضُبطت عليها جُلُّ المصاحف المطبوعة في هذا الزمان، إلا في مواضع جدّ يسيرة، أشرت إليها، كان لابد من ضبط الآية فيها على القراءة التي اقتضت حكم الوقف عليها من جهة، ووفاقاً لنص الأصل من جهة أخرى.

ب- أما رسم المصحف، فقد التزمت به في الألفاظ القرآنية التي يترتّب على رسمها قراءات، نحو: (يبصط) (رحمت) ...إلخ، وأما فيما سوى ذلك فلم التزم به غالبًا وذلك لعدم ترتّب فائدة من ذلك في هذا الموضع، ولا سيما أنّ نص الكتاب يذكر – غالباً – الكلمات التي خُصّت بحكم الوقف فقط، ولا يأتي بالآية بأجمعها، واتّباعًا للأصل في ذلك أيضًا، على أني اكتفيتُ بالإشارة إلى المواضع التي التزمتُ فيها رسمَ المصحف وسببِ ذلك، ليكون ذكرى للقارئ، وتأديةً لأمانة التحقيق.

ج- رقّمتُ الآياتِ القرآنيةَ المخصوصةَ بحكم الوقف وفق مواضعها في السُّوَر، واضعًا رقم الآية بين قوسين إزاءها.

٣- قمتُ بتنظيم النص وخدمته خدمةً تعين على فهمه وتذوّقه، وتقديمه إلى القارئ بصورة عصرية مقبولة، ولا سيما أنّ النص جاء محتشداً بالآيات القرآنية، وعلامات الوقف والابتداء، وتعليلاتها، وشروحها، وتداخل كل ذلك بعضه ببعض، مما تطلّب منّي عناء ومشقة كبيرة سواء في مقابلته على النسخ، أم في فصل الآيات عن غيرها، وفرز الرموز والعلامات المستعملة في الكتاب، فكان عملي في تنظيم النص ما يأتي:

أ- حصرتُ الآياتِ القرآنيةَ وعلاماتِ وقوفها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾.

ب- ميّزتُ علاماتِ الوقف بعد خط أفقي صغير هكذا (-) بعد الكلمة المخصوصة بحكم الوقف، كي لا تختلط علامات الوقف بالكلمات القرآنية.

ج- استخدمتُ الأقواسَ الموضِّحةَ للنص، لحصر الكلمات والقراءات القرآنية، والأدوات النحوية التي تساق في مقام الشرح والتعليل، تمييزًا لها من غيرها، وإبرازًا لها.

د- ضبطتُ ما يلزم ضبطه من النص بالشكل.

هـ- استعملتُ علامات الترقيم المعروفة في العصر الحاضر، كالفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛) والنقطة والنقطتين، وعلامات الاستفهام والتعجب وما إلى ذلك.

و- أشرتُ إلى انتهاء كل صفحة من صفحات المخطوط الأصل وابتداء صفحة جديدة منه بخط عمودي مائل في النص المحقّق، متبوعاً برقم الورقة منه، وقد رمزت إلى وجهها بالرمز (أ)، وإلى ظهرها بالرمز (ب).

٤- وبعد أنْ تَمَّ النسْخُ والتنظيم على نسخة الأصل، قمتُ بمقابلة النُّسَخ الثلاث المخطوطة عليه، وقد التزمتُ -بعد المقابلة- بنص الأصل غالباً، إلا فيما وقع فيه من تصحيفٍ أو تحريفٍ أو خطأ ووجدتُ الصوابَ في إحدى النسخ الأخرى المعتمدة أو في غيرها فإني أُثبتُ الصواب من أي النسخ كان، لأنّ الهدف الأسمى للتحقيق هو إصلاح النص، والوصول به إلى الوجه الأقرب إلى ما أراده مؤلِّفه

ورمزت إلى النسخة الأم نسخة دار صدام للمخطوطات ببغداد بالأصل، وإلى نسخة مكتبة مخطوطات المسجد الأقصى بحرف(أ)، وإلى نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد بحرف(ق)، وإلى نسخة دار الكتب الظاهرية بحرف(ظ)، وإلى نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب بحرف(ع)أحياناً، وبقولي (سائر النسخ) غالباً.

هذا، وقد أفدتُ من عملية المقابلة بثلاثة أشياء:

أ- أثبتُ في الحواشي الاختلافاتِ الواقعةَ بين النسخ، وبيّنتُ ما وقع فيها من سقط أو تصحيف أو تحريف أو أخطاء.

ب- صحّحتُ بعض الأخطاء والأوهام والتصحيفات والتحريفات، وأكملتُ السقط اليسيرَ الواقعَ في نسخة الأصل.

ج- وأثبتُّ من الزيادات على الأصل ممّا ورد في النُّسَخ الأُخرى ما كان ضرورياً، أو مُكمِّلاً ومتمِّماً له أو موضِّحًا مفيدًا للنص وجعلتُ ذلك بين حاصرتين [ ]، وضربتُ صفحاً عمّا لا وجه له من الزيادات، فأهملتُها واكتفيتُ بالإشارة إليها في الحاشية.

٥- علّقتُ على النص بما لا يُثقل الحواشي، خدمةً له وفائدةً للقارئ، فاكتفيتُ بما يأتي:

أ- خرّجتُ الآياتِ القرآنيةَ التي سِيقت في مقام الاستشهاد من مواضعها في السُّوَر، وعيّنت أرقامها.

ب- عوّلتُ في تخريج القراءات التي ذكرها المؤلّفُ ونسبتها على القراءات العشر المتواترة، واقتصرتُ على ذلك؛ لأنّ فيها مندوحةً عما سواها، إلاّ في المواضع التي يتعرّض فيها المؤلّفُ إلى ذكر قراءة شاذّة فأخرجها من المظانّ المعتمدة.

ج- خرّجتُ الأحاديثَ النبويةَ الشريفةَ، والآثارَ القليلةَ الواردةَ في متن الكتاب، تخريج عَزْوٍ إلى المصادر الأصلية التي روتها بأسانيدها، وتخريجَ حُكْمٍ على أسانيدها من حيث الصحة أو الوهن .

د- أرجعتُ الأقوالَ التي ذكرها المؤلّفُ منسوبةً إلى بعض الأعلام إلى مظانّها ما وسعني ذلك، وحاولتُ عزو بعض الأقوال التي وردَتْ غيرَ منسوبة إلى قائل معين إلى بعض مَنْ قال بها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ذلك لأنّ كثيراً من الأقوال والآراء التي قيلت في هذا العلم، قد يشترك فيها أكثرُ من عَلَمٍ من أعلامه، إضافةً إلى أنّ السجاوندي –رحمه الله– قد نقل من كتب لم تصل إلينا.

هـ- ترجمتُ للأعلام المذكورين في متن الكتاب ترجمةً موجزةً، وعزوتُ كل ترجمة إلى بعض مصادرها.

و- شرحتُ بعض الألفاظ الغريبة في النص من المعاجم المشهورة .

ز- شرحتُ بعض عبارات المؤلِّفِ الغامضة وبيّنتُ مراده منها .

ح- أحلتُ القارئ في كثير من المسائل العلمية المختلفة الواردة في الكتاب على أشهر مصادرها.

٦- ذيّلتُ الكتاب ببعض الفهارس التي تُعين الباحث على تحقيق طَلِبَتِهِ منه، وختمتهُ بفهرس جامع ذكرتُ فيه مصادرَ الدراسة والتحقيق ومراجعَهما، والله ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خاتمة الدراسة

وقبل أن أنتقل بالقارئ الكريم إلى نص كتاب الوقف والابتداء المحقَّق، بدا لي أن أُسجِّل بعض الملاحظات والتوصيات التي ظهرت لي خلال الدراسة والتحقيق:

١- تبيّن بجلاء أهميةُ هذا العلم القرآني الجليل، وصلتُه الوثيقة بعلوم العربية والشريعة، وإذا كان الأمر كذلك، فلا أقلَّ من الاهتمام بعلم الوقف والابتداء بحثاً وتدريساً وتحقيقاً.

٢- أهيبُ بالهيئات والجامعات والقائمين على التعليم في بلاد المسلمين أن يولوا هذا العلم كبيرَ اهتمامهم، وعظيمَ عنايتهم، فيوصوا بتدريس مقدماته وقواعده بما يتناسب مع المراحل التعليمية كافّة، فلا غنًى لمسلم عن القرآن وقراءته، ولا يمكن أن يستقيم له ذلك، أو يبلغ به حد المهارة، أو أن يتلوَه حقَّ التلاوة المأمور بها شرعاً إلا بوسائل منها هذا العلم علم الوقف والابتداء، وقد تقرّر عند الفقهاء أنّ ما لا يتم الواجبُ إلا به فهو واجب.

٣- أتمنّى على لجان مراجعة المصاحف، والمجامع القائمة على طبع المصحف في العالم الإسلامي مراعاةَ وضع علامات الوقف والابتداء في رؤوس الآي، نظراً إلى أهمية ذلك بالنسبة إلى القارئ المسلم، ولا سيما أئمة المساجد الذين يقرؤون -أحياناً- بوصل بعض الآيات ببعضها الآخر، فإنْ تعذر مراعاة كل العلامات فلا أقل من مراعاة مواضع الوقوف اللوازم في رؤوس الآيات، التي لابد من الوقف عليها؛ لأنها لو وُصلت "غُيِّر المرام وشُنِّع معنى الكلام"[1]، كما سيمر بنا كثيراً في كتاب السجاوندي – رحمه الله .

أما تعرية رؤوس الآي من علامات الوقف والابتداء كما في بعض المصاحف! بحجة أنّ الوقف على رؤوس الآي مطلقاً سُنّةٌ! فأمر غير مَرْضِيّ؛ لأنّ الوقف على رؤوس الآيات سُنّةٌ على بعض الآراء – كما سبق أن بيّنتُ – وليس مُلزِماً، فقد يرى بعضهم

(١) الوقف والابتداء ٢/أ.

الوصل، وهذا يحدث كثيراً، ولا سيما في قصار الآيات والسور، وفي القراءة على مرتبة الحَدْر تغليباً، إضافةً إلى تعلّق بعض الآيات بعضها ببعض في المعنى مع عدم الاعتداد بها رأس آية أصلاً على مذاهب غير الكوفيين، الذين طبعت وفق عددهم غالب المصاحف في عصرنا هذا، فمثلاً قوله تعالى: ﴿ ...**لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ** ...﴾ سورة البقرة (٢١٩-٢٢٠)، فقوله (تتفكرون) ليس برأس آية عند غير الكوفي و الشامي والمدني الأخير[1].

٤- توحيد علامات الوقف والابتداء في المصاحف المطبوعة في العالم الإسلامي، والاتفاق على علامات دولية ثابتة تضمن للقارئ – ولا سيما الحافظ – عدم الإرباك الذي قد يحصل له تبعاً لتنقله من مصحف إلى مصحف.

هذا بعض ما حضرني تسجيلُه في هذا المقام، داعياً الباري جلّت قدرتُه أن يهدينا سواء السبيل.

---

(١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٥.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

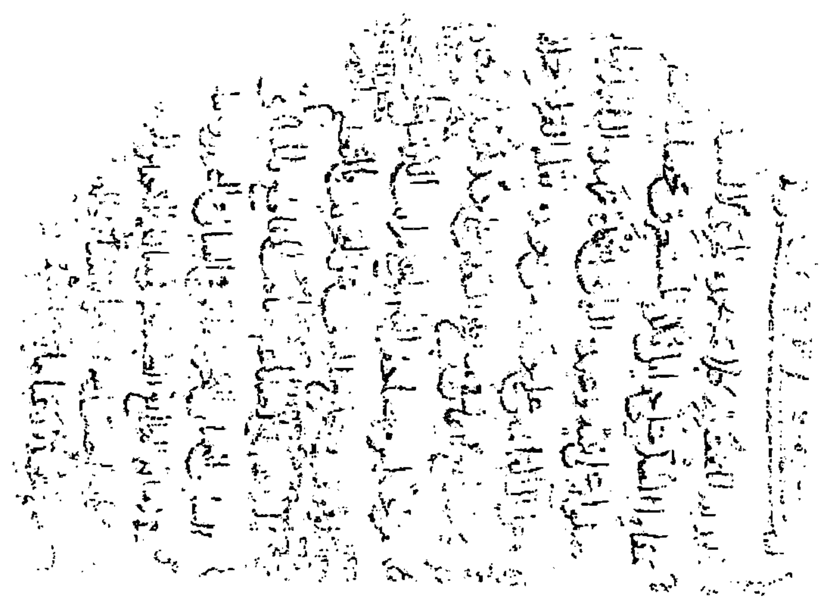

الصفحة الأولى من الأصل

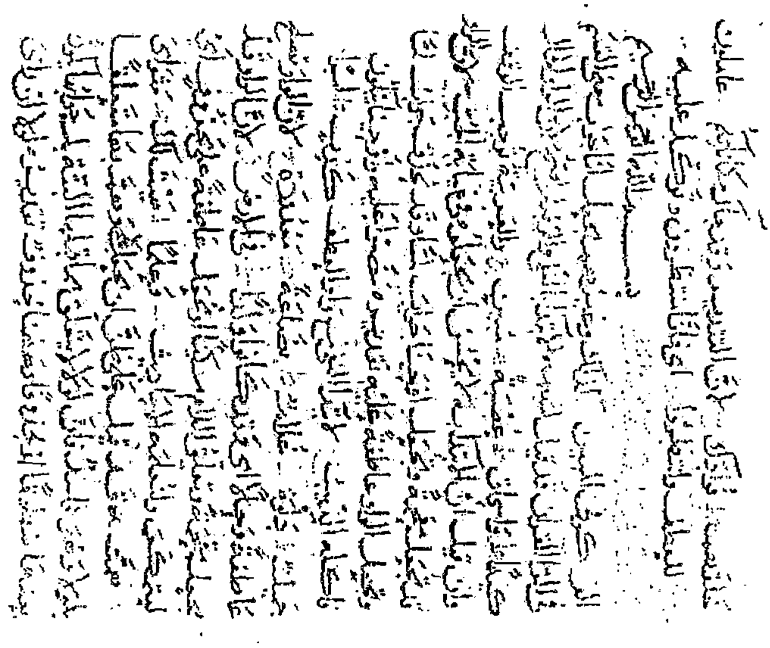

نموذج من الأصل

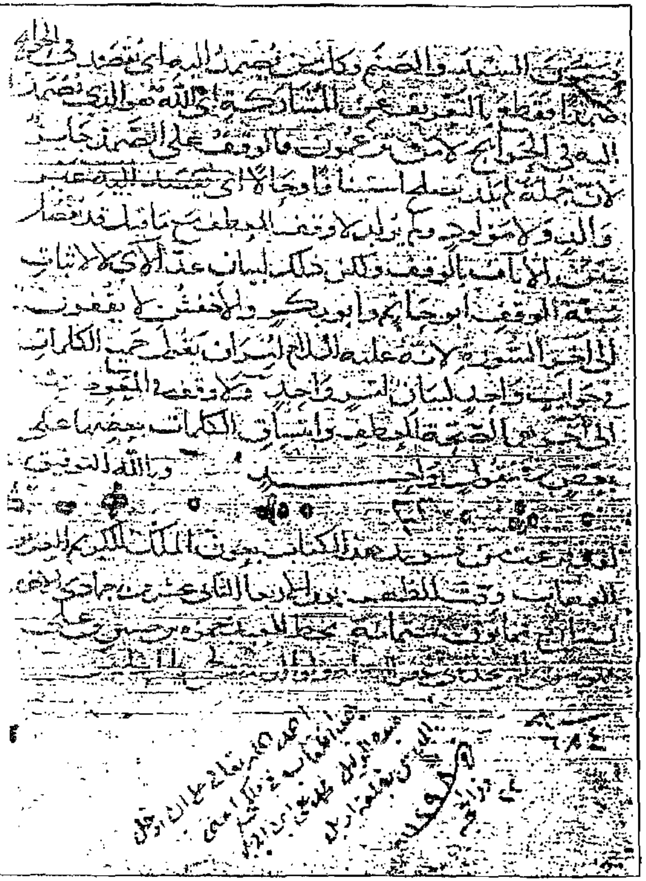

الصفحة الأخيرة من الأصل

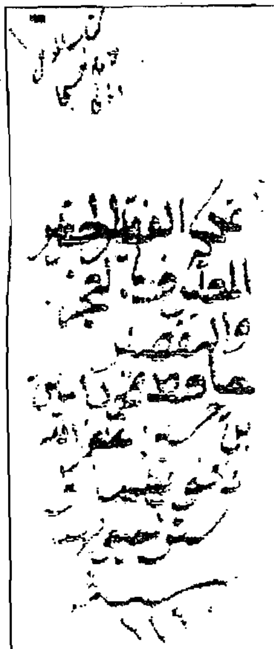

صفحة الغلاف من نسخة المسجد الأقصى (أ)

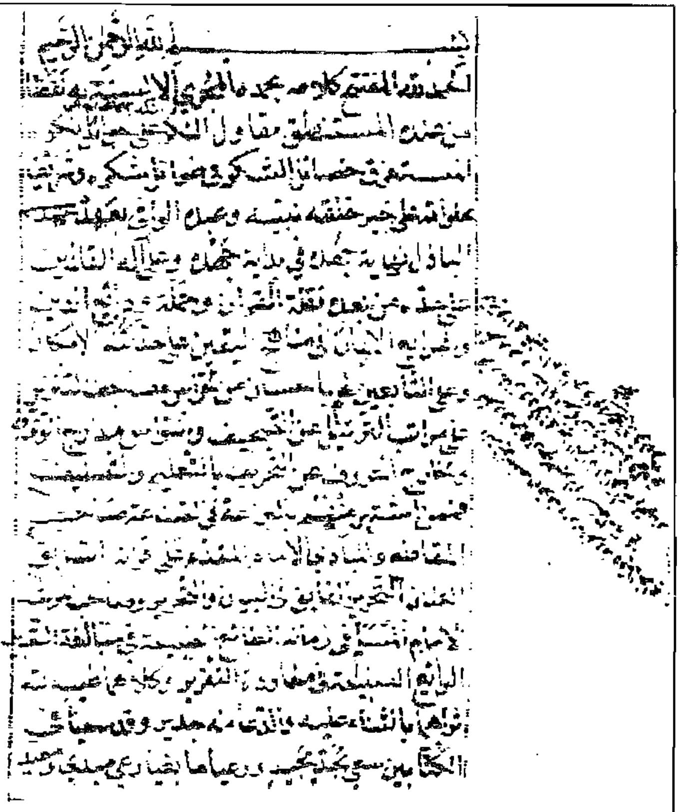

الصفحة الأولى من نسخة المسجد الأقصى (أ)

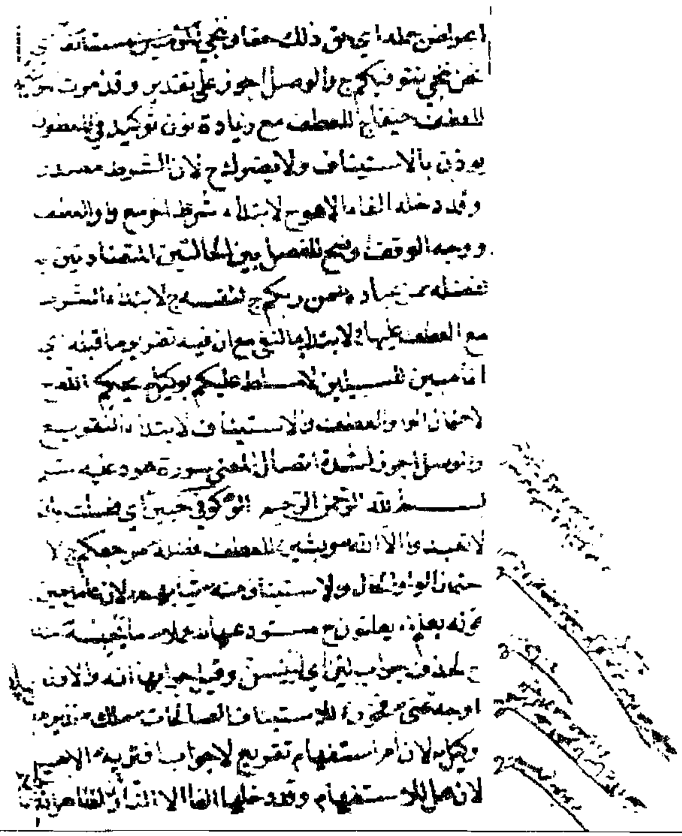

نموذج من نسخة المسجد الأقصى (أ)

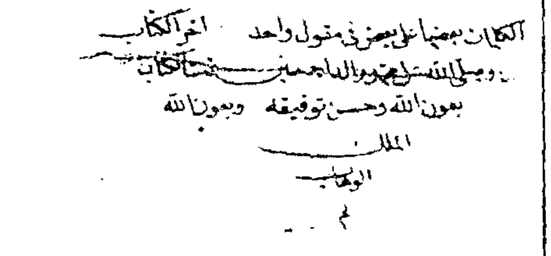

الصفحة الأخيرة من نسخة المسجد الأقصى (أ)

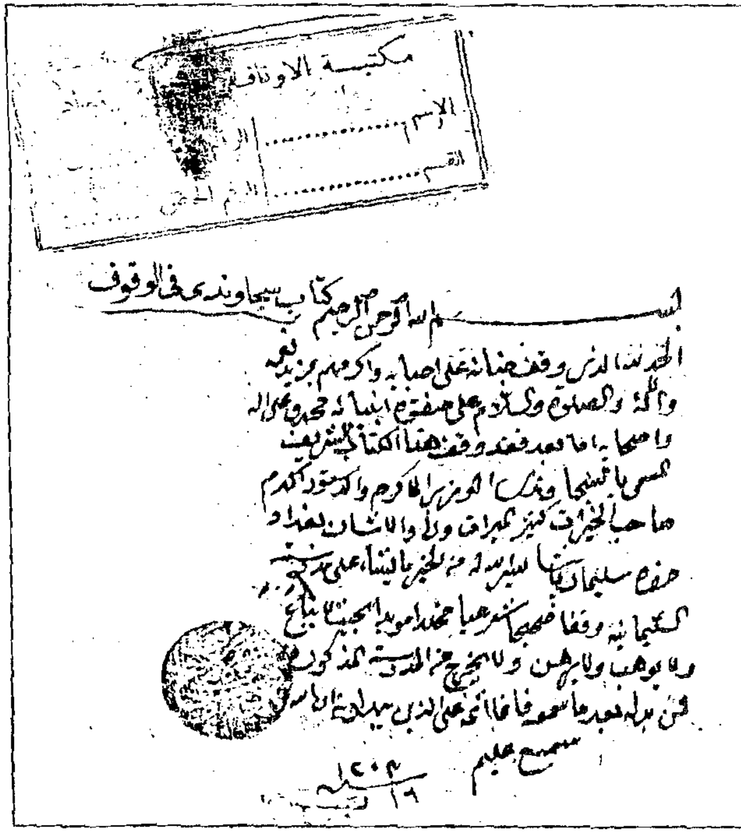

صفحة الغلاف من نسخة مكتبة الأوقاف العامة- بغداد (ق)

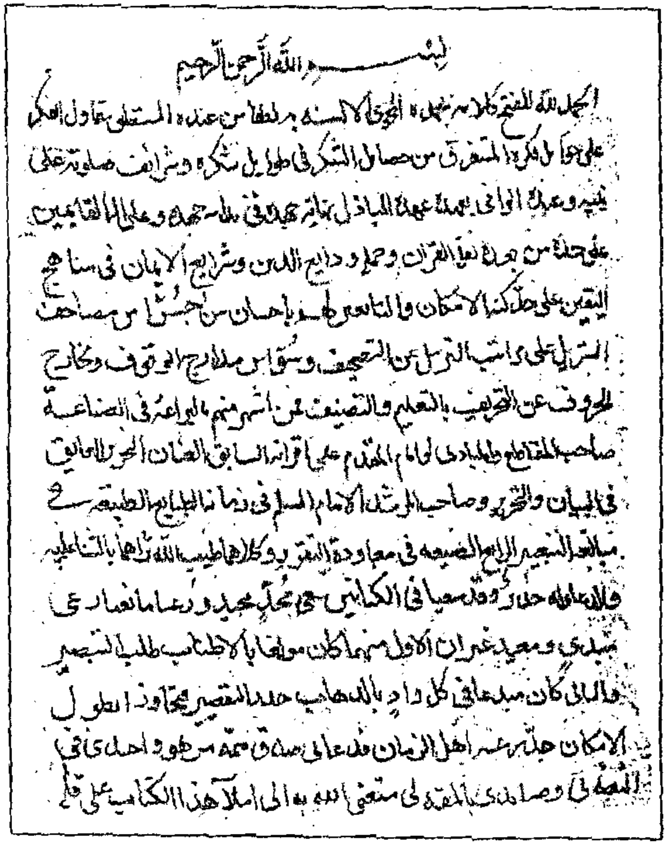

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف – بغداد (ق)

نموذج من نسخة مكتبة الأوقاف العامة – بغداد (ق)

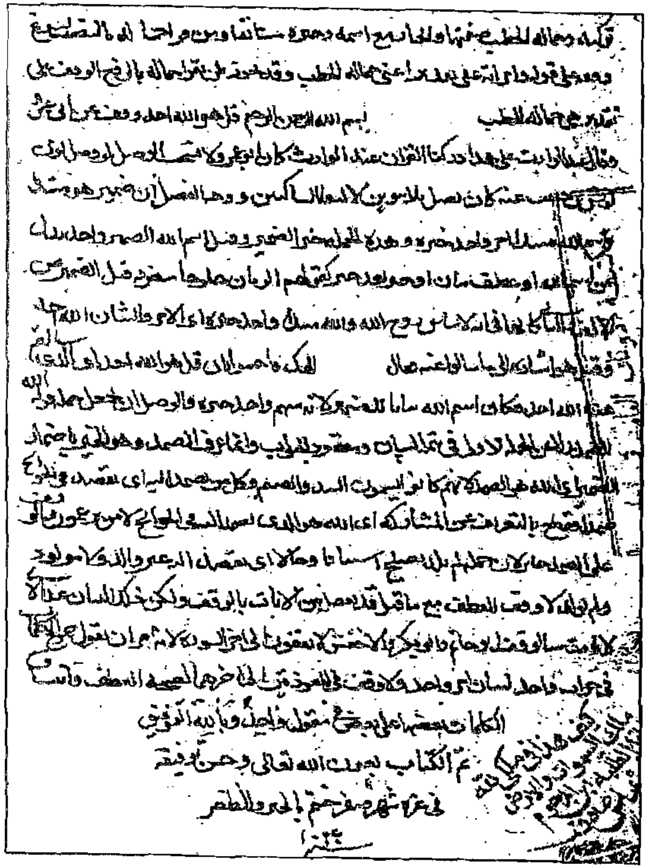

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأوقاف العامة - بغداد (ق)

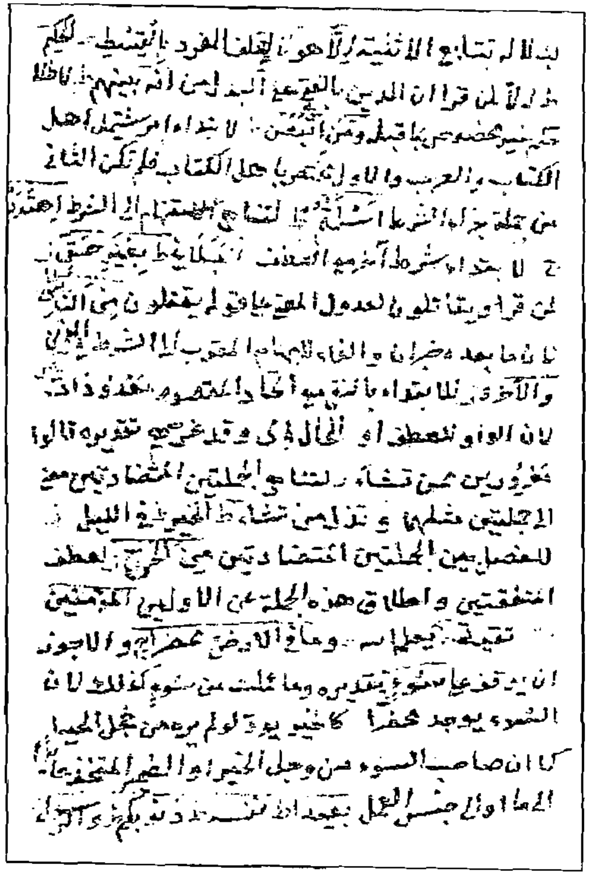

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية - دمشق (ظ)

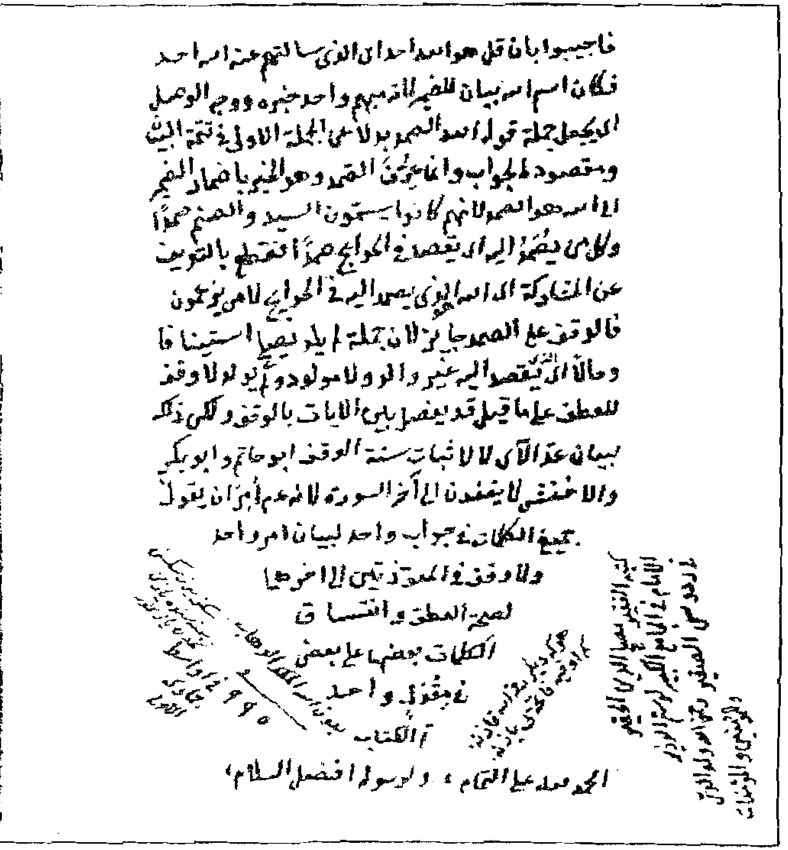

الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية – دمشق (ظ)

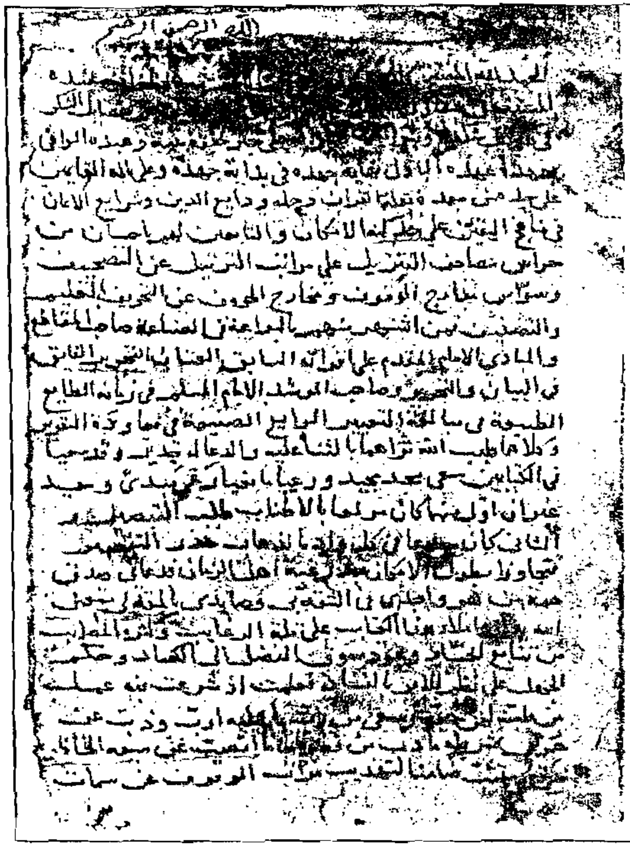

الصفحة الأولى من نسخة عباس حلمي القصاب (ع)

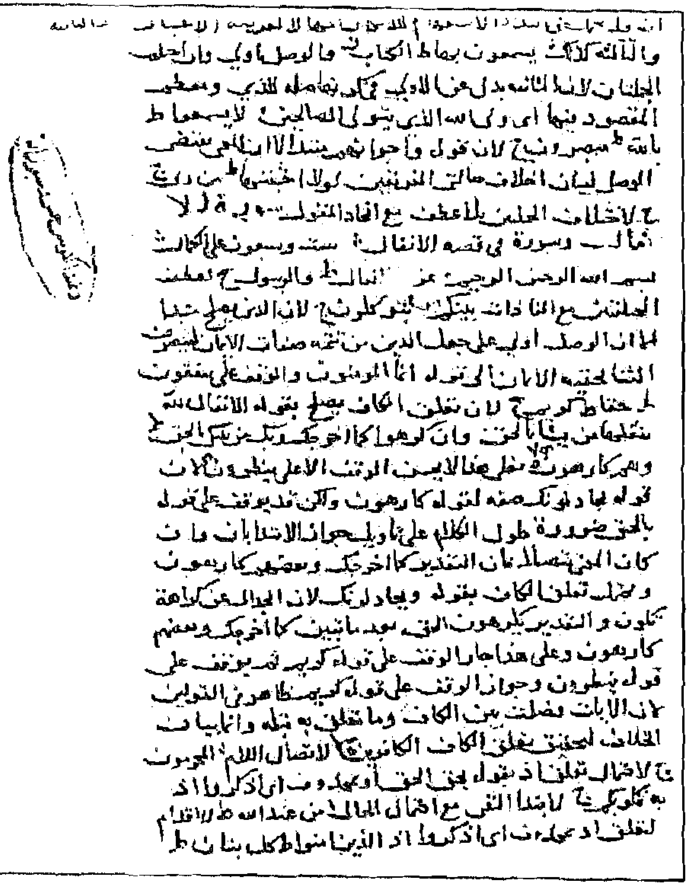

نموذج من نسخة عباس حلمي القصاب (ع)

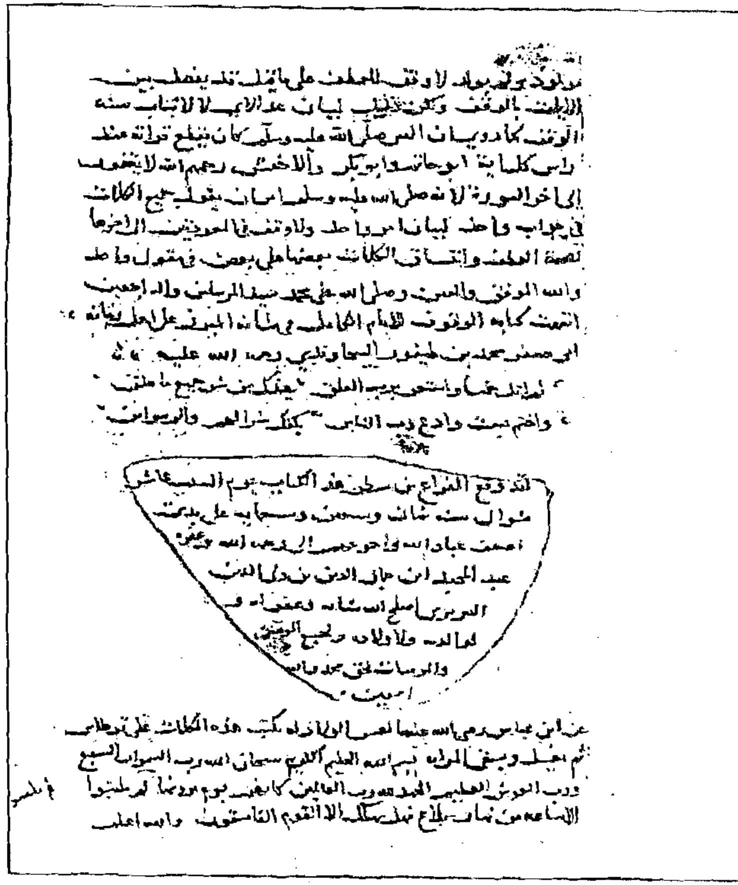

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة عباس حلمي القصاب (ع)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني
النص المحقق

كتاب
الوقف والابتداء

لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي
(المتوفى سنة ٥٦٠ هـ)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله المفتتحِ كلامَه بحمدِه، المجري الألسنةَ (به لطفًا[1] من عنـــدِه، المســـتنطِق)[2] مقاوِلَ[3] الفكرِ على حوائلِ[4] نُكْدِه[5]، المستغرقِ خصائلَ[6] الشكرِ (في طوائلِ شُـــكْدِه[7]، وشرائفُ)[2] صلواته على [خير خلقه][8] نبيه وعبدِه، الوافي بعُهدة عَهْدِه، البـــاذلِ نهايـــةَ (جُهْدِه[9] في بداية جَهْدِه)[2]، وعلى آله القائمين على حدِّه مِن بعدِه، نقلةِ القرآن، وحملـــة (ودائعِ الدين) [2] وشرائعِ الإيمان، في مناهج اليقين على حَدِّ كُنْهِ الإمكان، (والتـــابعين لهـــم بإحسان) [2]، مِن حُرّاس مصاحف التنـــزيل على مراتب الترتيل عن التصحيف، (وسُـــوَّاس مدارج) [2] الوقوف ومخارج الحروف عن التحريف، بالتعليم والتصنيف، (فممَّن[10] اشـــتُهر منهم) [2] بالبراعة في الصناعة صاحبُ المقاطع والمبادئ[11] (الإمامُ المقدَّمُ علـــى أقرانـــه)[2]، السابقُ العنان النحرير، الفائقُ في البيان والتحرير.

---

(١) أ: لفظاً.

(٢) ما بين القوسين عبارات ساقطة من الأصل بسبب تلف أصابه، و أكملتها من (أ) و (ق).

(٣) جمع (مِقْوَل) وهو اللسان، ينظر: مقاييس اللغة (قول) ٤٢/٥، لسان العرب (قول). ٥٧٥/١، القاموس المحيط (قول).

(٤) مفردها (حائل) وهي الناقة التي حمل عليها فلم تَلْقَح، أو التي لم تحمل سنة أو سنتين أو أكثر، والحائل أيضـــاً: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع، يقال: نُتِجَت الناقة حائلاً حسناً، ينظـــر. اللســـان (حـــول) ١٨٩/١١، القاموس (حول).

(٥) الغزيرات اللبن من الإبل، والتي لا يبقى لها ولد فيكثر لبنها لأنها لا ترضع، الواحدة (نكداء)، انظـــر:اللســـان (نكد) ٤٢٨/٣، القاموس (نكد).

(٦) ق : من خصائل.

(٧) "بضم أوله: العطاء، وبالفتح المصدر، شَكَدَه يشكُده ويشكِده شَكْداً : أعطاه أو منحه"، اللسان (شكد) ٢٣٨/٣.

(٨) من أ.

(٩) الجهد - بضم الجيم- : الوسع والطاقة، وبفتحها. المبالغة والغاية، ينظر: اللسان (جهد) ١٣٣/٣، القاموس المحيط (جهد).

(١٠) ق: فمن.

(١١) هو الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، البصري، المقرئ النحوي اللغـــوي، وكتابـــه (المقاطع والمبادئ) من الكتب المفقودة المتقدمة في هذا العلم (ت ٢٥٥هـ)، ينظر. أخبار النحويين البصريـــين ص ١٠٢، الفهرست ص ٨٧، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢، غاية النهايـــة ٣٢٠/١، تـــاريخ الأدب العـــربي ٤/٤، ١٦١/٢.

وصاحب (المرشِد[1] الإمامُ المُسَلّم)[2] في زمانه، الطائعُ الطبيعة في مبالغة التعبير، الرائعُ (الصنيعة في معاودة التقرير)[2]، وكلاهما – طيّب اللهُ ثراهما - بالثناء عليه والدعاء (له جدير، وقد سعيا في الكتابين)[2] سَعْيَ مُجدٍّ [مُجيد][2]، ورَعَيَا ما بَغَيَا رَعْيَ/(١أ)[3] مُبْدِئ ومُعيد، غير أنّ الأول منهما كان مولَعًا بالإطناب طلب التبصير، والثاني كان مبدِعًا في كل وادٍ بالذهاب حذر التقصير، فتجاوزا بطول الإمكان حدّ[4] رغبةِ[5] أهلِ الزمان، فدعاني صدقُ هِمّة مَنْ هو واجدي في الثقة بي، وصائدي بالمِقَةِ[6] لي – متّعني اللهُ به- إلى إملاء هذا الكتاب، على قلة الرغائب، وكثرة المصائب، من تتابع الحُسّاد، وعَوْدِ سوق الفضل إلى الكُسّاد، وحكم الجهل على نظم الأمر بالفساد فعملتُ إذ شرعتُ فيه عملَ مَنْ طَبَّ[7] لِمَنْ حَبّ، وسعي مَن ربَّ ما عليه أربّ[8]،وذَبَّ عن حريم شرطه ما ذَبَّ[9]، من فضول ما انصبَّ عن مَيْعَةِ[10] الخاطر حتى استتبّ، ضامنًا لتهذيب مراتب الوقوف عن سمات متداخلةِ المعاني في التحقيق، متباينةِ المباني في التلفيق، مقصورةٍ[11] على خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز ومجوّز

---

(١) وهو الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني المقرئ، له كتاب (المرشد) في الوقف والابتداء وهو مخطوط، لخصه الشيخ أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) في (المقصد لتلخيص ما في المرشد)، والعماني كان حياً في سنة ٥٠٠هـ ولم تعلم سنة وفاته، انظر : غاية النهاية ٢٢٣/١، كشف الظنون ١٦٥٤/٢، معجم المؤلفين ٢٥٤/٣؛ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢٥١/٢.

(٢)من (أ) و(ق).

(٣) من هنا يبدأ السقط الذي وقع في أول الأصل، وإثباته كان من (أ) و(ق).

(٤) ق: (جد) وهو تصحيف.

(٥) أ : رغبته.

(٦) المِقة: المحبة، وقد وَمِقَه يَمِقُه. أحبه، فهو وامق. مختار الصحاح (ومق)، ينظر: القاموس المحيط (ومق).

(٧) أي: تأنى للأمور وتلطف، ينظر: القاموس (طبب).

(٨) ربّ: جمع، وزاد، ولزم، وأقام، كأربّ، وربّ الأمر: أصلحه، ينظر: القاموس (ربب).

(٩) أ: (دب)، وهو تصحيف.

(١٠) الميعة: سيلان الشيء المصبوب، اللسان (ميع) ٣٤٥/٨.

(١١) أ: (مقصودة) وهو تحريف.

لوجه[1] ومرخّص ضرورة، مبرهنًا[2] كُلاًّ[3] منها[4] بما يُعربُ عن استيفاء لفظها معناها، ويحصُرها[5] عن معاني ما سواها، بعبارةٍ سهلةٍ مُبْرِزَةٍ للإفادة[6]، طلقةٍ مُحْرِزَةٍ عن الإعادة، يتهدّى الفكرُ بفهم سباقها[7] إلى حكم سياقها، ويتأدّى النظرُ فيما لقي منها إلى[8] الظفر بما بقي فيها[9]، ويلقّنُ[10] النَّاظِرَ بالإنصاف، إلحاقَ ما سرقه[11] الخاطرُ حذرَ الإسراف[15].

فاللازم[12] من الوقوف: ما لو وُصل طرفاه غُيِّر المرام، وَشُنِّع معنى الكلام، فأول ذلك قوله تعالى:﴿**وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾[13] إذ لو وُصل بقوله تعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ**﴾[14] صارت الجملة صفةً لقوله (بمؤمنين)، فانتفى الخداعُ عنهم وتقرّر الإيمانُ خالصاً عن الخداع، كما تقول: ما هو بمؤمن مخادع، ومرادُ الله جل جلاله نفي الإيمان وإثبات الخداع لهم[15].

ومن ذلك قوله تعالى:﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾[16] فلو وصل[17] صار الجار وما دخل عليه صفةً لـ(بعض) فانصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم إلى

---

(١) عبارة (ومجوز لوجه) ساقطة من ق.
(٢) ق: مرهنا.
(٣) (أ) و(ق) : (كل)، وهو خطأ، والصواب من (ع).
(٤) ق: (منهما) وهو تحريف.
(٥) ق: وبحصرها.
(٦) تحرف هذا اللفظ في (ق) على صورة : (ملا مادة).
(٧) ق: (سافها) محرفة.
(٨) ق: على.
(٩) ساقطة من ق.
(١٠) ق: وملقن.
(١١) أ: (شرفه ... الإشراف)، وهو تصحيف.
(١٢) ق: واللازم.
(١٣) سورة البقرة (٨).
(١٤) سورة البقرة (٩).
(١٥) ساقطة من ق.
(١٦) سورة البقرة (٢٥٣).
(١٧) بقوله تعالى:﴿مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللهُ ورفَعَ بعضَهم درجات﴾.

(بعض) لا إلى جميع الرسل، فيكون موسى عليه السلام من البعض المفضَّل عليه غَيْرُه، لا مِن البعض المفضَّل على غيرِه[1].

ومن[2] ذلك قوله تعالى:**﴿سُبْحَانَه أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾**[3] فلو وُصل به **﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾**، وحرف الجر المتصل بالمنكَر وصف له فيصير[4] المنفي[5] ولدا له ما في السماوات وما في الأرض والمراد نفي الولد مطلقًا.

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده ظرفًا لما قبله وليس بظرفٍ له كقوله تعالى:**﴿وَاتْلُ عَلَيهِم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقِّ﴾**[6] فلو وصل صار (إذ) ظرفا لقوله (واتل) فيختل المعنى، بل عامل (إذ) محذوف، أي: أذكر إذ.

وكذلك قوله تعالى:**﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾**[7] فلو وصل (عنهم) بـ(يوم يدع الداع)[8] صار الظرف ظرفا[9] لقوله (فتول) وكان المعنى: فتول عنهم عندما ينفخ في الصور، وهو محال.

وكذلك قوله تعالى:**﴿إِنَّكُم عَائِدُونَ﴾**[10] فلو وصل بقوله:**﴿يَوْمَ نبطش﴾**[11] صار المعنى: إنكم عائدون إلى الكفر والشرك يوم بطشنا إياكم وهو يوم بدر أو يوم القيامة، وكلا الوجهين محال، فإنهم كانوا يوم بدر يُقتلون[12] ويُلقَون في الآبار، ويوم القيامة يُشدون بالسلاسل [والأغلال][13] ويلقون في النار.

---

(١) ساقطة من ق.
(٢) ق: (من) - بدون واو قبلها -.
(٣) سورة النساء (١٧١).
(٤) (له فيصير) ساقطة من ق.
(٥) ق: المعنى.
(٦) سورة المائدة (٢٧).
(٧) سورة القمر (٥-٦).
(٨) (عنهم ... الداع) ساقطة من ق.
(٩) ق: اليوم.
(١٠) سورة الدخان (١٥).
(١١) سورة الدخان (١٦).
(١٢) ق: (يهتلون)، وهو تحريف، وهنا ينتهي السقط في أول الأصل.
(١٣) من أ.

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده من المقول الأول وإنما هو إخبار مستأنف كقوله تعالى:﴿**وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا**﴾[1] فلو وصل صار قوله[2]:﴿**بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ**﴾[3] مقول اليهود، وإنما ذلك إخبار يردُّ قولهم:﴿**يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ**﴾[4] أو يجعله خبرًا للأول كقوله تعالى:﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ**﴾[5] فلو وصل صار قوله:﴿**مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى**﴾[6] خبرًا لقوله تعالى:﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا**﴾ وإنما الخبر محذوف أي: يقولون ما نعبدهم، وفي نظائره كثيرة يوصلك المرور بها إلى العثور عليها.

والمطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده، كالاسم المبتدأ به، نحو قوله تعالى:﴿ **اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَآءُ**﴾[7]، والفعل المستأنف مع السين كقوله تعالى:﴿**سَيَقُولُ**[8] **السُّفَهَاءُ**﴾[9]، وكقوله[10]: ﴿**سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**﴾[11]، أو[12] بغير السين كقوله: ﴿**يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا**﴾[13]، ومفعول المحذوف كقوله:﴿**وَعْدَ اللهِ**﴾[14] أي وعد الله وعدًا، فلمّا حُذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل، وقوله[15]:﴿**سُنَّةَ اللهِ**﴾[16] أي: سنّ الله سُنَّةً[17]، والشرط كقوله: ﴿**مَنْ يَشَأْ اللهُ يُضْلِلْهُ**﴾[18]،وقوله:﴿**إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ**[19]﴾،

(١) سورة المائدة (٦٤).
(٢) ساقطة من أ.
(٣) سورة المائدة (٦٤).
(٤) سورة المائدة (٦٤).
(٥) سورة الزمر (٣).
(٦) (إلا ليقربونا إلى الله زلفى) ساقطة من (أ) و(ق).
(٧) سورة الشورى (١٣)، بيد أن الآية في (أ):﴿**اللهُ يجتبي مِن رُسُلِهِ مَن يَشَآءُ**﴾ سورة آل عمران (١٧٩)، وفي ق:﴿مَن يَشَآءُ﴾.
(٨) هذا اللفظ ساقط من ق.
(٩) سورة البقرة (١٤٢).
(١٠) ق: كقوله.
(١١) سورة الطلاق (٧).
(١٢) في (أ) و (ق): و.
(١٣) سورة النور (٥٥).
(١٤) أول مواضعه الكثيرة في سورة النساء (١٢٢).
(١٥) في (أ) و(ق): وكقوله.
(١٦) أول مواضعه في سورة الأحزاب (٣٨).
(١٧) سقطت من (ق).
(١٨) سورة الأنعام (٣٩).
(١٩) سقطت كلمة (صابرون) من (أ) و (ق)، والآية من سورة الأنفال (٦٥).

والاستفهام كقوله: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا﴾[١]، وكذلك إن كان ألف الاستفهام مقدّرًا كقوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾[٢]، وكقوله:﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾[٣]، والنفي كقوله تعالى:﴿مَا كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾[٤]، وقوله/(٢أ):﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا﴾[٥].

وإن كان دخل في الشرط والاستفهام فاء كان الوقف أدونَ درجةً من الأول حُسنًا فالتحق بالجائز[٦]، وحرف (إنَّ) كقوله تعالى[٧]: ﴿إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُم﴾[٨] بعد قوله: ﴿زُلْفَى﴾، وكقوله:﴿إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي﴾[٩] بعد قوله:﴿يَعِدُكُم﴾ وما يقرب معناه من الأول على وجه التعليل والتسبيب قد يستحسن الوصل هناك كقوله تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾[١٠] لاحتمال الاتصال بواسطة فإنّ أو لأنّ أي: فإنّك أو لأنّك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[١١] على احتمال لأنه[١٢] أو فإنّه هو الغفور الرحيم، وهذا إذا[١٣] لم يكن شيء من ذلك مفعولَ[١٤] قولٍ قبلَه كقوله: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[١٥] لأن قوله تعالى:﴿وإِنَّا إِلَى رَبِّنَا﴾ مفعول[١٦] قوله: ﴿وتَقُولُوا﴾، وقوله:﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ﴾[١٧] لأن قوله:﴿وإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ مفعول[١٨] قوله (قالوا).

(١) سورة النساء (٨٨).
(٢) سورة الأنفال (٦٧).
(٣) سورة إبراهيم (١٠).
(٤) سورة القصص (٦٨).
(٥) سورة الأحزاب (١٣).
(٦) (حسنا فالتحق بالجائز) سقطت من (ق).
(٧) (إن كقوله تعالى) سقطت من (ق).
(٨) كلمة (بينهم) سقطت من (ق)، والآية من سورة الزمر (٣).
(٩) سورة غافر (٢٨).
(١٠) سورة آل عمران (٨).
(١١) سورة الزمر (٥٣).
(١٢) (احتمال لأنه) ساقطة من (ق).
(١٣) ساقطة من (ق).
(١٤) أ: (مقول)، (من ذلك مفعول) ساقطة من (ق).
(١٥) سورة الزخرف (١٣).
(١٦) أ: (مقول)، (قوله تعالى ... قوله) ساقطة من (ق).
(١٧) سورة الزخرف (٣٠).
(١٨) في الأصل: (مفعوله)، والصواب ما أثبته من (ق) وفي (أ): مقول.

وقوله:﴿وَيْلَكَ آمِنْ﴾[1] لأن قوله:﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾ مفعول[2]معنى القـــول المضمـــر تقديره: يستغيثان الله ويقولان ويلك آمن، وقوله: ﴿ قُـــلِ اللهُ خَـــالِقُ كُـــلِّ شَـــيْءٍ﴾[3]، وقوله:﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ﴾[4]، وقوله:﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُون﴾[5]، وقوله:﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ [بِوَاحِدَةٍ]﴾[6] فإنّ المبتدأ والشرط والاستفهام وحرف (إن) من مقول القول فلا يبتدأ بشيء من ذلـــك، ولا كان شيء من ذلك صفة لما قبله أو جواباً كقوله:﴿اللهُ مُهْلِكُهُم﴾[7] فإنّ المبتدأ مع خبره صفة (قومًا)، وقوله: ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾[8] فإنّ جملة الشرط صفة قوله (آلهة)، [أي: آلهة غـــير مغنية][9]، وقوله:﴿هَلْ يُهْلَكُ﴾[10] فإن جملة الاستفهام سدت/(٢ب) مسد جواب الشرط في قوله:﴿إِنْ أَتَاكُمْ﴾،و [نظيره][11] قوله:﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِه﴾[12] فإنها جواب قولـــه (إنْ أرادنِيَ اللهُ) ، ولا كان الشرط متعلّقًا بما قبله كقوله تعالى: ﴿ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾[13] لتعلق (إنْ) بقوله (فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللهِ)[14] ، ولا كان جواباً لقَسَم كقوله تعالى:﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ [لِرَبِّـــهِ لَكَنُودٌ][15]﴾ لأنها جواب قوله:﴿وَالعَادِيَـــاتِ﴾[16]، ولا كـــانت[17] (إنَّ) في تـــأويل (أَنَّ)

---

(١) سورة الأحقاف (١٧).
(٢) أ: معمول.
(٣) سورة الرعد (١٦).
(٤) سورة آل عمران (٣١).
(٥) سورة الأنبياء (٦٦).
(٦) من (ق)، والآية من سورة سبأ (٤٦).
(٧) سورة الأعراف (١٦٤).
(٨) سورة يس (٢٣).
(٩) من (أ).
(١٠) سورة الأنعام (٤٧).
(١١) من (أ).
(١٢) سورة الزمر (٣٨).
(١٣) سورة هود (٦٣).
(١٤) (فمن ينصرني من الله) ساقطة من ق.
(١٥) من أ، والآية من سورة العاديات (٦).
(١٦) سورة العاديات (١).
(١٧) طمس هذا اللفظ في الأصل بسبب الترميم وأثبته من (أ) و(ق).

الملتقية[١] الفعل كقوله: ﴿ **إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِم**[٢]﴾ لأنّ (إنّ) هذه تلقت قوله[٣]:﴿**أَفَلاَ يَعْلَمُ**﴾[٤] وإنما انكسرت لدخول [اللام][٥] في خبرها.

ومن المطلق ما يقتضيه العدول من الإخبار إلى الحكاية، و[٦] عكسه كقوله: ﴿**وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ [بَنِي إِسْرَائِيلَ]**[٧]﴾، لأن قوله: ﴿**بَعَثْنا**﴾[٨] معدول بالحكاية من الإخبار في قوله: ﴿**وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ**﴾ وقوله[٩] (وَقَالَ اللهُ) معدول بالإخبار عن الحكاية في قوله[١٠]: ﴿**وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**﴾، وكذلك في العدول عن الماضي إلى المستقبل وعكسه كقوله: ﴿**فَآمَنَّا بِهِ**[١١] **وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا**﴾[١٢]وهو مستقبل بعد قوله (فَآمَنَّا [بِهِ][١٣]) وهو ماض، وكذلك [العدول عن][١٤] الاستخبار إلى الإخبار كقوله:﴿**مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ [والضَّرَّاءُ]**[١٥]﴾ على الإخبار بعد تمام الاستفهام على قوله (خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُم)، وقوله: ﴿**الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُم** ﴾[١٦] وهو خبر مبتدأ محذوف أي: هم الذين، على الإخبار بعد تمام الاستفهام على قوله: ﴿**بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً**﴾[١٧]، وقوله: ﴿**لاَ يَسْتَوُون**﴾[١٨]، بعد تمام الاستفهام على قوله (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا).

---

(١) في (أ) و(ق): المتلقية.
(٢) سقطت كلمة (بهم) من ق، والآية هي (١١) من سورة العاديات.
(٣) ساقطة من ق.
(٤) سورة العاديات (٩).
(٥) من (أ) و (ق).
(٦) (أ) و (ق): أو.
(٧) من (ق)، والآية من سورة المائدة (١٢).
(٨) أ: وبعثنا.
(٩) طمست في الأصل بسبب الترميم، والإكمال من (أ).
(١٠)(بعثنا ... الحكاية في قوله) ساقطة من (ق).
(١١) (فآمنا به) ساقطة من (ق).
(١٢) سورة الجن (٢).
(١٣) من (أ) و(ق).
(١٤) من (أ) و(ق).
(١٥) من (أ) و(ق) والآية من سورة البقرة (٢١٤).
(١٦) سورة الكهف (١٠٤).
(١٧) سورة الكهف (١٠٣).
(١٨) سورة السجدة (١٨).

وأما الجائز /(٣أ): فما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجِبَيْن من الطرفين كقوله:﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[١] لأنّ واو العطف تقتضي الوصل، وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فإن التقدير: يوقنون[٢] بالآخرة[٣]، وقوله: ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ﴾[٤] [لأنّ انتهاء الاستفهام إلى[٥] قوله (ويسفك الدماء)][٦] يقتضي الفصل، واحتمال الواو معنى الحال في قوله (ونحن نسبح بحمدك[٧]) يقتضي الوصل، وقوله:﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُم﴾[٨] لأن قوله (آباؤكم) يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: هم آباؤكم، وأن يكون مبتدأ خبره (لا تدرون).

وقوله:﴿[وَلَكُمْ][٩] مَا كَسَبْتُم﴾ لأن واو العطف عليه يقتضي الوصل واختلاف جملتي المعطوف والمعطوف عليه يقتضي الفصل فإن قوله:﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُم﴾ جملة من مبتدأ وخبر أو[١٠] جار وخبره، وقوله: ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ﴾ جملة من فعل مجهول ومفعوله.

والمُجَوَّزُ لِوَجْهٍ كقوله:﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾[١١] لأن الفاء في قوله:﴿فَلا[١٢] يُخَفَّفُ﴾ لتعقيب يتضمّن معنى الجواب والجزاء وذلك يوجب الوصل، إلاّ أنّ نظم[١٣] الفعل على الاستئناف يُرِي[١٤] للفصل[١٥] وجها.

---

(١) سورة البقرة (٤).
(٢) أ: فيوقنون.
(٣) سقطت من ق.
(٤) سورة البقرة (٣٠).
(٥) ق: على.
(٦) من (أ) و (ق).
(٧) سقطت كلمة (بحمدك) من ق.
(٨) سورة النساء (١١).
(٩) من (أ)، والآية من سورة البقرة (١٣٤) في موضعها الأول.
(١٠) في (ق): و.
(١١) سورة البقرة (٨٦).
(١٢) سقطت (فلا) من ق.
(١٣) في الأصل: (يضم)، وهو تحريف صوابه من (أ) و(ق).
(١٤) في الأصل: (ويرى)، والجادة من (أ) و (ق).
(١٥) أ: (الفصل)، وهو خطأ.

وقوله:﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾[1] لأن فاء الجواب والجزاء آكد[2] في الوصل، ونظمَ الابتداء في قوله (فَلَعْنَةُ اللَّهِ) في وجه جواز الفصل أضعف/(٣ب).

والمرخَّص ضرورةً: ما لا يستغني ما بعده عمّا قبله لكنه[3] يُرخّص الوقف ضرورةَ انقطاع النَّفَس لطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعَوْد لأنّ ما بعده جملة مفهومة كقوله[4]:﴿وَالسَّمَآءَ بِنَآءً﴾[5]، لأن[6] قوله[7] (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ[8]) لا يستغني عن[9] سياق الكلام، فإنّ فاعله ضمير يعود إلى الصريح المذكور قبله[10]، غير أنها[11] جملة مفهومة لكون الضمير مستكنًا وإن[12] كان لا يبرز إلى النطق، وقوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ مِيثَاقِهِۦ﴾[13] لأن قوله (ويقطعون) معطوف على قوله (يَنقُضُونَ) غير أنّ الجملة مفهومة ولكن استند فعلها إلى ضمير الفاعل في (ينقضون).

---

(١) سورة البقرة (٨٩).

(٢) أ: (الآكد)، وهو خطأ.

(٣) في (أ) و (ق): إلا أنه.

(٤) في الأصل: (لقوله)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).

(٥) سورة البقرة (٢٢).

(٦) ساقطة من (ق).

(٧) ق: وقوله.

(٨) سقطت عبارة (من السماء) من (أ) و(ق).

(٩) في الأصل و (ق): (من) وهو خطأ، والصواب من (أ) و(ع).

(١٠) ساقطة من (ق).

(١١) (أ) و (ق): غير أن الجملة مفهومة.

(١٢) سقطت (إن) من (ق).

(١٣) سورة البقرة (٢٧).

وأمّا ما[1] **لا يجوز الوقف عليه** ففي مواجبه ونظائره كثرة[2]، وما لابد من ذكره أن لا يوقف بين الشرط وجزائه[3] مقدّمًا كان الجزاء أو مؤخّرًا [فالمقدّم][4] كقوله:﴿**قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللهِ كَذِبًا**﴾[5] لأنّ قوله (إن عُدْنَا) متعلّق بسياق الكلام، والافتراء مقيَّد بشرط العَوْد[6]، [والمؤخّر][7] كقوله[8]: ﴿**غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ**﴾[9] فإنّ [قوله][10]:﴿**فَإِنَّ اللهَ [غَفُورٌ رَحِيمٌ]**[11]﴾ جزاء (مَنْ) في قوله:﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ**﴾.

ولا بين المبدل وبدله كقوله:﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[12] لأن قوله:﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ**﴾[13] بدل (الصراط المستقيم)[14]. ولا بين المبتدأ وخبره كقوله تعالى/(٤أ): ﴿**وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا**﴾[15] لأن قوله:﴿**أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ خبر ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا**﴾. ولا بين المنعوت ونعته كقوله تعالى:﴿**هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾[16] لأن قوله[17]: ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ [بِالْغَيْبِ]**[18]﴾ نعت لـ(المتقين). ولا بين المنسوق عليه ومنسوقه[19] كقوله : ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾[20]

---

(١) سقطت (ما) من (ق).

(٢) في الأصل و(أ): كثيرة، والجادة ما أثبته من (ق).

(٣) أ: والجزاء.

(٤) من (أ) و (ق).

(٥) سورة الأعراف (٨٩).

(٦) ق: (العدو)، وهو تحريف.

(٧) من (ق).

(٨) في الأصل: (وكقوله)، والصواب ما عليه (أ) و (ق) بدون الواو قبله.

(٩) سورة المائدة (٣).

(١٠) من (أ).

(١١) من (ق).

(١٢) سورة الفاتحة (٦).

(١٣) سورة الفاتحة (٧).

(١٤)(لأن قوله ... المستقيم) ساقط من (ق).

(١٥) سورة الأنفال (٧٤).

(١٦) سورة البقرة (٢)، وقد سقطت كلمة (هدى) من (أ) و (ق).

(١٧) ساقطة من أ.

(١٨) من (أ) و (ق)، والآية من سورة البقرة (٣).

(١٩) ق: ونسقه.

(٢٠) سورة البقرة (٣).

لأن قوله:﴿والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾[1] منسوق على قوله (الذين يؤمنون بالغيب). ولا بين عامل ومعموله كقوله: ﴿إنَّ في خَلْقِ السَّمَاوات وَالأَرْضِ﴾[2] لا وقف فيها[3] إلى آخر الآية؛ لأنّ قوله (لآياتٍ) اسم (إنَّ) والجار والمجرور وما اتصل به واقعٌ موقع الخبر.

ولا بين المستثنى والمستثنى منه كقوله: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلاّ إبْلِيسَ﴾[4] لأن قوله (إلا إبليس) مستثنى من (الملائكة). أبو علي[5] يقف دون المستثنى إذا كان (إلاّ) بمعنى (لكن)[6] كقوله: ﴿إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾[7]، و ﴿إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾[8]، و﴿إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾[9]، أو بمعنى: ولاَ[10]، كقوله تعالى:﴿عَلَيْكُمْ [حُجَّةٌ][11] إلاّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، و ﴿إِلاّ مَنْ ظَلَمَ﴾[12]، و ﴿إِلاّ مَنِ ارْتَضَى﴾[13].

أبو عبيد[14] يقف دون ﴿إِلاَّ خَطَأً﴾[15] و ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾[16] و ﴿إِلاّ سَلاَمًا﴾[17] لأنّ المعنى: لكن قد يقع خطأ، ولكن قد يلم [به][18]، ولكن يُسلّمون سلامًا[19].

---

(١) سورة البقرة (٤).
(٢) سورة البقرة (١٦٤).
(٣) ق: فيه.
(٤) الآية في موضعها الأول في سورة الحجر (٣٠-٣١)، إلا أن عبارة (إلا إبليس) سقطت من (أ) و (ق).
(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، إمام النحو، شيخ ابن جني، (ت ٣٧٧هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٠، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٦، غاية النهاية ٣٠٦/١-٣٠٧.
(٦) ينظر: الكتاب (٣١٩/٢ وما بعدها – هارون)، المقتضب ٤١٢/٤ وما بعدها، همع الهوامع ٢٤٧/٣ وما بعدها.
(٧) سورة الأنعام (١١٩).
(٨) سورة النساء (١٥٧).
(٩) سورة الليل (٢٠).
(١٠) ينظر خلاف النحاة والمفسرين في هذه المسألة في: معاني القرآن للفراء ٨٩/١، مجاز القرآن ٦٠/١، معاني القرآن للأخفش ١٥٢/١، تفسير الطبري ٣١/٢، تفسير الماوردي ١٧٢/١، تفسير البيضاوي ٢٠٠/١، البحر المحيط ٤٤١/١، مغني اللبيب ٧٣/١، همع الهوامع ٢٧٤/٣.
(١١)من (ق)، والآية من سورة البقرة (١٥٠).
(١٢) سورة النمل (١١).
(١٣) سورة الجن (٢٧).
(١٤) حرف في سائر النسخ إلى (أبو عبيدة) !، وأبو عبيد هو القاسم بن سلام، الخراساني، الأنصاري مولاهم، البغدادي، إمام كبير حافظ، مصنف في القراءات والحديث والفقه واللغة، (ت ٢٢٤هـ)، ينظر: مراتب النحويين ص ١٤٨، الفهرست ص ١٠٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠.
(١٥) سورة النساء (٩٢).
(١٦) سورة النجم (٣٢).
(١٧) سورة مريم (٦٢).
(١٨) من (أ) و (ق)، وينظر: مجاز القرآن ٢٣٧/٢، معاني القرآن وإعرابه ٧٤/٥-٧٥.
(١٩) أخرج قول أبي عبيد هذا الزركشي في البرهان في علوم القرآن ٤٣٢/١.

ابن مقسم[١] يقف على رأس الآية كقوله: ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ﴾[٢] و ﴿إِلاَّ عَجُوزًا﴾[٣] و ﴿إِلاَّ عِبَادَكَ﴾[٤]، و ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ﴾[٥] لأنّ معناه رجوع من إخبار إلى إخبار. ووقف[٦] بعضهم على ما تمّ بعده[٧] الكلام كقوله: ﴿اللاعِنُونَ﴾[٨]، و ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[٩]، وفي المائدة ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١٠]، وفي انشقت ﴿بعذاب أَلِيمٍ﴾[١١]، وإنما ذُكر بعض الاختلاف لئلا يخلو الكتاب عن أقاويل صَنعة النحو.

وبعضهم جَوَّزوا ذلك عند الاضطرار/(٤ب) وعند[١٢] انقطاع النَّفَس وإلاّ فموجبُ حُسنِ الترتيل الوصلُ وحفظُ النظم إلى[١٣] ما يستغني ما بعده عما قبله. وممّا[١٤] يُعنى[١٥] به أن لا يُعتدَّ[١٦] بالمعترض حائلاً وإن طال كقوله: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾[١٧] لأن قوله :﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ [عَلَى أَهْلِ][١٨]﴾ عطف على قوله (فَبَصُرَتْ بِهِ

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي العطار، مقرئ، نحوي، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين (ت ٣٥٤هـ)، له من التصانيف التي لم تصل إلينا: كتاب الوقف والابتداء، ينظر: الفهرست ص ٤٩، تاريخ بغداد ٢/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٥، غاية النهاية ٢/١٢٣.

(٢) سورة الحجر (٥٩).

(٣) أول موضعيه في سورة الشعراء (١٧١).

(٤) موضعه الأول في سورة الحجر (٤٠).

(٥) سورة الصافات (١٠).

(٦) أ: وقد وقف.

(٧) أ: على ما بعده تم.

(٨) سورة البقرة (١٥٩)، وينظر: إيضاح الوقف والابتدا ١/٥٣٧، القطع والائتناف ص ١٧١، منار الهدى في الوقف والابتدا ص ٥٢.

(٩) سورة التين (٥)، وينظر: القطع والائتناف ص ٧٨٠، منار الهدى ص ٤٣٠.

(١٠) آية (٣٣)، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٦١٨، القطع والائتناف ص ٢٨٧، المكتفى في الوقف والابتدا ص ٢٣٩، منار الهدى ص ١١٩، المقصد لتلخيص ما في المرشد (بحاشية منار الهدى) ص ١١٩.

(١١) في الآية (٢٤)، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٧٢، القطع والائتناف ص ٧٧٠، المكتفى ص ٦١٥، منار الهدى والمقصد ص ٤٢٣.

(١٢) أ، ق: عند.

(١٣) في الأصل: (إلا) ! وهو تحريف من الناسخ الثاني، والجادة ما أثبته من (أ) و (ق) على ما يقتضيه المقام.

(١٤) في الأصل: (وما) ويبدو لي أنه تحريف بدلالة سياق الكلام بعده، والصواب أثبته من (أ) و (ق).

(١٥) في الأصل و (أ): (يغني)، وهو تصحيف، صوابه ما كان في (ق) فأثبته.

(١٦) أ: تعتد.

(١٧) سورة القصص (١١).

(١٨) من (ق)، والآية هي (١٢) من سورة القصص.

[عَنْ جُنُب][١]) وقوله:﴿حَرَّمْنَا[٢]﴾ حال معترض أي: وقد حرمنا. وقوله:﴿لَمُحْضَـرُون﴾[٣] لأن قوله:﴿إلاَّ عِبَادَ اللهِ﴾[٤] مستثنى منهم[٥]. وقوله:﴿سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٦] تنـزيه معترض. وقوله:﴿[وَ][٧] يَجْعَلُونَ للهِ البَنَاتِ سُبْحَانَه[٨] ﴾ لأن قوله: (وَلَهُمْ مَـا يَشْـتَهُونَ) مفعول (ويجعلون)، وقوله (سبحانه) تنزيه معترض فلو وقف على (سبحانه)[٩] صار (ولهـم) استئناف إثبات (ما يشتهون). وقوله :﴿وَأَمْوَالاً فِي الحَيَاة الدُّنْيَا﴾[١٠] لأنّ قوله (لِيُضِلُّوا [عَنْ سَبِيلِكَ][١١]) متعلق بقوله: (آتَيْتَ) وقوله (رَبَّنَا) الثاني[١٢] معترض تكرار لقولـه [الأول][١٣] (رَبَّنَا إنَّكَ). وقوله:﴿عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ﴾[١٤] لأن لام (ليقيموا) متعلق بقوله (أسكنت) وقولـه (ربنا) معترض تكرار لقوله الأول (ربنا).

وأَهَمُّ هذا الفصل التّحرّز عن الوقف على ما يقبح[١٥] الابتداء بما بعده[١٦] ولو تَـمَّ[١٧] كقوله:﴿بَعْدَ الَّذِي جَآءَكَ مِنَ العِلْمِ﴾[١٨] لأنّ قوله (مَالَكَ) جواب قولـه (وَلَئِـنِ اتَّبَعْـتَ [أَهْوَاءَهُمْ][١٩]) فلو فصل عنه صار إخباراً مستأنفاً مطلقاً وخطؤه[٢٠] ظاهر. وكذلك قولـه

---

(١) من (أ) و (ق).

(٢) أ: (وحرمنا)، والكلمة في الآية (١٢) من سورة القصص.

(٣) سورة الصافات (١٥٨)، وهو الموضع الثاني في السورة، وفيه الشاهد كما يدل عليه كلام المصنف.

(٤) سورة الصافات (١٦٠).

(٥) ق: منه.

(٦) سورة الصافات (١٥٩).

(٧) من (ا) و (ق).

(٨) سقطت كلمة (سبحانه) من (ق)، والآية هي (٥٧) من سورة النحل.

(٩) (على سبحانه) ساقطة من (ق).

(١٠) سورة يونس (٨٨).

(١١) من (أ).

(١٢) سقطت من (أ) و (ق).

(١٣) من (أ) و (ق).

(١٤) سورة إبراهيم (٣٧).

(١٥) أ: (يفتح)، وهو تصحيف.

(١٦) (بما بعده) ساقطة من ق.

(١٧)في الأصل: (أو يؤثم) والتصحيح من (أ) و (ق).

(١٨) سورة البقرة (١٢٠).

(١٩) من أ.

(٢٠) أ: حطره.

تعالى :﴿مِنَ العِلْمِ﴾[1] لا يُفصل بينه وبين قوله: (إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ). وكذلك [قوله][2]:﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3] لأنّ قوله/(٥أ):﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا[4]﴾ إلى قوله:﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾[5] من مقول الكفار لا يجوز الابتداء بشيء من ذلك. وفي ضرب هذا القدر من[6] الأمثلة مقنع فإنا قد استقصينا في شرح كل نوع في موضعه استقصاء يكون لصدأ الصدر جِلاء، ولِفَهَّةِ[7] الفكر شفاء.

وممّا قدّمته أئمة الصَّنعة [رحمهم الله][8]:

---

(١) سورة البقرة (١٤٥).

(٢) من أ.

(٣) سورة المؤمنون (٣٦).

(٤) سقطت كلمة (الدنيا) من (ق)، والآية هي (٣٧) من سورة المؤمنون.

(٥) سورة المؤمنون (٣٨).

(٦) في الأصل: (في)، والجادة ما أثبته من (ا) و (ق).

(٧) الفَهّة: العِيّ والسَّقْطَة والجَهْلَة، ينظر: الصحاح والقاموس (فهه).

(٨) من (أ).

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مذكر كلمة (كلا)(1)

ومعناها (لا): عن ابن مِقْسَم(2)، وقيل: لالا(3). عن الفرّاء(4): معناها سوف(5)، وعمر(6) بن عبد الله أي: كَذبت، وقيل: كَذِبٌ هذا لا يقال، فحذف(7) إيجازاً على إرادة كلمة من حرف، وقيل: لا كذا، فقُدِّمت الكاف وحُذف (ذا) وشُدّد (لا) عوضاً عن المحذوف.

وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً كلها في النصف الآخر. [ثعلب](8): كلها(9) للردع لا وقف دونها(10).

---

(1) تنظر آراء العلماء ومذاهبهم فيها مفصلة في المظان الآتية: العين ٤٠٧/٥، الكتاب (٢٣٥/٤- هارون)، معاني القرآن للفراء ١٨٤/٣، ٢٦١، ٢٨٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٥/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٤٢١/١ وما بعدها، القطع والائتناف ص ٤٥٨ وما بعدها، اختصار القول في الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١١ وما بعدها، المكتفى في الوقف والابتدا ص ٣٧٧، جمال القراء وكمال الإقراء ٥٩٧/٢ وما بعدها، الإيضاح في شرح المفصل ٢٦٧/٢، تذكرة النحاة ص ٥٥، مغني اللبيب ١٨٨/١، البرهان في علوم القرآن ٤٤٧/١، همع الهوامع ٣٨٤/٤، المطالع السعيدة ١٣٧/٢، لطائف الإشارات ٢٥٩/١، منار الهدى في الوقف والابتدا والمقصد (بحاشية المنار) ص ٢٠، ٢٤٠، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ص ١٢٨-١٦١.

(2) تقدمت ترجمته ص١١٥، و لم أجد ما نقله السجاوندي عنه في أي من الكتب التي وقفت عليها، ولعله في كتابه (الوقف والابتداء) المشار إليه في ترجمته الذي لم يصل إلينا سوى ذكره.

(3) وهو قول أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١.

(4)(ومعناها ... الفراء) ساقط من أ، والفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، إمام النحو واللغة (ت ٢٠٧هـ)، ينظر: مراتب النحويين ص ١٣٩، الفهرست ص ٩٨، سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠.

(5) لم أجد هذا له في المعاني، وقد نقله عنه قبل ابن الأنباري في الإيضاح ٤٢١/١ فقارن بينهما قال: ((قال الفراء: (كلا) بمنزلة (سوف)؛ لأنها صلة، وهي حرف رد، فكأنها (نعم) و (لا) في الاكتفاء. قال: وإن جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك: (كلا ورب الكعبة) لا تقف على (كلا) لأنها بمنزلة قولك: إي ورب الكعبة ...)) وينظر: القطع والائتناف ص ٤٥٩.

(6) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ: (عمرو)، والذي يبدو لي أنه إما: عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي التابعي، الإمام المقرئ، المحدث الثقة (ت ١٢٧هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ٣١٣/٦، طبقات خليفة ص ١٦٢، التاريخ الكبير ٣٤٧/٦. وإما: عمر بن عبد الله بن علي، أبو حفص الحربي المقرئ (ت ٥٥٢هـ)، ينظر: العبر ١٨/٣، غاية النهاية ٥٩٣/١، شذرات الذهب ١٦٢/٤، هذا و لم أجد القول المذكور في أي من المصادر التي بين يدي.

(7) أ: لا تقل فحذفت.

(8) من (أ) و (ق)، وثعلب هو: أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، الكوفي، البغدادي، إمام النحو له كتاب في الوقف والابتداء (ت ٢٩١هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٤١، الفهرست ص ١١٠، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥.

(9) سقطت من ق.

(10) يقارن بـ: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١، والقطع والائتناف ص ٤٥٨ وما بعدها في الرد عليه.

القُتَبي[1]: إلا قوله:﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾[2] توكيدًا لليمين[3]. **مقاتل**[4]: إلا أربعًا في النبأ والتكاثر[5] وعيد بعد وعيد[6].

نُصَيْر[7]:يقف على (كَلاَّ) و (بَلَى) على رأس الآي[8] وإن كانت ردعًا. **والحاصل** أنّ سبعًا منه ردع لما قبلها بالاتفاق فيوقف عليها، قوله[9]:﴿عَهْدًا * كَلاَّ﴾[10] و ﴿عِزًّا * كَلاَّ﴾[11] ، ﴿أَنْ يَقْتُلُون * قَالَ كَلاَّ﴾[12]، ﴿لَمُدْرَكُونَ* قَالَ كَلاَّ﴾[13]، ﴿شُرَكَآءَ كَلاَّ﴾[14]، ﴿أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ﴾[15]، ﴿أَيْنَ الْمَفرُّ*كَلاَّ﴾[16].

ونصير: يقف على ﴿لاَ وَزَرَ﴾[17] وست وعشرون يبتدئ بها.

---

(١) كذا في الأصل، وفي (أ) و (ق). القُتَيْبِي – بياءين – ، وكلاهما نسبة إلى أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ذي الفنون، صاحبَ (أدب الكاتب) وغيره من التصانيف، (ت ٢٧٦هـ) ينظر: الفهرست ص١١٥، إنباه الرواة ١٤٣/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨١/٢.

(٢) سورة المدثر (٣٢).

(٣) ينظر: القطع والائتناف ص ٤٥٨-٤٥٩، اختصار القول في الوقف على (كلا) و (بلى) و (نعم) ص ١٥-١٦، المكتفى ص ٥٩٥، علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء (في ضمن كتاب جمال القراء) ٦٠١/٢، تفسير القرطبي ٨٤/٢٠، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٩، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ص ١٤٧.

(٤) هو أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي، من كبار المفسرين، ضعفه العلماء، بل قال الذهبي في السير ٢٠٢/٧: (أجمعوا على تركه)! (ت ١٥٠هـ)، ينظر: طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧، التاريخ الكبير ١٤/٨.

(٥) في سورة النبأ في الآيتين (٤، ٥)، وفي سورة التكاثر (٣، ٤).

(٦) لم أجده عن مقاتل، وإنما عن الحسن البصري كما في تفسير الماوردي ٣٨٢/٤، وتفسير ابن كثير ٥٨٣/٤، والدر المنثور ٣٩٠/٨، ووجدته عن مجاهد في فتح القدير للشوكاني ٤٨٨/٥.

(٧) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي، البغدادي، النحوي، المقرئ، صاحب الكسائي (ت في حدود ٢٤٠هـ)، ينظر الفهرست ص٩٨، إنباه الرواة ٣٤٧/٣، معرفة القراء الكبار ٢١٣/١، غاية النهاية ٣٤٠/٢.

(٨) أ، ق: (الآية)، والمراد أن نصيرا يقف على ما قبل (كلا) و (بلى) إذا كانتا رأس آية ثم يبتدئ بهما، يؤيده ما ذكره عنه النحاس في القطع والائتناف ص ٤٥٧، ٤٥٨ فانظره.

(٩) أ: كقوله.

(١٠) سورة مريم (٧٨، ٧٩).

(١١) سورة مريم (٨١، ٨٢).

(١٢) سورة الشعراء (١٤، ١٥).

(١٣) سورة الشعراء (٦١، ٦٢).

(١٤) سورة سبأ (٢٧).

(١٥) سورة المدثر (١٥، ١٦)، وينظر: القطع والائتناف ص ٧٤٩.

(١٦) سورة القيامة (١٠، ١١)، ويقارن بـ: القطع والائتناف ص ٤٦٠.

(١٧) سورة القيامة (١١)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨/١، القطع والائتناف ص ٤٦١، والمراد أن نصيرا يصل قوله تعالى: (كلاّ لا وزر) بما قبله: (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) (١٠) ثم يقف على (لا وزر)، فيكون مذهبه على هذا أن المواضع الستة الأولى المذكورة يقف فيها على (كلاّ)، والسابع يصلها فيه بما قبلها ويقف على ما بعدها وهي (كلا لا وزر)، والستة والعشرون الباقية يبتدئ فيها بـ(كلا) فيكون المجموع ثلاثة وثلاثين موضعا، وهي عدة ما في القرآن منها كما ذكر المؤلف في صدر الباب.

أبو حاتم[1]: للتنبيه[2] بمعنى (ألاَ)[3]، **وابن مقسم**[4]: للقسم بمعنى: حقا، وغيرهما يقف عليها للردع[5]. قوله[6]: ﴿تَرَكْتُ كَلاَّ﴾[7]، ﴿يُنْجِيهِ*كَلاَّ﴾[8]، ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ* كَلاَّ﴾[9]، ﴿لِلْبَشَرِ* كَلاَّ﴾[10]، وقيل تكرار لقوله: ﴿أَنْ أَزِيدَ* كَلاَّ﴾[11]، أو ردع عن قوله:﴿إِنْ هَـذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ﴾[12]، ﴿مُنَشَّرَةً * كَلاَّ﴾[13]، ﴿يَخَافُونَ الآخِرَةَ * كَلاَّ﴾[14]، ونصير يقف على الثانية للتكرار[15].

﴿بَيَانَهُ * كَلاَّ﴾[16]، **ابن مقسم** /(٥ب): ردع تكرار للأول، أي: انته عن أن تعجل[17]، ﴿فَاقِرَةٌ * كَلاَّ﴾[18] قيل[19] تكرار أو ردع لقوله: ﴿تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾[20]. ﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾[21] ردع عن الاختلاف، عن **الكَلْبي**[22] **وابن مِقْسَم**[23]. ﴿تَلَهَّى * كَلاَّ﴾[24]،

---

(١) هو السجستاني، وقد تقدمت ترجمته.
(٢) في الأصل (لتنبيه)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت من (أ) و (ق).
(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١ وما بعدها، القطع والائتناف ص ٤٥٨.
(٤) هو أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار تقدمت ترجمته.
(٥) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٢/١، ٤٢٨، القطع والائتناف ص ٤٦١.
(٦) أ: وقوله.
(٧) سورة المؤمنون (١٠٠)، ويقارن بـ: القطع ص ٥٠٤.
(٨) سورة المعارج (١٤، ١٥)، وينظر: المكتفى في الوقف والابتدا ص ٥٨٦.
(٩) سورة المعارج (٣٨، ٣٩)، وينظر: الإيضاح ٤٢٨/١، القطع ص ٤٦٠-٤٦١، معالم الاهتداء ص ١٤٥.
(١٠) سورة المدثر (٣١، ٣٢).
(١١) سورة المدثر (١٥، ١٦)، وجملة (أزيد كلا) سقطت من ق.
(١٢) سورة المدثر (٢٥)، وقد تقدمت الإشارة إلى أقوال العلماء في مظانها عند الكلام على قوله تعالى :﴿كلا والقمر﴾ سورة المدثر (٣٢) ص١١٩ فانظرها.
(١٣) سورة المدثر (٥٢، ٥٣).
(١٤) سورة المدثر (٥٣، ٥٤).
(١٥) ينظر: علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء (في ضمن جمال القراء للسخاوي) ٦٠١/٢، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ص ٧٥٣.
(١٦) سورة القيامة (١٩، ٢٠).
(١٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٨/١-٤٢٩، القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٥١، الكشاف ١٦٥/٤، علم الاهتداء ٦٠٢/٢، تفسير الآلوسي ١٧٩/١٠، معالم الاهتداء ص ١٥٠.
(١٨) سورة القيامة (٢٥، ٢٦).
(١٩) أ، ق: وقيل.
(٢٠) سورة القيامة (٢٠)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، القطع والائتناف ص ٧٥١-٧٥٢، علم الاهتداء ٦٠٢/٢، غير أني لم أعثر على قائل هذا القول في المصادر التي وقفت عليها.
(٢١) سورة النبأ (٤).
(٢٢) أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر، الأخباري، متروك الحديث (ت ١٤٦هـ)، ينظر: التاريخ الكبير ١٠١/١، الجرح والتعديل ٢٧٠/٧، كتاب المجروحين ٢٥٣/٢، ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣، تهذيب التهذيب ١٥٧/٩.
(٢٣) تحرفت (مقسم) في (أ) إلى: أبي القاسم، وفي (ق) إلى: القاسم. ثم ينظر في (كلا سيعلمون): إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/٢، القطع والائتناف ص ٤٥٨، ٧٥٦، المكتفى ص ٦٠٤، جمال القراء ٦٠٢/٢، تفسير القرطبي ١٧٠/٢٠، معالم الاهتداء ص ١٥١.
(٢٤) سورة عبس (١٠، ١١).

نصير: ردع عن التلهي[١]. ﴿أَنْشَرَهُ * كَلاَّ﴾[٢]، **أبو عبد الله**[٣]: تكرار أو ردع لقوله: ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾[٤].

﴿رَكَّبَكَ * كَلاَّ﴾[٥] قيل[٦]: ردع عن الاغترار[٧]. ﴿لِرَبِّ العَالَمِينَ * كَلاَّ﴾[٨]، **نصير**: ردع عن التطفيف[٩]، **أبو عبد الله**[١٠]: أي هم لا يظنون[١١].

﴿أساطِيرُ الأَوَّلِينَ * كَلاَّ﴾[١٢]، ﴿يَكْسِبُونَ * كَلاَّ﴾[١٣]، وقيل[١٤] تكرار، ﴿تُكَذِّبُونَ * كَلاَّ﴾[١٥] قيل[١٦]: ردع عن التكذيب. ﴿أَهَانَنِ * كَلاَّ﴾[١٧]، ﴿جَمًّا * كَلاَّ﴾[١٨]. ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلاَّ﴾[١٩] قيل[٢٠]: ردع لمن يجحد ذلك.

---

(١) ينظر: الإيضاح ١/٤٢٩-٤٣٠، ويقارن بـ: القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٦٣.

(٢) سورة عبس (٢٢، ٢٣).

(٣) في الأصل: (أبو عبيداه)، كذا ! وهو تحريف من الناسخ الثاني الطارئ لابد، أما في سائر النسخ فهو: أبو عبد الله، وهو ما أثبته وفاقا للسياق ولنسختي (أ) و (ق). وأبو عبد الله هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، التيمي، الأصبهاني، الإمام المقرئ الكبير، ذو الآراء في الوقف والابتداء (ت ٢٥٣هـ)، ينظر: الجرح والتعديل ٣٩/٨، طبقات المحدثين بأصبهان ١٦٦/٢، غاية النهاية ٢٢٣/٢.

(٤) سورة عبس (١٧). ويقارن بـ: القطع والائتناف ص ٧٦٣-٧٦٤، حيث أني لم أعثر على النص الذي ذكره السجاوندي عن أبي عبد الله محمد بن عيسى المقرئ، وينظر في الوقف على (كلا) في الآية السابقة: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١، القطع ص ٤٦٢، اختصار القول في الوقف على (كلا) ص ١٥، ١٧، معالم الاهتداء ص ١٥٣.

(٥) سورة الانفطار (٨،٩).

(٦) ق: وقيل.

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١، القطع والائتناف ص ٤٦٢، ٧٦٦، تفسير القرطبي ٢٤٧/١٩، معالم الاهتداء ص ١٥٤.

(٨) سورة المطففين (٦،٧).

(٩) ينظر قوله في القطع والائتناف ص ٧٦٨، ثم ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٠/١.

(١٠) ق: (أبو عبيد) وهو تحريف.

(١١) ينظر: تفسير الطبري ٩٤/١٥.

(١٢) سورة المطففين (١٤،١٣).

(١٣) سورة المطففين (١٥،١٤).

(١٤) ق: قيل، وينظر: الإيضاح ٤٣٠/١-٤٣١، القطع ص٧٦٨، اختصار القول في الوقف على (كلا) ص ١٧، ١٩.

(١٥) سورة المطففين (١٨،١٧).

(١٦) أ: وقيل، وتنظر آراء العلماء وأقوالهم في الوقف عليها وفي معانيها: المصادر السابقة، ويضاف إليها: تفسير البيضاوي ١٧٨/٥، تفسير ابن كثير ٥١٩/٤، تفسير الآلوسي ٩٤/١٠، في ظلال القرآن ٥٠٦/٨.

(١٧) سورة الفجر (١٧،١٦).

(١٨) سورة الفجر (٢١،٢٠).

(١٩) سورة العلق (٦،٥).

(٢٠) ق: (وقيل)، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٥/١-٤٢٦، اختصار القول في الوقف على (كلاّ) ص ١٨، ١٩، تفسير البيضاوي ١٩٠/٥، منار الهدى ص ٤٣٠، فتح القدير (تفسير الشوكاني) ٤٦٨/٥، تفسير الآلوسي ٢٣٢/١٠، في ظلال القرآن ٦٢٢/٨.

أبو بكر[1] وأبو حاتم يحتجان بهذا على أنها[2] بمعنى: حَقًّا وأَلاَ[3]، لقول[4] ابن عباس[5] رضي الله عنه[6] مرفوعًا[7]:

" أَوَّلُ مَا نَزَلَ خَمْسُ آيات في نَمَطٍ[8] قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ [بِاسْمِ رَبِّكَ][9]﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ثم طُوِيَ النَّمَطُ"[10].

---

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، البغدادي، النحوي، المقرئ، الحفظة، صاحب (إيضاح الوقف والابتداء) – وهو أول كتاب يحقق وينشر في موضوعه– ، ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٨، إنباه الرواة ٣/٢٠١، غاية النهاية ٢/٢٣٠.

(٢) أي: (كلا) في قوله تعالى: ﴿علّم الإنسانَ ما لم يعلم * كلا إنّ الإنسانَ ليطغى﴾ سورة العلق (٥،٦).

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٥-٤٢٦، القطع والائتناف ص ٤٦٢-٤٦٣، علم الاهتداء (جمال القراء) ٢/٦٠٤-٦٠٥.

(٤) ق: القول.

(٥) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة وترجمان القرآن (ت ٦٨هـ). ينظر: الطبقات الكبرى ٢/٣٦٥، أسد الغابة ٣/٢٩١، الإصابة ٢/٣٣٠.

(٦) أ، ق: عنهما.

(٧) الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، ينظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٥٠، الاقتراح في بيان الاصطلاح ص ١٧، تدريب الراوي ١/١٨٣، توضيح الأفكار ١/٢٥٤.

(٨) النمط: ظِهَارة فراش ما، أو ضرب من البُسُط، والمراد به هنا: نمط من الديباج كما ورد في بعض طرق الحديث، والجمع: أنماط، ينظر: أساس البلاغة، المصباح المنير، القاموس المحيط، تاج العروس، كلها مادة (نمط).

(٩) من أ.

(١٠) رواه أبو عمرو الداني في المكتفى ص ٦٢٤، عن ابن عباس، دون ذكر (النمط)، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ جدا (ميزان الاعتدال ٣/٦١٣، تقريب التهذيب ٢/١٨٤)، وبشر بن عمارة الخثعمي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث (الجرح والتعديل ٢/٣٦٢)، والضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، التابعي المفسر، ثقة إلا أنه كثير الإرسال عن ابن عباس الذي لم يلقه بل إنه لم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ (ت ١٠٥هـ) ينظر: الجرح والتعديل ٤/٤٥٨، الثقات ٦/٤٨٠، الكامل ٤/١٤١٤، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٩٩، وعليه فالحديث منقطع بين الضحاك وابن عباس –رضي الله عنهما–.

والحديث ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٥، وأبو جعفر النحاس في القطع والائتناف ص ٤٦٢-٤٦٣، ولم يسنداه.

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢/٥٢٩ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن جابر –رضي الله عنه– به، وقال الحاكم عقبه: "فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم". وعلق عليه الذهبي في (تلخيص المستدرك) بذيل الصفحة بقوله: "صوابه مرسل ليس فيه جابر". وعليه فالحديث لا يثبت من هذه الطريق أيضًا.

وأصل الحديث: الحديث الصحيح المروي في أصول الحديث في قصة بدء الوحي، الذي رواه عبد الرزاق في المصنف ٥/٣٢١، وأحمد في مسنده ٦/٢٣٢-٢٣٣، والبخاري في صحيحه ١/٥، ومسلم في صحيحه ١/١٣٩، والطبري في تفسيره ١٥/٢٥٢، وأبو عوانة في صحيحه ١/١١٠-١١١، وابن حبان في صحيحه ١/٢١٦، والواحدي في أسباب النزول ص ١٨، والبغوي في شرح السنة ١٣/٣١٦ من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– وهذا من أصح الأسانيد عن عائشة، ينظر الباعث الحثيث ص ٢٣. وللحديث شاهدان آخران عن أبي موسى الأشعري وعائشة –رضي الله عنهما– صححهما الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي ٢/٢٢٠-٢٢١ فانظرهما. وينظر: مجمع الزوائد ٧/١٣٩، والبداية والنهاية ٣/١٢، والدر المنثور ٨/٥٦٢. وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الشواهد يصح دون لفظة (النمط) التي لم ترد من طريق صحيح، والله أعلم.

﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا﴾[1]، ﴿الزَّبَانِيَةَ * كَلَّا﴾[2]، ﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ*كَلَّا﴾[3] وما بعده[4]، ﴿أَخْلَدَهُ * كَلَّا﴾[5].

فنشرعُ الآنَ في بيان الوقف على ترتيب سور القرآن فَنُعْلِم **ما لا وقف عليه** بعلامة **(لا)**، وكل آية عليها وقف نتجاوزها ولا نذكرها تخفيفًا، وكل آية قد قيل لا وقف عليها والوقف صحيح نُعْلِمها **أيضًا** احتياطًا بعلامة (ق)[6]، ويُقيِّد[7] **اللازم** في الوقف[8] بحرف

(١) سورة العلق (١٥،١٤).
(٢) سورة العلق (١٩،١٨).
(٣) سورة التكاثر (٣،٢).
(٤) أ، ق: بعدها، والمراد قوله تعالى: ﴿ ثم كلاّ سوفَ تعلمون * كلاّ لو تعلمون عِلمَ اليقين﴾ سورة التكاثر (٥،٤).
(٥) سورة الهمزة (٤،٣).
(٦) عبارة (بعلامة ق) سقطت من سائر النسخ، وأثبتها الناسخُ الثاني الطارئ الذي أكمل أول سبع ورقات من الأصل كانت قد سقطت أو ضاعت أو انتزعت من أوله، والذي يتجه لي أن هذه العبارة من زيادات الناسخ المكمل ولا تَمُتُّ إلى الأصل بصلة؛ وذلك لسقوطها من سائر النسخ أولا، ثم لأن هذه العلامة (ق) – تحديدا- لم ترد في الأصل ولا في أية نسخة من النسخ المعتمدة سوى نسخة (ظ) – في بعض المواضع- كما وردت سائر العلامات التي اصطلحها المصنف – رحمه الله- عندما كانت ترد الحالة المناسبة التي حددها للعلامة.
وكل ما كان من أمر الناسخ في كل النسخ المعتمدة في التحقيق سوى نسخة (ظ) إذا ورد ما يوافق الحالة المذكورة أن يعلم كلمة (قد قيل) أو (قيل) التي كان يصدر المؤلف – غالبا – عبارته بها بخط أحمر أفقي يُمَدّ فوق كلمة (قد قيل) أو (قيل) ليس غير، ولعل الذي دفع بالناسخ إلى زيادة هذا الرمز في المقدمة من هذه النسخة هو ما توهمه من أن السجاوندي قد رمز إلى مثل هذه الحالة بهذا الرمز (ق) كما ورد في المختصرات التي اختصرت كتابه هذا، واقتصرت على رموز الوقف دون تعليلاته مع حذف عباراته اختصارا و اجتهادا كما في كتاب الوقف والابتداء المنسوب إلى السجاوندي نسبة تعريف لا نسبة تأليف، وهو في الحقيقة رسالة صغيرة ملخصة من كتابه هذا وهي رسالة من رسائل عدة وردت بأسماء مختلفة تحت المنحى نفسه أشرت إليها في الدراسة، وإحداها برقم ١/٢٠ في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ينظر ورود الرمز (ق) فيها – على سبيل المثال – في الأوراق: ٢، ٤، ٥، ٦، ١٩، ٢٩، ٣٢، ٣٦... وهو ما أثبت في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م اختصارا لكلمة (قد قيل) أو (قيل)، ينظر مثلاً: سورة البقرة (١٠١) (١٠٢) (١٥٠)، سورة آل عمران (١٧٣)، سورة النساء (٤٥) (١٠١).
ويؤيِّد هذا – أيضا- ما ورد في تلك المختصرات من اختصار قول السجاوندي في بعض المواضع: (وقفة) أو (وقفة لطيفة) أو (يوقف) بكلمة (قف)، ينظر المصدر السابق الأوراق: ٤، ٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢...
وأيضًا اختصارها كلمة (كذلك) ، عندما ترد عند السجاوندي في كتابه هذا، عطفا على إرادة علامة الوقف السابقة، وانتظام اللاحقة معها في حكم واحد، وعلامة وقف واحدة، فاختصرت بأن رمز إليها بـ(كـ) ينظر المصدر السابق الأوراق: ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٧، ٤١...
ولمّا كان الأمر كذلك! تابعت الأصل في عدم ذكر الرمز (ق)، واكتفيت بالإشارة إلى المواضع التي أُعلمت بعلامة (ق) في نسخة (ظ) في الحاشية وإن كنت أظن بعضها من فعل ناسخها أو غيره، لأنها حشدت في النص حشدا واضحًا بقلم مغاير لقلم الناسخ، ومع هذا وذاك رأيت أن أشير إلى ما قيل فيه وجه من الوقف بجعل عبارة (قد قيل) بحرف أسود أدكن حال الطباعة، والله الموفق.
(٧) أ: ونقيد.
(٨) أ، ق: الوقف اللازم.

(م)، **والمطلَق** بحرف (ط)، **والجائز** بحرف (ج)، **والمُجَوَّز** بحرف (ز)، **والمرخَّص لضرورة**[1]/(٦أ) بحرف (ص) وبالله التوفيق[2]، وهو المستعان[3]، وعليه وحده[4] التكلان [وصلى الله على محمد وآله].[5]

(١) ق: للضرورة.
(٢) عبارة (وبالله التوفيق) ساقطة من أ.
(٣) أ: والله المستعان.
(٤) ق: (واحدة)، وهو تحريف.
(٥) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الفاتحة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم (1)(1)

﴿العَالَمِينَ - لا﴾(2) لاتصال الصفة بالموصوف، ﴿الرَّحِيمِ - لا﴾(3) كذلك، ﴿الدِّينِ - ط﴾(4) للعدول عن المغايبة إلى المخاطبة، ﴿نَسْتَعِينُ - ط﴾(5) لابتداء الدعاء، ﴿المُسْتَقِيمَ - لا﴾(6) لاتصال البدل بالمبدَل(2)، ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - لا﴾(7) لاتصال البدل أو الصفة.

(*) عبارة (سورة الفاتحة) ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ) و (ق).

(1) أعلمت في (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(2) ق: (المبدل)، وهو خطأ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة البقرة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ - ج[1]﴾ (١) للاختلاف[2]، ﴿لَا رَيْبَ - ج﴾(٢) على حذف خبر (لا) تقديره: لا ريب فيه، ثم يستأنف (فيه هُدًى)، ومن وصل جعل (فيه) خبر (لا)، أو وَصْف (ريب)

(*) عبارة (سورة البقرة) ساقطة من ق.

(١) علامات الوقف والابتداء أسقطها الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من نسخة (ق) إلى الآية (٢٥٩) من هذه السورة، إلا في مواضع يسيرة، فالإشارة ستكون إذا وافقتها إحدى النسخ الأخرى في إسقاط علامة أو رمز الوقف، أو في الاختلاف فيه بين النسخ درءا للتكرار الذي لا طائل فيه.

(٢) أي في حروف الهجاء في فواتح السور، في عَدّها، ومعناها، وإعرابها، فـ(ألم) هنا وفي فواتح سور: آل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة، وكذلك (ألمص) أول سورة الأعراف، و(كهيعص) أول سورة مريم، و(طه) أول سورتها، و(طسم) أول سورتي الشعراء والقصص، و(يس) أول سورتها، و(حم) أول سور غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف، وأيضًا (عسق) بسورة الشورى(٢)، كل فاتحة من هذه الفواتح من حروف الهجاء يعدها الكوفيون – وحدهم –آية مستقلة، وكلاما تاما غير محتاج إلى ما بعده؛ فيقفون عليها، وهو المذهب المختار، والقول المعتمد عند السجاوندي – رحمه الله – فستراه يعقب بعد كل فاتحة من الفواتح المذكورة بقوله: (كوفي) إشارة منه إلى أنها آية مستقلة وكلام تام غير مفسر، له محل من الإعراب عند الكوفيين فيوقف عليه.

وكذلك العمل عنده إن لم تكن حروف الهجاء في أوائل السور آية مستقلة وفق العدد الكوفي، فالتعويل على الموضع والإعراب، لا على العدد والحساب، وذلك في (ص) أول سورتها، و(ق) أول سورتها، و(ن) في أول سورة القلم، و(طس) أول سورة النمل، وكذلك (الر) في فواتح خمس سور هي: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و(ألمر) أول سورة الرعد، فهذه لم تعد لدى الكوفيين وغيرهم آيات مستقلة.

على أن الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور لا يكون تاما إلا على تقدير أن تكون مبتدأ لخبر محذوف، أو خبرا لمبتدأ محذوف، أي: هذا ألم، أو: ألم هذا، أو على إضمار فعل أي: اتل أو قل ألم،فتكون في موضع نصب به، على استئناف ما بعدها، أما على غير هذه الأوجه فلا يوقف عليها. ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٩، ٣٦٨ – ٣٦٩، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٨ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٥٦٣، القطع والائتناف ص ١٠٨ – ١١١، مشكل إعراب القرآن ١/٧٣، المكتفى في الوقف والابتدا ص ١٥٨، تفسير البيضاوي ١/٤٦، البحر المحيط ١/٣٤ – ٣٥، النشر ١/٢٢٧، لطائف الإشارات لفنون القراءات – مخطوط – (ق١١٧/أ، ق١٣٩/أ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٢٨ – ٢٩، الموجز الفاصل في علم الفواصل (شرح أرجوزة العلامة المتولي) لعبد الفتاح القاضي ص ٥ – ٦ ، نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن لعبد الفتاح القاضي –أيضا – ص ٢٨ – ٢٩. ثم لمعرفة معاني حروف الهجاء في فواتح السور، وما قيل فيها، ووجوه إعرابها ينظر: كتاب سيبويه (٣/٢٥٦ – ٢٥٩ ط هارون)، معاني القرآن للأخفش ١/١٩ – ٢٣، تفسير الطبري ١/٨٦ – ٩٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٥٥ – ٦٦، إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٧٩ – ٤٨٤، تفسير الماوردي ١/٦١ – ٦٣، الكشاف ١/١٢ – ١٩، المحرر الوجيز (تفسير ابن عطية) ١/٨١ – ٨٣، تفسير الرازي ٢/٢ – ١٣، تفسير القرطبي ١/١٥٤ – ١٥٧، تفسير ابن كثير ١/٣٨ – ٤١، فتح القدير للشوكاني ١/٢٩ – ٣٢، ٣١٧، تفسير الآلوسي ١/٩٩ – ١٠٥، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي ٣/٣ – ٦، تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ١/٢٠٦ – ٢١٨، في ظلال القرآن ١/٣٨.

وَحَذْفَ خبر (لا) تقديره: لا ريب فيه عند المؤمن[1]، فالوقف[2] فيهما على (فيه)، و(هدى) خبر [مبتدأ][3] محذوف أي هو هدى، ومن جعل (هدى) حالا للكتاب بإعمال معنى الإشارة في (ذلك) على تقدير: أشير إلى الكتاب هاديا، لم يقف[4] قبل: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ - لا﴾(٢) لأنّ (الذين) صفتهم. ﴿يُنْفِقُونَ - لا﴾(٣) للعطف ليدخل عبد الله بن سلام[5] وأصحابه في المتقين وكون القرآن لهم هدى، وليدخل أبو بكر وأصحابه المؤمنون بالغيب في ثناء الهدى ووعد الفلاح، ولو ابتدأ (والذين) كان (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى [مِنْ رَبِّهِم][6]) خبرهم[7] هم[8] مختصًا بهم، واختص هدى القرآن واسم التقوى بالذين يؤمنون بالغيب. ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ج ﴾(٤) لاختلاف النظم بتقديم المفعول/(٦ب) وتقدير النظم: ويوقنون بالآخرة، لعطف المستقبل على المستقبل، و(هم) عماد[9] ، فكان عطف الجملتين المستقبلتين. ﴿يُوقِنُونَ - ط﴾(٤) لأن (أولئك) مبتدأ وليس بخبر عما قبله، وكذلك على كل آية وقف إلا ما أُعْلِم بعلامة (لا)، ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ - ط﴾(٧) لأنّ الواو للاستئناف، و(غِشَاوَةٌ) خبر، ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ[10] غِشَاوَةٌ - ز﴾(٧) لأنّ الجملتين وإن اتفقتا نظمًا فالأُولى بيان وصف موجود، والثانية[11] إثبات وعيد موعود، والجملة عائدة[12] إلى أول القصة المذكورة [لا][13] إلى

(١) أ، ق: المؤمنين.

(٢) أ: والوقف.

(٣) من أ.

(٤) زاد الناسخ الثاني الذي أكمل أول الأصل بعد هذا اللفظ عبارة: (لاتصال الصفة بالموصوف)، ولا وجه لها، ولعله سبق نظر منه، ولا سيما أن العبارة نفسها مذكورة في الصفحة نفسها من الأصل، وهي ساقطة من سائر النسخ.

(٥) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الأنصاري، من ذرية يوسف عليه السلام، صحابي جليل، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، (ت ٤٣هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة) ٣٨٢/٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢٠/٢.

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) في الأصل: (خيرهم)، وهو تصحيف.

(٨) كذا في الأصل، وهي ساقطة من (أ) و (ق).

(٩) العماد: هو ضمير الفصل على ما اصطلح عليه الكوفيون، ينظر: تقويم كتاب معاني القرآن للفراء للدكتور أحمد خطاب العمر، مجلة المورد، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م، ص ٤.

(١٠) ساقطة من الأصل و (أ) و (ق) وأثبتها من المصحف.

(١١) أي قوله تعالى: (ولهم عذاب عظيم).

(١٢) ق: (العائدة) وهو تحريف.

(١٣) من (أ) و (ق).

هذه الصفة المحصورة. ﴿بِمُؤْمِنِينَ – م﴾(٨) لأنّ (بمؤمنين) منكّر والجملة بعد منكر[1] يتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينتفي[2] الوصف لا مع الموصوف فينتقض المعنى، فإنّ المراد نفي [الإيمان][3] عنهم وإثبات الخداع لهم، ولأنّ النفي إذا دخل[4] على الموصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف كقوله: ما هو[5] بمؤمن مخادع، وما هو[6] برجل كاذب[7].

﴿آمَنُوا – ج﴾(٩)لعطف الجملتين المتفقتين مع ابتداء النفي،﴿يَشْعُرُونَ [ط][8]﴾(٩) للآية وانقطاع النظم والمعنى، فإن تعلق الجار بما بعده، ﴿مَرَضٌ – لا﴾(١٠) لأنّ الفاء للجزاء فكان تأكيدًا لما في قلوبهم، ﴿مَرَضًا – ج﴾(١٠) /(٧أ)؛ لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿فِي الأَرْضِ – لا﴾(١١) لأن (قالوا) جواب (إذا) وعامله، ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَآءُ – ط﴾(١٣) للابتداء بكلمة التنبيه، ومن وصل فلتعجّل ردّ السّفه عليهم بكلمة التنبيه[9]. ﴿آمَنَّا – ج﴾(١٤) لتبدّل وجه الكلام معنى مع أن الوصل أولى لبيان حاليهم المتناقصتين وهو المقصود. ﴿شياطينهم – لا﴾(١٤) لأن (قالوا) جواب (إذا). ﴿إنّا معكم – لا﴾(١٤) تحرّزًا[10] عن قول ما لا يقوله مسلم[11]، وإنْ جاز الابتداء بـ(إنّما). ﴿بالهُدَى – ص﴾(١٦) لانقطاع النفس، ولا يلزم العَوْد لأنّ ما بعده بدون ما قبله مفهوم.

﴿نَارًا – ج﴾(١٨) [والوصل أولى][12]؛ لأنّ جواب (لمّا) منتظَر لما فيها من معنى الشرط مع دخول فاء التعقيب فيها[13]. ﴿لاَ يَرْجِعُونَ – لا﴾(١٨) للعطف بـ(أو) [وهو][14]

---

(١) ق: المنكر.
(٢) أ: فينفي.
(٣) من (أ) و (ق).
(٤) طمس في الأصل بسبب ترميم المخطوط، والإكمال من أ.
(٥) أ: وما هم بمؤمن.
(٦) أ: وما هم برجل.
(٧) (ولأن ... كاذب) ساقط من ق.
(٨) طمست العلامة في الأصل، وسقطت من (ق)، وأكملت من (أ).
(٩) (بكلمة التنبيه) ساقطة من ق.
(١٠) ق: تجوزا، وهو تحريف.
(١١) أ: المسلم.
(١٢) من (أ).
(١٣) سقطت من ق.
(١٤) من (أ) و (ق).

للتخيير، ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل، ومَن جعل (أو) بمعنى الواو كقوله تعالى[1]:﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[2] جاز وقفه لعطف الجملتين مع أنها[3] رأس آية، وقد اعترضت بينهما آية[4] على تقدير: أو ومثلهم[5] كصيب[6]، ﴿وَبَرْقٌ - ج﴾(١٩) لأنّ قوله (يجعلون) يحتمل [أن يكون][7] خبرَ مبتدأ[8] محذوف، أي: هم يجعلون، أو حالاً[9] عامله معنى التشبيه في الكاف وذو الحال[10] محذوف أي: كأصحاب/(٧ب).

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ - ط﴾(١٩)، ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ - ط﴾(٢٠) لأنّ كلمة[11] (كُلَّمَا) اسم جملة ضم [إلى][12] (ما) الجزاء وجزاؤه منتظر. ﴿فيه[13] - لا﴾(٢٠) لأنّ تمام المقصود بيان الحال المضاد للحال الأول. ﴿قَامُوا - ط﴾(٢٠)، ﴿وَأَبْصَارِهِم - ط﴾(٢٠)، ﴿تَتَّقُونَ - لا﴾(٢١) لأن (الذي) صفة الرب تعالى. ﴿بِنَآءً - ص﴾(٢٢) لعطف[14] الجملتين المتفقتين، ﴿لَكُمْ - ج﴾(٢٢) لانقطاع النظم مع فاء التعقيب، ﴿مِنْ مِثْلِهِ - ص﴾(٢٣)، ﴿وَالْحِجَارَةُ - ج﴾(٢٤) على تقدير: هي أعدت، والوصل أجوز؛ لأن قوله (أعدت) بدل الجملة الأولى في كونها صلة (التي)[15]، ﴿الأنهارُ - ط﴾(٢٥)، ﴿رِزْقاً - لا﴾(٢٥) لأنّ (قالوا) جواب (كُلَّمَا)، ﴿مُتَشَابِهًا - ط﴾(٢٥)، ﴿فَمَا فَوْقَهَا - ط﴾(٢٦)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ - ج﴾(٢٦) لأنّ الجملتين وإن اتفقتا فكلمة[16] (أمّا) للتفصيل بين الجمل، ﴿مَثَلاً - م﴾(٢٦) لأنه لو وصل صار ما بعده

---

(١) في الأصل: (لقوله)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (أ) و (ق).
(٢) سورة الصافات (١٤٧).
(٣) ق:أنه.
(٤) في الأصل: (أنه) !، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).
(٥) ق: مثلهم (بدون واو قبلها).
(٦) وقارن بينه وبين ما ذكره عنه ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ١/٢٣٥.
(٧) من أ.
(٨) سقطت كلمة (مبتدأ) من ق، وفي أ: (المحذوف المبتدأ) بدلا من (مبتدأ محذوف).
(٩) في الأصل (خبر كذا !، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).
(١٠) أ: الجلال، وهو تحريف.
(١١) ساقطة من (أ) و (ق).
(١٢) من (أ) و (ق).
(١٣) أ: (مشوا فيه).
(١٤) في الأصل: (للعطف)، والصواب من (أ) و (ق).
(١٥) أ، ق: للتي.
(١٦) ق: وكلمة.

صفة له وليس[1] بصفة وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى جوابا لهم. ﴿ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا – ط﴾(٢٦)، [﴿الفَاسِقِينَ]﴾[2] – لا[3]﴾(٢٦)، لأنّ [الذين][4] صفتهم، ﴿مِيثَاقِهِ – ص﴾(٢٧)؛ لعطف الجملتين[5] المتفقتين، ﴿فِي الأَرضِ – ط﴾(٢٧)، ﴿فَأَحْيَاكُم – ج﴾(٢٨) للعدول أي: ثم هو يميتكم مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿سَمَاوات – ط﴾(٢٩)، ﴿خَلِيفَةً – ط[6]﴾(٣٠) لأنّ ما[7] بعد (إذ) ابتداء إخبار في إظهار أسرار فكان[8]عامل (إذ) محذوفًا أي: واذكر[9] إذ، وقولهم (قالوا) ابتداء استخبار على ما قيل (قالوا أتجعل) عامل (إذ)[10]/(٨أ).

﴿الدِّمَآءَ – ج﴾(٣٠) لأن انتهاء الاستفهام على قوله (وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) يقتضي الفصل واحتمال الواو معنى الحال في قوله (وَنَحنُ نُسَبِّحُ) يقتضي الوصل. ﴿نُقَدِّس[11] لَكَ – ط﴾(٣٠)، ﴿عَلَّمْتَنَا – ط﴾(٣٢)، ﴿أَنبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ – ج﴾(٣٣) لأن جواب (فلمّا)[12] منتظر مع فاء التعقيب فيها. ﴿بِأَسْمَائِهِمْ – لا﴾(٣٣) لأن[13] (قال) جواب (فلما). ﴿إلاّ إبليسَ – ط﴾(٣٤) لأنه معرَّف/(٨ب) والجملة بعده لا تكون[14] صفة له إلا بواسطة (الذي) ولا عامل فنجعل[15] الجملة حالاً، ﴿شِئْتُمَا – ط[16]﴾(٣٥)، لاتفاق الجملتين ﴿كَانَا فِيهِ – ص﴾(٣٦) لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿عَدُوٌّ – ج﴾(٣٦)، لاختلاف الجملتين. ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ –

---

(١) في الأصل و (ق): (فليس)، وما أثبته فمن أ.
(٢) من (أ) و (ق).
(٣) العلامة ساقط من الأصل و(ق) وأثبتها من أ.
(٤) من (أ) و (ق).
(٥) ساقطة من (أ) و (ق).، وفي أ: للعطف المتفقتين.
(٦) طمست العلامة في الأصل بسبب الترميم، وهي ساقطة من (ق) وأثبتها من (أ).
(٧) عبارة (لأن ما) طمست في الأصل، وأثبتها من سائر النسخ.
(٨) ق: وكان.
(٩) طمس هذا اللفظ في الأصل بسبب الترميم والإكمال من (أ) و (ق).
(١٠) ق: (إذا)، وهو خطأ.
(١١) أ ، ق: (ونقدس).
(١٢) في الأصل و (ق): (لما) وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (أ).
(١٣) أ: أي.
(١٤) أ: (لا يكون) وهو تصحيف.
(١٥) أ: فيجعل، ق: فتجعل.
(١٦) أُعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامتين: (ط) و (ص)، وهو ساقط من (ق).

﴿عَلَيْهِ - ط﴾(٣٧)، ﴿جَمِيعًا - ج﴾(٣٨)، لابتداء الشرط[1] مع فاء التعقيب. ﴿النَّارِ - ج﴾(٣٩) لأنّ ما بعدها مبتدأ وخبر، وقيل الجملة خبر بعد خبر لـ(أولئك) لأن تمام المقصود هو الخلود على تقدير: رُمَّانٌ حُلْوٌ حَامِضٌ،﴿كَافِرٍ بِهِ - ص﴾(٤١) لاتفاق الجملتين، وعلى:﴿قَلِيلاً﴾(٤١) أجوز؛ لاختلاف النظم بتقديم المفعول، ﴿تَتْلُونَ الكِتَابَ - ط﴾(٤٤)، ﴿والصَّلاَة - ط﴾(٤٥)، ﴿الخَاشِعِينَ - لا﴾(٤٥)، لأنّ (الذين) صفتهم، ﴿نِسَآءَكُم - ط﴾(٤٩)، ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُم - ط﴾(٥٤)، ﴿عِنْدَ بَارِئِكُمْ - ط﴾(٥٤)، لأنّ التقدير: ففعلتم، ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ - ط﴾(٥٤)، ﴿وَالسَّلْوَى - ط﴾(٥٧)، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ - ط﴾(٥٧)، ﴿خَطَايَاكُمْ - ط﴾(٥٨)، ﴿بِعَصَاكَ الحَجَرَ - ج[2]﴾(٦٠)، لحق الحذف أي فضرب فانفجرت، ﴿عَيْنًا - ط﴾(٦٠)، ﴿مَشْرَبَهُمْ - ط﴾(٦٠)، ﴿بَصَلِهَا[3] - ط﴾(٦١)، ﴿هُوَ خَيْرٌ - ط﴾(٦١)، ﴿سَأَلْتُمْ - ط﴾(٦١)، ﴿مِنَ اللهِ - ط﴾(٦١)، ﴿بِغَيْرِ الحَقِّ - ط﴾(٦١)، ﴿عِنْدَ[4] رَبِّهِمْ - ج[5]﴾(٦٢)، لنوع عدول عن إثبات إلى نفي مع اتفاق الجملتين، ﴿فَوْقَكُمُ[6] الطُّورَ - ط﴾(٦٣)، لأنّ التقدير: قلنا لكم خذوا. ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - ج﴾(٦٤)، لأنّ (لولا) للابتداء وقد دخل الفاء فيه. ﴿خَاسِئِينَ - ج﴾(٦٥) للآية والعطف بالفاء. ﴿بَقَرَةً - ط﴾(٦٧)، ﴿هُزُوًا - ط﴾(٦٧)، ﴿مَا هِي - ط﴾(٦٨)، ﴿ولاَ بِكْرٌ - ط﴾(٦٨)، لأنّ التقدير: هي عَوَانٌ. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ - ط﴾(٦٨)، على تقدير: قد بين لكم /(٩أ) فافعلوا، ﴿مَا لَوْنُهَا - ط﴾(٦٩)، ﴿صَفْرَآءُ - لا﴾(٦٩)، إلى آخر الآية؛ لأنّ الجملة صفة بعد صفة[7]، ﴿مَا هِيَ - لا﴾(٧٠) لأنّ التقدير: فإن البقر، أو: لأن البقر[8]، إبلاء لعذر تكرار السؤال. ﴿عَلَيْنَا - ط﴾(٧٠)، ﴿الحَرْثَ - ج﴾(٧١)، لأنّ قوله (مُسَلَّمَةٌ) صفة بقرة، أو خبر [مبتدأ][9] محذوف أي: هي مسلمة ﴿لاَ شِيَةَ فِيهَا - ط﴾(٧١)،

---

(١) أ: للابتداء بالشرط.
(٢) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).
(٣) أ: (وبصلها).
(٤) ساقطة من أ.
(٥) في (أ) أعلمت بالعلامة (ز).
(٦) سقطت من أ.
(٧) في الأصل: (صفته)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).
(٨) (أو لأن البقر) سقطت من ق.
(٩) من أ.

﴿جئْتَ بالحَقِّ - ط﴾(٧١) لأنّ التقدير: فطلبوها فوجدوها فذبحوها[1]. ﴿فَـادَّارَأْتُمْ فيـها - ط﴾(٧٢)، ﴿تَكْتُمُون - ج﴾(٧٢) للآية والفاء بعدها. ﴿ببعضِـها - ط﴾(٧٣) لأنّ التقديـر: فضربوه،فحيي، فقيل لهم: كذلك يحيي الله الموتى، ﴿قَسْوَةً - ط﴾(٧٤)، ﴿الأنْهارُ - ط﴾(٧٤)، ﴿المآءُ - ط﴾(٧٤)، لتفصيل دلائل القدرة إمهالا للتدبر، ﴿مِنْ خشيةِ الله - ط﴾(٧٤)، ﴿آمَنَّـا - ج﴾(٧٦)، والوصل أجوز لبيان حاليهم المتناقضتين وهو المقصود.

﴿عندَ ربِّكُم - ط﴾(٧٦)، ﴿قليلاً - ط﴾(٧٩)، ﴿معدودةً - ط﴾(٨٠)، ﴿أصحابُ النَّارِ - ج﴾(٨١) لأنّ الجملة مبتدأ وخبر بعد خبر، ﴿الجَنَّةِ[2]﴾(٨٢) كذلك، ﴿الزَّكَاةَ - ط﴾(٨٣)، لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، أي: ومع ذلك توليتم، ﴿مِنْ دِيَارِهم - ز﴾(٨٥)، لأنّ (تَظَـاهَرُون) يشبه استئنافًا وكونه حالاً أوجه، ﴿والعُدْوَانِ - ط﴾(٨٥)، ﴿إخْرَاجُهم - ط﴾(٨٥)، ﴿ببعـضٍ - ج﴾(٨٥)، لابتداء الاستفهام أو[3] النفي مع فاء التعقيب، ﴿الدُّنْيَا - ج﴾(٨٥)، لعطـف الجملتين المختلفتين، ﴿العَذَابِ - ط﴾(٨٥)، ﴿بالآخِرَةِ - ز﴾(٨٦)، لأن الفعل مستأنف وفيـه فاء التعقيب للجزاء، ﴿القُدُسِ - ط﴾(٨٧)، ﴿استَكْبَرْتُمْ - ج﴾(٨٧)؛ لتناهي الاستفهام مـع تعقب فاء التعقيب بعده.

و ﴿كَذَّبْتُمْ - ز﴾(٨٧)، لعطف المستقبل على الماضي مع تقديم المفعولين فيهما[4]، ﴿غُلْفٌ - ط﴾(٨٨)، لأنّ (بل) إعراض عن الأول /(٩ب)، وتحقيـق للثـاني[5]، ﴿لِمَـا مَعَـهُمْ - لا﴾(٨٩)، لأنّ الواو للحال، ﴿كَفَرُوا - ج﴾(٨٩)، لأنّ (لـمَّا) متضمنة للشرط[6] وجوابهـا منتظَر، والوصل أجوز؛ لأن (لَمّا) مكرَّر وجوابها متحد، وقوله: (وكانوا مِـن قَبـلُ) حـال معترض، ﴿كَفَرُوا بِهِ - ز[7]﴾(٨٩)، قد يجوز لأنّ ما بعده مبتدأ إلا أنّ الفاء يقتضي تعجيـل ذكر جزائهم[8]. ﴿مِن عِبادهِ - ج﴾(٩٠)، لطول الكلام مع فاء التعقيب، ﴿عَلَى غَضَـبٍ -

(١) (جئت بالحق ... فذبحوها) ساقط من ق.
(٢) أعلمت في (أ) بالعلامة (ط).
(٣) أ: و.
(٤) (وكذبتم ... فيهما) ساقط من ق.
(٥) ق: الثاني.
(٦) ق: الشرط.
(٧) سقطت العلامة (ز) من (أ) و (ق) معا.
(٨) أ: جوابهم.

ط﴾(٩٠)، ﴿لِمَا مَعَهُمْ - **ط**﴾(٩١)، ﴿الطُّورَ - **ط**﴾(٩٣) لأنّ التقدير: قيل لكم[١] خذوا، ﴿واسْمَعُوا - **ط**﴾(٩٣)، ﴿بِكُفْرِهِم - **ط**﴾(٩٣)، ﴿أَيْدِيهِمْ - ط﴾(٩٥)، ﴿على حياة - **ج**﴾(٩٦) على تقدير: وَمِنَ الذين أشركوا قومٌ يودّ أحدُهم، ومن وقف على (أشركواً)[٢] فتقديره: أحرص الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا، و (يود) مستأنف، وإنما لم يدخل (مِنْ) في الناس ودخل في الذين أشركوا[٣]؛ لأنّ اليهود من الناس وليسوا من المشركين، مثاله الياقوت أفضل الحجارة[٤] وأفضل من الديباج[٥]، والأول أوضح[٦].﴿سَنَةٍ[٧] - **ج**﴾(٩٦) لأنّ ما بعده يصلح مستأنفًا وحالا، ﴿أَنْ يُعَمَّرَ - **ط**﴾(٩٦)، ﴿بَيِّنَات - **ج**﴾(٩٩) لأنّ هذا الواو للابتداء، أو الحال، والحال أوجه لاتحاد القصة، ﴿فريقٌ منهم - **ط**﴾(١٠٠)، لأنّ (بل) للإعراض عن الأول، ﴿أُوتُوا الكتابَ﴾(١٠١) **قد قيل** [وليس بصحيح][٨] لبيان أنّ كتاب [الله][٩] مفعول (نَبَذَ) لا بدل ما قبله. ﴿لا يَعْلَمُونَ - ز﴾(١٠١)، قد يجوز للآية، والوصل للعطف على (نبذ) ولإتمام سوء اختيارهم في النبذ والاتباع. ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ - ج﴾(١٠٢) لأنّ الواو قد يصلح حالاً[١٠] لبيان /(١٠أ) نزاهة سليمان ورد ما افتروا عليه. ﴿السِّحْرَ﴾(١٠٢)، **قد قيل** على جعل (ما) نافية، ولا يتضح، لمناقضة ما في السباق[١١] من إثبات السحر[١٢]، بل (ما) خبرية معطوفة على قوله (السحر)، على أنها و إن كانت نافية يحتمل[١٣] كون الواو حالا على تقدير: يُعلّمون الناسَ السِّحْر، غيرَ مُنَزّل، فلا يفصل[١٤].

---

(١) أ: لهم.
(٢) وهو مذهب الفراء كما في معاني القرآن ٦٢/١ - ٦٣، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٥٢٤/١ - ٥٢٥، والأخفش وأبي حاتم السجستاني كما في القطع والائتناف ص ١٥٤ - ١٥٥، والداني في المكتفى ص ١٦٨ - ١٦٩، وينظر: منار الهدى والمقصد ص٤٤.
(٣) أي على وجه الوقف على (أشركوا).
(٤) أ: من الحجارة، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) ق: (الدنيا)، وهو تحريف.
(٦) أي: وجه الوقف على (حياة)، وهو قول نافع المدني القارئ كما في القطع والائتناف ص١٥٥.
(٧) أ: (ألف سنة).
(٨) من (ا) و (ق).
(٩) من (ا) و (ق).
(١٠) ق: للحال.
(١١) أ، ق: (السياق)، وهو تصحيف.
(١٢) في قوله تعالى: ﴿يعلّمون الناسَ السِّحْرَ﴾.
(١٣) ق: تحتمل.
(١٤) أي: بالوقف.

[و][1] في الآية ثماني[2] ماآت: أولها خبرية، ثم نافية، ثم خبرية على التعاقب إلى الآخر، ﴿ومَارُوتَ - ط﴾(١٠٢)، ﴿فَلاَ تَكْفُرْ - ط﴾(١٠٢)، ﴿وَزَوْجِهِ - ط﴾(١٠٢) ، ﴿بإذنِ اللهِ - ط﴾(١٠٢)، ﴿ولا ينفعُهُم - ط﴾(١٠٢)، ﴿أنفسَهُم - ط﴾(١٠٢)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾(١٠٣).

﴿وَاسْمَعُوا - ط﴾(١٠٤)، ﴿مِنْ رَبِّكُمْ - ط﴾(١٠٥)، ﴿مَنْ يَشَآءُ - ط﴾(١٠٥)، ﴿أَوْ مِثْلِهَا - ط﴾(١٠٦)، ﴿والأرضِ - ط﴾(١٠٧)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾(١٠٨)، ﴿كُفَّارًا - ج﴾(١٠٩) لأنّ (حسدًا) مصدر محذوف، أي: يحسدون حسدًا، أو حال[3]، أو مفعول له، وهو أوجه، والوصل أجوز، ﴿الحَقُّ - ج﴾(١٠٩)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿بِأمرِهِ - ط﴾(١٠٩). ﴿الزَّكَاةَ - ط﴾(١١٠)، لأنّ (ما) للشرط، والشرط مُصَدَّر، ﴿عندَ اللهِ - ط﴾(١١٠)، ﴿أو نَصارى - ط﴾(١١١)، ﴿أَمَانِيُّهُمْ - ط﴾(١١١)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِ - ص﴾(١١٢) لعطف الجملتين المتفقتين. ﴿النَّصَارى على شيءٍ - ص﴾(١١٣)، لعطف الجملتين المتفقتين. ﴿على شيءٍ - لا﴾(١١٣)، لأن الواو للحال[4]. ﴿الكتابَ - ط﴾(١١٣)، ﴿مِثْلَ قَوْلِهِم - ج﴾(١١٣)، لأنّ (فالله) مبتدأ مع فاء التعقيب. ﴿خَرَابِهَا - ط﴾(١١٤) للفصل بين الاستفهام والإخبار. ﴿خَآئفينَ – ط﴾(١١٤)، لأن ما بعده إخبار وعيد مبتدأ منتظر، ولو وصل صارت الجملة[5] صفة لهم، والصفة تكون كائنة[6] متصلة. ﴿وَجْهُ اللهِ – ط﴾(١١٥)، ﴿وَلَدًا – لا﴾(١١٦) وإن /(١٠ب) جاز الابتداء بقوله (سبحانه)، ولكن يوصل[7] بقولهم ردًّا لهم وتعجيلاً للتنزيه، ﴿سُبْحَانَهُ[8]– ط﴾(١١٦)، ﴿والأرضِ - ط﴾(١١٦)، لأنّ ما بعده مبتدأ، ﴿والأرضِ - ط﴾(١١٧) لأن (إذا) أُجيبت بالفاء فكانت[9] للشرط. ﴿آيَةٌ - ط﴾(١١٨)، ﴿قَوْلِهِمْ[10] - ط﴾(١١٨)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾(١١٨) لأنّ (قد) لتوكيد[11] الاستئناف. ﴿ونذيرًا

(١) من (أ) و (ق).
(٢) ق: ثمان.
(٣) ق: وحال.
(٤) أي في قوله تعالى: ﴿وهم يتلونَ الكتابَ﴾
(٥) أي قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا خزيٌ ولهم في الآخرة عذابٌ عظيمٌ﴾.
(٦) سقطت هذه الكلمة من ق.
(٧) أ: توصل.
(٨) قدم هذا اللفظ في (ق) بعد قوله تعالى: ﴿وَلَدًا﴾.
(٩) في الأصل: (وكانت)، وفي (ق): (فكان)، والتصحيح من (أ).
(١٠) سقطت من أ.
(١١) أ، ق: لتأكيد.

- لا﴾(١١٩) للعطف أي: نذيرًا وغير مسؤول، إلا لمن قرأ (وَلاَ تَسْـــأَلْ) علـــى النـــهي[1] لاختلاف الجملتين. ﴿مِلَّتَهُمْ - ط﴾(١٢٠)، ﴿الْهُدَى - ط﴾(١٢٠)، ﴿مِنَ العِلْـــمِ - لا﴾(١٢٠) لأنّ نفي الولاية والنصرة يتعلق[2] بشرط اتباع[3] أهوائهم فكان في الإطلاق خطر. ﴿تِلاوَتِهِ - ط﴾(١٢١) لأن ما بعدها مبتدأ آخر مع خبره[4]، ﴿يُؤْمِنُـــونَ بـــه - ط﴾(١٢١) للابتـــداء بالشرط. ﴿فَأَتَمَّهُنَّ - ط﴾(١٢٤)، ﴿إِمَامًا - ط﴾(١٢٤)، ﴿ذُرِّيَّتِي - ط﴾(١٢٤)، ﴿وَأَمْـــنًا - ط﴾(١٢٥)، لمن قرأ (واتَّخِذُوا) بكسر الخاء[5] لاعتراض الأمريـــن المـــاضيين، ﴿مُصَلًّـــى - ط﴾(١٢٥) كذلك ومن فتح الخاء نسق الأفعال الثلاثة فلا[6] وقـــف، ﴿واليَـــومِ الآخِـــر - ط﴾(١٢٦)، ﴿عذابِ النَّارِ - ط﴾(١٢٦) لأنّ (نِعْمَ) و (بِئسَ) للمبالغة في المدح والذم فيُبتـــدأ بهما تنبيهًا على المدحِ والذم.

﴿وإسماعيلُ - ط﴾(١٢٧) لإضمار القول أي: فقالا ربنا. ﴿مِنَّا - ط﴾(١٢٧) للابتـــداء بـــ(إنَّ)، ولجواز الوصل وجه لطيف على تقدير: لأنـــك أو فـــإنك[7].﴿مُسْـــلِمَةً لَـــكَ - ص﴾(١٢٨)، لعطف الجملتين [المتفقتين][8].﴿عَلَيْنَا - ج﴾(١٢٨) وقد ذُكِر[9]

﴿ويُزَكِّيهِم - ط﴾(١٢٩)، ﴿نَفْسَهُ - ط﴾(١٣٠)، للفصل بين الاســتفهام والإخبـــار. ﴿في[10] الدُّنْيَا-ج﴾(١٣٠)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿أَسْلِمْ - لا﴾(١٣١)، لأنّ قوله (قَالَ [أَسْلَمْتُ])[11] عامل[12] (إذ) ولو كان عامل (إذْ) محذوفاً لكـــان (فقال أسلمتُ) عطفـــاً، ولو لم يجعل/ (١١أ) (قال) عامل (إذ) وليس بمعطوف[13] لانقطع عـــن الجملـــة فـــانتقض

---

(١) وهو نافع المدني ويعقوب البصري، وقرأ الباقون بضم التاء واللام، ينظر: السبعة ص١٦٩، التيســير ص ٦٥، النشر ٢/٢٢١، معجم القراءات ١/١٠٧.
(٢) ق: متعلق.
(٣) ق: اتباعهم.
(٤) ق: خبر.
(٥) وهم القراء العشرة سوى نافع المدني وابن عامر الشامي فقرآ بفتح الخاء، ينظر: السبعة ص ١٦٩، التيسـير ص ٦٥، العنوان ص ٧١، النشر ٢/٢٢٢، معجم القراءات ١/١١١.
(٦) أ، ق: بلا.
(٧) أ، ق:فإنك أو لأنك.
(٨) سقطت كلمة (الجملتين) من (ق)، والزيادة من (أ) و (ق).
(٩) في الآية السابقة.
(١٠) سقطت من أ.
(١١) من أ.
(١٢) ق: (جواب) بدلا من (عامل) وهو تحريف.
(١٣) ق: لمعطوف.

المعنى[1]. ﴿ويعقوبُ – ط﴾(١٣٢)، لأن التقدير: فقال يا بَنيَّ، ومن وصل جعل الوصية بمعنى القول فكان (يا بَنِيَّ) محكي القول. ﴿مُسلِمُونَ – ط﴾(١٣٢)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام إنكار. ﴿المَوْتُ – لا﴾(١٣٣)، لأنّ[2] (إذ) بدل (إذ) الأُولى،[3]ومن قطعها عن الأولى فوقف على (الموت) وجعل (قالوا) عاملا ولم يقف على (بعدي) فله وجه لا يتضح؛ لأن الإنكار متوجِّهٌ على قولهم: إنّ يعقوب أوصى بنيه باليهودية لا على: إنّ يعقوب قد مات، ﴿مِنْ بَعْدِي – ط﴾(١٣٣)، ﴿واحِدًا – ج﴾(١٣٣)، لعطف الجملتين المختلفتين، والوصل أجوز على جعل الواو حالاً. ﴿قَدْ خَلَتْ – ج﴾(١٣٤)، لأنّ ما بعدها يصلح صفةَ الأُمَّةِ[4]، ويصلح استئنافًا وهو أوضح[5] لعطف (ولكم ما كسبتم) عليها. ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُم – ج﴾(١٣٤)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿تَهْتَدُوا – ط﴾(١٣٥)، ﴿حنيفًا – ط﴾(١٣٥)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ – ج﴾(١٣٦)، لطول الكلام على تأويل جعل (لا نفرِّقُ [بين أحد منهم][6] مستأْنَفًا، والأَصح[7] أنه حال أي: آمنّا غير مفرقين. ﴿مِنْهُمْ – ز﴾(١٣٦)، قد يجوز لاحتمال الواو[8] الابتداء والحال، والحال[9] أوجه. ﴿اهْتَدَوْا – ج﴾(١٣٧)، لابتداء شرط آخر مع العطف.

﴿شِقَاقٍ – ج﴾(١٣٧) للابتداء بسين الوعيد مع دخول الفاء فيه. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ – ج﴾(١٣٧)، لاحتمال الواو الابتداء والحال. ﴿العَلِيمُ – ط﴾(١٣٧)، لأن الجملة الناصبة ((لقوله صبغة الله))[10] محذوفة أي: نتبع أو نلزم[11]راجعا إلى قوله بل نلزم ملة إبراهيم، وقوله (فإنْ آمنوا) شرط معترض /(١١ب). ﴿صِبْغَةَ اللهِ – ج﴾(١٣٨)، لابتداء الاستفهام مع أنّ الواو للحال. ﴿صِبْغَةً – ز[12]﴾(١٣٨)، قد يجوز على جعل الواو للابتداء، والحال أوجه وأوضح. ﴿وَرَبُّكُمْ – ج﴾(١٣٩)، لأنّ قوله (ولنا أعمالُنا) يصلح عطفًا[1] على الحال الأولى

---

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: (كان) وهو تحريف.
(٣) في الأصل: (للأولى)، وهو خطأ صوابه ما أثبته من (أ) و (ق).
(٤) أ، ق: للأمة.
(٥) ق: واضح.
(٦) من ق.
(٧) في الأصل: (للأصح)، وهو خطأ ناسخ صوابه ما أثبته من (أ) و (ق).
(٨) أي في قوله تعالى: ﴿ونحنُ له مُسْلِمون﴾.
(٩) سقطت هذه الكلمة من ق.
(١٠) (لقوله صبغة الله) سقط من ق.
(١١) أ: نلزم أو نتبع.
(١٢) العلامة (ز) سقطت من (أ) و (ق).

وأوضح. ﴿وَرَبُّكُمْ - ج﴾(١٣٩)، لأنّ قوله (ولنا أعمالُنا) يصلح عطفًا[١] على الحـال الأولى أي: لِمَ تُخاصموننا والمعبود واحد وجزاء الأعمال غير مشترك؟ ويصلح إخبارًا[٢] مستأنفًا لأنّ ذكر الخصومة مخصوص في ذكر[٣] [اسم][٤] الله تعالى خاصة. ﴿أعمـالُكُم - ج﴾(١٣٩) والاستئناف أجوز، ﴿مخلصون - ط﴾(١٣٩) لمن قرأ (أم تقولون) بالياء[٥] بجعل (أم) بمعنى ألف استفهام توبيخ، ومن قرأ بالتاء[٦] جعل (أم) جواب قوله (أتحاجُّوننا) فلم يقف. ﴿أو نصارى - ط﴾(١٤٠)، ﴿أمِ اللهُ - ط﴾(١٤٠)، ﴿مِـنَ اللهِ - ط﴾(١٤٠)، ﴿قـد خَلَـتْ - ج﴾(١٤١)، وقد ذُكر[٧]. ﴿ما كَسبتم - ج﴾(١٤١)، ﴿عليها - ط﴾(١٤٢)، ﴿والمغـرِبُ - ط﴾(١٤٢)، ﴿شـهيدًا - ط﴾(١٤٣)، ﴿عَقِبَيْـهِ - ط﴾(١٤٣)، ﴿هَـدَى اللهُ - ط﴾(١٤٣)، ﴿إيمانَكُم - ط﴾(١٤٣)، ﴿في السمآءِ - ج﴾(١٤٤) لأنّ الجملتين وإن اتفقتا فقـد دخـل[٨] الثانية حرفا تأكيد[٩] يختصان[١٠] بالقَسَم والقَسم مُصَدّر. ﴿تَرضاها - ص﴾(١٤٤)، لأنّ فـاء التعقيب لتعجيل الموعود. ﴿الحرامِ - ط﴾(١٤٤)، ﴿شَطْرَهُ - ط﴾(١٤٤)، ﴿مِـن ربِّـهم - ط﴾(١٤٤)، ﴿قِبْلَتَكَ - ج﴾(١٤٥)، ﴿قِبْلَتَهُمْ - ج﴾(١٤٥) [وكلاهما][١١] لتفصيل الأحـوال مع اتحاد المقصود،﴿قِبْلَةَ بعض - ط[١٢]﴾(١٤٥)، ﴿مِنَ العِلْمِ - لا﴾(١٤٥)، لأنّ (إنّ) جـواب [معنى][١٣] القَسَم في (لئن)[١٤]فلو فصل كان وصف الظلم مطلقًـا وفي الإطـلاق خطـر،

---

(١) أ: (عطف)، وهو خطأ بين.

(٢) في الأصل: (إخبار)، وهو خطأ نحوي بيّن، والصواب من (ا) و (ق).

(٣) سقطت كلمة (ذكر) من ق.

(٤) من أ، وقد سقطت كلمة (تعالى) منها.

(٥) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم وروح عن يعقوب البصري، ينظر: السبعة ص ١٧١، الغاية في القراءات العشر ص ١٠٨، التيسير ص ٦٦، النشر ٢/٢٢٣، معجم القراءات ١/١٢٠.

(٦) وهم سائر القراء سوى المذكورين آنفا.

(٧) في الآية (١٣٤) من هذه السورة.

(٨) في الأصل و(أ) و (ق): (دخلت) ! والتصحيح من منار الهدى ص ٥١، حيث نقل الأشموني العبارة نفسها ونسبها إلى السجاوندي.

(٩) أ ، ق: توكيد.

(١٠) في الأصل و(أ): (تختصان)، وهو تصحيف، والصواب من (ق) حيث رسمت مهملة ومن منار المـدى ص ٥١.

(١١) من (ا) و (ق).

(١٢) أعلمت في (أ) بالعلامة (ج).

(١٣) من (أ) و (ق).

(١٤) أ: ولئن.

﴿الظَّالِمِينَ – م﴾(١٤٥)، لأنه لو وصل صار (الذين) صفة الظالمين[١] وهو مبتدأ في مدح عبد الله بن سلام[٢] وأصحابه. ﴿أبنآءهم – ط﴾(١٤٦)، ﴿الخَيْرَاتِ – ط﴾(١٤٨)، ﴿جميعًا – ط﴾(١٤٨)، ﴿الحرامِ – ط﴾(١٤٩)، ﴿مِن ربِّكَ – ط﴾(١٤٩)، ﴿المسجدِ الحرامِ – ط﴾(١٥٠)، لأن (حيثما)[٣] متضمن للشرط[٤]، ﴿شَطْرَهُ – لا﴾(١٥٠)، لتعلّق لام كي، ﴿حُجَّةٌ – ز[٥]﴾(١٥٠) قد قيل،/ (١٢أ) على أنّ (إلاّ) بمعنى: (ولاَ) أو: (لكن)، والوصل في العربية أوضح؛ لأنّ (لا) و (لكن) للعطف أيضاً. ومَن وقف تحرّز عن إثبات[٦] الحجة بعد النفي، والمخلّص[٧] عن ذلك أنّ المراد من الحجة الخصومة، وبيان الحق لا ينفي الخصومة. ﴿تهتَدُونَ – لا﴾(١٥٠)، لأن تعلّق الكاف في (كَمَا) بقوله[٨] (جعلناكم أُمَّةً وَسَطًا) يعني: عَدْلاً وَخِيَاراً كما أرسلنا فيكم رسولاً هو خير الناس. والوقف على:﴿تَعْلَمُونَ﴾(١٥١)، ومن علّق الكاف بقوله: (فاذكروني) وقف على (تهتدون) و لم يقف على (تعلمون).

﴿والصَّلاَةِ – ط﴾(١٥٣)، ﴿أمواتٌ – ط﴾(١٥٤)، ﴿والثَّمَرَاتِ – ط﴾(١٥٥)، ﴿الصَّابِرِينَ – لا﴾(١٥٥)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿مصيبةٌ – لا﴾(١٥٦)، لأن (قالوا) جواب (إذا)، ﴿راجعون – ط[٩]﴾(١٥٦)، لأن (أولئك) مبتدأ، ومَنِ ابتدأ بـ(الذين) وجعل (أولئك) خبرهم وقف على (الصابرين) و لم يقف على (راجعون) وفيه بعد، لأن جملة (الذين) بيان الصبر، ﴿شعائرِ الله – ج﴾(١٥٨)، للشرط مع فاء التعقيب، ﴿بِهِمَا – ط﴾(١٥٨)، لأن التطوع خارج[١٠] عن موجب كونهما من شعائر الله فكان استئناف حكم. ﴿خَيْرًا – لا﴾(١٥٨)، لأن (فإنَّ) جواب الشرط، ﴿في الكتابِ – لا﴾(١٥٩)، لأن (أُولئك) خبر (إنّ). ﴿اللاَّعِنُونَ – لا﴾(١٥٩)، للاستثناء، ﴿أتوبُ عليهم – ج﴾(١٦٠)، لاحتمال الواو الحال

---

(١) ق: للظالمين.
(٢) الصحابي الجليل –رضي الله عنه – تقدمت ترجمته.
(٣) في الأصل و (ق): (حيث)، وما أثبته من أ.
(٤) في الأصل و (ق): (الشرط)، والمثبت من أ.
(٥) سقطت العلامة من (ا) و (ق).
(٦) ق: (أبيات)، وهو تصحيف.
(٧) في الأصل: (والملخص)! وهو تحريف، صوابه ما أثبته من سائر النسخ.
(٨) ق: (يقوله) وهو تصحيف.
(٩) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(١٠) ق: لخارج.

والاستئناف[1]، والحال أوجه[2]، ﴿أجمعين – لا﴾(١٦١)، لأنّ (خالدين) حالهم عامله معنى الفعل في اللعنة تقديره: لعنهم اللهُ، حتى قرأ الحسن[3]: (والملائكة) وما بعده بالرفع[4].

﴿فيها – ج﴾(١٦٢)، لأن ما بعده يصلح حالا لـ(خالدين) وإخباراً مستأنفا، ﴿إِلَـٰهٌ واحدٌ﴾(١٦٣)، لأن ما بعده يصلح صفةً واستئناف إخبار،﴿مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ – ص﴾(١٦٤)، ضرورةَ/(١٢ب) طول[5] الآية وإلاّ فاسم (إنّ) لآيات، والجار وما[6] يتصل به معترض، والأَوْلى الوصل والرجوع، ﴿كَحُبِّ اللهِ – ط﴾(١٦٥)، ﴿حُبًّا لله – ط﴾(١٦٥)، ﴿العَذَابَ – لا﴾(١٦٥)، وكذلك ﴿جميعاً﴾(١٦٥) إلا لمن قرأ (إنّ القوة) و(إنّ الله) بكسر الألف[7]، ﴿تَبَرَّؤُوا مِنَّا – ط﴾(١٦٧)، ﴿عليهم – ط﴾(١٦٧)، ﴿طَيِّبًا – ز﴾(١٦٨)، قد يجوز، والوصل أجوز لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿الشيطان – ط﴾(١٦٨)، ﴿آباءنا – ط﴾(١٧٠)، لابتداء الاستفهام، ﴿ونِدَآءً – ط﴾(١٧١)، ﴿لغير اللهِ – ج﴾(١٧٣)، للشرط مع فاء التعقيب، ﴿عليهِ – ط﴾(١٧٣)، ﴿قليلاً – لا﴾(١٧٤)، لأن ما بعده خبر (إنّ)، ﴿يُزَكّيهم – ج﴾(١٧٤)، والوصل أجوز لاتصال[8] بعض جزائهم بالبعض، ﴿بالمغفرة – ج﴾(١٧٥) للابتداء بالتعجّب أو الاستفهام[9] مع الفاء، [ووجه][10] الوصل أجوز[11] وأوضح[12] للمبالغة في الإنكار،﴿بالحقِّ– ط﴾(١٧٦)، للابتداء بـ(إنّ)، ﴿النَّبِيِّينَ – ج﴾(١٧٧)، لطول الكلام واختلاف المعنى؛ لأن ما قبله بيان أصل الإيمان وما بعده بيان فروع الشرع، ﴿السبيلِ –

---

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وأنا التوابُ الرحيمُ﴾.

(٢) (والحال أوجه) ساقطة من ق.

(٣) ق: الحسين، وهو تحريف، والحسن هو: البصري، ابن أبي الحسن، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت –رضي الله عنه – الفقيه الزاهد، القارئ (ت ١١٠هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى ١٥٦/٧، الزهد لأحمد ابن حنبل ص ٣١٦، المعرفة والتاريخ ٣٢/٢، ٣٣٨/٣، أخبار القضاة لوكيع ٣/٢، حلية الأولياء ١٣١/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٩٦/١، إعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١، المحتسب ١١٦/١، الكشاف للزمخشري ١٠٥/١، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥١.

(٥) أ: لطول.

(٦) ق: ولا.

(٧) وهو أبو جعفر المدني، ويعقوب البصري، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ١١٠، النشر ٢٢٤/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥١، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر ص ٥٠.

(٨) ق: ليتصل.

(٩) أ: والاستفهام.

(١٠) من ق.

(١١) أ: أوجه.

(١٢) سقطت (وأوضح) من ق.

لا﴾(١٧٧)، لأن ما بعده مفعول ما قبله. ﴿وفي الرِّقابِ – ج﴾(١٧٧)، لطول الكلام مع انتهاء[١] شرع المكارم وابتداء اللوازم، ﴿الزَّكَاةَ – ج﴾(١٧٧)، ﴿عَاهَدُوا – ج[٢]﴾(١٧٧)، كذلك للعدول عن النسق[٣] إلى المدح، والتقدير: هم الموفون، وأعني الصابرين. ﴿وحينَ البأسِ – ط﴾(١٧٧)، ﴿صَدَقُوا – ط﴾(١٧٧)، ﴿في القتلى – ط﴾(١٧٨)، ﴿بالأُنثى – ط﴾(١٧٨)، لأن العفو إعطاء الدية صلحا فكان خارجًا عن أصل موجِب القتل مستأنفا، ﴿بإحسانٍ – ط﴾(١٧٨)، ﴿ورحمةٌ – ط﴾(١٧٨)، لأن الاعتداء خارج عن أصل الموجب وفرعه فكان[٤] مستأنفا.

﴿خَيْرًا – ج﴾(١٨٠)، لأن قوله (الوصيةُ) مفعول (كُتِبَ) وإنما لم يُؤنَّث الفعل لتقدمه /(١٣أ) ولاعتراض[٥] ظرف وشرط بينهما، أو[٦] (الوصية) مبتدأ و (للوالدين) خبره، ومفعول (كتب) محذوف أي: كتب عليكم أن توصوا، ثم بين لمن الوصية، والوصل أولى لئلا يحتاج إلى الحذف. ﴿بالمعروفِ – ج﴾(١٨٠)، لأن التقدير: حَقَّ ذلك حقًّا، أو كتب الوصية حقًّا. ﴿المتقين – ط﴾(١٨٠)، للآية وإن كان بعدها فاء التعقيب. ﴿عليمٌ﴾(١٨١) كذلك، ﴿يُبَدِّلُونَهُ – ط﴾(١٨١)، ﴿عَلَيْهِ – ط﴾(١٨٢)، ﴿تَتَّقُون – لا﴾(١٨٣)، لأن (أيَّامًا) ظرف الاتّقاء. ﴿معدودات – ط﴾(١٨٤)، لأن المرض والسفر عارضان فكانا خارجين عن أصل الوضع. ﴿أُخرَ – طً﴾(١٨٤) لأن خبر الجار منتظر وهو (فدية) فلا تعلق له بما قبله، ﴿مسكينٍ – ط﴾(١٨٤) لأن التطوع خارج عن موجب الأصل. ﴿خَيْرٌ لَهُ – ط﴾(١٨٤)، أي[٧]: والصوم خير لكم، ﴿والفُرْقَانِ – ج﴾(١٨٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب. ﴿فَلْيَصُمْهُ – ط﴾(١٨٥)، لابتداء[٨] شرط آخر، ﴿أُخَرَ – ط﴾(١٨٥)، ﴿العُسْرَ – ز[٩]﴾(١٨٥) قد يجوز على تقدير: ليتيسر عليكم وَلِتُكْمِلُوا[١٠]، أو الواو مقحمة تقديره: يريد اللهُ بكم اليسر

---

(١) في الأصل : (أنها)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).
(٢) سقطت العلامة من (أ) و (ق).
(٣) في الأصل: (السبق)، وما أثبته من (أ) و (ق) هو الصواب.
(٤) (بإحسان ... فكان) ساقط من ق.
(٥) في الأصل و (ق): (والاعتراض)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من أ.
(٦) ق: (و) بدلا من (أو) وهو تحريف.
(٧) أ: لأن التقدير.
(٨) أ: للابتداء.
(٩) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(١٠) في الأصل و (ق): (لتكملوا)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (ا).

لتكملوا[1]. ﴿قَرِيبٌ – ط﴾(١٨٦)، لأن قوله (أُجيبُ) مستأنف ولو كان وصفا لكان مجيب، ﴿دَعَانِ[2] – لا﴾(١٨٦)، للفاء إلا ضرورة[3]، ﴿إلى نسائكم – ط﴾(١٨٧)، لأنّ (هُنَّ) مبتدأ، ﴿لَهُنَّ – ط﴾(١٨٧)، ﴿عَنْكُمْ – ج﴾(١٨٧)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿كَتَبَ اللهُ لَكُمْ – ص﴾(١٨٧)، لعطف المتفقتين مع اتفاق المعنى. ﴿مِنَ الفَجْرِ﴾(١٨٧) كذلك، ﴿إلى الليلِ – ج﴾(١٨٧) وإن اتفقت الجملتان ولكن[4] حكم الصوم والاعتكاف مختلفان، ولكل واحد شأن.﴿عاكفون – لا﴾(١٨٧)، لتعلّق الظرف /(١٣ب). ﴿في المساجدِ – ط﴾(١٨٧)، لأنّ (تلك) مبتدأ. ﴿فلا تقربوها – ط﴾(١٨٧)، لأنّ (كذلك) صفةُ مصدرٍ محذوف تقديره: بَيَّنَ[5] الله بيانًا كبيان ما تقدم. ﴿عَنِ الأَهِلَّةِ – ط﴾(١٨٩)، للفصل بين السؤال والجواب، ﴿وَالْحَجِّ – ط﴾(١٨٩)، لابتداء حكم آخر مع النفي ﴿مَنِ اتَّقَى – ج﴾(١٨٩)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿أبوابها – ص﴾(١٨٩)، لعطف المتفقتين، ﴿وَلَا تَعْتَدُوا – ط﴾(١٩٠)، ﴿مِنَ القَتْلِ – ج﴾(١٩١)، للعارض بين الجملتين المتفقتين، ومن قرأ: (ولا تقاتلوهم) بالألف[6] فوقفه أجوز؛ لتبدل الحكم فإن الأول أمر بالقتل مطلقًا حيث كان، والثاني نهي عن ابتداء القتال عند المسجد الحرام.﴿فيهِ – ج﴾(١٩١)، للابتداء بالشرط مع الفاء. ﴿فَاقْتُلُوهُمْ – ط﴾(١٩١)، ﴿الدِّينُ للهِ – ط﴾(١٩٣)، لتبدل[7] الحكم والحال. ﴿قِصَاصٌ – ط﴾(١٩٤)، لأن الاعتداء خارج عن أصل[8] الموجب وفرعه، ﴿مَا اعْتَدَى عَلَيْكُم – ص﴾(١٩٤)، لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿التَّهْلُكَةِ – ج﴾(١٩٥)، لاختلاف المعنى أي: لا تقتحموا في الحرب فوق ما يطاق، ﴿وَأَحْسِنُوا – ج﴾(١٩٥)، لاحتمال الفاء أو اللام[9]، ﴿العُمْرَةَ للهِ – ط﴾(١٩٦)، لأن

(١) ق: (لتكملوا)، وهو خطأ.
(٢) رسمت في الأصل بالياء (دعاني)، وهو خلاف الرسم المصحفي العثماني، فرسمتها على ما يقتضيه؛ لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٣٨، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٥٠، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٤.
(٣) أ: إلا بالضرورة ، ق: (لا ضرورة)، والمراد: لا وقف على لفظ (دعان) إلا للضرورة والاضطرار.
(٤) سقطت من ق.
(٥) أ: يبين.
(٦) وهم القراء العشرة سوى حمزة والكسائي وخلف الكوفيين، فقد قرؤوا: بفتح التاء الأولى وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء الأخرى من القتل، ينظر: السبعة ص ١٧٩، التيسير ص ٦٨، النشر ٢/٢٢٧، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥.
(٧) ق: (لبدل) وهو تحريف.
(٨) أ: الأصل.
(٩) أ، ق: واللام.

عارض الإحصار خارج عن موجب الأصل. ﴿مِنَ الهَدْيِ – ج﴾(١٩٦)، لعطف المختلفتين، ﴿مَحِلَّهُ – ط﴾(١٩٦)، لابتداء حكم كفارة الضرورة، ﴿أَوْ نُسُكٍ – ج﴾(١٩٦)، لأن (إذا) للشرط مع الفاء، وجوابه محذوف أي: فإذا أمنتم من خوف العدو وضعف المرض فامضوا.﴿أَمِنتُمْ﴾(١٩٦) وقفة لحق الحذف ولابتداء شرط[1] في حكم آخر وهو التمتع. ﴿مِنَ الهَدْيِ – ج﴾(١٩٦)، ﴿رَجَعْتُمْ – ط﴾(١٩٦).

﴿كامِلَةٌ – ط﴾(١٩٦)، ﴿الحرامِ – ط﴾(١٩٦)، ﴿معلوماتٌ – ج﴾(١٩٧)، ﴿في الحَجِّ- ط﴾(١٩٧) /(١٤أ)، ﴿يَعْلَمْهُ اللّٰهُ-ط﴾(١٩٧)، ﴿التَّقْوَى- ز﴾(١٩٧)، للعارض بين الجملتين المتفقتين، ﴿مِنْ رَبِّكُم – ط﴾(١٩٨)، لأن (إذا) أجيبت بالفاء فكانت شرطا في ابتداء حكم آخر، ﴿الحرامِ – ص﴾(١٩٨)، لعطف المتفقتين، ﴿هَدَاكُمْ-ج﴾(١٩٨) لأن الواو يصلح حالا واستئنافًا[2]، و (إنْ) بمعنى (قد) فكان الواو للحال. وقيل (إنْ) بمعنى(ما) النفي، واللام[3] بمعنى (إلّا) تقديره: وما كنتم مِن قبله إلا من الضالين.

﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ-ط﴾(١٩٩)، ﴿ذِكْرًا – ط﴾(٢٠٠)، ﴿مِمَّا[4] كَسَبُوا – ط﴾(٢٠٢)، ﴿معدوداتٍ – ط﴾(٢٠٣)، لأن الشرط في بيان حكم آخر، ﴿عليهِ﴾ – الأولى[5] – ج(٢٠٣)، لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿عليهِ﴾ – الثاني[6] – لا (٢٠٣)، لتعلق اللام، ﴿اتَّقَى – ط﴾(٢٠٣)، لاختلاف النظم والمعنى، ﴿قَلْبِهِ – لا﴾(٢٠٤)؛ لأن الواو للحال، ﴿والنَّسْلَ – ط﴾(٢٠٥)، ﴿جَهَنَّمُ – ط﴾(٢٠٦)، ﴿مَرْضَاتِ اللّٰهِ – ط﴾(٢٠٧)، ﴿كَآفَّةً – ص﴾(٢٠٨)، لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿الشيطانِ – ط﴾(٢٠٨)، مع احتمال الجواز ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ – ط﴾(٢١٠)، ﴿بَيِّنَةٍ – ط﴾(٢١١)، لانتهاء الاستفهام إلى الشرط مع تقدير حذف أي: فبدلّوا[7] ومن يبدل. ﴿مِنَ الذين آمَنُوا – م﴾(٢١٢)، لأن (والذين) مبتدأ و (فوقهم) خبره[8]، ولو وصل صار (فوقهم) ظرفا لـ(يسخرون) أو حالا لفاعل (يسخرون)

(١) أ: والابتداء الشرط، ق: ولابتداء الشرط.
(٢) أي في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كنتم مِن قبلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ﴾.
(٣) أي في لفظ (لمن).
(٤) سقطت من ق.
(٥) أ: (للأولى)، وهو تحريف ، وقد سقطت من ق.
(٦) ساقطة من ق.
(٧) ق: (فبددوا)، وهو تحريف.
(٨) ق: (خيره)، وهو تصحيف.

وقبحه[1] ظاهر، ﴿يَوْمَ القيامةِ – ط﴾(٢١٢)، ﴿ومنذِرينَ – ص﴾(٢١٣)، لعطف المتفقتين، ﴿فيما اختَلَفُوا فيه – ط﴾(٢١٣)، ﴿بَيْنَهُمْ – ج﴾(٢١٣)، لعطف المختلفتين، ﴿بإذنه – ط﴾(٢١٣)، ﴿مِن قَبْلِكُمْ – ط﴾(٢١٤)، للفصل بين الاستفهام والإخبار لأن قوله (ولَمَّا يأتِكم) عطف على (أم حسبتم) تقديره: أحسبتم ولم[2] يأتكم. ﴿متى نَصْرُ اللهِ – ط﴾(٢١٤)، ﴿يُنفقون – ط﴾(٢١٥)، ﴿السَّبيلِ – ط﴾(٢١٥)، للابتداء بالشرط، ﴿كُرْهٌ لَكُمْ – ج﴾(٢١٦)، ﴿خَيْرٌ/(١٤ب) لَكُمْ – ج﴾(٢١٦)، لتفصيل الأحوال، ﴿شَرٌّ لَكُمْ – ط﴾(٢١٦)، ﴿قِتَالٍ فيه – ط﴾(٢١٧)، ﴿كَبيرٌ – ط﴾(٢١٧)، على أنّ قوله (وَصَدٌّ)[3] مبتدأ وما بعده معطوفٌ عليه وقوله (أكبرُ عندَ اللهِ) خبره، وقد يقال (وصد) عطف على (كبير) أي: القتال فيه كبير وَسَبَبُ صَدٍّ عن سبيل اللهِ وكُفرٍ بالله وبنعمة المسجد الحرام، أو صدٌّ[4] عن سبيل الله وعن المسجد الحرام فيوقف ههنا، ويجعل (إخراجُ[5] أهله) مبتدأ. **وقيل**: (وصد) عطف، والوقف على (سبيل الله) و (كفر به) مبتدأ، والوجه هو الأول؛ لانتظام المعنى أي: القتال مِنّا وإن كان كبيرًا ولكن الصد والكفر والإخراج التي كانت منكم أكبرُ من القتل[6]، ﴿مِنَ القَتْلِ – ط﴾[7](٢١٧)، ﴿إنِ استطاعوا – ط﴾(٢١٧)، ﴿والآخِرة – ج﴾(٢١٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فتكرار (أولئك) تنبيه على الابتداء مبالغة في تعظيم الأمر، ﴿النَّارِ – ج﴾(٢١٧)، ﴿في سبيل الله – لا﴾(٢١٨) لأن ما بعده خبر (إن). ﴿رَحْمَتَ[8] اللهِ – ط﴾(٢١٨)، ﴿والمَيْسرِ – ط﴾(٢١٩)، ﴿للنَّاسِ – ز﴾(٢١٩)، قد يجوز مع اتفاق الجملتين تنبيها على أن بيان الثانية أهم من الأولى، ﴿مِن نَفْعِهِمَا –ط﴾(٢١٩)، ﴿يُنْفِقُونَ – ط﴾(٢١٩)، ﴿العَفْوَ – ط﴾(٢١٩)، ﴿تَتَفكَّرُونَ – لا﴾(٢١٩)، لتعلّق الجار[9]، ﴿والآخرةِ – ط﴾(٢٢٠)، ﴿اليَتَامَى – ط﴾(٢٢٠)، ﴿خَيْرٌ – ط﴾(٢٢٠)، ﴿فإخوانُكم – ط﴾(٢٢٠)، ﴿مِنَ

---

(١) أ: (وفتحه)، وهو تصحيف.
(٢) أ، ق: ألم.
(٣) ق: (وضد)، وهو تصحيف.
(٤) أ: أي وصد، ق: وصد.
٥ أ، ق: (وإخراج).
(٦) عبارة (من القتل) ساقطة من أ.
(٧) الآية ساقطة من ق.
(٨) رسمت في الأصل بالتاء المربوطة (رحمة)، وهو خلاف ما عليه رسم المصحف، فأثبتها على ما يقتضيه، لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: المقنع ص٨٢، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٦١، شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد لابن القاصح ص١٠٧، إتحاف فضلاء البشر ص ١٠٣.
(٩) في قوله تعالى (الآتي): ﴿في الدنيا والآخرةِ﴾(٢٢٠).

﴿المُصْلِحِ – ط﴾(٢٢٠)، ﴿لأَعْنَتَكُمْ – ط﴾(٢٢٠)، ﴿يُؤْمِنَّ – ط﴾(٢٢١)، لأن لام التوكيد مبتدأ. ﴿أَعْجَبَتْكُمْ – ج﴾(٢٢١)، لوقوع العارض وإن اتفقت الجملتان، ﴿يُؤْمِنُوا – ط﴾(٢٢١)، ﴿أَعْجَبَكُمْ – ط﴾(٢٢١)، ﴿إلى النَّارِ – ج﴾(٢٢١)، والوصل أجوز لأن مقصود الكلام بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين/(١٥أ)، ومن وقف[١] أراد الفصل بين ذكر الحق والباطل، ﴿بإذنه – ج﴾(٢٢١)، لأن جملة (والله يدعو) تقابل الجملة الأولى فلم يكن قوله (وَيُبَيِّنُ آياتِهِ) من تمامها إذ ليس في الجملة الأولى ذكر بيان، ومن وصل فلعطف المستقبل على المستقبل، ﴿عَنِ المَحِيضِ – ط﴾(٢٢٢)، ﴿أَذًى – لا﴾(٢٢٢)، لأن لكونه أذىً تأثيرًا بليغاً في وجوب الاعتزال[٢]، ﴿في المحيضِ – لا﴾(٢٢٢)، للعطف، ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ – ج﴾(٢٢٢)، لأن (إذا) متضمنة الشرط[٣] للفاء في جوابه مع فاء التعقيب فيها،﴿أَمَرَكُمُ اللهُ – ط﴾(٢٢٢)، ﴿حَرْثٌ لَكُمْ – ص﴾ (٢٢٣)، لأن[٤] الفاء كالجزاء أي[٥]: إذا كُنَّ حرثًا فَأْتُوهُنَّ[٦]، وإلا فقد اختلفت الجملتان، ﴿شئتم – ز[٧]﴾(٢٢٣)، قد يجوز لوقوع العارض، ﴿وقَدِّمُوا[٨] لأَنْفُسِكُم – ط﴾(٢٢٣)، ﴿مُلاقُوهُ – ط﴾(٢٢٣)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ – ط﴾(٢٢٤)، ﴿قُلُوبُكُمْ – ط﴾(٢٢٥)، ﴿أَشْهُرٍ – ج﴾(٢٢٦)، ﴿قُرُوءٍ – ط﴾(٢٢٨)، ﴿الآخِرِ – ط﴾(٢٢٨)، ﴿إصلاحًا – ط﴾(٢٢٨)، ﴿بالمعروفِ – ص﴾(٢٢٨)، لعطف المتفقتين ولإتمام المقصود في تفضيل الرجال، ﴿دَرَجَةٌ – ط﴾(٢٢٨)، ﴿مَرَّتَانِ – ص﴾(٢٢٩)، لعطف المتفقتين، ﴿بإحسان – ط﴾(٢٢٩)، ﴿حُدُودَ اللهِ﴾ – الأولى – ط (٢٢٩)، ﴿حُدُودَ اللهِ﴾ – الثاني[٩] – لا (٢٢٩)، لأن الفاء للجزاء. ﴿افْتَدَتْ بِهِ – ط﴾(٢٢٩)، ﴿تَعْتَدُوهَا – ج﴾(٢٢٩)، ﴿غَيْرَهُ – ط﴾(٢٣٠)، لأن طلاق الزوج الثاني على خطر الوجود لا منتظر معهود فكان خارجًا من مقتضى الجملة الأولى، ﴿أنْ يُقيما حدودَ اللهِ – ط﴾(٢٣٠)، ﴿أو سَرِّحُوهُنَّ بمعروفٍ – ص﴾(٢٣١)، لطول الكلام، ﴿لِتَعْتَدُوا – ج﴾(٢٣١)، ﴿نَفْسَهُ –

---

(١) أي على قوله تعالى: ﴿إلى النَّارِ﴾.
(٢) (أذى ... الاعتزال) ساقط من ق.
(٣) أ: للشرط.
(٤) ق: (من الآن) ! وهو تحريف.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: فأتوا.
(٧) سقطت العلامة من (أ) و (ق).
(٨) سقطت من (أ) و (ق).
(٩) ليس في ق.

ط﴾(٢٣١)، ﴿هُزُوًا – ز[١]﴾(٢٣١)، قد يجوز لطول ما بعده. ﴿يَعِظُكُمْ بِهِ – ط﴾(٢٣١)، ﴿بالمعروفِ – ط﴾(٢٣٢)، ﴿الآخِرِ – ط﴾(٢٣٢)، ﴿وأَطْهَرُ – ط﴾(٢٣٢)، ﴿الرَّضَاعَةَ – ط﴾(٢٣٣)، ﴿بالمعروفِ – ط﴾(٢٣٣)، ﴿وُسْعَهَا – ج﴾ (٢٣٣)، لاستئناف اللفظ مع قرب المعنى، ﴿مِثْلُ ذَلِكَ – ج﴾(٢٣٣)، ﴿عَلَيْهِمَا – ط﴾(٢٣٣)، لابتداء الحكم في استرضاع الأجنبية.

﴿بالمعروفِ[٢] – ط﴾(٢٣٣)، ﴿وَعَشْرًا – ج﴾(٢٣٤)، ﴿بالمعروفِ – ط﴾(٢٣٤)، ﴿في أنفُسِكم – ط﴾(٢٣٥)، / (١٥ب)، ﴿معروفًا – ط﴾(٢٣٥)، ﴿أَجَلَهُ – ط﴾(٢٣٥)، لابتداء الأمر بالاتقاء على الإطلاق[٣]، ﴿فَاحْذَرُوهُ – ج﴾(٢٣٥)، للفصل بين موجبي الخوف والرجاء ولهذا كُررت كلمة[٤] (واعلموا) تقديره: غفور حليم فارجوه، والوقف أليق، لابتداء الأمر بالانقطاع على الإطلاق.

﴿فريضةً – ج﴾(٢٣٦)، لعطف المختلفتين، ﴿ومَتِّعُوهُنَّ – ج﴾(٢٣٦)، لانقطاع النظم مع اتصال[٥] المعنى لأن الجملة[٦] الثانية لتقدير المأمور في الأولى.﴿قَدَرُهُ – ج﴾(٢٣٦)، لأنّ (متاعاً) مصدر (متّعوهن) والوقف لبيان أنه[٧] غير متصل بما يليه من الجملتين العارضتين، ﴿بالمعروفِ – ج﴾(٢٣٦)، لأن (حقًّا) يصلح نعتًا للمتاع أي: متاعاً حقًّا، ويصلح مصدرًا لمحذوف[٨] أي: حقّ[٩] ذلك حقًّا،﴿النِّكَاحِ – ط﴾(٢٣٧)،لأن التقدير: والعفو أقرب، ﴿للتقوى – ط﴾(٢٣٧)، ﴿بَيْنَكُمْ – ط﴾(٢٣٧)، ﴿أَوْ رُكْبَانًا – ج﴾(٢٣٩)، لأن (إذا) في معنى الشرط مع[١٠] فاء التعقيب.

---

(١) سقطت العلامة من (ا) و (ق) معا.

(٢) كرر هذا اللفظ في ق.

(٣) (لابتداء ... الإطلاق) سقط من ق.

(٤) سقطت من ق.

(٥) ق: (ابصال)، وهو تصحيف.

(٦) أ: (جملة) وهو خطأ من الناسخ.

(٧) ق: (آية)، وهو تصحيف.

(٨) ق: (المحذوف) وهو تحريف.

(٩) ق: (حقا)، وهو خطأ.

(١٠) سقطت من ق.

﴿أزواجاً — ج﴾(٢٤٠)، لانقطاع النظم ومكان الحذف[١] لأن التقدير: فعليهم وصية، أو: فليوصوا وصية، والوصل[٢] أجوز، لاتصال المعنى فإن (وصية) أو (وصية) قام مقام خبر المبتدأ، ﴿إخراجٍ — ج﴾(٢٤٠)، ﴿مِنْ معروفٍ — ط﴾(٢٤٠)، ﴿بالمعروفِ — ط﴾(٢٤١)، لأن التقدير: حقَّ ذلك حقًّا، ﴿الموتِ — ص﴾(٢٤٣)، ﴿ثم أحياهم — ط﴾(٢٤٣)، ﴿كثيرةً — ط﴾(٢٤٥)، ﴿ويَبْصُطُ[٣] — ط﴾(٢٤٥)، ﴿مِن بعدِ موسى — م﴾(٢٤٦)، لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفا لقوله (ألم تر) وهو محال، ﴿في سبيل الله — ط﴾(٢٤٦)، ﴿ألاَّ[٤] تُقَاتِلُوا — ط﴾(٢٤٦)، ﴿وأبنآئنا — ط﴾(٢٤٦)، تعظيماً لابتداء أمر معظَّم، ﴿منهم — ط﴾(٢٤٦)، ﴿مَلِكاً — ط﴾(٢٤٧)، ﴿مِنَ المالِ — ط﴾ (٢٤٧)، ﴿والجِسْمِ — ط﴾(٢٤٧)، ﴿مَنْ يَشَآءُ — ط﴾(٢٤٧)، ﴿الملائكةُ — ط﴾(٢٤٨)، ﴿بالجنودِ — لا﴾(٢٤٩)، لأن[٥] (قال) جواب (فلمّا)[٦] / (١٦أ)، ﴿بِنَهَرٍ — ج﴾(٢٤٩)، للابتداء بالشرط مع الفاء. ﴿فليس مِنِّي-ج﴾(٢٤٩) لابتداء شرط آخر مع اتّحاد المقصود[٧] بالواو، ﴿بِيَدِهِ — ج﴾(٢٤٩)، لعطف المختلفتين، ﴿منهم — ط﴾(٢٤٩) تعظيماً[٨] لابتداء أمر معظّم، ﴿مَعَهُ — لا﴾(٢٤٩)، لأن (قالوا) جواب (لَمَّا).

﴿وجنودِهِ — ط﴾(٢٤٩)، ﴿مُلاقُوا اللهِ- لا﴾(٢٤٩)، لأن ما بعده مفعول (قال)، ﴿بِإذن اللهِ — ط﴾(٢٤٩)، ﴿الكافرين — ط﴾(٢٥٠)، للآية ولأن[٩] ما قبله دعاء، وما بعده خبر ماض يتصل[١٠] بكلام طويل بعده، ولا وقف على ﴿بِإذن اللهِ﴾(٢٥١) لاتصال اللفظ

(١) ق: (الحذ)، وهو سهو ناسخ.

(٢) ق: (الوصل) —بدون الواو قبلها— .

(٣) رُسمت في الأصل بالسين! وهو خلاف الرسم العثماني، فأثبتها على ما يقتضيه؛ تنبيها على الأصل، واختلاف القراء في قراءته بالسين والصاد ، ينظر: النشر ٢/٢٢٨، هذا وقد أعلم في (أ) بالعلامة (ص).

(٤) رُسمت في الأصل بفك الإدغام (أن لا تقاتلوا) وهو مخالف للرسم العثماني الإمام، فرسمتها وفاقا له، لترتب حكم الوقف الاضطراري والاختباري للقراء عليه، ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهني، تحقيق الدكتور غانم قدوري، منشور في مجلة المورد ، المجلد ١٥، العدد ٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م ، ص ٢٨٣، النشر في القراءات العشر ٢/ ١٤٨، ١٥٥، ١٥٧، لطائف البيان في شرح مورد الظمآن في رسم القرآن ٢/ ٥٨ — ٥٩.

(٥) ق: (إن)، وهو خطأ.

(٦) ق: لما.

(٧) (اتحاد المقصود) ساقطة من ق.

(٨) سقطت من ق.

(٩) ق:فلأن.

(١٠) ق: متصل.

واتساق[1] المعنى فإن[2] الهزيمة كانت قتل داوود جالوت. ﴿مِمَّا يَشَآءُ – ط﴾(٢٥١)، ﴿بِالحقِّ – ط﴾(٢٥٢)، للابتداء[3] بـ(إنَّ) ﴿على بعضٍ–م﴾(٢٥٣)؛ لأنه لو وصل صار الجار[4] صفة لـ(بعض) فانصرف الضمير[5] في بيان تفضيل الرسل إلى (بعض) فيكون موسى عليه [السلام][6] من هذا البعض المفضَّل عليه غيرُه لا مِن البعض المفضَّل[7] على غيره بالتكليم، ﴿درجات – ط﴾(٢٥٣)، للعدول، ﴿القُدُسِ – ط﴾(٢٥٣)، ﴿مَنْ كَفَرَ – ط﴾(٢٥٣)، ﴿ولا شفاعةٌ – ط﴾(٢٥٤)، ﴿إلاّ هُوَ – ج﴾(٢٥٥) لأن قوله (الحي) يصلح بدلاً من[8] الضمير وخبرَ ضميرٍ آخرَ محذوفٍ، ﴿القَيُّومُ – ج﴾(٢٥٥)، لاختلاف الجملتين.

﴿ولاَ نَوْمٌ – ج[9]﴾(٢٥٥)،﴿ومَا في الأرضِ – ط﴾(٢٥٥)، لابتداء الاستفهام ، ﴿بإذنِهِ – ط﴾(٢٥٥)، لانتهاء الاستفهام، ﴿ومَا خَلْفَهُمْ–ج﴾(٢٥٥)، للفرق بين الإخبار عن علمه الكامل مطلقاً وإثبات علم الخلق[10] المقدَّر بمشيئته مبتدئا بالنفي،﴿بمَا شَآءَ – ج﴾(٢٥٥)، لاختلاف الجملتين[11]، ﴿والأرضَ – ج﴾(٢٥٥)، لاختلاف الجملتين[12] ، ﴿حِفْظُهُمَا – ج﴾(٢٥٥)، ﴿مِنَ الغَيِّ – ج﴾(٢٥٦)، لأنّ (مَنْ) للشرط[13] مع فاء التعقيب، ﴿الوُثْقَى – ز﴾(٢٥٦)، قد قيل للاستئناف بالنفي[14]، والوجه الوصل على جعل الجملة حالا /(١٦ب) ، للعروة أي: استمسكَ بها[15] غير منفصِمَةٍ[16]، ﴿لَهَا – ط﴾(٢٥٦)، ﴿آمَنُوا – لا﴾(٢٥٧)، لأنّ (يُخرِجُهم) حال، والعامل معنى الفعل في (وَلِيّ) تقديره: اللهُ يليهم مخرجاً

(١) أ: وانتساق.
(٢) ق: وإن.
(٣) في الأصل: (بالابتداء)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته وفاقا لـ(أ) و (ق).
(٤) ق: الحاء، وهو تحريف.
(٥) أ: (فينصرف بيان الضمير ...)، ق: (فينصر – كذا – وبيان ...) فسقطت كلمة (الضمير) و (في) منها.
(٦) في الأصل: (م) وسقطت من ق، وأثبتها من أ.
(٧) (عليه غيره ... المفضل) سقط من ق.
(٨) أ، ق: عن.
(٩) أعلم هذا اللفظ في أ بالعلامة (ط).
(١٠) زادت (ق) كلمة (علم) بعد كلمة (الخلق).
(١١) (لاختلاف الجملتين) ليست في ق.
(١٢)(لاختلاف الجملتين) ساقطة من (أ) و (ق).
(١٣) ق: (للشر) وهو سهو ناسخ.
(١٤) ق: (بالغي)، وهو خطأ.
(١٥) ق: (لها)، وهو تحريف.
(١٦) ساقطة من ق.

لهم أو مُخْرَجين، ﴿إلى النُّورِ – ط﴾(٢٥٧)، للفصل بين الفئتين المتضادتين، ﴿الطَّاغُوتُ – لا﴾(٢٥٧) لأنّ (يخرجونهم)[1] حال، ﴿إلى الظُّلُمَاتِ – ط﴾(٢٥٧)، ﴿النَّارِ – ج﴾(٢٥٧)، وقد ذُكر[2]، ﴿المُلْكَ – م﴾(٢٥٨)، لأنّ (إذ) ليس بظرف لإيتاء الملك. ﴿ويُميتُ – لا﴾(٢٥٨)، لأن (قال) عامل (إذ)، ﴿وأُميتُ – ط﴾(٢٥٨)، ﴿كَفَرَ – ط﴾(٢٥٨)، ﴿الظّالمين – ج﴾(٢٥٨)، للآية مع العطف بـ(أو) على ما قبل (أنّ) أو للتعجب[3] أي: هل رأيت كالذي.

﴿عُروشِها – ج﴾(٢٥٩)، لأن ما بعده من تتمة الكلام[4] قبله ولكن لم ينعطف بعاطف، ﴿موتِها – ج﴾(٢٥٩)، لتمام المقول مع العطف بفاء الجواب والجزاء[5]، ﴿بَعَثَه – ط﴾(٢٥٩)، ﴿كم لَبِثْتَ – ط﴾(٢٥٩)، ﴿يَوْمٍ – ط﴾(٢٥٩)، ﴿لم يَتَسَنَّهْ – ج﴾(٢٥٩)، وإن اتفقت الجملتان ولكن لوقوع الحال المعترض بينهما والنون المشددة التي تتحرى[6] لها هاء الاستراحة[7]. مَنْ جعلها من التسني جاز الوقف، ومن وصل حسن له الوقف على (حمارِكَ) بإضمار ما يعطف عليه قوله (ولنجعلك) على تقدير: لتستيقن ولنجعلك، ومن جعل[8] الواو مقحمة لم يقف للمتفقتين[9]، ﴿لَحْمًا – ط﴾(٢٥٩)، لتمام البيان، ﴿لَهُ – لا﴾(٢٥٩)، لأن (قال) جواب (فلمّا). ﴿الموتى – ط﴾(٢٦٠)، ﴿تُؤْمِنْ – ط﴾(٢٦٠)، ﴿قَلْبِي – ط﴾(٢٦٠)، ﴿سَعْيًا – ط﴾(٢٦٠)، لاعتراض جواب الأمر[10] بين الجملتين المتفقتين[11]، ﴿مِئَةُ حَبَّةٍ – ط﴾(٢٦١)، ﴿لِمَنْ يَشَآءُ – ط﴾(٢٦١)، ﴿وَلا أَذًى – لا﴾(٢٦٢)، لأن (لهم) خبر (الذين)، ﴿عندَ ربِّهم – ج﴾(٢٦٢)، لعطف المختلفتين.

---

(١) في الأصل: (يخرجهم)!، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (أ) و (ق) على ما يقتضيه سياق الآية الكريمة، بيد أن (يخرجونهم) جاء في (ق) منسوقا بالواو، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في الآية (٨١) فانظره.

(٣) أ، ق: للتعجيب.

(٤) أ: كلام.

(٥) ق: بإسقاط الواو قبل (الجزاء).

(٦) أ: (تجري) ، وهو تحريف وتصحيف.

(٧) أ: للاستراحة.

(٨) سقطت من ق.

(٩) سقطت من (أ) و (ق)..

(١٠) سقطت من ق.

(١١) ق: (المختلفتين) وهو تحريف.

﴿أذًى – ط﴾(٢٦٣)، ﴿والأذى – لا﴾(٢٦٤)، لتعلّق كاف التشبيه[1] تقديره: ولا تُبطلوا إبطالا مثل إبطال[2] الذي، ﴿الآخِرِ – ط﴾(٢٦٤)، ﴿صَلْدًا/(١٧أ) – ط﴾(٢٦٤)، ﴿كَسَبُوا – ط﴾(٢٦٤)، ﴿ضِعْفَيْنِ – ج﴾(٢٦٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب واتحاد الكلام، ﴿فَطَلٌّ – ط﴾(٢٦٥)، ﴿الأنهارُ – لا﴾(٢٦٦)، لأن ما بعده صفة (جَنَّةٌ) أيضاً، ﴿الثمراتِ – لا﴾(٢٦٦) لأن الواو للحال، ﴿ضُعَفَآءُ – ز﴾(٢٦٦)، والوصل أولى والوقف على ﴿فاحترقَتْ – ط﴾(٢٦٦)، لتناهي مقصود الاستفهام أي: أيحب[3] أحدكم احتراق جنة صفتها كذا في حالة كذا، ﴿مِنَ الأرضِ – ص﴾(٢٦٧)، لعطف المتفقتين. ﴿تُغْمِضُوا فيهِ – ط﴾(٢٦٧)، ﴿بالفحشآءِ – ج﴾(٢٦٨)، وإن اتفقت الجملتان ولكن للفصل من تخويف الشيطان الكاذب ووعد الله[4] الحق الصادق، ﴿وَفَضْلاً – ط﴾(٢٦٨)، ﴿عليمٌ﴾[5](٢٦٨) قد يوصل على جعل ما بعده صفة، ﴿مَنْ يَشَآءُ – ج﴾(٢٦٩)، لابتداء الشرط مع العطف. ومن قرأ (ومن يؤتِ الحكمةَ) بالكسر[6] فالوصل أجوز لنسق الفعل المعروف على المعروف، ﴿كثيرًا – ط﴾(٢٦٩)، ﴿يَعْلَمُهُ – ط﴾(٢٧٠)، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ – ج﴾(٢٧١)، ﴿خيرٌ لكم – ط﴾(٢٧١)، لمَن قرأ (ويُكَفِّرُ) مرفوعًا بالنون أو الياء[7] على الاستئناف، ومن جزم بالعطف على موضع (فهو خير لكم[8]) لم يقف،﴿سيّئاتِكم – ط﴾(٢٧١)، ﴿مَنْ يشآءُ – ط﴾(٢٧٢)، لابتداء الشرط -أي: وأي شيء تنفقوا- بعد تمام الكلام [المقدّم][9]، ﴿فلأنفسكم – ط﴾(٢٧٢)، للابتداء بالنفي، ﴿وَجْهِ الله –ط﴾(٢٧٢)، للشرط بعد التمام. ﴿في الأرض – ز﴾(٢٧٣)، لأن (يحسَبُهم) وإن صلحت حالاً بعد حال نظماً ولكن لا يليق بحال من أُحْصِرَ. ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ – ج﴾(٢٧٣) لأنّ (تعرِفُهم) يصلح استئنافاً، والحال أوجه أي: يحسبهم الجاهل

---

(١) في قوله تعالى: ﴿كالذي ينفقُ مالَه رئاءَ النَّاسِ...﴾.
(٢) أ: الإبطال.
(٣) أ: (يجب) ، وهو تصحيف.
(٤) ليست في ق.
(٥) أعلم هذا اللفظ في أ بالعلامة (ط).
(٦) وهو يعقوب البصري، وباقي العشرة بفتح التاء، ينظر: الغاية ص ١٢٠، تفسير الفخر الرازي ٧/٧٤، النشر ٢/٢٣٥، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤.
(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم ويعقوب (ونكفر) بالنون في أوله ورفع الراء، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بياء المضارعة في أوله ورفع الراء، وقرأ الباقون بالنون وجزم الراء، ينظر: السبعة ص ١٩١، الغاية ص ١٢٠، التيسير ص ٧١، النشر ٢/٢٣٦، الإتحاف ص ١٦٥.
(٨) سقطت (لكم) من ق.
(٩) من ق.

أغنياءَ لزيٍّ ظاهرهم[1] وأنت تعرفهم بحقيقة ما في بطونهم من الضر وهم لا يسألون النـــاسَ /(١٧ب) على الحال، وقد يُجعل (لا يسألون) استئنافاً فيجوز الوقف علـــى: ﴿بسِـــيماهم﴾ (٢٧٣)، ﴿إلحافاً – ط﴾(٢٧٣)، لابتداء الشرط بعد تمام الكلام، ﴿عند ربِّـهم – ج﴾(٢٧٤)، لعطف المختلفتين، ﴿مِنَ المَسِّ – ط﴾(٢٧٥)، ﴿مِثْلُ الرِّبَا – م﴾(٢٧٥) لأنه لو وصل صار مـا بعده مفعول (قالوا) وقد تم قولهم على الربا وإن أمكن جعل (وَأَحَلَّ اللهُ) حالاً بإضمار (قـد) ولكن الوقف للفصل أبين. ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا – ط﴾(٢٧٥)، لابتداء الشرط واستئناف المعنى، ﴿مَـا سَلَفَ – ط﴾(٢٧٥)، لتناهي الجزاء و(أمرُه) مبتـــدأ، ﴿إلى اللهِ – ط[2]﴾(٢٧٥)، ﴿النَّـارِ – ج﴾(٢٧٥)، ﴿الصدقـــاتِ – ط﴾(٢٧٦)، ﴿عنـــدَ ربِّـــهم – ج﴾(٢٧٧)، ﴿ورســـولِهِ – ج﴾(٢٧٩)، ﴿أموالِكُم – ج﴾(٢٧٩)، لأنّ ما بعده مستَأنفٌ أو حالٌ عامله معنى الفعـــل في لام التمليك.

﴿مَيْسَرَةٍ – ط﴾(٢٨٠)، لأن التقديـــر[3]: والتَّصَـــدُّق خـــير لكـــم[4]، ﴿فَـاكتُبوه – ط﴾(٢٨٢)، للعدول، ﴿بالعَدْلِ – ص﴾(٢٨٢)، لعطف المتفقتين، ﴿فَلْيَكْتُـــبْ – ج﴾(٢٨٢)، ﴿شيئاً – ط﴾(٢٨٢)، ﴿بالعدلِ – ط﴾(٢٨٢)، ﴿مِن رِجالِكم – ج﴾(٢٨٢)، للشرط مع فـاء التعقيب، ﴿الأُخرى – ط﴾(٢٨٢)، ﴿دُعُوا – ط﴾(٢٨٢) للعدول، ﴿أَجَلِـــهِ – ط﴾(٢٨٢)، ﴿تكتبوها – ط﴾(٢٨٢) لابتداء الأمر. ﴿تَبَايَعْتُم – ص﴾(٢٨٢) لعطف المتفقتين، ﴿ولا شـهيدٌ – ط﴾(٢٨٢)، ﴿فُسُوقٌ بكم – ط﴾(٢٨٢)، ﴿واتَّقُوا اللهَ – ط﴾(٢٨٢)، ﴿وَيُعَلِّمُكُـــم اللهُ – ط﴾(٢٨٢)، ﴿مقبوضةٌ – ط﴾(٢٨٣) لابتداء شرط واســـتئناف معـــنى آخـــر، ﴿ربَّـــهُ – ط﴾(٢٨٣) للعدول، ﴿الشَّهادةَ – ط﴾(٢٨٣)، ﴿قَلْبُـــهُ – ط﴾(٢٨٣)، ﴿ومـا في الأرضِ – ط﴾(٢٨٤)، ﴿بِهِ اللهُ – ط﴾(٢٨٤)، لمن قرأ (فَيَغْفِرُ) بالرفع[5] على الاستئناف أي: فهو يغفر، ومن جزم بالعطف لم يقف.

---

(١) ق: صفة ظاهرهم.
(٢) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ج).
(٣) أ، ق: (والتقدير ...) – بإسقاط (لأن) قبلها – .
(٤) سقطت من ق.
(٥) وهو ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالجزم، ينظر: السبعة ص ١٩٥، الغاية ص ١٢٢، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/٢٣٧، الإتحاف ص ١٦٧.

﴿مَن يشآءُ – ط﴾(٢٨٤)، ﴿والمؤمنون – ط﴾(٢٨٥)، [﴿مِن رُسُلِهِ – ط﴾][1] (٢٨٥)، ﴿وُسْعَهَا – ط﴾(٢٨٦)، ﴿ما اكتسبَتْ – ط﴾(٢٨٦)، ﴿أو أخطَأْنا – ج﴾ (٢٨٦)، ﴿مِنْ قَبْلِنَا – ج﴾(٢٨٦)، لأن النداء للابتداء، ولكن الواو لعطف[2] السؤال على /(١٨أ) السؤال، وتؤذن بأن كلمة (ربَّنا) تكرار. ﴿لَنَا بِهِ – ج﴾(٢٨٦)، ﴿واعْفُ عَنَّا﴾(٢٨٦)، وقفة، ﴿واغْفِرْ لَنَا﴾ كذلك[3]، ﴿وارْحَمْنَا﴾ كذلك؛ للتفصيل[4] بين أنواع المقاصد، والاعتراف بأنّ أطماعنا غير واحد.

(١) من (أ) و (ق).
(٢) أ: تعطف.
(٣) ق: (لذلك)، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) في الأصل: (لتفصيل)، وما أثبته من (أ) و (ق) هو الأولى في سياق الكلام.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓ - ج[1]﴾(١)، كوفي مختلِف، فإنّ غير الأعشى[2] والبُرْجُمِي[3] يصلــون[4]، ﴿إلاّ هُوَ - لا﴾(٢)، لأن قوله (الحيُّ القيُّوم) بدل الضمير، ﴿القَيُّــومُ - ط﴾(٢)، ﴿الفُرْقَــانَ - ط﴾(٤)، ﴿شديدٌ - ط ﴾(٤)، ﴿وفي السَّمَآءِ - ط﴾(٥)، ﴿يشآءُ - ط﴾(٦)، ﴿مُتَشَابِهَاتٌ - ط﴾(٧)، لاستئناف تفصيل، ﴿وابتغاءَ تأويلِهِ - ج﴾(٧)، لأن الواو يصلح[5] استئنافاً، والحــال أليق، ﴿إلاَّ اللّهُ - م﴾(٧)، في السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ لأنّه لو وُصل فُهِــم أنّ الراسخين[6] يعلمــون تأويلَ المتشابهة كما يعلَمُه الله، بل المذهب أنّ شرطَ الإيمانِ بالقرآن العملُ بمحكمه والتسليمُ

---

(١) العلامة (ج) ساقطة من أ.

(٢) هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشى، التميمي، الكوفي، أخذ القراءة عن أبي بكر شعبة بن عياش وهو من أجَلّ أصحابه، توفي في حدود ٢٠٠هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار ١/١٥٩، غاية النهاية ٢/٣٩٠.

(٣) هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، التيمي، أبو صالح الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر شعبة بن عياش (ت ٢٣٠هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٠٢، غاية النهاية ١/٣٦٠.

(٤) أي أن قراء الكوفة مختلفون في الوقف على (ألم) هنا، فالأعشى والبرجمي عن شعبة عن عاصم كانا يقطعانها، وسائرهم يصلونها، ومن ثم جعل الوقف عليها جائزا، ينظر: السبعة ص٢٠٠، الغاية في القراءات العشر ص ١٢٣ وقد تقدم التعليق على مثله مستقصًى في سورة البقرة (١) فليراجع، ولمزيد بيان وفائدة ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٩، مجاز القرآن ١/٨٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٧٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٥٦٣، القطع والائتناف ص ٢١١، المكتفى ص ١٩٤، لطائف الإشارات -مخطوط- (ق ١٤٣/أ)، (ق ١٥١/أ)، منار الهدى ص ٦٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٩.

(٥) أ. تصلح.

(٦) ق: (الراسخون)، ولعله على الحكاية.

لمتشابهه، و(الراسخون) ثناء مبتدأ[1] مِنَ الله عليهم بالإيمان على التسليم بأنّ الكل مِن عنده، ومن جعل المتشابه غير صفة[2] الله تعالى ذاتا [وَفِعْلاً][3] من الأحكام التي يدخلها القياسُ والتأويلُ بالرأي وجعل المُحْكَمات الأُصولَ المنصوصَ المجمَعَ عليها[4] فَعَطَفَ[5] قوله (والراسخون) على اسم الله، وجَعَلَ (يقولون) حالاً لهم ساغَ له أن لا يقف على (إلا الله) لكنّ الأصوبَ الأحَقَّ الوقفُ؛ لأنّ التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيصَ اسمِ الله بالاستثناء، يقتضي أنّه مِمَّا[6] لا يشاركُه في عِلْمِه سِوَاهُ، فلا يجوز العطفُ على قوله (إلا الله) كما على [قوله][7] لا إله إلا الله[8]. ﴿آمَنَّا بِهِ - لا﴾(٧)؛ لأن قوله (كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) مِن مقولهم فإنّ التسليم من تمام[9] الإيمان. ﴿مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا - ج﴾(٧)، لاحتمال /(١٨ب) أنّ ما بعده من[10] مقولهم، والأظهر أنه ابتداء تنبيه على الاتِّعاظ[11] من الله، ﴿رحمةً - ج﴾(٨)، للابتداء بـ (إنَّ) ولاحتمال لام التعليل أو فاء التعقيب للتسبيب، ﴿فيه - ط﴾(٩)، ﴿شيئاً- ط﴾(١٠)، ﴿النَّارِ - لا﴾(١٠)،لتعلق كاف التشبيه، ﴿فرعونَ - لا﴾(١١)، لعطف المفرد، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(١١)، ﴿بآياتِنا - ج﴾(١١)، للعدول مع الفاء[12]، ﴿بذُنوبِهم - ط﴾(١١)، ﴿جهنَّمَ -

(١) ق: مبتدأ ثناء.

(٢) ق: صفات.

(٣) من (أ) و (ق).

(٤) ق: عليه.

(٥) ق: (فعطف عليه) -بزيادة لفظ (عليه) بعد (فعطف) - ، والصواب ما عليه الأصل و (أ).

(٦) ق: (مما يقتضي أنه لا يشاركه...) بتكرار العبارة (يقتضي أنه) ولعله عود نظر من الناسخ.

(٧) من ق.

(٨) وينظر في تحقيق هذه المسألة: معاني القرآن للفراء ١٩١/١، تفسير الطبري ١٨٢/٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٨/١، إيضاح الوقف والابتداء ٥٦٥/٢، القطع والائتناف للنحاس ص ٢١٢، وقد قال:" فممن روينا عنه أنه قال (وما يعلم تأويله إلا الله) تام، وما بعده منقطع منه نيف وعشرون رجلا من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة...)، كتاب أصول الدين لعبد القاهر البغدادي ص ٢٢٢ - ٢٢٣، المفردات للراغب الأصفهاني ص ٢٥٥، تفسير الفخر الرازي ٥/٢ ، ١٩٠/٧، تفسير النسفي ١٤٦/١، البحر المحيط ٣٨٤/٢، تفسير ابن كثير ٣٥٤/١، شرح العقيدة الطحاوية ٢٥٤/١، أقاويل الثقات للكرمي ص ٥١، منار الهدى والمقصد ص ٧٠، فتح القدير ٣١٥/١ - ٣١٦، في ظلال القرآن ٥٤٣/١.

(٩) في الأصل: (تمام من)، والتصويب من (أ) و (ق).

(١٠) ساقطة من أ ، ق.

(١١) في الأصل: (الاتعاض)! وهو خطأ صوابه من (أ) و (ق).

(١٢) أ، ق: فاء التعقيب.

ط﴾(١٢)،﴿الْتَقَتَا – ط﴾(١٣)، لأن التقدير: منهما فئة[1]، أو إحداهما فئة[2]. ﴿العَيْنِ – ط﴾(١٣)، ﴿مَنْ يَشَاءُ – ط﴾(١٣)، ﴿وَالحَرْثِ – ط﴾(١٤).

﴿الدنيا – ج﴾(١٤)، وإن اتفقت الجملتان ولكن للفصل بين النقيضين[3] والتعرض للتفكر بينهما، ﴿مِنْ ذَٰلِكُمْ – ط﴾(١٥)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿مِنَ اللهِ – ط﴾(١٥)، ﴿بالعباد – ج﴾(١٥)، للآية على جعل (الذين) خبر مبتدأ[4] محذوف أي: هم الذين، أو مدحًا أي: أعني الذين، ولجواز أنه نعت للعباد، ﴿النَّارِ – ج﴾(١٦)، لأن (الصابرين) يصلح بدلا لـ(الذين)، والوقف أجوز على جعله نصباً على المدح تقديره[5] كما ذُكر[6] بدلالة تتابع الأثنية.

﴿إلاَّ هُوَ – لا﴾(١٨)، لعطف المفرد، ﴿بالقِسْطِ – ط﴾[7](١٨)، ﴿الحكيمُ – ط﴾(١٨)، إلا لمن قرأ (أَنَّ الدِّينَ) بالفتح[8] على البدل من (أنَّه). ﴿بينَهم – ط﴾(١٩)، لإطلاق حكم غير مخصوص بما قبله. ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ – ط﴾(٢٠)، لابتداء أمر يشتمل[9] أهل الكتاب والعرب، والأول مختص[10] بأهل الكتاب فلم يكن الثاني من جملة[11] جزاء الشرط. ﴿أَأَسْلَمْتُمْ – ط﴾(٢٠)، لتناهي الاستفهام إلى الشرط، ﴿اهتَدَوْا – ج﴾(٢٠) لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿البلاغُ – ط﴾(٢٠)، ﴿بغير حقٍّ – ز﴾(٢١)، لمن قرأ (ويُقاتِلون)[12] لعدول المعنى

---

(١) ق: (فيه)، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل و(ق): (فيه)، وهو تصحيف، صوابه ما أثبته من (أ) على ما يدل عليه السياق.

(٣) ق: النقيضتين.

(٤) سقطت من (أ) و (ق).

(٥) أ: وتقديره.

(٦) في الآية قبلها، أي على تقدير: أعني، ومن هنا تبدأ نسخة الظاهرية التي رمزت إليها بـ(ظ).

(٧) قدم هذا اللفظ في (ق) على قوله تعالى (إلا هو) في الآية نفسها، وهو خطأ.

(٨) وهي قراءة الكسائي، وقرأ بقية العشرة بكسر الهمزة، ينظر: السبعة ص ٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٨/١، التيسير ص ٧٣، النشر ٢٣٨/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٢، معجم القراءات ١٥/٢.

(٩) أ: يشمل، ق: (يستمل) مصحفة.

(١٠) ق: مخصوص.

(١١) أ: (عمله) وهو تحريف.

(١٢) وهي قراءة حمزة، وأما الباقون فبحذف الألف مع فتح الياء وضم التاء من القتل، وهذا في الموضع الثاني من الآية (ويقتلون الذين)، أما الموضع الأول (ويقتلون النبيين) فكل القراء العشرة متفقون على قراءته بفتح الياء بلا ألف بعد القاف مع ضم التاء من القتل، ينظر: السبعة ص ٢٠٣، التيسير ص ٧٣، النشر ٢٣٨/٢، الإتحاف ص١٧٢، معجم القراءات ١٧/٢.

عن قوله (يقتُلون)، ﴿مِنَ النَّاسِ – لا﴾(٢١)، لأن ما بعده خبر (إنّ) والفاء لإبهام التقريب[١] إلى الشرط. ﴿في الدنيا والآخرةِ–ز﴾(٢٢)، للابتداء بالنفي مع اتحاد المقصود /(١٩أ). ﴿معدودات – ص﴾(٢٤)، لأن الواو للعطف أو الحال أي: وقد غرَّهم، تقديره: قالوا مغرورين. ﴿مِمَّن تَشَآءُ – ز﴾(٢٦)، لتناهي الجملتين المتضادتين معنى إلى الجملتين[٢] مثلهما. ﴿وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ – ط﴾(٢٦)، [﴿الخيرُ – ط﴾][٣](٢٦)، ﴿في الليلِ – ز﴾(٢٧)، للفصل بين الجملتين المتضادتين، ﴿مِنَ الحيِّ – ز﴾(٢٧)، لعطف المتفقتين وإطلاق هذه الجملة عن الأوليين[٤]، ﴿المؤمنين – ج﴾(٢٨)، ﴿تُقَاةً – ط﴾(٢٨)،﴿نفسَهُ– ط﴾(٢٨)،﴿يَعْلَمْهُ اللهُ – ط﴾(٢٩)،﴿ وما في الأرضِ – ط﴾(٢٩)،﴿مُحْضَرًا – ج﴾(٣٠)، والأجوز أن يقف على ﴿سوء﴾(٣٠) تقديره: وما عملت من سوء كذلك؛ لأن السوء يوجد محضرا كالخير، و(تودُّ) مستأنف؛ لأن صاحب الخير[٥] يود لو لم يره من خجل الحياء، كما أنّ صاحب السوء من وجل الجزاء، والضمير المتحد عائد[٦] إلى (ما) أو إلى جنس العمل.

﴿بعيدًا – ط﴾(٣٠)، ﴿نفسَه – ط﴾(٣٠)، ﴿ذُنُوبَكُم – ط﴾(٣١)، ﴿والرسولَ – ج﴾(٣٢)، لابتداء الشرط مع الفاء[٧]، ﴿العالمين – لا﴾(٣٣)، لأن(ذريةً) نُصب على البدل من (آدمَ) ومن بعده، ﴿مِنْ بعضٍ – ط﴾(٣٤)، ﴿عليمٌ – ج[٨]﴾(٣٤)، للآية على تقدير: واذكر إذ؛ لاحتمال[٩] أنّ (إذ) متعلّق بالوصفين أي: سمع دعاءها وعلم رجاءها حين قالت. ﴿مِنِّي – ج﴾(٣٥)، للابتداء بـ(إنّ) ولجواز تقدير: لأنك أو فإنّك[١٠]، ﴿أُنْثَى – ط﴾(٣٦)

(١) أ: لإبهام القرب، ق: للإبهام المقرب، ظ: لإبهام المقرب.

(٢) أ، ظ:جملتين.

(٣) من (ق) و (ظ).

(٤) في الأصل و(ظ): (الأولين)!،والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).

(٥) (وتود ... الخير) ساقط من ظ.

(٦) ق: العائد، ظ: (عائدا) وهو خطأ بين.

(٧) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(٨) أعلم هذا الموضع في (ق) و (ظ) بالعلامة (ط).

(٩) أ، ق: ولاحتمال، ظ: للاحتمال.

(١٠) ق، ظ: فإنك أو لأنك.

إلا لمن قرأ (بما[1] وَضَعْتُ) بالرفع[2] لأنه يجعلها من كلامها، ﴿بِمَا وَضَعَتْ – ط﴾(٣٦) بجزم التاء ورفعها[3]، ﴿كالأنثى – ج﴾(٣٦) للابتداء بـ(إنّ) ولاحتمال أنّ قوله (وليس الذكر كالأنثى) على قراءة (وَضَعْتُ) بالرفع من قولها متصل متسق بعض الكلام ببعض، ﴿حَسَناً – ص﴾(٣٧)، لمن قرأ (وكَفَلَهَا) مخففًا[4] لتبدل فاعله فإنّ فاعل المخفّف (زكريّا) وفاعل المشدد ضمير اسم الرب تعالى كما في (أنبتها). [﴿زكريا – ط﴾(٣٧) لابتداء الشرط][5]. ﴿المِحْرابَ – لا﴾(٣٧)، لأن (وَجَدَ) جواب (كلّما). ﴿رِزْقًا – ج﴾(٣٧)، لاتحاد فاعل الفعلين مع عدم /(١٩ب) العاطف[6]، ﴿هذا – ط﴾(٣٧)، ﴿مِنْ عِندِ الله – ط﴾(٣٧)، ﴿ربَّه – ج﴾(٣٨)، لَمَّا[7] ذُكر في قوله (رزقا). ﴿طَيِّبَةً – ج﴾(٣٨)، للابتداء[8] بـ(إنّ) مع جواز[9] [تقدير][10]: لأنّك أو فإنّك، ﴿في المحرابِ – لا﴾(٣٩)، وإنْ قُرئ بالكسر[11]؛ لأنّ مَن كسر جعل للنداء معنى[12] القول، ﴿عاقرٌ – ط﴾(٤٠)، ﴿آيةً – ط﴾(٤١)، ﴿رَمْزًا – ط﴾(٤١)، لاختلاف الجملتين مع وقوع العارض.

---

(١) ساقطة من ق.

(٢) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم ويعقوب، وقرأ سائر العشرة بفتح العين، وإسكان التاء، ينظر: السبعة ص ٢٠٤، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/٢٣٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣، معجم القراءات ٢/٢٣.

(٣) ظ: أو رفعها.

(٤) ق: (بالتخفيف)، هذا والقراءة بتخفيف الفاء من (كفلها) قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون – وهم الكوفيون – بتشديد الفاء، ينظر: السبعة ص ٢٠٤، التيسير ص٧٣، النشر ٢/٢٣٩، الإتحاف ص ١٧٣.

(٥) من أ.

(٦) ق، ظ: العطف.

(٧) أ، ق: كما.

(٨) أ: لابتداء.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) من (أ) و (ظ).

(١١) أي بكسر الهمزة من (أن) في قوله تعالى: (أن الله يبشرك بيحيى ...) في الآية نفسها، وهي قراءة ابن عامر وحمزة، وسائر العشرة على الفتح، ينظر: السبعة ص٢٠٥، التيسير ص ٧٣، النشر ٢/ ٢٣٩، الإتحاف ص ١٧٤.

(١٢) أ، ظ: النداء بمعنى.

﴿نوحِيهِ[1] إليكَ - ط﴾(٤٤)، ﴿يكفُلُ مريمَ - ص﴾(٤٤)، لعطف المتفقتين، ﴿مِنْهُ﴾(٤٥) **قد قيل** لتذكير الضمير في (اسْمُهُ) وتأنيث الكلمة[2]، ولكن المراد من الكلمة الولد، فلم يكن تأنيثاً حقيقيًّا، والوجه[3] أن لا يوقف[4] إلى: ﴿الصالحين﴾(٤٦) لأن (وجيهاً) حاله، وما بعده معطوف عليه على تقدير: وكائناً من المقرّبين، ومكلّمًا، وكائناً من الصالحين. ﴿بَشَرٌ - ط﴾(٤٧)، ﴿يَشَآءُ - ط﴾(٤٧)، ﴿والإنجيلَ - ج﴾(٤٨)؛ لأن (ورسولاً) يجوز أن يكون معطوفًا على (ومن الصالحين)، أو منصوباً بمحذوف[5] أي: ويُجعل[6] رسولا، والوقف أجوز؛ لتباعد العطف، ﴿مِن رَّبِّكُمْ - ج﴾(٤٩)، لمن قرأ (إِنِّي أخلُقُ) بالكسر[7]، ﴿بإذن الله - ج﴾(٤٩)، والثاني كذلك[8] للتفصيل بين المعجزات، ﴿تَدَّخِرُونَ - لا﴾(٤٩)، لتعلق الظرف، ﴿في بُيُوتِكُمْ - ط﴾(٤٩)، ﴿مُؤمنينَ - ج﴾(٤٩) للآية مع أن (مصدِّقاً) عطف على ما قبله. ﴿فَاعْبُدُوهُ - ط﴾(٥١)، ﴿إلى الله - ط﴾(٥٢)، ﴿أنصارُ الله - ج﴾(٥٢)، لأنّ (آمنَّا) في نظم الاستئناف مع إمكان الحال تقديره: وقد آمنا. ﴿آمَنَّا بالله[9]﴾(٥٢) كذلك لانقطاع النظم مع اتحاد مقصود الكلام، ﴿وَمَكَرَ اللهُ - ط﴾(٥٤)، ﴿القيامةِ - ج﴾(٥٥) لأنّ (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، ﴿والآخرةِ - ز﴾(٥٦)، للابتداء بالنفي مع أن المنفي تمام المقصود.

﴿أُجُورَهم - ط﴾(٥٧)، ﴿كَمَثَلِ آدَمَ - ط﴾(٥٩)، لأن الجملة لا يتصف بها المعرَّف، وقد تكلّف مَن قال بجعل (آدم) /(٢٠أ) بمعنى رجل ويوصف[10] بالجملة[11]، ثم لا وقف

---

(١) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) كررت كلمة (الكلمة) في الأصل، واضطربت العبارة في (ق) فجاءت على هذه الصورة : (والتأنيث الكلمة في اسمه).

(٣) أ: فالوجه.

(٤) ظ: لا يقف.

(٥) ق: بالمحذوف.

(٦) أ، ظ: ويجعله. ق: يجعله.

(٧) وهما المدنيان: نافع وأبو جعفر، وسائر العشرة بفتح الهمزة من (أني)، ينظر: السبعة ص ٢٠٦، التيسير ص ٧٤، النشر ٢/٢٤٠، الإتحاف ص ١٧٥.

(٨) أي (بإذن الله) الآتي في الآية نفسها بالعلامة نفسها.

(٩) أعلم لفظ الجلالة في (ظ) بعلامة الوقف الجائز (ج).

(١٠) أ ، ق ، ظ : فيوصف.

(١١) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/١١٩، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٢٢، تفسير الفخر الرازي ٨/٨٣، التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/١٣٧، البحر المحيط ٢/٤٧٨، منار الهدى ص ٧٩.

سوى رؤوس الآيات إلى قوله: ﴿القَصَصُ الحَقُّ - ج[1]﴾(٦٢)، والوقف عليه جائز ﴿إلاَّ اللهُ - ط﴾(٦٢)، ﴿ مِنْ دُونِ اللهِ - ط﴾(٦٤) لتناهي جملة وافية إلى ابتداء شرط[2].

﴿مِنْ بعدِه - ط﴾(٦٥)، ﴿ليس لكم به عِلْمٌ - ط﴾(٦٦)، ﴿مسلمًا - ط﴾(٦٧)، ﴿والذين آمنوا - ط﴾(٦٨)، ﴿لو يُضِلُّونَكُم - ط﴾(٦٩)، ﴿يَرْجعُونَ - ج﴾(٧٢)، والوصل أجوز؛ لأن وجه العطف أوضح، ﴿دينَكُم - ط﴾(٧٣)، ﴿هُدَى اللهِ - لا﴾(٧٣)، لأن التقدير: ولا تُصدِّقوا بأن يُؤتى أحدٌ مثلَ ما أُوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وقوله (قل) مع مقوله معترض، وإن قرئ[3] (آنْ [يُؤتى][4]) بالمد[5] مستفهمًا[6] وقف عليها[7]،﴿عندَ رَبِّكُم - ط﴾(٧٣)، ﴿بِيَدِ اللهِ - ج﴾(٧٣) لأن (يؤتيه) لا يتعلق بما قبله مع أن ضميري فاعله ومفعوله عائدان إلى الله [والفضل][8]، ﴿مَنْ يَشَآءُ - ط﴾(٧٣)، ﴿عليمٌ - ج﴾(٧٣)، للآية واحتمال ما بعده الاستئناف[9] والصفة، ﴿مَنْ يَشَآءُ - ط﴾(٧٤)، ﴿إليكَ﴾ - الأولى - ج(٧٥)، لتضاد الجملتين معنى مع اتفاقهما لفظا، ﴿قَآئمًا - ط﴾(٧٥)، ﴿سَبِيلٌ - ج﴾(٧٥) لأن الواو للاستئناف مع اتساق معنى الكلام. ﴿يُزَكِّيهِم - ص﴾(٧٧)، ﴿وما هو مِنَ الكتاب - ج﴾(٧٨)، لعطف المتفقتين مع وقوع العارض، ﴿وما هو من عندِ اللهِ - ج﴾(٧٨)، ﴿تَدْرُسُونَ - لا﴾(٧٩) لمن قرأ (وَلاَ يَأْمُرَكُم) بالنصب[10] عطفا على (أن يؤتيه [الله][11])، ﴿أربابًا - ط﴾(٨٠)، ﴿ولَتَنْصُرُنَّهُ - ط﴾(٨١)، ﴿إِصْرِي - ط﴾(٨١)، ﴿أَقْرَرْنَا - ط﴾(٨١)، ﴿مِن رَبِّهِم - ص﴾(٨٤) لأن ما بعده حال أي: آمَنَّا غيرَ مفرقين. ﴿مِنْهم - ز﴾(٨٤)، لأن ما

---

(١) سقطت علامة (ج) من ق.

(٢) ق، ظ: الشرط.

(٣) أ، ق، ظ: ومن قرأ.

(٤) من ق.

(٥) ساقطة من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) وهي قراءة ابن كثير المكي، وقرأ الباقون بقطع همزة (أن)، ينظر: السبعة ص ٢٠٧، التيسير ص ٧٤، النشر ٢/٢٤٠، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٦.

(٧) أي على (هدى الله).

(٨) من (ا) و (ق) و (ظ).

(٩) أ: للاستئناف.

(١٠) وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف وقرأ باقي العشرة برفع الراء، ينظر: السبعة ص٢١٣، التيسير ص٧٤، النشر ٢/٢٤٠، الإتحاف ص١٧٧.

(١١) من ق.

بعده يصلح مستأنفا وحالاً[1] بعد حال، ﴿مِنْهُ – ج﴾(٨٥) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿البيناتُ – ط﴾(٨٦)، ﴿أجمعين – لا﴾(٨٧) لأن (خالدين) حال لمفعول[2] الجزاء أو اللعنة، ﴿فيها – ج﴾(٨٨) لأن ما بعده يصلح مستأنفًا أو حالاً بعد حال، ﴿يُنْظَرُونَ – لا[3]﴾(٨٨) للاستثناء [منه][4]، ﴿تَوْبَتُهُم – ج﴾(٩٠) لعطف المختلفتين، ﴿افتَدَى بِهِ /(٢٠ب) – ط﴾(٩١)، ﴿تُحِبُّونَ – ط﴾(٩٢)، ﴿تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ – ط﴾(٩٣)، ﴿حنيفًا – ط﴾(٩٥)، ﴿للعالمِينَ – ج﴾(٩٦)، للآية ولأن قوله (فيه)[5] يصلح حالاً لمعنى الفعل في (هدًى)، ويصلح استئنافاً،﴿مَقَامُ إبراهيمَ – ج﴾(٩٧)، للابتداء بالشرط مع الواو، ولأن الآمن من الآيات، ﴿آمِنًا – ط﴾(٩٧)، ﴿سبيلاً – ط﴾(٩٧)، ﴿بآيات الله[6]﴾(٩٨) **قد قيل**[7]، والوجه الوصل لأن الواو للحال، ﴿شُهَدَآءُ – ط﴾(٩٩)، ﴿رسولُه – ط﴾(١٠١) لتناهي الاستفهام إلى الشرط، ﴿وَلاَ تَفَرَّقُوا – ص﴾(١٠٣) لعطف المتفقتين، ﴿إخوانًا – ج﴾(١٠٣) لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿منها – ط﴾(١٠٣)، ﴿عَنِ المُنْكَرِ – ط﴾(١٠٤) للعدول، ﴿البيِّناتُ – ط﴾(١٠٥)، ﴿عظيمٌ – لا﴾(١٠٥)، لتعلق الظرف، ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ – ج[8]﴾(١٠٦)، ﴿اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُم[9]﴾(١٠٦) **وقفة**؛ لأن التقدير: فقال[10] لهم: أَكَفَرْتُم، ﴿ففي رحمةِ الله – ط﴾(١٠٧)، ﴿بالحقِّ – ط﴾(١٠٨)، ﴿وما في الأرضِ – ط﴾(١٠٩)، ﴿وَتُؤْمِنُونَ بالله – ط﴾(١١٠)، ﴿خيراً لَهُمْ – ط﴾(١١٠)، ﴿الفاسقونَ – ز[11]﴾(١١٠) [قد][12] **قيل** لا وقف، وعليه وقف لأنّ المعرَّف لا يتصف[13] بالجملة، ﴿إلاّ أذىً – ط﴾(١١١)،

---

(١) ظ: أو حالا.

(٢) ظ : المفعول.

(٣) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامتين هما: (لا) و (ط) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) من (أ) و (ظ).

(٥) ساقطة من ظ.

(٦) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).

(٧) أي: بجواز الوقف عليه.

(٨) أعلم في ظ بالعلامة (ط).

(٩) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(١٠) أ، ظ: فيقال.

(١١) العلامة ساقطة من (أ) و (ظ).

(١٢) من ق.

(١٣) ق: (لا يتصرف) وهو تحريف.

﴿الأَدبارَ﴾(١١١) **وقفة**؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار أي: ثم هم لا ينصرون، ولو كان عطفاً لكان: ثم لا يُنصروا[١]، ﴿ المَسْكَنَةُ – **ط**﴾(١١٢)، ﴿بغيرِ حَقٍّ – **ط**﴾(١١٢)، ﴿يَعْتَدُونَ﴾(١١٢) **قيل** لا وقف، وعليه وقف[٢]؛ لأن ضمير (ليسوا) يعود[٣] إلى قوله (منهم المؤمنون) لبيان الفصل بين الفريقين، والذين عصوا واعتدوا أحد الفريقين، ﴿سَوَآءً – **ط**﴾(١١٣)، ﴿وَهُمْ[٤] يَسْجُدُونَ﴾(١١٣) **قيل**[٥] لا وقف على جعل (يؤمنون) حالا لضمير (يسجدون)، ولا يصح[٦]، بل الإيمان والأمر بالمعروف والنهي عن[٧] المنكر أوصاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود، ﴿الخيرات – **ط**﴾(١١٤)، ﴿يُكْفَرُوهُ – **ط**﴾(١١٥)، ﴿شيئاً – **ط**[٨]﴾(١١٦)، ﴿النَّارِ – **ج**﴾(١١٦)، ﴿فَأَهْلَكَتْهُ – **ط**﴾(١١٧)، ﴿خَبَالاً – **ط**﴾(١١٨)، ﴿مَا عَنِتُّم – **ج**﴾(١١٨)، للابتداء بـ(قد) وإضمار واو الحال أي: وقد، [﴿أفواهِهِم – **ج**﴾(١١٨) والوصل أجوز][٩]، ﴿أَكْبَرُ – **ط**﴾(١١٨)، ﴿كُلِّهِ – **ج**﴾(١١٩)، للعطف مع الحذف /(٢١أ) أي: وهم لا يؤمنون بكتابهم[١٠]، ﴿آمَنَّا﴾(١١٩) **قد قيل**[١١]، والوصل أولى؛ لأن المقصود بيان تناقض حالَيْهِم[١٢] في النفاق، ﴿مِنَ الغَيْظِ – **ط**﴾(١١٩)، ﴿بغيظِكُم – **ط**﴾(١١٩)، ﴿تَسُؤْهُمْ – ز﴾(١٢٠)، قد يجوز لابتداء شرط آخر، والوصل أجوز، لأن المقصود بيان تضاد حالَيْهم، ﴿يَفْرَحُوا بِهَا – **ط**﴾(١٢٠)، لتناهي وصف الذم لهم ولابتداء[١٣] شرط على المؤمنين، ﴿شَيئاً – ط﴾(١٢٠)، ﴿للقِتَالِ – **ط**﴾(١٢١)، ﴿عليمٌ – **لا**﴾(١٢١)، لأن (إذ) يتعلق بالوصفين أي: سمع ما أظهروا وعلم ما أضمروا حين[١٤] هَمُّوا.

(١) أ: (ينصرون) وهو خطأ ، ق: (ينصروا) – بدون (لا) قبلها – .
(٢) ظ : الوقف.
(٣) ق: عائد ، ظ: عائد يعود.
(٤) ساقطة من ق.
(٥) أ: وقيل.
(٦) أ: ولا يصلح.
(٧) ظ: (على) وهو تحريف.
(٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامتين: (ط) و (ج).
(٩) من أ.
(١٠) (للعطف ... بكتابهم) ساقط من (ظ).
(١١) أي بجواز الوقف عليه.
(١٢) ظ: حالهم.
(١٣) أ، ق، ظ: وابتداء.
(١٤) ظ: أي حين.

﴿أنْ تَفْشَـلاَ – لا﴾(١٢٢)، لأن الـواو للحـال[١]، ﴿وَلِيُّـهُمَا – ط﴾(١٢٢)، ﴿أَذِلَّـةٌ – ج[٢]﴾(١٢٣)، للفاء، ﴿مُنْزَلِينَ – ط﴾(١٢٤)، لتمام المقول، ﴿بَلَـى – لا﴾(١٢٥)، لاتحـاد المقول مع ما بعده، ﴿قُلُوبُكُمْ بِهِ – ط[٣]﴾(١٢٦)، ﴿الحكيم – لا﴾(١٢٦)، لتعلق اللام بمعـنى الفعل في النصر. ﴿وما في الأرض – ط﴾(١٢٩)، ﴿وَيُعَـذِّبُ مَـنْ يَشَـآءُ – ط﴾(١٢٩)، ﴿مُضَاعَفَةً – ص﴾(١٣٠)، لعطف المتفقتين، ﴿تُفْلِحُونَ – ج﴾(١٣٠) للآية مـع العطـف، ﴿للكافرينَ – ج[٤]﴾(١٣١)، ﴿تُرْحَمُونَ – ج﴾(١٣٢)، ومَن قرأ (سارعوا) بغير واو[٥] فوقفه مطلق[٦]، ﴿والأرضُ – لا﴾(١٣٣)، لأن ما بعده صفة لـ(جَنَّةٍ) أيضـا أي: جنـة واسـعة معدة.﴿للمـتـقينَ – لا﴾(١٣٣)، لأنَّ (الذين) صفتـهم. ﴿عَـنِ النَّـاسِ – ط﴾(١٣٤)، ﴿المحسنينَ – ج﴾(١٣٤)، لأن (والذين) يصلح[٧] مبتـدأ وخـبره (أولئـك جزآؤهـم [مغفرةٌ][٨]) فلا وقف على (يعلمون)، ويصلح معطوفًا[٩]؛ لأن "التائب من الذنب كَمَـنْ لا ذنبَ له"[١٠] فيوقف على: ﴿يَعْلَمُونَ – ط[١١]﴾(١٣٥)؛لينصرف عموم (أُولئك) إلى المتقـين السابقين منهم بعصمة الله، واللاحقين بهـم[١٢] برحمـة الله، والوقـف لطـول الكـلام

(١) (أن ... للحال) ساقط من ق.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٣) أ: (قلوبكم – ط) – بدون (به) – ؛ وهو وهم ناسخ.

(٤) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) وهم المدنيان:نافع وأبو جعفر، وابن عامر، والباقون بالواو؛ لأنها كذلك في مصاحفهم. ينظـر: السـبعة ص ٢١٦، التيسير ص٧٥، النشر ٢٤٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩.

(٦) أي على (ترحمون) قبلها.

(٧) ليست هذه الكلمة في ق.

(٨) من (ا) و (ق).

(٩) أي على ما قبله، وهو قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ...).

(١٠) حديث رواه ابن ماجه في السنن برقم(٤٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير برقم (١٠٢٨١)، وأبو نعيـم في حلية الأولياء ٢١٠/٤، والقضاعي في مسند الشهاب ٩٧/١، والبيهقي في شعب الإيمـان برقـم (٧١٧٨) و (٧١٩٦)، وفي السنن ١٥٤/١٠ ، وقال : (وروي من أوجه ضعيفة بهذا اللفظ)، ونقل ابن حجر العسـقلاني في لسان الميزان ٢٥٢/٦ عن أبي حاتم أنه قال: (وهو حديث ضعيف رواه مجهول عن مجهول). قلت: وقـد ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٥٢، والعجلوني في كشف الخفاء ٣٥١/١ وقـال: (بـل الحديـث موقوف على الراجح)، وينظر في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي، استخراج محمود الحداد ٢٠٨٣/٥.

(١١) العلامة ساقطة من (أ) و (ظ).

(١٢) ق: لهم.

على: ﴿لِذُنُوبِهِمْ﴾ (١٣٥) للابتداء بالاستفهام وعلى: ﴿إِلاَّ اللَّهُ﴾ (١٣٥) لاعتراض الاستفهام ولزوم الجواب بأن يقول الروح[١] لا أحد يغفر الذنوب إلا أنت، ﴿خالدين فيها - ط﴾(١٣٦)، ﴿العَامِلِينَ - ط﴾(١٣٦) لتمام /(٢١ب) الكلام، ﴿سُنَنٌ - لا﴾(١٣٧)، لتعقّب[٢] الأمر بالاعتبار بعد الإخبار بالتَّبار[٣]، ﴿مِثْلُهُ - ط﴾(١٤٠)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ - ج﴾(١٤٠)، لأن الواو مقحمة، أو عاطفة[٤] على محذوف أي: ليعتبروا[٥] وليعلم، ﴿شُهَدَآءَ - ط﴾(١٤٠)، ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾(١٤٠)، للعطف على (ليعلم)، ﴿تَلْقَوْهُ - ص﴾(١٤٣)، لطول الكلام، ﴿إِلاَّ رسولٌ - ج﴾(١٤٤)، لأن الجملة بعده[٦] تصلح صفة لـ(رسول) أو مستأنفة ، ﴿الرُّسُلُ - ط﴾(١٤٤)، ﴿أَعْقَابِكُمْ - ط﴾(١٤٤)، لتناهي الاستفهام ﴿شيئاً - ط﴾(١٤٤)، ﴿مُؤَجَّلاً - ط﴾(١٤٥)، لابتداء الشرط واختلاف المعنى لأن في السباق[٧] بيان انتهاء الأجل، وفي السياق بيان جزاء العمل، ﴿منها - ج﴾(١٤٥)، لعطف جملتي الشرط، ﴿منها - ط[٨]﴾(١٤٥).

﴿قُتِلَ[٩] - ط﴾(١٤٦)؛ ليكون قتل النبي [ﷺ][١٠] إلزامَ الحجة على مَن اعْتَذَرَ في الانهزام بما[١١] سَمِعَ من[١٢] نداء إبليس: ألا إنّ محمدًا قَدْ قُتِلَ[١٣]، والتقدير: ومعه رِبِّيُّونَ

(١) لعل المراد به روح المؤمن، ذلك لأني لم أجد من ذكر هذا التفسير على أن (الروح) هو جبريل عليه السلام، على ما يفهم من كلمة (الروح) عند الإطلاق في مثل هذه المناسبات، وينظر : الدر المنثور ٣٢٦/٢.

(٢) ق، ظ: لتعقيب.

(٣) ق: (بالتبان)! وهو خطأ، (والتبار: الهلاك والفناء، وتَبِر يَتْبَرُ تَبَارًا، وتبرهم الله تتبيرًا) العين (تبر) ١١٧/٨، وينظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص ٧٢ - ٧٣.

(٤) في الأصل: (عاطف)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).

(٥) أ: (لتعبروا)، وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) في الأصل و(ق): (السياق) ، وهو تصحيف والصواب ما أثبته من (أ).

(٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامة (ج).

(٩) في الأصل: (كثير - ط)، وهو خطأ بين، والصواب ما ثبته من (أ) و (ق) كما يدل عليه السياق وتتابع الآيات الكريمات، وقد ضبطتها وفقا لقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب -بضم القاف وكسر التاء بدون ألف بعد القاف على البناء للمجهول - لأنها هي المرادة هنا على ما يأتي من كلام المصنف -رحمه الله - ، ينظر: السبعة ص ٢١٧، التيسير ص ٧٥ - ٧٦، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف ص ١٨٠.

(١٠) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) ظ: مما.

(١٢) كررت (من) في الأصل.

(١٣) ينظر: تفسير الطبري ١١٦/٤، فتح القدير للشوكاني ٣٨٦/١، ٣٨٨.

كثيرٌ، ولو وصل كان ربيون مقتولين، ومن قرأ (قَاتَلَ)[1] فله أن لا يقف، ﴿كثيرٌ - ج[2]﴾(١٤٦)، لابتداء النفي مع دخول الفاء[3]. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا - ط﴾(١٤٦)، [لعطف المختلفتين][4]، ﴿الآخِرةِ - ط﴾(١٤٨)، ﴿مَوْلاَكُمْ - ج﴾(١٥٠)، لأن الواو تصلح للاستئناف[5] وللحال أي: يليكم وهو خير ناصر، ﴿سلطاناً - ج﴾(١٥١)، لعطف المختلفتين، ﴿النَّارُ - ط﴾(١٥١)، ﴿بإذنِهِ - ج﴾(١٥٢) لأن (حتى) يحتمل انتهاء الحس، ووجه الابتداء أظهر؛ لاقتران (إذا) مع حذف الجواب أي: إذا فعلتم وفعلتم انقلب الأمر والوقف[6]على: ﴿تُحِبُّونَ - ط[7]﴾(١٥٢)، في الوجهين، ﴿الآخِرةَ - ج﴾(١٥٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، وقيل لعطف (صَرَفَكُم) على الجواب المحذوف الذي ذُكر، والأول أَوْجَه، ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ - ج﴾(١٥٢)، ﴿عَفَا عَنْكُم - ط﴾(١٥٢)، ﴿أَصَابَكُم /(٢٢أ) ط﴾(١٥٣)، ﴿طائفةً منكم - لا﴾(١٥٤)، لأن الواو للحال، ﴿الجاهليَّةِ - ط﴾(١٥٤)، ﴿مِنْ شَيءٍ - ط﴾(١٥٤)، ﴿للهِ- ط﴾(١٥٤)، ﴿يُبْدُونَ لَكَ - ط﴾(١٥٤)، ﴿هَهُنَا - ط﴾(١٥٤)، ﴿مَضَاجِعِهِمْ - ج﴾(١٥٤) لأن الواو مقحمة أو عاطفة على محذوف أي: لينفذ الحكم فيكم وليبتلي [ما في صدوركم][8]، ﴿فِي قُلُوبِكُم - ط﴾(١٥٤)، ﴿الجَمْعَانِ - لا﴾(١٥٥)، لأن (إنّما) خبر (إنّ).

﴿كَسَبُوا - ج﴾(١٥٥) لاحتمال الواو حالاً واستئنافاً، ﴿عَفَا اللهُ عنهم - ط﴾(١٥٥)، ﴿وَمَا قُتِلُوا - ج﴾(١٥٦) لأنّ لام (ليجعل) قد يتعلق بقوله (قالوا[9] لإخوانهم) أو بمحذوف[10] أي[11]. ذلك ليجعل[12]. ﴿فِي قُلُوبِهِم - ط﴾(١٥٦)، ﴿وَيُمِيتُ - ط﴾(١٥٦)،

---

(١) وهم : ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي وخلف) وأبو جعفر، ينظر: السبعة ص ٢١٧، التيسير ص ٧٥ - ٧٦، النشر ٢/٢٤٢، الإتحاف ص ١٨٠.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (ظ) بالعلامة (ط).

(٣) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.

(٤) من (ق) و (ظ).

(٥) أ: (الاستئناف) وهو خطأ.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) جُرد من العلامة في أ.

(٨) من (أ) و (ظ).

(٩) أ: وقالوا.

(١٠) في الأصل: (محذوف)، والذي أثبته من (أ) و (ق) هو الصواب.

(١١) ق: (أني) وهو تصحيف.

(١٢) ق: (لتجعل) وهو تصحيف.

﴿لِنْتَ لَهُم – ج﴾(١٥٩) لأن الواو للعطف و (لو) للشرط، ﴿مِنْ حَوْلِكَ – ص﴾(١٥٩)، والوصل هو الوجه؛ لتعقب الأمر بالرحمة على النهي عن الغلظة تعريضًا، ﴿فِي الأمر – ج﴾(١٥٩)، لأن (إذا) أُجيبت بالفاء فتضمنت معنى الشرط وقد دخلها فاء التعقيب. ﴿على الله – ط﴾(١٥٩)، ﴿لكم – ج﴾(١٦٠)، لابتداء شرط آخر مع الواو، ﴿مِنْ بَعْدِهِ – ط﴾(١٦٠)، ﴿أَنْ يَغُلَّ – ط﴾(١٦١)، لابتداء الشرط، ﴿يومَ القيامةِ – ج﴾(١٦١)، لانتهاء جزاء الشرط مع اتساق مقصود الكلام، ﴿جَهَنَّمُ – ط﴾(١٦٢)، ﴿عندَ اللهِ – ط﴾(١٦٣)، ﴿والحِكْمَةَ – ج﴾(١٦٤)، لأن المعنى: ولو كانوا، أو وقد كانوا، ويحتمل أنَّ (إنْ)[١] للنفي واللام بمعنى (إلا) فيسوغ[٢] الوقف، ﴿مِثْلَيْهَا – لا﴾(١٦٥)، لأن استفهام الإنكار دخل على (قلتم) أي: أقلتم[٣] أنّى هذا لمّا أصابتكم[٤] مصيبة ؟!

﴿هذا – ط﴾(١٦٥)، ﴿أنفسكم – ط﴾(١٦٥)، [﴿المؤمنين – لا﴾(١٦٦) للعطف على تقدير: يقولون قائلين][٥] ، ﴿نَافَقُوا – ج﴾(١٦٧)، لأن قوله (وقيل) عطف على (نافقوا)، أو مستأنف، والوصل أولى على تقدير: وقد قيل لهم، ﴿أَوِ ادْفَعُوا – ط﴾(١٦٧)، ﴿لاَتَّبَعْنَاكُمْ – ط﴾(١٦٧)، ﴿للإيمان – ج﴾(١٦٧)، لأن قوله (يقولون) مستأنف، أو حال عامله معنى الفعل في (أقرب)، ﴿فِي قُلُوبِهِم – ط﴾(١٦٧)، ﴿يَكْتُمُونَ – ج﴾(١٦٧)، لأن (الذين) يصلح[٦] بدلاً عن ضمير الفاعل في (يكتمون)، أو خبر مبتدأ[٧] محذوف أي: هم الذين، ﴿مَا قُتِلُوا – ط﴾(١٦٨)، ﴿أمواتاً – ط﴾(١٦٩)، ﴿يُرْزَقُونَ /(٢٢ب)- لا﴾(١٦٩)، لأن (فَرِحِينَ) حالهم، ﴿مِنْ فَضْلِهِ – لا﴾(١٧٠) للعطف، ﴿مِنْ خَلْفِهِمْ – لا﴾(١٧٠) لتعلق (أَنْ)[٨]، ﴿يَحْزَنُونَ – م﴾(١٧٠) للآية واستئناف الفعل، إذ يستحيل أن يكون الاستبشار حالا للذين

---

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وإنْ كانوا مِن قبلُ لفي ضلالٍ مُبينٍ﴾ في الآية عينها.
(٢) في الأصل: (يسوغ)، وما أثبته فمن (أ) وهو الأصح، وفي (ق): (فيسوق) وهو تحريف.
(٣) عبارة (أي أقلتم) سقطت من ظ.
(٤) ق: أصابكم.
(٥) من أ.
(٦) ساقطة من ظ.
(٧) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).
(٨) أي في قوله تعالى: ﴿ألاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، وقد سقطت (أن) من ظ .

يحزنون. ﴿وَفَضْلٍ – لا﴾(١٧١) لأن التقدير: وَبِأَنَّ الله، ومَن كسر (أَنَّ)[١] وقف[٢]، ﴿المؤمنينَ – ج﴾(١٧١) لأن (الذين) يصلح صفةً للمؤمنين[٣] ومبتدأ خبره (للذين أحسنوا)، والأول أوجه؛ لاتحاد الصفة[٤].

﴿القَرْحُ﴾(١٧٢) **وقف مطلق** لِمَنْ لم[٥] يقف على (المؤمنين)، ومن وقف وجعل[٦] (الذين) مبتدأ لم يقف على (القرح)، لأن قوله (للذين أحسنوا) يكون خبرا لقوله (الذين). ﴿عظيمٌ – ج﴾(١٧٢) لأن ﴿الذين﴾(١٧٣) يصلح بدلاً عن (الذين استجابوا) فإنهم هم، ويحتمل أنه خبرٌ محذوف، أي: هم الذين. ﴿إيمانًا﴾(١٧٣) **قد قيل**[٧]، والوصل أولى للعطف واتصال توكل اللسان بيقين القلب، ﴿سُوءٌ – لا﴾(١٧٤) للعطف. ﴿رِضْوَانَ اللهِ – ط﴾(١٧٤)، ﴿أولَيَاءَهُ – ص﴾(١٧٥) لأن الجملتين وإن اختلفتا ففاء التعقيب لوصل النهي عن الخوف بعد ذكر التخويف. ﴿في الكُفْرِ – ج﴾(١٧٦) للابتداء بـ(إنَّ)، ولاحتمال إضمار اللام أو الفاء[٨]. ﴿شيئًا – ط﴾(١٧٦)، ﴿في الآخِرةِ – ج﴾(١٧٦) لعطف المختلفتين مع اتحاد مقصود[٩] الكلام. ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللهَ[١٠] شيئًا – ج﴾(١٧٧) كما ذكر قبله (في الآخرة)[١١]، ﴿لأَنْفُسِهِم – ط﴾(١٧٨)، ﴿إثمًا – ج﴾(١٧٨) كما ذُكر من قبل[١٢].

﴿مِنَ الطَّيِّبِ – ط﴾(١٧٩)، ﴿ورُسُلِهِ – ج﴾(١٧٩)، ﴿هو خيرًا لهم – ط﴾(١٨٠)، ﴿شَرٌّ لهم – ط﴾(١٨٠)، ﴿القيامةِ – ط﴾(١٨٠)، ﴿والأرضِ – ط﴾(١٨٠).

---

(١) وهو الكسائي وحده، وسائر القراء العشرة على فتح الهمزة من (أن)، ينظر: السبعة ص ٢١٩، التيسير ص ٧٦، النشر ٢/٢٤٤، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢.

(٢) أي على لفظ (وفضل).

(٣) ظ: المؤمنين.

(٤) ظ: الصيغة.

(٥) ظ: لا.

(٦) أ، ق ، ظ: فجعل.

(٧) أي بالوقف على (إيمانا).

(٨) أي على تقدير: لأنهم أو فإنهم.

(٩) في الأصل: (المقصود) !، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).

(١٠) جملة (لن يضروا الله) ليست في أ.

(١١) في الآية (١٧٦).

(١٢) في الآية (١٧٦).

﴿أغنيآءُ - م﴾(١٨١) لأنه لو وصل صار ما بعده من مقولهم وهو إخبار من الله مبتدأ، ومن قرأ (سيُكتَب) بضم الياء[١] فوقفه مطلق، ﴿بغير حَقٍّ - ج﴾(١٨١)، لمن قرأ (ويقولُ) بالياء[٢]؛ لأن التقدير /(٢٣أ): ويقول الله، أو: يقول[٣] الزبانية، فلا ينعطف على قوله[٤] (سيكتب) مع اتفاق[٥] المعنى، ﴿للعبيدِ - ج﴾(١٨٢)، لأن (الذين) يصلح صفةً لـ(العبيد)، وخبر محذوف أي: هم الذين، والوقف أولى؛ لأن الله تعالى لا يظلم العبيد مطلقًا لا عبيدًا موصوفين، ﴿تأكلُه النَّارُ - ط﴾(١٨٣)، ﴿ذائقةُ الموتِ - ط﴾(١٨٥)، ﴿يومَ القِيامةِ - ط﴾(١٨٥)، لابتداء[٦] شرط في أمر معظَّم. ﴿فقد فَازَ - ط﴾(١٨٥)، ﴿كثيرًا - ط﴾(١٨٦)، ﴿وَلا تَكْتُمُونَهُ - ز﴾(١٨٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا لم يكن النبذ متصلاً لأخذ الميثاق فلم ينضف[٧] إلى ظرف (إذ)، ﴿قليلاً - ط﴾(١٨٧)، ﴿مِنَ العذابِ - ج[٨]﴾(١٨٨) كما ذُكر[٩]. ﴿والأرضِ - ط﴾(١٨٩)، ﴿الألبابِ - ج﴾(١٩٠)، لأن (الذين) يصلح نعتًا لـ(أُولي الألباب) وخبرٍ[١٠] محذوف أي: هم الذين، والوصل أشهر، لاتصال ثمرة الألباب بها، ﴿والأرضِ - ج﴾(١٩١)، لأن التقدير: يقولون ربنا، مع أن الكلام متسق، ﴿باطلاً - ج[١١]﴾(١٩١)، للابتداء بـ(سبحانك)[١٢] تعظيماً وإلا فالمقول متحد وفاء التعقيب متعقب. ﴿أَخْزَيْتَهُ - ط﴾(١٩٢)، ﴿فَآمَنَّا﴾(١٩٣) **قد قيل**، والوصل أولى؛ لأن كلمة (ربَّنا) تكرار،

(١) وهو حمزة الزيات وحده، وقرأ سائر العشرة بنون المضارعة مفتوحة وضم التاء (سنكتب)، ينظر: السبعة ص ٢٢١، التيسير ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع ص ١٨٦، النشر ٢/٣٤٥، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٣.

(٢) وهو حمزة وحده، والباقون بنون المضارعة، تنظر: المصادر والمراجع السابقة كلها.

(٣) أ: ويقول.

(٤) سقطت عبارة (على قوله) من أ.

(٥) أ، ق: اتساق.

(٦) ق: للابتداء.

(٧) أ، ق، ظ: (ينصف) وهو تصحيف.

(٨) أعلم هذا اللفظ في (أ) بالعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل قوله: (كما ذكر).

(٩) في الآية (١٧٦).

(١٠) ظ: أو خبر.

(١١) أعلم في (ق) بالعلامة (ط)، وورد في حاشيتها أنه في بعض النسخ (ج).

(١٢) أ: (فسبحانك)، وهو خطأ.

وقوله (فاغفر لنا) معطوف على (آمنا) أي: إذا[1] آمنا فاغفر [لنا][2]، ﴿الأبْرارِ - ط[3]﴾(١٩٣)، للآية، ووجه الوصل أن[4] (وآتِنا) عطف على (قِنَا)[5]. ﴿يومَ القيامةِ - ط[6]﴾(١٩٤)، ﴿أو أُنثى - ج﴾(١٩٥) لاتحاد الكلام وإلا فقوله (بعضُكم) مبتدأ، ﴿مِنْ بعضٍ - ج﴾(١٩٥)، ﴿الأنهارُ - ج[7]﴾(١٩٥)، لأن (ثوابًا) يشبه مفعولا [له][8] أي: لثواب، ومصدرا أي: أثابهم الله ثوابا، ﴿مِن عندِ الله - ط﴾(١٩٥)، ﴿البِلادِ - ط﴾(١٩٦)، والتقدير: لهم متاع[9]. ﴿جهنَّمُ - ط﴾(١٩٧)، ﴿مِنْ عِندِ الله - ط﴾(١٩٨). ﴿لله - لا﴾(١٩٩)، لأن (لا يشترون) حال بعد حال أي: خاشعين غيرَ مشترين، ﴿قليلاً - ط﴾(١٩٩)، ﴿عندَ ربِّهم[10] - ط﴾(١٩٩) إلى آخر السورة /(٢٣ب).

---

(١) ق: (إذ) وهو تحريف.

(٢) من (أ) و (ظ).

(٣) أعلم في (ق) و (ظ) بعلامة (ج).

(٤) ق: (الوصل أولى لأن ...).

(٥) أ، ظ: (فقنا)، ق: (وقنا).

(٦) أعلم في (أ) بالعلامة (لا).

(٧) أعلم في (ق) بالعلامة (ز).

(٨) من (ق) و (ظ).

(٩) ق: (التقدير: تقلبهم في البلاد متاع)

(١٠) جرد هذا اللفظ من علامة الوقف في ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَنِسَآءً – ج﴾(١)، لأن الجملتين[1] وإن اتفقتا فقد اعترضت المعطوفات. ﴿والأرحامَ – ط﴾(١)، وعلى قراءة الكسر[2] للوصل وجه[3] والوقف على قراءة الكسر على (تساءلون به) أي:اقسم[4] بالأرحام إن الله[5]. ﴿بالطَّيِّبِ – ص﴾(٢)، لعطف المتفقتين، ﴿إلى أموالِكُم – ط﴾(٢)، ﴿وَرُبَاعَ – ج﴾(٣)، ﴿أَيْمَانُكُم – ط﴾(٣)، ﴿ألاَّ[6] تعُولُوا – ط﴾(٣)، لابتداء حكم آخر، ﴿نِحْلَةً – ط﴾(٤)، لأن المشروط خارج عن أصل الموجب، ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ – ج﴾(٦)، ﴿أموالَهم – ج﴾(٦)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فالثانية ليست من موجب[7] الأولى،﴿أنْ يَكْبَرُوا – ط﴾(٦) لابتداء جملتين متضادتين[8]،﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ – ز[9]﴾(٦)، لعطف

---

(١) سقطت عبارة (لأن الجملتين) من ظ ، وجاءت العبارة فيها على هذا النحو: (وإن اتفقت الجملتان فقد اعترضت المعطوفات فيه).

(٢) وهي قراءة حمزة، وقد قرأ سائر العشرة بالنصب، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٢/١،السبعة ص ٢٢٦، حجة القراءات ص ١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/١-٣٧٦، التيسير ص ٧٨، النشر ٢٤٧/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٥.

(٣) ظ: أوجه.

(٤) أ: (أقسم به وبالأرحام).

(٥) (وعلى قراءة ... إن الله) ساقط من ق.

(٦) رسمت في الأصل مفصولة (أن لا)، وقد تقدم التعليق على مثله في سورة البقرة (٢٤٦).

(٧) ق: (موجبيه)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (موجب)، ظ: جملة.

(٨) ق: الجملتين المتضادتين.

(٩) أعلمت في (أ) و (ق) بعلامة (ج).

بعد وقوع العارض، ﴿عليهم - ط﴾(٦)، ﴿والأقربونَ﴾ - الأول - ص (٧)، ﴿أَوْ كَثُرَ - ط﴾(٧)، لتقدير[1]: جعلنا[2] نصيباً[3]، ﴿خافوا عليهم - ص﴾(٩)، ﴿نارًا - ط﴾(١٠)، ﴿حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ - ج﴾(١١)، ﴿ثُلُثَا مَا تَرَكَ - ج﴾(١١)، ﴿فَلَهَا النِّصْفُ - ط﴾(١١)، [لانتهاء حكم الأولاد][4]، ﴿إنْ كان له وَلَدٌ - ج﴾(١١)، ﴿فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ - ج﴾(١١)، ﴿أَوْ دَيْنٍ - ط﴾(١١)، ﴿وأبناؤُكم - ج﴾(١١)، لأنه يحتمل خبرَ محذوف أي: هم آباؤكم وأبناؤكم ويصلح مبتدأ خبره (لا تدرون)، ﴿نَفْعًا - ط[5]﴾(١١)، ﴿مِنَ اللهِ - ط﴾(١١)، ﴿لم يكن لهنَّ ولدٌ - ج﴾(١٢).

﴿أَوْ دَيْنٍ - ط﴾(١٢)، ﴿إنْ لم يكن لكم وَلَدٌ - ج﴾(١٢)، ﴿أو دَيْنٍ - ط﴾(١٢)، ﴿منهما السُّدُسُ - ج﴾(١٢)، ﴿أَوْ دَيْنٍ - لا﴾(١٢)، لأن (غير) حال عامله (يوصى). ﴿مُضَآرٍّ - ج﴾(١٢)، لأن قوله (وصيةً) يحتمل نصبها[6] بوقوع معنى الفعل في (مضار) عليه[7] أي: مِن غير أن يُضارَّ الموصي وصية هي[8] من الله في قسمة الميراث بقوله /(٢٤أ) (يُوصِيكُمُ اللَّهُ)، ويحتمل نصبها[9] بمحذوف أي: أوصى الله وصية، ﴿مِنَ اللهِ - ط﴾(١٢)، ﴿حليمٌ - ط﴾(١٢)، لأن (تلك) مبتدأ، ﴿حُدودُ اللهِ - ط﴾(١٣)، ﴿خالدينَ فيها - ط[10]﴾(١٣)، ﴿خالدًا فيها - ص﴾(١٤)، لأن ما بعده من تتمة الجزاء وما بعد[11] (خالدين[12] فيها)[13]

(١) أ: تقدير.
(٢) أ،ق: جعلناه.
(٣) (لتقدير جعلنا نصيبا) ساقطة من ظ.
(٤) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٥) أعلمت في (أ) بالعلامتين (ط) و (ج)، وفي (ق) و (ظ) بعلامة (ج).
(٦) في الأصل: (يصبها)، وهو تصحيف، والصواب من (أ) و (ق).
(٧) قدم لفظ (عليه) في (ق) و (ظ) على عبارة (في مضار).
(٨) ساقطة من ظ .
(٩) ق: (نصيها) وهو تصحيف.
(١٠) أعلم في (ظ) بالعلامة (ص).
(١١) ق: بعده.
(١٢) أ: (خالدا) وهو تحريف.
(١٣) أي: قوله تعالى: ﴿وذلكَ الفوزُ العظيمُ﴾ في الآية (١٣).

تقرير الجزاء بعد التمام، ﴿أربعةً منكم – ج﴾(١٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿فَآذُوهُمَا﴾(١٦) كذلك–ج[١]، ﴿عَنْهُمَا – ط﴾(١٦).

﴿عليهم – ط﴾(١٧)، ﴿السَّيِّئات – ج﴾(١٨) لأن (حتى إذا) يصلح للابتداء وجوابه (قال إنِّي تُبْتُ)، ويصلح انتهاء لعمل السيئات. ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ – ط﴾(١٨)، ﴿كَرْهًا – ط﴾(١٩) للعدول عن الإخبار إلى النهي، ﴿مُبَيِّنَةٍ – ج﴾(١٩)، للعارض بين المتفقتين، ﴿بالمعروفِ – ج﴾(١٩)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿مكانَ زَوْجٍ – لا﴾(٢٠)، لأن الواو للحال أي: وقد آتيتم. ﴿منه شيئًا – ط﴾(٢٠)، ﴿قد سَلَفَ – ط﴾(٢٢)، ﴿وَمَقْتًا – ط﴾(٢٢)، ﴿دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ – الأولى – ز (٢٣)، لابتداء الشرط مع اتحاد المقصود، ﴿فلا جُناحَ عليكم﴾(٢٣) كذلك[٢]؛ لأن جملة الشرط معترضة (و حلائل) معطوفة على (وربائبكم)، ﴿مِنْ[٣] أصلابِكم–لا﴾(٢٣)، للعطف[٤] أي: وحرم الجمع بين الأختين، ﴿قد سلف – ط﴾(٢٣)، ﴿رحيمًا – لا﴾(٢٣)، لأن قوله[٥] (والمحصَنات) معطوف على ما قبلها من المحرَّمات.

﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ –ج﴾(٢٤)، لأن قوله (كِتَابَ اللهِ) يحتمل نصبه بمحذوف أي: كتبَ اللهُ كتابًا، فلمّا حُذف الفعل أُضيف المصدر إلى الفاعل، ويحتمل أنه مصدر ما تقدم على المعنى؛ لأن التحريم والكتابة من الله بمعنى، والأحسن أن يُجعل مفعولا له أي: حُرِّم لكتاب الله عليكم، فمَن قرأ (وأَحَلَّ) بالفتح[٦] لم يحسن الوقف له على (عليكم)؛ لأنه يكون معطوفًا على (كتاب الله) كما قدر، (وأحل [لكم][٧]) بالضم ينعطف[٨] /(٢٤ب)، على (حُرِّمَتْ)

---

(١) العلامة ساقط من ق.

(٢) أي مُعْلَمَة بعلامة (ز) كسابقتها، وهي علامة الوقف المجوز لوجه، وقد سقطت من (ظ).

(٣) سقطت (من) من (أ) و(ق) و (ظ).

(٤) أ: لعطف.

(٥) ساقطة من ق.

(٦) أي بفتح الهمزة في أوله، وقد قرأ بذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بضم الهمزة وكسر الحاء، ينظر: السبعة ص ٢٣١، التيسير ص٧٩، النشر ٢٤٩/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٩، معجم القراءات ١٢٣/٢.

(٧) ما بين الحاصرتين من (ق) و (ظ).

(٨) ق: (للعطف) وهو تحريف.

فيجوز الوقف لطول الكلام، ﴿مُسافِحِينَ - ط﴾(٢٤)، لابتداء حكم[1] المتعة. ﴿فريضةً - ط﴾(٢٤)، ﴿الفريضَةِ - ط﴾(٢٤).

﴿فَتَيَاتِكُمُ المؤمنات - ط﴾(٢٥)، ﴿بإيمَانكُمْ - ط﴾(٢٥)، ﴿مِن بَعْضٍ-ج﴾(٢٥)، لعطف المختلفتين، ﴿أَخْدَانٍ - ج[2]﴾(٢٥) كذلك، ﴿مِنَ العذابِ- ط﴾(٢٥)، ﴿العَنَتَ مِنْكُمْ - ط﴾(٢٥)، لأن التقدير: والصبرُ خيرٌ[3] [لكم][4]. ﴿[خيرٌ][5] لكم - ط[6]﴾(٢٥)، ﴿ويتوبَ عليكم - ط﴾(٢٦)، ﴿يُخَفِّفَ عَنْكُم - ج﴾(٢٨)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى أي: يخفف عنكم لضعفكم، ﴿أنفُسَكم - ط﴾(٢٩)، ﴿نارًا - ط﴾(٣٠)، ﴿على بعضٍ - ط﴾(٣٢)، ﴿اكْتَسَبْنَ - ط﴾(٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾(٣٢)، ﴿والأقربونَ - ط﴾(٣٣)، لأنّ (والذين) مبتدأ والفاء في خبره لاحتمال عمومه معنى[7] الشرط، ﴿نَصِيبَهُمْ - ط﴾(٣٣)، ﴿مِنْ أموالِهم - ط﴾(٣٤)، لأن قوله[8] (فالصالحاتُ) مبتدأ و(قانتاتٌ) خبره، ﴿بما حَفِظَ اللهُ - ط﴾(٣٤)، ﴿واضْرِبُوهُنَّ - ج﴾(٣٤)، لابتداء الشرط مع الفاء[9] ﴿سبيلاً - ط﴾(٣٤).

﴿مِنْ أهلِها - ج﴾(٣٥)، لأنّ (إنْ)[10] للشرط مع اتحاد الكلام، ﴿بينَهُمَا - ط﴾(٣٥)، ﴿وابنِ السَّبيلِ - لا﴾(٣٦)، للعطف، ﴿أَيْمَانُكُمْ - ط﴾(٣٦)، ﴿فَخُورًا - لا﴾(٣٦)، لأن (الذين) بدل (مَنْ)[11] و(مَنْ) يصلح لإبهامه[12] للجمع، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾(٣٧)، ﴿مُهِيناً - ج﴾(٣٧)، لاحتمال الواو[13] الاستئناف والعطف، ﴿باليوم الآخِرِ - ط﴾(٣٨)، على

(١) ساقطة من ق.
(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٣) (لأن ... خير) ساقطة من ظ.
(٤) ما بين الحاصرتين من ق.
(٥) ما بين الحاصرتين من ق.
(٦) العلامة ساقطة من ق.
(٧) في (ق) و (ظ): (لاحتمال عمومه يتضمن معنى الشرط)، بزيادة كلمة (يتضمن).
(٨) كلمة (قوله) ليست في (أ) و (ق) و (ظ).
(٩) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.
(١٠) سقطت من أ.
(١١) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾.
(١٢) ق: (لإيهامه) وهو تصحيف.
(١٣) أ: واو.

[جعل][1] (والذين) مبتدأ وحذف الخبر أي: فأولئك قرينهم الشيطان، ﴿رَزَقَهُمُ اللهُ - ط﴾(٣٩)، ﴿ذَرَّةٍ - ج﴾(٤٠)، لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى أي: لا يظلم بنقص الثواب ومع ذلك يضاعفه، ﴿شهيدًا - ط﴾(٤١)، ﴿الأرضُ[2] - ط[3]﴾(٤٢).

﴿تغْتَسِلُوا - ط﴾(٤٣)، ﴿وأيدِيكُم - ط﴾(٤٣)، ﴿السَّبِيلَ - ط﴾(٤٤)، ﴿بأعدائكم - ط﴾(٤٥)، ﴿وَلِيًّا﴾(٤٥) **قد قيل**[4] للفصل بين الجملتين المستقبلتين[5] الكافيتين نظمًا ومعنى[6]، ﴿في الدِّينِ - ط﴾(٤٦)، ﴿وَأَقْوَمَ - لا﴾(٤٦)، لاتصال (لكنْ)[7].

﴿السَّبْتِ - ط﴾(٤٧)، ﴿لِمَن يَشَآءُ - ج﴾(٤٨) /(٢٥أ)، ﴿يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُم - ط﴾(٤٩)، ﴿الكَذِبَ - ط﴾(٥٠)، ﴿لَعَنَهُمُ اللهُ - ط﴾(٥٢)، ﴿نصيراً - ط﴾(٥٢)، لأنَّ (أمْ) بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿نَقِيرًا - لا﴾(٥٣) للعطف، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾(٥٤)، لتناهي الاستفهام مع تعقب[8] الفاء، ﴿صَدَّ عَنْهُ - ط﴾(٥٥)، ﴿نارًا - ط﴾(٥٦)، ﴿العذابَ - ط﴾(٥٦)، ﴿أبدًا - ط﴾(٥٧)، ﴿مُطَهَّرَةٌ - ز﴾(٥٧)، لاستئناف الفعل على أنه من تمام المقصود، ﴿إلى أهلِها - لا﴾(٥٨)، لأن قوله (أن تَحْكُمُوا) معطوف على (أنْ تُؤَدُّوا[9]) ومأمور به، والظرف معترض تقديره: أن تؤدوا وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم. ﴿بالعَدْلِ - ط﴾(٥٨)، ﴿يَعِظُكُمْ بِهِ - ط﴾(٥٨)، ﴿مِنْكُمْ - ج﴾(٥٩) لابتداء الشرط مع الفاء[10]، ﴿واليَومِ الآخِرِ - ط﴾(٥٩)، ﴿أنْ يَكْفُرُوا بِهِ - ط﴾(٦٠)، ﴿صُدُودًا - ج﴾(٦١)، للآية مع وصل المعنى بفاء التعقيب[11]. ﴿يَحْلِفُونَ﴾(٦٢) **قد قيل**[12] على أن يجعل (بالله) ابتداءَ قَسَمٍ

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٢) سقطت من ق، لكن ورد في حاشيتها أنها في نسخة موجودة.
(٣) أعلم في (أ) بعلامة (لا).
(٤) أي بجواز الوقف على (وليا).
(٥) أ: (المستقلتين) وهو تحريف.
(٦) ق: معنى ونظما.
(٧) ق: ولكن.
(٨) ظ: تعقيب.
(٩) ق: (يؤدوا) وهو تصحيف.
(١٠) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.
(١١) أي في قوله تعالى الآتي بعد (صدودا) وهو: ﴿فكيفَ إذا أصابَتْهم مصيبةٌ بِما قَدَّمَتْ أيدِيهم ...﴾ الآية (٦٢).
(١٢) أي: بالوقف على (يحلفون).

ابتداءَ قَسَمٍ مَحْكِيٌّ[1] أي: ويقولون بالله. والأَوْلَى تعليق الباء بـ(يحلفون). ﴿بإذنِ اللهِ — ط﴾(٦٤)، ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ — لا﴾[2](٦٥)، ﴿قليلٌ مِنهم — ط﴾(٦٦)، ﴿تثبيتًا — لا﴾(٦٦)، ﴿عظيمًا — لا﴾(٦٧)، لأن قوله (وإذًا لآتَيْنَاهُمْ) (وَلَهَدَيْنَاهُمْ) من جواب (لو)[3]، ﴿والصَّالحينَ — ج﴾(٦٩)، لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى، ﴿رفيقاً — ط﴾(٦٩)، ﴿مِنَ اللهِ — ط﴾(٧٠)، ﴿لَيُبَطِّئَنَّ — ج﴾(٧٢)، لابتداء الشرط مع الفاء[4]، ﴿بالآخِرةِ — ط﴾(٧٤)، ﴿الظَّالِمِ[5] أَهْلُهَا — ج﴾(٧٥)، [﴿وَلِيًّا﴾(٧٥) كذلك][6] للفصل[7] بين الدعوات تثبتا[8] وتأدبا. ﴿نصيرًا — ط﴾(٧٥)، ﴿في سبيلِ اللهِ — ج﴾(٧٦)، للفصل بين الفئتين المتضادتين، ﴿أولياءَ الشَّيْطَانِ — ج﴾(٧٦)، للابتداء بـ(إنَّ) مع احتمال الفاء[9] واللام.

﴿وآتُوا الزَّكَاةَ — ج﴾(٧٧)، لأن جواب (فلمّا) منتظَر، ولكن التعجب[10] في قوله (ألم تر) واقع على قوله (إذا فريقٌ منهم يخشَون النّاسَ). ﴿أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً — ج﴾(٧٧)، لانقطاع[11] النظم مع اتفاق المعنى، ﴿القِتَالَ — ج﴾(٧٧)، لأن قوله (لولا) بمعنى (هَلاَّ) /(٢٥ب) استفهام آخر مع اتحاد المقول. ﴿قليلٌ — ج﴾(٧٧)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فالفصل بين وصفي الدارين لتضادهما مستحسن مع أن مقصود الخطاب يتم بقوله (والآخرةُ خيرٌ). ﴿مُشَيَّدَةٍ — ط﴾(٧٨)، للعدول لفظا ومعنى، ﴿مِنْ عندِ اللهِ — ج[12]﴾(٧٨) للفصل بين

---

(١) ظ: يحكى.
(٢) (شجر بينهم — لا) ليست في (ق) و (ظ).
(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهم فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ ...﴾ الآية (٦٦).
(٤) أ، ق، ظ: فاء التعقيب.
(٥) كلمة (الظالم) سقطت من أ.
(٦) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ظ).
(٧) في الأصل و (ظ) : (للتفصيل)، والصواب ما ورد في (أ) و (ق) فأثبته.
(٨) أ، ظ: تثبيتا.
(٩) في الأصل و (ظ): (الواو) بدلا من (الفاء)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق).
(١٠) أ ، ظ: التعجيب.
(١١) ق: (لا نقطع)، وهو خطأ.
(١٢) أعلمت في (أ) بعلامة (ط).

النقيضين، ﴿من عندك – ط[1]﴾(٧٨)، ﴿من عند الله – ط﴾(٧٨)، ﴿فَمِـنَ اللهِ – ز﴾(٧٩)، فصلا بين النقيضين.

﴿فَمِنْ نَفْسِكَ – ط﴾(٧٩)، ﴿رَسولاً – ط﴾(٧٩)، ﴿أَطَاعَ اللهَ – ج﴾(٨٠)، لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿حفيظاً – ط﴾(٨٠) للآية واستئناف الفعل بعدها، وإن جاز الوقف على قوله (طاعةٌ) فالوقف[2] غير لازم[3]، ﴿طاعةٌ – ز﴾(٨١)، لأن مقصود الكلام في بيان نفاقهم[4] إنما يتم على قوله (غيرَ الذي تقولُ[5])، ﴿غيرَ الذي تقولُ – ط﴾(٨١)، ﴿مَا يُبَيِّتُونَ – ج﴾(٨١)، لاختلاف الجملتين، ولأن قوله (فَأَعْرِضْ) متصل بما قبله معناه: إذا كَتَبَ اللهُ ما بَيَّتُوا فَأَعْرِضْ [عنهم][6] ولا تهتم[7]، ﴿على اللهِ – ط﴾(٨١)، ﴿القرآنَ – ط﴾(٨٢)، لتناهي الاستفهام إلى الشرط.

﴿أذاعُوا بِهِ – ط﴾(٨٣)، ﴿منهم – ط[8]﴾(٨٣)، ﴿في سبيل الله - ج﴾(٨٤)، لأن قوله (لا تكلف)[9] يصلح مستأنفًا أو حالاً أي: قَاتِل[10] غيرَ مكلَّفٍ إلا نفسَكَ، ولعطف قوله (وحرِّض [المؤمنين])[11] على قوله (فقاتل). ﴿المؤمنينَ – ج﴾(٨٤)، لأنّ (عسى) مستأنف لفظًا ومتصل معنىً؛ لأنه[12] لترجية نُجْحِ ما أُمِرَ به قبل. ﴿كَفَرُوا – ط﴾(٨٤)، ﴿نصيبٌ منها – ج﴾(٨٥)، لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿كِفْلٌ مِنْهَا – ط﴾(٨٥)، ﴿أَوْ رُدُّوهَـا –

---

(١) أعلمت في (ق) بعلامة (ج)، لكن ورد في حاشيتها أنها أعلمت في إحدى النسخ بعلامة (ط)، وهو موافق للأصل.

(٢) أ: فالوصل. ق: فالوصل والوقف.

(٣) أي: على قوله (حفيظا) الذي سبق ذكره، والمراد من قوله (لازم) المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي الذي اصطلح عليه المصنف – رحمه الله – في كتابه، بدليل أنه أعلم كلمة (حفيظا) بعلامة (ط) وهي تعني الوقف المطلق، و لم يعلمها بعلامة الوقف اللازم (م).

(٤) في الأصل: (تفاوتهم)! وسائر النسخ : (نفاقهم) وهو الصواب الذي يدل عليه المقام وسياق الكلام فأثبته.

(٥) في الأصل: (يقول) ، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من سائر النسخ، وما بين القوسين ساقط من (ظ).

(٦) من (أ) و (ق).

(٧) أ: (تهتم) وهو تصحيف.

(٨) سقطت علامة (ط) من (ق).

(٩) ق: (يكلف) ، وهو تصحيف.

(١٠) ق: فإنك.

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) ظ: (لا) ، وهو تحريف من الناسخ، فهو يفضي إلى تغيير المعنى.

ط﴾(٨٦)، ﴿إلاّ هُوَ – ط﴾(٨٧)، ﴿ لا ريبَ فيه – ط﴾(٨٧)، ﴿بِمَا كَسَبُوا – ط﴾(٨٨)، ﴿مَنْ أَضَلَّ اللّهُ – ط﴾(٨٨) لانتهاء الاستفهام إلى الشرط.

﴿في سبيلِ الله – ط﴾(٨٩)، ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ – ص﴾(٨٩)، ﴿نصيرًا – لا﴾(٨٩)، للاستثناء، ﴿أو يُقَاتِلوا قومَهم – ط﴾(٩٠)، ﴿فَلَقَاتَلُوكُمْ – ج﴾(٩٠)، ﴿إليكم[1] السَّلَمَ – لا﴾(٩٠) لأن /(٢٦أ) ما بعده جواب (فإن). ﴿وَيَأْمَنُوا قومَهم – ط﴾(٩١)، ﴿أُرْكِسُوا فيها – ج﴾(٩١)، ﴿ثَقِفْتُمُوهُم – ج[2]﴾(٩١)، ﴿إلاّ خطأً – ج﴾(٩٢)، ﴿يَصَّدَّقُوا – ط﴾(٩٢) لابتداء حكم آخر، ﴿مؤمنةٍ – ط[3]﴾(٩٢)، كذلك، ﴿مؤمنةٍ – ج﴾(٩٢)، ﴿متتابعَيْنِ – ز﴾(٩٢)، لأن قوله (توبةً) يصلح مصدر محذوف أي: يتوبُ اللهُ عليه[4] توبةً، والأوجَه أن يُجعل مفعولاً له أي: لتوبة. ﴿مِنَ الله – ط﴾(٩٢)، ﴿مؤمناً – ج﴾(٩٤)، لأن[5] (تبتَغُون) يصلح حالاً أي: لا تقولوا مبتغين، ويصلح استفهاما بإضمار الألف أي: أَتَبْتَغُونَ؟، ﴿الحياة الدنيا – ز﴾(٩٤)، لانقطاع النظم مع[6] اتصال الفاء، ﴿كثيرةٌ – ط﴾(٩٤)، ﴿فَتَبَيَّنُوا – ط﴾(٩٤)، ﴿وأنفسِهم﴾ – الأولى – ط (٩٥)، ﴿درجةً – ط﴾(٩٥)، ﴿الحسنى – ط﴾(٩٥)، ﴿عظيمًا – لا﴾(٩٥) لأن (درجات) بدل من قوله (أجرًا عظيمًا). ﴿ورحمةً – ط﴾(٩٦)، ﴿فِيمَ كُنْتُمْ – ط﴾(٩٧)، ﴿في الأرضِ – ط﴾(٩٧)، ﴿فَتُهَاجِرُوا فيها – ط﴾(٩٧)، لتناهي الاستفهام بجوابه[7]، ﴿جَهَنَّمُ – ط﴾(٩٧)، ﴿مصيرًا – لا﴾(٩٧) للاستثناء، [﴿سبيلاً – لا﴾(٩٨)][8].

﴿أَنْ يعفوَ عنهم – ط﴾(٩٩)، ﴿وَسَعَةً – ط﴾(١٠٠)، ﴿على الله – ط﴾(١٠٠)، ﴿مِنَ الصَّلاةِ﴾(١٠١) **قد قيل** على أن قوله (إنْ خِفْتُم) شرطُ صلاةِ الخوف المذكورة فيما بعد،

---

(١) ساقطة من (ق) و (ظ).

(٢) أعلمت هذه الكلمة في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ط).

(٣) سقطت علامة (ط) من (أ) و (ق).

(٤) سقطت كلمة (عليه) من ق، وورد في حاشيتها أنها موجودة في إحدى النسخ.

(٥) في الأصل: (لا) ، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (أ) و (ق).

(٦) أ: (و) بدلا من (مع).

(٧) ظ: بجواب.

(٨) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

[و][1] الأصح أنه شرطُ تغليب في حال المسافر[2]،﴿كفَرُوا - ط﴾(١٠١)، ﴿مِنْ وَرَائِكُم - ص﴾(١٠٢)، ﴿وَأَسْلِحَتَهُمْ -ج﴾(١٠٢)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى[3]، ﴿واحدةً - ط﴾(١٠٢)، ﴿أَسْلِحَتَكُمْ -ج﴾(١٠٢)، ﴿حِذْرَكُمْ -ط﴾(١٠٢)، ﴿وَعَلَى جُنُوبِكُم - ج﴾(١٠٣)، لابتداء الشرط[4] مع دخول الفاء فيها، ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ - ج﴾(١٠٣)، لاحتمال (فإنّ) أو (لأنّ)[5]. ﴿في ابتغاءِ القَوْمِ - ط﴾(١٠٤)، ﴿كَمَا تَأْلَمُونَ - ج﴾(١٠٤)، لأن قوله (وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ[6]) مستأنف غير متعلّق بقوله (إنْ تكونوا[7])، ويحتمل أن يكون الواو للحال أي: وأنتم تَرْجُون. ﴿مَا لاَ يَرْجُونَ - ط﴾(١٠٤)، ﴿أَرَاكَ اللهُ - ط﴾(١٠٥)، لأن الواو يصلح[8] للاستئناف /(٢٦ب)، ﴿خصيماً - لا﴾(١٠٥)، للعطف، ﴿واستغفرِ اللهَ - ط﴾(١٠٦)، ﴿رحيمًا - ج﴾(١٠٦)، للآية مع العطف، ﴿أَنْفُسَهم - ط﴾(١٠٧)، ﴿أثيماً - ج﴾(١٠٧)، لأن قوله (يَسْتَخْفُونَ)[9] يحتمل أن يكون مبتدأ[10] أي: هم[11] يستخفون، ويحتمل أن يكون وصفاً لـ(مَنْ)[12] لأنه لإبهامه يصلح للجمع، ﴿مِنَ القَوْلِ - ط﴾(١٠٨)، ﴿على نفسِهِ - ط﴾(١١١)، ﴿أَنْ يُضِلُّوكَ - ط﴾(١١٣)، ﴿مِنَ شَيْءٍ - ط﴾(١١٣)، ﴿تَعْلَمُ - ط﴾(١١٣)، ﴿بَيْنَ النَّاسِ - ط﴾(١١٤)، ﴿جهنَّمَ - ط﴾(١١٥)، ﴿لِمَن يشاءُ - ط﴾(١١٦)، ﴿إناثاً - ج﴾(١١٧) لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿مَرِيدًا - لا﴾(١١٧)، لأن

---

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٢) أ: (الحال المسافر) ، وهو خطأ، وينظر في هذه المسألة الفقهية المهمة: أحكام القرآن لابن العربي ٤٨٩/١، تفسير الفخر الرازي ٢٢/١١، تفسير القرطبي ٣٥١/٥ وما بعدها.

(٣) (لانقطاع ... المعنى) ساقط من (ظ).

(٤) أ، ق: (لابتداء إذا للشرط).

(٥) أي في قوله تعالى : ﴿إنّ الصَّلاةَ كانت على المؤمنينَ كتابًا موقوتًا﴾.

(٦) عبارة (من الله) ليست في (ظ).

(٧) أ، ق: (يكونوا) وهو تصحيف.

(٨) ساقطة من أ.

(٩) ق: ويستخفون.

(١٠) أي: مستأنفا، وليس المراد الموضع الإعرابي (المبتدأ)؛ وقد ورد في حاشية نسخة (ق) أنه في بعض النسخ (مستأنفا) بدل (مبتدأ).

(١١) أ: وهم.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إنّ اللهَ لا يُحبُّ مَن كانَ خوّانًا أثيمًا﴾.

ما بعده صفة له، ﴿لَعَنَهُ اللهُ – ط م[1]﴾(١١٨)، لأن قوله (وقال) غير معطوف على (لعنه)، ﴿مفروضًا – لا﴾(١١٨)، للعطف، ﴿خَلْقَ اللهِ – ط﴾(١١٩)، ﴿مبينًا – ط﴾(١١٩)، لأن قوله (يَعِدُهُم) غير عائد إلى الخسران، ولو وصل صار وصفا للخسران، ﴿وَيُمَنِّيهِم – ط﴾(١٢٠)، [﴿جهنَّمُ – ج﴾(١٢١)][2]، ﴿أبدًا – ط﴾(١٢٢)، ﴿حَقًّا – ط﴾(١٢٢)، ﴿أهلِ الكتابِ – ط﴾(١٢٣)، ﴿يُجزَ بِهِ – لا﴾(١٢٣)، للعطف[3]، ﴿حنيفًا – ط﴾(١٢٥)، ﴿وما في الأرضِ – ط﴾(١٢٦)، ﴿في النِّسآءِ – ط﴾(١٢٧)، ﴿فيهنَّ – لا﴾(١٢٧)، لأن قوله (وما يتلى) معطوف على اسم الله أي: اللهُ و[4] المتلو عليكم من الكتاب يفتيكم.

﴿مِنَ الوِلْدَانِ – لا﴾(١٢٧) للعطف أي: في يتامى النساء وفي أن تقوموا. ﴿بالقِسْطِ – ط﴾(١٢٧)، ﴿صُلْحًا – ط﴾(١٢٨)، ﴿خَيْرٌ – ط﴾(١٢٨)، ﴿الشُّحَّ – ط﴾(١٢٨)، ﴿كالمعلَّقةِ – ط﴾(١٢٩)، ﴿مِنْ سَعَتِهِ – ط﴾(١٣٠)، ﴿وما في الأرضِ – ط﴾(١٣١)، ﴿أنِ اتَّقُوا اللهَ –ط﴾(١٣١)، ﴿وما في الأرضِ – ط﴾(١٣١)، ﴿وما في الأرضِ﴾ – الثالثة[5] – ط (١٣٢)، ﴿بآخَرِينَ – ط﴾(١٣٣)، ﴿والآخِرَةِ – ط﴾(١٣٤)، ﴿والأقربينَ –ج﴾(١٣٥)، لابتداء الشرط مع اتفاق المعنى. ﴿أنْ تَعْدِلُوا﴾ كذلك (ج)[6] (١٣٥)، ﴿مِنْ قَبْلُ – ط﴾(١٣٦)، ﴿سبيلاً – ط﴾(١٣٧)، ﴿أليمًا – لا﴾(١٣٨)، لأن (الذين) صفة المنافقين[7]. ﴿مِنْ دونِ المؤمنينَ– ط﴾(١٣٩)، ﴿جميعًا – ط﴾(١٣٩)، ﴿غيرِهِ – ز﴾(١٤٠)، والوصل أجوز، لأن (إذن) يتعلق[8] بما قبله تقديره: [إنكم][9] إذا قعدتم معهم مثلهم[10]. ﴿مِثْلُهُمْ – ط﴾(١٤٠)، ﴿جميعًا– لا﴾(١٤٠)، لأن (الذين) صفة المنافقين، ﴿بِكُمْ – ج﴾(١٤١)، لابتداء

(١) كذا وردت معلمة في الأصل ! ، وأعلمت في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ط)، بيد أنه ورد في حاشية (ق) أنها في نسخة معلمة بعلامة (م).

(٢) من (ظ).

(٣) أ: لعطف.

(٤) في الأصل و (ظ): (هو)، والتصويب من (أ) و (ق)، غير أن العبارة في (ق) جاءت على هذا النحو: (أي الله وما يتلى أي الله والمتلو عليكم من الكتاب يفتيكم).

(٥) في الأصل: (الثانية) !، وهو خطأ صوابه ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ) على ما يدل عليه تتابع الآيات قبلها.

(٦) العلامة ساقطة من (ق)، وقدّمت على لفظ (كذلك) في (ظ).

(٧) أ، ظ: للمنافقين.

(٨) ق: متعلق.

(٩) من (ق) و (ظ).

(١٠) سقطت من ظ.

الشرط مع أنّ /(٢٧أ) جملة الشرط بيان التربص. ﴿مَعَكُمْ - ز﴾(١٤١) لابتداء شرط آخر، والوصل أحسن؛ لإتمام بيان النفاق. ﴿نصيبٌ - لا﴾(١٤١) لأن قوله (قالوا) جواب (وإن كان)، ﴿المؤمنينَ - ط﴾(١٤١)، ﴿يومَ القيامةِ - ط﴾(١٤١)، ﴿خَادِعُهُمْ - ج﴾(١٤٢)، لعطف المختلفتين، ﴿كُسالى - لا﴾(١٤٢)، لأن قوله (يُراؤون) صفتهم. ﴿قليلاً - ز﴾(١٤٢)، على جعل (مذبذبين) نصبًا على الذم أي[1]: أعني مذبذبين، والأوجه انه حال أي[2]: يراؤون مذبذبين، ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾(١٤٣) قد قيل على طريق[3] الابتداء أي: لا هم إلى هؤلاء، والوصل أجوز؛ لأنه بيان التذبذب[4].

﴿هَؤلاءِ﴾ - الثانية - ط (١٤٣)، ﴿مِن دونِ المؤمنينَ - ط﴾(١٤٤)، ﴿مِنَ النَّارِ - ج﴾(١٤٥)، لابتداء النفي مع العطف، ﴿نصيرًا - لا﴾(١٤٥)، للاستثناء، ﴿مَعَ المؤمنين - ط﴾(١٤٦)، ﴿وآمَنتُمْ - ط﴾(١٤٧)، ﴿ظُلِمَ - ط﴾(١٤٨).

﴿ببعضٍ - لا﴾(١٥٠)، للعطف، ﴿سبيلاً - لا﴾(١٥٠) لأن (أُولئك) خبر (إنَّ الذين)، ﴿حَقًّا - ج﴾(١٥١)، لأنّ (أَعْتَدْنَا) يصلح استئنافًا وحالاً أي: وقد[5] أعتدنا ، ﴿أجُورَهُمْ - ط﴾(١٥٢)، ﴿بِظُلْمِهِمْ - ج﴾(١٥٣)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع أن الكلام[6] متحد. ﴿عن ذَلِكَ - ج﴾(١٥٣)، لأن قوله (وآتَيْنَا) غير موصول بقوله (فَعَفَوْنَا) معنى بل التقدير: وقد آتينا من قبل، ﴿غُلْفٌ - ط﴾(١٥٥)، ﴿قليلاً - ص﴾(١٥٥)، للآية، والوصل للعطف. ﴿عظيماً - لا﴾(١٥٦) لأن الجار العامل في (وقولهم) قد سبق[7]، ﴿رسولَ اللهِ - ج﴾(١٥٧)، لأن (ما) النفي يبتدأ به ولكن الواو قد تصلح[8] للحال لقوله (وَقَوْلِهِمْ). ﴿شُبِّهَ لَهُمْ[9] - ط﴾(١٥٧)، ﴿مِنْهُ - ط﴾(١٥٧)، ﴿الظَّنِّ - ج﴾(١٥٧)، لاحتمال الاستئناف والحال. ﴿يقينًا - لا﴾(١٥٧)، لتقرير نفي القتل بإثبات الرفع، ﴿إليهِ - ط﴾(١٥٨)، ﴿قبلَ موتِهِ -

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) أ، ق، ظ: تقدير.

(٤) أ: المتذبذب.

(٥) أ: (قد)، -بدون واو قبلها-.

(٦) في (أ) و (ظ) جاءت العبارة على هذا النحو: (مع أن مراد الكلام متحد) -بزيادة كلمة (مراد)-.

(٧) في قوله تعالى قبل في الآية (١٥٦): ﴿وبكفرِهم وقولهم على مريم بهتانًا عظيمًا﴾.

(٨) أ، ق، ظ: يصلح.

(٩) لم ترد (شبه لهم) في (ق).

[ج][1]﴾(١٥٩) لأن قوله (ويومَ[2] القيامةِ) ظرف كونه شهيدًا لا ظرف /(٢٧ب) إيمانهم فتكون[3] الواو للاستئناف مع اتحاد المقصود.

﴿شهيدًا – ج﴾(١٥٩)، وإنْ كان رأسَ الآيةِ؛ لأن قوله (فَبِظُلْمٍ) راجع إلى قوله (فَبِمَا نَقْضِهِمْ)[4] (وَقَوْلِهِمْ)[5] وخبر الكل (حَرَّمْنَا).

﴿بالباطِلِ – ط﴾(١٦١)، ﴿واليومِ الآخِرِ – ط﴾(١٦٢)، ﴿مِنْ بَعْدِهِ – ج﴾(١٦٣)، لاتحاد الكلام مع تكرار الفعل يعني (وأوحينا)، والتكرار يشير[6] إلى الاستئناف. ﴿وسليمانَ – ج﴾(١٦٣)، لأن التقدير: وقد آتينا؛ لتخصيص داوود بإيتاء الزَّبور مع أنه من النبيين. ﴿زَبُوراً – ج﴾(١٦٣)، لأنّ (ورسلاً) [مفعول محذوف دل عليه المذكور، أي: قصصنا رسلا][7] قد قصصناهم، والكوفيُّون يُعْمِلُونَ الفعلَ في الصريح المتقدم والضمير المتأخر معا[8]. ﴿[لَمْ][9] نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ – ط﴾(١٦٤)، ﴿تَكليمًا –ج﴾(١٦٤)، لأن (رسلاً) يصلح بدلاً من[10] قوله ([و][11] رسلاً)، ويحتمل النصب على المدح أي: أعني رسلا[12]، ﴿بعدَ الرُّسُلِ – ط﴾(١٦٥)، ﴿بِعِلْمِهِ – ج﴾(١٦٦)، لأنّ قوله[13] (والملائكةُ) مبتدأ، أو حال مع اتحاد المقصود، ﴿يَشْهَدُونَ – ط﴾(١٦٦).

---

(١) من (ق) و (ظ).

(٢) ق: (يوم) –بدون واو قبلها–.

(٣) أ، ق، ظ: فيكون.

(٤) في الآية (١٥٥) من هذه السورة.

(٥) في الآية (١٥٧).

(٦) أ: (يسير)، وهو تصحيف.

(٧) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٥/١، تفسير الطبري ٢٩/٦، معاني القرآن وإعرابه ١٣٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٦١٠/٢، القطع والائتناف ص ٢٧٦، إعراب القرآن ٤٧٢/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٣/١، تفسير الفخر الرازي ١١١/١١، التبيان في إعراب القرآن ٢٠٣/١، البحر المحيط ٣٩٨/٣، منار الهدى ص ١١٢.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) أ، ق: عن.

(١١) من (أ) و (ق).

(١٢) تنظر المصادر السابقة المذكورة في ٨.

(١٣) ق: وقوله.

﴿أبدًا – ط﴾(١٦٩) ، ﴿خيرًا لكم – ط﴾(١٧٠)، ﴿والأرضِ – ط﴾(١٧٠)، ﴿إلاَّ الحقَّ –ط﴾(١٧١) ، ﴿وكَلِمَتُهُ – ج﴾(١٧١)، لأن قوله (ألقاها) لا يصلح نعتًا للكلمة، فإنها معرفة والجملة في تأويل النكرة، ولا وجه للحال لعدم العامل فكان استئنافًا[١] مع أنّ[٢] مراد الكلام متحد، ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ – ز ﴾(١٧١)، لعطف المختلفتين ولكن فاء التعقيب يوجب[٣] تعجيل الإيمان مع تمام البيان[٤]، [﴿وَرُسُلِهِ – ط﴾(١٧١)][٥]، ﴿ثَلاثَةٌ – ط﴾(١٧١)، ﴿خيرًا لكم – ط﴾(١٧١)، ﴿إلَهٌ واحدٌ – ط﴾(١٧١)، ﴿وَلَدٌ – م﴾(١٧١)، لأنه لو وصل لصار الجار صفةً [له][٦] فكان المنفيُّ ولدًا[٧] له ما في السماوات والأرض لا مطلق الولد، ﴿وما في الأرضِ – ط﴾(١٧١)، ﴿المقرَّبونَ – ط﴾(١٧٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ – ج[٨]﴾(١٧٣)، [﴿أليمًا – ط﴾(١٧٣)][٩]، ﴿وَفَضْلٍ – لا﴾(١٧٥)، للعطف، ﴿مستقيماً – ط﴾(١٧٥)، لأن الجملة [بعده][١٠] مستأنفة.

---

(١) أ: (استئناف) وخطؤه ظاهر.
(٢) سقطت (أن) من ظ.
(٣) أ: توجب.
(٤) إشارة إلى أرجحية وصل (وروح منه) بما بعده (فآمِنُوا بالله ورسله).
(٥) من ق.
(٦) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٧) العبارة في (أ) و (ظ): (ولدا يملك السماوات والأرض)، وفي (ق): (ولدا يملك ما في السماوات والأرض).
(٨) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).
(٩) من (ق) و (ظ).
(١٠) من (ق) و (ظ)، لكنها في (ظ): بعد.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ - ط﴾(١٧٦)، ﴿فِي الكَلاَلَةِ - ط﴾(١٧٦)، ﴿مَـا تَـرَكَ - ج﴾(١٧٦)، /(٢٨أ) لأن ما بعده مبتدأ، ولكن الكلام متحد البيان، ﴿لَهَا وَلَدٌ - ط[1]﴾(١٧٦)، لأن جملة الشرط تعود إلى قوله (فَلَهَا نصفُ مَا تَرَكَ) وبينهما عارض، ﴿مِمَّـا تَـرَكَ - ط﴾(١٧٦)، لابتداء حكم[2] جامع للصنفين، ﴿الأُنْثَيَيْنِ - ط﴾(١٧٦)، ﴿[أنْ][3] تَضِلُّوا - ط﴾(١٧٦).

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (ج).
(٢) ق: (حلم) ! وهو تحريف.
(٣) من أ، ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بالعُقُودِ - ط﴾(١)، لاستئناف الفعل، ﴿حُرُمٌ - ط﴾(١)، ﴿ورضواناً - ط﴾(٢)، لاستئناف حكم آخر، ﴿فاصْطَادُوا - ط﴾(٢)، لابتداء نهي (في أمر آخر)[1]، ﴿أَنْ تَعْتَدُوا - م﴾(٢)؛ لأنه لو وصل صار[2] ما بعده معطوفا أي: أن تعتدُوا وتعاونُوا - بحذف إحدى[3] التاءين[4] - ، وإنما هو أمر مستأنف، ﴿والتقوى - ص﴾(٢)، لعطف المتفقتين. ﴿والعُدْوَانِ﴾(٢) كذلك[5]، ﴿واتقوا اللهَ - ط﴾(٢)، ﴿بالأَزْلَامِ - ط﴾(٣)، ﴿فِسْقٌ - ط﴾(٣)، ﴿واخْشَوْنِ - ط﴾(٣)، ﴿دِينًا - ط﴾(٣)، لأن المشروط مخصوص من فصل[6] التحريم لا ممّا يليه. ﴿لإِثْمٍ - لا﴾(٣)، لاتصال الجزاء بالشرط، ﴿أُحِلَّ لَهُمْ - ط﴾(٤)، فصلاً بين السؤال والجواب، ﴿الطَّيِّبَاتُ - لا﴾(٤)، للعطف فإن التقدير: وصيدُ مَا عَلَّمْتُمْ، بحذف المضاف، ﴿[مِمَّا][7] عَلَّمَكُمُ اللهُ - ز﴾(٤)، لعطف المختلفتين مع فاء التعقيب، ﴿عليهِ - ص﴾(٤)، ﴿واتقوا اللهَ - ط﴾(٤)، ﴿لكمُ الطَّيِّبَاتُ - ط﴾(٥)، لأن قوله (وطعامُ) مبتدأ خبره (حِلٌّ لَكُمْ).

---

(١) عبارة (في أمر آخر) ليست في ق.

(٢) أ، ق، ظ: لصار.

(٣) ساقطة من ظ.

(٤) في أول (تعاونوا) - تخفيفاً - ، ينظر في مسألة حذف إحدى التاءين والخلاف في تعيينها: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٤٨.

(٥) أي تعلم بعلامة (ص) كسابقتها.

(٦) في الأصل: (فضل) ! وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من سائر النسخ.

(٧) من (أ) و (ق).

﴿حِلٌّ لَكُمْ – ص﴾(٥)، لعطف المتفقتين، ﴿حِلٌّ لَهُمْ – ز﴾(٥)، لأن قوله (والمحصَناتُ) عطف على [قوله][1] (وطعام الذين) لا على ما يليه[2]، ﴿أَخْدَانٍ – ط﴾(٥)، ﴿عَمَلُهُ – ز﴾(٥)، لعطف المختلفتين مع أنّ[3] ما بعده من تمام جزاء الكفر معنًى. ﴿الكَعْبَيْنِ – ط﴾(٦)، لابتداء شرط في ابتداء حكم، ﴿فَاطَّهَّرُوا – ط[4]﴾(٦)، كذلك ﴿وأَيْدِيكُمْ مِنْهُ – ط﴾(٦)، ﴿وَاثَقَكُمْ بِهِ – لا﴾(٧)، لأن (إذ) ظرف /(٢٨ب) المواثقة، ﴿وأَطَعْنَا – ز﴾(٧)، لعطف المتفقتين [مع وقوع العارض. ﴿واتقوا اللهَ – ط﴾(٧)، ﴿بالقِسْطِ – ز﴾(٨)، لعطف المتفقتين][5] مع زيادة نون التوكيد[6] في المعطوف وذلك قد يشير إلى الاستئناف. ﴿أَلاَّ[7] تَعْدِلُوا – ط﴾(٨)، لاستئناف أمر. ﴿اعْدِلُوا﴾(٨) **وقفة لطيفة** لأن الضمير مبتدأ مع شدة اتصال المعنى، ﴿للتقوى – ز﴾(٨)، ﴿واتقوا اللهَ – ط﴾(٨)، ﴿الصالحاتِ – لا﴾(٩)، لأن الوعد واقع على المغفرة والأجر[8]، تقديره[9]: إنّ لهم. ﴿أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ – ج﴾(١١)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد اعترض الظرف وما انعطف عليه، ﴿واتقوا اللهَ – ط﴾(١١)، ﴿بني إسرائيلَ – ج﴾(١٢)، للعدول عن الإخبار إلى الحكاية مع اتحاد القصة، ﴿نقيبًا – ط﴾(١٢)، للعدول عن الحكاية إلى الإخبار، ﴿مَعَكُمْ – ط﴾(١٢)، لأن (لئن) في معنى ابتداء قسم جوابه (لأُكَفِّرَنَّ).

﴿الأنهارُ – ج﴾(١٢)، ﴿قاسيةً – ج﴾(١٣)، لاستئناف الفعل واحتمال الحال أي: لعنّاهم محرِّفين. ﴿عن[10] مواضِعِهِ – لا﴾(١٣)، لأن قوله (وَنَسُوا) حال بعد حال أي: وقد نسوا،

(١) من (ظ).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿... وطعامُكم حِلٌّ لَهُم﴾ لئلا يختل المعنى وينقلب من حل المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب للمسلمين، إلى حلهن للذين أوتوا الكتاب .

(٣) ساقطة من (ظ).

(٤) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٥) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) أ، ق، ظ: التأكيد.

(٧) رسمت في الأصل مفصولة : (أن لا)، وهو خلاف الرسم المصحفي، فأثبتها وفاقا له، وقد تقدم التعليق على مثله في سورة البقرة (٢٤٦) فلينظر هناك.

(٨) في الأصل: (والآخر) !، والصواب من (أ) و (ق).

(٩) أ، ظ: وتقديره.

(١٠) سقطت كلمة (عن) من (أ) و (ق) و (ظ).

﴿ذُكِّرُوا بِهِ - ج﴾(١٣)، للعدول عن الماضي إلى المستقبل مع الواو، ﴿واصْفَحْ - ط﴾(١٣)، ﴿ذُكِّرُوا بِهِ - ص﴾(١٤)، لعطف المتفقتين، ﴿يومِ القيامةِ - ط﴾(١٤)، ﴿عن كثيرٍ - ط﴾(١٥)، ﴿مُبينٌ - لا﴾(١٥)، لأن قوله (يَهْدِي) وصف الكتاب إلى آخر الآية.

﴿المسيحُ بنُ مريمَ﴾ - الأولى - ط (١٧)، ﴿جميعًا - ط﴾(١٧)، ﴿ وما بَيْنَهُمَا - ص[1]﴾(١٧)، ﴿ما يشآءُ - ط﴾(١٧)، ﴿وأَحِبَّاؤُهُ - ط﴾(١٨)، ﴿بِذُنُوبِكُم - ط﴾(١٨)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿مِمَّنْ خَلَقَ - ط﴾(١٨)، ﴿مَنْ يشآءُ - ط﴾(١٨)، ﴿وما بينَهما - ز﴾(١٨)، للفصل بين ذكر الحال والمآل، ﴿ولا نذيرٍ - ز﴾(١٩)، للعطف مع وقوع العارض، ﴿ونذيرٌ - ط﴾(١٩)، ﴿مُلوكًا[2]﴾(٢٠) **قد قيل**، ولا يصح إلا ضرورةً للعطف، ﴿جَبَّارِينَ[3]﴾(٢٢) قد قيل لشبهة الابتداء بـ(إنّا)، ولكن انكسار /(٢٩أ) ألف (إنّا) لمجيئه بعد القول معطوفا على الأول[4]. ﴿حتَّى يَخْرُجُوا منها - ج﴾(٢٢)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب. ﴿البابَ - ج[5]﴾(٢٣)، كذلك، ﴿أربعينَ سَنَةً - ج﴾(٢٦)، لأنها تصلح للظرف، للتيه بعده، وللتحريم قبله.

﴿بالحقِّ - م﴾(٢٧)، لأنّ (إذْ) ليس بظرف لقوله تعالى (وَاتْلُ)، ولو وصل لالتبس[6] به وصار معنى الكلام مُحالاً، بل عامل (إذ) محذوفٌ أي: أُذْكُرْ إِذْ،﴿مِنَ الآخَرِ - ط﴾(٢٧)، ﴿لأَقْتُلَنَّكَ - ط﴾(٢٧)، ﴿لأَقْتُلَكَ - ج﴾(٢٨)، لاحتمال إضمار اللام أو الفاء أي: لأني أو فأني، والوقف أوضح للظاهر، ﴿أصحابِ النَّارِ - ج﴾(٢٩)، لاختلاف الجملتين، ﴿الظَّالمينَ - ج﴾(٢٩) للآية مع الفاء[7]. ﴿سَوْأَةَ أخيهِ - ط﴾(٣١)، ﴿سَوْأَةَ أخي - ج﴾[8](٣١)، لطول ما اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه، ﴿النّادمينَ - ج﴾(٣١)، ﴿مِنْ أجلِ ذلكَ - ج[9]﴾(٣٢)، كذلك؛ لأن تعلّق (من أجل) يصلح بقوله (فأصبح)، ويصلح بقوله (كتبنا)،

---

(١) أعلمت هذه الكلمة في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

(٢) أعلمت في (ظ) بعلامة (ق)، وهي علامة لا توجد في سائر النسخ ومنها الأصل !.

(٣)أعلمت في (ظ) بعلامة (ق)، وهي علامة لا توجد في سائر النسخ ومنها الأصل !

(٤) أي قوله تعالى: ﴿إنّ فيها قومًا جَبَّارِينَ ....﴾.

(٥) سقطت العلامة من ق.

(٦) ظ: (لتبين) !، وهو تحريف.

(٧) في الآية بعدها، وهو قول الحق سبحانه: ﴿فَطَوَّعَتْ له نفسُه ...﴾.

(٨) عبارة (سوأة أخي - ج) ساقطة من ظ.

(٩) العلامة ساقطة من أ، ق.

وعلى (أجل ذلك) أجوز[1]؛ لأنَّ ندمَه من أجل أنه لم يوار أظــهر، ﴿جميعًـا – ط﴾(٣٢)، ﴿جميعًا – ط﴾(٣٢)، ﴿بالبيِّنات – ز﴾(٣٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبـار، ﴿مِـنَ الأرضِ – ط﴾(٣٣)، ﴿عظيمٌ – لا﴾(٣٣)، للاستثناء، ﴿تَقْدِرُوا عليهِم – ج﴾(٣٤)، لتناهي الاسـتثناء مع فاء الجواب يعني: لا تقطعوا التائب[2] فإنَّ [اللّه][3] غفور رحيم.

﴿مِنْهُمْ – ج﴾(٣٦)، لتناهي الشرط مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿مِنْهَا – ز[4]﴾(٣٧) قـد يجوز لاختلاف الجملتين مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿نَكَالاً مِنَ اللهِ – ط﴾(٣٨)، ﴿يتوبُ عليهِ – ط﴾(٣٩)، ﴿لِمَنْ يشآءُ – ط﴾(٤٠)، ﴿قُلُوبُهُمْ – ج[5]﴾(٤١)، أي: وَمِنَ الذين هادوا قومٌ سمَّاعون. وإنْ شئتَ عطفتَ (ومِنَ الذين هادوا) على [قوله][6] (مِنَ الذين قـالوا آمَنَّـا) ووقفتَ على (هادُوا) واستأنفتَ بقوله (سمّاعون)، أي: (إذ)[7] هـم سمّـاعون، راجعًـا إلى الفئتين، والأول أجود؛ لأن[8] التحريف محكيٌّ عنهم[9] وهـو /(٢٩ب) مختـصٌّ باليـهود. ﴿آخَرِينَ – لا﴾(٤١)، لأن الجملة بعده صفة لهم. ﴿لم يَأْتُوكَ – ط﴾(٤١)، ﴿مِنْ بعدِ مواضِعِهِ – ج﴾(٤١)، لأن قوله (يقولون) يصلح حالاً لقوله (يُحَرِّفُـونَ)، ويصلـح مسـتأنفًا[10]. ﴿فَاحْذَرُوا – ط﴾(٤١)، ﴿شيئًا – ط﴾(٤١)، ﴿قلوبَهم – ط﴾(٤١)، [﴿خِزْيٌ – ج﴾(٤١) لتكرير (وَلَهُمْ)][11]، ﴿للسُّحْتِ – ط﴾(٤٢)، لأن المشروط غير مخصوص بما يليه. ﴿أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ – ج﴾(٤٢)، ﴿شيئًا – ط﴾(٤٢)، لابتداء شرط آخر، ﴿بالقِسْطِ – ط﴾(٤٢)، ﴿مِـنْ بعدِ ذَلِكَ – ط﴾(٤٣)، لتناهي الاستفهام، ﴿وَنُورٌ – ج﴾(٤٤)، لأنه منكَّر فلـو وُصلـت

(١) أي الوقف.
(٢) أ: (الثابت) !، وهو تصحيف.
(٣) من ق، ظ.
(٤) أعلمت في الأصل بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل التعليل، والتصحيح من أ، ظ ، وقد سقطت العلامة من ق.
(٥) أعلم في ظ بالعلامة (ط).
(٦) من (أ) و (ق).
(٧) ساقطة من سائر النسخ، ولعله الصواب، ولكني أبقيتها رعاية واتباعا للأصل، على ما جرت عليه سنة التحقيـق في مثل هذه الحالات.
(٨) زادت (ق) لفظ (الفريقين) بعد (لأن) ولا وجه له.
(٩) في قوله تعالى الآتي: ﴿يُحَرِّفُون الكَلِمَ مِن بعدِ مواضعِه ...﴾.
(١٠) ق: استئنافا.
(١١) من ظ.

الجملة[١] به[٢] صارت صفةً له، والجملة مستأنفة، ويحتمل أنه حال بعد حال، والتقدير: إنّا[٣] أنزلنا[٤] التوراة كائنًا فيها هدىً ونورٌ محكوماً بها، ولأن الضمير العائد من الجملة مؤنث و (نور) مذكّر[٥] فلا يلتبس بالصفة، ﴿شُهَدَآءَ – ج﴾(٤٤)، لاختلاف النظم مع اتصال فاء التعقيب، ﴿قليلاً – ط﴾(٤٤)، ﴿بالنَّفْسِ – ط﴾(٤٥)، لمن قرأ (والعين) وما بعده مرفوعًا[٦]، ﴿بالسِّنِّ – ط﴾(٤٥)، لمن قرأ (والجروحَ) بالرفع.

﴿قِصَاصٌ – ط﴾(٤٥)، لابتداء شرط[٧]، ﴿كَفَّارَةٌ لَهُ – ط﴾(٤٥)، ﴿مِنَ التوراة﴾ – الأولى – ص (٤٦)، لطول الكلام، ﴿ونورٌ – لا﴾(٤٦)، لأن قوله (وَمُصَدِّقًا) عطف على [موضع][٨] (فيه هدىً ونورٌ) أي: آتيناه الإنجيل كائنا فيه هدى [ونور][٩] ومصدِّقاً، ﴿للمتقينَ – لا[١٠]﴾(٤٦)، لمن قرأ (وَلِيَحْكُمَ) بكسر اللام ونصب الميم[١١]، أي: آتيناه الإنجيل ليحكمَ أهلُ الإنجيل، والواو مقحمة، ومَن قرأ بجزم اللام كانت الواو للابتداء إذ لا أمر[١٢] قبله

(١) أي قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بها النبيون الذين أَسْلَمُوا ...﴾.

(٢) سقطت (به) من ظ.

(٣) كلمة (إنا) سقطت من ق.

(٤) أ: نزلنا.

(٥) ظ: (مذكور) وهو تحريف.

(٦) وهو الكسائي وحده، فقرأ بالرفع فيها وفي الألفاظ الآتية بعدها وهي: (والأنف – والأذن – والسن – والجروح)، ووافقه على رفع (والجروح) خاصة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ سائر العشرة بالنصب فيها كلها، ينظر: السبعة: ص٢٤٤، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٠، معجم القراءات ٢/٢١٢. هذا وقد أعلم لفظ (بالنفس) ولفظ (بالسن) في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م بعلامة (لا)؛ وذلك وفاقا لرواية حفص عن عاصم.

(٧) ق، ظ: الشرط.

(٨) من أ، ظ.

(٩) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٠) جُرّد هذا اللفظ من علامته في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م بناء على ما قرره السجاوندي في حكم الوقف عليه فيما يوافق رواية حفص عن عاصم بالقراءة بجزم اللام من (وليحكم)، ومثل هذا الموضع وما شاكله لا يعد من زيادات السجاوندي على المصحف العراقي – كما هو ظاهر للقارئ – بناء على اختلاف القراءات .

(١١) وهو حمزة – وحده – ، وقرأ سائر العشرة بإسكان اللام والميم، ينظر: السبعة ص ٢٤٤، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٠.

(١٢) أ، ق: إذ الأمر، ظ: إذ ليس الأمر.

فينعطف عليه. ﴿أَنْزَلَ اللهُ فيهِ – ط﴾(٤٧)، ﴿جَاءَكَ مِنَ الحَقِّ – ط﴾(٤٨)، ﴿ومنهاجًا – ط﴾(٤٨)، ﴿الخيْرَاتِ – ط﴾(٤٨).

﴿تختَلِفُونَ – لا﴾(٤٨)، لعطف (وَأَنِ احْكُمْ) على قوله (وَلاَ تَتَّبِعْ)، ومن وقف فلأنه رأس آية، ﴿أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ – ط﴾(٤٩)، ﴿ذُنُوبِهِمْ – ط﴾(٤٩)، ﴿يَبْغُونَ – ط﴾(٥٠)، ﴿أولِيَآءَ – م﴾(٥١) لأنه لو وُصل صارت /(٣٠أ) الجملة صفة[١] لـ(أولياء) فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض[٢] وهو محال، وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء على الإطلاق. ﴿أولِيَآءُ بَعْضٍ – ط﴾(٥١)، ﴿فإِنَّه مِنْهُمْ – ط﴾(٥١)، ﴿دَائِرَةٌ – ط﴾(٥٢)، لتمام المقول، ﴿نادمينَ – لا﴾(٥٢)، لِمَن قرأ (ويقولَ) بالنصب[٣] عطفًا على قوله (أَنْ يأْتِيَ). ﴿جَهْدَ أيمَانِهِمْ – لا﴾(٥٣)، لأن قوله (إنهم) جواب القسم، ﴿لَمَعَكُم – ط﴾(٥٣)، ﴿ويُحِبُّونَهُ – لا﴾(٥٤)، لأن قوله (أَذِلَّةٍ) نعت للقوم أيضاً، ﴿الكافرينَ – ز﴾(٥٤) للآية، وإلا فقوله (يُجَاهِدُونَ) نعت لـ(قومٍ) أيضًا، ﴿لائمٍ – ط﴾(٥٤)، ﴿مَن يشآءُ – ط﴾(٥٤)، ﴿والكُفَّارَ أولياءَ – ج﴾(٥٧) لعطف المتفقتين مع وقوع العارض والوقف أوجه؛ لطول الكلام وابتداء الأمر بالتقوى على التنبيه.

﴿ولَعِبًا – ط﴾(٥٨)، ﴿مِن قَبْلُ – لا﴾(٥٩)، لعطف (وأَنَّ أَكثَرَكُم)[٤] على (أَنْ آمَنَّا). ﴿عند اللهِ – ط﴾(٦٠)، لتناهي الاستفهام، والتقدير: هو مَن لَعَنَهُ اللهُ. ﴿الطاغوتَ – ط﴾(٦٠)، ﴿خرَجُوا بِهِ – ط﴾(٦١)، ﴿السُّحْتَ – ط﴾(٦٢)، ﴿السُّحْتَ – ط﴾(٦٣)، ﴿مغلولةٌ – ط﴾(٦٤)، وقيل لا وقف؛ ليصل[٥] قوله (غُلَّت)- وهو جزاء قولهم (يد الله مغلولة)- به. ﴿بِمَا قالوا – م﴾(٦٤)، لأنه لو وصل صار قوله (بل يداه مبسوطتان) مقول[٦] (قالوا). ﴿مبسوطتانِ – لا﴾(٦٤)، لأن قوله (ينفق) من مقصود الكلام فلا يستأنف، بل

(١) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٢) أعلم هذا اللفظ في (أ) بعلامة (ط)، وهو خطأ واضح.

(٣) وهما البصريان : أبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون من القراء العشرة بالرفع، ينظر: السبعة ص ٢٤٥، التيسير ص ٨٢، النشر ٢/٢٥٤-٢٥٥، الإتحاف ص ٢٠١.

(٤) في الأصل: (أكثرهم)، وهو تحريف.

(٥) أ، ق، ظ: ليتصل.

(٦) أ، ق، ظ: مفعول.

هو[1] حال لضمير[2] الهاء على قول مَن جوَّز الحال للمضاف إليه[3]، وتحقيقه: أنه تعالى هو الباسط الرزق[4]، وذِكْر اليدين زائد لبيان عموم الإنعام على المؤمن[5] الذي هو من أصحاب اليمين، والكافر الذي هو من أصحاب الشمال. ﴿كيفَ يشاءُ – ط﴾(٦٤)، ﴿وكُفْرًا – ط﴾(٦٤)، ﴿يومِ القيامةِ – ط﴾(٦٤)، ﴿أطفأها اللهُ – لا﴾(٦٤)، لأن[6] الواو للحال أي: وهم يسعون /(٣٠ب) ، ﴿فسادًا – ط﴾(٦٤)، ﴿أرجُلِهم – ط﴾(٦٦)، ﴿مقتصدةٌ – ط﴾(٦٦).

﴿مِن ربكَ – ط﴾(٦٧)، ﴿رسالَته – ط﴾(٦٧)، ﴿مِنَ الناسِ – ط﴾(٦٧)، ﴿مِن ربِّكم – ط﴾(٦٨)، ﴿وكُفرًا – ط[7]﴾(٦٨) لاختلاف النظم مع فاء التعقيب، ﴿رُسُلاً – ط﴾(٧٠)، ﴿أنفُسُهم – لا﴾(٧٠)، لأن عامل (كلمّا) قوله (كَذَّبوا). ﴿كثيرٌ منهم – ط﴾(٧١)، ﴿ابنُ مريمَ – ط﴾(٧٢)، ﴿ورَبَّكُم – ط﴾(٧٢)، ﴿النَّارُ – ط﴾(٧٢)، ﴿ثلاثَةٍ – م﴾(٧٣)، لأن قوله (وما من إله) ليس من قولهم، ﴿واحدٌ – ط﴾(٧٣)، ﴿ويَستغفِرُونَه – ط﴾(٧٤)، ويحسن أن يوصَل كأن الواو للحال أي: هَلاّ يتوبون ويستغفرون وهو غفور [رحيم][8]، ﴿رسولٌ – ج﴾(٧٥)، لأن الجملة بعده صفة له أو مستأنفة[9]، ﴿الرُّسُلُ – ط﴾(٧٥)، لأن الواو[10] للاستئناف ولا محل[11] للعطف، ﴿صِدِّيقَةٌ – ط﴾(٧٥)، لأنه لو وصل اقتضى أن تكون الجملة صفةً لها، ولا يصح لتثنية[12] ضمير (كانا). ﴿[يأكلانِ][13]

(١) ليس هذا اللفظ في (ق).
(٢) ظ: الضمير.
(٣) ينظر: الكتاب (٢/١١٢– هارون)، همع الهوامع ٤/٢٣، المحيط للأنطاكي ٢/١٧٠ وما بعدها.
(٤) ق: الرازق.
(٥) ق: المؤمنين.
(٦) زادت (ق) قبل (لأن) كلمة (أي) وأظنه وهما من الناسخ.
(٧) أعلم هذا اللفظ في أ، ق، ظ بعلامة (ج).
(٨) من (أ) و (ق).
(٩) ق: مستأنف.
(١٠) أي: في قوله تعالى :﴿وأمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾
(١١) ق: فلا.
(١٢) أ: (للتنبيه) ! ، وهو خطأ.
(١٣) من (أ) و (ق).

الطعامَ - ط﴾(٧٥)، ﴿ولا نَفْعًا - ط﴾(٧٦)، وقد يوصل لحسن معنى كون الواو حالاً أي: لِمَ تَعبدون ما لا ينفع ولا يضر، [و][1] الله يسمع دعاء المضطر، ويعلم رجاء المُعْتَر[2] ؟!

﴿وعيسى ابنِ مريمَ – ط﴾(٧٨)، ﴿فعَلُوهُ – ط﴾(٧٩)، ﴿الذين كَفَروا – ط﴾(٨٠)، ﴿أَشْرَكُوا – ج﴾(٨٢)، لطول الكلام، [و][3] الفصل بين الصفتين المتضادتين، ﴿إنَّا نصارى – ط﴾(٨٢)، ﴿مِن الحقِّ – ج﴾(٨٣)،لأن (يقولون) يصلح حالا لقوله (عَرَفوا)، ويصلح مستأنفًا. ﴿مِنَ الحقِّ – لا﴾(٨٤)، لأن الواو للحال، تقديره: ونحن نطمع، ﴿خالدين فيها – ط﴾(٨٥)، ﴿ولا تَعْتَدُوا – ط﴾(٨٧)، ﴿طيِّبًا – ص﴾(٨٨)، لعطف المتفقتين. ﴿عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ – ج﴾(٨٩)، لاختلاف النظم مع اتحاد الكلام وفاء التعقيب، ﴿رقبةٍ – ط﴾(٨٩)، ﴿ثلاثةِ أيامٍ – ط﴾(٨٩)، ﴿إذا حَلَفْتُم – ط﴾(٨٩) للإضمار أي: حلفتم وحنثتم[4]. ﴿أَيْمَانَكُم – ط﴾(٨٩)، ﴿وعنِ الصلاةِ – ج﴾(٩١)، لابتداء الاستفهام على التحذير مع[5] دخول الفاء فيه[6]. ﴿واحْذَرُوا – ج﴾(٩٢)، ﴿وأَحْسَنُوا /(٣١أ) ط﴾(٩٣)، ﴿بالغيبِ – ج﴾(٩٤)، ﴿حُرُمٌ – ط[7]﴾(٩٥)، ﴿وَبَالَ أمرِهِ – ط﴾(٩٥)، ﴿عَمَّا سَلَفَ – ط﴾(٩٥)، ﴿مِنْهُ – ط﴾(٩٥)، ﴿وللسَّيَّارةِ –ج﴾(٩٦)،لطول الكلام وتضاد المعنيين وإن اتفقت الجملتان لفظا، ﴿حُرُمًا – ط﴾(٩٦)، لإطلاق الأمر بالاتقاء على الابتداء. ﴿والقلائدَ – ط﴾(٩٧)، ﴿رَحيمٌ – ط﴾(٩٨)، وقد يوصَل لاتفاق المعنى، وهو اتصال الإعذار بالإخبار عن التبشير والإنذار[8]. ﴿إلاّ البلاغُ – ط﴾(٩٩)، ﴿كَثْرَةُ الخَبيثِ – ج﴾(١٠٠)، لاتفاق الجملتين مع وقوع العارض. ﴿تَسُؤْكُمْ – ج﴾(١٠١)، لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿تُبْدَ لَكُمْ – ط﴾(١٠١)، ﴿عنها – ط﴾(١٠١)، ﴿ولاَ حَامٍ – لا﴾(١٠٣)، لأنّ (ولكنّ) للاستدراك. ﴿الكَذِبَ – ط﴾(١٠٣)، ﴿آباءَنَا – ط﴾(١٠٤)، ﴿[عليكم][9] أنفُسَكم - ج﴾(١٠٥)،

---

(١) من (أ).

(٢) أ: (المفتر) ا، وهو تحريف، أما المعتر: فهو الفقير، ينظر: اللسان (عرر) ٥٥٧/٤، القاموس المحيط (عرر).

(٣) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٤) عبارة (للإضمار أي حلفتم وحنثتم) ساقطة من (ق) و (ظ) إلا قوله (وحنثتم) فهو في ظ.

(٥) ق: ومع.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿فهل أنتم منتهون﴾

(٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٨) ظ: بالإنذار.

(٩) من (أ) و (ظ).

لأنّ (لا يضرُّكم) يصلح مستأنفًا وحالاً تقديره: احفظوا[1] أنفسكم غير مضرورين، ﴿إذَا اهْتَدَيْتُم - ط﴾(١٠٥)، ﴿مصيبةُ الموت - ط﴾(١٠٦)، ﴿قُربى - لا﴾(١٠٦)، لأن قوله (ولا نكتمُ [شهادةَ][2]) من جواب القسم [تقديره: بالله][3].

﴿شَهَادَةَ - ط[4]﴾(١٠٦)، لَمن قرأ (شهادةً) منوّنة ومَدَّ [الهمزة من][5] (آلله)[6] لأنّ المد[7] عوض حرف[8] القسم تقديره: بالله إنّا إذن. ﴿وما اعتدَيْنا - ز﴾(١٠٧)، لظاهر (إنّ)، والوصل أجوز، لانّ تعلّق (إذن) بقوله (اعتدينا) تقديره: إنّا إذا اعتدينا لمن الظالمين، ﴿أَيْمَانِهِم - ط﴾(١٠٨)، لابتداء أمر مهم[9]، ﴿واسْمَعُوا - ط﴾(١٠٨)، ﴿أُجِبْتُمْ - ط﴾(١٠٩)، ﴿لَنَا - ط﴾(١٠٩)، ﴿وعلى وَالدَتِكَ - م﴾(١١٠)، لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفاً لقوله (اذكر)[10]، بل عامله محذوف، والتقدير: واذكر إذ أيدتُك، ﴿وَكَهْلاً- ج﴾(١١٠)، ﴿والإنجيلَ - ج[11]﴾(١١٠)، كذلك ﴿والأبرصَ بإذني - ج[12]﴾(١١٠)، كذلك ﴿والموتى بإذنِي - ج[13]﴾(١١٠)، كذلك لأنّ (إذ) يجوز تعلُّقُه بما تَعلَّقَ به (إذ) الأُولى[14]، ويُمكن تعلق[15] كل واحد بمحذوف آخر لتفصيل النِّعَم[16].﴿وبرسولي - ج﴾(١١١)، لاحتمال أن عامل (إذ) كلمة (قالوا)، وأن عامله[17] محذوف أي: اذكر إذ أوحيتُ [إلى الحواريين][18]،

---

(١) ق: واحفظوا.
(٢) من ظ.
(٣) من ظ.
(٤) أ: (شهادة الله)، وهو خطأ يدل عليه سياق الكلام.
(٥) من (أ) و (ظ). بيد أنه في (ظ): الهمز.
(٦) وهي قراءة مروية عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري، وهي من الشواذ، فينظر: تفسير الطبري ١١١/٧، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٣٥، المحتسب ٢٢١/١، التبيان في إعراب القرآن ٢٣٠/١، البحر المحيط ٤٤/٤.
(٧) ظ: المدة.
(٨) أ: (حروف)، وهو تحريف.
(٩) ظ: (أمرهم) بدلا من (أمر مهم).
(١٠) أي في قوله تعالى: ﴿... اذكر نعمتي عليكَ وعلى والدتك إذ أيدتُكَ بُروحِ القُدُسِ ...﴾.
(١١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).
(١٢) العلامة ساقطة من أ.
(١٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(١٤) أي بالعامل المحذوف الذي تقديره (اذكر).
(١٥) ق، ظ: تعليق.
(١٦) ق: للتفصيل بين النعم.
(١٧) أي: واحتمال أن عامله ...
(١٨) ما بين الحاصرتين من ق.

وكلمة (قالوا) /(٣١ب) مستأنفة.﴿مِنَ السماءِ﴾ - الأُولى - ط (١١٢)، ﴿وآيةً مِنكَ - ج﴾(١١٤) لاتفاق الجملتين مع وقوع العارض.

﴿عليكم - ج﴾(١١٥)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿مِن دونِ اللهِ - ط﴾(١١٦)، ﴿ما ليسَ لي[1]﴾(١١٦) قد قيل على توهّم أنّ الباء في (بِحَقٍّ) للقسم، وهو تعسُّف؛ لأنّ المنكَّر لا يُقسَم به، والقَسَم لا يُجاب بالشرط، بل الوقف على (بحق)[2]. ﴿بِحَقٍّ - ط﴾(١١٦)، ﴿عَلِمْتَهُ - ط﴾(١١٦)، ﴿نَفْسِكَ - ط﴾(١١٦)، ﴿وَرَبَّكُمْ - ج﴾(١١٧)، لأن الواو للاستئناف أو الحال، أي: وقد كنت. ﴿فيهم - ط[3]﴾(١١٧)، لأن عامل (لمّا) متأخر، [و][4] فاء التعقيب دخلها. ﴿عليهم - ط﴾(١١٧)، لأن الواو لا يحتمل الحال للتعميم في كل شيء[5]، ﴿عبادُكَ - ط[6]﴾(١١٨)، لابتداء الشرط مع الواو. ﴿صِدْقُهُمْ - ط﴾(١١٩)، لاختلاف الجملتين بلا عطف. ﴿أَبَدًا - ط﴾(١١٩). [﴿عنه - ط﴾(١١٩)][7]، ﴿وما فيهنَّ - ط﴾(١٢٠).

---

(١) أعلم في (ظ) – وحدها – بعلامة (ق)!.
(٢) سقطت من (أ) و (ق) و (ظ).
(٣) أعلمت (فيهم) في (ق) و (ظ) بعلامة (ج).
(٤) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٥) أي في قوله تعالى: ﴿وأنتَ على كُلِّ شيءٍ شهيدٌ﴾.
(٦) أعلمت في (أ) و (ظ) بعلامة (ج).
(٧) من (أ) و (ق) و (ظ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والنُّورَ - ط﴾(١)، لأنّ (ثم) لترتيب الأخبار أي: مع[1] ذلك الذين كفروا بربهم يعدلون، ﴿أَجَلاً - ط﴾(٢)، ﴿وفي الأرضِ - ط﴾(٣)، وقيل لا وقف ليصير التقدير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض، وفيه بعد، بل المعنى وهو المستحق للعبودية في أهل السماوات وأهل الأرض، ﴿لمّا جاءهم - ط﴾(٥)، لأن (سوف) للتهديد فيُبتدأ به[2] لتأكيد[3] الواقع[4]. ﴿مِدْرَارًا - ص﴾(٦)، لعطف المتفقتين[5] عليه. ﴿مَلَكٌ - ط﴾(٨)، ﴿لِمَن مَا في السماوات والأرضِ - ط﴾(١٢)، ﴿قُلْ لله - ط﴾(١٢)، ﴿الرحمةَ - ط﴾(١٢)، **وقيل** لا وقف؛ لأن قوله (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) جواب معنى القسم في (كتب)، **والأصح** أنه جواب قسم محذوف؛ لأنّ قوله (كَتَبَ) وعد ناجز و (ليجمعنكم) وعيد[6] منتظر /(٣٢أ)، ﴿لا ريبَ فيه - ط﴾(١٢) لأن (الذين) مبتدأ خبره (فهم لا يؤمنون)، إلا أنّ الفاء دخل لما في إبهام (الذين) من معنى الشرط. ﴿والنَّهارِ - ط﴾(١٣)، ﴿ولَا يُطْعَمُ - ط﴾(١٤)، ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ - ط﴾(١٦)، ﴿إلاَّ هُوَ - ط﴾(١٧)، ﴿فوقَ عِبادِهِ - ط﴾(١٨)، ﴿أَكْبَرُ شَهَادَةً - ط﴾(١٩).

---

(١) أ، ق، ظ: (ومع) ، بزيادة واو قبل (مع).

(٢) ق: بها.

(٣) ا: للتأكيد.

(٤) ق: (الوقع)، هذا وقد زادت (ظ) كلمة (الواحد) بعد لفظ (الواقع).

(٥) ظ: متفقتين.

(٦) ق: وعد.

﴿وَمَنْ بَلَغَ – ط﴾(١٩)، ﴿أُخرى – ط﴾(١٩)؛ لانتهاء الاستخبار إلى الإخبار ﴿قل لا أشهدُ – ج﴾(١٩)، لاتساق[(١)] الكلام بلا عطف، ﴿تُشرِكونَ – م﴾(١٩) لأن (الذين مبتدأ، ولو وصل[(٢)] لوقع فعل الإشراك[(٣)] عليه فينتقض الكلام[(٤)]. ﴿أبناءهم – م﴾(٢٠)، لأنه لو وصل لصار (الذين خَسِروا) نعتاً لأبناء عبد[(٥)] الله بن سلام[(٦)] وأصحابه المؤمنين، ﴿بآياتهِ – ط﴾(٢١)، [﴿يستَمِعُ إليكَ – ج﴾(٢٥) جائز؛ لأنه يحتمل الحال أي: وقد جعلنا، ويحتمل الاستئناف][(٧)]. ﴿وَقْرًا – ط﴾(٢٥)، ﴿بِهَا – ط﴾(٢٥)، ﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ – ج﴾(٢٦)، لابتداء النفي مع واو العطف. ﴿مِنْ قَبْلُ – ط﴾(٢٨)، ﴿عَلَى رَبِّهِمْ – ط﴾(٣٠)، ﴿بالحقِّ – ط﴾(٣٠)، ﴿وَرَبِّنَا – ط﴾(٣٠)، ﴿بلقاءِ الله – ط﴾(٣١)، لأن (حتى) للابتداء وعامل (إذا)[(٨)] قوله (قالوا[(٩)] يا حَسْرَتَنَا).

﴿فيها – لا﴾(٣١)، لأن الواو للحال ولا يحتمل الاستئناف، ﴿على ظُهورِهِم – ط﴾(٣١)، ﴿وَلَهْوٌ – ط﴾(٣٢)، ﴿يَتَّقُونَ – ط﴾(٣٢)، ﴿نَصْرُنَا – ج﴾(٣٤)، لانقطاع النظم مع اتحاد المقصود. ﴿لِكَلِمَاتِ الله – ط[(١٠)]﴾(٣٤)، كذلك ﴿بآيةٍ – ط﴾(٣٥)، ﴿يَسْمَعُونَ – ط﴾(٣٦)، ﴿مِنْ رَبِّهِ – ط﴾(٣٧)، ﴿أمثالُكُم – ط﴾(٣٨)، ﴿في الظلماتِ – ط﴾(٣٩)، ﴿يُضْلِلْهُ – ط[(١١)]﴾(٣٩)، لابتداء شرط[(١٢)] آخر. ﴿تَدْعُونَ – ج﴾(٤٠)، لأن جواب (إن) منتظر محذوف تقديره: إن كنتم صادقين فأجيبوا، مع اتحاد الكلام.

﴿كُلِّ شَيءٍ – ط﴾(٤٤)، ﴿ظَلَمُوا – ط﴾(٤٥)، ﴿ يَأْتِيكُم بِهِ – ط﴾(٤٦)، ﴿ومنذِرِينَ – ج﴾(٤٨)، ﴿إنِّي مَلَكٌ – ج﴾(٥٠)؛ للابتداء بالنفي مع اتحاد القائل والمقول. ﴿إِلَيَّ –

(١) في الأصل و (أ) و (ظ): (لانتساق)، وما أثبته فمن (ق).
(٢) عبارة (ولو وصل) ساقطة من (أ).
(٣) في الأصل و (ظ): (الاشتراك)، والتصحيح من (أ).
(٤) (تشركون ... الكلام) ساقط من (ق) ، وفي ظ: (فينتقض المعنى) بدلا من (الكلام).
(٥) أ: (عند)، وهو تصحيف.
(٦) الصحابي الجليل – رضي الله عنه – تقدمت ترجمته في سورة البقرة (٣).
(٧) ما بين الحاصرتين من (ظ).
(٨) في الأصل و (أ): (إذ)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (ق) و (ظ).
(٩) سقطت كلمة (قالوا) من (ق).
(١٠) سقطت العلامة من ق، وأعلم في ظ بالعلامة (ج).
(١١) أعلمت في (ق) بالعلامة (ج).
(١٢) ق: (لابتداء جملتي الشرط ...).

ط﴾(٥٠)، ﴿والبصيرُ – ط﴾(٥٠)، ﴿وَجْهَــهُ – ط[1]﴾(٥٢)، ﴿مِــنْ بَيْنِنَــا – ط﴾(٥٣)، ﴿الرحمةَ – ط﴾(٥٤)، لمن قرأ (إنّه) بكســـر[2] الألـــف[3]، ﴿مِـنْ دونِ اللهِ – ط﴾(٥٦)، ﴿أهواءكم – لا﴾(٥٦)؛ لأن تعلق (إذا)[4] بقوله (لا أَتَّبِعُ) /(٣٢ب) أي: قـــد ضللـــت إذا اتبعت. ﴿وكَذَّبْتُم بِـــهِ – ط﴾(٥٧)، ﴿تســتعجلونَ بـــه – ط﴾(٥٧)، ﴿للهِ – ط﴾(٥٧)، ﴿وبينَكُــم – ط﴾(٥٨)، ﴿إلاّ هُـــوَ – ط﴾(٥٩)، ﴿والبحـــر – ط﴾(٥٩)، ﴿مُســـمًّى – ج﴾(٦٠)؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود.

﴿حَفَظَةً – ط﴾(٦١)، ﴿الحَقِّ – ط﴾(٦٢)، ﴿وَخُفْيَةً – ج﴾(٦٣)، لاحتمال الإضمـــار تقديره[5]: ويقولون لئن أنجانا[6]، وتعلق (لئن) بمعنى القول في (تدعونه) أصح. ﴿بَأْسَ بعضٍ – ط﴾(٦٥)، ﴿وهو الحقُّ – ط﴾(٦٦)، ﴿بوكيلٍ – ط﴾(٦٦)، ﴿مُسْتَقَرٌّ – ز﴾(٦٧)، للابتـــداء بـــ(سوف) على التهديد مع شدة اتصال المعنى، ﴿غيرِهِ – ط﴾(٦٨)، ﴿بما كَسَبَتْ[7]﴾(٧٠) **قد قيل**، والأصح أن قوله (ليس لها)[8] صفة (نفس).

﴿ولا شفيعٌ – [ج][9]﴾(٧٠) للشرط مع العطف. ﴿منها – ط﴾(٧٠)، ﴿كَسَـبُوا – ج﴾(٧٠)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى. ﴿حَيْرَانَ – ص﴾(٧١)، والأصح أن قوله (لـــه أصحاب يدعونه)[10] صفة (حيران)؛ لأن تمام التمثيل لـــ(حـــيران)[11] بـــأن يدعـــى إلى الطريق، ومن لا يدعوه هاد [فقد يُعذر][12]. ﴿[إلى][13] الهُدى ائتنا – ط﴾(٧١)، ﴿الهُـــدى – ط﴾(٧١)، ﴿العالمينَ – لا﴾(٧١)، لأن التقدير: وأُمرنا بأن نُسْلِمَ وأن أقيموا. ﴿واتَّقـــوهُ –

---

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(٢) ق: (بالكسر)، وقد ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة: بكسر الألف.

(٣) وهو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بفتح الهمزة، ينظر: الســـبعة ص ٢٥٨، التيسير ص ٨٥،النشر ٢/٢٥٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٨.

(٤) في الأصل و (ظ): (إذ)، وهو خطأ.

(٥) أ: وتقديره.

(٦) أ، ظ: أنجيتنا.

(٧) أعلم في (ظ) وحدها بالعلامة (ق).

(٨) زادت (ق) كلمة (له) بعد كلمة (لها)، ولا وجه لها.

(٩) علامة (ج) من (ق) و (ظ).

(١٠) سقط لفظ (يدعونه) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) أ: (الجيران)، وهو تصحيف. ق: (بحيران في أن ...).

(١٢) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٣) من ق.

ط﴾(٧٢)، ﴿بالحقِّ – ط﴾(٧٣)، ﴿فيكونُ – ط﴾(٧٣)، ﴿قولُه الحقُّ – ط﴾(٧٣)، ﴿وله المُلْكُ – ط[1]﴾(٧٣)[2]، ﴿في الصُّورِ – ط﴾(٧٣)، ﴿والشهادةِ – ط﴾(٧٣)، ﴿آلهةً – ج﴾(٧٤) للابتداء بـ(إنّ) مع اتحاد المقول، ﴿رأى كوكبًا – ج﴾(٧٦)، لأن جواب (لَمّا) قوله (رأى) مع اتحاد الكلام بلا عطف، ﴿ربِّي – ج﴾(٧٦)؛ لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع فاء التعقيب فيها.

﴿هذا[3] ربي – ج[4]﴾(٧٧)، كذلك. ﴿هذا أَكْبَرُ – ج[5]﴾(٧٨)، كذلك. ﴿مِنَ[6] المشركينَ – ج﴾(٧٩)، للآية واحتمال الواو الحال أي: وقد حاجَّه، ﴿قومُه – ط﴾(٨٠) [لابتداء الاستفهام][7]، ﴿هَدَانِ – ط﴾(٨٠)، لانتهاء الاستفهام، ﴿شيئًا – ط﴾(٨٠)، ﴿عِلْمًا – ط﴾(٨٠)، ﴿سُلطانًا – ط﴾(٨١)، لاستفهام بعد تمام استفهام، ﴿بالأَمْنِ – ج﴾(٨١)، لأنّ جواب (إنْ) منتظَر محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون فأجيبوا، مع اتحاد الكلام، ﴿تَعْلَمُونَ /(٣٣أ) – م﴾(٨١)، لتناهي الاستفهام إلى ابتداء إخبار، ولو وصل اشتبه بأن (الذين) متصل بما قبله، بل هو مبتدأ خبره (أولئك لهم الأمن). ﴿على قومِهِ – ط﴾(٨٣)، ﴿مَنْ نَشَاءُ – ط﴾(٨٣)، ﴿ويعقوبَ – ط﴾(٨٤)، ﴿كُلاًّ هَدَيْنَا – ج﴾(٨٤)، ﴿مِنْ قَبْلُ – ج﴾[8](٨٤)، لأن (ونوحًا)[9] مفعول ما بعده، ولو وصل لالتبس[10] بأنه مفعول ما قبله مع اتحاد[11] الجملتين، ﴿وهارونَ – ط﴾(٨٤)، ﴿المحسنين – لا﴾(٨٤)، للعطف. ﴿وإلياسَ – ط﴾(٨٥)، ﴿مِنَ الصالحينَ – لا﴾(٨٥)، للعطف. ﴿ولوطًا – ط﴾(٨٦)، ﴿العالَمينَ – لا﴾(٨٦)، للعطف، أي: وَهَدَيْنَا[12] بعضا. ﴿مِن آبائهم وَذُرِّيَّاتِهم وإخوانِهم – ج﴾(٨٧)، لبيان أن قوله (واجتبيناهم) يعود إلى قوله (كلا هدينا) كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا

(١) عبارة (وله الملك – ط) ليست في (أ) و (ظ).
(٢) (قوله ... الملك – ط) ليس في ق.
(٣) سقطت من ق.
(٤) العلامة ليست في أ.
(٥) العلامة ساقط من (أ) و (ق).
(٦) كلمة (من) ساقطة من (أ) و (ق) ر (ظ).
(٧) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق) و (ظ).
(٨) (من قبل – ج) ليست في (أ) و (ق) و (ظ).
(٩) ق: (نوحا) – بدون واو قبلها –.
(١٠) ق: التبس.
(١١) أ، ق، ظ : اتفاق.
(١٢) أ: (وهديناه)، ظ: (هديناهم)، وكلاهما تحريف.

(واجتبيناهم) يعود إلى قوله (كلا هدينا) كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾[1]، ولاحتمال الواو الحال أي: وقد اجتبيناهم وذكر (هديناهم) بعده، ﴿مِنْ عبادِه - ط﴾(٨٨)، ﴿وَالنُّبوَّةَ - ج﴾(٨٩)، ﴿اقْتَدِهْ - ط﴾(٩٠)، ﴿أجْرًا -ط﴾(٩٠)، ﴿مِنْ شيءٍ - ط﴾(٩١)، ﴿كثيرًا - ط﴾(٩١) لمن قرأ (يَجْعَلُونَه) وما بعده بالياء[2]، ومن[3] قرأ بالتاء فوقفه جائز[4] لانتهاء الاستفهام مع اتفاق الخطاب على تقدير: وقد عُلِّمْتُمْ. ﴿آباؤكم - ط﴾(٩١)، ﴿قُلِ اللهُ - لا﴾(٩١)، لأن قوله (ثم ذرهم) معطوف على (قل). ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا - ط﴾(٩٢).

﴿أنْزَلَ اللهُ - ط﴾(٩٣)، ﴿أيْدِيهم -ج﴾(٩٣)، لاتساق الكلام[5] معنى مع تقدير حذف أي: يقولون[6]، ﴿أخْرِجُوا أنفُسَكم - ط﴾(٩٣)، لأن المراد من اليوم، يوم القيامة. ﴿ظُهورِكم - ج﴾(٩٤)، لاتحاد المقول، والوقف أوضح؛ لابتداء النفي وانقطاع النظم. ﴿شُرَكَاءُ - ط﴾(٩٤)، ﴿والنَّوَى - ط﴾(٩٥)، ﴿مِنَ الحَيِّ - ط﴾(٩٥).

﴿فالقُ الإصْبَاحِ - ج﴾(٩٦)، لمن قرأ (وجعل الليل سَكَنًا)[7] لانقطاع النظم واتصال المعنى على تقدير: فَلَقَ[8] وجَعَلَ، أو:[9] قد جعل، وعامل الحال معنى الفعل في (فالق) /(٣٣ب)، ﴿حُسْبَانًا - ط﴾(٩٦)، ﴿والبحرِ - ط﴾(٩٧)، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ - ط﴾(٩٨)، ﴿ماءً - ج﴾(٩٩)، للعدول مع اتحاد المقصود. ﴿مُتَرَاكِبًا - ط﴾(٩٩)، لمن قرأ (وَجَنَّاتٌ) بالرفع[10] للعطف على (قِنْوانٌ) لفظا فيلزمه وقفة على (دانيةٌ)، وإلا فيعطف ويُفهم أنّ

---

(١) سورة مريم (٥٨).

(٢) وهو ابن كثير وأبو عمرو، وسائر العشرة بتاء المضارعة، ينظر: السبعة ص ٢٦٢، التيسير ص ٨٦، النشر ٢/٢٦٠، الإتحاف ص ٢١٣.

(٣) ق: (فيمن) ، وهو تحريف.

(٤) أي يعلم بالعلامة (ج).

(٥) سقطت هذه الكلمة من ظ.

(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (تقولون)، والجادة - على ما يرشد إليه معنى الآية - ما أثبته من (أ).

(٧) وهم الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بألف بعد الجيم من (جعل) مع كسر العين، ورفع اللام، وخفض (الليل)، ينظر: السبعة ص ٢٦٣، التيسير ص٨٦، النشر ٢/٢٦٠، الإتحاف ص ٢١٤.

(٨) في الأصل: (فلو) !، وهو تحريف، والصواب من (أ) و (ق).

(٩) أ: أي.

(١٠) وهي قراءة مروية عن الحسن البصري والأعمش والأعشى عن شعبة عن عاصم ومحمد بن أبي ليلى والمطوعي وهي من الشواذ، أما القراءة المتواترة التي عليها جمهور القراء فهي نصب (جنات) بتنوين الكسر، ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، تفسير الطبري ٧/٢٩٤، إعراب القرآن ١/٥٦٩، مختصر في شواذ القرآن ص ٣٩، حجة القراءات ص ٢٦٤، البحر المحيط ٤/١٩٠، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٤، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص ٤٦.

(جنات) من جملة النخل، ومن خفض فوقفه على (متراكباً) جائز؛ للعطف على قوله (خَضِرًا) مع وقوع العارض. ﴿وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ – ط﴾(٩٩)، ﴿وَيَنْعِهِ – ط﴾(٩٩)، ﴿[بِغَيْرِ][1] عِلْمٍ – ط﴾(١٠٠)، ﴿والأرضِ – ط﴾(١٠١)، ﴿صاحبةٌ – ط﴾(١٠١)، ﴿كُلَّ شَيْءٍ – ج﴾(١٠١) لاحتمال الواو الحال والاستئناف.

﴿رَبُّكُمْ – ج﴾(١٠٢)، لاحتمال الجملة الاستئناف والحال، والعامل معنى الإشارة في (ذا) تقديره: أشير إلى الله غيرَ مشارَك. ﴿إلاّ هُوَ – ج﴾(١٠٢)، لأن قوله (خَالِقُ) بدل الضمير المستثنى، أو خبرُ ضميرٍ[2] محذوف. ﴿فَاعْبُدُوهُ – ج ﴾(١٠٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ – ز ﴾(١٠٣)، لاختلاف الجملتين مع أن الثانية تمام المقصود، ﴿يُدْرِكُ[3] الأبصارَ –ج ﴾(١٠٣)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف تقديره: يدرك الأبصار لطيفًا[4] خبيرا[5]، [﴿اللطيفُ الخبيرُ – ج ﴾(١٠٣)][6] ، ﴿بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ – ج﴾(١٠٤)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب.

﴿فَلِنَفْسِهِ – ج[7]﴾(١٠٤)، كذلك[8] مع الواو. ﴿فَعَلَيْهَا – ط﴾(١٠٤)، ﴿مِنْ رَبِّكَ – ج﴾(١٠٦)، لاحتمال الجملة الحال والاستئناف، ﴿إلاَّ هُوَ – ج﴾(١٠٦)، للعطف مع العارض.

﴿ما أَشْرَكُوا – ط﴾(١٠٧)، ﴿حفيظًا – ج﴾(١٠٧)، للابتداء بالنفي[9] مع اتحاد المعنى. ﴿بغيرِ عِلْمٍ – ط﴾(١٠٨)، ﴿لَيُؤْمِنُنَّ بهَا – ط﴾(١٠٩)، ﴿وما يُشْعِرُكُم – ط﴾(١٠٩)، لمن قرأ (إِنَّهَا) بكسر[10] الألف[11]، ﴿غُرُورًا – ط﴾(١١٢)، ﴿مُفَصَّلاً – ط﴾(١١٤)، ﴿وَعَدْلاً – ط﴾(١١٥)، ﴿لكلماتِهِ – ج﴾(١١٥)، لابتداء الضمير المنفصل مع واو تشبه[12] الحال

---

(١) من ق، ظ.
(٢) سقطت هذه الكلمة من ظ.
(٣) كلمة (يدرك) ليست في (أ) و (ق).
(٤) سقط لفظ (لطيفا) من (أ) و (ظ).
(٥) (تقديره ... خبيرا) ساقط من ق.
(٦) من ظ.
(٧) العلامة ساقط من (أ) و (ق).
(٨) أي لابتداء الشرط مع الواو وذلك في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾.
(٩) ق: لابتداء النفي.
(١٠) ق: بالكسر.
(١١) وهو ابن كثير والبصريان أبو عمرو ويعقوب، وشعبة عن عاصم بخلاف عنه، وخلف البزار ، وقرأ سائر العشرة بفتح الهمزة ، ينظر: السبعة ص ٢٦٥، التيسير ص ٨٧، العنوان ص ٩٢، النشر ٢/٢٦١، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٥.
(١٢) أ: (تشبيه) وهو تحريف.

أي: لا يُبَدِّل[1] كلامه وهو يسمع ويعلم، ﴿عن سبيلِ اللهِ - ط﴾(١١٦)، ﴿عن سبيلِهِ- ج﴾(١١٧)، ﴿إليهِ - ط﴾(١١٩)، ﴿بغيرِ عِلْم - ط﴾(١١٩)، ﴿وبَاطِنَهُ - ط﴾(١٢٠) / (٣٤أ). ﴿لَفِسْقٌ - ط﴾(١٢١)، ﴿لِيُجَادِلُوكُم - ط[2]﴾(١٢١)، ﴿بخارجٍ منها - ط﴾(١٢٢)، ﴿فيها - ط﴾(١٢٣)، ﴿رُسُلُ اللهِ - ط﴾(١٢٤)، ﴿رِسَالَتَهُ - ط﴾(١٢٤)، ﴿للإسلامِ - ج﴾(١٢٥) لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿في السَّماءِ - ط﴾(١٢٥)، ﴿مستقيمًا - ط﴾(١٢٦)، ﴿يَحْشُرُهُمْ جميعاً - ج﴾(١٢٨)، للحذف أي: نحشرهم ونقول[3] لهم، مع اتحاد المقصود، ﴿مِنَ الإنْسِ﴾ - الأول - ج (١٢٨)، لتبدل القائل مع اتفاق الجملتين، ﴿أَجَّلْتَ لنا - ط﴾(١٢٨)، ﴿قَالَ النَّارُ﴾ (١٢٨) **يُغَلَّظُ الصوت** على (النار)، إشارة إلى أن[4] (النار) مبتدأ بعد القول وليست فاعلة (قال). ﴿شاءَ اللهُ - ط﴾(١٢٨)، ﴿يومِكُم هذا - ط﴾(١٣٠)، ﴿مِمَّا عَمِلُوا - ط﴾(١٣٢)، ﴿ذو الرحمةِ - ط﴾(١٣٣)، ﴿آخَرِينَ - ط﴾(١٣٣)، ﴿لآت - لا﴾(١٣٤) للاتصال بقوله (وما أنتم بمعجزين [في الأرض][5] أي: فائتين[6] عند إتيان ما توعدون على تقدير الحال أي: لأتاكم وأنتم غير فائتين[7]. ﴿عَامِلٌ - ج﴾(١٣٥)، لابتداء التهديد مع فاء التعقيب، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾(١٣٥)، لأن (مَن) للاستفهام[8] ، ووقوع (تعلمون) على الجملة الاستفهامية أي: فسوف تعلمون أيُّكم يكون[9] له ﴿عاقبةُ الدَّارِ - ط﴾(١٣٥)، ﴿وهذا لِشُرَكائنا - ج﴾(١٣٦)، للشرط مع الفاء، ﴿إلى اللهِ - ط[10]﴾(١٣٦)، للفصل[11] بين المتضادين[12] معنى[13] مع الاتفاق نظماً، ﴿شُرَكَائِهِمْ - ط﴾(١٣٦)، ﴿دينَهُمْ - ط﴾(١٣٧).

(١) أ، ق: (تبدل) - بدون (لا) قبلها - بيد أن الناسخ في (أ) أهمل الحرف الأول.
(٢) أعلم هذا اللفظ في سائر النسخ بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٣) في الأصل و (ق): (نحشرهم ويقول)، وفي (أ): (يحشرهم ونقول)، وما أثبته فمن (ظ).
(٤) عبارة (إشارة إلى أن) ساقطة من (ظ).
(٥) من (ق).
(٦) أ، ق : (قانتين)، وفي (ظ) : (فاتنين) ! ، وهو تصحيف نساخ.
(٧) أ، ق : (قانتين)، وفي (ظ) : (فاتنين) ! ، وهو تصحيف نساخ
(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): الاستفهام، وما أثبته فمن (ق).
(٩) أ: تكون.
(١٠) أعلم لفظ الجلالة في (أ) و (ق) و (ظ) بالعلامة (ج).
(١١) تصحفت في الأصل إلى (للفضل)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).
(١٢) أ، ق، ظ: المتضادتين.
(١٣) سقطت كلمة (معنى) من ق.

﴿حِجْرٌ[1]﴾(١٣٨) قد قيل[2] لأنه لو وصل أشبهت[3] الجملة صفة لـ(حجر)، والوصل أجوز؛ لأن الضمير في (يَطْعَمُهَا) مؤنث والحجر مذكر، ﴿افتراءً عليهِ – ط﴾(١٣٨)، ﴿على أزواجِنَا – ج﴾(١٣٩) للشرط مع العطف[4]، ﴿شُرَكَاءُ – ط﴾(١٣٩)، ﴿وَصْفَهُمْ – ط﴾(١٣٩)، ﴿على اللهِ – ط﴾(١٤٠)، ﴿وغيرَ[5] مُتَشَابِهٍ – ط﴾(١٤١)، ﴿حَصَادِه – ز﴾(١٤١)، ﴿وَلَا تُسْرِفُوا – ط﴾(١٤١)، ﴿المسرفينَ – لا﴾(١٤١)، لأن[6] قوله (حَمُولَةً) منصوب بـ(أَنْشَأَ)، ﴿وَفَرْشًا – ط﴾(١٤٢)، ﴿الشَّيطانِ – ط﴾(١٤٢)، ﴿مُبِينٌ – لا﴾(١٤٢)، لأن (ثمانيةَ) نصب[7] بـ(أنشأ). ﴿أزواجٍ – ج﴾(١٤٣)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿المَعْزِ اثْنَيْنِ – ط﴾(١٤٣)، ﴿أرحامُ الأُنْثَيَيْنِ – ط﴾(١٤٣)، /(٣٤ب)، لانتهاء الاستفهام، ﴿صادقِينَ – لا﴾(١٤٣)، لأن (اثنين)[8] نصب بـ(أنشأ) أيضًا. ﴿[وَمِنَ][9] البقرِ اثْنَيْنِ – ط﴾(١٤٤)، ﴿أرحامُ الأُنْثَيَيْنِ – ط﴾(١٤٤)، لأن (أم) في قوله (أم كنتم) بمعنى ألف استفهام توبيخ[10]، ﴿بِهَذَا – ج﴾(١٤٤)، للاستفهام مع الفاء ولانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿بغيرِ عِلْمٍ – ط﴾(١٤٤)، ﴿لغيرِ اللهِ بِهِ – ج﴾(١٤٥)، ﴿ظُفُرٍ – ج﴾(١٤٦)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿بِعَظْمٍ – ط﴾(١٤٦)، ﴿بِبَغْيِهِمْ – ز﴾(١٤٦) للابتداء بـ(إنَّ) وإثبات وصف الصدق مطلقا، وللوصل وجه؛ لأن المعنى: وإنا لصادقون فيما أخبرنا[11] من التحريم ببغيهم.

---

(١) جرد في الأصل من أية علامة من علامات الوقف التي اصطلح عليها المؤلف – رحمه الله –، وأعلم في (أ) و (ق) و (ظ) بعلامة (ز).

(٢) سقطت عبارة (قد قيل) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٣) ق: اشتبهت.

(٤) ظ: (فاء التعقيب) بدلا من (العطف).

(٥) سقطت كلمة (وغير) من ق.

(٦) في الأصل: (لأنه)، وأثبت ما يقتضيه السياق من (أ) و (ق) و (ظ).

(٧) أ، ظ: منصوب.

(٨) أ: (اثنيين)، وهو تصحيف، والمراد قوله تعالى الآتي: ﴿وَمِنَ الإبلِ اثنين ...﴾.

(٩) من (ق) و (ظ).

(١٠) ق: الاستفهام للتوبيخ.

(١١) أ: (أجرنا)، وهو تحريف.

﴿واسعةٍ – ج﴾(١٤٧)، لاختلاف الجملتين[١] والفصل بين الوصفين المتضادين[٢] الموجبَين، ﴿مِنْ شيءٍ – ط﴾(١٤٨)، ﴿بَأْسَنَا – ط﴾(١٤٨)، ﴿لَنَا – ط﴾(١٤٨)، ﴿البالغةُ – ج﴾(١٤٩) للشرط مع الفاء. ﴿حَرَّمَ هَذَا – ج[٣]﴾(١٥٠)، كذلك ﴿مَعَهُمْ – ج﴾(١٥٠)، لتناهي جزاء الشرط والعطف[٤] ﴿شيئاً – ط﴾(١٥١)، للحذف أي: وأحسنوا بالوالدين[٥]، ﴿إحسانًا – ج﴾(١٥١)، لابتداء النهي مع احتمال العطف أي: وأن لا تقتلوا، ﴿مِنْ إملاقٍ – ط﴾(١٥١)، ﴿وَإِيَّاهُمْ – ج﴾(١٥١)، للعطف مع العارض، ﴿وَمَا بَطَنَ – ج﴾(١٥١)، للفصل بين الحكمين المعظمين مع اتفاق الجملتين[٦]، ﴿بالحَقِّ – ط[٧]﴾(١٥١)، ﴿أَشُدَّهُ – ج﴾[٨](١٥٢)، لانتهاء بيان الأحكام إلى توكيد الإيصاء[٩] للأحكام[١٠]، ﴿بالقِسْطِ – ج﴾(١٥٢) لأن قوله (لا نكلِّف) يصلح حالا أي: أوفوا غير مكلَّفين، ويصلح مستأنفا. ﴿وُسْعَهَا[١١] – ز﴾(١٥٢)، ﴿ذَا قُربى – ج﴾(١٥٢)، لتناهي جواب (إذا) وتقدم مفعول (أوفوا)[١٢]، ﴿أَوْفُوا – ط﴾(١٥٢)، ﴿تَذَكَّرُونَ – ط﴾(١٥٢)، لمن قرأ (وإنَّ [هذا][١٣]) بالكسر[١٤]، ﴿فَاتَّبِعُوهُ[١٥] – ج﴾(١٥٣)، لمن قرأ (وأنَّ [هذا صراطي][١٦]) بالفتح؛ لطول

(١) عبارة (لاختلاف الجملتين) ساقطة من (ظ).

(٢) في الأصل: (المتضادتين)، والجادة ما أثبته من (أ) و (ق).

(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٤) أ، ق، ظ: (مع واو العطف) بدلا من (والعطف)، والمراد بقوله: (والعطف) قوله تعالى بعده: ﴿وَلَا تتبعْ أهواءَ الذين كذّبوا﴾.

(٥) (شيئا ... بالوالدين) ساقط من ق.

(٦) كررت عبارة (للفصل بين الحكمين المعظمين مع اتفاق الجملتين) في (أ) و (ق) بعد لفظ (أشده) الآتي، ولعله وقع كذلك لانتظام (وما بطن) و (أشده) في علة للوقف واحدة.

(٧) أعلمت في (ق) بالعلامة (ج).

(٨) أخرت في (أ) و (ق) بعد قوله (الإيصاء للأحكام) الآتي ولعله أشبه بالصواب؛ لتناسبه وسياق الآية، ولا يتحقق هذا التناسب بعد (أشده).

(٩) في الأصل و (أ): (الإيضاء) –بإعجام الصاد– وهو تصحيف، والصواب من (ق).

(١٠) (لانتهاء ... للأحكام) ساقط من (ظ).

(١١) سقطت (وسعها – ز) من (أ) و (ق).

(١٢) سقطت من (ظ).

(١٣) من (أ)، وهي بداية الآية (١٥٣).

(١٤) أي بكسر همزة (أن)، وقد قرأ بذلك حمزة والكسائي وخلف الكوفيون، وقرأ باقي العشرة بفتحها، ينظر: السبعة ص ٢٧٣، التيسير ص ٨٩، النشر ٢/٢٦٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٠.

(١٥) زادت ق بعدها كلمة (الأولى) ولا وجه لها.

(١٦) من (أ) و (ظ).

الكلام والفصل[١] بين النقيضين معنى، مع[٢] الاتفاق نظما مع الفاء[٣]، ﴿عن سبيلِهِ – ط﴾(١٥٣)، ﴿تُرْحَمُونَ – لا﴾(١٥٥)، لأن التقدير: فاتبعوه لئلا تقولوا[٤]، ﴿مِنْ قَبْلِنَا – ص﴾(١٥٦)، لطول الكلام، ﴿لَغَافِلِينَ – لا﴾(١٥٦)، لعطف (أو تقولوا) على قوله /(٣٥أ) (أن تقولوا). ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ – ج﴾(١٥٧)، لأن (قد) لتوكيد الابتداء مع دخول الفاء، ﴿وَرَحْمَةٌ – ج﴾(١٥٧) للاستفهام مع الفاء، ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا – ط﴾(١٥٧)، ﴿أَوْ يَأْتِيَ بعضُ آيات رَبِّكَ – ط﴾(١٥٨)، ﴿خيرًا – ط﴾(١٥٨)، ﴿في[٥] شيءٍ – ط﴾(١٥٩)، ﴿أمثالِها – ج﴾(١٦٠) لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿مستقيمٍ – ج﴾(١٦١)، لاحتمال أنّ (دينًا) بدل (إلى صراط [مستقيم][٦]) على الموضع، ويحتمل أنه نصب على الإغراء أي: الزموا دينا ﴿حنيفاً – ج﴾(١٦١) لابتداء النفي مع اتحاد المعنى.

﴿العالَمينَ – لا﴾(١٦٢)، لأن التقدير: لا شريك له في شيء مِنّي[٧]، ﴿لا شريكَ لَهُ – ج﴾(١٦٣)، [لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى][٨]، ﴿كُلِّ شَيْءٍ – ط﴾(١٦٤) لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿إلاّ عَلَيْهَا – ج﴾(١٦٤)، لتفصيل الأمرين على التهويل وإن اتفقت الجملتان، ﴿أُخْرَى – ج﴾(١٦٤)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود، ﴿آتَاكُمْ – ط﴾(١٦٥)، ﴿العقابِ – ز﴾(١٦٥)، للتفصيل بين تحذير وتبشير ووجه الوصل بالعطف أوضح.

---

(١) ساقطة من (ظ).
(٢) ساقطة من (ظ).
(٣) سقطت عبارة (مع الفاء) من ق.
(٤) ظ: (يقولون) ، وهو خطأ.
(٥) سقطت (في) من ق.
(٦) من (ق) و (ظ).
(٧) أ، ق، ظ: من ذلك.
(٨) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ظ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ المص - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿أَوْلِيَاءَ - ط﴾(٣)، ﴿الْمُرْسَلِين - لا﴾(٦)، لعطف (فَلَنَقُصَّنَّ) على (لَنسْأَلَنَّ)[3]. ﴿يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ - ج﴾(٨)، لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿مَعَايِشَ - ط﴾(١٠)، ﴿لآدَمَ﴾[4](١١) قد قيل، ووجه الوصل أوضح؛ لعطف الماضي على الماضي بفاء التعقيب، ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ - ط﴾(١١)، لأنه معرفة فلا تصح[5] الجملة صفة له إلا بواسطة (الذي). ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ - ط﴾(١٢)، ﴿مِنْهُ - ج﴾(١٢)، لانقطاع النظم مع اتحاد المقول، ﴿الْمُسْتَقِيمَ - لا﴾(١٦)، للعطف.

﴿شَمَائِلِهِمْ - ط﴾(١٧)، ﴿مَدْحُوراً - ط﴾(١٨)، لأن (لَمَنْ) في المعنى ابتداء قسم جوابه (لأَمْلأَنَّ)، ﴿النَّاصِحِينَ - لا﴾(٢١)، للعطف، ﴿بِغُرُورٍ - ج﴾(٢٢)، لأن جواب

---

(١) أعلمت في (أ) بعلامة (ج)، وسقطت من (ق).

(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في سورة البقرة (١) فلينظر هناك، وحيث أنّ (المص) هنا تُعد آيةً مستقلةً، وكلامًا تامًا له محل من الإعراب عند الكوفيين جعل الوقف عليه وعلى كل ما شاكله مطلقا، ينظر أيضا: معاني القرآن للفراء ٣٦٨/١، معاني القرآن للزجاج ٣١٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٦٤٩/٢، القطع والائتناف ص ٣٢٩، المكتفى ص ٢٦٥، منار الهدى ص ١٤٢.

(٣) أ، ظ: (فلنسألن)، وهو خطأ.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) أ، ق: (تصلح)، ولعله أولى مما ورد في الأصل.

(لَمَّا)[1] منتظر [مع][2] الفاء[3]، ﴿وَرَقِ الْجَنَّةِ –ط ﴾(٢٢)، لانتهاء جواب (لَمَّا) فكان الواو استئنافا /(٣٥ب). ﴿أَنْفُسَنَا﴾(٢٣) سكتة للأدب إعلاما بانقطاع الحجة[4] قبل[5] ابتداء الحاجة ﴿عَدُوٌّ – ج﴾(٢٤) لعطف المختلفتين[6]، ولأن جملة (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) حال الجملة الأولى تقديره: اهْبِطُوا متعادين[7]، ﴿وَرِيشًا ﴾(٢٦) **وقف** لمن قرأ (وَلِبَاسُ) بالرفع على الابتداء[8]، ومن نصب عطفه على (وَرِيشًا) فوقف على (التَّقْوى).﴿ذَلِكَ خَيْرٌ – ط﴾(٢٦)، ﴿سَوْآتِهِمَا – ط﴾(٢٧)، ﴿لا تَرَوْنَهُمْ – ط﴾(٢٧).

﴿أَمَرَنَا بِهَا – ط﴾(٢٨)، ﴿بِالْفَحْشَاءِ – ط﴾(٢٨)، ﴿لَهُ الدِّينَ – ط﴾(٢٩)، ﴿تَعُودُونَ – ط﴾(٢٩)، على جواز الوصل؛ لرد النهاية على[9] البداية، ﴿الضَّلالَةُ – ط﴾(٣٠)، ﴿وَلا تُسْرِفُوا – ج﴾(٣١)، لاحتمال الفاء واللام[10]، ﴿مِنَ الرِّزْقِ – ط﴾(٣٢)، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ – ط﴾(٣٢)، ﴿أَجَلٌ – ج﴾(٣٤)، لأن جواب (إذا) منتظر مع دخول الفاء فيها، ﴿آيَاتِي – لا﴾(٣٥)، لأن الفاء جواب (إن) الشرط[11] في قوله (إما يأتينكم). ﴿النَّارِ – ج﴾(٣٦)، ﴿بِآيَاتِهِ – ط﴾(٣٧)، ﴿مِنَ الْكِتَابِ – ط﴾(٣٧)، ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ – لا﴾(٣٧)، لأن قوله[12] (قَالُوا) جواب (حتّى إذا)، ﴿مِنْ دُونِ اللهِ – ط﴾(٣٧)، ﴿فِي النَّارِ – ط﴾(٣٨)، ﴿أُخْتَهَا – ط﴾(٣٨)، ﴿جَمِيعًا – لا﴾(٣٨)، لأن جواب (حتّى) قالت[13]، ﴿مِنَ النَّارِ – ط﴾(٣٨)،

---

(١) أ: فلما.

(٢) من (أ) و (ق).

(٣) عبارة (منتظر مع الفاء) ساقطة من ظ.

(٤) ظ: الجملة.

(٥) في الأصل: (قيل)، وهو تصحيف، والجادة ما ورد في سائر النسخ فأثبته.

(٦) في الأصل و (ق): (المختلفين) !، والصواب ما أثبته من (أ) و (ظ).

(٧) ق: (منقادين)، وهو تحريف.

(٨) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف، وقرأ باقي العشرة بنصب (ولباس)، ينظر: السبعة ص ٢٨٠، التيسير ص٩٠، النشر ٢/٢٦٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٣.

(٩) أ، ق: إلى.

(١٠) في أ : (أو اللام)، ولعله الأولى، والمراد قوله تعالى: ﴿إِنَّه لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾، وعبارة (لاحتمال الفاء واللام) ساقطة من (ق).

(١١) أ: الشرطية.

(١٢) كلمة (قوله) ساقطة من (ظ).

(١٣) أ: (لأن قالت جواب حتى)، وليست العبارة في (ق) وبدلا منها عبارة (لما ذكر)، إشارة لما ذكر في الآية (يتوفونهم)(٣٧)، وفي (ظ): (لأن جواب (إذا) قالت).

﴿الْخِيَاطِ – ط﴾(٤٠)، ﴿غَوَاشٍ – ط﴾(٤١)، ﴿وُسْعَهَا – ز﴾(٤٢)، لأن (أولئك) خبر (وَالَّذِينَ آمَنُوا)، وجملة (لا نُكَلِّفُ[1] نَفْسًا إلا وسعها) معترضة، ويحتمل أن يكون الخبر الجملة[2] تقديره: لا يكلفهم[3]؛ لأن (نَفْسًا) نكرة، والنكرة في النفي تعم، والمعنى[4]: لا نُكَلِّفُ أي: لا ننقص[5] من ثواهم، لأن إبطال جزاء العمل[6] مما لا يسعه [ظلم][7] فالوجه[8] هو الأول، ﴿الْجَنَّةِ – ط[9]﴾(٤٢)، ﴿الأَنْهَارُ – ج﴾(٤٣)، للعطف مع العارض، ﴿لِهَذَا – ج[10]﴾(٤٣)، ﴿هَدَانَا اللَّهُ – ج﴾(٤٣) [لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى][11]، ﴿بِالْحَقِّ – ط﴾(٤٣)، لابتداء النداء بإنها[12] جزاء بعد انتهاء الحمد والثناء على أنها عطاء،﴿حَقًّا﴾ - [الثانية][13] – ط (٤٤)، لانتهاء الاستفهام، ﴿نَعَمْ – ج﴾(٤٤)، للعطف مع الابتداء /(٣٦أ) بالتأذين على التعظيم، ﴿الظَّالِمِينَ – لا﴾(٤٤)، لأن (الَّذِينَ) صفتهم. ﴿عِوَجًا – ج﴾(٤٥)، لأن الواو استئناف أو حال، ﴿كَافِرُونَ – ط[14]﴾(٤٥)، لأن ما بعده لم يدخل في التأذين، ولا جائز أن يكون حالا لقوله (كَافِرُونَ)[15] ولو وصل اشتبه بالحال ﴿حِجَابٌ – ج﴾(٤٦)، لتناهي حال الفئتين مع اتفاق الجملتين.

﴿بِسِيمَاهُمْ – ج﴾(٤٦)، ﴿أَصْحَابِ النَّارِ – لا﴾(٤٧)، لأن (قَالُوا) جواب (إذا)، ﴿بِرَحْمَةٍ – ط﴾(٤٩)، لتناهي الاستفهام والإقسام، ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ – ط﴾(٥٠)، ﴿الْكَافِرِينَ –

(١) في الأصل و (ق): (لا يكلف)، وهو خطأ، صوابه ما أثبته من (أ) و (ظ).
(٢) ظ: جملة.
(٣) أ: لا نكلفهم، ظ:لا تكلفهم.
(٤) ظ: ومعنى.
(٥) في الأصل و (أ): (تنقص)، والذي أثبته مما تحتمله (ق) – حيث رسمت مهملة- أولى على ما يقتضيه سياق الكلام، ووردت في ظ: (ينقص).
(٦) أ، ق، ظ: أجر العامل.
(٧) من (ق).
(٨) أ، ق، ظ: والوجه.
(٩) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).
(١٠) سقطت من (أ) و (ق).
(١١) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق).
(١٢) ا: بأنها.
(١٣) من (أ) و (ق).
(١٤) في الأصل اعلم هذا اللفظ بعلامة (لا)، وهو خطأ أو وهم من الناسخ؛ لأن سياق الكلام يدل على أن ما أثبته من سائر النسخ بإعلام هذا اللفظ بعلامة الوقف المطلق (ط) هو الصواب.
(١٥) وردت العبارة في (أ) و (ق) على هذا النحو: (ولا جاز حالا لقوله كافرون)، وفي (ظ): (ولا جائزا ...).

لا﴾(٥٠)، لأن (الذينَ) صفتهم ﴿الحيَاةُ الدُّنْيَا – ج﴾(٥١)، للابتداء مع فاء التعقيب، ﴿هذَا – لا﴾(٥١)، لأم (ما) مصدرية كما في (كَمَا نَسُوا) والتقدير: نساهم كنسياهم وجحودهم، ﴿إلاَّ تَأْوِيلَهُ – ط﴾(٥٣)، ﴿بِالحَقِّ – ج﴾(٥٣)، لابتداء الاستفهام مع فاء التعقيب، ﴿كُنَّا نَعْمَلُ–ط﴾(٥٣). ﴿حَثِيثاً – ط﴾(٥٤)، لمن قرأ (والشَّمْسُ) وما بعده بالرفع[1]، ﴿بِأَمْرِهِ – ط﴾(٥٤)، ﴿والأَمْرُ – ط﴾(٥٤)، ﴿وَخُفْيَةً – ط﴾(٥٥)، ﴿المُعْتَدِينَ – ج﴾(٥٥)، للعطف مع أنه[2] آية، ﴿وطَمَعًا – ط﴾(٥٦)، ﴿[يَدَيْ][3] رَحْمَتِهِ – ط﴾(٥٧)، ﴿الثَّمَرَاتِ – ط﴾(٥٧)، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ –ج﴾(٥٨)، للابتداء مع العطف. ﴿نَكِدًا – ط﴾(٥٨)، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٥٩)، ﴿بِآيَاتِنَا – ط﴾(٦٤)، ﴿هُودًا – ط﴾(٦٥)، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٦٥)، ﴿لِيُنْذِرَكُمْ – ط﴾(٦٩)، لتناهي الاستفهام.

﴿بَصْطَةً[4] – ج﴾(٦٩)، تنبيها على الإنعام العام بعد ذكر إنعام خاص[5] مع اتفاق الجملتين. ﴿آباؤُنَا–ج﴾(٧٠)، للعدول مع فاء التعقيب، ﴿وَغَضَبٌ– ط﴾(٧١)، ﴿مِنْ سُلْطَانٍ – ط﴾(٧١)، لانتهاء الاستفهام إلى أمر التهديد تنبيها على تعظيم الوعيد، ﴿صَالِحًا – م﴾(٧٣)، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة ففهم أن صالحا منكر من الصالحين لا اسم[6] علم[7] لنبي مرسل بخلاف شعيب وغيره /(٣٦ب) من العربية[8]، لأنه كما لا يتصف[9] بالجملة لا تصير[10] [الجملة][11] صفة له فيصير[12] منكرا، ﴿غَيْرُهُ[13] – ط﴾(٧٣)، ﴿مِنْ

---

(١) وهو ابن عامر – وحده – ، وقرأ سائر العشرة بالنصب، ينظر: السبعة ص ٢٨٢، التيسير ص ٩١، النشر ٢/٢٦٩، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٥.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) من (ق) و (ظ).

(٤) رسمت في الأصل بالسين خلافا لرسم المصحف، وأثبتها بالصاد وفاقا له؛ لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: النشر ٢/٢٢٨–٢٣٠. البدور الزاهرة ص ١١٩.

(٥) ق: الخاص.

(٦) في الأصل و (أ): (لاسم)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من (ق) و (ظ).

(٧) سقطت من (ق).

(٨) أ، ق: (العبرية) !، وهو خطأ.

(٩) ظ: (كما يتصف) !، وهو تحريف.

(١٠) في الأصل و (ق): (لا يصير)، والجادة ما أثبته من (أ) و (ظ).

(١١) من (أ) و (ق).

(١٢) أ: (فتصير) ! ، وهو تصحيف، ظ: (فيكون).

(١٣) أ: بزيادة واو قبل (غيره).

رَبِّكُمْ - ط﴾(٧٣)، [﴿آيَةً- ج﴾(٧٣)][(١)]، ﴿بُيُوتًا - ج﴾(٧٤)، كما[(٢)] ذكر في القصة الأولى[(٣)]، ﴿مِن رَبِّهِ - ط﴾(٧٥).

﴿مِنْ دُونِ النِّساءِ - ط﴾(٨١)، لأن (بَلْ) للإضراب سيما وقد تم الاستفهام، ﴿مِنْ قَرْيَتِكُمْ - ز[(٤)]﴾(٨٢)، لأنهم أرادوا التعليل على الاستهزاء أي: أخرجوهم لأنهم يدعون التنزه، ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ - ز[(٥)]﴾(٨٣)، لأن قوله[(٦)] (كانت) تصلح فعلا مستأنفا في النظم ولكنه حال المرأة ؛ لأن المستثنى مشبه[(٧)] بالمفعول تقديره[(٨)]: أستثني امرأته [كائنة][(٩)]، ﴿مَطَرًا - ط﴾(٨٤)، ﴿شُعَيْبًا - ط﴾(٨٥)، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾(٨٥)، ﴿إِصْلاحِهَا - ط﴾(٨٥)، ﴿مُؤْمِنِينَ - ج﴾(٨٦)، لعطف المتفقتين مع وقوع العارض ورأس الآية ﴿عِوَجًا - ج﴾(٨٦)، لاتفاق الجملتين مع طول الكلام، ﴿فَكَثَّرَكُمْ - ص﴾(٨٦)، لعطف المتفقتين، ﴿بَيْنَنَا - ج﴾(٨٧)، لاحتمال الواو الحال[(١٠)] والاستئناف، ﴿فِي مِلَّتِنَا - ط﴾(٨٨)، ﴿كَارِهِينَ[(١١)]﴾(٨٨) قيل لا [وقف][(١٢)]؛ لأن الابتداء بقوله (قد افترينا) قبيح، قلنا: إذا كان محكيا عن شعيب كان أقبح، ولكن الكلام متعلق[(١٣)] بشرط يعقبه، والتعليق بالشرط إعدام. ﴿مِنْهَا - ط﴾(٨٩)، ﴿يَشَاءَ اللهُ رَبُّنَا - ط﴾(٨٩)، ﴿عِلْمًا - ط﴾(٨٩)، ﴿تَوَكَّلْنَا - ط﴾(٨٩)، للعدول.

﴿جَاثِمِينَ - ج﴾(٩١)، لأن (الَّذِينَ) يصلح بدلا للضمير[(١٤)] في (أَصْبَحُوا). وقوله(كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا) حال لمعنى[(١٥)]، الفعل في (جاثمين) فيوصل ويوقف على (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا)،

---

(١) من ظ.

(٢) ا، ق، ظ: لما.

(٣) أي في الآية (٦٩) بعد قوله (بصطة) فلينظر هناك.

(٤) أعلم في أ، ظ بالعلامة (ج).

(٥) العلامة ساقطة من ق.

(٦) سقطت عبارة (لأن قوله) من ظ.

(٧) في الأصل و (أ) و (ق): (مشتبه)، والتصحيح من ظ.

(٨) ظ: وتقديره.

(٩) من أ، ق، ظ بيد أنها في أ: (كائنا)! وهو خطأ.

(١٠) كرر هذا اللفظ في الأصل.

(١١) أعلم في (ظ) بعلامة (ق).

(١٢) من أ، ق، وفي ظ: وقف قيل لا.

(١٣) ق، ظ: معلق.

(١٤) ق، ظ : (من الضمير)، هذا وقد زادت (أ) و (ق) و (ظ) بعد كلمة (الضمير) كلمة (الذي).

(١٥) أ: المعنى.

ويصلح أن يكون (الذين) مبتدأ خبره (كأن لم يغنوا [فيها][1]) فيوقف على (جاثمين) وعلى: ﴿فيهَا – ز[2]﴾(٩٢)، ومن لم يقف على(فيها)، وجعل (الذين)/(٣٧أ) بدلا عن (الذين) الأول لزمه أن يقف على (كَذَّبوا شُعَيْبًا) ويستأنف[3] بـ(كانوا) ولا يخلو من تعسف، ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ – ج﴾(٩٣)، لأن (كيف) المتعجب[4] فيصلح للابتداء مع أن فيه فاء التعقيب.

﴿نَائِمُونَ – ط[5]﴾(٩٧)، **وقف** لمن قرأ (أَوَ أَمِنَ)[6] بفتح الواو لأن الألف يكون[7] للاستفهام، ومن سكن الواو فلا وقف له؛ لأن (أو) للعطف، ﴿مَكْرَ اللهِ – ج﴾(٩٩)، للفصل بين الاستخبار والإخبار مع أن الفاء للتعقيب، ﴿بِذُنُوبِهِمْ – ج﴾(١٠٠)، للفصل بين الماضي والمستقبل والتقدير: ونحن نطبع، مع اتحاد القصة، ﴿مِنْ أَنْبَائِهَا –ج﴾(١٠١)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿بِالْبَيِّنَاتِ – ج﴾(١٠١)، لأن ضمير (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) لأهل[8] مكة، وضمير (جاءتهم) للأمم الماضية مع أن الفاء يوجب[9] الاتصال، ﴿مِنْ قَبْلُ – ط﴾(١٠١)، ﴿مِنْ عَهْدٍ – ج﴾(١٠٢) لعطف [الجملتين][10] المختلفتين. ﴿[فَظَلَمُوا][11] بِهَا – ج﴾(١٠٣)، للفصل بين الماضي والمستقبل مع العطف بالفاء، ﴿الْعَالَمِينَ – ط[12]﴾(١٠٤)، **وقف حسن**[13] لمن

---

(١) من ق.

(٢) سقطت علامة الوقف من (أ).

(٣) في الأصل: (مستأنف)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٤) أ،ظ : للتعجيب. ق: للتعجب.

(٥) أعلمت في (أ) بعلامة الوقف الجائز (ج)، وسقطت من (ق).

(٦) وهو أبو عمرو والكوفيون ويعقوب، وقرأ الباقون بإسكان الواو، ينظر: السبعة ص٢٨٦، التيسير ص٩١، النشر ٢/٢٧٠.

(٧)أ: تكون.

(٨) في الأصل: (الأهل)، وهو خطأ، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) أ، ظ: توجب.

(١٠) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) سقطت العلامة من (أ).

(١٣) سقط لفظ (حسن) من (أ) و (ق) و (ظ).

قرأ (حَقيقٌ عَلَيَّ) بالتشديد[1] أي: واجب علي، ومن قرأ مخفَّفًا جاز له[2] الوصل على جعل (حَقيقٌ) وصف الرسول[3]، [و (على) بمعنى الباء أي: إني رسول حقيق بأن لا أقول، أو تعلق (على) بمعنى الفعل في الرسول][4] أي: إني رسول حقيق جدير بالرسالة أرسلت على أن لا أقول ﴿إلاَّ الحَقَّ – ط﴾(١٠٥)، ﴿[مَعِيَ][5] بَني إسْرَائيلَ – ط﴾(١٠٥)، ﴿مُبِينَ – ج﴾(١٠٧)، للفصل بين الجملتين، والوصل أجوز؛ للجمع بين الحجتين، ﴿عَليمٌ – لا﴾(١٠٩)، لأن قوله (يُريدُ) وصف لـ(ساحِرٌ).

﴿مِنْ أَرْضِكُمْ – ج﴾(١١٠)، لاحتمال أن يكون قوله (فَماذا تَأْمُرونَ؟) من تمام قول الملأ لفرعون على خطاب الجمع للتعظيم، وأن يكون ابتداء جواب من فرعون أي: فماذا /(٣٧ب) تشيرون؟، دليله قوله (قَالُوا أَرْجِهْ)، ﴿حَاشِرِينَ – لا﴾(١١١)، لأن ما بعده جواب لما قبله، ﴿قَالَ أَلْقُوا – ج﴾(١١٦)، لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع العطف بالفاء، ﴿عَصَاكَ – ج﴾(١١٧)، لأن التقدير: فألقاها فإذا هي، ﴿يَأْفِكُونَ – ج﴾(١١٧)، وكذلك ﴿يَعْمَلُونَ﴾(١١٨)، و ﴿صَاغِرِينَ﴾(١١٩) وكذلك[6] ﴿سَاجدينَ﴾(١٢٠) إلا أن الوصل أجوز[7] على جواز كلمة (قَالوا) حالا لهم أي: لهم[8] [سَاجدينَ][9] قائلين، وتقريبه بإضمار(قد) [أي: قد][10] القوا ساجدين، وقد قالوا ﴿العَالَمِينَ – لا﴾(١٢١) لأن قوله (رَبِّ موسى) بدل (رَبِّ).

﴿آذَنَ لَكُمْ – ج﴾(١٢٣)، لأن (إن)[11] للابتداء مع أن جملة الكلام مقول واحد. ﴿أَهْلَهَا – ج﴾(١٢٣) ، لأن (فَسَوْفَ)[12] للتهديد مع العطف بالفاء. ﴿مُنْقَلِبُونَ –

---

(١) أي بتشديد الياء في (عَلَيّ) وهي قراءة نافع المدني، وقرأ الباقون على أنها حرف جر (على)و ينظر: السبعة ص ٢٨٧، التيسير ص ٩٢، تحبير التيسير ص ١١٤، النشر ٢/٢٧٠، الإتحاف ص ٢٢٧.

(٢) سقطت (له) من (ق).

(٣) عبارة (وصف الرسول) ساقطة من ق.

(٤) ما بين الحاصرتين من (أ) و (ق).

(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) في الأصل و (ق): (لذلك)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته على ما يقتضيه السياق من (أ) و (ظ).

(٧) سقطت من (ق).

(٨) كذا وردت في الأصل، ولا وجود لها في سائر النسخ وهو الأولى.

(٩) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٠) من (ق) وقد زادت (أ) كلمة (أي) فقط.

(١١) ساقطة من ظ.

(١٢) أ، ق: سوف.

ج﴾(١٢٥)، للآية مع أن المقول واحد، ﴿جَاءَتْنَا – ط﴾(١٢٦) للعدول عن محاباة[1] فرعون إلى مناجاة الرب، ﴿وآلِهَتَكَ – ط﴾(١٢٧)، ﴿نساءَهم – ج﴾(١٢٧)، لأن (إنا) للابتداء والقائل واحد. ﴿واصْبِرُوا﴾ كذلك[2] – ج[3] (١٢٨)، ﴿مِنْ عِبَادِهِ – ط﴾(١٢٨)، ﴿مَا جِئْتَنَا – ط﴾(١٢٩)، ﴿لَنَا هذِهِ – ج﴾(١٣١)، لبيان تباين الإضافتين على التناقض، ﴿وَمَنْ مَعَهُ – ط﴾(١٣١)، ﴿بِهَا – لا﴾(١٣٢) لأن الفاء في (فَمَا) جواب الشرط في (مَهْمَا). ﴿عَهِدَ عِنْدَكَ – ج﴾(١٣٤)، لأن جواب (لَئِنْ) منتظر مع أن القائل[4] واحد. ﴿بني إسْرائيلَ – ج﴾(١٣٤)، لأن جواب (لَمّا) منتظر مع دخول الفاء فيه. ﴿[بَارَكْنَا][5] فيها – ط﴾(١٣٧)، للعدول من الحكاية إلى الإخبار، وكذلك[6] ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾(١٣٧) لعكسه[7]، ﴿أَصْنَامٍ لَهُمْ – ج﴾(١٣٨)، لاتحاد القائل بلا عطف، ﴿آلِهَةٌ – ط﴾(١٣٨)، ﴿العَذَابِ – ج﴾(١٤١)، لاحتمال أن يكون (يُقَتِّلُون) مستأنفًا أي: هم يقتلون، وأن يكون تفسيرا لقوله (يسومونكم) كالبدل عنه، أو حالا أي: يسومونكم مقتلين ﴿نِسَاءَكُمْ – ط﴾(١٤١) /(٣٨أ) ﴿أربعين لَيلةً – ج﴾(١٤٢)، للعطف مع اختلاف القائل، ﴿رَبُّهُ – لا﴾(١٤٣) لأنّ (قال) جواب (لمّا) ﴿إليكَ [ط][8]﴾(١٤٣)، ﴿فسوفَ تراني – ج﴾(١٤٣)، ﴿صَعِقًا – ج﴾(١٤٣).

﴿وَبِكَلامي[9]﴾(١٤٤) قد قيل[10]؛ والوصل أصح؛ لاتصال المعنى واللفظ، ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ – ج﴾(١٤٥) للعدول مع فاء التعقيب، ﴿بِأَحْسَنِهَا – ط﴾(١٤٥)، ﴿بِغَيْرِ الحَقِّ – ط﴾(١٤٦)، فصلاً بين الإخبار [والشرط][11]، ﴿بِهَا – ج﴾(١٤٦) لابتداء شرط آخر، ولبيان تعارض الأحوال مع العطف، [﴿سبيلاً﴾(١٤٦) كذلك][12]، ﴿سبيلاً – ط﴾(١٤٦)،

---

(١) أ، ظ: (محابات) كذا ا، وهو تصحيف.

(٢) سقطت (كذلك) من (ق).

(٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٤) ق: المقول.

(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) أي: ويندرج في حكم الوقف المطلق المعلم بعلامة (ط) قوله: (بما صبروا).

(٧) أي: لعكس علة الحكم السابق، والمقصود أن الوقف على (بما صبروا) للعدول من الإخبار إلى الحكاية.

(٨) من ق.

(٩) أعلم هذا اللفظ في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المجوز لوجه (ز).

(١٠) عبارة (قد قيل) ساقطة من (أ) و (ق).

(١١) من (أ) و (ق) و (ظ).

(١٢) من (أ) و (ظ).

﴿أَعْمَالُهُم – ط﴾(١٤٧)، ﴿خُوَارٌ – ط﴾(١٤٨)، ﴿سبيلاً – ط﴾(١٤٨)، لئلا تصير الجملة صفة السبيل[١] فإن الهاء[٢] ضمير العجل، ﴿قَدْ ضَلُّوا – لا﴾(١٤٩)، لأنّ (قالوا) جواب (لمّا)، ﴿أَسِفًا – لا﴾(١٥٠)، لما ذكر[٣]، ﴿مِنْ بَعْدِي – ج﴾(١٥٠)، للابتداء بالاستفهام مع أن القائل واحد، ﴿أَمْرَ رَبِّكُم – ج﴾(١٥٠)، لأنّ قوله (وألْقى) معطوف على قوله (قال بئسما)، وقد اعترض بينهما استفهام، ﴿إِلَيْهِ – ط﴾(١٥٠)، ﴿يَقْتُلُونَنِي – ز﴾(١٥٠)، والوصل أولى؛ لأن الفاء للجواب أي: إذا هم هموا[٤] بقتلي فلا تشمتهم بضربي، ﴿في رَحْمَتِكَ – ز[٥]﴾(١٥١)، كذلك، والوصل أجوز؛ لأن الواو للحال لتحسين الدعاء بالثناء، ﴿الدنيا – ط﴾(١٥٢)، ﴿وَآمَنُوا – ز﴾(١٥٣)، لظاهر (إنّ) والوجه الوصل؛ لأن الجملة خبر (والذين)، والضمير العائد إلى المبتدأ محذوف دل عليه الضمير العائد إلى صلته وهو (ها في[٦] (من بعدها) فإنها[٧] من ضمير التوبة التي [هي][٨] من ضرورة (تابوا) تقديره: إن ربك من بعد توبتهم. ﴿الألواحَ –ج﴾(١٥٤)، والوصل أولى؛ لأن الواو للحال، ﴿لميقاتِنا – ج﴾(١٥٥)، لأن جواب (فلمّا)[٩] منتظر مع[١٠] العطف بالفاء، ﴿وإيَّايَ – ط﴾(١٥٥)، ﴿مِنَّا – ج﴾(١٥٥)، لأن (إن) النافية[١١] مصدّرة[١٢]، والمقول واحد، ﴿فِتْنَتُكَ – ط﴾(١٥٥)، لأن الجملة لا توصف بها المعرفة ولا عامل يجعلها[١٣] [حالاً][١٤] /(٣٨ب)، ﴿[وتهدي مَن][١٥] تَشاءُ – ط﴾(١٥٥)، ﴿إليكَ – ط﴾(١٥٦)، ﴿مَنْ أَشَاءُ – ج﴾(١٥٦)، للفصل بين الجملتين تعظيما لشأنيهما[١] وقد اتفقتا لفظًا، ﴿كُلَّ شَيْءٍ – ط﴾(١٥٦)، للسين

---

(١) أ: (سبيل) ، ق: (للسبيل).
(٢) أي في لفظ (اتخذوه) في قوله تعالى: ﴿اتَّخذُوه وكانوا ظَالمين﴾.
(٣) في الآية السابقة، أي: لأن (قال) جواب (لما).
(٤) سقطت هذه الكلمة من ظ.
(٥) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٦) لفظ (في) ساقط من (ق).
(٧) ق: وإنها.
(٨) من (أ) و (ق).
(٩) ق: (لما).
(١٠) في الأصل و (أ) و (ظ) : (على) ، والتصحيح من ق.
(١١) سقطت عبارة (إن النافية) من (ظ).
(١٢) ق: مصدر.
(١٣) أ: (بجعلها)، وهو تصحيف.
(١٤) من (أ) و (ق) و (ظ).
(١٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

الجملتين تعظيما لشأنيهما[١] وقد اتفقتا لفظًا، ﴿كُلَّ شَيْءٍ – ط﴾(١٥٦)، للسين واختلاف الجملتين والفاء لاستئناف وعد على الخصوص بعد الإطلاق على العموم، ﴿يُؤْمِنُونَ – ج﴾(١٥٦) لأن (الذين) يصلح خبرَ محذوف أي: هم الذين، أو نصبا على المدح أي: أعني الذين، أو بدلاً عما[٢] قبله، ﴿والإنجيلِ – ز﴾(١٥٧)؛ لأن قوله (يأمرُهم) يحتمل أن يكون خبر محذوف أي: هو[٣] يأمرهم، وأن يكون نعتًا لقوله (مكتوبًا) أي: مكتوبا أمرًا، أو بدلاً أي: يجدونه أمرًا، أو صلةً لـ(الذي)[٤] قائما مقام (يَجدُونَه) كالبدل عن تلك الجملة أي: الأُمِّيِّ الذي يأمرهم. ﴿كانَتْ عليهم – ط﴾(١٥٧)، ﴿أُنزِلَ مَعَهُ – لا﴾(١٥٧)، لأنّ (أولئك) خبر (فالذين)[٥]. ﴿والأرضِ – ج﴾(١٥٨)، لأن الجملة بعدها تصلح مبتدأة، وحالا تقديره: استحق ملك السماوات والأرض غيرَ مشارَك.

﴿ويُميتُ – ص﴾(١٥٨)، لطول الكلام وإلا فالفاء[٦] للجواب أي: إذا كنتُ رسولاً فآمِنُوا إجابةً، ﴿أُمَمًا – ط﴾(١٦٠) وإن اتفقت الجملتان ولكن (أوحينا) عامل (إذِ اسْتَسْقَاهُ) فلم يكن معطوفاً على (قَطَّعْنَا) فإن تفريق الأسباط لم يكن في زمان الاستسقاء، ﴿الحَجَرَ– ج﴾(١٦٠)، لأن الفاء جزاء محذوف أي: فضرب فانبجست مع اتحاد الكلام، ﴿عَيْنًا – ط﴾(١٦٠)، ﴿مَشْرَبَهُمْ-ط﴾(١٦٠)، ﴿والسَّلْوَى-ط﴾(١٦٠)، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ – ط﴾(١٦٠)، لحذف جمل أي: قلنا لهم كُلُوا ولَا تَدَّخِروا، فادَّخَروا فانقطع [عنهم][٧] وما ظلمونا أي: ما نقصونا[٨] بالادِّخار،﴿خَطِيئَاتِكُم – ط﴾(١٦١)، ﴿حَاضِرَةَ البَحْرِ- م﴾(١٦٣)، لأنه لو وصل /(٣٩أ) صار ظرفا لقوله (واسألهم) وهذا محال، ﴿لا يَسْبِتُونَ – لا﴾(١٦٣) لأن العامل في الظرف (لا تأتيهم)[٩] أي: لا تأتيهم[١٠] الحيتان يوم لا يسبتون، ﴿لا تأْتِيهم – ج﴾(١٦٣)، لاحتمال تعلق (كذلك) به، أي يوم لا يسبتون [لا تأتيهم][١]

(١) ق، ظ: (لشأنها)، وورد في حاشية (ق) أنه في نسخة (لشأنيهما).
(٢) ق: (لما).
(٣) في الأصل: (هم) ، وهو خطأ صوابه ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).
(٤) ق: (للذين)، وهو خطأ.
(٥) في الأصل: (والذين)، وهو خطأ، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).
(٦) رسمت في الأصل:(فا الفاء) ! وهو خطأ بين.
(٧) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٨) في الأصل: (نقصرنا) ا، وهو تحريف ، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).
(٩) في الأصل و (ق): (لا يأتيهم)، والجادة ما أثبته من (أ) و (ظ).
(١٠) في الأصل و (أ) ، (ق): (لا يأتيهم)، والذي أثبته فمن ظ.

ج﴾(١٦٣)، لاحتمال تعلق (كذلك) به، أي يوم لا يسبتون [لا تأتيهم][(١)] إتياناً كإتيانها [يوم السبت][(٢)] والأصح أنّ (كذلك) صفةُ مصدرٍ بعده محذوفٍ أي: نبلوهم بلاء كذلك، فالوقف على (كذلك) أيضا جائز[(٣)]، ﴿قومًا – لا﴾(١٦٤)، لأن الجملة بعده صفته[(٤)]، ﴿شَدِيدًا – ط﴾(١٦٤)، ﴿سُوءَ العذابِ – ط﴾(١٦٧)، ﴿لَسَرِيعُ العِقَابِ– ج﴾(١٦٧)، والوصل أولى للجمع بين الصفتين ترهيبا وترغيبا، ﴿أُمَمًا – ج﴾(١٦٨)، لأن الجار يصلح الابتداء[(٥)] به، وأن يجعل صفة الأمم[(٦)] أولى، ﴿دُونَ ذلك – ز﴾(١٦٨)، لأن قوله[(٧)] (وبلوناهم) عطف على (وَقَطَّعْنَاهُم)[(٨)] فإن[(٩)] لم يجعل الجار صفةً للأمم[(١٠)] كان عطفا مع عارض. ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا – ج﴾(١٦٩)، ﴿يَأْخُذُوهُ – ط﴾(١٦٩)، ﴿مَا فِيهِ – ط﴾(١٦٩)، ﴿يَتَّقُونَ – ط﴾(١٦٩)، ﴿الصَّلاةَ – ط﴾(١٧٠)، على تقدير حذف أي: لا يضيع أجرهم، إنا لا نضيعُ، أو[(١١)]: هم المصلحون ولا[(١٢)] نضيع أجر المصلحين، ﴿واقِعٌ بِهم – ج﴾(١٧١)، لأن التقدير: قيل[(١٣)] لهم خذوا. ﴿على أَنْفُسِهِم – ج﴾(١٧٢)، لابتداء الاستفهام والحذف والتقدير: وقال: ألستُ بربكم، مع[(١٤)] اتحاد الكلام، ﴿بِرَبِّكُم – ط﴾(١٧٢) فصلاً[(١٥)] بين السؤال والجواب، ﴿بَلَى – ج﴾(١٧٢)، لأن (شَهِدْنَا) يصلح أنْ يكون من قولهم فيوقف على (شهدنا)، وتعلق (أن) بمحذوف أي: فعلنا ذلك لئلا[(١٦)] تقولوا[(١٧)]، ويصلح[(١٨)] أن يكون

---

(١) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٢) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٣) (أ) و (ق) و (ظ): (جائز أيضا) – بالعكس – .
(٤) ق: صفة.
(٥) أ: للابتداء.
(٦) أ: للأمم.
(٧) أ: (لا قوله) ، وهو تحريف.
(٨) في الأصل و (ق) و (ظ): (وقطعنا)، وهو خطأ صوابه ما أثبته من (أ).
(٩) ق: وإن.
(١٠) ظ: الأمم.
(١١) أ: (أي) وهو تحريف.
(١٢) أ، ظ: فلا.
(١٣) ورد في حاشية (ق) انه ورد في نسخة (قد قيل)، وفي (ظ): (قلنا لهم).
(١٤) في الأصل: (من)، وهو خطأ والجادة ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).
(١٥) سقطت من ظ.
(١٦) كتبت في الأصل و (أ): (لأن لا)، وهو خطأ واضح، والتصحيح من ق، ظ.
(١٧) أ: يقولوا.
(١٨) في الأصل: (ويصلحوا)!، وهو خطأ بين، والصواب من (أ) و (ق) و (ظ).

(شهدنا) من قول الملائكة أي: قيل للملائكة اشهدوا، فقالوا: شهدنا، فيكون منفصلا من كلمة (بلى)[1] ومتصلا[2] بـ (أَنْ تَقُولوا[3])، وفيه بُعد، ﴿غَافِلِينَ – لا﴾(١٧٢)، للعطف، ﴿مِنْ بَعدِهِم-ج﴾(١٧٣) لابتداء الاستفهام واتحاد القائل /(٣٩ب)، ﴿هَواهُ – ج﴾(١٧٦)، لأن قوله (فَمَثَلُهُ) مبتدأ ولدخول الفاء فيه، ﴿كَمَثَلِ الكَلْبِ – ج﴾(١٧٦)، لابتداء الشرط، وإن وصلت جعلت الجملة تفسيرًا[4] للمثل، ﴿[أو تَتْرُكْهُ][5] يَلْهَثْ – ط﴾(١٧٦)، ﴿بآياتِنا – ج﴾(١٧٦).

﴿المُهْتَدِي –ج﴾(١٧٨)، لعطف جملتي الشرط، ولأن التفصيل بين الجملتين أبلغ في التنبيه[6] على الاعتبار، ﴿والإِنْسِ-ز﴾(١٧٩)، والوصل أولى؛ لأن الجار وصف لـ(كثيرا)[7]، [﴿لا يَفْقَهونَ بهَا – ز﴾(١٧٩)][8] لأن العطف صحيح ولكن[9] الوقفة[10] لإمهال فرصة الاعتبار، والثانية[11] كذلك، ﴿لا يَسْمَعُونَ بِهَا – ط﴾(١٧٩)، ﴿أَضَلُّ – ط﴾(١٧٩)، ﴿فَادْعُوهُ بها – ص﴾(١٨٠)، لعطف المتفقتين، ﴿في أَسْمائِهِ – ط﴾ (١٨٠)، ﴿لا يَعْلَمُونَ –ج﴾(١٨٢)، لأن قوله (وأُمْلي [لهم][12]) يصلح مستأنفا، والعطف على (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) أحسن فيوقف على: ﴿[و][13] أُمْلِي لَهُمْ﴾(١٨٣)، ﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾(١٨٤) سكتة[14] على تقدير: فيعلموا، ﴿[ما][15] بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ –

---

(١) في الأصل: (هي) ! وهو خطأ، والجادة ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).
(٢) أ: (متصلا) – بدون واو قبلها –.
(٣) في الأصل و (ظ): (يقولوا)، وهو تصحيف، والصواب من (أ) و (ق).
(٤) سقطت هذه الكلمة من (ظ).
(٥) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٦) ظ: (التثنية) !، وهو تصحيف.
(٧) أ، ظ: لكثير.
(٨) من (أ) و (ق) و (ظ).
(٩) في الأصل: (لكنه)، والصواب ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).
(١٠) أ، ظ: الوقف.
(١١) أي قوله تعالى بعدها: ﴿لا يُبْصِرون بها...﴾.
(١٢) من (أ) و (ق).
(١٣) من (أ) و (ق).
(١٤) سقطت كلمة (سكتة) من ظ.
(١٥) من (أ) و (ق) و (ظ).

ط﴾(١٨٤)، ﴿مِنْ شَيْءٍ – لا﴾(١٨٥)، لأن (وأن) متعلق بـ(ينظروا) تقديره: [ينظروا][1] في أن عسى. ﴿أَجَلُهُمْ – ج﴾(١٨٥)، لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء.

﴿هَادِيَ لَهُ – ط﴾(١٨٦) لمن قرأ (وَيَذَرُهُمْ) بالرفع، ومن جزم فلا وقف له[2]؛ لأنه معطوف على موضع (فَلا هَادِيَ لَهُ)، ﴿مُرْساها – ط﴾(١٨٧)، ﴿عِنْدَ رَبِّي – ج﴾(١٨٧)، لاختلاف الجملتين، ﴿إِلاَّ هُوَ – ط﴾(١٨٧)، ﴿وَالأَرْضِ – ط﴾(١٨٧)، ﴿إِلا بَغْتَةً – ط﴾(١٨٧)، ﴿عَنْهَا – ط﴾(١٨٧)، ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ –ط﴾(١٨٨)، ﴿مِنَ الْخَيْرِ –ج﴾(١٨٨)، لأن المعنى: لو علمت الغيب من أمر القحط لاستكثرت من الطعام وما مسني الجوع[3]، فعلى هذا لا وقف[4]، إلا أن الأولى أن يحمل[5] السوء على الجنون الذي نسبوه إليه، فكان ابتداء النفي بعد وقف أي: ما بي [من][6] جنون إن أنا إلا نذير. ﴿إِلَيْهَا – ج﴾(١٨٩)، لأن جواب (لَمّا) منتظر مع العطف بالفاء، ﴿فَمَرَّتْ بِهِ – ج[7]﴾(١٨٩) كذلك، ﴿فيما آتاهُمَا – ج﴾(١٩٠)، لابتداء التنـزيه على التعظيم، ومن وصل /(٤٠أ) عجل التتريه إلى شبهة التشبيه. ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ – ز﴾(١٩١)، و الأولى أن يوصل للعطف[8]، ﴿لا يَتَّبِعُوكُمْ – ط﴾(١٩٣)، ﴿يَمْشُونَ بِهَا – ز﴾(١٩٥)، لأن (أم) عاطفة إلا أنه قد يحمل على ابتداء[9] استفهام إنكار[10]؛ إمهالا لفرصة الاعتبار، والثانية والثالثة[11] كذلك، ﴿يَسْمَعُونَ بِهَا –

---

(١) من (ق) و (ظ)، وفي (أ): (وينظروا).

(٢) قرأ بجزم الراء من (ويذرهم) حمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة برفعها، ينظر: السبعة ص ٢٩٨، التيسير ص ٩٤، النشر ٢/٢٧٣، الإتحاف ص ٢٣٣.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٠٠، تفسير الطبري ٩/١٤٢، تفسير الماوردي ٢/٧٤-٧٥، تفسير الفخر الرازي ١٥/٨٨-٨٩، تفسير البيضاوي ٣/٣٨، تفسير النسفي ٢/٨٩.

(٤) ظ: لا يوقف.

(٥) في الأصل: (يجعل)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من (أ) و (ق) و (ظ).

(٦) من (ظ).

(٧) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): (بالعطف) !، وهو خطأ، والجادة من ق.

(٩) كلمة (ابتداء) ساقطة من ظ.

(١٠) أ، ظ: (الاستفهام للإنكار).

(١١) الثانية قوله تعالى بعدها: ﴿يَبْطِشُونَ بها﴾، والثالثة قوله: ﴿يُبْصِرون بِهَا﴾، والمراد أن هذه المواضع كلها منتظمة في حكم الوقف المجوز للوجه المذكور في قوله : ﴿يَمْشُونَ بِهَا﴾.

ط﴾(١٩٥)، ﴿الكِتابَ – ز﴾(١٩٦)، والوصل[1] أولى وإن اختلفت الجملتان؛ لأن الثانية بدل عن الأولى في[2] كونها صلة[3] لـ(الذي)[4] ومعظم المقصود فيها[5] أي: وليي [الله][6] الذي يتولى الصالحين، ﴿لا يَسْمَعُوا – ط﴾(١٩٨)، ﴿بِاللهِ – ط﴾(٢٠٠)، ﴿مُبْصِرونَ – ج﴾(٢٠١)، لأن قوله (وإخْوانُهُمْ) مبتدأ، إلا أن المعنى يقتضي الوصل، لبيان اختلاف حالتي[7] الفريقين، ﴿اجْتَبَيْتَهَا – ط﴾(٢٠٣)، ﴿مِنْ ربِّي – ج﴾(٢٠٣)، لاختلاف الجملتين بلا عطف[8] مع اتحاد المقول.

(١) ق: والفصل.
(٢) ق: من.
(٣) أ: (صفة) وهو تحريف.
(٤) أي في قوله تعالى السابق: ﴿الذي نَزَّلَ الكتابَ ...﴾.
(٥) سقطت من ظ.
(٦) من (ق) و (ظ).
(٧) ق: حالي.
(٨) ساقطة من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَنِ الأَنْفَالِ - ط﴾(١)، ﴿والرَّسُولِ - ج﴾(١)، لعطف المختلفتين مع الفاء، ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ - ص﴾(١)، ﴿يَتَوَكَّلُونَ - ج﴾(٢)، لأن (الَّذِينَ) يصلح مبتدأ، إلا أن الوصل أولى على جعل (الذين) من تتمة صفات الإيمان لينصرف الثناء[١] بحقية[٢] استكمال الإيمان إلى قوله (إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ)، والوقف على: ﴿يُنْفِقُونَ - ط﴾(٣)، ﴿حَقًّا - ط﴾(٤)، ﴿كَرِيمٌ - ج﴾(٤)، لأن تعلق الكاف[٣] يصلح بقوله (الأنفال[٤] لله) ينفلها من يشاء بالحق وإن كرهوا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وهم كارهون، فعلى هذا لا يحسن الوقف إلا على: ﴿يَنْظُرُونَ﴾(٦) لأن قوله (يُجادِلونَكَ) صفة لقوله (كَارِهُونَ) ولكن قد يوقف على قوله: ﴿بالحَقِّ[٥]﴾(٥) ضرورة طول الكلام على تأويل جواز الابتداء بـ(إنَّ) وإن كان المعنى متصلا /(٤٠ب) فإن التقدير: كما أخرجك [ربك][٦] وبعضهم كارهون. ويحتمل تعلق الكاف بقوله (يجادلونك) لأن الجدال عن كراهية يكون[٧]، والتقدير: يكرهون الحق بعد ما تبين كما أخرجك وبعضهم كارهون، وعلى هذا جاز الوقف على قوله[٨]: ﴿كَرِيمٌ﴾(٤) ثم يوقف على:

---

(١) في الأصل: تصحفت إلى (إلينا)، والجادة من سائر النسخ.

(٢) ق، ظ: بحقيقة.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿كما أخرجَكَ ربُّكَ مِن بيتِكَ بالحقِّ ...﴾.

(٤) أ: (للأنفال)، وهو تحريف.

(٥) أعلم في ظ بعلامة الوقف المجوز لوجه (ز).

(٦) من ظ.

(٧) أ، ظ: (تكون) وهو تصحيف.

(٨) سقطت من ق.

﴿يَنْظُرُونَ﴾(٦)، وجواز الوقف على قوله (كريم) ظاهر في القولين؛ لأن الآيات فصلت بين الكاف وما تعلق به قبله وإنما [بيان][1] الخلاف لتحقيق تعلق الكاف.

﴿الكَافِرِينَ - لا﴾(٧)، لاتصال اللام، ﴿الْمُجْرِمُونَ - ج﴾(٨)، لاحتمال تعلق (إذ) بقوله (يحق[2] الحق)، أو بمحذوف أي: اذكروا[3] إذ ﴿قُلُوبُكُمْ-ج﴾(١٠)، لابتداء النفي مع احتمال الحال، ﴿مِنْ عِنْدِ اللهِ - ط﴾(١٠)، ﴿الأَقْدامَ - س﴾(١١)، لتعلق (إذ) بمحذوف أي: اذكروا إذ. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا - ط﴾(١٢)، ﴿كُلَّ بَنَانٍ - ط﴾(١٢)، ﴿وَرَسُولَهُ﴾ - الأول - ج (١٣)، ﴿الأَدْبَارَ - ج﴾(١٥)، ﴿جَهَنَّمُ - ط﴾(١٦)، ﴿قَتَلَهُمْ - ص﴾(١٧) لعطف المتفقتين، ﴿رَمَى-ج﴾(١٧)، لأن الواو قد تجعل[4] مقحمة، وتعلق اللام[5] بما قبلها[6]، وقد تجعل[7] عاطفة على محذوف أي: لتستبشروا[8] وليبلي المؤمنين، ﴿حَسَنًا - ط﴾(١٧)، ﴿الْفَتْحُ - ج[9]﴾(١٩)، للفصل بين الجملتين المتضادتين مع العطف، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ - ج﴾(١٩)، كذلك[10]، وعلى قوله ﴿نَعُدْ- ج﴾(١٩)، لابتداء النفي، ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ - ط﴾(١٩)، لمن قرأ (وإنَّ الله) بكسر الألف[11]، ﴿تَسْمَعُونَ - ج﴾(٢٠)، لأن قوله (وَلاَ تكونوا) عطف على قوله (وَلاَ تَوَلَّوْا) مع أن الآية ج﴾([12] فاصلة، والوصل أجوز للعطف، ﴿لأَسْمَعَهُمْ - ط﴾(٢٣).

﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ - ٢٤)، لعطف المتفقتين مع /(٤١أ) اعتراض الظرف ﴿خَاصَّةً﴾(٢٥) كذلك، ﴿فِتْنَةٌ - لا﴾(٢٨)، لعطف (أنَّ) على (أَنَّمَا)، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ - ط﴾(٢٩)، ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ - ط﴾(٣٠)، ﴿وَيَمْكُرُ اللهُ - ط﴾(٣٠)، ﴿مِثْلَ هذا - لا﴾(٣١)، لأن الابتداء

---

(١) من أ ، ق ، ظ.

(٢) في الأصل و (أ) و (ق): (ويحق)، وهو خطأ، صوابه من المصحف و(ظ).

(٣) ق: (اذكر)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (اذكروا).

(٤) ظ: يجعل.

(٥) ظ: (الكلام)، وهو تحريف.

(٦) أي اللام في قوله تعالى بعد : ﴿وَلِيُبْلِيَ المؤمنينَ ...﴾.

(٧) ظ: يجعل.

(٨) أ ، ق ، ظ.: ليستبشروا.

(٩) أعلمت في الأصل و (ظ) بعلامة (ط)، وهو خطأ، صوابه من أ، ق لقوله في (خير لكم) بعدها: (كذلك).

(١٠) أي للعلة السابقة نفسها.

(١١) وهو ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، ينظر: السبعة ص ٣٠٥، التيسير ص ٩٥، النشر ٢/٢٧٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٦.

(١٢) أ: للآية.

بـ(إن هذا إلا أساطيرُ الأولين) يقبح[١]، ﴿وأنتَ فيهمْ – ط﴾(٣٣)، ﴿ومَا كانُوا أوْلِيـاءَهُ – ط﴾(٣٤)، ﴿وتَصْدِيَةً – ط﴾(٣٥)، ﴿عَنْ[٢] سَبِيلِ الله – ط﴾(٣٦)، ﴿يُغْلَبـونَ – ط﴾(٣٦)، لأن قوله (والذين) مبتدأ، ﴿يُحْشَرُونَ – لا﴾(٣٦)، لتعلق اللام[٣]، ﴿في جَـهَنَّمَ – ط﴾(٣٧)، ﴿سَلَفَ – ج﴾(٣٨)، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿كُلُّـهُ لله – ج﴾(٣٩)، ﴿مَوْلاكُـمْ – ط﴾(٤٠)، ﴿وابْنِ السَّبِيلِ – لا﴾(٤١)، لتعلق حرف الشرط بما قبلها معنى تقديره: واعلمـوا واعتقدوا هذه الأقسام إن كنتم [مؤمنين][٤]، ﴿الجَمْعَانِ – ط﴾(٤١)، ﴿أسْـفَلَ مِنْكُـمْ – ط﴾(٤٢)، ﴿الميعادِ – لا﴾(٤٢)، لعطف (لكن)، ﴿مَفْعُولاً – لا﴾(٤٢)، لتعلق اللام[٥]، ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ – ط﴾(٤٢)، ﴿عَلِيمٌ – لا﴾(٤٢)، لتعلق (إذ)[٦]، ﴿قليلاً – ط﴾(٤٣)، ﴿سَـلَّمَ – ط﴾(٤٣)، ﴿مَفْعُولاً – ط﴾(٤٤)، ﴿تُفْلِحُونَ – ج﴾(٤٥)، لأن قوله (وأطيعـوا [الله][٧]) عطف على قوله (واذكروا) مع أنها رأس آية. ﴿واصْبِرُوا – ط﴾(٤٦)، ﴿مَـعَ الصَّـابِرينَ – ج﴾(٤٦)، لما ذكر[٨].

﴿عَنْ سَبيلِ الله – ط﴾(٤٧)، ﴿جَارٌ لَكُمْ – ج﴾(٤٨)، ﴿أخَـافُ اللهَ–ط[٩]﴾(٤٨)، ﴿دِينُهُمْ – ط﴾(٤٩)، ﴿كَفَرُوا – لا﴾(٥٠)، لأن فاعل (يتوفى) الملائكة، ومـا قيـل[١٠] إن المتوفِّي ههنا[١١] الله لا يصح؛ إذ لا اتصال[١٢] للملائكة بالجملة إلا بإسناد[١٣] الفعل إليـهم على أن الكفار لا يستحقون أن يكون الله تعالى[١٤] مُتَوَفِّيهم بلا[١٥] واسطة، ﴿وأدْبـارَهُمْ –

---

(١) أ: (بفتح) ، وهو تصحيف.
(٢) سقطت كلمة (عن) من ظ.
(٣) أي في قوله تعالى – بعده – : ﴿لِيَميزَ اللهُ الخبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ...﴾.
(٤) من (أ) و (ظ).
(٥) في قوله تعالى – بعده – : ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾
(٦) أي في قوله تعالى في الآية بعده: ﴿إذ يُرِيكَهُمُ الله ...﴾.
(٧) من (ق) و (ظ).
(٨) في الآية السابقة.
(٩) العلامة في (أ) هي علامة الوقف الممنوع (لا).
(١٠) أ: (قبل)، وهو تصحيف.
(١١) ظ: هنا.
(١٢) أ: (لاتصال الملائكة)، ظ: (لاتصال للملائكة).
(١٣) ق: لاسناد.
(١٤) سقطت من ظ.
(١٥) ظ: (فلا) ، وهو تحريف.

ج﴾(٥٠) للإضمار أي: ويقولون ذوقوا، مع ظاهر العطف، ﴿للعبيدِ - لا﴾(٥١)، لتعلق الكاف[1]، ﴿فرعونَ - لا﴾(٥٢)، للعطف، ﴿والذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(٥٢)، ﴿بِذُنُوبِهِمْ - ط﴾(٥٢)، ﴿بِأَنْفُسِهِمْ - لا﴾(٥٣)، لعطف (أنَّ) على (أنَّ)، ﴿عَلِيمٌ - لا﴾(٥٣) للكاف[2]، ﴿فرعونَ - لا﴾(٥٤) للعطف[3] ، ﴿والذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(٥٤).

﴿بآياتِ رَبِّهِمْ - ج﴾[4] (٥٤)، لاختلاف /(٤١ب) الجملتين مع الفاء، ﴿آلَ[5] فرعونَ - ج﴾(٥٤)، لأن الواو يصلح للاستئناف والحال، ﴿لا يؤمنونَ- ج﴾(٥٥)، لأن (الذين) يصلح بدلا عن ضمير (يؤمنون)، ويصلح خبر محذوف أي: هم الذين، والوصل أجوز؛ لاتصال المعنى، ﴿على سَوَاءٍ - ط﴾(٥٨)، ﴿سَبَقُوا - ط﴾(٥٩)، إلا لمن قرأ (أنهم) بالفتح[6]، ﴿مِنْ دُونِهِمْ - ج﴾(٦٠) لأن قوله (لا تعلمونهم) يصلح وصفا لـ(آخرين)[7]، ويصلح استئنافا، ﴿لا تَعْلَمُونَهُم-ج[8]﴾(٦٠)، كذلك[9]، إلا أن الوقف[10] ههنا أجوز؛ لتعظيم اسم الله تعالى[11]، ﴿اللهُ يَعْلَمُهُمْ - ط﴾(٦٠)، ﴿عَلَى اللهِ - ط﴾(٦١)، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ - ط﴾(٦٢)، ﴿بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ - الأول - ط (٦٣)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾(٦٣)، ﴿عَلَى القتالِ - ط﴾(٦٥)، ﴿مِئَتَيْنِ - ج﴾(٦٥)، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿ضَعْفًا - ط﴾(٦٦)، ﴿مِئَتَيْنِ - ج﴾(٦٦)، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿بِإذنِ اللهِ - ط﴾(٦٦)، ﴿في الأرضِ - ط﴾(٦٧)، لتقدير الاستفهام أي: أتريدون، ﴿عَرَضَ الدنيا﴾(٦٧) قد قيل[12]؛ لأن قوله

(١) أي: في قوله تعالى - بعد - : ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرعونَ ...﴾.

(٢) أي: لتعلقها بما قبلها.

(٣) أي لعطف الآية بعدها عليها، وقوله (والذين من قبلهم ... للعطف) ساقط من (ظ).

(٤) زادت (أ) بعد هذه الآية عبارة : (للعدول مع الفاء أنذرهم (كذا) ! ...) ولا وجه لهذه الزيادة.

(٥) (بآيات ربهم ... آل) ساقط من (ق).

(٦) لأنه يقدر على هذه القراءة بـ : لأنهم أو بأنهم، وهي قراءة ابن عامر، وقرأ سائر القرأة العشرة بكسر الهمزة، ينظر: السبعة ص ٣٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٩٤، التيسير ص ٩٦، النشر ٢/ ٢٧٧، الإتحاف ص ٢٣٨.

(٧) أ، ق، ظ: للآخرين.

(٨) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٩) أي في حكم الوقف بالجواز.

(١٠) أ: (وقف)، وهو تحريف.

(١١) سقطت من أ، ق، ظ.

(١٢) أي بجواز الوقف على (الدنيا).

(والله) مبتدأ، والوصل أولى؛ لأن الواو بمنزلة الحال، ﴿الآخِرةَ – ط﴾(٦٧)، ﴿واتَّقُوا الله – ط﴾(٦٩)، ﴿مِنَ الأَسْرَى – لا﴾(٧٠) لأن ما بعدها[1] مفعول (قل)، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ – ط﴾(٧٠)، ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ – ط﴾(٧١)، ﴿أولياءُ بَعْضٍ – ط﴾(٧٢)، ﴿حَتَّى يُهَاجِرُوا – ج﴾(٧٢)، ﴿مِيثَاقٌ – ط﴾(٧٢)، ﴿أولياءُ بَعضٍ – ط﴾(٧٣)، [﴿كبيرٌ – ط﴾(٧٣)][2]، ﴿حَقًّا – ط﴾(٧٤)، ﴿فَأُولئكَ مِنْكُمْ – ط﴾(٧٥)، ﴿في كتابِ الله-ط﴾(٧٥).

---

(١) ق: ما بعده.

(٢) من (ق) و (ظ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة التوبة(*)

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ط﴾(١)، ﴿مُعْجِزِي اللهِ - لا﴾(٢)، لعطف (أنَّ). ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ - لا﴾(٣)، للعطف، ﴿وَرَسُولُهُ - ط﴾(٣)، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ - ج﴾(٣) لابتداء الشرط مع واو العطف، ﴿مُعْجِزِي اللهِ - ط﴾(٣)، ﴿أَلِيمٍ - لا﴾(٣) للاستثناء[1]، ﴿مُدَّتِهِمْ - ط﴾(٤)، ﴿مَرْصَدٍ - ج﴾(٥)، ﴿سَبِيلَهُمْ - ط﴾(٥)، ﴿مَأْمَنَهُ - ج[2]﴾(٦)، ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - ج﴾(٧)، لأن (ما) للجزاء /(٤٢أ) مع اتصالها بالفاء، ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ - ط[3]﴾(٧)، ﴿وَلَا ذِمَّةً - ط﴾(٨)، ﴿قُلُوبُهُمْ - ج﴾(٨)، ﴿فَاسِقُونَ - ج﴾(٨)، لأن (اشْتَرَوا)[4] يصلح وصفا[5] وإخبارا مستأنفا، ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾(٩)، ﴿وَلَا ذِمَّةً - ط﴾(١٠)، ﴿فِي الدِّينِ - ط﴾(١١)، ﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ - لا﴾(١٢)، لتعلق (لعلهم) بقوله (فَقَاتِلوا)، وجملة (إنَّ)[6] معترضة، ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ - ط﴾(١٣)، ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ - ج﴾(١٣)، لأن اسم الله [تعالى][7] مبتدأ مع دخول الفاء فيه. ﴿قَوْمٍ[8] مُؤْمِنِينَ - لا﴾(١٤)، لعطف (وَيُذْهِبْ) على (ويشفِ). ﴿قُلُوبِهِم

(*) زادت (ق) إثبات البسملة في أول هذه السورة!، ولا شك أنه سهو من الناسخ، فهي السورة الوحيدة في القرآن التي افتتحت من غير بسملة.

(١) ق: (للاستئناف)، وهو تحريف.

(٢) أعلم هذا اللفظ في أ، ق، ظ بالعلامة (ط).

(٣) أعلم في ق بالعلامة (ج).

(٤) زادت أ بعدها لفظ (به) وهو وهم.

(٥) في الأصل: (وقفا)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من أ، ق، ظ.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿إنَّهم لا أَيمانَ لهم ...﴾.

(٧) من أ.

(٨) سقطت كلمة (قوم) من أ، ق، ظ.

ط﴾(١٥)، لأن قوله (ويتوب [الله][1]) مستأنف، ﴿مَنْ يشـــاءُ - ط﴾(١٥)، ﴿وَليجَـــةً - ط﴾(١٦)، ﴿بالكُفْرِ - ط﴾(١٧)، ﴿أعمالُهُمْ - ج﴾(١٧)، لعطف المختلفتين، والوصل أجوز لتتميم الجزاء.

﴿في سبيلِ اللهِ - ط﴾(١٩)، ﴿عندَ اللهِ - ط﴾(١٩)، ﴿وأَنْفُسِهِمْ - لا﴾(٢٠)، لأن قوله (أَعْظَمُ)[2] خبر (الذين)، ﴿عِنْدَ اللهِ - ط﴾(٢٠)، ﴿مُقيمٌ - لا﴾(٢١)، لأن (خالدين) حـــال لهم، ﴿أَبدًا - ط﴾(٢٢)، ﴿عَلَى الإيمَانِ - ج[3]﴾(٢٣)، ﴿بِـــأَمْرِهِ - ط﴾(٢٤)، ﴿كَثِـــيرةٍ - لا﴾(٢٥)، لأن (وَيَوْمَ) عطف على موضع (في مَواطِـــنَ)، ﴿حُنَيْـــنٍ - لا﴾(٢٥)، لأن (إذ) ظرف (نَصَرَكُمُ اللهُ)، ﴿مُدْبِرينَ - ج﴾(٢٥)، لأن (ثم) عاطفة، والآية فاصلة، ﴿كَفَـــرُوا - ط﴾(٢٦)، ﴿عَلَى[4] مَنْ يَشاءُ - ط﴾(٢٧)، ﴿هـــذا - ج﴾(٢٨)، ﴿إنْ شَـــاءَ - ط﴾(٢٨)، ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى المســـيحُ ابـــنُ اللهِ - ط﴾(٣٠)، ﴿بِأَفْوَاهِـــهِمْ - ج﴾(٣٠)، لأن قولـــه (يضاهِئُونَ) يصلح مستأنفًا أو حالاً للضمير في قوله (قولهم)؛ لأنهم[5] في الحقيقـــة قـــائلون تقديره: يقولون مضـــاهئين، ﴿مِـــنْ قَبْـــلُ - ط﴾(٣٠)، [﴿قَاتَلَـــهُمُ اللهُ - ط﴾(٣٠)][6].
﴿والمسيحَ ابْنَ مَرْيَمَ - ج﴾(٣١)، لأن (وما أُمِرُوا) يصلح ابتداء ويصلح حالا، أي: اتخـــذوا غير مأمورين، ﴿واحدًا - ج﴾(٣١) لأن (لا)[7] وما بعده[8] يصلح ابتداء ويصلـــح وصفـــا للواحد، ﴿إلاَّ هُوَ - ط﴾(٣١)، ﴿كُلِّهِ - لا﴾(٣٣)، لأن تعلق (لو) بما قبلها، ﴿عَنْ سبيلِ اللهِ - ط﴾(٣٤)، ﴿في سبيل اللهِ - لا﴾(٣٤)، لتعلـــق الفـــاء[9]، ﴿أليـــم - لا﴾(٣٤)، أي: في يوم[10]، ﴿وَظُهُورُهم - ط﴾(٣٥)، ﴿حُرُمٌ - ط﴾(٣٦)، ﴿يُقَاتِلونَكُمْ كَافَّةً - ط﴾(٣٦).

---

(١) من ظ.
(٢) ق: (وأعظم)، وهو خطأ.
(٣) أعلم هذا اللفظ في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٤) سقط لفظ (على) من ق، ظ.
(٥) رسمت في الأصل بفصل (لأن) عن (هم)، وهو خطأ من الناسخ بين.
(٦) من (أ) و (ق).
(٧) أي في قوله تعالى : ﴿لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ﴾، وكلمة (لا) سقطت من ظ.
(٨) أ، ق، ظ: وما بعدها
(٩) في قوله الآتي: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بعذاب أليم﴾.
(١٠) إشارة إلى قوله بعدها: ﴿يومَ يُحْمَى عليها ...﴾.

﴿فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ – ط﴾(٣٧)، ﴿أَعْمَالِهِمْ – ط﴾(٣٧)، ﴿إلى الأرضِ – ط﴾(٣٨)، ﴿مِنَ الآخِرةِ – ج﴾(٣٨)، ﴿شَيْئًا – ط﴾(٣٩)، ﴿مَعَنَا /(٤٢ب) – ج﴾(٤٠)، لعطف (أنزل) على (نصر) مع عوارض الظروف، ﴿السُّفلى – ط﴾(٤٠)، إلا لمن قرأ (وكلمة بالنصب[1]؛ لأنه يجعلها مفعول (جعل)، ﴿العُلْيَا – ط﴾(٤٠)، ﴿في سبيلِ الله – ط﴾(٤١)، ﴿الشُّقَّةَ – ط﴾(٤٢)، ﴿مَعَكُمْ – ج﴾(٤٢) لأن (يُهْلِكُونَ) [يصلح][2] مستأنفًا أو حالاً لقوله (سَيَحْلِفُونَ)[3]، ﴿أَنْفُسَهُمْ – ج﴾(٤٢)، لواو الابتداء أو الحال[4]، ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ – ج﴾(٤٣)، لأن الاستفهام مصدَّر، على[5] أن الكلام متصل معنى، ﴿وَأَنْفُسِهِمْ-ط﴾(٤٤)، ﴿الفِتْنَةَ – ج﴾(٤٧)، لأن الواو للاستئناف أو الحال، ﴿سَمَّاعُونَ لَهُمْ – ط﴾(٤٧)، ﴿وَلاَ تَفْتِنِّي – ط﴾(٤٩)، ﴿سَقَطُوا – ط﴾(٤٩)، ﴿تَسُؤْهُمْ – ج﴾(٥٠) لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ﴿لَنَا – ج﴾(٥١)، للابتداء لفظا مع الاتحاد معنى[6]، ﴿[هُوَ][7] مَوْلاَنَا – ج﴾(٥١)، لابتداء إخبار من الله، أو[8] الحكاية عنهم، ﴿الحُسْنَيَيْنِ – ط﴾(٥٢)، للإخبار[9] بعد تمام الاستفهام، ﴿أَوْ بِأَيْدِينَا – ز﴾(٥٢)، والوصل أصح؛ لأن الفاء جواب (نَتَرَبَّصُ بِكُمْ). ﴿مِنْكُمْ – ط﴾(٥٣)، ﴿وَلا أَوْلاَدُهُمْ – ط﴾(٥٥)، ﴿إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ – ط﴾(٥٦)، ﴿في الصَّدَقَاتِ – ج﴾(٥٨) لأن الشرط مصدر مع دخول الفاء فيه. ﴿وَرَسُولُهُ – لا﴾(٥٩)، إلى قوله (راغبون) لأن الكل متعلق بـ(لو) وجواب (لو) بعد التمام محذوف أي: لكان خيرًا لهم.

﴿وابْنِ السَّبِيلِ – ط﴾(٦٠)، أي: فَرَضَ الله فريضةً[10]، ﴿مِنَ الله – ط﴾(٦٠)، ﴿هُوَ أُذُنٌ – ط﴾(٦١)، ﴿آمَنُوا مِنْكُمْ – ط﴾(٦١)، ﴿لِيُرْضُوكُم – ج﴾(٦٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿خالدًا فيها – ط﴾(٦٣)، ﴿بِمَا في قُلُوبِهِم – ط﴾(٦٤)، ﴿قل اسْتَهْزِئوا

---

(١) وهو يعقوب البصري، وباقي العشرة بالرفع، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ١٦٥، التبيان في إعراب القرآن ٢/١٥-١٦، البحر المحيط ٥/٤٤، تحبير التيسير ص ١٢٠، النشر ٢/٢٧٩، الإتحاف ص ٢٤٢.

(٢) من أ، ق، ظ.

(٣) ظ: وسيحلفون.

(٤) أ، ق، ظ: والحال.

(٥) ق: مع.

(٦) أ، ظ: مع اتحاد المعنى.

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) ق: (و) بدلا من (أو).

(٩) ظ: لاستئناف الإخبار.

(١٠) إشارة إلى قوله تعالى – بعده -: ﴿فريضةً مِنَ اللهِ﴾.

— ج﴾(٦٤)، لاحتمال الفاء[1] في (إنّ). ﴿ونَلْعَبُ — ط﴾(٦٥)، ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ — ط﴾(٦٦)، ﴿مِنْ بَعْضٍ — م﴾(٦٧)، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ(بعض) وهي صفة لكل المنافقين، ﴿أَيْدِيَهُمْ — ط﴾(٦٧)، ﴿فَنَسِيَهُمْ — ط﴾(٦٧)، ﴿فِيهَا — ط﴾(٦٨)، ﴿حَسْبُهُمْ — ج﴾(٦٨)، لاختلاف النظم مع اتحاد المقصود في إتمام الجزاء /(٤٣أ)، ﴿ولَعَنَهُمُ اللهُ — ج[2]﴾(٦٨) كذلك[3]، ﴿مُقِيمٌ — لا﴾(٦٨)، لتعلق الكاف[4]، ﴿وأَوْلادًا — ط﴾(٦٩)، ﴿خَاضُوا — ط﴾(٦٩)، ﴿والآخِرَةِ — ج﴾(٦٩)، لعطف [الجملتين][5] المختلفتين. ﴿والمُؤْتَفِكَاتِ — ط﴾(٧٠)، ﴿بالبَيِّنَاتِ — ج﴾(٧٠)، لابتداء النفي مع فاء التعقيب، ﴿أولياءُ بَعْضٍ — م﴾(٧١) لما ذكر[6] في المنافقين[7] .

﴿ورَسُولَهُ - ط﴾(٧١)، ﴿سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ - ط﴾(٧١)، ﴿عَدْنٍ - ط﴾(٧٢)، ﴿أَكْبَرُ - ط﴾(٧٢)، ﴿واغْلُظْ عَلَيْهِمْ - ط﴾(٧٣)، ﴿جَهَنَّمُ - ط﴾(٧٣)، ﴿مَا قَالُوا - ط﴾(٧٤)، ﴿[لَمْ][8] يَنَالُوا - ج﴾(٧٤)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾(٧٤)، ﴿خَيْرًا لهم - ج﴾(٧٤)، لابتداء شرط آخر مع العطف، ﴿والآخِرَةِ - ج﴾(٧٤)، لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿الغُيُوبِ - ج﴾(٧٨)، لأن (الذين)[9] يصلح خبرَ محذوف أي: هم الذين، ويصلح بدلا للضمير في (نجواهم). ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ - ط﴾(٧٩)، ﴿سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ - ز﴾(٧٩)، لإتمام الجزاء مع اختلاف الجملتين، ﴿أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ - ط﴾(٨٠)، ﴿فلن يغفرَ اللهُ لهم - ط﴾(٨٠)، ﴿ورسولِهِ - ط﴾(٨٠)، ﴿في الحرِّ - ط﴾(٨١)، ﴿أَشَدُّ حَرًّا - م[10]﴾(٨١)، لأن جواب (لو) محذوف أي: لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا لا تنفروا في الحر، ولو وصل لفهم أن نار

---

(١) ساقطة من ظ.
(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٣) أي في حكم الوقف.
(٤) أي في قوله تعالى الآتي : ﴿كالذينَ مِنْ قَبْلِكُم ...﴾.
(٥) من ظ.
(٦) ظ: ذكرنا.
(٧) في الآية (٦٧) من هذه السورة.
(٨) من (أ).
(٩) في قوله تعالى الآتي: ﴿الذين يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ ...﴾.
(١٠) أعلمت هذه الكلمة في (أ) بالعلامتين (م) و (ط)، وأعلم في (ق) و (ظ) بالعلامة (ط).

جهنم لا تكون[1] أشد حرا إذا[2] لم يفقهوا ذلك، ﴿كثيرًا - ج﴾(٨٢)، لأن (جزاءً) يصلح مفعولا له أي: للجزاء، أو مصدر محذوف أي: يُجْزَوْنَ جَزَاءً.

﴿مَعِيَ عَدُوًّا -ط﴾(٨٣)، ﴿عَلَى قَبْرِهِ - ط﴾(٨٤)، ﴿وأولادُهُم - ط﴾(٨٥)، ﴿بأموالِهم وأنْفُسِهم - ط﴾(٨٨)، ﴿الخَيْرَاتُ - ز﴾(٨٨)، لابتداء وعد الفلاح على التعظيم دليله تكرار (أُولئك) مع اتفاق الجملتين، ﴿خَالدِينَ فيها - ط﴾(٨٩)، ﴿كذَبُوا اللهَ ورسولَه - ط﴾(٩٠)، ﴿للهِ ورسُولِهِ - ط﴾(٩١)، ﴿مِنْ سبيلٍ - ط﴾(٩١)، ﴿رَحيمٌ - لا﴾(٩١)، للعطف[3] على (ما على المحسنين). ﴿مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ - ص﴾(٩٢)، لطول الكلام، وإلا فقوله (تَوَلَّوْا) صلة (الذين)، ﴿ما يُنْفِقُونَ - ط﴾(٩٢)، ﴿أغنياءُ - ج﴾(٩٣) /(٤٣ب)؛ لأنّ (رَضُوا)[4] يصلح مستأنفًا ووصفًا[5] للأغنياء، ﴿مَعَ الخَوَالِفِ - لا﴾(٩٣)؛ لأن الواو حال أو عطف، ﴿إليهم - ط﴾(٩٤)، ﴿مِنْ أخبارِكم - ط﴾(٩٤)، ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ - ط﴾(٩٥)، ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ - ط﴾(٩٥)، ﴿رِجْسٌ - ز﴾(٩٥)؛ لاختلاف الجملتين مع شدة اتصال المعنى في إتمام[6] الوعيد، ﴿جَهَنَّمُ - ج﴾(٩٥)؛ لأنّ (جزاءً) يصلح مفعولا[7] له ومفعولا مطلقا لمحذوف، أي: يُجْزَوْنَ[8] جزاء. ﴿لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ - ج﴾(٩٦)؛ لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، ﴿عَلَى رَسُولِهِ - ط﴾(٩٧)، ﴿الدَّوَائِرَ - ط﴾(٩٨)، ﴿دائرةُ السَّوْءِ - ط﴾(٩٨)، ﴿الرَّسُولِ - ط﴾(٩٩)، ﴿قُرْبَةٌ لَهُمْ - ط﴾(٩٩)، ﴿في رَحْمَتِهِ - ط﴾(٩٩)، ﴿بإحْسَانٍ - لا﴾(١٠٠)، لأن قوله (رضي الله عنهم[9]) خبر (والسابقون)، ﴿أَبَدًا - ط﴾(١٠٠).

﴿مُنافِقُونَ - ط ﴾(١٠١)، لمن قدر: ومن أهل المدينة قوم[10] مردوا، ومَن وصل[11] وقف على (أَهْلِ المدينةِ) تقديره: هم مردوا، ﴿عَلَى النِّفاقِ﴾(١٠١) **وقف** لمن وقف على:

---

(١) في الأصل وسائر النسخ: (لا يكون)، وما أثبته فهو من (ظ).
(٢) أ: (إذ)، وهو تحريف.
(٣) في الأصل: (لعطف) ا، والجادة ما جاء في (أ) و (ق) و (ظ) فأثبته.
(٤) ظ: (رضوان)، وهو تحريف.
(٥) في الأصل و (ق) و (ظ): (وصفا)، وهو خطأ، والتصحيح من أ.
(٦) ظ: تمام.
(٧) ظ: (معطوفا)، وهو تحريف.
(٨) ظ: تجزون.
(٩) سقطت (عنهم) من ق.
(١٠) ساقطة من ظ.
(١١) أي قوله : (منافقون) بقوله : (ومن أهل المدينة)، وجاءت العبارة في (ظ) على هذا النحو : (ومن وصل أهل وقف على المدينة).

﴿المدينةِ – ز[1]﴾[2] (١٠١)، ومَن قدّر: ومن أهلِ المدينة قوم[3]، جعل (لا تَعْلَمُهُمْ)[4] صفة للقوم فلم يقف [على النفاق][5]، ﴿لاَ تَعْلَمُهُمْ – ط﴾(١٠١)، ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ – ط﴾(١٠١)، ﴿عَظِيمٍ – ج﴾(١٠١)؛ لأن قوله (وآخرون) يصلح معطوفا على قوله (منافقون)، إن وقف على (المدينة)، ومن لم يقف كان معطوفا على (قوم) المقدَّر، ويصلح أن يكون خبرَ محذوف أي: ومنهم آخرون، وللآية[6]. ﴿سَيِّئًا – ط﴾(١٠٢)، ﴿عَلَيْهِمْ – ط﴾(١٠٢)، [﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ – ط﴾(١٠٣)][7]، ﴿سَكَنٌ لَهُمْ – ط﴾(١٠٣). ﴿والمُؤْمِنُونَ – ط﴾(١٠٥)، ﴿تَعْمَلونَ – ج﴾(١٠٥)، لأن قوله (وآخرون) عطف على (آخرون)[8] الأول، والتقدير: ومنهم آخرون. ﴿يَتوبُ عَلَيْهِمْ – ط﴾(١٠٦)، ﴿وَرَسولَه مِنْ قَبْلُ – ط﴾(١٠٧)، ﴿الحُسْنَى – ط﴾(١٠٧)، ﴿أَبَدًا – ط﴾(١٠٨)، ﴿أَنْ تَقُومَ فيهِ – ط﴾(١٠٨)، ﴿أَنْ يَتَطَهَّرُوا /(٤٤أ) ط﴾(١٠٨).

﴿في نَارِ جَهَنَّمَ – ط﴾(١٠٩)، ﴿قُلوبِهِمْ – ط﴾(١١٠)، ﴿لَهُمُ الجَنَّةَ – ط﴾(١١١)، ﴿وَالقُرْآنِ– ط﴾(١١١)، ﴿بايَعْتُمْ بِهِ – ط﴾(١١١)، ﴿لِحُدُودِ الله – ط﴾(١١٢)، ﴿إِيَّاهُ – ج[9]﴾(١١٤)، ﴿مِنْهُ – ط﴾(١١٤). ﴿مَا[10] يَتَّقُونَ -ط﴾(١١٥)، ﴿والأَرْضِ – ط[11]﴾(١١٦)، ﴿وَيُميتُ – ط﴾(١١٦)، ﴿تَابَ عَلَيْهِمْ – ط﴾(١١٧)، ﴿رحيمٌ – لا﴾(١١٧)، لأن قوله (وعلى الثلاثة) معطوف على قوله[12] (تاب الله على النبي).

---

(١) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٢) (تقديره ... المدينة – ز) ساقط من (ظ).

(٣) وهو من وقف على (منافقون).

(٤) أ: (لا يعلمهم). وهو تصحيف.

(٥) من ظ، ينظر: القطع والائتناف ص ٣٦٦، منار الهدى في الوقف والابتدا والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٦٩.

(٦) أي ومن علة الوقف على لفظ (عظيم) السابق أنه رأس آية أيضا، وهذا يدل بجلاء على أن السجاوندي – رحمه الله – كان يعتد برأس الآية وجها للوقف كما مر وسيمر بنا – إن شاء الله – .

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) في الآية (١٠٢).

(٩) أعلمت في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٠) سقطت (ما) من ظ.

(١١) سقطت الكلمة وعلامتها من ظ.

(١٢) سقطت من ق.

﴿خُلِّفُوا - ط﴾(١١٨)، ﴿إِلاَّ إِلَيْهِ - ط﴾(١١٨)، لأن (ثم)، لترتيب الأخبار، ﴿لِيَتُوبُوا - ط﴾(١١٨)، ﴿عَنْ نَفْسِهِ - ط﴾(١٢٠)، ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ - ط﴾(١٢٠)، ﴿الْمُحْسِنِينَ - لا﴾(١٢٠)، لعطف (وَلَا يُنفِقُونَ)[1] على (ولا ينالون). ﴿كَافَّةً - ط﴾(١٢٢)، ﴿غِلْظَةً - ط﴾(١٢٣)، ﴿هَٰذِهِ إِيمَانًا - ج﴾(١٢٤)، ﴿إِلَىٰ بَعْضٍ - ط﴾(١٢٧)، أي: يقولون: هل يراكم، ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا - ط﴾(١٢٧)، ﴿عَزِيزٌ - ز﴾(١٢٨)، على تأويل (عَلَيْهِ[2] مَا عَنِتُّمْ) أي: شفاعة ما أثمتم، ولا يصح، بل المعنى: شديد عليه ما أثمتم[3]، ولا وقف في الآية. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ[4]﴾(١٢٨) قيل[5]، والأصح الوصل على جعل الجملة حالا أي: يكفيني الله غيرَ مُشَارِكٍ في الألوهية، ﴿إِلَّا هُوَ - ط﴾(١٢٩).

(١) أ، ظ: (لا ينفقون) - بدون واو قبلها -.
(٢) ساقطة من (أ) و (ظ).
(٣) ينظر: تفسير الطبري ١١/٧٦، تفسير الفخر الرازي ١٦/٢٤٢، تفسير البيضاوي ٣/٨٥، تفسير التحرير والتنوير ١١/٧٢.
(٤) أعلم الوقف على لفظ الجلالة في أ، ق، ظ بالعلامة (ز).
(٥) سقطت كلمة (قيل) من أ، ق، ظ.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة يونس عليه السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓر – ج[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿عِنْدَ ربِّهِمْ – ط﴾(٢)، ﴿يُدبِّرُ الأمْرَ – ط﴾(٣)، ﴿إذْنِهِ – ط﴾(٣)، ﴿فَاعْبُدُوه – ط﴾(٣)، ﴿جَميعًا – ط﴾(٤)، ﴿حَقًّا – ط﴾(٤)، إلا لمن قرأ (إنّـه) بالفتح[3]، ﴿بالْقِسْطِ – ط﴾(٤)، ﴿والْحِسَابَ – ط﴾(٥)، ﴿إلاَّ بالْحَقِّ – ط﴾(٥)، لمن[4] قرأ (نفصل) بالنون[5]، ومن قرأ بالياء أمكنه أن يجعل (يفصل) حالا. ﴿غَـافِلُونَ – لا﴾(٧)، لأن (أولئك) خبر (إنَّ)، ﴿بإيمَانِهِمْ – ج﴾(٩)، للحذف تقديره[6]: يهديهم رهم بإيمـانهم إلى دار البقاء، مع اتحاد المقصود وتمام الموعود. ﴿سَلامٌ – ج﴾(١٠)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد اعترضت جملة معطوفة أخرى، لأن قوله (وآخر) معطوف على (دعواهم)[7] الأول، ﴿أجَلُهُم

(*) عبارة (عليه السلام) ساقطة من (ق) و (ظ).

(١) العلامة ساقطة من (ق).

(٢) سبق التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور والوقف عليها، ومدلول كلمة (كوفي) عند المصنف في سورة البقرة (١)، فليراجع هناك، ولينظر: المكتفى ص ٣٠٢، منار الهدى ص ١٧٢.

(٣) وهو أبو جعفر المدني – وحده –، ينظر: النشر ٢/٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٧.

(٤) ظ: إلا لمن.

(٥) وهو نافع وابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بياء المضارعة في (نفصل)، ينظر: السبعة ص ٣٢٣، التيسير ص ٩٨، النشر ٢/ ٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٧.

(٦) ق: أي.

(٧) ق: (دعوهم الأولى)، وهو تحريف.

– ط﴾(١١)، لأن المستقبل لا ينعطف[1] على الماضي تقديره /(٤٤ب) : فنحن نـــذر ، ﴿أَوْ قَائِمًا – ج﴾(١٢)، ﴿مَسَّهُ – ج[2]﴾(١٢).

﴿ظَلَمُوا – لا﴾(١٣) لأن الواو للحال أي: وقـد جـاءهم، ﴿لِيُؤْمِنُـوا – ط﴾(١٣)، ﴿بَيِّنَات – لا﴾(١٥)، لأن (قال الذين) جواب (إذا)، ﴿أَوْ بَدِّلْـهُ – ط﴾(١٥)، ﴿نَفْسِـي – ج﴾(١٥) لأن (إن)[3] النافية مصدرة ولكن القـائل متحـد، ﴿إِلَيَّ – ج﴾(١٥)، لأن (إن) للابتداء والقائل متحد. ﴿بِهِ[4]﴾(١٦) قيل[5]، إلا أن الوصل أولى؛ للفاء ولشدة اتصال المعنى، [﴿مِنْ قَبْلِهِ – ط ﴾][6](١٦)، ﴿بِآيَاتِـهِ – ط﴾(١٧)، ﴿عِنْـدَ اللهِ – ط﴾(١٨)، ﴿وَلَا فِي الأَرْضِ – ط﴾(١٨)، ﴿فَاخْتَلَفُوا – ط﴾(١٩)، ﴿مِنْ رَبِّهِ – ج﴾(٢٠)، لأن الأمر[7] يبتـدأ[8] به مع دخول الفاء فيه، ﴿فَانْتَظِروا – ج﴾(٢٠)، لأن (إنّ)[9] للابتداء، ولكن الجملتين اتحدتـا معنى وكان[10] التقدير: فإني معكم، ﴿آيَاتِنَا – ط﴾(٢١)، ﴿مَكْرًا – ط﴾(٢١)، وإن قـرأ[11] (تمكرون) بالياء[12] فالوقف أوجه؛ لأن الجملة لا تكون[13] من المقول.

﴿وَالْبَحرِ – ط﴾(٢٢)، لأن (حتى) للابتداء إذا كان بعدها (إذا) إلا قوله: ﴿حَتَّـى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾[14] فإنها لانتهاء الابتداء[15]، ﴿فِي الْفُلْكِ – ج ﴾(٢٢) للعدول مع أن جـواب (إذا) منتظر وهو (جاءها)، ﴿أُحِيطَ بِهِمْ – لا﴾(٢٢) لأن قوله (دَعَوُا [اللهَ][16]) من بيـان

---

(١) ق: (فلما ينعطف)، وهو تحريف.
(٢) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ط).
(٣) ساقطة من ظ.
(٤) أعلم في (أ) و (ظ) بالعلامة (ز).
(٥) عبارة (قيل إلا) سقطت من (ق) ، وفي (أ) و (ظ) سقطت كلمة (قيل) وحدها.
(٦) من أ، ق، ظ.
(٧) ق: لأمر.
(٨) ظ: يبدأ.
(٩) ساقطة من ظ.
(١٠) أ، ظ: فكان.
(١١) ق: قرئ.
(١٢) قرأ بالياء روح عن يعقوب البصري، وسائر العشرة فبالتاء على الخطاب، ينظر: الغاية ص ١٧٠، تحبير التيسير ص ١٢٢، البهجة المرضية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشـر ص ٥١، النشـر ٢/٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٨.
(١٣) في الأصل: (يكون)، والتصحيح من (أ) و (ق) و (ظ).
(١٤) سورة النساء (٦).
(١٥) أ: (للابتداء)، ينظر: البحر المحيط ٣/١٧١.
(١٦) من ق، ظ.

حالهم، ووجه اتصاله – إن شاء الله – أن (إذا) كأنها كررت على تقدير: وإذا جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج، فكان (دعوا) جوابا لهما، أو (دعوا) كالبدل لـ(جاءتها) فكان[1] (إذا)[2] لها جوابان، والأول أوجه، ﴿لَهُ الدِّينَ – ط[3]﴾(٢٢)، لأن قوله (لئن) يصلح مقول قول محذوف، ومفعول (دعوا) لأن الدعاء قول. ﴿بِغَيْرِ الحَقِّ – ط﴾(٢٣)، ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ – ط﴾(٢٣)، لأن قوله (متاعُ) خبر محذوف أي: هو متاع، ومن نصب (مَتَاعَ)[4] لم يقف؛ لأنه جعله ظرفا للبغي[5]؛ لأن المتاع مضاف إلى الحياة، والحياة زمان [محدود][6] معدود[7]، ﴿والأنْعَامَ – ط﴾(٢٤)، ﴿عَلَيْهَا – لا﴾(٢٤)، لأن (أتاها) /(٤٥أ) جواب (إذا)، ﴿بِالأَمْسِ – ط﴾(٢٤).

﴿السَّلامِ[8] – ط﴾(٢٥)، ﴿وَزِيَادَةٌ – ط﴾(٢٦)، ﴿وَلا ذِلَّةٌ – ط﴾(٢٦)، ﴿الجَنَّةِ – ج[9]﴾(٢٦)، لأن قوله (هم فيها خالدون) يصلح جملة مبتدأة، ويصلح أن يكون خبرًا بعد خَبَرٍ لـ(أولئك) على تقدير: رُمَّانٌ[10] حُلْوٌ حَامِضٌ. ﴿بِمِثْلِهَا – لا﴾(٢٧)، لأن قوله (وتَرْهَقُهُمْ) معطوف على محذوف والتقدير: يلزمهم جزاء سيئة[11]، ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ – ط﴾(٢٧)، ﴿مِنْ عَاصِمٍ – ج﴾(٢٧)، لأن الكاف لا يتعلق بـ(عاصم)مع تعلقها بـ(ذلة) قبله معنى؛ لأن رهق الذلة سواد الوجه المغبر[12] بقوله (كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهم[13])، ﴿مُظْلِمًا – ط﴾(٢٧)، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ – ج﴾(٢٧)، لما ذُكر في (أصحاب الجنة)[14].

---

(١) ق: وكان.
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).
(٤) وهو حفص عن عاصم – وحده –، وقرأ الباقون من العشرة برفع (متاع)، ينظر: السبعة ص ٣٢٥، التيسير ص ٩٩، النشر ٢/٢٨٣، الإتحاف ص ٢٤٨.
(٥) ق، ظ: ظرف البغي.
(٦) من أ، ظ.
(٧) زادت (ظ) بعد قوله (معدود): (كل مضاف إلى ظرف فهو ظرف، وكل مضاف إلى وقت فهو وقت، وكل مضاف إلى زمان فهو زمان) ، وهي زيادة إيضاحية أحسبها من لدن بعض الشارحين أو المعلقين توهمها الناسخ من الأصل فأقحمها فيه ! فلم أثبتها في متن الكتاب.
(٨) أ: (دار السلام)، وقد سقط لفظ (السلام) وعلامته من ق.
(٩) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط).
(١٠) أ: (زمان)، وهو تصحيف.
(١١) ظ: سيئات.
(١٢) في الأصل و (ق) و (ظ): (المغير)، وهو تصحيف، والصواب من أ.
(١٣) سقطت كلمة (وجوههم) من أ، ق، ظ.
(١٤) في الآية (٢٦) فليراجع.

﴿وَشُرَكَاؤُكُمْ – ج﴾(٢٨)، للعدول مع فاء التعقيب، ﴿يُدَبِّرُ[1] الأَمْــرَ – ط﴾(٣١)، ﴿اللهُ – ج[2]﴾(٣١)، ﴿[رَبُّكُمُ][3] الحَقُّ – ج﴾(٣٢)، لأنّ الاستفهام مُصَدَّر، والفاء توجب[4] الوصل، ﴿إلاَّ الضَّلالُ – ج[5]﴾(٣٢)، كذلك، والوصل ههنا أجوز؛ لأن قوله (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) يقرر[6] ما في قوله (فَمَاذا بَعْدَ الحَقِّ إلا[7] الضَّلالُ) من المعنى.

﴿ثمّ يُعيدُهُ﴾ – الأول – ط (٣٤)، ﴿إلى الحَقِّ﴾ – الأول – ط (٣٥)، ﴿لِلْحَقِّ – ط﴾(٣٥)، ﴿أنْ يُهْدَى – ج﴾(٣٥)، للاستفهام مع الفاء، ﴿فَمَا لَكُمْ﴾(٣٥) **وقفة** إظهارًا لحق الاستفهام الثاني، ﴿إلاَّ ظَنًّا – ط﴾(٣٦)، ﴿شَيْئًا – ط﴾(٣٦)، ﴿الْعَالَمينَ﴾(٣٧) **قيل**[8] وقف؛ لأن (أم) بمعنى ألف استفهام توبيخ[9] لا عاطفة، ﴿افْتَراهُ – ط﴾(٣٨)، ﴿تَأْويلُهُ – ط﴾(٣٩)، ﴿لاَ يُؤمِنُ بِهِ – ط﴾(٤٠)، ﴿عَمَلُكُمْ – ج﴾(٤١)، لأن (أَنْتُمْ) مبتدأ، والقائل متحد، ﴿يستَمِعُون إليك – ط﴾(٤٢)، ﴿يَنْظُرُ إليْكَ – ط﴾(٤٣)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(٤٥)، ﴿رَسُولٌ – ج﴾(٤٧)، لأن جواب (إذا) منتظر مع دخول الفاء. ﴿مَا شَاءَ اللهُ – ط﴾(٤٩)، ﴿أَجَلٌ – ط﴾(٤٩)، ﴿آمَنْتُمْ بِهِ – ط﴾(٥١).

﴿عَذَابَ الخُلْدِ – ج﴾(٥٢)، لأن (هل) استفهام مع أن القائل متحد، ﴿أَحَقٌّ هُوَ – ط﴾(٥٣)، ﴿لافْتَدَتْ بِهِ – ط﴾(٥٤)، ﴿[لَمَّا رَأَوُا][10] العَذَابَ – ج﴾(٥٤)، لأن قوله (وَقُضِيَ) لا ينعطف على[11] (رأوا العذاب) في /(٤٥ب) إضافة[12] (لمّا) إليها، بل التقدير: وقد قُضي، ﴿والأَرْضِ – ط﴾(٥٥)، ﴿فَلْيَفْرَحُوا – ط﴾(٥٨)، ﴿وَحَلالاً – ط﴾(٥٩)، ﴿يَومَ القِيامَةِ – ط﴾(٦٠)، ﴿تُفيضُونَ فيهِ – ط﴾(٦١)، ﴿يَحْزَنُونَ – ج﴾(٦٢)، لأن (الذين)

---

(١) سقطت من أ.
(٢) اعلمت في (ق) بعلامة (ط)، وفي (ظ): (فسيقولون الله).
(٣) من أ، ق، ظ.
(٤) أ، ظ: يوجب.
(٥) سقطت علامة الوقف من (أ) و (ق).
(٦) أ، ظ: (تقدير)، ق: (تقرير).
(٧) ق: (الأول)، وهو تحريف.
(٨) سقطت كلمة (قيل) من أ، ق، ظ.
(٩) أ: للتقريع، ق: تقريع.
(١٠) من ظ.
(١١) سقطت (على) من ظ.
(١٢) في الأصل: (إضافته)، والتصحيح من (أ) و (ق) و (ظ).

يصلح صفة لـ(أولياء)[1]، ويصلح مبتدأ، والأول أصح؛ ليعود[2] (البُشْرى)[3] إلى الأولياء فيوقف على: ﴿يَتَّقُونَ﴾[4](٦٣)، ﴿فِي الآخِرَةِ - ط﴾(٦٤)، ﴿لِكَلِمَاتِ اللهِ[5] - ط﴾(٦٤)، ﴿العَظِيمُ - ط﴾(٦٤)، لأنه لو وصل لعاد الضمير إلى الأولياء[6]، وقول الأولياء لا يحزن الرسول، بل هو ابتداء تسلية عن قول المشركين، ﴿قَوْلُهُمْ - م﴾(٦٥)، لئلا يصير[7] (إنَّ العِزَّةَ) [من][8] مقول الكفار، ﴿جَمِيعًا - ط﴾(٦٥)، ﴿وَمَنْ فِي الأَرْضِ - ط﴾(٦٦)، ﴿شُرَكَاءَ - ط﴾(٦٦)، ﴿مُبْصِرًا - ط﴾(٦٧).

﴿سُبْحَانَهُ - ط﴾(٦٨)، ﴿هُوَ الغَنِيُّ - ط﴾(٦٨)، ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ - ط﴾(٦٨)، ﴿بِهَذَا - ط﴾(٦٨)، ﴿لا يُفْلِحُونَ - ط﴾(٦٩)، ﴿نَبَأَ نُوحٍ - م﴾(٧١)، لأنه لو وصل [صار][9] (إذ) ظرفًا لقوله (اتْلُ)[10] بل التقدير: واذكر إذ قال[11]. ﴿مِنْ أَجْرٍ - ط﴾(٧٢)، ﴿عَلَى اللهِ - لا﴾(٧٢) لأن التقدير: وقد أُجِرْتُ. ﴿بِآيَاتِنَا - ج﴾(٧٣)، لأنَّ أمر النظر للعبرة يقتضي التثبيت[12] للتدبر. ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾(٧٤)، ﴿لَمَّا جَاءَكُمْ - ط﴾(٧٧) لأن التقدير: أتقولون للحق لما جاءكم هو سحر؟!، والاستفهام في قوله (أسحر) بعده يستحق الابتداء، ﴿هَذَا - ط﴾(٧٧)، للفصل بين الاستخبار والإخبار . ﴿فِي الأَرْضِ - ط[13]﴾(٧٨)، كذلك، ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ - ط﴾(٨١)، لمن قرأ (آلسحر) مستفهمًا[14] ويكون (ما) استفهاما أيضًا، ومن لم

---

(١) ظ: للأولياء.

(٢) أ، ظ: لتعود.

(٣) في قوله تعالى الآتي: ﴿لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنيا ...﴾ (٦٤).

(٤) أعلم في (أ) و (ق) بالعلامة (ط).

(٥) لا يوجد لفظ الجلالة في ظ.

(٦) أي في قوله تعالى في الآية بعدها : ﴿وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُم ...﴾.

(٧) في الأصل: (يصيرة) كذا !، وفي ظ: (يضير)، والصواب من (أ) و (ق).

(٨) من أ، ق.

(٩) من أ، ق.

(١٠) ظ: واتل.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) أ: (الثبت). ق، ظ: (التثبت)

(١٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(١٤) وهو أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني، وقرأ باقي العشرة بهمزة وصل على الخبر، ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٧٥/١، معاني القرآن للأخفش ٣٤٧/٢، السبعة ص ٣٢٨، حجة القراءات ص ٣٣٥، التيسير ص ١٠٠، النشر ٣٧٨/١، الإتحاف ص ٢٥٣.

يستفهم بالسحر لم يقف على (به) لأن (ما) خبرية، والسحر خبرها[1]، وعليه[2] وقف في الوجهين[3].

﴿سَيُبْطِلُهُ – ط﴾(٨١)، ﴿أنْ يَفْتِنَهُمْ – ط﴾(٨٣)، ﴿في الأرْضِ – ج﴾(٨٣)، لاتصال الكلام معنى، ﴿تَوَكَّلْنَا – ج﴾(٨٥)، للعدول مع اتحاد القائل، ﴿الظَّالمينَ – لا﴾(٨٥)، للعطف، ﴿وَأقيمُوا الصَّلاةَ – ط﴾(٨٧)، لأن قوله (وبشر) خطاب لمحمد[4] /(٤٦أ) عليه السلام وإن أريد به موسى [عليه السلام][5] فلا بد من العدول. ﴿الحياة الدُّنْيا – لا﴾(٨٨)، لأن تعلق (ليضلوا) بقوله (آتيتَ) و (ربَّنا) تكرار الأول للإلحاح في التضرع. ﴿عَنْ سَبيلِكَ – ج﴾(٨٨)، لابتداء النداء مع اتحاد القائل، ﴿وَعَدْوًا – ط﴾(٩٠)، ﴿الغَرَقُ – لا﴾(٩٠)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿آيَةً – ط﴾(٩٢)، ﴿الطَّيِّباتِ – ج﴾(٩٣)، للابتداء بالنفي مع الفاء، ﴿العِلْمُ – ط﴾(٩٣)، ﴿مِنْ قَبْلِكَ – ج﴾(٩٤)، لانقطاع النظم مع اتفاق[6] المعنى، ﴿المُمْتَرِين – لا﴾(٩٤)، للعطف.

﴿لا يُؤْمِنُونَ – لا﴾(٩٦)، لأن (ولو)[7] تعلقها بما قبلها أي: لو جاءهم كل آية لا يؤمنون، ﴿قَوْمَ يُونُسَ – ط﴾(٩٨). ﴿جَميعًا – ط﴾(٩٩). ﴿بِإذْنِ الله – ط﴾(١٠٠)، أي: وهو يجعل الرجس[8]، ﴿والأرْضِ – ط﴾(١٠١)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ – ط﴾(١٠٢)، ﴿كَذلِكَ – ج﴾(١٠٣)، أي: ننجيهم[9] كإنجاء الرسل، وقيل الوقف على ﴿آمَنُوا[10] – ز﴾(١٠٣)، والتقدير: ننجي[11] المؤمنين إنجاءً [كذلك][12]، إلا أنه على اعتراض[13] جملة أي: حق[14] ذلك حقا، و(ننج المؤمنين[15]) مستأنف أي: نحن ننجي[16]،

(١) أ: خبر لها.
(٢) يعني على لفظ (السحر).
(٣) ينظر: تفسير الطبري ١٤٨/١١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠/٣، القطع والائتناف ص ٣٧٩، المكتفى في الوقف والابتدا ص ٣١٠، الكشاف ١٩٩/٢، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا والمقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٧٩.
(٤) ظ: (بمحمد)، وهو تحريف.
(٥) من ق.
(٦) ق: اتساق.
(٧) أ، ق، ظ: لو.
(٨) أي في قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿ويجعلُ الرجسَ على الذين لا يَعْقِلُونَ﴾.
(٩) أ: ينجيهم.
(١٠) لا علامة للوقف على هذا اللفظ في (أ) و (ق).
(١١) ظ: ينجي.
(١٢) من أ، ق، ظ.
(١٣) أ: (إعراض)، وهو تحريف.
(١٤) ظ: (أحق) محرفة.
(١٥) كلمة (المؤمنين) لم ترد في (ق) و (ظ).
(١٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٠٩/٢، القطع والائتناف ص ٣٨٣، المكتفى ص ٣١٢، منار الهدى والمقصد ص ١٨١.

﴿يَتَوَفَّاكُمْ - ج﴾(١٠٤)، والوصل أجوز على تقدير: وقد أمرت. ﴿الْمُؤْمِنِينَ - لا﴾(١٠٤)، للعطف، ﴿حَنِيفًا - ج﴾(١٠٥)، للعطف[١] مع زيادة نون توكيد[٢] في المعطوف[٣] [و][٤] يؤذن بالاستئناف، ﴿ولا يَضُرُّكَ - ج﴾(١٠٦)، لأن الشرط مصدر وقد دخله الفاء، ﴿إلاَّ هُوَ - ج﴾(١٠٧)، لابتداء شرط آخر مع واو العطف، ووجه الوقف أوضح للفصل بين الحالين المتضادين[٥]، ﴿لِفَضْلِهِ - ط﴾(١٠٧)، ﴿مِنْ عِبادِهِ - ط﴾(١٠٧)، ﴿مِنْ رَبِّكُمْ - ج[٦]﴾(١٠٨)، ﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾(١٠٨) لابتداء الشرط مع العطف، ﴿عليها - ج﴾(١٠٨)، لابتداء النفي مع أن فيه تقرير[٧] ما قبل[٨] أي: أنا مبين للسبيلين لا مسلَّط، ﴿عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ - ط﴾(١٠٨)، ﴿يَحْكُمَ اللهُ - ج﴾(١٠٩) لاحتمال واو العطف أو[٩] الاستئناف[١٠] لابتداء التقريع، والوصل أجوز لشدة اتصال المعنى /(٤٦ب).

(١) ساقطة من ظ.
(٢) ق: التوكيد.
(٣) وهو قوله: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.
(٤) من ق.
(٥) أ، ق، ظ: الحالتين المتضادتين.
(٦) عبارة (من ربكم) وعلامتها ليست في (ق)، لكن جاء في حاشيتها أنه ورد في نسخة.
(٧) في الأصل و (ق) و (ظ): (تقدير)، والجادة ما أثبته من أ..
(٨) أ، ق، ظ: ما قبله.
(٩) أ، ق، ظ: (و) بدلا من (أو).
(١٠) في الأصل: (الاستفهام) !، والتصحيح من أ، ق، ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة هود عليه السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿خَبِيرٍ - لا﴾(١)، أي: فُصِّلَت بأن لا تعبدوا ﴿إلاَّ اللهَ - ط﴾(٢)، ﴿وَبَشِيرٌ - لا﴾(٢)، للعطف، ﴿فَضْلَهُ - ط﴾(٣)، ﴿مَرْجِعُكُمْ - ج﴾(٤)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿مِنْهُ - ج[3]﴾(٥)، ﴿ثِيَابَهُمْ - لا﴾(٥)، لأن عامل (حين) قوله (يعلمُ)، ﴿يُعْلِنُونَ - ج﴾(٥) ، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا - ط﴾(٦)، ﴿عَمَلاً - ط﴾(٧)، ﴿مَا يَحْبِسُهُ - ط﴾(٨)، ﴿مِنْهُ - ج﴾(٩)، لحذف جواب (لئن)[4] أي: لَيَيْأَسَنّ، وقيل جوابها[5] (إنه)، والأول أوجه، ﴿عَنِّي - ط﴾(١٠)، ﴿فَخُورٌ - لا﴾(١٠)، للاستثناء[6]، ﴿الصَّالِحَاتِ - ط﴾(١١)، ﴿مَلَكٌ - ط﴾(١٢)، ﴿نَذِيرٌ - ط﴾(١٢)، ﴿وَكِيلٌ - ط﴾(١٢)، لأن (أم) استفهام تقريع لا جواب، ﴿افْتَرَاهُ - ط﴾(١٣)، ﴿إلاَّ هُوَ - ج[7]﴾(١٤) لأن (هل) للاستفهام

(*) عبارة (عليه السلام) ليست في (ق).

(١) علامة (ط) ساقطة من (ق).

(٢) ينظر التعليق عليه في أول سورة البقرة (١)؛ لانتظامها كلها في حكم واحد، وينظر أيضا: معاني القرآن للفراء ٣/٢، معاني القرآن للزجاج ٣٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧١٠/٢، القطع والائتناف ص ٣٨٤، المكتفى ص ٣١٣، منار الهدى ص ١٨٢.

(٣) أعلمت في أ، ق، ظ. بالعلامة (ط).

(٤) ق: ولئن.

(٥) ق: جوابه.

(٦) أ: (للاستئناف)، وهو تحريف.

(٧) أعلم في الأصل و (ق) بعلامة الوقف الممنوع (لا) ! وهو خطأ، والصواب ما أثبته من أ، ظ، ع، للاستفهام بعده وهو مصدر، فيحسن الابتداء به.

وقد دخلها الفاء. ﴿إلاَّ النَّارُ – ز﴾(١٦)، لظاهر أنّ (ليس) حرف عامل و(حَبِطَ) فعل ماض، والوجه الوصل؛ لأن (ليس) فعل ماض[١] مع اتساق المعنى لتتميم[٢] الجزاء، ﴿وَرَحْمَةً – ط﴾(١٧)، ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ – ط﴾(١٧)، ﴿مَوْعِدُهُ – ج﴾(١٧)، لاختلاف الجملتين مع فاء التعقيب، ﴿كَذِبًا – ط﴾(١٨)، ﴿عَلَى رَبِّهِمْ﴾ – الثاني – ج (١٨)، لأن قوله (أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ) يحتمل أن [يكون][٣] من قول الأشهاد[٤]، وابتداء[٥] إخبار[٦]، ﴿الظَّالِمِينَ – لا﴾(١٨)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿عِوَجًا – ط﴾(١٩)، ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ – م﴾(٢٠)، لئلا تصير الجملة صفة لـ(أولياء)، فينتفي تضعيف العذاب عن (الأولياء) ويثبت أن لهم أولياء غير مضعف عذابهم، بل التضعيف لمتحدي[٧] الأولياء بإخبار مستأنف.

﴿العذابُ – ط﴾(٢٠)، ﴿إلى ربِّهِم – لا[٨]﴾(٢٣)، لأن (أولئك) وخبره خبر (إن)، ﴿الجَنَّةِ – ج[٩]﴾(٢٣)، وقد ذُكر، ﴿والسَّمِيعِ – ط﴾(٢٤)، ﴿مَثَلاً – ط﴾(٢٤)، ﴿إلى قومِهِ[١٠]﴾(٢٥) قد يجوز أن يقف[١١] من يقف[١٢] [لمن يقرأ][١٣] (إني) بالكسر[١٤]، ﴿مُبِينٌ – لا﴾(٢٥) لتعلق ﴿أنْ لا تَعْبُدُوا /(٤٧أ) إلا اللهَ – ط﴾(٢٦).

---

(١) ينظر في فعلية (ليس): الكتاب (٤٦/١ – هارون)، المقتضب ٨٧/٤، ١٩٠، الإنصاف ١٦١/١، ١٦٤، مغني اللبيب ٢٩٣/١.

(٢) ظ: في تتميم.

(٣) من أ، ق، ظ.

(٤) في الأصل: (الاشتهاد) !، وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٥) ظ: أو ابتداء.

(٦) ق: الإخبار.

(٧) أ: (لمتحذي) وهو تصحيف.

(٨) أعلم في الأصل: بعلامة (ط). وهو خطأ! يدل عليه كلام المصنف، ولعل ناسخ الأصل توهم في ذلك أو سبق نظره، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٩) أعلم في الأصل: بعلامة (ط). وهو خطأ، والصواب من أ، ق، ظ لقوله بعدها: (وقد ذكر) إشارة إلى نظيره في سورة يونس (٢٦) وقد أعلم هناك بعلامة (ج).

(١٠) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المجوز لوجه (ز).

(١١) أ: تقف.

(١٢) أ، ظ: (يقرأ) بدل (يقف)، وعبارة (من يقف) سقطت من ق.

(١٣) من ق.

(١٤) وهم : نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وقرأ باقي العشرة بفتح الهمزة؛ ينظر: السبعة ص ٣٣٢، التيسير ص ١٠١، النشر ٢٨٨/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٥.

﴿الرَّأْيِ – ج﴾(٢٧)؛ لابتداء النفي مع واو[١] العطف، ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ – ط﴾(٢٨)، ﴿مَالاً – ط﴾(٢٩)، ﴿آمَنُوا – ط﴾(٢٩)، [﴿رَبِّهِمْ – ط﴾(٢٩)][٢]، ﴿طَرَدْتُهُمْ – ط﴾(٣٠)، ﴿خَيْرًا – ط﴾(٣١)، ﴿أَنْفُسِهِمْ – ج﴾(٣١)، والوصل أجوز لأن (إذن) تعلقها بقوله (ولا أقول للذين). ﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ – ط﴾(٣٤)، ﴿تُرْجَعُونَ – ط﴾(٣٤)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام تقريع، ﴿افْتَرَاهُ – ط﴾(٣٥)، ﴿يَفْعَلُونَ – ج﴾(٣٦) للآية، والوصل أجوز للعطف، ﴿ظَلَمُوا – ج﴾(٣٧)، للابتداء بـ(إنَّ) على أنها كالتعليل لما قبلها، ﴿سَخِرُوا مِنْهُ – ط﴾(٣٨)، ﴿تَسْخَرُونَ – ط﴾(٣٨)، ﴿تَعْلَمُونَ – لا﴾(٣٩)، لأن مفعولها جملة الاستفهام، ﴿التَّنُّورُ – لا﴾(٤٠)، لأن (قلنا) جواب (إذا)، ﴿وَمَنْ آمَنَ – ط﴾(٤٠)، ﴿وَمُرْسَاهَا – ط﴾(٤١)، ﴿مِنَ الْمَاءِ – ط﴾(٤٣)، ﴿مَنْ رَحِمَ – ج﴾(٤٣)، لاتفاق الجملتين مع اختلاف القائل، ﴿مِنْ أَهْلِكَ – ج﴾(٤٦)، لأنَّ (إنَّ) تصلح[٣]التعليل ما[٤] قبلها، ﴿صَالِحٍ – ز﴾(٤٦)، **قد قيل**[٥]، والوصل أحسن لأن الفاء للتعقيب، ﴿بِهِ عِلْمٌ – ط﴾(٤٦)، [﴿بِهِ عِلْمٌ – ط﴾][٦] (٤٧). ﴿مَعَكَ – ط﴾(٤٨)، ﴿إِلَيْكَ – ج﴾(٤٩)، لأن جملة النفي تصلح[٧] حالا أي: غير معلوم[٨] لك، وتصلح[٩] استئنافا، ﴿هَذَا – ط﴾(٤٩)، وعلى قوله (فاصبر) أحسن للابتداء بـ(إنَّ). ﴿هُودًا – ط﴾(٥٠)، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٥٠).

﴿أَجْرًا – ط﴾(٥١)، ﴿فَطَرَنِي – ط﴾(٥١)، ﴿بِسُوءٍ – ط﴾(٥٤)، ﴿وَرَبِّكُمْ – ط﴾(٥٦)، ﴿بِنَاصِيَتِهَا – ط﴾(٥٦)، ﴿بِهِ إِلَيْكُمْ – ط﴾(٥٧)، للاستئناف بقوله (وَيَسْتَخْلِفُ [رَبِّي قَوْمًا][١٠]، ﴿غَيْرَكُمْ – ج﴾(٥٧)، للاستئناف بقوله (ولا تَضُرُّونَهُ)[١١]، ولاحتمال انه

(١) أ: الواو.
(٢) من ق.
(٣) أ، ظ: يصلح .
(٤) ق: للتعليل لما.
(٥) سقطت هذه العبارة من ظ.
(٦) من أ، ق، ظ بيد أنها في أ وردت على هذا النحو : (علم الثاني ط).
(٧) ظ: يصلح.
(٨) أ، ق: معلومة.
(٩) ظ: يصلح.
(١٠) من ظ.
(١١) ظ: (ولا يضرونه) ، وهو تصحيف.

حال، ﴿شَيْئًا – ط﴾(٥٧)، ﴿مِنَّا – ج﴾(٥٨)، لأن التقدير: وقد نجيناهم ، ﴿وَيَوْمَ القِيامةِ – ط﴾(٦٠)، ﴿ربَّهُمْ – ط﴾(٦٠)، ﴿صَالِحًا – م﴾(٦١)، لما ذكر في الأعراف[1]، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٦١)، ﴿إِلَيْهِ – ط﴾(٦١)، ﴿أَيَّامٍ – ط﴾(٦٥)، ﴿يَوْمِئِذٍ – ط﴾(٦٦)، ﴿جَاثِمِينَ – لا﴾(٦٧) لكاف التشبيه بعدها، ﴿فِيهَا – ط﴾(٦٨)، ﴿رَبَّهُمْ – ط﴾(٦٨)، ﴿سَلاماً – ط﴾(٦٩)، ﴿خِيفَةً – ط﴾(٧٠)، ﴿قَوْمِ لُوطٍ – ط﴾(٧٠)، ﴿بِإِسْحَاقَ – ط﴾(٧١)، لمن قرأ (وَمِنْ وراءِ[2] إسحاقَ[3] يعقوبُ) بالرفع[4] على خبر الجار، ومن نصب[5] جعله عطفا على موضع (بإسحاق) لم يقف.

﴿شَيخاً – ط﴾(٧٢)، ﴿أهلَ البيتِ – ط﴾(٧٣)، ﴿قَوْمِ /(٤٧ب) لوطٍ – ط﴾(٧٤)، ﴿عَنْ هَذَا – ج﴾(٧٦)، لأنّ (إنّ) تصلح[6] للتعليل، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ – ج﴾(٧٦)، للابتداء[7] بـ(إنّ) مع اتصال المعنى و واو العطف، ﴿السَّيِّئَاتِ – ط﴾(٧٨)، ﴿ضَيْفِي – ط﴾(٧٨)، ﴿مِنْ حَقٍّ – ج﴾(٧٩)، للابتداء بـ(إنّ) مع واو للعطف[8]، ﴿إلاَّ امرأتَكَ – ط﴾(٨١)، ﴿أصابَهُمْ – ط﴾(٨١)، ﴿مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ – ط﴾(٨١)، ﴿سِجِّيلٍ – لا﴾(٨٢) لأن (مُسَوَّمَةً) صفة (حجارة)، ﴿عِندَ رَبِّكَ –ط﴾(٨٣)، ﴿شُعَيْبًا – ط﴾(٨٤)، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٨٤)، ﴿مُؤْمِنِينَ – ج﴾(٨٦)، لابتداء النفي[9] مع واو العطف، ﴿ما نَشَاءُ – ط﴾(٨٧)، ﴿حَسَنًا – ط﴾(٨٨)، ﴿عَنْهُ – ط﴾(٨٨)، ﴿مَا اسْتَطَعْتُ – ط﴾(٨٨)، ﴿إلا باللهِ – ط﴾(٨٨)، ﴿أَوْ قَوْمَ صالِحٍ – ط﴾(٨٩)، ﴿إليهِ – ط﴾(٩٠)، ﴿ضعيفًا – ج﴾(٩١)، لأن (لَولا) للابتداء وقد

---

(١) في الآية (٧٣) فلىراجع.

(٢) في الأصل: (ورائي) كذا رسمت ! وهو خطأ، والتصحيح من أ.

(٣) عبارة: (لمن قرأ ومن وراء إسحاق) ساقطة من (ق)، وكذلك (ظ) إلا قوله (لمن قرأ).

(٤) أي برفع لفظ (يعقوب)، وقرأ بذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة بنصب الباء من (يعقوب)، ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣٥٥، السبعة ص ٣٣٨، إعراب القرآن ٢/١٠١، التيسير ص ١٠٢، النشر ٢/٢٩٠، الإتحاف ص ٢٥٨.

(٥) ق، ظ: نصبه.

(٦) أ: يصلح.

(٧) في الأصل: (لابتداء)، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٨) أ: العطف.

(٩) أ: (للابتداء النفي)، ق: (للابتداء بالنفي).

دخله[1] الواو، ﴿لَرَجَمْنَاكَ – ز﴾(٩١)، للابتداء بالنفي مع أن كون[2] الواو للحال أوجه[3]، ﴿مِنَ اللهِ – ط﴾(٩٢)، فصلا بين الاستخبار والإخبار، ولاتحاد المقصود للوصل[4] وجه، ﴿ظِهْرِيًّا – ط﴾(٩٢)، ﴿عَامِلٌ – ط﴾(٩٣)، ﴿تَعْلَمونَ – لا﴾(٩٣)، لما[5] ذكر[6]، ﴿كَاذِبٌ – ط﴾(٩٣)، فصلا بين الاستخبار والإخبار، ﴿جَاثِمِينَ – لا﴾(٩٤) كما[7] ذكر[8]، ﴿فيها – ط﴾(٩٥)، ﴿مُبِينٍ – لا﴾(٩٦)، لتعلق الجار.

﴿فَاتَّبَعوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ – ج﴾(٩٧)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿النَّارَ – ط﴾(٩٨)، ﴿وَيَوْمَ القِيَامَةِ – ط﴾(٩٩)، ﴿أَمْرُ رَبِّكَ – ط﴾(١٠١). ﴿ظَالِمَةٌ – ط﴾(١٠٢)، ﴿الآخِرَةِ – ط﴾(١٠٣)، ﴿مَجْموعٌ – لا﴾(١٠٣)، لأن قوله (الناس)[9] مفعول (مجموع) أي: سيجمع له الناس، ﴿لأجلٍ مَعْدُود – ط﴾(١٠٤)، ﴿بإذْنِهِ – ج﴾(١٠٥)، لاختلاف الجملتين مع فاء التعقيب، ﴿شَاءَ رَبُّكَ – ط﴾(١٠٧) [﴿ شَاءَ رَبُّكَ﴾ – الثاني – ط (١٠٨)][10] لأن قوله (عطاء) مصدر محذوف أي: يعطون عطاء، ﴿هَـؤلاءِ – ط﴾(١٠٩)، ﴿مِنْ قَبْلُ – ط﴾(١٠٩)، ﴿فَاخْتُلِفَ فيهِ – ط﴾(١١٠)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(١١٠)، ﴿أعْمالَهُمْ – ط﴾(١١١)، ﴿ولا تَطْغَوْا – ط﴾(١١٢)، ﴿النَّارُ – لا﴾(١١٣)، لأن قوله (وَمَا لَكُمْ) من جزاء (ولا تركنوا) على تقدير الحال، ﴿مِنَ اللَّيْلِ – ط﴾(١١٤)، ﴿السَّيِّئات – ط﴾(١١٤)، ﴿لِلذَّاكِرينَ – ج﴾(١١٤)، للآية مع واو العطف، ﴿أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ – ج﴾(١١٦)، لأن التقدير: وقد اتبع الذين، ﴿رَحِمَ رَبُّكَ – ط﴾(١١٩) /(٤٨أ)، ﴿خَلَقَهُمْ – ط﴾(١١٩)، ﴿فُؤادَكَ – ج﴾(١٢٠)، لأن التقدير: وقد جاءك [الحَقُّ][11]، ﴿مَكَانَتِكُمْ[12] – ط﴾(١٢١)، ﴿عَامِلُونَ – لا﴾(١٢١)، للعطف، ﴿وانْتَظِروا – ج﴾(١٢٢)، أي: فإنا منتظرون. ﴿وتَوَكَّلْ عَلَيْهِ – ط﴾(١٢٣).

---

(١) ظ: (دخلوا) وهو تحريف.
(٢) ظ: (لكون) وهو خطأ.
(٣) أي في قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وما أنتَ علينا بعزيز﴾.
(٤) ظ: (وللوصل)، – بواو قبلها –.
(٥) ظ: كما.
(٦) في الآية (٣٩)، فلينظر هناك.
(٧) ق: لما.
(٨) في الآية (٦٧).
(٩) ظ: (للناس)، وهو تحريف.
(١٠) ما بين الحاصرتين من (ق) و (ظ).
(١١) من ق، ظ.
(١٢) رسمت في الأصل و (أ) وفق رواية شعبة عن عاصم (مكاناتكم) بالجمع، وأثبتها وفاقا لرسم المصحف على ما تقتضيه قراءة جمهور القراء العشرة، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦١، غيث النفع في القراءات السبع ص ٢٥٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة يوسف عليه السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ آلر - ط(1)﴾(١)، كوفي(2)، ﴿المُبِينِ - ط(3)﴾(١)، كذلك، وغيرُهم يجعل (إنا) جواب معنى القسم في (الر)(4). ﴿القرآنَ﴾(٣) **قد قيل** لشبهة الابتداء بالنفي، والوصل أصح(5) لأن الواو للحال(6)، ﴿كَيْدًا - ط﴾(٥)، ﴿وإسحاقَ - ط﴾(٦)، ﴿عُصْبَةٌ - ط﴾(٨)، ﴿مُبِينٍ - ج(7)﴾(٨)، والعربية توجب الوقف وإن قيل إن الابتداء به(8) لا يحسن، ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ - ج﴾(١٥)، لأن الواو قد تجعل(9) مقحمة وتجعل(10) (أوحينا) جواب (لمّا)، وقد يحذف جواب (لمّا) وتجعل(11) الواو عاطفة عليه تقديره: مضوا عليه وأوحينا.

(*) عبارة (عليه السلام) ليست في (ق)، وفي (أ): ع . م.

(١) علامة الوقف (ط) ساقطة من (ق).

(٢) تقدم التعليق عليه في أول سورة البقرة (١) بما أغنى عن إعادته، ولكن ينظر – هنا – : المكتفى ص ٣٢٤.

(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٤) أي وغير الكوفيين ممن لا يقفون على (ألر) وما شاكله، بل يصلونه بما بعده، جاعلين علة الوصل أن (إنا) في قوله تعالى: ﴿إنّا أنزلناه قرآناً عربياً ... ﴾ جواب معنى القسم في (ألر)، ينظر: القطع والائتناف ص ٣٩٩، منار الهدى ص ٢٩.

(٥) أ، ق : أوضح.

(٦) في الأصل: (الحال) وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق، ظ.

(٧) في (ق) أعلم بعلامة (لا)، لكن ورد في حاشية ق أنه في نسخة (ج)، وهو بذلك موافق للأصل.

(٨) أي بقوله تعالى في الآية بعده حاكيا عن إخوة يوسف : ﴿اقتُلُوا يوسُفَ أوِ اطْرَحُوهُ أرْضًا ...﴾.

(٩) أ، ظ: يجعل.

(١٠)أ، ظ: يجعل

(١١)أ، ظ: يجعل

﴿يَكُونَ - ط﴾(١٦)، ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ - ج﴾(١٧)، لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿كَذِبٍ - ط﴾(١٨)، ﴿أَمْرًا - ط﴾(١٨)، ﴿جَمِيلٌ - ط﴾(١٨)، ﴿دَلْوَهُ - ط﴾(١٩)، ﴿غُلَامٌ - ط﴾(١٩)، ﴿بِضَاعَةً - ط﴾(١٩)، ﴿مَعْدُودَةٍ - ج﴾(٢٠)، لأن الواو تصلح[١] عاطفة وحالا أي: وقد كانوا. ﴿وَلَدًا - ط﴾(٢١)، ﴿فِي الأَرْضِ - ز﴾(٢١)، لأن الواو قد[٢] تجعل[٣] مقحمة وتعليق[٤] اللام بـ(مَكَّنَّا)[٥]، أو تجعل عاطفة على محذوف أي: ليتمكن ولنعلمه[٦]، ﴿الأَحَادِيثِ - ط﴾(٢١)، ﴿وَعِلْمًا - ط﴾(٢٢).

﴿هَيْتَ لَكَ - ط﴾(٢٣)، ﴿مَثْوَايَ - ط﴾(٢٣)، ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾(٢٤) قد قيل على ظن أن يجعل (وَهَمَّ بِهَا[٧]) متعلقا بـ(لولا)، وهو فاسد، فإن[٨] (لولا) لا تتعلق بما قبلها البتة بل جوابها يكون بعدها[٩] منطوقاً أو[١٠] محذوفاً، وههنا محذوف تقديره: لولا أن رأى /(٤٨ب) برهان ربه تحقق ما هم به[١١]، والوقف إذن على ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾(٢٤) جائز. ﴿بُرْهَانَ رَبِّهِ - ط﴾(٢٤)، ﴿وَالْفَحْشَاءَ - ط﴾(٢٤)، ﴿لَدَا[١٢] الْبَابِ - ط﴾(٢٥)، ﴿مِنْ أَهْلِهَا - ج﴾(٢٦)، على تقدير: وقال إن كان[١٣] قميصه، ﴿مِنْ[١٤] كَيْدِكُنَّ - ط﴾(٢٨)، ﴿عَنْ هَذَا﴾(٢٩)

---

(١) ظ: يصلح.

(٢) أ: وقد.

(٣) ظ: يجعل.

(٤) أ، ظ: وتعلق.

(٥) في الأصل: (سكنا)، وهو خطأ، والصواب من أ، ق، ظ.

(٦) ظ: (ولتعلمه)، وهو تصحيف.

(٧) سقطت (بها)، من ق.

(٨) أ: لأن.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) ق: (و) بدلا من (أو).

(١١) أ: (لحق وما هم به)، ق: (لحقق ما هم)، ظ: (يحقق ما هم به).

(١٢) رسمت في الأصل هكذا (لدى) - بالياء - ، وقد التزمت في رسمه الرسم المصحفي لترتب بعض القراءات وأحكامها عليه، ذلك أنه لم يرسم بالياء إشارة إلى أنه ليس من الممال فلم يمله أحد من القراء، ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٧٠-٧١، لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن ٥٢/١، إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢١٠.

(١٣) في حاشية نسخة (ق) انه ورد في نسخة: (فإن كان).

(١٤) سقطت من ظ.

سكتة؛ للعدول عن مخاطب إلى مخاطبة، ﴿لذنبكِ – ج﴾(٢٩)، والوصل أحسن فإن التقدير: لأنك[١] كنت.

﴿عَنْ نَفْسِهِ – ج﴾(٣٠)، لأن (قَدْ) لتحسين الابتداء مع اتحاد القائل، ﴿حُبًّا – ط﴾(٣٠)، ﴿عَلَيْهِنَّ – ج﴾(٣١)، ﴿بَشَرًا – ط﴾(٣١)، ﴿فيهِ – ط﴾(٣٢)، ﴿فَاسْتَعْصَمَ – ط﴾(٣٢) لإضمار قسم أي: والله لئن، ﴿إِلَيْه – ج﴾(٣٣)، للشرط مع الواو، ﴿كَيْدَهُنَّ – ط﴾(٣٤) [الثاني][٢]. ﴿فَتَيَان – ط﴾(٣٦)، ﴿خَمْرًا – ج﴾(٣٦)، فصلا[٣] بين القضيتين[٤] مع اتفاق الجملتين، ﴿الطَّيْرُ مِنْهُ – ط﴾(٣٦)، للعدول عن قول الآخر منهما إلى قولهما المضمر أي: فقالا [له][٥] نبئنا﴿بتَأويلِهِ – ج﴾(٣٦)، على تقدير: لأنا نراك، ﴿يَأْتِيكُمَا – ط﴾(٣٧)، ﴿رَبِّي – ط﴾(٣٧)، [﴿كَافِرُونَ – لا﴾(٣٧)؛ لعطف (واتَّبَعْتُ) على (تَركْتُ)][٦]. ﴿ويَعْقُوبَ – ط﴾(٣٨)، ﴿مِنْ شَيءٍ – ط﴾(٣٨)، ﴿القَهَّارُ – ط﴾(٣٩)، ﴿مِنْ سُلْطان – ط﴾(٤٠)، ﴿إلاَّ لله – ط﴾(٤٠)، ﴿إلاَّ إيَّاهُ – ط﴾(٤٠)، ﴿خَمْرًا – ج﴾(٤١)، فصلاً بين الجوابين[٧] مع اتفاق الجملتين، ﴿مِنْ رَأْسِهِ – ط﴾(٤١)، لأن [قوله][٨] (قُضِيَ) جواب قولهما [كذبنا][٩] وما رأينا رؤيا، ﴿تَسْتَفْتِيَان – ط﴾(٤١)، لتخصيص أحدهما بالخطاب بعد الفراغ منهما في الجواب، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ – ز﴾(٤٢)، لاحتمال أن الإنساء[١٠] كان للناجي[١١] على تقدير: فأنساهُ الشَّيْطان ذكره لربه، فاختلفت الجملتان معنى مع اتفاقهما نظما، وعطف (فلبث) على (فأنساه [الشَّيطان][١٢]) يؤيد الوصل، ﴿سِنِينَ – ط﴾(٤٢)، ﴿يَابِسَاتٍ﴾ – الأولى[١٣] – ط (٤٣)، ﴿أَضْغَاثُ أحْلامٍ – ج﴾(٤٤)، للنفي مع العطف،

(١) ق: (فإنك)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (لأنك).

(٢) من ق، ظ.

(٣) في الأصل: (فضلا)، وهو تصحيف، صوابه من أ، ق، ظ.

(٤) أ، ق، ظ: (القصتين).

(٥) من ظ.

(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٧) أ، ظ: الجزاءين.

(٨) من أ، ق، ظ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) في الأصل: (الإفشاء) !، وهو تحريف، وفي (ق): تحرفت إلى : (الإنسان)، والصواب ما أثبته وفاقا لـ(أ) و (ظ).

(١١) ق: (الناجي)، وهو تحريف.

(١٢) من ظ.

(١٣) سقطت من ق.

﴿يابسَات – لا﴾(٤٦)، لتعلق (لعلّي). ﴿دأْبًا – ج﴾(٤٧) /(٤٩أ) للشرط مع الفاء، ﴿ائْتُوني بهِ – ج﴾(٥٠)، ﴿أيْديَهُنَّ – ط﴾(٥٠)، ﴿عَنْ نَفْسهِ – ط﴾(٥١)، ﴿مِنْ سُوء – ط﴾(٥١)، ﴿الحَقُّ – ز﴾(٥١) لانقطاع النظم واتصال المعنى واتحاد القائل، ﴿ومَا أُبَرِّئُ نَفْسي – ج﴾(٥٣)، للحذف لأن التقدير: وما أبرئ نفسي عن السوء.

﴿رَحِمَ ربِّي – ط﴾(٥٣)، ﴿لنَفْسي – ج﴾(٥٤)، ﴿الأرْضِ – ج﴾(٥٥) لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿في الأَرْضِ – ج﴾(٥٦)، لأن قوله (يَتَبَوَّأُ) يصلح [أن يكون][1] مستأنفاً وحالاً تقديره: مَكَنَّا له مُتَبَوِّأً، ﴿يَشَآءُ – ط﴾(٥٦)، ﴿مِنْ أبيكُمْ – ج﴾(٥٩)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، والوقف أجوز لحق الاستفهام.

﴿مِنْ قَبْلُ – ط﴾(٦٤)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿حَافِظًا – ص﴾(٦٤)، ﴿إليْهِمْ – ط﴾(٦٥)، لتمام جواب (لَمَّا)، ﴿ما نَبْغي – ط﴾(٦٥) لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿إلَيْنَا – ج﴾(٦٥)، لأن الواو للاستئناف أي: ونحن نمير، مع اتحاد الكلام، ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ – ط﴾(٦٥)، ﴿يُحَاطَ بِكُمْ – ج﴾(٦٦)، ﴿قَالَ اللَّهُ﴾(٦٦) بعضهم[2] يسكت بين (قال) واسم الله؛ لأن المعنى: قال يعقوب: الله على [ما][3] نقول وكيل، غير أن السكتة تفصل[4] بين القول والمقول وذلك لا يجوز، فالأحسن أن يفرق[5] بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم الله. ﴿مُتَفَرِّقَةٍ – ط﴾(٦٧)، ﴿مِنْ شَيْءٍ – ط﴾(٦٧)، ﴿لله – ط﴾(٦٧)، ﴿عَلَيْهِ[6] تَوَكَّلْتُ – ط[7]﴾(٦٧)، ﴿أبُوهُمْ – ط﴾(٦٨)، لأن جواب [لَمَّا][8] محذوف أي: سلموا بإذن الله، ﴿قَضَاهَا – ط﴾(٦٨)، ﴿فَهُوَ جزَاؤُهُ – ط﴾(٧٥)، ﴿ثم استخرجها مِن وِعَاءِ أخيهِ – ط﴾(٧٦)، ﴿كِدْنَا لِيوسُفَ[9] – ط﴾(٧٦)، ﴿يشاءَ اللهُ – ط﴾(٧٦)، لأن (نرفع) مستأنف، وإن قرئ بالياء[10].

---

(١) من ظ.

(٢) سقطت كلمة (بعضهم) من ظ.

(٣) من أ، ق، ظ.

(٤) ظ. (يفصل)، وهو تصحيف.

(٥) أ: تفرق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) أعلمت في (ق) بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٨) من أ، ق، ظ.

(٩) ق: (كذلك كدنا ليوسف).

(١٠) وقد قرأه كذلك يعقوب البصري – وحده –، وسائر العشرة من الأئمة القراء بالنون، ينظر: الغاية ص ١٨٠، النشر ٢٩٦/٢، تحبير التيسير ص ١٢٨، شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٢٠، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٦.

﴿مَنْ نَشَاءُ - ط﴾(٧٦)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج[1]﴾(٧٧)، ﴿مَكَانًا - ج[2]﴾(٧٧)، كذلك[3] ﴿مَكَانَهُ﴾(٧٨) أيضًا لانقطاع النظم واتصال المعنى، ﴿عِنْدَهُ - لا﴾(٧٩) لتعلق (إذن)[4] بما قبلها تقديره: إنا إذا أخذنا غير الجاني لظالمون.

﴿نَجِيًّا - ط﴾(٨٠)، ﴿فِي يُوسُفَ - ج﴾(٨٠) للآية[5] [للابتداء][6] بالنفي مع فاء التعقيب، ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي - ج﴾(٨٠)، لأن الواو للابتداء أو الحال. ﴿سَرَقَ - ج﴾(٨١)، لانقطاع النظم مع /(٤٩ب) اتحاد القائل، ﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا - ط﴾(٨٢)، لاختلاف الجملتين والابتداء بـ(إنَّ)، ﴿أَمْرًا - ط﴾(٨٣)، ﴿جَمِيلٌ - ط﴾(٨٣)، ﴿جَمِيعًا - ط﴾(٨٣)، ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ - ط﴾(٨٧). ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا - ط﴾(٨٨)، ﴿لَأَنْتَ يُوسُفُ - ط﴾(٩٠)، ﴿أَخِي - ز﴾(٩٠) لتعجيل الشكر مع اختلاف الجملتين، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾(٩٠)، لاحتمال أنه ابتداء إخبار من الله، وإن كان من قول يوسف جاز الوقف؛ لاتحاد القائل مع الابتداء بـ(إنَّ). ﴿عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ - ط﴾(٩٢)، لاحتمال أنه دعاء [لهم][7]. وإن جُعل جوابا لهم جاز الوقف لاختلاف الجملتين، ﴿لَكُمْ - ز﴾(٩٢)، لاحتمال الواو الاستئناف، ووجه الحال أوضح. ﴿يَأْتِ بَصِيرًا - ج﴾(٩٣) [8]، لطول الكلام، واعتراض الجواب مع اتفاق الجملتين.

[﴿فَارْتَدَّ بَصِيرًا - لا﴾(٩٦) لتعلق (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ) بـ(لما)][9]، ﴿رَبِّي - ط﴾(٩٨)، ﴿سُجَّدًا - ج﴾(١٠٠)، لابتداء بيان أمر معظَّم مع اتفاق اللفظ، ﴿مِنْ قَبْلُ - ز﴾(١٠٠)، لتمام الجملة لفظا دون تمام المعنى، ﴿حَقًّا - ط﴾(١٠٠)، لتمام بيان الجملة الأولى وابتداء بيان[10] جملة عظمى، ﴿إِخْوَتِي - ط﴾(١٠٠)، ﴿لِمَا يَشَاءُ - ط﴾(١٠٠)، ﴿الْأَحَادِيثِ - ج﴾(١٠١)، لحذف حرف النداء مع اتصال تقرير[11] الوفاء، بذكر المنة والثناء، تشبيبًا[12]

---

(١) أعلم في أ بالعلامة (ط).

(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) أ: (لما)، وهو خطأ.

(٥) سقطت هذه الكلمة من أ، ق، ظ.

(٦) من أ، ق، ظ، لكن زادت (ق) عبارة: (أو الحال) بعد (للابتداء)، وهو انتقال نظر من الناسخ.

(٧) من ق.

(٨) (ووجه ... بصيرا - ج) ساقط من ظ.

(٩) ما بين الحاصرتين من ظ..

(١٠) ساقطة من أ، ق، ظ.

(١١) ظ: تقدير.

(١٢) ق: (تشبيها)، والمعنى: تحسينا وترقيقا، ينظر: اللسان (٤٨١/١ - شبب).

لما[1] في السياق[2] من الدعاء، وهو قوله (توفَّني [مُسْلِمًا][3]) بعد[4] وقف[5] لتوقف خجل الحياء حتى لم يقل (فتوفني) بحرف الفاء.

﴿والآخِرَةِ – ج[6]﴾(١٠١)، كذلك ﴿إِلَيْكَ – ج﴾(١٠٢)، لابتداء النفي مع واو العطف، ﴿مِنْ أَجْرٍ – ط﴾(١٠٤)، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي – ط﴾(١٠٨)، ﴿مِنْ أَهْلِ القُرى – ط﴾(١٠٩)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ – ط﴾(١٠٩)، ﴿اتَّقَوْا – ط﴾(١٠٩)، ﴿نَصْرُنَا – ط﴾(١١٠)، لمن قرأ (فَنُنْجِي) مخففًا[7]، ولا وقف على (مَنْ[8] نَشَاءُ)، ومن قرأ (فَنُجِّيَ) مشدَّدًا[9] وصله بما قبله، ووقف على (مَنْ[10] نَشَاءُ[11]). ﴿الأَلْبَابِ – ط﴾(١١١).

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) أ: (السباق)، وهو تصحيف.

(٣) من ق.

(٤) زادت (ظ) قبل هذه الكلمة كلمة (بحرف) !، ولا وجه لها فلذلك لم أثبتها.

(٥) أي الابتداء بالدعاء: (توفني مسلما) بعد الوقف على قوله: (والآخرة) في الآية نفسها على ما يرشد إليه سياق المصنف – رحمه الله – .

(٦) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٧) وهم سائر العشرة سوى ابن عامر وعاصم ويعقوب الذين قرؤوا بنون واحدة مع تشديد الجيم المكسورة وفتح الياء، ولا يخفى أن على وجه القراءة بتخفيف الجيم لا بد من نونين في أوله دون فتح الياء في آخره، ينظر: معاني القرآن للفراء ٥٦/٢، السبعة ص ٣٥٢، التيسير ص ١٠٦، وقد تحرف (عاصم) فيه إلى (نافع)!، النشر ٢٩٦/٢، الإتحاف ص ٢٦٨.

(٨) في الأصل: (ما)، وهو خطأ، صوابه من المصحف و (أ) و (ق) و (ظ).

(٩) ظ: فشدد.

(١٠) سقطت من أ، ق.

(١١) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الـمر – ط[1]﴾(١) كوفي، وغيرُهم[2]: ﴿آياتُ الكِتَابِ [ط][3]﴾(١)، ﴿والقَمَرَ – ط﴾(٢)، ﴿مُسَمًّى – ط﴾(٢)، ﴿وأَنْهَارًا – ط﴾(٣) /(٥٠أ)، ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ – ط﴾(٣)، ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ – ط[4]﴾(٤) [وقف][5] لمن قرأ (ونُفَضِّلُ) بالنون[6]، ﴿في الأُكُلِ – ط﴾(٤)، ﴿بِرَبِّهِمْ – ج﴾(٥)، ﴿في أعْنَاقِهِمْ – ج[7]﴾(٥)، كذلك، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ – ج[8]﴾(٥)، أيضا لعطف الجُمل مع تكرار (أولئك) للتفصيل دلالة على تعظيم الأمر، ﴿المَثُلاتُ – ط﴾(٦)، ﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ – ط[9]﴾(٦)، لاختلاف الجملتين، ﴿مِنْ رَبِّهِ – ط﴾(٧)، ﴿وَمَا تَزْدَادُ – ط﴾(٨)، ﴿مِنْ أَمْرِ اللهِ – ط﴾(١١)، ﴿مَا بِأَنْفُسِهِمْ – ط﴾(١١)، ﴿فَلا مَرَدَّ لَهُ – ج﴾(١١)، لاختلاف الجملتين، ﴿الثِّقَالَ – ج﴾(١٢)، لاختلاف الفاعل مع اتفاق اللفظ.

---

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) كلام مستأنف، أي وغيرُ الكوفيين ممّن لا يقفون على (المر) يجعلون الوقف التام على قوله تعالى: ﴿تلكَ آياتُ الكتاب﴾، وأُذكّر بأنّ الكلام على الوقف على حروف الهجاء في فواتح السور قد تقدم في سورة البقرة (١) فلينظر هناك، وينظر – أيضًا – : إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٠/٢، القطع والائتناف ص ٤٠٦، المكتفى ص ٣٣٣، منار الهدى ص ١٩٩.

(٣) من سائر النسخ.

(٤) علامة الوقف ساقطة من (أ) و (ق).

(٥) من أ، ق، ظ.

(٦) وهم سائر العشرة سوى حمزة والكسائي وخلف فقرؤوا بالياء، ينظر: السبعة ص ٣٥٧، التيسير ص ١٠٧، النشر ٢٩٧/٢، الإتحاف ص ٢٦٩.

(٧) العلامة ساقطة من ق.

(٨) سقطت العلامة في هذا الموضع من أ، ق.

(٩) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

﴿مِنْ خِيفَتِهِ - ج[1]﴾(١٣) كذلك، ﴿في الله - ج﴾(١٣)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿المِحَالِ - ط﴾(١٣)، للآية وانقطاع النظم، ﴿دَعْوَةُ الحَقِّ - ط﴾(١٤)، ﴿ببَالِغِهِ - ط﴾(١٤)، ﴿مَنْ[2] رَبُّ السَّمَاوَاتِ[3] و الأَرْضِ - ط﴾(١٦)، ﴿قُلِ اللهُ - ط﴾(١٦)، ﴿وَلاَ ضَرًّا - ط﴾(١٦)، ﴿والبَصِيرُ - لا﴾(١٦)، لعطف[4] (أم)، ﴿والنُّورُ - ج﴾(١٦)، لأن (أم) بمعنى ألف الاستفهام، وقد يجعل[5] [أم][6] بدلا عن الأولى، والوقف أجوز، لأن وجه الاستفهام أوضح توبيخا على الشرك، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾(١٦)، ﴿رَابِيًا - ط﴾(١٧)، ﴿مِثْلُهُ - ط﴾(١٧)، ﴿والبَاطِلَ - ط﴾(١٧)، ﴿جُفَاءً - ج﴾(١٧)، لاتفاق الجملتين مع أن (أمّا) للتفصيل[7]، ﴿في الأَرْضِ - ط﴾(١٧).

﴿الأَمْثَالَ - ط﴾(١٧)، ﴿الحُسْنَى - ط﴾(١٨)، ﴿لافْتَدَوْا بِهِ - ط﴾(١٨)، ﴿جَهَنَّمُ - ط﴾(١٨)، ﴿أَعْمَى - ط﴾(١٩)، ﴿الأَلْبَابِ - لا﴾(١٩)، ﴿المِيثَاقَ - لا﴾(٢٠)، للعطف، ﴿سُوءَ الحِسَابِ - ط﴾(٢١)، ثم لا وقف إلى قوله ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ - ط[8]﴾(٢٣)، والأولى: ﴿عُقْبَى الدَّارِ -ط﴾(٢٤)، ﴿في الأَرْضِ - لا﴾(٢٥) لأن قوله (أولئك) خبر المبتدأ، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾(٢٦)، ﴿بالحياةِ الدُّنْيَا - ط﴾(٢٦)، ﴿مِنْ رَبِّهِ - ط﴾(٢٧)، ﴿مَنْ أَنَابَ - ج﴾(٢٧)، لأن (الذين) يصلح بدلا لـ(مَنْ)، وخبرَ محذوف أي: هم الذين، والوصل أجوز؛ للاستغناء[9] عن الحذف، ﴿بِذِكْرِ اللهِ﴾ - الأول - ط (٢٨)، ﴿القُلُوبُ - ط﴾(٢٨)، ﴿بالرَّحْمنَ - ط﴾(٣٠)، ﴿إلاَّ هُوَ - ج﴾(٣٠)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، ﴿بِهِ المَوتَى - ط﴾(٣١)، لأن جواب (لو) محذوف أي: لكان هذا القرآن، ﴿جَمِيعًا[10] - ط﴾ [الأول][11](٣١)، [﴿لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا - ط﴾(٣١)][12]، ﴿وَعْدُ اللهِ - ط﴾(٣١)، ﴿بِمَا كَسَبَتْ - ج﴾(٣٣)، لأن الجواب محذوف تقديره: كمن لا ينفع ولا يضر[13]، وقوله

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٢) سقطت من ق.
(٣) عبارة (من رب السماوات) سقطت من ظ.
(٤) ظ: لتعلق.
(٥) ق: تحتمل.
(٦) من ق.
(٧) ظ: (مع أن التفصيل) كذا ! بإسقاط (أما).
(٨) أعلم في (أ) و (ق) بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٩) ق: استغناء.
(١٠) قدم هذا اللفظ وعلامته في (ق) على قوله (لأن جواب (لو) ...) وهو خطأ من الناسخ.
(١١) من ظ.
(١٢) من أ.
(١٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٦٤/٢، معاني القرآن للأخفش ٣٧٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٦/٢، القطع والائتناف ص ٤١١-٤١٢، المكتفى ص ٣٣٧، منار الهدى ص ٢٠٢.

/(٥٠ب) (وجعلوا) يصلح مستأنفا، ويصلح حالا بإضمار (قد)، ﴿شُرَكَاءَ – ط﴾(٣٣)، ﴿سَمُّوهُمْ – ط﴾(٣٣)، لأن (أم) للاستفهام.

﴿مِنَ القَوْلِ – ط﴾(٣٣)، ﴿عَنِ السَّبِيلِ – ط﴾(٣٣)، ﴿أَشَقُّ – ج﴾(٣٤)، لاتفاق الجملتين مع النفي في الثانية، ﴿وُعِدَ الْمُتَّقُونَ – ط﴾(٣٥)، لأن التقدير: وما يتلى عليك مَثَلُ الجنة، و[قد][1] قيل (مَثَلُ) مبتدأ وخبره (تجري) بإضمار (أن) أي: أن تجري ﴿الأَنْهَارُ – ط﴾(٣٥)، ﴿وَظِلُّهَا – ط﴾(٣٥)، ﴿اتَّقَوْا[2]﴾(٣٥) **قد قيل**، والوصل أجوز؛ لأن الجمع بين بيان الحالين أدل على الانتباه، ﴿بَعْضَهُ – ط﴾(٣٦)، ﴿ولا أُشْرِكَ بِهِ –ط﴾(٣٦)، ﴿عَرَبِيًّا – ط﴾(٣٧)، ﴿مِنَ العِلْمِ – لا﴾(٣٧)، لأن قوله[3] (مَالَكَ) جواب (لئن)، ﴿وَذُرِّيَّةً[4]﴾ – ط﴾(٣٨)، ﴿بِإِذْنِ اللهِ – ط﴾(٣٨).

﴿ويُثْبِتُ – ج[5]﴾(٣٩)، والوصل أجوز لتمام مقصود الكلام، ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا – ط﴾(٤١)، ﴿لِحُكْمِهِ – ط﴾(٤١)، ﴿جَمِيعًا – ط﴾(٤٢)، ﴿كُلُّ نَفْسٍ – ط﴾(٤٢)، ﴿مُرْسَلاً – ط﴾(٤٣)، ﴿وَبَيْنَكُمْ – لا﴾(٤٣)؛ لأنه تعالى عطف اسم عبد الله بن سلام[6] في الشهادة على اسمه[7] [تعالى][8] [والله الموفق][9].

---

(١) من ظ.
(٢) أعلم في (ظ) في هذا الموضع بعلامة (ق).
(٣) ق: (قولك)، وهو خطأ.
(٤) أ، ظ: (ذرية)، – بدون واو قبلها – .
(٥) أعلمت هذه الكلمة في (أ) بعلامة (ط).
(٦) الصحابي الجليل – رضي الله عنه –، تقدمت ترجمته في سورة البقرة (٣).
(٧) ق: اسم الله تعالى.
(٨) من أ، ظ.
(٩) من (ق). وفي (ظ): والله الهادي إلى الثواب والمآب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة إبراهيم عليه السلام (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

[﴿الَر - ط﴾(١) كوفي][1]، ﴿الحَميدِ - ط﴾(١) لمن قرأ (اللهُ) بالرفع[2] على الابتداء، ومَن خفض وصل على البدل، ﴿وَمَا في الأرْضِ - ط﴾(٢)، ﴿شَديدٍ - لا﴾(٢)، لأن (الذين) صفة الكافرين، ﴿عِوَجًا - ط﴾(٣)، ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ - ط﴾(٤)، لأن قوله (فَيُضِلُّ) حكم مبتدأ خارج عن تعليل الإرسال[3]، ﴿وَيَهْدي مَنْ يَشَاءُ - ط﴾(٤)، ﴿بِأيَّامِ اللهِ - ط﴾(٥)، ﴿نِسَاءَكُمْ - ط﴾(٦)، ﴿جَميعًا - لا﴾(٨)، لأن الفاء في (فإن)[4] جزاء (إن تكفروا)[5]، ﴿وثَمُودَ - ط﴾(٩)، لمن رجع بقوله (لاَ يَعْلَمُهُمْ) إلى (والَّذينَ مِنْ بَعْدِهِم)، ومن رجع بها إلى الكل فوقفه على: ﴿والَّذينَ مِنْ بَعْدِهِم - ط﴾(٩)، ﴿إلا اللهُ - ط﴾(٩)، ﴿والأرضِ - ط﴾(١٠)، فصلا بين الاستخبار والإخبار، ﴿مُسَمًّى - ط﴾(١٠)، ﴿مِثْلُنَا - ط﴾(١٠) لأن

(*) عبارة (عليه السلام) ساقطة من (ق)، وفي (ظ): ع. م.

(١) من ظ، وقد تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة (١) فليراجع هناك، وينظر – أيضا - : معاني القرآن للزجاج ١٥٣/٣، المكتفى ص ٣٣٩، منار الهدى ص ٢٠٤.

(٢) وهو نافع وابن عامر وأبو جعفر، ووافقهم رويس عن يعقوب البصري حال الابتداء بلفظ الجلالة خاصة، وقرأ سائر العشرة بخفض الهاء من لفظ الجلالة وصلا وابتداء، ينظر: معاني القرآن للفراء ٦٧/٢، السبعة ص ٣٦٢، التيسير ص ١٠٩، تحبير التيسير ص ١٣١، النشر ٢/ ٢٩٨، الإتحاف ص ٢٧١.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩/٢، القطع والائتناف ص ٤١٤، المكتفى ص ٣٣٩، منار الهدى ص ٢٠٥، وقد نقل كلام السجاوندي برمته.

(٤) ق: إن.

(٥) في الأصل و (ظ): (يكفروا)، والتصحيح من أ، ق.

قوله (تُريدُونَ) /(٥١أ) لا يصلح وصفا لقوله (بَشَرٌ)، فألف الاستفهام فيه مقدر أي: أتريدون[1].

﴿مِنْ عِبَادِهِ - ط﴾(١١)، ﴿بِإذنِ اللهِ - ط﴾(١١)، ﴿سُبُلَنَا - ط﴾(١٢)، ﴿آذَيْتُمونَا - ط﴾(١٢)، ﴿فِي مِلَّتِنَا - ط﴾(١٣)، ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ - ط﴾(١٤)، ﴿عَنِيدٍ - لا﴾(١٥)، لأن حرف الجر صفته[2]، ﴿بِمَيِّتٍ - ط﴾(١٧)، ﴿عَاصِفٍ - ط﴾(١٨)، ﴿عَلَى شَيْءٍ - ط﴾(١٨)، ﴿بِالحَقِّ - ط﴾(١٩)، ﴿جَدِيدٍ - لا﴾(١٩)، لأن بما[3] بعده يتم معنى[4] الكلام، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾(٢١)، ﴿لَهَدَيْنَاكُمْ - ط﴾(٢١)، ﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ - ط﴾(٢٢)، ﴿فَاسْتَجَبْتُمْ لِي - ج[5]﴾(٢٢)، لاختلاف الجملتين، ﴿وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ - ط﴾(٢٢)، لابتداء النفي، ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ - ط﴾(٢٢)، لحق (إنَّ)، ومن قال الابتداء[6] بقوله (إنِّي[7] كَفَرْتُ) قبيح، نقول: إنَّ الكفرَ بالإشراكِ واجبٌ كالإيمان[8]، ﴿مِنْ قَبْلُ - ط﴾(٢٢)، ﴿بِإذْنِ رَبِّهِمْ - ط﴾(٢٣)، ﴿بِإذْنِ رَبِّهَا - ط﴾(٢٥)، لأن إلى ههنا من وصف الشجرة، ﴿وَفِي الآخِرَةِ - ج﴾(٢٧)، لتكرار اسم الله تعالى في الفعلين مع أن كليهما مستقل[9]، بخلاف قوله (وَيَفْعَلُ اللهُ) لأنه في المعنى بيان قوله (وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ[10]).

[﴿البَوارِ - لا﴾(٢٨)][11]، ﴿جَهَنَّمَ - ج﴾(٢٩)، لأن قوله (يَصْلَوْنَهَا) يصلح مستأنفًا، ويصلح حالاً لقوله (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُم) أي: أَحَلُّوا قومَهم صَالين،[12] ﴿عَنْ سَبِيلِهِ - ط﴾(٣٠)،

(١) ق: (تريدون) ، وهو تحريف.
(٢) ق: صفة.
(٣) ظ: (ما)، وهو تحريف.
(٤) سقط لفظ (معنى) من ق.
(٥) طمست العلامة في (أ) بالحبر فلم أتبينه.
(٦) ساقطة من أ.
(٧) في ظ: (بإني) دون قوله (بقوله)، وقد سقطت (إني) من ق.
(٨) يقارن بـ: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ٢٠٦، وقد قال الباري سبحانه: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بالطَّاغوتِ ويُؤْمِنْ باللهِ فقدِ استمسكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انفصامَ لَهَا واللهُ سميعٌ عليمٌ ﴾ سورة البقرة (٢٥٦).
(٩) أ: مستقبل.
(١٠) سقط لفظ (الظالمين) من ظ.
(١١) من ق.
(١٢) ظ: (ضالين)، وهو تصحيف.

﴿رِزْقًا لَكُمْ - ج﴾(٣٢)، ﴿بِـــأَمْرِهِ - ط[١]﴾(٣٢)، ﴿الأَنْــهَارَ - ط[٢]﴾(٣٢)، ﴿دَائِبَيْـــنِ - ج﴾(٣٣)، ﴿وَالنَّهارَ - ج﴾(٣٣)، تحسن هـــذه الوقوف[٣] مع العطف لتفصيل النعم تنبيـــها على[٤] الشكر، ﴿سَأَلْتُمُوهُ - ط﴾(٣٤) لابتداء الشرط بعد تمام الكلام، ﴿[لَا][٥] تُحْصُوهَـا - ط﴾(٣٤)، ﴿الأَصْنَامَ - ط﴾(٣٥)، ﴿مِنَ النَّاسِ - ج﴾(٣٦)، ﴿مِنِّـــي - ج﴾(٣٦)، لابتـــداء شرط [آخر][٦] فصلا بين النقيضين مع اتحاد الكلام، ﴿الْمُحَـــرَّمِ - لا﴾(٣٧)، لأن تعلـــق (لِيُقيموا) بقوله (أَسْكَنْتُ)، وكلمة (رَبَّنا) تكرار، ﴿وَمَا نُعْلِنُ - ط[٧]﴾(٣٨)، ﴿وَإِسْـحَاقَ - ط﴾(٣٩)، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾(٤٠) قد قيل، والوصل أجوز؛ لأن قوله (وَتَقَبَّلْ) عطـــف علـــى (اجعَلْنِي)[٨]، و(ربَّنا) تكرار، ﴿الظَّالِمونَ - ط﴾(٤٢)، ﴿الأَبْصَـــارُ - لا﴾(٤٢)، لأن قولـــه /(١٥ب) (مُهْطِعِينَ) حال، والتقدير: تشخص فيه أبصارهم، ﴿طَرْفُهُمْ - ج﴾(٤٣)، لأن قوله (وَأَفئِدَتُهُمْ) يصلح أن يكون من صفات أهل المحشر أي: قلوبهم خالية عن الفكـــر دَهَشًـــا، ويحتمل أن يكون[٩] صفة الكفار في الدنيا أي: قلوبهم خالية عن[١٠] الخير.

﴿هَوَاءٌ - ط﴾(٤٣)، ﴿قَرِيبٍ - لا﴾(٤٤)، لأن قوله (نُجِبْ) جواب (أَخِّرْنَا). ﴿الرُّسُلَ - ط﴾(٤٤)، ﴿مِنْ زَوَالٍ - لا﴾(٤٤)، لعطف (وَسَكَنْتُمْ) علـــى (أَقْسَـــمْتُمْ)، ﴿وَعِنْـــدَ اللهِ مَكْرُهُمْ - ط﴾(٤٦)، ﴿رُسُلَهُ - ط﴾(٤٧)، ﴿ذو انْتِقامٍ﴾(٤٧) **قد قيـــل** لا وقـــف لتعلـــق الظرف أي: ننتقم[١١] في يوم، [و][١٢] الوقف جيد؛ لأن انتقامه لا يختص بيوم بـــل عـــامل

---

(١) أعلم في أ، ق بالعلامة (ج).
(٢) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).
(٣) أ: (حسن هذه الوقوف)، ق: (يحسن يصلح هذا الوقف)، وهو تحريف.
(٤) في الأصل: (عن)، والتصحيح من أ، ق، ظ.
(٥) من أ، ق.
(٦) من أ، ق.
(٧) أعلم في ظ بالعلامة (ج).
(٨) في الأصل و (أ) و (ظ): (واجعلني)، وهو تحريف، والتصحيح من المصحف و (ق).
(٩) سقطت (أن يكون) من ق.
(١٠) أ: من.
(١١) أ، ظ: ينتقم.
(١٢) من أ، ق.

[الظرف محذوف أي: واذكر[1] يوم. ﴿فِي الأَصْفَادِ – ج﴾(٤٩)؛ لأن قوله (سَـــرَابِيلُهُمْ)][2] مبتدأ ولكن الجملة من صفات المجرمين معنى، ﴿النَّارُ – لا﴾(٥٠)، لتعلق لام (كـــي)، ﴿مَـــا كَسَبَتْ – ط﴾(٥١). [والله الموفق][3].

(١) ظ: (أذكر) – بدون واو قبلها – .
(٢) ما بين الحاصرتين من أ، ق.
(٣) من أ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿لَمَجْنُونٌ - ط﴾(٦)، لأن (لَوْمَا)[3] بمعنى (لولا) والاستفهام مصدَّر، ﴿يَعْرُجُونَ - لا﴾(١٤)، لأن (لَقَالوا) جواب (لو). ﴿لِلنَّاظِرِينَ - لا﴾(١٦) للعطف، ﴿شَيْطَانٍ رَجِيمٍ - لا﴾(١٧) للاستثناء، [﴿مَوْزُونٍ - لا﴾][4] (١٩)، ﴿خَزَائِنُهُ - ز﴾(٢١)؛ لاتفاق الجملتين مع الفصل بين معنيين: الجمع[5] في التقدير والتفريق في التزيل، ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ - ج﴾(٢٢)، لأن الواو يصلح للابتداء والحال[6]، ﴿يَحْشُرُهُمْ - ط﴾(٢٥)، ﴿مَسْنُونٍ - ط﴾(٢٦) لاتفاق الجملتين مع تقدم المفعول في الثانية[7]، ﴿أَجْمَعُونَ - لا﴾(٣٠)، للاستثناء.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ - ط﴾(٣١)، ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ - لا﴾(٣٧) لتعلق (إلى). ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾(٣٩)، للاستثناء، ﴿أَبْوَابٍ - ط﴾(٤٤)، ﴿وَعُيُونٍ - ط﴾(٤٥)، لأن التقدير: يُقال لهم ادخلوها، ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - لا﴾(٤٩)؛ لعطف (أنَّ) على (أَنِّي). ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ - م﴾(٥١)؛ لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفاً لقوله (نَبِّئْهُمْ)، وذلك غير ممكن[8]، ﴿سَلَامًا - ط﴾(٥٢)، ﴿مُجْرِمِينَ - لا﴾(٥٨)، للاستثناء، ﴿آلَ لُوطٍ - ط﴾(٥٩)، ﴿أَجْمَعِينَ - لا﴾(٥٩)، للاستثناء، ﴿قَدَّرْنَا - لا﴾(٦٠)، لأن (إنها) وخبرها مفعول (قدرنا)، وإنما[9]

---

(١) سقطت علامة الوقف (ط) من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في أول سورة البقرة (١)، وينظر: المكتفى ص ٣٤٤.

(٣) أ: (لو) ، وهو تحريف.

(٤) من ق.

(٥) أ: للجمع.

(٦) أ، ظ: وللحال.

(٧) أي في قوله تعالى بعده: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾.

(٨) أ، ق، ظ: (وغير ممكن ذلك).

(٩) ساقطة من ظ.

/(٥٢أ) كُسرت ألف (إنّها) لدخول اللام في خبرها، ﴿الْمُرْسَلُونَ – لا﴾(٦١)، لأن قوله تعالى[1] (قال)[2] جواب (فلمّا).

﴿تَفْضَحُونِ – لا﴾(٦٨)، للعطف، ﴿فَاعِلِينَ – ط﴾(٧١)، لابتداء القسم، ﴿مُشْرِقِينَ – لا﴾(٧٣)، لاتصال انقلابها بالصيحة، ﴿مِنْ سِجِّيلٍ – ط﴾(٧٤)؛ للآية[3]، ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ – ط﴾(٧٧)، لتمام القصة، ﴿لَظَالِمِينَ – لا﴾(٧٨)، لاتصال الانتقام بظلمهم. ﴿مِنْهُمْ – م﴾(٧٩)؛ لأن الواو للابتداء فلو وصل أشبه الحال وهو محال، ﴿مُبِينٍ – ط﴾(٧٩)، لتمام القصة، ﴿المرسلين – لا﴾(٨٠)، لأن الواو للحال أي: وقد آتيناهم، ﴿مُعْرِضِينَ – لا﴾(٨١)، للعطف، ﴿مُصْبِحِينَ – لا﴾(٨٣)، للاتصال معنى[4]، ﴿يَكْسِبُونَ – ط﴾(٨٤)، لتمام القصة، ﴿إِلاَّ بِالْحَقِّ – ط﴾(٨٥)، ﴿أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ – ج﴾(٨٩)، لجواز تعلق الكاف[5] بقوله (فَأَخَذَتْهُم)[6] أو (فَانْتَقَمْنَا)[7] ، ولجواز تعلقها بمحذوف أي: أنزلنا عليهم العذاب[8] كما أنزلنا، [﴿الْمُقْتَسِمِينَ – لا﴾(٩٠)][9]. ﴿أَجْمَعِينَ – لا﴾(٩٢)؛ لأن (عَمَّا كَانُوا) مفعول ثان لقوله (لَنَسْأَلَنَّهُمْ)، ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ – لا﴾(٩٥)؛ لأن (الذين) صفتهم، ﴿إِلَهًا آخَرَ – ج﴾(٩٦)؛ لابتداء التهديد مع دخول الفاء، ﴿بِمَا يقولونَ – لا﴾(٩٧)؛ لاتصال الأمر بالتسبيح تَسْلِيَةً، ﴿مِنَ السَّاجِدِينَ – لا﴾(٩٨)؛ لاتصال الأمر بالأمر[10].

---

(١) لفظ (تعالى) سقط من أ، وعبارة (قوله تعالى) سقطت كلها من ظ.
(٢) ق: (قالوا)، وهو تحريف.
(٣) في الأصل و (أ): (لآية) ! ، وهو خطأ، صوابه من (ق)، وسقطت الكلمة من (ظ).
(٤) أ، ق، ظ: لاتصال المعنى.
(٥) في قوله تعالى: ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾.
(٦) في الآية (٨٣).
(٧) في الآية (٧٩).
(٨) ظ: (القرآن)، وهو تحريف.
(٩) من (ق) و (ظ).
(١٠) أي لاتصال الأمر في قوله تعالى : ﴿واعبدْ﴾ بالأمر في قوله تعالى قبله: ﴿فسبّحْ ... وكنْ﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ - ط﴾(١)، ﴿بالحَقِّ - ط﴾(٣)، ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا - ج﴾(٥)، لتمام الكلام مع احتمال الاختصاص، ﴿تَأْكُلُونَ - ص﴾(٥) للعطف، ﴿تسْرَحُونَ - ص[١]﴾(٦) كذلك، ﴿الأَنْفُسِ - ط﴾(٧)، ﴿رَحيمٌ - لا﴾(٧)، لأن (الخَيْلَ) مفعول (خَلَقَهَا)[٢]، ﴿وَزِينَةً - ط﴾(٨)، ﴿جَائِرٌ - ط﴾(٩)، ﴿الثَّمَرات - ط﴾(١١)، ﴿والنَّهَارَ - ط﴾(١٢)، لمن قرأ (والشَّمْسُ) وما بعدها بالرفع[٣]، ومن نصب (الشَّمْسَ والقَمَرَ) ورفع (النجومُ)[٤] وقف على (القمر)[٥]، ووقف الباقون[٦] على: ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾(١٢)، ﴿يَعْقِلُونَ - لا﴾(١٢)، لأن قوله (وَمَا ذَرَأَ [لَكُمْ][٧]) مفعول (سَخَّرَ) و (مُخْتَلِفًا) /(٥٢ب) حاله، ﴿أَلوانُهُ - ط﴾(١٣)، ﴿تَلْبَسُونَهَا - ج﴾(١٤)، لأن قوله (وَتَرَى) فعل مستأنف مع اتصال المعنى، ﴿تَهْتَدُونَ - لا﴾(١٥)، لأن قوله (وَعَلامَاتٍ) عطف على [قوله][٨] (سُبُلاً)، ﴿وَعَلامَاتٍ - ط﴾(١٦)،

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أ، ق، ظ: خلق.

(٣) قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة الواردة في الآية الكريمة (والشمس والقمر والنجوم مسخرات)، ووافقه حفص عن عاصم برفع الإسمين الأخيرين (والنجوم مسخرات)، وقرأ باقي العشرة بنصب الأربعة وكسر تاء (مسخرات)، ينظر: السبعة ص ٣٧٠، حجة القراءات ص ٣٨٦، الكشف ٢/٣٥، التيسير ص ١١١، النشر ٢/٣٠٢-٣٠٣، الإتحاف ص ٢٧٧.

(٤) أي حفص عن عاصم — وحده -.

(٥) ق: والقمر.

(٦) وهم القراء العشرة سوى ابن عامر وحفص عن عاصم.

(٧) من ق.

(٨) من أ، ظ.

﴿لاَ يَخْلُقُ - ط﴾(١٧)، ﴿لا تُحْصُوهَا - ط﴾(١٨)، ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ - ط﴾(٢٠)، لأن التقدير: هم أموات، ﴿غيرُ أَحْيَاءِ - ج[1]﴾(٢١)، لاختلاف الجملتين، ﴿يَشْعُرُونَ - لا﴾(٢١)؛ لأن [جملة][2] (أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) مفعول (يشعرون)، ﴿واحدٌ - ج﴾(٢٢)، لأن (الذين) مبتدأ مع دخول الفاء فيه، ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ - لا﴾(٢٤)، لأن (قالوا) جواب (إذا)[3] ﴿الأَوَّلِينَ - لا[4]﴾(٢٤)، لتعلق لام (لِيَحْمِلُوا)، ﴿يَوْمَ القِيَامَةِ - لا﴾(٢٥) لأن قوله[5] (وَمِنْ أَوْزَارِ) مفعول (ليحملوا) أيضاً، ﴿بغيرِ عِلْمٍ - ط﴾(٢٥).

﴿فيهم - لا[6]﴾(٢٧)، ﴿الكافرينَ - لا﴾(٢٧)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿أَنْفُسِهِمْ - ص﴾(٢٨)، لطول الكلام، ﴿مِنْ سُوءٍ - ط﴾(٢٨)، ﴿خَالدينَ فِيهَا - ط﴾(٢٩)، ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ - ط﴾(٣٠)، لأن (قالوا) [جواب][7] مستأنف، ﴿خَيْرًا - ط﴾(٣٠)، ﴿حَسَنَةٌ - ط﴾(٣٠)، ﴿خَيْرٌ - ط﴾(٣٠)، ﴿المُتَّقِينَ - لا﴾(٣٠)، لأن قوله (جَنَّات) بدل (دار المتقين)، ﴿يَشَاؤُونَ - ط﴾(٣١)، ﴿المتقينَ - لا﴾(٣١)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿طَيِّبِينَ - لا﴾(٣٢)، لأن قوله [يقولون][8] حال بعد حال أي: طيبين قائلين، ﴿سَلاَمٌ عليكم - لا[9]﴾(٣٢)، لأن (ادخلوا) مفعول (يقولون).

﴿أَمْرُ رَبِّكَ - ط﴾(٣٣)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(٣٣)، ﴿مِنْ شَيءٍ﴾ - الثاني - ط (٣٥)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ج﴾(٣٥)، لأن (هل) للاستفهام مع دخول الفاء فيه، ﴿الطَّاغُوتَ - ج﴾(٣٦)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿الضَّلاَلَةُ - ط﴾(٣٦)، ﴿أَيْمَانِهِمْ - لا﴾(٣٨)، لأن جواب القسم (لا يَبْعَثُ اللهُ)، ﴿مَنْ يَمُوتُ - ط﴾(٣٨)، ﴿لاَ يَعْلَمُونَ - لا﴾(٣٨)،

(١) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٢) من أ، ق، ظ.
(٣) في الأصل و (ظ): (إذ) ، وهو تحريف، صوابه من (أ) و (ق).
(٤) طمست العلامة في (أ).
(٥) أ: (قالوا)، وهو تحريف.
(٦) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط) !.
(٧) من ظ.
(٨) من أ، ق، ظ.
(٩) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ بدليل التعليل، والتصحيح من أ،ق، ظ.

لتعلق لام كي [بوعد الله][1]، ﴿حَسَنَةً - ط﴾(٤١)، ﴿أَكْبَرُ - م﴾(٤١)، لأن جواب (لو) محذوف أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة، ولو وصل لصار قوله (ولأجر الآخرة) معلقا[2] بشرط أن[3] لو /(٥٣أ) كانوا يعلمون، وهو محال، ﴿يَعْلَمُونَ - لا﴾(٤١)، لأن (الَّذين صَبَروا) بدل (والَّذينَ[4] هَاجَرُوا). ﴿ لاَ تَعْلَمُونَ - لا﴾(٤٣)، لتعلق الباء، ﴿والزُّبُرِ - ط﴾(٤٤).

﴿يَشْعُرونَ[5] - لا﴾(٤٥)، للعطف بـ(أو)، ﴿بِمُعْجِزِينَ - لا[6]﴾(٤٦)، كذلك، ﴿عَلى تَخَوُّفٍ - ط﴾(٤٧)، للفصل بين الاستخبار والإخبار[7] من قوله (أَفَأَمِنَ الذين[8])، ﴿اثْنَيْنِ[9] - ج﴾(٥١) للابتداء بـ(إنّما) مع اتحاد القائل، ﴿وَاحِدٌ - ج﴾(٥١)، للعدول مع الفاء، ﴿وَاصِبًا - ط﴾(٥٢)، لابتداء[10] الاستفهام، ﴿تَجْأَرُونَ - ج﴾(٥٣)، لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار مع شدة اتصال المعنى، ﴿يشْرِكُونَ - لا﴾(٥٤)، لتعلق لام كي، ﴿آتَيْنَاهُمْ - ط﴾(٥٥) للعدول والفاء للاستئناف[11]، ﴿فَتَمَتَّعوا - ج﴾(٥٥) للابتداء بـ(سوف)[12] مع دخول الفاء [13]، ﴿رَزَقْنَاهمْ - ط﴾(٥٦)، ﴿سُبْحانَهُ - لا﴾(٥٧)، لأن قوله (ولَهُمْ مَا يَشْتَهونَ) مفعول (وَيَجْعَلُونَ)، [و][14] (سُبْحانَهُ) تنزيه معترض.

---

(١) من ظ.
(٢) ق: (متعلقا)، ظ: (متعلق)، وهو خطأ بين .
(٣) أ: أي.
(٤) أ، ظ: (الذين)، - بدون واو قبلها - .
(٥) أ: (لا يشعرون).
(٦) العلامة ساقطة من ق.
(٧) أ، ق، ظ: (الإخبار والاستخبار)، والجادة الأصل.
(٨) سقط لفظ (الذين) من ق، ظ.
(٩) ق، ظ: (إلهين اثنين).
(١٠) ظ: (للابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.
(١١) أخرت عبارة (للعدول والفاء للاستئناف) في (ظ) بعد قوله (مع دخول الفاء)، وهو سهو ناسخ.
(١٢) ظ: لابتداء فسوف.
(١٣) (فتمتعوا ... الفاء) ساقط من أ، ق.
(١٤) من (أ) و (ظ).

﴿كَظِيمٌ – ج﴾(٥٨)، لأن قوله (يَتوارى) يصلح مستأنفا وصفة لـ(كظيم)[١]، ﴿مَا بُشِّرَ به – ط﴾(٥٩)، لأن التقدير: فيتفكر[٢] في نفسه أَيُمْسِكُهُ أمْ يَدُسُّهُ ﴿في التُّرَابِ – ط﴾(٥٩)، ﴿السَّوْءِ – ج﴾(٦٠)، لتضاد الجملتين معنًى مع العطف لفظاً، ﴿الأعْلَى – ط﴾(٦٠)، لواو الاستئناف، ﴿مُسَمًّى – [ج][٣]﴾(٦١) [للظرف][٤] مع فاء التعقيب، ﴿الحُسْنَى – ط﴾(٦٢)، وقد قيل على (لا) وقفة ثم يبتدأ (جَرَمَ) وهو تكلّف[٥]، ﴿اخْتَلَفُوا فيهِ – لا﴾(٦٤)، لأن قوله (وَهُدًى) عطف على موضع (لِتُبيِّنَ)[٦] تقديره: إلاّ تبياناً وهدىً، ﴿مَوْتِهَا – ط﴾(٦٥)، ﴿لَعِبْرَةً – ط﴾(٦٦)، لأنه لو وصل أشبهت الجملة صفة (لعبرة)، ﴿حَسَنًا – ط﴾(٦٧)، ﴿يَعْرِشُونَ – لا﴾(٦٨)، للعطف، ﴿ذُلُلاً – ط﴾(٦٩)، للعدول، ﴿لِلنَّاسِ – ط﴾(٦٩)، ﴿شَيْئاً – ط﴾(٧٠).

﴿في الرِّزْقِ – ج﴾(٧١)، لاختلاف الجملتين مع الفاء فيه، ﴿سَوَاءٌ – ط﴾(٧١)، ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ – ط﴾(٧٢)، ﴿يَكْفُرُونَ – لا﴾(٧٢)، لعطف[٧] (وَيَعْبُدُونَ)[٨]، ﴿ولا يَسْتَطِيعُونَ – ج﴾(٧٣)، لابتداء النهي[٩] /(٥٣ب) مع فاء التعقيب. ﴿الأَمْثَالَ – ط﴾(٧٤)، ﴿وَجَهْرًا – ط[١٠]﴾(٧٥)، ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ – ط﴾(٧٥)، ﴿الحَمْدُ لله – ط﴾(٧٥)، لأن (بل) للإعراض[١١] عن الأول، ﴿مَوْلاَهُ – لا﴾(٧٦)، لأن الجملة بعده صفة (أحدهما) أيضا، ﴿بِخَيْرٍ – ط﴾(٧٦)،

---

(١) ق: (لظيم)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ق: (فيتفكرون)، وهو تحريف.

(٣) من سائر النسخ.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) وتنظر: آراء العلماء فيها ترجيحا لرأي المصنف في : الكتاب (١٣٨/٣ – هارون)، معاني القرآن للفراء ٨/٢-٩، معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١٩٤، ٢٠٧، المكتفى ص ٣٥٤، تفسير الماوردي ٣٩٧/٢، تفسير الفخر الرازي ٦٢/٢٠-٦٣.

(٦) في الأصل: (ليبينن)، وهو تحريف وتصحيف، صوابه ما أثبته من أ، ق، ظ.

(٧) ظ: للعطف.

(٨) ساقطة من ظ.

(٩) ق، ظ: (النفي) !، وهو تحريف.

(١٠) أعلمت في الأصل بعلامة ما لا وقف عليه (لا) ! وهو خطأ، والصواب ما أثبته من أ، ق، ظ، لأن ما بعده استفهام وهو مصدَّر في الابتداء.

(١١) أ، ق:للإضراب.

﴿ [هَلْ][1] يَسْتَوِي هُوَ – لا﴾(٧٦)، لأن (مَنْ)[2] معطوف على الضمير المستكن في (يستوي)، وقوله (هو) توكيد[3] له[4]، ﴿بِالعَدْلِ – لا﴾(٧٦)، لأن ما بعده من صلة (مَنْ) على تقدير الحال.

﴿وَالأرضِ – ط﴾(٧٧)، لابتداء النفي، ﴿هو أقربُ – ط﴾(٧٧)، ﴿شيئًا – لا﴾(٧٨)، لعطف (جعل) على (أخرج)، ﴿والأفئدةَ – لا﴾(٧٨)، لتعلق (لعل). ﴿في جَوِّ السَّمَاءِ – ط﴾(٧٩)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿إلا اللهُ – ط﴾(٧٩)، ﴿إِقَامَتِكُم – لا﴾(٨٠)، لوقوع (جعل) على (أثاثًا ومتاعاً)، ﴿بَأْسَكُم – ط﴾(٨١)، ﴿مِنْ دونك – ج﴾(٨٦)، لاختلاف الجملتين مع الفاء، ﴿لَكَاذِبُونَ – ج﴾(٨٦)، للعطف مع أنه رأس آية، ﴿عَلَى هَؤُلاءِ – ط﴾(٨٩)، لواو الاستئناف، ﴿والبَغْيِ – ج﴾(٩٠)، لأن قوله (يَعِظُكُم) يصلح مستأنفًا وحالاً، ﴿كفيلاً – ط﴾(٩١)، ﴿أَنْكَاثًا – ط﴾(٩٢)، لأن التقدير: أَتَتَّخِذُونَ[5]، ﴿مِنْ أُمَّةٍ – ط﴾(٩٢)، ﴿بِهِ – ط﴾(٩٢)، ﴿ويهدي مَنْ يَشَآءُ – ط﴾(٩٣)، ﴿عَنْ سبيلِ اللهِ – ج﴾(٩٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿قليلاً – ط﴾(٩٥)، ﴿باقٍ – ط﴾(٩٦)، ﴿طَيِّبَةً – ج﴾(٩٧)، للعدول عن الوحدان[6] إلى الجمع لفظا مع أنهما ضميران لـ(مَنْ)[7]. ﴿مكانَ آيةٍ – لا﴾(١٠١)، لأن جواب[8] (إذا) منتظَر وهو (قالوا)، وقوله (والله أعلم) حال معترض، ﴿مُفْتَرٍ – ط﴾(١٠١)، ﴿بَشَرٌ – ط﴾(١٠٣)، ﴿بآياتِ اللهِ – لا﴾(١٠٤)، لأن ما بعده خبر (إنَّ)، ﴿بآياتِ اللهِ – ج﴾(١٠٥)، لاختلاف الجملتين مع العطف، ﴿غَضَبٌ مِنَ اللهِ – ج﴾(١٠٦)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿عَلَى الآخِرةِ – لا﴾(١٠٧)، للعطف[9] على

---

(١) من أ، ق، ظ.
(٢) أ، ق، ظ: ومن.
(٣) ظ: تأكيد.
(٤) أي للضمير المستكن.
(٥) في الأصل: (له تتخذون)! وهو خطأ، والصواب بتقدير الاستفهام في أوله كما أثبته من أ، ق، ظ، وينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص ٢١٩.
(٦) ق: الواحد.
(٧) أ، ق: (ضميرا من).
(٨) أ: الجواب.
(٩) أ، ق، ظ: لعطف وأن.

(أَنَّهُم)، ﴿وأبصارِهم – ج﴾(١٠٨)، لاختلاف الجملتين، ﴿وَصَبَرُوا – لا﴾(١١٠) لأنّ (إنَّ) الثانية تكرار الأولى فخبرهما[1] مُتَّحِدٌ، ﴿طَيِّبًا – ص﴾(١١٤)، لعطف المتفقتين[2] [﴿لِغيرِ اللهِ بِهِ – ج﴾(١١٥)، ﴿على اللهِ الكَذِبَ – ط﴾(١١٦)، ﴿لا يُفلِحُونَ – ط﴾(١١٦)، ﴿قليلٌ – ص﴾(١١٧)، لعطف الجملتين المتفقتين][3] أي: لهم متاع قليل ولهم عذاب أليم[4]، ﴿مِنْ قَبْلُ – ج﴾(١١٨)، لابتداء النفي مع العطف، ﴿وَأَصْلَحُوا – لا﴾(١١٩)، لتكرار (إنَّ) مع اتحاد الخبر، ﴿حَنِيفًا – ط﴾(١٢٠)، ﴿مِنَ المُشْرِكِينَ /(٥٤أ) لا﴾(١٢٠) ، لأن (شاكرًا) بدل قوله (حنيفاً)، ﴿لأَنْعُمِهِ – ط﴾(١٢١)، ﴿حَسَنَةً – ط﴾(١٢٢)، ﴿الصَّالِحِين – ط﴾(١٢٢)، لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، ﴿حنيفًا – ط﴾(١٢٣)، ﴿اخْتَلَفُوا فيهِ – ط﴾(١٢٤)، ﴿أَحْسَنُ[5] – ط﴾(١٢٥)، ﴿عُوقِبْتُم بِهِ – ط﴾(١٢٦)، [والله الهادي][6].

---

(١) أ، ق: (وخبرهما)، ظ: (خبرهما).

(٢) أ: المتفقين.

(٣) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

(٤) سقط لفظ (أليم) من ق، ظ.

(٥) ق: (هي أحسن).

(٦) من ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة بني إسرائيل (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنْ آياتِنَا - ط﴾(١)، ﴿وَكِيلاً - ط﴾(٢)، لمن قرأ (تَتَّخِذُوا)[١] بالتاء[٢] لإمكان أن يجعل (ذُرِّيَّةَ) منادى، أي: يا ذرية، ومَن قرأ بالياء لا يمكنه النداء فتعين كون (ذرية) [بدلاً من قوله (وكيلاً)][٣]، [أو][٤] مفعولاً أول[٥] لقوله (أن لا[٦] يتخذوا) [بالياء][٧]، ﴿مَعَ نُوحٍ - ط﴾(٣)، ﴿الدِّيارَ - ط﴾(٥)، لواو الاستئناف، ﴿فَلَهَا - ط﴾(٧)، لأن ما بعده عائد إلى قوله (فإذا جاء وعدُ أولاهما) مع اعتراض العوارض، ﴿أَنْ يَرْحَمَكُمْ - ط[٨]﴾(٨)، لابتداء الشرط مع العطف، ﴿عُدْنَا - م﴾(٨)، لأنه لو وصل صار قوله (وَجَعَلْنا) معطوفا على (عُدْنَا) داخلاً تحت شرط (إنْ عُدتم)، ﴿كَبِيرًا - لا﴾(٩)، لعطف (أنَّ)، ﴿بِالخَيْرِ - ط﴾(١١)، ﴿والحِسَابَ

(*) ق: (سورة سبحان)، وتسمى (الإسراء) على المشهور في تسميتها.

(١) أ: تتخذ.

(٢) وهي قراءة العشرة سوى أبي عمرو بن العلاء فقرأ بياء المضارعة في أوله، ينظر: السبعة ص ٣٧٨، التيسير ص ١١٣، النشر ٢/٣٠٦، الإتحاف ص ٢٨١.

(٣) من أ، ق.

(٤) زيادة اقتضاها السياق، و لم ترد في أي من النسخ سوى (ق) التي أبقت منها الألف فقط.

(٥) كذا في الأصل !، وفي أ، ق: (أولا) – وهو لحن بين - ، وفي ظ: (أو)، وهو تحريف، والظاهر أن يكون مفعولا ثانيا لا أول لـ(يتخذوا)، وربما جاز أن يكون مفعولا أول على جعل تقديره : (لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلا)، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٢٢٦-٢٢٧، وتنظر أقوال العلماء في توجيه نصب (ذرية) في: معاني القرآن للفراء ٢/١١٦، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٥٢، القطع والائتناف ص ٤٣٥، إعراب القرآن ٢/٢٣٠، المكتفى ص ٣٥٨، التبيان في إعراب القرآن ٢/٨٨، البحر المحيط ٦/٧، منار الهدى والمقصد ص ٢٢١.

(٦) سقطت (أن لا) من أ، ظ.

(٧) من ق.

(٨) أعلم في أ، ق ، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

– ط﴾(١٢)، ﴿في عُنُقِهِ – ط﴾(١٣) [للعدول][1] ﴿كِتَابَكَ – ط﴾(١٤)، ﴿حَسِيبًا – ط﴾(١٤)، لأن (مَنْ) للشرط وهو مُصَدَّر، [﴿لِنَفْسِهِ – ج﴾(١٥) لعطف جملتي الشرط، والشرط مصدَّر][2]. ﴿عَلَيْهَا – ط﴾(١٥)، ﴿أُخْرَى – ط﴾(١٥)، ﴿مِنْ بَعْدِ نُوحٍ – ط﴾(١٧)، ﴿جَهَنَّمَ – ج﴾(١٨)، لأن قوله (يَصْلاَهَا) يصلح مستأنفًا أي: هو يصلاها، ويصلح حالا للضمير في (له) أي: جعلنا جهنم له حال كونه صاليًا[3]،﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ – ط﴾(٢٠)، ﴿عَلَى بَعْضٍ – ط﴾(٢١)، ﴿إِحْسَانًا – ط﴾(٢٣)،﴿ صَغِيرًا – ط﴾(٢٤)، ﴿في نُفُوسِكُمْ – ط﴾(٢٥).

﴿إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ – ط﴾(٢٧)، ﴿وَيَقْدِرُ – ط﴾(٣٠)، ﴿إِمْلاَقٍ – ط﴾(٣١)، ﴿وَإِيَّاكُمْ – ط﴾(٣١)، ﴿فَاحِشَةً – ط﴾(٣٢)، ﴿بالحَقِّ – ط﴾(٣٣)، لأن الشرط[4] في أمر قد يقع نادرًا خارج عن النهي، ﴿في القَتْلِ – ط﴾(٣٣)، ﴿أَشُدَّهُ – ز[5]﴾(٣٤)، ﴿بالعَهْدِ – ج﴾(٣٤)، على تقدير: فإن. ﴿المُسْتَقِيمِ – ط﴾(٣٥)، ﴿بِهِ عِلْمٌ – ط﴾(٣٦)، ﴿مَرَحًا – ج﴾(٣٧)، لاحتمال إضمار الفاء أو اللام[6]، ﴿مِنَ الحِكْمَةِ – ط﴾(٣٩)، ﴿إِنَاثًا – ط﴾(٤٠)، ﴿لِيَذَّكَّرُوا – ط﴾(٤١)، ﴿وَمَنْ فيهِنَّ – ط﴾(٤٤)، ﴿تَسْبِيحَهُمْ – ط﴾(٤٤)، ﴿مَسْتُورًا – لا﴾(٤٥) /(٥٤ب) للعطف، ﴿وَقْرًا – ط﴾(٤٦)، ﴿في صُدُورِكُمْ – ط[7]﴾(٥١)، لأن السين للاستئناف وقد دخله الفاء[8]، ﴿مَنْ يُعِيدُنَا – ط﴾(٥١)، ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ – ج﴾(٥١)، لاختلاف الجملتين[9] لأن السين للاستئناف[10]، وقد دخله الفاء، ﴿مَتَى هُوَ – ط﴾(٥١)، ﴿أَحْسَنُ – ط﴾(٥٣)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(٥٣)، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ – ط﴾(٥٤)، ﴿يُعَذِّبْكُمْ – ط﴾(٥٤)، ﴿والأرضِ – ط﴾(٥٥)، ﴿وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ – ط﴾(٥٧)، ﴿شديدًا – ط﴾(٥٨)، ﴿الأَوَّلُونَ – ط﴾(٥٩)، لأن الواو لا يحتمل[11] الحال والعطف، فكان استئنافا.

(١) من أ، ظ.
(٢) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.
(٣) (أي ... صاليا) ساقط من ق.
(٤) أي في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ قُتِلَ مظلوماً فَقَدْ جعلنا لِوليِّهِ سُلطانًا فلا يُسْرِفْ في القَتْلِ﴾.
(٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المرخص ضرورة (ص).
(٦) في (إنك)، فيكون التقدير: فإنك أو لأنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا.
(٧) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٨) أي في قوله تعالى: ﴿فَسَيَقُولُون مَنْ يُعِيدُنا﴾ ، و(لأن ... الفاء) ساقط من ظ.
(٩) عبارة (لاختلاف الجملتين) ساقطة من أ، ق.
(١٠) أي في قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤوسَهُم ...﴾.
(١١) أ: لاحتمال، ظ: لا تحتمل.

﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾[1] (٥٩) كذلك – ط[2]، ﴿بِالنَّاسِ – ط[3]﴾(٦٠) كذلك، ﴿في القرآن – ط[4]﴾(٦٠) كذلك، ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ – لا﴾(٦٠) لصحة عطف المستقبل على المستقبل، ﴿إلاّ إبليسَ – ط ﴾(٦١)، ﴿طيناً – ج﴾(٦١)، لاتحاد فاعل فعل قبله وفعل بعده بلا حرف عطف، ﴿عَلَيَّ – ز﴾(٦٢)، لتمام الاستفهام إلى معنى الإقسام، أي: والله لئن، مع أن مقصود[5] سباق الكلام في السياق[6]، ﴿وَعِدْهُمْ – ط﴾(٦٤)، للعدول، ﴿سُلطانٌ – ط﴾(٦٥).

﴿مِنْ فَضْلِهِ – ط﴾(٦٦)، ﴿إلاّ إيَّاهُ – ج﴾(٦٧)، ﴿أَعْرَضْتُمْ – ط﴾(٦٧)، ﴿وَكيلاً – لا﴾(٦٨)، للعطف، ﴿كَفَرْتُمْ – لا[7]﴾(٦٩)، كذلك[8] ، ﴿بإمامِهم – ج﴾(٧١)، ﴿غَيْرَهُ﴾(٧٣) قد قيل، ولا يصح؛ لأن (إذن) تتعلق[9] بما قبلها[10]، ﴿قليلاً – لا[11]﴾(٧٤)، كذلك أيضاً.

﴿وقرآنَ الفجرِ – ط﴾(٧٨)، ﴿نافلةً لك[12]﴾(٧٩) **قد قيل**، والأولى أن يوصل؛ [لقوله][13] (عسى) وهو وعد واجب على قوله (فتهجد)، ﴿وَزَهَقَ البَاطِلُ – ط﴾(٨١)، ﴿للمؤمنينَ – لا﴾(٨٢)؛ لأن ما بعده من صلة (ما) أيضا، ﴿بجانبِهِ – ج﴾(٨٣)، لعطف جملتي الظرف، ﴿شَاكِلَتِهِ – ط﴾(٨٤)، ﴿عَنِ الرُّوحِ – ط﴾(٨٥)، ﴿وكيلاً – لا﴾(٨٦)، للاستثناء، ﴿مِنْ رَبِّكَ – ط﴾(٨٧)، ﴿بِمِثْلِهِ – ز﴾(٨٨)، لعطف المتفقتين لفظا والمختلفتين معنى[14]، ﴿يَنْبُوعًا – لا﴾(٩٠)، لعطف[15] (أو)، ﴿تفجيرًا – لا[16]﴾(٩١)، كذلك ﴿قَبيلاً – لا[17]﴾(٩٢)، كذلك ﴿في السَّمَاءِ – ط﴾(٩٣)، لابتداء النفي بعد طول[18] القصة، ﴿نَقْرَؤُهُ –

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ط).
(٢) سقطت العلامة من أ، ق، ظ.
(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٥) ق: المقصود.
(٦) العبارة في أ: (سياق الكلام في السياق)، وفي ق: (سياق الكلام في الساق)، وكلاهما خطأ.
(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٨) أي للعطف منع الوقف أيضا على لفظ (كفرتم).
(٩) في الأصل وسائر النسخ: (يتعلق)، والجادة ما أثبته.
(١٠) ظ: قبله.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٣) من ق، وفي (أ) و (ظ) : (لأن قوله).
(١٤) (العطف ... معنى) ساقط من ظ.
(١٥) ق: (للعطف) من غير كلمة (أو).
(١٦) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٨) ق: (لطول) بدلا من (بعد طول)، وقد ورد في حاشيتها أنه في نسخة (بعد طول).

ط﴾(٩٣)، ﴿وبينكم – ط﴾(٩٦) /(٥٥أ)، ﴿المهتد – ج﴾(٩٧)، لعطف جملتي الشرط مع اتحاد[1] المعنيين، ﴿من دونه – ط﴾(٩٧)، لأن الواو لا يحتمل[2] الحال و العطف، فكان استئنافا، ﴿وصمًّا – ط﴾(٩٧)، ﴿جهنّم – ط﴾(٩٧)، ﴿مثلهم – ط﴾(٩٩)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار[3]، ﴿لا ريب فيه – ز[4]﴾(٩٩)، لاختلاف الفاعل[5]، ﴿الإنفاق – ط﴾(١٠٠)، ﴿بصائر – ج﴾(١٠٢)؛ للابتداء بـ(إنّ) مع اتحاد القائل والمراد.

﴿جميعًا – لا﴾(١٠٣)، للعطف، ﴿لفيفاً – ط﴾(١٠٤)، لانقطاع النظم والمعنى؛ لأن ما قبله بيان وعد الآخرة في المآل، وما بعده بيان حقيقة[6] القرآن في الحال، ﴿نزل – ط﴾(١٠٥)، لابتداء النفي، ﴿ونذيراً – م﴾(١٠٥)، لأنه لو وصل لصار قوله (وقرآنا) معطوفًا[7] فاقتضى أن يكون الرسول قرآنًا، بل التقدير: وفرّقناه[8] قرآناً فرقناه[9] أي: أحكمناه[10]. ﴿أو لا تؤمنوا – ط﴾(١٠٧)، ﴿أو ادعوا الرحمن – ط﴾(١١٠)، لأن (أيّا[11] ما) شرط مصدّر، ﴿الحسنى – ج﴾(١١٠)، لانقطاع نظم الشرط إلى النهي مع اتحاد المراد.

---

(١) أ، ق: (تضاد)، وهو الأشبه بالصواب.
(٢) ق: (لا تحتمل)، ظ: (لاحتمال) !
(٣) (مثلهم ... الإخبار) ساقط من أ، ق.
(٤) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٥) في (أ) و (ق) كررت العبارة السابقة (لتناهي الاستفهام إلى الإخبار) هنا مرة أخرى بدلا من عبارة (لاختلاف الفاعل)، ولعله انتقال نظر من الناسخ.
(٦) ق: (حقية)، وفي حاشيتها أنه في نسخة (حقيقة).
(٧) أي على قوله : ﴿ ونذيراً ﴾
(٨) أ: وفرقنا، ق: فرقنا.
(٩) ساقطة من ظ.
(١٠) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٣٢/٢-١٣٣، تفسير الطبري ١٧٨/١٥، تفسير الفخر الرازي ٦٩/٢١.
(١١) أ، ق: (أيا) – بدون ما –.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عِوَجًا – ط﴾(١)، لأنه لو وصل التبس بأن (قَيِّمًا) صفة (عِوَجًا)، بل انتصب (قَيِّمًا) بمحذوف دل عليه المتلو وهو (أَنْزَلَ) أي: أنزله قَيِّمًا، ومن لم يقف على (عِوَجًا) جعل (قَيِّمًا) حالا للكتاب أو العبد، والعامل (أَنْزَلَ)، وجعل قوله (و لم يجعل له عوجاً) معترضا، ﴿أَبَدًا – لا﴾(٣)، للعطف، ﴿وَلَدًا[١]﴾(٤) قد قيل[٢]؛ لأن الجملة بعده تصلح صفةً له، وابتداء إخبارٍ، والوقف أوضح؛ لأن مقولهم ولد مطلق غير موصوف. ﴿لآبائِهِمْ – ط﴾(٥)، ﴿مِنْ أَفْوَاهِهِمْ – ط﴾(٥)، ﴿جُرُزًا – ط﴾(٨)، لتمام القصة، و(أم) بمعنى ألف استفهام[٣] تقرير وتعجب، ﴿نَبَأَهُم بِالْحَقِّ – ط﴾(١٣)، ﴿هُدًى[٤]﴾(١٣) قد قيل، والوصل أولى؛ للعطف، واتحاد نسق الكلام، ﴿آلِهَةً – ط﴾(١٥) لابتداء الاستفهام بـ(لو لا)، ﴿بَيِّنٍ – ط﴾(١٥)، ﴿كَذِبًا – ط﴾(١٥) /(٥٥ب)، ﴿فَجْوَةٍ مِنْهُ – ط﴾(١٧)، ﴿آياتِ اللهِ – ط﴾(١٧)، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ – ج﴾(١٧)، لعطف الجملتين مع دخول الواو[٥].

﴿رُقُودٌ[٦]﴾(١٨) **قد قيل**، والأولى الوصل[٧]؛ لأن قوله (وَنُقَلِّبُهُمْ) يصلح حالاً لهم أي: رقدوا ونحن نقلبهم، ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ[٨]﴾(١٨) **قد قيل**، والوصل أحسن؛ لاتحاد بيان الحال

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) أي بجواز الوصل (وصله بما بعده) بدلالة قوله بعد تعليله : (والوقف أوضح).
(٣) ق، ظ: الاستفهام.
(٤) أعلمت في ظ بعلامة (ق).
(٥) زادت ظ بعدها : (والفاء).
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ز).
(٧) ظ: (والوصل أولى)، وقد سقطت (قد قيل) منها.
(٨) أعلم في ظ بعلامة (ق).

على أن الواو تصلح[1] للحال أيضًا أي: نقلبهم[2] باسطا كلبهم ذراعيه ﴿بالوَصِيدِ - ط﴾(١٨)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾(١٩)، ﴿لَبِثْتُمْ - ط﴾(١٩)، ﴿بَعْضَ يَوْمٍ - ط﴾(١٩)، ﴿لا رَيْبَ فيهَا﴾(٢١) **قد قيل** (لا)[3]؛ لأن (إذ)[4] يصلح ظرفًا للإعثار[5] عليهم، والأولى أن يجعل مفعول محذوف أي: اذكر إذ يتنازعون.

﴿بُنْيَانًا - ط﴾(٢١)، ﴿بِهِمْ - ط﴾(٢١)، ﴿رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ - ج﴾(٢٢)، فصلاً بين المقالتين مع اتفاق الجملتين. ﴿بالغَيْبِ﴾(٢٢) أجوز[6] لوقوع العارض، ﴿ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ - ط﴾(٢٢)، ﴿ظَاهِرًا - ص﴾(٢٢) [للعطف][7]، ﴿مِنْهُمْ أَحَدًا[8]﴾(٢٢) **قد قيل** يوصل للعطف، والوقف أحسن؛ لأن الفعل بعده مؤكَّد[9] بالنون [لأنه يكون فيه معنى القسم، والقسم مصدَّر][10] وما قبله مطلق. ﴿يَشَآءَ اللهُ - ز﴾(٢٤)، لاتفاق الجملتين مع عارض الظرف والاستثناء. ﴿بِمَا لَبِثُوا - ج﴾(٢٦)، لاحتمال أن ما بعده مفعول [قل][11]، أو إخبار مستأنف، ﴿والأرْضِ - ط﴾(٢٦)، لابتداء التعجب.

﴿وأَسْمِعْ - ط﴾(٢٦)، ﴿مِنْ وَلِيٍّ - ط﴾(٢٦)، لمن قرأ (وَلا تُشْرِكْ) بالتاء على النهي[12]، ومَن قرأ بالياء جُوِّز وقفه[13] لاختلاف الجملتين، ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ - ج[14]﴾(٢٧)، لاختلاف الجملتين، ﴿عَيْنَاكَ عَنْهُمْ - ج﴾(٢٨)، لأن قوله (تُرِيدُ) يصلح حالا؛

---

(١) أ: يصلح.
(٢) ق: ونقلبهم.
(٣) أي لا وقف عليها.
(٤) في الأصل: (إذا)، وهو تحريف، صوابه من أ، ق، ظ.
(٥) أ: (للاعتبار)، وهو تحريف.
(٦) أي الوقف على (بالغيب) أجوز من الوقف على (رابعهم كلبهم)، وكلاهما جائزان.
(٧) من ق.
(٨) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٩) في الأصل: (مؤكدا) !، وهو خطأ نحوي بين، والتصويب من أ، ق، ظ.
(١٠) من ق.
(١١) من أ، ق، ظ.
(١٢) وهو ابن عامر – وحده – ، وسائر العشرة بياء الغيب ورفع الكاف على الخبر، ينظر: السبعة ص ٣٩٠، التيسير ص ١١٦، النشر ٢/٣١٠، الإتحاف ص ٢٨٩.
(١٣) أ، ق: الوقف.
(١٤) أعلمت في ق بعلامة (ط).

لأن الخطاب له صلى الله عليه [وسلم][1] في الحقيقة تقديره: ولا تَعْدُ عيناك عنهم مريدًا لزينة[2] الحياة الدنيا، ويصلح استفهاما محذوف الألف لدلالة [حال][3] العتاب كقوله[4]: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾[5] و ﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾[6] أي (أَتُرِيدُونَ)[7]، ﴿فَلْيَكْفُرْ – لا﴾(٢٩)، لأنه أمر تهديد بدلالة[8] قوله /(٥٦أ) (إِنَّا أَعْتَدْنَا)، ولو[9] فصل بين الدال والمدلول عليه صار مطلقا، ومطلق الأمر للوجوب، فلا[10] يُحمل[11] على غيره إلا بدلالة، نظيره قوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾[12]، ﴿نَارًا – لا﴾(٢٩)، لأن الجملة بعدها صفتها، ﴿سُرَادِقُهَا – ط﴾(٢٩)، ﴿[يَشْوِي][13] الْوُجُوهَ – ط﴾(٢٩)، ﴿الشَّرَابُ – ط﴾(٢٩).

﴿أَحْسَنَ عَمَلاً – ج[14]﴾(٣٠)، لجواز أن يكون (إِنَّا لا نُضِيعُ)، خبر (إنَّ) على معنى: إنا لا نضيع أجرهم؛ لأنّ المحسن وعامل الصالحات واحد، ولجواز أن يكون الخبر (أولئك)[15] مع خبره و (إنا لا نضيع) معترض بينهما، أي: فإنا لا نضيع[16]، ﴿عَلَى الأَرَائِكِ – ط﴾(٣١)، ﴿الثَّوَابُ – ط﴾(٣١)، ﴿زَرْعًا – ط﴾(٣٢)، ﴿شَيْئًا – لا﴾(٣٣)، للعطف، ﴿لَهُ ثَمَرٌ – ج﴾(٣٤)، للعدول [أي من الحكاية إلى الإخبار][17]، ﴿لِنَفْسِهِ – ج﴾(٣٥) لاتحاد

---

(١) من أ، ق.
(٢) ظ: (تريد زينة).
(٣) من أ، ق.
(٤) ق: (لقوله)، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) سورة الأنفال (٦٧).
(٦) سورة إبراهيم (١٠).
(٧) ظ: (تريدون)، وهو خطأ.
(٨) ق: لدلالة.
(٩) ق: فلو.
(١٠) ظ: ولا.
(١١) في الأصل و (ظ): (يحتمل)، والتصحيح من أ،ق.
(١٢) سورة فصلت (٤٠).
(١٣) من ق.
(١٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(١٥) في قوله تعالى في الآية بعدها: ﴿ أولئك لهم جناتُ عدن ...﴾.
(١٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٤٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٥٧/٢، القطع والائتناف ص ٤٤٧، المكتفى ص ٣٦٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٣١.
(١٧) من ق.

القائل [والداخل][1] بلا عطف، ﴿أَبَدًا – لا﴾(٣٥)، لعطف المتفقتين، ولأن الابتداء بما يقوله[2] منكر القيامة قبيح، ﴿قَائِمَةً – لا﴾(٣٦) لأن ما بعدها شَكٌّ من قول الكافر في البعث، ﴿رَجُلاً – ط﴾(٣٧)، لتمام الاستفهام، ﴿مَا شَآءَ اللهُ – لا﴾(٣٩)، لإتمام[3] المقول، ﴿إلاَّ بِاللهِ – ج﴾(٣٩)، لأن جواب الشرط محذوف فيما بعد[4] تقديره: إن تَرَنِ[5] أنا أقل منك مالاً وولدًا[6]، تحتقرني، مع اتحاد القائل والمقول له،﴿ [وَ][7] وَلَدًا – ج﴾(٣٩)، لاحتمال الفاء جواب (إنْ تَرَنِ[8])، ولإتمام المقصود أي: إن[9] تحتقرني لقلة المال فأرجو أن يجعلني ربي خيراً منك مالا في المآل، ﴿زَلَقًا – لا﴾(٤٠)، للعطف بـ(أو)[10].

﴿مُنْتَصِرًا – ط﴾(٤٣)، **وقد قيل** يوصل فيوقف على (هُنَالِكَ) أي: لا ينصره[11] أحد ولا ينتصر بنفسه في ذلك الوقت، ثم يبتدأ[12] (الولاية لله) وله وجه، **والأوجه** أن يبتدأ بـ(هُنَالِكَ) أي: عند ذلك يظهر لكل شاكٍّ سلطان الله ونفاذ أمره، ﴿للهِ الحَقِّ – ط﴾(٤٤)، بالرفع قرئ أو بالخفض[13]، ﴿الرِّيَاحُ – ط[14]﴾(٤٥)، ﴿الحَيَاةِ الدُّنْيَا – ج﴾(٤٦)، فصلاً بين المعجَّل الفاني والمؤجَّل الباقي مع اتفاق الجملتين لفظا، ﴿بَارِزَةً – لا﴾(٤٧)، /(٥٦ب) لأن التقدير: [و][15] قد حشرناهم، ﴿أَحَدًا – ج﴾(٤٧)، للآية مع العطف، ﴿صَفًّا – ط﴾(٤٨)، للعدول والحذف أي: يقال لهم لقد جئتمونا، ﴿مَرَّةٍ – ز﴾(٤٨)، لأن (بل) قد يبتدأ به مع أن

(١) أي في قوله تعالى: ﴿ ودَخَلَ جنته ...﴾. والزيادة من أ، ق، ظ.
(٢) ق، ظ: يقول.
(٣) ق، ظ: لتمام.
(٤) أ، ظ: بعده.
(٥) رسمت في الأصل : (ترني)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.
(٦) زادت (أ) و (ق) بعدها (منك)، ولا وجه له.
(٧) من أ، ق، ظ.
(٨) رسمت في الأصل : (ترني)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.
(٩) سقطت من ظ.
(١٠) ق: لعطف أو.
(١١) ظ: لا تنصره.
(١٢) أ: ابتداء.
(١٣) ق: (أو بالخفض)، ظ: (وبالخفض)، وقد قرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف من (الحق)، وقرأ باقي العشرة بالخفض، ينظر: السبعة ص ٣٩٢، التيسير ص ١١٧، النشر ٢/٣١١، الإتحاف ص ٢٩٠.
(١٤) أعلم في أ بعلامة (ج).
(١٥) من أ، ق، ظ.

الكلام متَّحد، ﴿أَحْصَاهَا – ج﴾(٤٩)، لاستئناف الواو بعد تمام الاستفهام، مع احتمال الحال أي: يقولون ما لهذا[1] الكتاب وقد وجدوا، ﴿حاضِرًا – ط﴾(٤٩).

﴿إلاَّ إبْلِيسَ – ط﴾(٥٠)، ﴿أَمْرِ رَبِّهِ – ط﴾(٥٠)، ﴿عَدُوٌّ – ط﴾(٥٠)، ﴿أَنْفُسِهِمْ – ص﴾(٥١)، ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ – ط﴾(٥٤)، ﴿وَمُنْذِرِينَ – ج﴾(٥٦)، لأن الواو يحتمل الاستئناف، أو الحال على تقريب المعنى أي: مبشِّرين المؤمنين ومنذرين الكافرين والذين كفروا يجادلون حال الإنذار، ﴿يَدَاهُ – ط﴾(٥٧)، ﴿وَقْرًا – ط﴾(٥٧)، لاختلاف الجملتين مع ابتداء الشرط، ﴿الرَّحْمَةِ[2] – ط﴾(٥٨)، ﴿العَذَابَ – ط﴾(٥٨).

﴿غَدَاءَنَا – ز﴾(٦٢)، لانقطاع النظم مع صدق اتصال المعنى، ﴿الْحُوتَ – ز﴾(٦٣)، لتمام استفهام التعجب[3]، مع اتحاد الكلام وكون[4] الواو حالاً،﴿أَنْ أَذْكُرَهُ – ج﴾(٦٣)، لجواز أن يكون (واتَّخَذَ) مستأنفًا، أو حالاً للضمير في (أَنْ أَذْكُرَهُ) أي: وقد اتَّخَذَ، ﴿فِي البَحْرِ[5]﴾(٦٣) **قد قيل** تم[6] عليه كلام يوشع[7]، ثم ابتدأ موسى [عليه السلام][8] (عجبا)، أي: أَعْجَبُ لذلكَ عَجَبًا[9]، والوصل أجوز أي: اتخاذًا عَجَبًا.

﴿نَبْغِ[10]﴾(٦٤) قد قيل، لتمام قول أحدهما وابتداء فعلهما، والوجه الوصل؛ لعطف اللفظ وسرعة الرجوع على الفور، ﴿قَصَصًا – لا﴾(٦٤)، لاتصال النظم واتحاد الحال، ﴿فانْطَلَقَا﴾(٧١) وقفة، لأن (حتى إذا) للابتداء، ﴿خَرَقَهَا – ط﴾(٧١)، ﴿أَهْلَهَا – ج﴾(٧١)، لانقطاع النظم واتحاد القائل، ﴿فانْطَلَقَا﴾(٧٤) **وقفة**، ﴿فَقَتَلَهُ – لا﴾(٧٤)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ – ط﴾(٧٤)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿فَلا تُصَاحِبْنِي /(٥٧أ) – ج﴾(٧٦)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَانْطَلَقَا﴾(٧٧) **وقفة**، ﴿فأقامه – ط﴾(٧٧).

(١) رسمت في الأصل (مال هذا) بالقطع وفاقا لرسم المصحف.
(٢) أ: ذو الرحمة.
(٣) أ، ظ: التعجيب.
(٤) ظ: في كون.
(٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٦) أ: (ثم)، وهو تصحيف.
(٧) هو يوشع بن نون، ابن أخت موسى عليه السلام، وسمي فتاه لملازمته إياه، ينظر: تفسير الطبري ٢٧١/١٥، تفسير الماوردي ٤٩٢/٢، تفسير الفخر الرازي ١٤٥/٢١، الدر المنثور ٥/ ٤٠٩.
(٨) من ق.
(٩) ظ: أعجب عجبا لذلك.
(١٠) في الأصل رسمت (نبغي)، وهو على خلاف رسم المصحف، وقد أعلمت في ظ بعلامة (ق).

﴿وَبَيْنِكَ – ج﴾(٧٨)، ﴿كُفْرًا – ج﴾(٨٠) لعطف (فَأَرَدْنَا) على (فَخَشِينَا) مع أنها رأس آية، ﴿صَالِحًا – ج[١]﴾(٨٢) كذلك، ﴿كَنْزَهُمَا﴾[٢](٨٢) قد قيل على معنى (ورحمهما[٣] رحمة)، والوصل أجوز؛ لأن معنى (أَرادَ رَبُّكَ): رحم؛ لأن[٤] رحمته إرادة[٥] الخير بالمرحوم، ﴿مِنْ رَبِّكَ – ج﴾(٨٢)، ﴿عَنْ أَمْرِي – ط﴾(٨٢)، ﴿صَبْرًا – ط﴾(٨٢)، لانقطاع القصة. ﴿عَنْ ذي القَرْنَيْنِ – ط﴾(٨٣)، ﴿ذِكْرًا – ط﴾(٨٣)، ﴿عِنْدَهَا قَوْمًا – ط﴾(٨٦)، ﴿الحُسْنَى – ج﴾(٨٨) لاختلاف الجملتين، ﴿يُسْرًا – ط﴾(٨٨)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار.

﴿سِتْرًا – لا﴾(٩٠)، ﴿كَذَلِكَ – ط﴾(٩١)، أي: كذلك قبيل[٦] الذين[٧] كانوا عند مغرب الشمس، وقيل يُبتدأ بـ(كذلك) أي: ذلك كذلك[٨]، أو الأمر كذلك، وقيل أي[٩]: أحطنا، أي: علمنا بما لديه من العَدَد والعُدَد[١٠] كذلك أي[١١]: كعلمنا بقوم سبق ذِكْرُهم، ﴿قَوْمًا – لا﴾(٩٣)، لأن الجملة بعدها صفتهم. ﴿الحَدِيدِ – ط﴾(٩٦)، ﴿قَالَ انْفُخُوا – ط﴾(٩٦)، ﴿نَارًا – لا﴾(٩٦)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿قِطْرًا – ط﴾(٩٦)، لأن (فَمَا اسْطَاعُوا)[١٢] ابتداء إخبار. ﴿مِنْ رَبِّي – ج﴾(٩٨) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿دَكَّاءَ – ج[١٣]﴾(٩٨)، كذلك، ﴿حَقًّا – ط﴾(٩٨)، لانقطاع القصة.

(١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).
(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٣) ق: (رحمهما) – بدون واو قبلها –.
(٤) ق: فإن.
(٥) ق: إرادته.
(٦) أ، ق: (القبيل)، ظ: (قيل) ا، وهو تحريف.
(٧) في الأصل و (ق): (الدين)، والصواب من (أ) و (ظ).
(٨) سقطت من ظ.
(٩) ساقطة من ظ.
(١٠) العدد – بفتح العين –: الكمية المتألفة من الوحدات، والعدد – بالضم –: جمع عدة، وهي ما أعددته من مال وسلاح أو غير ذلك، ينظر: المصباح المنير (عدد).
(١١) عبارة (كذلك أي) ساقطة من ظ.
(١٢) ق: (استطاعوا)، وهو تحريف.
(١٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

﴿جَمْعًا- لا﴾(٩٩)، للعطف، ﴿أَوْلِياءَ – ط﴾(١٠٢)، ﴿أَعْمَالاً – ط﴾(١٠٣) للفصل بين الاستخبار والإخبار؛ لأن التقدير: هم الذين، مثاله [قوله][١]: ﴿قُلْ[٢] هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ﴾[٣]، أي: هو من[٤] لَعَنَهُ اللَّه، وقوله: ﴿قُلْ[٥] أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكُمُ [النَّارُ][٦]﴾ أي: هي النار، ﴿نُزُلاً – لا﴾(١٠٧) لأنَّ قوله (خالدينَ) حال المذكورين[٧] قبله، ﴿إِلَٰهٌ واحِدٌ– ج﴾(١١٠)؛ لابتداء الشرط مع فاء التعقيب، [والله الموفق][٨].

---

(١) من أ، ق، ظ.
(٢) سقط لفظ (قل) من أ.
(٣) سورة المائدة (٦٠) وتمامها: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ...﴾ الآية.
(٤) في الأصل: (من هو) – بالعكس – ، وهو خطأ، بدليل التقدير في السباق والسياق، والتصحيح من أ، ق، ظ.
(٥) سقطت (قل) من ظ.
(٦) من (أ) و (ظ)، والآية من سورة الحج (٧٢).
(٧) ظ: المذكور.
(٨) من أ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة مريم (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كهيعص – ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّا – ج﴾(٢)؛ لجواز تعلق (إذ) بـ(ذكر رحمة ربك) /(٥٧ب)، وجواز تعلقه بمحذوف أي: اذكر إذ نادى، والوصل أجوز. ﴿مِنْ آلِ يَعْقُوبَ[3]﴾(٦) قد قيل، والوجه الوصل؛ لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿اسْمُهُ يَحْيَى – لا﴾(٧)، لأن الجملة بعده[4] صفة (غلام)، وقد يوقف على استئناف[5] (لَمْ نَجْعَلْ)، ولا يحسن. ﴿كَذَلِكَ – ج﴾(٩)، لجواز أنها خبر محذوف تقديره: الأمر كذلك، على استئناف (قَالَ رَبُّكَ)، ولجواز[6] أنها صفة مصدر محذوف تقديره: قال ربك قولا كذلك، والأول أوجه؛ ليكون (هو علي هين) وما بعدها مفعول القول. ﴿آيَةً – ط﴾(١٠)، ﴿بِقُوَّةٍ[7] – ط﴾(١٢)، ﴿صَبِيًّا – لا﴾(١٢)، لعطف (وَحَنَانًا) على (وآتَيْنَاهُ[8] الْحُكْمَ)، ﴿وَزَكَاةً – ط﴾(١٣)، ﴿تَقِيًّا – لا﴾(١٣)، للعطف، ﴿فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ – م﴾(١٦)، لأنه لو وصل صار

(*) أ: سورة التي تذكر فيها مريم.

(١) سقطت العلامة من (ق)، وأخرت في (أ) فوضعت بعد قوله (كوفي).

(٢) سبق التعليق عليه وعلى أمثاله، وعلى حروف الهجاء في فواتح السور في سورة البقرة (١) فينظر هناك، وينظر التعليق في سورة الأعراف (١)، وينظر كذلك: معاني القرآن للفراء ١٦١/٢، معاني القرآن للزجاج ٣١٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧٦١/٢، القطع والائتناف ص ٤٥٢، المكتفى ص ٣٧٣، منار الهدى ٢٣٥-٢٣٦، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٧، نفائس البيان شرح الفرائد الحسان ص ٢٨.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٤) أ: بعد.

(٥) ظ: الاستئناف.

(٦) ظ: ويجوز.

(٧) سقطت وعلامتها من ظ.

(٨) ق: (آتيناهم)، وهو تحريف.

(إذ[1] انتبذت)، ظرفا لقوله (واذكر) وليس[2] بظرف لذلك[3]، ﴿شَرْقِيًّا – لا﴾(١٦)، للعطف بالفاء، ﴿رَسُولُ رَبِّكِ[4]﴾(١٩) قد قيل على تعليق[5] اللام بمحذوف، أي: أرسلت لأهب [لك][6]، أو: أرسلني ليهب[7] [لك][8]، والوصل أجوز؛ لإمكان تعليق[9] اللام بمعنى الفعل في الرسول؛ لأنه بمعنى المرسل، ﴿كَذَلِكَ – ج[10]﴾(٢١)، لما ذكر[11]، ﴿هَيِّنٌ – ج﴾(٢١)، لجواز كون الواو مقحمة أو معلقة بمحذوف أي: وقد[12] قدرناه لنجعله، ﴿مِنَّا – ج﴾(٢١)، لاختلاف الجملتين، ﴿النَّخْلَةِ[13] – ج﴾(٢٣)، لترتيب الماضي على الماضي ولعدم حرف العطف، ﴿مَنْسِيًّا[14] – ز﴾(٢٣)، ﴿جَنِيًّا – ج[15]﴾(٢٥)، لحسن العطف مع أنه رأس آية، ﴿عَيْنًا – ج﴾(٢٦)، للابتداء بالشرط مع الفاء، ﴿أَحَدًا – لا﴾(٢٦)، لأن الفاء في [قوله][16] (فقولي) جواب الشرط، ﴿إِنْسِيًّا – ج﴾(٢٦)، لأنه رأس آية، وللعطف بالفاء، ﴿تَحْمِلُهُ – ج[17]﴾(٢٧)، ﴿بَغِيًّا – ج﴾(٢٨)، /(٥٨أ)، والوصل أحسن، والوقف على ﴿إِلَيْهِ – ج﴾(٣٠)، ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ – ط[18]﴾(٣٠)، قد يحسن؛ لأن الجملة لا تكون[19] صفة للمعرفة، ولا عامل فيكون حالا مع أن القائل متحد، وقد يمكن أن يجعل معنى التحقيق في (إني) عاملا

(١) ق: (إذا)، وهو خطأ، وكررت في ظ.
(٢) ق: وليست.
(٣) أ، ظ: (كذلك)، وهو تحريف.
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٥) ظ: تعلق.
(٦) من (ق) و (ظ).
(٧) ظ: لأهب.
(٨) من ق.
(٩) ظ: تعلق.
(١٠) العلامة ساقطة من ق.
(١١) في الآية (٩) من هذه السورة فراجعه.
(١٢) سقطت (وقد) من ظ، وزيدت واو قبل (قدرناه) فيها.
(١٣) ق: (النخلة الثانية) إشارة إلى قوله تعالى في الآية (٢٥): ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ...﴾، وهو وهم من الناسخ ، بدليل سياق الكلام وتتابع الآيات.
(١٤) سقط لفظ (منسيا) وعلامته من أ، ق، ظ.
(١٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ز).
(١٦) من ق.
(١٧) أعلم في (أ) و (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط).
(١٨) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٩) أ: (لا يكون)، وهو تصحيف.

والجملة حالا، ﴿أينَ ما كنتُ – ص﴾(٣١)، لطول الكلام، ﴿حَيًّا – ص[١]﴾(٣١)، كذلك، والوصل أولى؛ لأن قوله (وبرا) عطف[٢] على قوله (مباركا)، ﴿بِوَالِدَتِي – ز﴾(٣٢)، لتبدل الكلام من الإثبات إلى النفي.

﴿عيسى ابْنُ مَرْيَمَ – ج﴾(٣٤)، لمن نصب (قَوْلَ الحَقِّ)[٣] على تقدير: أقول قول الحق، أو جعله حالا على نية التنوين أي: قولاً حقاً، والعامل معنى الإشارة في (ذلك)، ومن رفع جاز له الوقف على تقدير: هو [قول][٤] الحق، والوصل أيضًا على أن يكون (قول) بدلا لـ(عيسى)، ﴿مِنْ وَلَدٍ – لا﴾(٣٥)، وإن جاز الابتداء بـ(سبحانه)، ولكن [قد][٥] يوصل استعجالاً إلى التنزيه[٦] عن الامتراء[٧] [و][٨] الافتراء بالتشبيه، ﴿سُبْحَانَهُ – ط﴾(٣٥)، ﴿كُنْ فَيَكُونُ – ط﴾(٣٥)، لمن قرأ (وإنَّ اللهَ) بكسر الألف[٩]، ومن فتح لم يقف للعطف. ﴿فَاعْبُدُوهُ – ط﴾(٣٦)، ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ – ج﴾(٣٧)، لأن قوله (فَوَيْلٌ) مبتدأ ولكن دخله فاء التعقيب، ﴿وَأَبْصِرْ – لا﴾(٣٨)؛ لأن (يَوْمَ) ظرف التعجب، أي: ما أسمعهم وما أبصرهم في ذلك اليوم !، [﴿يَأْتُونَنَا – ط﴾(٣٨)؛ لاختلاف الجملتين. ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ – م﴾(٣٩)؛ لأنه لو وصل لاستحال المعنى؛ لأنهم وصفوا بالغفلة في الدنيا، فلو وصل صار متعلقا بالظرف][١٠]،﴿فِي الكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ – ط﴾(٤١).

---

(١) سقطت العلامة من (أ) و (ق).

(٢) ق: (عطفا)، وهو خطأ.

(٣) وهي قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب، وقراءة الباقين من العشرة بالرفع، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٦٨، السبعة ص ٤٠٩، حجة القراءات ص ٤٤٣، التيسير ص ١٢١، النشر ٢/٣١٨، الإتحاف ص ٢٩٩.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) من ق.

(٦) أ، ظ: للتنزيه.

(٧) سقطت هذه الكلمة من أ، ق، ظ.

(٨) زيادة يقتضيها الكلام.

(٩) وهم الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وابن عامر، وروح عن يعقوب البصري، وقرأ الباقون من العشرة بفتح همزة (وإن)، ينظر: السبعة ص ٤١٠. التيسير ص ١٢١، النشر ٢/٣١٨، الإتحاف ص ٢٩٩.

(١٠) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.

﴿لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ – ط﴾(٤٤)، ﴿يا إبْراهيمُ – ج﴾(٤٦)، وقد يوصل[1] ويوقف على ﴿آلِهَتِي – ط[2]﴾(٤٦)، والأول أجوز؛ لأن لام (لئن) للابتداء على تعرض القسم أي: والله لئن. ﴿سَلامٌ عَلَيْكَ – ج﴾(٤٧)، لأن سين الاستقبال يبتدأ بها مع أن القائل واحد، ﴿لَكَ رَبِّي – ط﴾(٤٧)، ﴿وَأَدْعُو رَبِّي – ز﴾(٤٨)، لانقطاع النظم، والوصل أولى /(٥٨ب)؛ لأن (عَسَى) كلمة ترج بالإجابة[3] فتوصل[4] بالدعاء.

﴿مِنْ دونِ اللهِ – لا﴾(٤٩)، لأن قوله: (وَهَبْنَا) جواب (فلمّا)، ﴿وَيعقوبَ – ط﴾(٤٩)، ﴿في الكتابِ موسى – ز﴾(٥١)، للابتداء بـ(إنَّ) مع أن المراد في الذكر إخلاص موسى، ﴿إسماعيلَ – ز[5]﴾(٥٤) كذلك، ﴿رسولاً نبيًّا – ج﴾(٥٤)، لرأس الآية على صدق اتصال العطف، ﴿والزَّكَاةِ – ص﴾(٥٥)، ﴿إدْرِيسَ – ز﴾(٥٦)، لما ذكر في موسى[6] ﴿نبِيًّا[7]﴾(٥٦) قد قيل لا يوقف للعطف.

﴿مَعَ نوحٍ – ز﴾(٥٨)، على تقدير[8]: ومن ذرية إبراهيم وما بعده قوم إذا يتلى[9] عليهم، ومن وقف على (ذُرِّيَّة آدم)[10] أو على (إسرائيلَ) فوجهه كذلك في التقدير، ولكن الأصح أن الكل عطف على (ذرية آدم) والوقف على قوله[11]: ﴿وَاجْتَبَيْنَا – ط[12]﴾(٥٨)، لئلا يحتاج إلى الحذف، وليرجع ثناء السجود والبكاء على[13] الكل.

﴿غَيًّا – لا﴾(٥٩)، للاستثناء، ﴿شيئاً – لا﴾(٦٠)، لأن (جَنَّات) بدل من قوله (الجَنَّةَ)[14]، ﴿بالغيبِ – ط﴾(٦١)، ﴿إلاّ سلاماً – ط﴾(٦٢)، ﴿بأمرِ ربِّكَ – ج﴾(٦٤)، لاختلاف الجملتين، ﴿وما بينَ ذلكَ – ج﴾(٦٤)، لأن قوله: (وما كان) معطوف على (وَمَا

(١) أي وقد يوصل (يا إبراهيم) بما بعده ويوقف على لفظ (آلهتي) قبله ، وهذا يقتضي الابتداء بـ (يا إبراهيم) – كما لا يخفى – .
(٢) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٣) أ، ق، ظ: للإجابة.
(٤) أ، ظ: (فيوصل)، وهو تصحيف.
(٥) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٦) في الآية (٥١).
(٧) أعلم هذا اللفظ في ظ بعلامة الوقف الممنوع (لا).
(٨) ظ: تقديره.
(٩) ظ: تتلى.
(١٠) عبارة (على ذرية آدم) سقطت من ق.
(١١) سقطت من ق.
(١٢) العلامة ساقطة من (أ)، وأعلم في (ظ) بعلامة الوقف الجائز (ج).
(١٣) أ، ق، ظ: إلى.
(١٤) في قوله تعالى: ﴿فَأولئكَ يدخلونَ الجَنَّةَ ...﴾.

نَتَنَــزَّلُ) مع وقوع العارض. ﴿نَسِيًّا- ج﴾(٦٤)، لأن قوله: (ربُّ) خبر مبتدأ محذوف أي هو رب، أو بدل (ربُّكَ)[١]، والوقف أجوز؛ للآية[٢]، ﴿لِعِبَادَتِهِ - ط﴾(٦٥)، ﴿جِثِيًّا- ج﴾(٦٨)، للآية مع العطف واتصال المعنى، ﴿عِتِيًّا - ج[٣]﴾(٦٩) كذلك[٤].

﴿وَارِدُهَا - ج﴾(٧١)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿مَقْضِيًّــا - ج﴾(٧١)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ولكن يحسن الوصل تقريباً للنجاة[٥] من الورود، ﴿آمَنُــوا - لا﴾(٧٣)، لأن ما بعدها مفعول (قال)، ﴿مَدًّا- ج﴾(٧٥)، لأن (حتى إذا) لانتهاء مــدد الضلالــة، أو لابتداء الرؤية، وجوابها محذوف أي: إذا رأوا العذاب أو /(٥٩أ) الساعة آمنوا، ﴿وإمَّا السَّاعَةَ - ط﴾(٧٥)، لابتداء التهديد مع حذف جواب (إذا)، ﴿هُــدًى - ط﴾(٧٦)، ﴿وَوَلَــدًا - ط﴾(٧٧)، للابتــداء باستفهام التقريع، ﴿عَــهْدًا[٦]﴾(٧٨) كَــلاَّ - ط﴾(٧٩)، ﴿مَــدًّا - لا﴾(٧٩)، للعطف.

﴿عِزًّا[٧]﴾ (٨١) كَلاَّ - ط﴾(٨٢) للاتفاق على أن (كَلاَّ) هذه وما قبلها للــردع[٨]، ﴿أزًّا - لا﴾(٨٣)، ﴿فَلاَ تَعْجَلْ عليهم - ج[٩]﴾(٨٤)، ﴿عَدًّا- ط[١٠]﴾(٨٤)، [و][١١] قد يوصــل على جعل (يوم)، ظرفاً للعَدِّ، والأولى أن يوقف[١٢]، وينصب (يوم) بمحذوف أي: أذكر يوم، أو[١٣]: أَنْذِرْهُم، ﴿وَفْدًا - لا﴾(٨٥)، للعطف.

﴿وِرْدًا - م﴾(٨٦)؛ لئلا تشتبه[١٤] الجملة بعدهم بالوصف لهم، بل الجملة لنفي شــفاعة معبوديهم رداً لقولهم : ﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾[١٥]، ﴿عَهْدًا - م﴾(٨٧)؛ لأنه لو وصــل

---

(١) أي في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.
(٢) أي أن كونه رأس آية رجح كفة الوقف على (نسيا).
(٣) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).
(٤) أي أن علة الوقف الجائز على (عتيا) كعلة ما قبلها.
(٥) ق: لتقريب النجاة.
(٦) أعلمت في ق بعلامة (لا).
(٧) أعلمت في ق بعلامة (لا).
(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٦/١، القطع والائتناف ص ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، المكتفى ص ٣٧٦-٣٧٧، منار الهدى والمقصد ص ٢٤٠.
(٩) أعلمت في أ، ق، ظ بعلامة (ط).
(١٠) أعلمت في أ بعلامة (ج).
(١١) من ق.
(١٢) أي على لفظ (عدا).
(١٣) ساقطة من (أ)، وفي (ظ): (أي) وهو تحريف.
(١٤) في الأصل و (أ): (تشبيه) !، وهو تصحيف، وفي (ظ): (يشتبه)، وهو تصحيف أيضا، والجادة ما أثبته من (ق).
(١٥) سورة يونس (١٨)، وقد سقطت عبارة (عند الله) من أ، ق، ظ.

لانعطف (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) [على (اتَّخَذَ عِنْدَ الرحمن عَهْدًا)، وإن كـان (اتخـذ) موحَّدًا على لفظ (مَنْ) فإن[1] (قالوا) عائد[2] إلى معنى[3] (مَنْ)؛ لأنه[4] يصلح للجمع فيؤدي إذن إلى إثبات الشفاعة لمن قال اتخذ الرحمن ولدا[5]][6].

﴿وَلَدًا – ط﴾(٨٨)، أي: يقال لهم لقد جئتم ﴿ [شيئاً][7] إدًّا – لا﴾(٨٩)؛ لأن الجملة بعده صفة له، ﴿هَدًّا – لا﴾(٩٠)، لأن التقدير: لأن أو بأن، ﴿وَلَدًا – ج﴾(٩١)، لأن الواو تصلح للابتداء، وتصلح للحال، ﴿وَلَـدًا – ط﴾(٩٢)، ﴿عَبْـدًا – ط﴾(٩٣)، ﴿عَـدًّا – ط﴾(٩٤)، ﴿مِنْ قَرْنٍ – ط﴾(٩٨) للابتداء بالاستفهام[8].

---

(١) أ، ق، ع : (كان) بدلا من (فإن)، بيد أن المتأمل في (ق) يلاحظ أنها كتبت في أصلها (فإن) على الصواب، ثم أضيفت الكاف إلى أولها لاحقا فصارت (كان)، وهذا يبدو من رسم القلم ولون الحبر، يؤيد هذا أن العبارة نفسها نقلها الأشموني في منار الهدى ص ٢٤٠ عن السجاوندي، ووردت فيها (فإن) بدلا من (كان)، وهو الصواب فأثبته، على أنها جاءت في ظ: (لأن) محرفة.

(٢) ظ: (عائدا)، وهو خطأ.

(٣) أ، ق: (المعنى)، وهو خطأ.

(٤) ق: (لأنه كان قالوا)، ظ: (لأن كان قالوا)، وكلاهما خطأ، والهاء في (لأنه) تعود إلى (من).

(٥) سقط لفظ (ولدا) من (أ) و (ق).

(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ، مع فروق وملاحظات ذكرت، هذا وقد أورد الأشموني في منار الهدى ص ٢٤٠ هذه الزيادة وما قبلها معزوا إلى السجاوندي فلينظر هناك.

(٧) من أ، ق، ظ.

(٨) زادت ظ قبلها كلمة (ويصلح)، ولا وجه لها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طه - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ومن [قال][3] معناه: يا رجل، أو يا طالب، أو يا هادي[4] لم يقف[5]، ﴿لِتَشْقَى - لا﴾(٢)، للاستثناء، ﴿يَخْشَى - لا﴾(٣)، لأن (تَنْزِيلاً) بدل (تَذْكِرَةً). ﴿العُلَى - ط﴾(٤)، و[6] (الرَّحْمنُ)[7] مبتدأ، ﴿إلاَّ هُوَ - ط﴾(٨)، ﴿حَدِيثُ مُوسَى - م﴾(٩)، لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفا للإتيان، ﴿نَعْلَيْكَ - ج﴾(١٢)، للابتداء بـ(إنَّ) مع اتحاد المقول، ﴿طُوىً - ط﴾(١٢)، إلا لمن قرأ (وأَنَّا اخْتَرْنَاكَ)[8]، ﴿فَاعْبُدْنِي - لا﴾(١٤)، للعطف، ﴿هِيَ[9] عَصَايَ - ج﴾(١٨)، لأن المعرف لا يتصف بالجملة، فكان[10] الفعل مستأنفًا[11]، مع إمكان أن يجعل (هي) بمعنى (هذه) فيكون معنى الإشارة في[12] (ذا)[13]

---

(١) العلامة ساقطة من ق.
(٢) ينظر التعليق عليه في أول سورة البقرة.
(٣) من أ، ق، ظ.
(٤) ظ: (ويا هادي).
(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٧٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٦٧، القطع والائتناف ص ٤٦٤، المكتفى ص ٣٧٨، منار الهدى ص ٢٤١.
(٦) الواو ساقطة من ظ.
(٧) في قوله تعالى في الآية (٥) بعدها: ﴿الرَّحْمَنُ على العَرْشِ اسْتَوَى﴾.
(٨) وهو حمزة – وحده – ، وقرأ سائر العشرة (أنا) بتخفيف النون و (اخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد، ينظر: السبعة ص ٤١٧، التيسير ص ١٢٢، النشر ٢/٣٢٠، الإتحاف ص ٣٠٢.
(٩) سقط لفظ (هي) من ق.
(١٠) ق: وكان.
(١١) أي في قوله تعالى: ﴿... أتوكَّأ عليها ...﴾.
(١٢) أ، ظ: (فيه).
(١٣) في الأصل: (إذ)، وهو خطأ، والتصحيح من (ق)، وهي ساقطة من (أ) و (ظ).

عاملاً، والجملة حالاً، كقوله[1] /(٥٩ب) تعالى: ﴿هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[2]، وقوله: ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾[3].

﴿وَلَا تَخَفْ﴾(٢١) وقفة لحق سين الاستقبال[4]، ﴿آيَةً أُخْرَى – لا﴾(٢٢)، لتعلق اللام[5]، ﴿الكُبْرَى – ج﴾(٢٣)، للآية، والاستئناف بالأمر على أن المقول متصل، ﴿صَدْرِي – لا﴾(٢٥)، وكذلك ﴿أَمْرِي – لا[6]﴾(٢٦)، ﴿قَوْلِي – ص﴾(٢٨)، لطول الكلام. ﴿أخِي﴾(٣٠) لا وقف لمن قرأ (أَشْدُدْ) بفتح الألف على جواب الدعاء[7]، ومَن فتح الياء[8] فله الوصل، ومَن قطع[9] (أُشَدِّدُ)[10] برفع الألف[11] فله الجواز[12] لاتساق[13] الدعاء على الدعاء بلا حرف عطف، ﴿أمْرِي – لا﴾(٣٢)، لتعلق (كي)، ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا – ط﴾(٣٤)، ﴿مَرَّةً أُخْرَى – لا﴾(٣٧)، لأن (إذ) تفسير المرة، ﴿مَا يُوحَى – لا﴾(٣٨)، لأن (أَنِ اقْذِفِيهِ) تفسير (ما يوحى)، ﴿وَعدُوٌّ لَهُ – ط﴾(٣٩)، ﴿مِنِّي – ج﴾(٣٩)، لأن الواو قد تكون[14] مقحمة وتعلق اللام[15] بـ(ألقيت)، وقد[16] تكون عاطفة على محذوف أي: لتحب ولتصنع،

(١) في الأصل و(ق): (لقوله)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من (أ) و (ظ).
(٢) سورة فاطر (٣١).
(٣) سورة النمل (٥٢).
(٤) في قوله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا ...﴾.
(٥) ق: لام.
(٦) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو وهم.
(٧) وهو ابن عامر – وحده –، وسائر العشرة بوصل همزة (أشدد) ويبتدئون بها مضمومة، ينظر: السبعة ص ٤١٨، التيسير ص ١٢٢، النشر ٢/٣٢٠، الإتحاف ص ٣٠٣.
(٨) أي ياء الإضافة في (أخي)، وقد قرأ بفتحها ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالإسكان، ينظر: السبعة ص ٤١٨، التيسير ص ١٢٥، النشر ٢/٣٢٣، الإتحاف ص ٣٠٣.
(٩) ق: قرأ.
(١٠) ساقطة من أ.
(١١) وهي قراءة شاذة جدا، تروى عن الحسن البصري، ينظر: البحر المحيط ٦/ ٢٤٠.
(١٢) أي جواز الوقف على لفظ (أخي).
(١٣) في الأصل: (الانتساق)، وفي (أ): (لانتساق)، وما أثبته فهو من (ق)، و (الدعاء ... لاتساق) ساقط من ظ.
(١٤) في الأصل و(أ) و (ظ): (يكون)، وهو خطأ بين، وفي (ق) رسمت مهملة، والجادة ما اثبت.
(١٥) ظ: (الكلام)، والمراد اللام التي في لفظ (ولتصنع).
(١٦) سقطت (قد) من ظ وأبقيت الواو فقط.

ومن جزم اللام[1] وقف على (مني) لا محالة، ﴿عَلَى عَيْنِي – م﴾(٣٩)، لأنه لو وصل لصار (إذ) ظرفا لـ(تصنع) وليس بظرف له[2].

﴿مَنْ يَكْفُلُهُ – ط﴾(٤٠)، لانقطاع النظم وانتهاء الاستفهام، على أن فاء التعقيب مع اتحاد القصة يجيز[3] الوصل، ﴿وَلَا تَحْزَنَ – ط﴾(٤٠)، لابتداء قصة أخرى، ﴿لِنَفْسِي[4]﴾(٤١) قيل لا يوقف[5] عليه ولا على ﴿تَنِيَا فِي ذِكْرِي[6]﴾(٤٢) والعربية توجب انقطاع (اذهب) و (اذهبا) عما قبلهما[7]، فاقتضى الأول[8] إضمار فاء (أي: فاذهب واذهبا)[9]، والثاني[10]: إضمار واو فجاز عليهما الوقف؛ لانتساق[11] الكلام بلا فاء جواب ولا واو عطف، ﴿إِنَّهُ طَغَى – ج﴾(٤٣)، للآية، والوصل أحسن؛ لأن المقصود في (اذهبا) فقولا، ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ – ط﴾(٤٧)، لأن (قد) لتوكيد الابتداء، وقد /(٦٠أ) انقطع النظم على أن اتحاد المقول يجيز الوصل، ﴿مِنْ رَبِّكَ – ط[12]﴾(٤٧)، كذلك؛ لأن الواو للابتداء.

﴿فِي كِتَابٍ – ج﴾(٥٢)، لأن قوله[13] (لا يَضِلُّ) صفة لـ(كتاب) هي[14]: لا يضله[15]، ويصلح مستأنفا أي: لا يخطئ ربي ولا ينسى شيئا فيحتاج[16] إلى الكتاب، ﴿وَلَا

---

(١) وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني قرأ بجزم اللام والعين من (ولتصنع)، وقرأ سائر العشرة بكسر اللام ونصب العين، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٠٦، تحبير التيسير ص ١٤٣، النشر ٢/٣٢٠، الإتحاف ص ٣٠٣، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر ص ١٠٤.

(٢) ينظر: منار الهدى ص ٢٤٢.

(٣) أ: تجيز.

(٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) أ، ق، ظ: لم يوقف.

(٦) أعلم في ق بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٧) أ: (قبلها)، وهو تحريف.

(٨) أي قوله : (اذهب).

(٩) عبارة (أي فاذهب واذهبا) سقطت من (ق) و (ظ).

(١٠) أي قوله : (اذهبا).

(١١) ق: (لاستئناف)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (لانتساق)، وهو وفاق الأصل وسائر النسخ.

(١٢) علامة الوقف ساقطة من ق.

(١٣) سقطت من ق.

(١٤) أ، ق، ظ: (صفة الكتاب أي ...).

(١٥) ظ: لا يضل.

(١٦) ظ: ولا يحتاج.

يَنْسى – ز﴾(٥٢)، لأن (الذي) صفة للرب[1] [تعالى][2] مع إمكان تقدير: هو الذي، ﴿مَاءً – ط﴾(٥٣)، للعدول عن المغايبة إلى حكاية النفس، ﴿أَنْعَامَكُمْ – ط﴾(٥٤)، ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ – ج﴾(٦١) لاختلاف الجملتين، ﴿صَفًّا – ج﴾(٦٤)، ﴿بَلْ أَلْقُوا – ج﴾(٦٦)، لأن التقدير: فألقوا ما ألقوا فإذا حبالهم، مع فاء التعقيب، و (إذا) المفاجئة التي تنافي[3] الوقف، ﴿مَا صَنَعُوا – ط﴾(٦٩)، ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ – ط﴾(٦٩)، ﴿آذَنَ لَكُمْ – ط﴾(٧١)، ﴿السِّحْرَ – ج﴾(٧١)، لتضمن اللام والنون معنى القسم[4]، ولانقطاع[5] النظم مع فاء التعقيب، وإتمام مقصود[6] الكلام.

﴿جُذُوعِ النَّخْلِ – ز﴾(٧١)، لابتداء معنى القسم، ولفظ استفهام يعقبه[7] مع اتفاق الجملة واتحاد الكلام.

﴿قَاضٍ – ط﴾(٧٢)، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا – ط﴾(٧٢)، ﴿مِنَ السِّحْرِ – ط﴾(٧٣)، ﴿جَهَنَّمَ – ط﴾(٧٤)، ﴿الْعُلَى – لا﴾(٧٥)، لأن قوله (جَنَّاتُ) بدل (الدَّرَجَاتُ)، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا – ط﴾(٧٦)، ﴿يَبَسًا – ج﴾(٧٧)، لأن قوله (لا تخاف) يصلح[8] صفة للطريق مع حذف الضمير العائد، أي: لا تخاف فيه[9]، ويصلح مستأنفا، ومن قرأ (لا تخف)[10] فوقفه أجوز، لعدم العاطف ووقوع الحائل مع تعقب النهي الأمر، ﴿مَا غَشِيَهُمْ – ط﴾(٧٨)، لأن التقدير: وقد أضل من قبل، على الحال الماضية دون العطف؛ لأن عندما[11] غشيه لم يتفرغ [للإضلال][12]، وتكرار اسمه[13] يؤيد معنى الابتداء، ﴿عليكم غضبي – ج﴾(٨١)، ﴿أَسِفًا –

(١) أ، ق، ظ: الرب.
(٢) من أ، ق.
(٣) في الأصل: (ينافي)، والتصحيح من سائر النسخ.
(٤) في قوله: ﴿فلأُقَطِّعَنَّ ...﴾.
(٥) ق: وانقطاع.
(٦) أ: (المقصود) وهو خطأ.
(٧) وهو قول الله تعالى حاكيا عن فرعون: ﴿ولَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عذابًا وَأَبْقَى﴾.
(٨) زادت (أ) قبل هذا اللفظ واوا لا وجه لها.
(٩) سقطت من أ.
(١٠) وهو حمزة – وحده – قرأ بالجزم على النهي، وقرأ سائرهم بألف بعد الخاء والرفع على النفي، ينظر: السبعة ص ٤٢١، التيسير ص ١٢٤، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ص ٣٠٦.
(١١) سقطت (عند) من ظ.
(١٢) من أ، ق، ظ.
(١٣) أي فرعون.

ج﴾(٨٦)، لانتساق الماضي على الماضي بلا ناسق، ﴿وَعْدًا /(٦٠ب) حَسَنًا – **ط**﴾(٨٦)، ﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ – **لا**[1]﴾(٨٧)، ﴿فَنَسِيَ – ط﴾(٨٨)، ﴿قَوْلاً – **لا**﴾(٨٩)، للعطف، ﴿فُتِنْتُم بِهِ – ج﴾(٩٠)، للابتداء بـ(إنَّ) مع اتصال العطف، ﴿أَلاَّ تَتَّبِعَنِ[2] – **ط**﴾(٩٣)، ﴿وَلاَ بِرَأْسِي – ج﴾(٩٤)، للابتداء بـ(إنَّ) مع اتصال المعنى واتحاد القائل، ﴿لا مِسَاسَ – ج[3]﴾(٩٧)، ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ – ج﴾(٩٧)، لاختلاف الجملتين، ﴿عَاكِفًا – **ط**﴾(٩٧)، ﴿إلاَّ هُوَ – **ط**﴾(٩٨)، ﴿قَدْ سَبَقَ – ج﴾(٩٩)، للاستئناف والحال، ﴿ذِكْرًا – ج﴾(٩٩)، لأن جملة الشرط تصلح صفة للذكر، وتصلح مبتدأ بها، والوصل أليق[4]، ﴿وِزْرًا – **لا**﴾(١٠٠)، لأن قوله: (خَالِدِينَ) حال للضمير في (يحمل)، وهو عائد إلى (من)، و (من) يصلح للجمع، ﴿فِيهِ – **ط**﴾(١٠١)، ﴿حِمْلاً – **لا**﴾(١٠١)، لأن (يَوْمَ ينفع) بدل من (يَوْمَ القيامَةِ)، ﴿زُرْقًا – **لا**[5]﴾(١٠٢)، لأن الجملة بعده تصلح[6] صفة له، وتصلح[7] مستأنفة، والوصل أجوز، ﴿نَسْفًا – **لا**[8]﴾(١٠٥)، ﴿لا عِوَجَ لَهُ – ج﴾(١٠٨)، لاختلاف الجملتين.

﴿القَيُّومِ – **ط**﴾(١١١)، ﴿المَلِكُ الحَقُّ – ج﴾(١١٤)، ﴿وَحْيُهُ – ز﴾(١١٤)، لعطف الجملتين المتفقتين مع اعتراض الظرف وما أضيف إليه، ﴿إلاَّ إِبْلِيسَ – **ط**﴾(١١٦)، ﴿ وَلاَ تَعْرَى – ج﴾(١١٨) لمن قرأ (وإنَّك) بكسر الألف[9]، ﴿الجَنَّةِ – ز﴾(١٢١)، لنوع عدول عن ذكر حال[10] اثنين[11] إلى بيان فعل من هو المقصود، ﴿فَغَوى – **ص**﴾(١٢١)، ﴿عَدُوٌّ –

(١) سقطت (ألقى السامري) وعلامتها من (أ) و (ظ).

(٢) رسمت في الأصل بالياء في آخرها (تتبعني)، وهو خلاف الرسم العثماني، فأثبتها وفاقا له لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: النشر ٢/٣٢٣.

(٣) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المجوز لضرورة (ص)، وفي ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) على تقدير أن جملة الشرط صفة للذكر.

(٥) أعلمت في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج)، وكلتا العلامتين محتملة.

(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصلح)، والصواب من (أ).

(٧) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصلح)، والصواب من (أ).

(٨) سقط لفظ (نسفا) وعلامته من ظ.

(٩) وهو نافع وشعبة عن عاصم ، والباقون بفتح الهمزة، ينظر: السبعة ص ٤٢٤، التيسير ص ١٢٤، النشر ٢/٣٢٢، الإتحاف ص٣٠٨.

(١٠) في الأصل: (الحال) !، وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ.

(١١) ق: (الاثنين)، وهما آدم وزوجه.

ج﴾(١٢٣)، لابتداء الشرط مع الفاء، ﴿فَنَسِيتَهَا – ج﴾(١٢٦)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِ – ط﴾(١٢٧)، ﴿مَسَاكِنِهِمْ – ط﴾(١٢٨)، ﴿مُسَمًّى – ط﴾(١٢٩).

﴿غُرُوبِهَا – ج﴾(١٣٠)، لعطف الجمل مع اختلاف النظم، ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ – ط﴾(١٣١)، ﴿عَلَيْهَا – ط﴾(١٣٢)، ﴿رِزْقًا – ط﴾(١٣٢)، ﴿[نَحْنُ][1] نَرْزُقُكَ – ط﴾(١٣٢)، ﴿مِنْ رَبِّهِ – ط﴾(١٣٣)، ﴿فَتَرَبَّصُوا – ج﴾(١٣٥)، لابتداء سين التهديد مع الفاء.

(١) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنبياء
عليهم السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُعْرِضُونَ - ج﴾(١)، لأن الجملة بعده تصلح صفة واستئنافا مع أنها رأس آية، ﴿يَلْعَبُونَ - لا﴾(٢)، لأن (لَاهِيَةً) حال لضمير[1] (يَلْعَبُونَ) لفظا، وهيأة لقلوبهم معنى[2]، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾(٣)، ﴿النَّجْوى﴾(٣) قد[3] قيل وقفة على تقدير: وهم[4]، ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾(٣) وقد[5] قيل أيضا للابتداء بالاستفهام والإضمار أي: وقالوا هل هذا، والأصح أن جملة الاستفهام مفعول (نجوى)؛ لأن (النجوى) قول[6] ﴿مِثْلُكُمْ - ج[7]﴾(٣)، لابتداء الاستفهام مع اتحاد المقول.

﴿والأَرْضِ - ز﴾(٤)، لاتفاق الجملتين مع استغناء الثانية عن الأولى معنى، ﴿شَاعِرٌ - ج﴾(٥)، لاختلاف النظم مع اتحاد المقول. ﴿أَهْلَكْنَاهَا - ج﴾(٦)، لابتداء الاستفهام مع اتحاد المقول فيه، ﴿ذِكْرُكُمْ - ط﴾(١٠)، ﴿يَرْكُضُونَ - ط﴾(١٢)، لأن التقدير: فقيل لهم لا

(*) عبارة (عليهم السلام) ليست في (أ) و (ظ).

(١) أ، ق: (ضمير)، ظ: (الضمير).

(٢) العبارة في أ: (وهيأة وحال قلوبهم معنى)، وفي ق: (وحال قلوبهم معنى) – بدون لفظ (هيأة) –، وفي ظ: (ولاهية وحال لقلوبهم معنى) – بزيادة لفظ (ولاهية).

(٣) سقطت (قد) من أ، ظ.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢١٦-٣١٧، ٢/١٢٠، ١٩٨، معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٨٣-٣٨٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٧٢، القطع والائتناف ص ٤٧١-٤٧٢، المكتفى ص ٣٨٥، منار الهدى والمقصد ص ٢٤٧.

(٥) سقطت الواو قبل (قد) من أ، ق، وفي ظ: فلو قيل.

(٦) تنظر المصادر نفسها في (٤).

(٧) العلامة ساقطة من أ.

تركضوا، ﴿مِنْ لَدُنَّا[1]﴾(١٧) **قد قيل**[2] على جعل (إن) نافية أي: ما كنا فاعلين، **والأصح** أنها شرط متقدم الجزاء[3]، ﴿زَاهِقٌ - **ط**﴾(١٨)، ﴿والأَرْضِ - **ط**﴾(١٩)، لأن قوله (ومن) مبتدأ خبره (لا يستكبرون)، ﴿يَسْتَحْسِرُونَ - **ج**﴾(١٩)، لأن قوله (يُسَبِّحونَ) يصلح استئنافا وحالا لضمير (يستحسرون).

﴿لَفَسَدَتا - **ج**﴾(٢٢)، لابتداء (سبحان) على التعظيم مع فاء التعقيب لتعجيل التتريه، ﴿آلِهَةً - **ط**﴾(٢٤)، ﴿بُرْهَانَكُمْ - **ج**﴾(٢٤)، لأن (هذا) مبتدأ، والجملة[4] مفعول (قل)، ﴿مَنْ قَبْلِي - **ط**﴾(٢٤)، ﴿يَعْلَمُونَ[5] - **لا**﴾(٢٤)، لاتصال المفعول به، ﴿سُبْحانَهُ - **ط**﴾(٢٦)، ﴿مُكْرَمُونَ - **لا**﴾(٢٦)، لأن الجملة بعده صفة أي: غير سابقين، ﴿يَشْفَعُونَ - **لا**﴾(٢٨)، للاستثناء، ﴿نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ - **ط**﴾(٢٩)، ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا - **ط**﴾(٣٠)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار /(٦١ب) على تقدير: وقد جعلنا، ﴿كُلَّ شَيْءٍ[6] حَيٍّ - **ط**﴾(٣٠)، ﴿مَحْفُوظًا - **ج**﴾(٣٢)، لواو الابتداء، وجعلها حالا أولى، ﴿والقَمَرَ - **ط**﴾(٣٣)، ﴿الخُلْدَ - ط﴾(٣٤)، ﴿المَوْتِ - **ط**﴾(٣٥)، ﴿فِتْنَةً - **ط**﴾(٣٥)، ﴿هُزُوًا - **ط**﴾(٣٦)، ﴿آلِهَتَكُمْ - **ج**﴾(٣٦)، لواو الابتداء، وجعله حالا لجملة محذوفة أولى فإن التقدير: قالوا أهذا[7] الذي، ﴿مِنْ عَجَلٍ - ط﴾(٣٧)، ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ - **ط**﴾(٤٢)، ﴿مِنْ دُونِنَا - **ط**﴾(٤٣)، فصلا بين الاستفهام والإخبار، ﴿العُمُرُ - **ط**﴾(٤٤)، ﴿مِنْ أَطْرافِهَا - **ط**﴾(٤٤)، ﴿بالوَحْيِ - ز﴾(٤٥)، لاستئناف (ولا يَسْمَعُ)، والوصل أجوز على تتميم المقول[8]، ومن قرأ (ولا تسمع) بضم

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أي : قد قيل بالوقف على لفظ (لدنا) على الوجه المذكور، والقائل به يعقوب البصري، ينظر: القطع والائتناف ص ٤٧٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٠، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٧٣، القطع والائتناف ص ٤٧٢، المكتفى ص ٣٨٥-٣٨٦، منار الهدى والمقصد ص ٢٤٨.

(٤) أ: (وجملة) ، وهو تحريف.

(٥) أ: لا يعلمون.

(٦) عبارة (كل شيء) ليست في (أ) و (ظ).

(٧) في (ق) و (ظ) : (هذا)، وهو تحريف.

(٨) ظ: القول.

التاء[1] يقف؛ لأنه خرج عن[2] المقول، ﴿شَيْئًا – ط﴾(٤٧)، ﴿أَتَيْنا بِهَا – ط﴾(٤٧)، ﴿لِلْمُتَّقِينَ – لا﴾(٤٨)، لاتصال الصفة، ﴿أَنْزَلْنَاهُ – ط﴾(٥٠).

﴿عَالِمِينَ – ج﴾(٥١)، لأن (إذ) يصلح ظرفا للعلم به[3]، أو عامله محذوف[4] أي: أذكر إذ، ﴿فَطَرَهُنَّ – ز﴾(٥٦)، لواو الابتداء، والحال أولى أي: وإنا[5] على أنه ربكم من الشاهدين. ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ – ط﴾(٦٠)، ﴿يا إِبْرَاهِيمُ – ط﴾(٦٢)، ﴿فَعَلَهُ[6]﴾(٦٣) **قد قيل** على تأويل: فعله من فعله، وفيه بعد[7]، بل هو تعريض، على أنه يمكن تعليقه بقوله (إن كانوا ينطقون) على التقديم وتأخير قوله (فَاسْأَلُوهُمْ)، ﴿الظَّالِمُونَ – لا﴾(٦٤)، للعطف، ﴿عَلَى رُؤُوسِهِمْ – ج﴾(٦٥)، لأن التقدير: فقالوا لقد علمت مع اتحاد المقصود، ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ – ط﴾(٦٦)، ﴿مِنْ دُونِ اللهِ – ط﴾(٦٧).

﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ – لا﴾(٦٩)؛ لأن التقدير: وقد أرادوا[8]، ﴿الأَخْسَرِينَ – ج﴾(٧٠)، لعطف الجملتين مع أنها رأس آية، ﴿إِسْحَاقَ – ط﴾(٧٢)، ﴿نَافِلَةً – ط﴾(٧٢)، ﴿الزَّكَاةِ – ج[9]﴾(٧٣)، لاحتمال [الواو][10] الاستئناف والحال، ﴿عَابِدِينَ – لا﴾(٧٣)؛ لحق العربية: فإن[11] (لُوطًا) معطوف على الضمير المنصوب في (نَجَّيْنَاهُ)[12]، ولكن تحكموا بالوقف لتمام القصة[13]، وكذلك أمثالها[14]، ﴿الخَبَائِثَ /(٦٢أ) – ط﴾(٧٤)، ﴿فَاسِقِينَ – لا﴾(٧٤)،

---

(١) وكسر الميم، وهو ابن عامر – وحده – ، وقرأ الباقون بالياء المفتوحة في أول (يسمع) على الغيبة، وفتح الميم، ينظر: السبعة ص ٤٢٩، التيسر ص ١٢٦، النشر ٣٢٣/٢، الإتحاف ص ٣١٠.
(٢) أ: (على) ، ق: (من).
(٣) سقط لفظ (به) من ق.
(٤) ظ: (محذوفة)، وهو خطأ.
(٥) سقطت من ظ.
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) ظ: (تعديل) !، وهو تحريف، ينظر: منار الهدى ص ٢٥٠، وقد نسب القول بالوقف على (فعله) وتأويله إلى الكسائي.
(٨) في الأصل: (أراد) !، والصواب من سائر النسخ.
(٩) أعلم في أ بعلامة (ط).
(١٠)من ظ.
(١١) ساقطة من ظ.
(١٢) في قوله تعالى قبل: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ...﴾.
(١٣) الضمير في (تحكموا) يعود إلى أئمة الوقف والابتداء، ينظر: القطع والائتناف ص ٤٧٦، المكتفى ص ٣٨٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٥١.
(١٤) في السورة نفسها، وسيأتي عما قريب.

[كلمة (قد) تقرب[1] الماضي من الحال، أي: كانوا فاسقين حال كونه مدخلا في رحمتنا][2]، أي: وقد[3] أدخلناه ﴿فِي رَحْمَتِنَا – ط﴾(٧٥)، ﴿العَظِيمِ – ج﴾(٧٦)، لعطف الجملتين المتفقتين مع أنها رأس آية.

﴿بِآيَاتِنَا – ط﴾(٧٧)، ﴿غَنَمُ القَوْمِ – ج﴾(٧٨)، لاحتمال الواو الاستئناف والحال، ﴿شَاهِدِينَ – لا[4]﴾(٧٨)، [قيل لا][5] للعطف بالفاء، ﴿سُلَيْمَانَ – ج﴾(٧٩)، لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع اتحاد الكلام، ﴿وَعِلْمًا – ز﴾(٧٩) لعطف المتفقتين مع نوع عدول عن ذكر حالهما إلى ذكر الأول منهما، ﴿والطَّيْرَ[6] – ط﴾(٧٩)، ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ – ج﴾(٨٠)، للابتداء[7] بالاستفهام مع العطف بالفاء.

﴿بَارَكْنَا فِيهَا – ط﴾(٨١)، ﴿دُونَ ذَلِكَ – ج﴾(٨٢) لاحتمال الواو الحال والاستئناف[8]، ﴿حَافِظِينَ – لا﴾(٨٢)، كقوله (عابدين)[9]. ﴿الرَّاحِمِينَ – ج﴾(٨٣)، والوصل أجوز، للفاء دلالة على تعجيل الإجابة، ﴿وَذَا الكِفْلِ – ط﴾(٨٥)، ﴿الصَّابِرِينَ﴾(٨٥) **قد يوصل** لعطف (وَأَدْخَلْنَاهُمْ) على (نَجَّيْنَا) المقدرة[10]، ﴿فِي رَحْمَتِنَا – ط﴾(٨٦)، ﴿سُبْحَانَكَ[11] ﴾(٨٧) ، قد [قيل][12] يوقف على تأويل (إنِّي)، [وقد ذكرنا غير مرة أنَّ (إنَّ) للابتداء][13]، ولكنه داخل في النداء[14]، ﴿الظَّالِمِينَ – ج﴾(٨٧)

---

(١) في ظ: (يقرب)، والصواب ما أثبته.
(٢) ما بين الحاصرتين من ظ.
(٣) ق: (قد) – بدون واو قبلها –.
(٤) العلامة ساقطة من ق.
(٥) من أ، ق، ظ.
(٦) أ: (الطير).
(٧) أ: لابتداء.
(٨) أ، ظ: الاستئناف والحال.
(٩) تقدم كلام المصنف عليه في (عابدين) (٧٣) فينظر هناك.
(١٠) ظ: المقدر.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٢) من أ، ق، ظ.
(١٣) من أ.
(١٤) ينظر: منار الهدى ص ٢٥٢.

على ما ذكر في (الراحمين)[1]، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ - لا﴾(٨٨)، لاتفاق الجملتين واتصال النجلة بالاستجابة[2]، ﴿مِنَ الغَمِّ - ط﴾(٨٨)، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ - ز﴾(٩٠)، لعطف المتفقتين مع إمكان الفصل[3] بين الاستجابة المعجلة وحصول الولد الموهوب على المهلة، ﴿زَوْجَهُ - ط﴾(٩٠)، ﴿وَرَهَبًا - ط﴾(٩٠)، ﴿وَاحِدَةً - ز﴾(٩٢)، لأن المقصود من قوله (وَأَنَا رَبُّكُمْ) قوله (فَاعْبُدُونِ)، ولكن مراد الكلام[4] الجمع للتوحيد[5]، فالوصل[6] أولى ، ﴿بينهم - ز[7]﴾(٩٣)، ﴿لِسَعْيِهِ - ج﴾(٩٤) لاختلاف الجملتين، ﴿كَفَرُوا - ط﴾(٩٧)، لأن التقدير: يقولون يا ويلنا، ﴿حَصَبُ جهنَّمَ - ط﴾(٩٨)، ﴿مَا[8] وَرَدُوهَا - ط﴾(٩٩).

﴿الحُسْنَى - لا﴾(١٠١)، لأنّ (أولئك) خبر (إنّ)، ﴿مُبْعَدُونَ - لا﴾(١٠١)، لأن الجملة بعدها صفتهم، ﴿حَسِيسَهَا - ج﴾(١٠٢)، لاحتمال /(٦٢ب) الواو الحال والاستئناف، ﴿خَالِدُونَ - ج﴾(١٠٢)لاحتمال الجملة[9] كونها صفةً واستئنافا، ﴿الملائكةُ - ط﴾(١٠٣)، لأن التقدير: قائلين هذا يومكم، ﴿لِلْكُتُبِ - ج[10]﴾(١٠٤)، لأن التقدير: نعيده كما بدأنا أول خلق، على التقديم، ﴿نُعِيدُهُ - ط﴾(١٠٤)، أي: وعدنا[11] وعداً، ﴿عَلَيْنَا - ط﴾(١٠٤)، ﴿عابِدِينَ - ط﴾(١٠٦)، ﴿إِلَهٌ واحِدٌ - ج﴾(١٠٨) لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء، ﴿عَلى

---

(١) في الآية (٨٣) فليراجع.

(٢) ظ: بالإجابة.

(٣) ظ: التفصيل.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: (والتوحيد)، وما أثبته من أ، ق، ظ هو الأوجه.

(٦) ق: (والوصل) ، ظ: (بالوصل).

(٧) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٨) سقطت (ما) من ق.

(٩) أي التي بعد قوله (خالدون)، وهي قوله: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ ...﴾.

(١٠) أعلم في أ، ق بعلامة (ط)، وقد رسمت في الأصل و (أ) و (ق) و (ظ): (للكتاب) وفق ما تقتضيه قراءة من سوى حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف الكوفيين، فأثبتها وفاقا لرواية حفص عن عاصم، وينظر: التيسير ص ١٢٦، النشر ٢/٣٢٥.

(١١) ظ: وعدناه.

سَوَاءٍ - ط﴾(١٠٩)، لابتداء النفي، ﴿بالحَقِّ - ط﴾(١١٢)، لأن قوله: (وربنا)[1] مبتدأ خارج عن المقول، ومن قرأ (ربِّي أَحْكَمُ)[2] وصل الجملة بالجملة على أن وقفه مجوز لنوع عـــدول عن الواحد، إلى[3] الجمع، [والله الهادي][4].

(١) ق: (ربنا) - بدون واو قبلها - .

(٢) هي قراءة شاذة تُروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وأبي جعفر، والضحاك وابن محيصـــن وعكرمـــة وعاصم الجحدري وغيرهم، وهي مُوَجَّهة على المبتدأ والخبر، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢١٤، إعراب القرآن ٢/٣٨٧، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٣، المحتسب ٢/٧١، التبيان في إعراب القرآن ٢/١٣٨، البحر المحيـــط ٦/٣٤٥.

(٣) في الأصل: (أي) !، وهو خطأ صوابه ما أثبته من سائر النسخ.

(٤) زيادة من ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ – ج﴾(١)، على تقدير: فإن، ﴿مَرِيدٍ – لا﴾(٣)، لأن ما بعده صفته[1]، ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ – ط﴾(٥)، لأن التقدير: ونحن نقر، إلا لمن قرأ (وَنُقِرَّ) بالنصب[2]، ﴿أَشُدَّكُمْ – ج﴾(٥) لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى. ﴿شَيْئًا – ط﴾(٥)، ﴿قَدِيرٌ – لا﴾(٦)، ﴿فِيهَا – لا﴾(٧)، للعطف بـ(أنَّ). ﴿مُنِيرٍ – لا﴾(٨)، لأن (ثاني) حال المجادل على نية التنوين أي: ثانيا عطفه، ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ – ط﴾(٩)، ﴿عَلَى حَرْفٍ – ج﴾(١١)، للابتداء[3] بالشرط مع دخول الفاء، ﴿بِهِ – ج﴾(١١)، لعطف جملتي الشرط، ﴿عَلَى وَجْهِهِ﴾(١١) وقف، إلا لمن قرأ: (خاسر [الدنيا][4]) على الحال[5]، أي: خاسرا في الدنيا، ﴿وَالْآخِرَةَ – ط﴾(١١)، ﴿يَنْفَعُهُ – ط﴾(١٢)، ﴿الْبَعِيدُ﴾(١٢) قد [قيل][6] يوصل بـ ﴿يَدْعُوا﴾(١٣) أي: يدعوا ذلك الضلال [فيكون (الضلال)[7] مفعول (يدعو) مقدما على (يدعو)][8]، وقوله (هو) عماد، وهو[9] تكلف ليجعل (لمن) مبتدأ، إذ لو كان كذلك لانتصب[10] قوله[11] (الضلال البعيد)؛

---

(١) أ، ق: صفة.

(٢) وهو عاصم في رواية، ويعقوب، وهي قراءة شاذة عطفا على (لنبين)، ينظر: إعراب القرآن ٣٩٠/٢، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٤، البحر المحيط ٦/ ٣٥٢.

(٣) أ: لابتداء.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) وهي من القراءات الشواذ، وتروى عن روح وزيد عن يعقوب، وحميد الأعرج، ومجاهد وابن محيصن وجماعة آخرين، ينظر: معاني القرآن للفراء ٢١٧/٢، إعراب القرآن ٣٩٢/٢، مختصر في شواذ القرآن ص ٩٤، الغاية في القراءات العشر ص ٢١٢-٢١٣، وقد تفرد ابن مهران بروايتها عن روح، المحتسب ٧٥/٢، النشر ٣٢٥/٢-٣٢٦.

(٦) من أ، ق، ظ، وقد سقطت من ظ (قد) و (يوصل).

(٧) ق: (الضلالة)، وهو تحريف.

(٨) ما بين الحاصرتين من ق.

(٩) سقط لفظ (وهو) من ظ.

(١٠) أ: (لا ينصب)، وهو تصحيف.

(١١) سقطت من سائر النسخ.

لأن العماد لا يمنع الإعراب كقوله: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا﴾[1]، والوجه أن يجعل (يدعوا) تكرارا[2] لـ(يدعو) الأولى /(٦٣أ) فلا يقتضي[3] مفعولا آخر على تقدير: يدعو[4] ما لايضره يدعو، للتأكيد، وجملة قوله (ذلك هو الضلال البعيد) معترضة، فيصح الوقف على (يدعو)، ويكون (لمن) مبتدأ خبره محذوف دل عليه: (لبئس المولى) أي: لمن ضره أقرب من نفعه مولاه لبئس المولى هو، ﴿مِنْ نَفْعِهِ – ط﴾(١٣)، ﴿الأَنْهارُ – ط﴾(١٤)، ﴿بَيِّنَاتٍ – لا﴾(١٦)، للعطف بـ(أنّ) [المنصوب][5]، ﴿أَشْرَكوا[6]﴾(١٧) **قد قيل** على حذف خبر (إنّ) الأولى أي: ليبعثن[7]، **والأصح** أنّ[8] (إن الله)، خبر (إن) الأولى، ﴿يَوْمَ القِيامَةِ – ط﴾(١٧).

﴿مِنَ النَّاسِ – ط﴾(١٨)، لأن (كَثيرٌ[9] حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ) لم يدخلوا فيمن يسجد، **وقيل** يوصل ويوقف[10] على: ﴿العَذَابُ [ط][11]﴾(١٨)، لأن أحد الفريقين لابد من أن يكون أكثر، أي: وكثير من الكفار يسجد ظلالهم[12].

﴿ مِنْ مُكْرِمٍ – ط﴾(١٨)، ﴿فِي رَبِّهِمْ – ز﴾(١٩)، لعطف الجملتين المتفقتين، مع أن ما بعده ابتداء بيان حال الفريقين، فالأول[13] (فالذين كفروا)، والثاني: (إن الله يدخل الذين آمنوا)[14]. ﴿مِنْ نَارٍ – ط﴾(١٩)، ﴿الحَمِيمُ – ج﴾(١٩)، لأن قوله (يُصْهَرُ) يصلح مستأنفا وحالا، ﴿والْجُلُودُ – ط﴾(٢٠)، ﴿ولُؤْلُؤًا – ط﴾(٢٣)، ﴿مِنَ القَوْلِ﴾(٢٤) **قد يحسن [الوصل]**[15] لتكرار (وهدوا)، ﴿والبَادِ – ط﴾(٢٥)، ﴿عَميقٍ – لا﴾(٢٧) لتعلق اللام، ﴿الأَنْعَامِ – ج﴾(٢٨)، لابتداء الأمر مع الفاء، ﴿الفَقِيرَ – ز﴾(٢٨)، للعطف مع العدول،

---

(١) سورة المزمل (٢٠).
(٢) في الأصل و (ظ): (تكرار)، وهو خطا بين، والجادة ما ورد في (أ) و (ق) فأثبته.
(٣) أ: تقتضي.
(٤) زادت ظ بعد (يدعو) كلمة (لنا)، ولا وجه لها.
(٥) من ق.
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) ظ: لتبعثن.
(٨) سقطت من ظ.
(٩) ق: (وكثير)، وقد سقط لفظ (العذاب) منها.
(١٠) ق: فيوقف.
(١١) من ق.
(١٢) ظ: (ضلالهم)، وهو تحريف، وينظر في الوقف على هذه الآية: إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢/٢، القطع والائتناف ص ٤٨٨-٤٨٩، المكتفى ص ٣٩٣، منار الهدى والمقصد ص ٢٥٥.
(١٣) ظ: و الأول.
(١٤) في الآية (٢٣) من السورة نفسها.
(١٥) من سائر النسخ.

﴿ذلِكَ[1]﴾(٣٠) قد قيل أي: ذلك على ما ذكر، ثم يبتدأ بالشرط، ﴿عِنْدَ رَبِّهِ - ط﴾(٣٠)، ﴿مُشْرِكِينَ بِهِ [ط][2]﴾(٣١)، ﴿ذلِكَ[3]﴾(٣٢) قد قيل[4]، وقد ذُكر[5]، ﴿الأنعامِ - ط﴾(٣٤)، ﴿أَسْلِمُوا - ط﴾(٣٤)، ﴿المُخْبِتِينَ - لا﴾(٣٤)، لاتصال الوصف، ﴿الصَّلاَةِ - لا﴾(٣٥)، ﴿خَيْرٌ[6]﴾(٣٦) قد قيل، والوصل أحسن للفاء، ﴿صَوَافَّ - ج﴾(٣٦) /(٦٣ب) لأنَّ (إذا) إن[7] أجيبت بالفاء كانت[8] للشرط، مع فاء التعقيب[9]، ﴿والمُعْتَرَّ[10]﴾ - ط﴾(٣٦).

﴿التقوى مِنْكُم - ط﴾(٣٧)، ﴿هَدَاكُمْ - ط﴾(٣٧)، ﴿آمَنُوا - ط﴾(٣٨)، ﴿ظُلِمُوا - ط﴾(٣٩)، ﴿لَقَدِيرٌ - لا﴾(٣٩)، لأن (الذين) بدل الضمير في (نَصْرِهِمْ)، ﴿رَبُّنَا اللهُ - ط﴾(٤٠)، ﴿كثيرًا - ط﴾(٤٠)، ﴿يَنْصُرُه - ط﴾(٤٠)، ﴿المنكَرِ - ط﴾(٤١)، ﴿مَدْيَنَ - ج﴾(٤٤)، لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى، ﴿أَخَذْتُهُمْ - ج﴾(٤٤)، لابتداء التهديد مع فاء التعقيب، ﴿يَسْمَعُونَ بِهَا - ج﴾(٤٦)، للابتداء[11] بـ(إنَّ) مع الفاء.

﴿وَعْدَهُ - ط﴾(٤٧)، ﴿أَخَذْتُها - ج﴾(٤٨)، ﴿مُبِينٌ - ج﴾(٤٩)، للابتداء[12] مع الفاء، ﴿أُمْنِيَّتِهِ - ج﴾(٥٢)، لانقطاع النظم واتحاد[13] المعنى، ﴿آياتِهِ - ط﴾(٥٢)، ﴿حكيمٌ - لا﴾(٥٢)، لتعلق اللام، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾(٥٣)، ﴿بَعيدٍ - لا﴾(٥٣)، لتعلق اللام، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾(٥٤)، ﴿يومَئِذٍ لله - ط﴾(٥٦)، ﴿بينَهم - ط﴾(٥٦)، ﴿حَسَنًا - ط﴾(٥٨)، ﴿يَرْضَوْنَهُ - ط﴾(٥٩)، ﴿لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ - ط﴾(٦٠)، ﴿مَاءً - ز﴾(٦٣)، لأن المستقبل لا ينعطف على الماضي، ﴿مُخْضَرَّةً - ط﴾(٦٣)، ﴿خَبيرٌ - ج﴾(٦٣)، لأن قوله (له) يصلح صفة واستئنافا، ﴿وما في الأرضِ﴾ - الأول[14] - ط (٦٤)، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾(٦٥)، ﴿بِإِذْنِهِ - ط﴾(٦٥)،

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) من أ، ق، ظ.
(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٤) أي بالوقف عليه.
(٥) قريبا في الآية (٣٠) فينظر هناك.
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) سقطت من (أ) و (ق).
(٨) أ: (فكان)، ق: (وكان).
(٩) أي في أول (إذا).
(١٠) أ: (المعتر).
(١١) أ: لابتداء.
(١٢) أ: لابتداء.
(١٣) أ، ق، ظ: (مع اتحاد ...).
(١٤) ق: الأولى.

﴿أَحْيَاكُمْ – ز﴾(٦٦)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار أي: ثم هو يميتكم ، ﴿يُحْيِيكُمْ[١] – ط﴾(٦٦)، ﴿إِلَى رَبِّكَ – ط﴾(٦٧)، ﴿وَالأَرْضِ – ط﴾(٧٠)، ﴿فِي كِتَابٍ – ط﴾(٧٠).

﴿بِهِ عِلْمٌ – ط﴾(٧١)، ﴿الْمُنْكَرَ – ط﴾(٧٢)، ﴿آيَاتِنَا – ط﴾(٧٢)، ﴿مِنْ[٢] ذَلِكُمْ – ط﴾(٧٢)، ﴿النَّارُ – ط﴾(٧٢) أي: هو[٣] النار؛ لأن ما بعدها جملة لا تصلح صفة لها، ولا عامل يجعلها حالا، [ويجوز أن لا يقدر (هو)، وتجعل (النار) مبتدأ، والجملة بعده خبرا[٤] له، والأول أوضح وأصح[٥]؛ لأن التقدير: كأنه قيل ما ذاك؟ فيقال: النار، أي: هو النار][٦]، ﴿كَفَرُوا – ط﴾(٧٢)، ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ – ط﴾(٧٣)، ﴿اجْتَمَعُوا لَهُ – ط﴾(٧٣)، ﴿مِنْهُ – ط﴾(٧٣)، ﴿حَقَّ قَدْرِهِ – ط﴾(٧٤)، ﴿وَمِنَ النَّاسِ – ط﴾(٧٥)، ﴿بَصِيرٌ – ج﴾(٧٥)، لأن ما بعدها يصلح[٧] صفة واستئنافا، ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ – ط﴾(٧٦)، ﴿تُفْلِحُونَ – ج﴾(٧٧)، لكونها آية مع العطف. ﴿جِهَادِهِ – ط﴾(٧٨)، ﴿مِنْ حَرَجٍ – ط﴾(٧٨)، على تقدير /(٦٤أ): الزموا ملة [أبيكم إبراهيم][٨]، ﴿إِبْرَاهِيمَ – ط﴾(٧٨)، ﴿عَلَى النَّاسِ – ج﴾(٧٨)؛ للعطف مع الفاء، والوصل أجوز، ﴿بِاللَّهِ – ط﴾(٧٨)، ﴿مَوْلاكُمْ – ج﴾(٧٨).

---

(١) ق: (ثم يحييكم).
(٢) سقطت (من) من (أ) و (ظ).
(٣) أ، ظ: هي.
(٤) أ، ظ: (خبر) ا، وهو خطأ نحوي بين.
(٥) سقط لفظ (وأصح) من أ.
(٦) ما بين الحاصرتين من أ، ظ.
(٧) أ: تصلح.
(٨) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المؤمنون(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْمُؤْمِنُونَ - لا﴾(١) إلى قوله: ﴿مَلُومِينَ - [ج][1]﴾(٦) لاتصال الأوصاف، وجاز الوقف ههنا؛ لاعتراض الاستثناء[2]، ولاستحقاق الشرط للابتداء[3] [به][4]، ولطول الكلام، وإلا فالآيتان من أوصاف المؤمنين، والوقف على: ﴿يُحَافِظُونَ﴾(٩) لازم؛ ليعود [وعد][5] إرث الجنة إلى المؤمنين الموصوفين بجميع هذه الأوصاف، فإنه لو وصل (أولئك)[6] بقوله (يحافظون) مع الوقف على قوله (العَادُونَ)[7]، أو (ملومين)، صار (والَّذينَ هُمْ لأماناتِهِمْ) مبتدأ و (أولئك) خبره، فاقتصر إرث الجنة على المذكورين في الآيتين[8].

﴿الفِرْدَوْسَ - ط[9]﴾(١١)، ﴿مِنْ طِينٍ - ج﴾(١٢)، للعدول عن المظهر إلى كناية عن غير مذكور، فإن المراد من الإنسان آدم، ومن الهاء في (جَعَلْنَاهُ) جنس ولده، مع عطف ظاهر

(*) ظ: (المؤمن) !.

(١) من (أ) و (ق).

(٢) ق، ظ: (الاستئناف)، وهو تحريف.

(٣) ق: الابتداء.

(٤) من أ، ق، ظ.

(٥) من (أ) و (ق).

(٦) من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الوارِثُونَ﴾(١٠).

(٧) في الآية (٧).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٩/٢، القطع والائتناف ص ٤٩٨، المكتفى ص ٤٠٠، منار الهدى والمقصد ص ٢٦٠.

(٩) العلامة ساقطة من ق.

الكلام، ﴿مَكِينٍ – ص﴾(١٣)، للعطف ﴿لَحْمًا[١]﴾(١٤) **قد قيل**[٢]؛ للابتداء بإنشاء نفخ الروح تعظيما وتنبيها على الاعتبار، ﴿آخَرَ – ط﴾(١٤)، ﴿الخَالِقِينَ – ط﴾(١٤)، لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، فإن بين[٣] الإحياء والإفناء مهلة، ﴿لَمَيِّتُونَ – ط[٤]﴾(١٥)، كذلك دلالة على التمكث[٥] بينهما.

﴿طَرَائِقَ[٦]﴾(١٧) **قد قيل**[٧]؛ لاحتمال الواو الابتداء [والحال][٨]، وحمله[٩] على الحال[١٠] أوجه. ﴿في الأرضِ[١١]﴾(١٨)، [كذلك][١٢]، ﴿لَقَادِرُونَ – ج﴾(١٨) للآية مع اتصال المعنى بلفظ الفاء، ﴿وأعْنَاب – م﴾(١٩)، لأنه لو وصل اشتبه الجار والمجرور بوصف[١٣] (أعناب) وليس كذلك، ﴿تَأْكُلُونَ – لا﴾(١٩)، لأن (شَجَرَةً) مفعول (أَنْشَأْنا)، ﴿لَعِبْرَةً – ط﴾(٢١)، لأن الجملة بعدها ليست بصفة لها، بل الهاء[١٤] عائدة إلى الأنعام، ﴿تَأْكُلُونَ – لا[١٥]﴾(٢١)، لأن التقدير /(٦٤ب): تأكلون منها[١٦] وتحملون[١٧] عليها وعلى الفلك، ﴿غَيْرُهُ – ط﴾(٢٣).

﴿مِثْلُكُمْ – لا﴾(٢٤)، لأن قوله (يُرِيدُ) صفة (بشر)، ﴿عَلَيْكُمْ – ط﴾(٢٤)، ﴿مَلائِكَةً – ج﴾(٢٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى واتحاد المقول، ﴿الأَوَّلِينَ – ج﴾(٢٤)، للآية،

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٦١.

(٣) زادت ظ بعدها كلمة (بيان)، ولا وجه لها.

(٤) العلامة ساقطة من (أ) و (ق).

(٥) ق: المكث.

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٧٩١/٢، القطع والائتناف ص ٤٩٨، المكتفى ص ٤٠٠، منار الهدى والمقصد ص ٢٦١.

(٨) من (أ) و (ق)، بيد أنها قدمت في (أ) على لفظ (الابتداء).

(٩) تصحفت في (أ) و (ظ): إلى : (وجملة).

(١٠) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة : (الابتداء) !.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) من أ، ق، ظ ، والمراد أنها تعامل معاملة سابقتها في حكم الوقف وعلته.

(١٣) في الأصل: (يوصف)، وهو تصحيف، صوابه ما أثبته من أ، ق ، ظ.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿نُسْقِيكُم مما في بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا منافعُ كثيرةٌ ومنها تأكلونَ﴾.

(١٥) في ق أعلمت بعلامة الوقف المطلق (ط) ، وهو وهم.

(١٦) ساقطة من ظ.

(١٧) ظ: (يحملون) وهو تصحيف.

واجتناب الابتداء بمقول[1] الكفار، مع اتحاد مقصود الكلام. ﴿التَّنُّورُ - لا﴾(٢٧)، لأن (فَاسْلُكْ) جواب (فإذا)، ﴿مِنْهُمْ - ج﴾(٢٧) لعطف المتفقين مع اعتراض الاستثناء، ﴿ظَلَمُوا - ج﴾(٢٧) للابتداء بـ(إنَّ) مع احتمال إضمار اللام أو الفاء[2]، ﴿قَرْنًا[3] آخَرِينَ - ج[4]﴾(٣١)، للآية، مع اتصال المعنى ونسق اللفظ بالفاء، ﴿غَيْرُهُ - ط﴾(٣٢)، ﴿الحَيَاةِ الدُّنْيَا - لا﴾(٣٣)، لأن (مَا هذا) مقول الذين كفروا، فلا[5] يجوز الفصل بين الفعل والمفعول، والابتداء بمثل هذا المقول، ﴿مِثْلُكُمْ - لا﴾(٣٣)، لأن ما بعده صفة (بشر)، ﴿مُخْرَجُونَ - لا[6]﴾(٣٥)، لا يحسن[7] إلى قوله ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾(٣٨)؛ لأن الكل مقول الكفار، وباب رخصة[8] الضرورة، وجواز بيان الآية منفتح. ﴿نَادِمِينَ - ج﴾(٤٠)، للآية مع حسن الوصل تصديقا لقوله (عما قليل). ﴿غُثَاءً - ج﴾(٤١)، تفخيما لكلمة التبعيد[9] بالابتداء مع فاء التعقيب، ﴿آخَرِينَ - ط﴾(٤٢)، فإن الجملة ليست بصفة لها؛ لأن العجز عن سبق الأجل لا يختص بهم، ﴿يَسْتَأْخِرُونَ - ط﴾(٤٣)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿ تَتْرَى - ط[10]﴾(٤٤)، وقف، منونا[11] أقرئ[12] أو غيره[13]؛ لأن (كُلَّمَا) للابتداء لما[14] فيه من معنى الشرط، ﴿أَحَادِيثَ - ج﴾(٤٤)، لما ذكر[15].

---

(١) ظ: (المقول)، وهو تحريف.

(٢) أي على تقدير: لأنهم أو فإنهم.

(٣) سقط لفظ (قرنا) من ظ.

(٤) العلامة ساقطة من ق.

(٥) ظ: ولا.

(٦) العلامة ساقطة من ق.

(٧) ظ: (لا تحسبن) !، وهو تحريف.

(٨) ق: (رخصته)، وهو تحريف.

(٩) أي قوله تعالى : ﴿... فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

(١٠) العلامة ساقطة من ق.

(١١) في الأصل: (منون)، وهو خطأ واضح، والتصويب من سائر النسخ.

(١٢) أ، ق، ظ: (قرئ) – بدون ألف في أوله – ، وهو الأوجه.

(١٣) قرأ (تترى) بالتنوين: ابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقرأ سائر العشرة بغير تنوين، ينظر: السبعة ص ٤٤٦، التيسير ص ١٢٩، النشر ٢/٣٢٨، الإتحاف ص ٣١٩.

(١٤) في الأصل: (الماء)!، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من سائر النسخ.

(١٥) قريبا في الآية (٤١) فينظر هناك.

﴿مُبِينٍ – لا﴾(٤٥)، لتعلق الجار، ﴿عَالِينَ – ج﴾(٤٦)، للآية مع العطف بالفاء واتصال المعنى، ﴿عَابِدونَ – ج[1]﴾(٤٧)، كذلك، ﴿صَالِحًا – ط﴾(٥١)، ﴿عَلِيمٌ – ط﴾(٥١)، لمن قرأ (وإنّ) بالكسر[2] /(٦٥أ).

﴿زُبُرًا – ط﴾(٥٣)، ﴿وَبَنِينَ – لا﴾(٥٥)، لأن (نُسَارِعُ) مفعول ثان[3] للحسبان تقديره: أيحسبون إمدادنا[4] لهم بالمال[5] والبنين مسارعة في الخيرات. ﴿لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ – ط﴾(٥٦)، ﴿مُشْفِقُونَ – لا﴾(٥٧)، إلى قوله: ﴿سَابِقُونَ[6]﴾(٦١)، لأن خبر (إنَّ)[7] (أولئكَ يُسَارِعُونَ). ﴿يَجْأَرُونَ – [ط][8]﴾(٦٤)، لأن التقدير: يقال [لهم][9] لا تجأروا ﴿مُسْتَكْبِرِينَ[10]﴾(٦٧) قد قيل على جعل الجار والمجرور مفعول (سامرا)، أو مفعول (تَهْجرونَ) وجعل الهاء ضمير القرآن[11] أي: كانوا [يهجرون][12] يسمرون ويهذون: أن محمدا يقول كذا وكذا؛ على أن الوصل أوجه؛ لأن (سامرا) مع (تهجرون) حالان بعد حال يعني (مستكبرين)، والمجرور ضمير البيت أي: مستكبرين بالبيت مفتخرين [بنحن جيران الله وسكان حرمه][13] والوقف في كلا[14] القولين على: ﴿تَهْجُرُونَ﴾(٦٧)، ﴿الأَوَّلِينَ –

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) وهم الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بفتح همزة (إن) إلا أن ابن عامر يسكن النون منها مخففة، ينظر: السبعة ص ٤٤٦، التيسير ص ١٢٩، النشر ٢/٣٢٨، الإتحاف ص٣١٩.

(٣) في الأصل: (بأن)، وهو تصحيف، صوابه من أ، ق، ظ.

(٤) في الأصل: (امددنا)، وهو تحريف، والجادة ما أثبته من أ، ق ، ظ.

(٥) في الأصل : (بالحال) !، وهو تحريف، والتصحيح من سائر النسخ.

(٦) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٧) في قوله تعالى قبل: ﴿إِنَّ الذينَ هُمْ مِن خَشيةِ ربِّهم مُشْفِقُونَ﴾.

(٨) من أ، ق، ظ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) في ظ وضعت علامة (ق) على لفظ (به) الآتي بعد (مستكبرين) لا على (مستكبرين)! ، وهو على خلاف مراد المؤلف كما يتضح من التعليل، فهو خطأ اقتضى التنويه.

(١١) عبارة (ق): (وجعل هاء الضمير للقرآن).

(١٢) من ق، ومعنى (يهجرون): يهذون ، ينظر القاموس المحيط (هجر).

(١٣) من (أ) و (ق)، غير أن (وسكان حرمه) ليست في ق، وينظر في الوقف على قوله: (مستكبرين): إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٩٢-٧٩٣، القطع والائتناف ص ٥٠٣، المكتفى ص ٤٠٢-٤٠٣، منار الهدى ص ٢٦٣.

(١٤) ساقطة من سائر النسخ.

ز﴾(٦٨)، لأن تكرار[1] (أم)[2] جواب الاستفهام، ﴿مُنْكِرونَ – ز[3]﴾(٦٩) كذلك، على أن[4] (أم) الثانية والثالثة تصلح[5] استفهاما على حدة، أي: ألم[6] يعرفوا، وأيقولون[7]، فيوقف على: ﴿الأوَّلينَ – ط[8]﴾(٦٨) و ﴿مُنْكِرونَ – ط[9]﴾(٦٩)، ﴿جِنَّةٌ – ط﴾(٧٠).

﴿فيهِنَّ – ط﴾(٧١)، ﴿مُعْرِضُونَ – ط﴾(٧١)، لأن (أم) استفهام إنكار. ﴿خَيْرٌ[10]﴾(٧٢) قد قيل؛ لاحتمال الواو الابتداء، والحال أوجه، ﴿والأفْئِدَةَ – ط﴾(٧٨)، ﴿والنَّهَارِ – ط﴾(٨٠)، ﴿سَيَقُولونَ لله – ط﴾(٨٥) وكذا[11] الثاني والثالث[12] [ط][13]، ﴿عَلى بَعْضٍ – ط﴾(٩١)، ﴿يَصِفُونَ – ط﴾(٩١)، لمن قرأ (عَالِمُ) بالرفع[14] أي: هو عالم، ومَن خفض جعله وصف الله فلم يقف، ﴿مَا يُوعَدُونَ – لا﴾(٩٣)؛ لأن قوله (فلا) جواب الشرط[15] أي: إما[16]، والنداء بينهما عارض، ﴿السَّيِّئَةَ – ط﴾(٩٦)، ﴿ارْجِعُونِ – لا﴾(٩٩)؛ لتعلق (لعل)[17].

(١) سقط لفظ (تكرار) من ظ.
(٢) في (أ) و (ق): لأن أم تكرار ...
(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٤) ساقطة من ق.
(٥) أ، ظ: يصلح.
(٦) زادت ظ قبل (ألم) و (أيقولون) كلمة (أم).
(٧) أ: (ويقولون) ، وهو تحريف.
(٨) العلامة ساقطة من ق.
(٩) العلامة ساقطة من ق.
(١٠) اعلم في ظ بعلامة (ق).
(١١) أ: وكذلك.
(١٢) الثاني في الآية (٨٧)، والثالث في (٨٩).
(١٣) من أ.
(١٤) وهو نافع وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون بخفض الميم، ينظر: السبعة ص ٤٤٧، التيسير ص ١٣٠، النشر ٣٢٩/٢، الإتحاف ص ٣٢٠.
(١٥) ظ: للشرط.
(١٦) في قوله تعالى قبل: ﴿قُلْ ربِّ إمَّا تُرِيَنِّي مَا يوعَدون﴾.
(١٧) أ: لعلي.

﴿كَلاَّ – ط﴾(١٠٠) كأنها للردع /(٦٥ب) عما قبلها أي: لا يرجع، وقد قيل يبتدأ بها بمعنى أَلاَ وحقًّا[١]، والأول أحسن، ﴿قائِلُهَا – ط﴾(١٠٠)، ﴿خالدونَ – ج﴾(١٠٣)؛ لأن (تلفح) يصلح صفة واستئنافا، ﴿الرَّاحِمِينَ – ج﴾(١٠٩)؛ للآية، والوصل أجوز؛ لشدة اتصال المعنى والنسق بالفاء، ﴿صَبَرُوا – ط﴾(١١١) لمن قرأ (إنّهم) بالكسر[٢]، ﴿المَلِكُ الحَقُّ – ج﴾(١١٦)؛ لأن (لا إله إلا هو) يصلح مستأنفا وحالا، أي: تعالى [الله][٣] متوحِّدًا غير مشارِكٍ، ﴿إلاّ هُوَ – ج﴾(١١٦)؛ لأن قوله (ربُّ العرشِ) يصلح بدلا عن (هو) وخبرَ محذوف، أي: هو[٤] رب العرش، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ[٥] إلهاً آخَرَ – لا﴾(١١٧)؛ لأن ما بعده صفة لـ(إله)، ﴿ [لَهُ][٦] بِهِ – لا﴾(١١٧)؛ لأن الفاء جواب (ومن يدع)، ﴿عندَ ربِّهِ – ط﴾(١١٧).

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٦-٤٢٧، القطع والائتناف ص ٥٠٤، المكتفى ص ٤٠٤، منار الهدى والمقصد ص ٢٦٤.

(٢) وهما حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، ينظر: السبعة ص ٤٤٩، التيسير ص ١٣٠، النشر ٢/٣٢٩-٣٣٠، الإتحاف ص ٣٢١.

(٣) من ق، ظ.

(٤) ق: وهو.

(٥) عبارة : (ومن يدع مع الله) ليست في (أ) و (ظ).

(٦) من (ق) و (ظ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿جَلْدَة – ص﴾(٢)، ﴿الآخِرِ – ج﴾(٢)؛ للعدول واعتراض الشرط مع اتفاق الجملتين، ﴿أوْ مُشْرِكَةً – ز﴾(٣)؛ للفصل[1] بين الحالتين[2] مع اتفاق الجملتين، ﴿أو مُشْرِكٌ – ج﴾(٣)؛ لاختلاف الجملتين، ﴿أبَدًا – لا[3]﴾(٤) للاستثناء[4]، ﴿الفاسِقُونَ – لا﴾(٤) للاستثناء، ﴿وَأَصْلَحُوا – ج﴾(٥) لاختلاف الجملتين. ﴿باللهِ – لا﴾(٦)، وكذا[5] ما بعدها[6]؛ لأن (إنَّ)[7] جواب القسم، ﴿عُصْبَةٌ مِنْكُمْ – ط﴾(١١)، ﴿شَرًّا لَكُمْ – ط﴾(١١)، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ – ط﴾(١١)، ﴿مِنَ الإثْمِ – ج﴾(١١)؛ لنوع عدول عن إجمال حكم الكل إلى بيان حكم البعض مع اتفاق الجملتين. ﴿خَيْرًا – لا﴾(١٢)، لأن قوله (وَقَالُوا) عطف على (ظن) داخل تحت (لَوْلَا) المحضِّضة[8]، أي: هَلاَّ ظنوا وقالوا، ﴿شُهَدَاءَ – ج﴾(١٣)؛ لأن (إذ)[9] إذا[10] أجيبت بالفاء فكانت[11] في معنى الشرط مع الفاء، ﴿عَظِيمٌ – ج﴾(١٤) /(٦٦أ)؛ للآية،

---

(١) أ، ق: للتفصيل.
(٢) ق: الحالين.
(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ج).
(٤) سقطت من أ، ظ، والمراد بالاستثناء هنا قوله تعالى بعد: ﴿إلاّ الذين تابوا من بَعْدِ ذَلِك ...﴾ الآية.
(٥) ظ: وكذلك.
(٦) في الآية (٨).
(٧) ساقطة من ظ.
(٨) أ، ظ: (المخصصة)، وهو تصحيف.
(٩) سقطت من ق.
(١٠) ساقطة من أ.
(١١) أ، ق: (فكان)، وهو تحريف.

ولاحتمال أن (إذ) ظرف قوله (لَمَسَّكُم) ، والوصل أجوز أي: لمسكم[1] العذاب في الحال ﴿هَيِّنًا[2]﴾(١٥) قد قيل ، والوصل أوجه؛ لأن الواو للحال، ﴿بِـهَذَا[3]﴾(١٦) قد قيل، والوصل ألزم، لأن قوله (سُبْحَانَكَ) داخل تحت (لولا) المحضضة[4] في تفسير المقول، أي: هلا قلتم سبحانك هذا، ﴿مُؤْمِنِينَ – ج﴾(١٧)، لاتفاق الجملتين مع تكرار اسم الله دون الاكتفاء بالضمير، وأنها آية.

﴿الآيَاتِ – ط﴾(١٨)، ﴿أَلِيمٌ – لا﴾(١٩)؛ لتعلق الظرف. ﴿والآخِـرَةِ – ط﴾(١٩)، ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [الأول][5]– ط (٢١)، ﴿والمُنْكَرِ – ط﴾(٢١)، ﴿أَبَـدًا – لا﴾(٢١)؛ لتعلق (لكن)، ﴿مَنْ يَشَاءُ – ط﴾(٢١)، ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ – ص﴾(٢٢)، والوصل أولى للعطف. ﴿وَلْيَصْفَحُوا – ط﴾(٢٢)، ﴿لَكُـمْ – ط﴾(٢٢)، ﴿والآخِـرَةِ – ص﴾(٢٣)، ﴿عَظِيـمٌ – لا﴾(٢٣)؛ لتعلق الظرف، ﴿لِلْخَبِيثَاتِ – ج﴾(٢٦)؛ للفصل[6] بين الجمل، ﴿لِلطَّيِّبَـاتِ – ج[7]﴾(٢٦) كذلك، ﴿يَقُولونَ – ط﴾(٢٦)، ﴿أَهْلِهَا – ط﴾(٢٧)، ﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ – ج﴾(٢٨)؛ للشرط مع العطف، ﴿أَزْكَى لَكُمْ – ط﴾(٢٨)، ﴿مَتَاعٌ لَكُـمْ – ط﴾(٢٩)، ﴿فُرُوجَـهُمْ – ط﴾(٣٠)، ﴿أَزْكَى لَهُمْ – ط﴾(٣٠)، ﴿جُيُوبِهِنَّ – ص﴾(٣١)، ﴿عَـوْرَاتِ النِّسَـاءِ﴾(٣١) كذلك، ﴿زِينَتِهِنَّ – ط﴾(٣١).

﴿وإِمَائِكُمْ – ط﴾(٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ – ط﴾(٣٢)، ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ – الثاني – ط (٣٣)، ﴿خَيْرًا[8]﴾(٣٣) **قد قيل**[9]: والوصل أوجه للعطف، ﴿آتاكُمْ – ط﴾(٣٣)، ﴿الحياةِ الدُّنْيَـا – ط﴾(٣٣)، ﴿والأَرْضِ – ط﴾(٣٥)، ﴿مِصْبَاحٌ – ط﴾(٣٥)، ﴿زُجَاجَـةٍ – ط﴾(٣٥)، ﴿وَلَا

(١) ظ: يمسكم.
(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق) وينظر: منار الهدى ص ٢٦٦.
(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق) وينظر: منار الهدى ص ٢٦٦.
(٤) أ، ظ: (المخصصة) ! وهو تصحيف.
(٥) من (أ) و (ق).
(٦) ق: للعطف.
(٧) سقطت العلامة من أ، ق.
(٨) أعلمت في ظ بعلامة (ق).
(٩) ينظر: القطع والائتناف ص ٥٠٩، منار الهدى ص ٢٦٧.

غَرْبِيَّةٍ - لا﴾(٣٥) لأن ما بعدها صفة (شجرة)، ﴿نارٌ - ط﴾(٣٥)، ﴿عَلى نُورٍ - ط﴾(٣٥)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط﴾(٣٥)، ﴿لِلنَّاسِ - ط﴾(٣٥)، ﴿عَليمٌ - لا﴾(٣٥) لتعلق الظرف.

﴿فيهَا اسْمُهُ - لا﴾(٣٦)؛ لأن ما بعده صفة (بيوت) أيضا، ﴿والآصَالِ - ط﴾(٣٦) لمن قرأ (يُسَبَّح) بفتح الباء[١]، كأنه قيل: من المسبح؟ فقيل: رجال، أي: هم رجال[٢]. ﴿رجالٌ /(٦٦ب) - لا﴾(٣٧)؛ لتعلق الصفة. ﴿الزَّكاة - لا﴾(٣٧) إلا ضرورة؛ لأن ما بعدها صفة (رجال) أيضا. ﴿والأبْصَارُ - لا﴾(٣٧)؛ لتعلق اللام.

أبو حاتم[٣]: يقف ويجعل اللام لام القسم على تقدير: ليجزين[٤]، قال[٥]: فلما سقطت النون انكسرت اللام[٦]، وهنا[٧] وجهه أوضح[٨] من سائر المواضع.

﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾(٣٨)، ﴿مَاءً - ط﴾(٣٩)، ﴿حِسَابَهُ - ط﴾(٣٩)، ﴿الحِسَابِ - لا﴾(٣٩) لتعلق (أو)، ﴿سَحَابٌ - ط﴾(٤٠)، إلا لمن قرأ (سحاب ظلمات) بالإضافة[٩]، أو (سحاب ظلمات) على البدل[١٠]، ﴿فَوْقَ بَعْضٍ - ط﴾(٤٠)، ﴿يراها - ط﴾(٤٠)، ﴿صَافَّاتٍ - ط﴾(٤١)، ﴿وتَسْبيحَهُ - ط﴾(٤١)، ﴿والأرْضِ - ج﴾(٤٢)، فصلا بين الأمرين المعظمين مع اتفاق الجملتين ﴿مِنْ خِلالِهِ﴾(٤٣) كذلك، ﴿عَمَّنْ يَشَاءُ - ج[١١]﴾(٤٣)، ﴿بالأبْصارِ -

---

(١) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم، وقرأ الباقون بكسر الباء من (يسبح)، ينظر: السبعة ص ٤٥٦، التيسير ص ١٣٢، النشر ٣٣٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٥.

(٢) زادت (ق) بعد هذه الكلمة لفظ : (لا تلهيهم).

(٣) هو السجستاني: سهل بن محمد البصري (ت ٢٥٥هـ) وقد تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(٤) ق: وليجزين.

(٥) سقطت من أ.

(٦) ينظر قوله والرد عليه في : إيضاح الوقف والابتداء ٧٩٩/٢، القطع والائتناف ص ٥١٢-٥١٣، منار الهدى ص ٢٦٨، وقال الأشموني: "وأجمع أهل اللسان على أن ما قاله أبو حاتم وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس، وليست هذه لام قسم".

(٧) أ، ق: وهاهنا.

(٨) ظ: (افصح)، وهو تحريف.

(٩) وهي رواية البزي عن ابن كثير المكي، ينظر: السبعة ص ٤٥٧، التيسير ص ١٣٢، النشر ٣٣٢/٢، الإتحاف ص ٣٢٥.

(١٠) من لفظ (ظلمات) المتقدم في الآية عينها، وقد قرأ بذلك قنبل عن ابن كثير، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في (سحاب) و (ظلمات) على أن (ظلمات) خبر لمبتدأ محذوف، تنظر: المصادر السابقة مضافا إليها: حجة القراءات ص ٥٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢.

(١١) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).

ط﴾(٤٣)، ﴿والنَّهارَ – ط﴾(٤٤)، ﴿مِـــنْ مَـــاء – ج﴾(٤٥)، ﴿بَطْنِــهِ﴾(٤٥) كذلــك، ﴿رِجْلَيْنِ﴾(٤٥) كذلك؛ لتعديد الحكم وتفصيلها، ﴿أَرْبَـــعٍ – ط﴾(٤٥)، ﴿مَـــا يَشَـــاءُ – ط﴾(٤٥)، ﴿مُبَيِّنَاتٍ – ط﴾(٤٦).

﴿مِنْ بَعْدِ ذلِـــكَ – ط﴾(٤٧)، ﴿مُذْعِنِـــينَ – ط﴾(٤٩)، ﴿وَرَسُـــولُهُ – ط﴾(٥٠)، ﴿وأَطَعْنَا – ط﴾(٥١)، ﴿لَيَخْرُجُنَّ – ط﴾(٥٣)، ﴿لا تُقْسِمُوا – ج[1]﴾(٥٣)، لأن التقديـــر: أمركم طاعة، على حذف المبتدأ، أو : طاعة معروفة أمثل، على[2] حذف الخبر، مـــع اتحـــاد المقول. ﴿مَعْرُوفَةٌ – ط﴾(٥٣)، ﴿الرَّسُولَ – ج﴾(٥٤)، ﴿ما حُمِّلْتُمْ – ط﴾(٥٤)، ﴿تَـــهْتَدوا – ط﴾(٥٤)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ – ص﴾(٥٥)، ﴿أمْنًا – ج[3]﴾(٥٥)، ﴿شَـــيْئًا – ط﴾(٥٥)، ﴿في الأَرْضِ – ج﴾(٥٧)، لانقطاع النظم مع اتحاد المقول، ﴿النَّـــــارُ – ط﴾(٥٧)، ﴿مَـــرَّاتٍ – ط﴾(٥٨)، أي: وهي، ﴿مِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاء﴾(٥٨) **وقف** إلا لمن قرأ (ثلاث) بالنصب على البدل من الأولى[4]، ووجه الوقف هن[5] ﴿ثلاثُ عَوْراتٍ لَكُـــمْ – ط﴾(٥٨)، ﴿بَعْدَهُـــنَّ – ط﴾(٥٨)، والتقدير: هم طوّافون، ﴿عَلَى بَعْضٍ – ط﴾(٥٨)، ﴿ [لَكُمُ][6] الآيـــاتِ – ط﴾ /(٦٧أ) (٥٨).

﴿مِنْ قَبْلِهِمْ – ط﴾(٥٩)، ﴿آياتِـــهِ – ط﴾(٥٩)، ﴿بِزينَـــةٍ – ط﴾(٦٠)، والتقديـــر: والاستعفاف[7] ﴿خَيْرٌ لَـــــهُنَّ – ط﴾(٦٠)، ﴿أَوْ صَدِيقِكُـــمْ – ط﴾(٦١)، ﴿أو أَشْـــتَاتًا – ط﴾(٦١)، لأن (إذا) أجيبت بالفاء فكانت شرطاً في ابتـــداء حكـــم[8] فكـــانت الفـــاء[9]

---

(١) أعلم في ق بعلامة (ط)..

(٢) ق: (عن) وهو تحريف.

(٣) أعلم في (أ) بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) وهم شعبة عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بالرفع، ينظـــر: السـبعة ص ٤٥٩، التيسير ص ١٣٢، النشر ٢/٣٣٣، الإتحاف ص ٣٢٦.

(٥) أي بتقدير أن (ثلاث) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن ثلاث عورات ، ينظر: إعراب القرآن للنحـــاس ٤٥٢-٤٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٥١٥-٥١٧.

(٦) من ق ، ظ.

(٧) ظ: (والاستئناف)، وهو تحريف.

(٨) ق: الحكم.

(٩) في أول (إذا).

للاستئناف. ﴿طَيِّبَةً – ط﴾(٦١)، [﴿وَرَسُولِهِ – ط﴾(٦٢)][(١)]، ﴿يَسْتَأْذِنُوهُ – ط﴾(٦٢)، ﴿وَرَسُولِهِ – ج﴾(٦٢)، للشرط مع الفاء[(٢)]، ﴿لَهُمُ اللَّهَ – ط﴾(٦٢)، ﴿بَعْضًا – ط﴾(٦٣)، ﴿لِوَاذًا – ط[(٣)]﴾(٦٣)، لانقطاع النظم مع فاء التعقيب. ﴿وَالْأَرْضِ – ط﴾(٦٤)، ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ – ط﴾(٦٤)، فصلا بين الحالين[(٤)]: حال ومآل، مع العدول من المخاطبة إلى المغايبة، ﴿بِمَا عَمِلُوا – ط﴾(٦٤).

---

(١) من ق.

(٢) أي في أول (إذا) في قوله: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ ...﴾ الآية.

(٣) أعلم في (أ) و (ظ) بعلامتين: (ط) و (ج)، وفي (ق) بعلامة (ج).

(٤) أ: الحالتين، ق: حالين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿نَذِيرًا - لا﴾(١)؛ لأن (الذي) بدل[1] (الذي) الأول[2]، ﴿آخَرُونَ - ج﴾(٤) على تقدير (فقد جاؤوا) من إخبار الله تعالى موصولا بقوله (وقالوا[3] أساطير الأولين)، وإن وصلت[4] وقفت على قوله ﴿وَزُورًا﴾(٤) على جعل (فقد [جَاؤوا][5]) مقول (وقال الذين كفروا)، أي: جاء محمد [ﷺ][6] ومن أعانه بظلم وزور، ثم الوقف على: ﴿زُورًا[7]﴾(٤) جائز؛ لعطف المتفقتين مع عوارض وطول[8] الكلام، ﴿والأَرْضِ - ط﴾(٦)، ﴿في الأَسْوَاقِ - ط﴾(٧)، ﴿يَأْكُلُ منها - ط﴾(٨)، ﴿الأَنْهَارُ - ط﴾(١٠) لمن قرأ (ويجعل) بالرفع على الاستئناف[9]، ومن جزم عطفه على جواب الشرط فلم يقف، ﴿سَعِيرًا - ج[10]﴾(١١)، لجواز ما بعده صفة [له][11] أو مستأنفا. ﴿ثُبُورًا - ط﴾(١٣)، ﴿المُتَّقُونَ - ط﴾(١٥)، لانتهاء الاستفهام، ﴿خَالِدِينَ - ط﴾(١٦)، ﴿السَّبِيلَ - ط﴾(١٧)، ﴿الذِّكْرَ - ج﴾(١٨)، لأن قوله (وَكَانوا) يجوز أن يكون بمعنى (صاروا) متصلا بقوله (نَسُوا)، أو المعنى: وقد كانوا، ﴿تَقُولُونَ

---

(١) في الأصل: (بدل) ا، وهو تصحيف، والصواب من سائر النسخ.
(٢) في قوله تعالى: ﴿تبارك الذي نزّل الفرقانَ ...﴾.
(٣) ق: (قالوا).
(٤) قوله تعالى: ﴿قومٌ آخرونَ﴾ بقوله : ﴿فقد جاؤوا ظُلماً وزوراً﴾.
(٥) من أ، ق.
(٦) من ق.
(٧) أ، ق: (وزورا).
(٨) ساقطة من أ.
(٩) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر، ورواية شعبة عن عاصم، وقراءة الباقين بجزم اللام من (ويجعل)، ينظر: السبعة ص ٤٦٢، التيسير ص ١٣٢، النشر ٢/٣٣٣، الإتحاف ص ٣٢٧.
(١٠) أعلم في أ بعلامة (ط).
(١١) من أ، ق، ظ.

– ط﴾(١٩)، للعدول، إلا لمن قرأ (تَستَطيعُونَ) بالتاء[1] /(٦٧ب) ، ﴿نَصْـــرًا – ج﴾(١٩)، للشرط مع العطـــف، ﴿في الأسْـــوَاقِ – ط﴾(٢٠)، ﴿فِتْنَـــةً – ط﴾(٢٠)، ﴿أَتَصْـــبرونَ – ج﴾(٢٠)، لتمام الاستفهام، ولكون الواو حالا لضمير[2] (أتصبرون). ﴿أوْ نَـــرى رَبَّنَـــا – ط﴾(٢١)، ﴿للرَّحْمنِ – ط﴾(٢٦)، ﴿إذْ جَاءَني – ط﴾(٢٩)، لأن ما بعده من إخبار الله تعالى.

﴿مِنَ المُجْرمينَ – ط﴾(٣١)، ﴿واحِدَةً – ط[3]﴾(٣٢)، على تقدير: فرقنا إنزاله كذلك، أي: كما نرى[4] لنثبت، وإن وصلت[5] وقفت على: ﴿كَذلِكَ – ج[6]﴾(٣٢)، والتقديـــر: جملة واحدة كذلك الكتاب المنـــزل جملة، يعنون[7] التوراة ، ثم أضمرت فعلاً، أي: فرقنـــاه لنثبت، ﴿تَفْسيرًا – ط﴾(٣٣)، لأن (الذين) مبتدأ، ﴿جَهَنَّمَ – لا﴾(٣٤)، لأن (أولئكَ) خـــبر (الذين)، ﴿وَزيرًا – ج﴾(٣٥)، والوصل أجوز للفاء[8]، ﴿بآياتِنَا – ط﴾(٣٦)، لأن التقديـــر: فذهبا وبلغـــا فعصوهما فدمرناهم[9]، ﴿تَدْميرًا – ط﴾(٣٦)، لأن (قَـــوْمَ نُـــوحٍ) منصـــوب بمحذوف، أي: وأغرقنا قوم نوح أغرقناهم، على التكرار للتوكيد، ﴿آيَـــةً – ط﴾(٣٧)، لأن قوله (وَأَعْتَدْنا) مستأنف غير منعطف ولا متصل بـ(لَمَّـــا)، ﴿أليمًـــا – ج﴾(٣٧)، للآيـــة، ولاحتمال إضمار أي: وأهلكنا عادا، ولصحة[10] العطف علـــى الضمـــير في (جعلنـــاهم)، ﴿الأمْثَالَ – ز﴾(٣٩)، فصلا بين الأمرين المعظمين مع عطف الجملتين المتفقتين.

﴿السَّوْءِ – ط﴾(٤٠)، ﴿يرَوْنَهَا – ج﴾(٤٠)، ﴿هُزُوًا – ط﴾(٤١)، أي: يقولون أهـــذا الذي، ﴿عَلَيْهَا – ط﴾(٤٢)، لانتهاء مقولهم، ﴿هَوَاهُ – ط﴾(٤٣)، ﴿وَكِيـــلاً – لا﴾(٤٣)، لعطف (أم)[11]، ﴿يَعْقِلُونَ – ط﴾(٤٤)، للابتداء بالنفي[12]، ﴿الظِّـــلَّ – ج﴾(٤٥)، لانتـــهاء

---

(١) وهو حفص عن عاصم – وحده – ، وقرأ الباقون بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٤٦٣، التيسير ص ١٣٣، النشر ٢/٣٣٤، الإتحاف ص ٣٢٨.
(٢) ظ: (للضمير)، وهو تحريف.
(٣) أعلمت هذه الكلمة في أ، ق، ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٤) أ: ترى.
(٥) قوله تعالى: ﴿جملة واحدة﴾ بقوله: ﴿كَذلكَ﴾.
(٦) العلامة (ج) ساقطة من (أ) و (ق)، هذا وقد جرد هذا اللفظ (كذلك) من العلامة (ج) في المصحف العراقـــي المطبوع سنة ١٤٠٢هـــ / ١٩٨٢م وفق علامات السجاوندي، واكتفي بوضعه على لفظ (واحدة) قبله، وكان الأولى أن يوضع على (واحدة) و (كذلك) علامة تعانق الوقف المصطلح عليها في المصاحف عامة وهـــي (∴)؛ للدلالة على أنه إذا وقف على الموضع الأول فلا يوقف على الآخر، وإذا وقف على الآخر لم يوقف على الأول، وعلى هذا جرى العمل في المصحف العراقي وغيره من المصاحف في مثل هذه الحالات.
(٧) ظ: معنون.
(٨) أي في قوله: ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا ...﴾ بعده.
(٩) ق: فدمرنا.
(١٠) ق: (والصحيح)، لكن ورد في حاشيتها أنه في نسخة (ولصحة).
(١١) ظ: (أو)، وهو تحريف.
(١٢) أ: لابتداء النفي.

الاستفهام إلى الشرط مع اتحاد المقصود، ﴿سَاكِنًا - ج﴾(٤٥)، للعدول، ﴿رَحْمَتِهِ - ط[1]﴾(٤٨)، للعدول، ﴿طَهورًا /(٦٨أ) - لا﴾(٤٨)، لتعلق اللام[2]، ﴿لِيَذَّكَّرُوا - ز﴾(٥٠) والوصل أجوز للفاء[3]، ﴿نذيرًا﴾(٥١) كذلك[4].

﴿أُجَاجٌ - ج﴾(٥٣)، لعطف الجملتين المتفقتين مع لعارض، ﴿وَصِهْرًا - ط﴾(٥٤)، ﴿وَلا يَضُرُّهُمْ - ط﴾(٥٥)، ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ - ط﴾(٥٨)، ﴿خَبِيرًا - ج﴾(٥٨)، لأن (الذي) يصلح صفة لـ(الحي)، والوقف[5] على: ﴿الْعَرْشِ-ج[6]﴾(٥٩)، على تقدير: هو الرحمن، ويصلح أن يكون (الذي) مبتدأ و (الرحمن) خبره، ﴿وما الرَّحْمَنُ[7]﴾(٦٠) **قد قيل**، على قراءة[8] (تَأْمُرُنا) بالتاء[9]، ولا وجه [له][10]؛ لأن الكل مقول (قالوا)[11]. ﴿جَهَنَّمَ[12]﴾(٦٥) **قد قيل**، والوصل أجوز؛ لاتحاد القائل. ﴿غَرَامًا[13]﴾(٦٥) كذلك ، ﴿وَلا يَزْنُونَ – ج ﴾(٦٨)، ﴿أَثَامًا – ط﴾(٦٨) لمن قرأ

---

(١) أعلم في أ، ق بعلامة (ج).
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) أي في قوله تعالى: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاس إلا كُفُوراً﴾.
(٤) أي الوقف عليها مجوز للفاء في قوله : ﴿فلا تُطِعِ الكافرينَ ...﴾.بعدها كحكم ﴿لِيذَّكَّرُوا﴾ قبلها.
(٥) أ: وقف.
(٦) العلامة ساقطة من (أ) و (ق)، وصرح بلفظها في (ق): جائز.
(٧) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٨) أ: (قراء)، وهو تحريف.
(٩) وهي قراءة العشرة سوى حمزة والكسائي فقرآ بالياء، ينظر: السبعة ص ٤٦٦، التيسير ص ١٣٣، النشر ٣٣٤/٢، الإتحاف ص ٣٢٩.
(١٠) من أ، ق، ظ.
(١١) يقارن بـ: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨١٠-٨١١، والمكتفى ص ٤١٩، وقد تصحفت في المطبوع منهما بعض الكلمات مما أدى إلى تغير المعنى، فقد تصحفت في الإيضاح كلمة (تأمرنا) إلى (يأمرنا) في قوله: "فمن قرأ (يأمرنا) حسن أن يقف على (وما الرحمن)"، وتصحفت كلمة (بالتاء) إلى (بالياء) وكلمة (تأمرنا) إلى (يأمرنا) — أيضا — في قوله :"ثم يبتدئ: (أنسجد لما يأمرنا) بالياء" !؛ ثم عكس فصحف (يأمرنا) إلى (تأمرنا) و(بالياء) إلى (بالتاء) في قوله: "ومن قرأ (تأمرنا) بالتاء لم يقف على (وما الرحمن)؛ لأن الذي بعده متعلق به".
وكذلك تصحفت (تأمرنا) إلى (يأمرنا) و (بالتاء) إلى (بالياء)، وكلمة (بالياء) إلى (بالتاء) في المكتفى ص ٤١٩ فانظره. كل هذه التصحيفات أفضت إلى تغير المعنى المراد من عبارة الكتابين! ، ومما يدل على أن المراد خلاف ما ورد في الكتابين المذكورين مصحفا ما جاء في القطع والائتناف للنحاس ص ٥٢٥ قال: " (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) قطع كاف على قراءة الحسن وأبي عمرو وأهل المدينة، لأنهم رجعوا إلى الخطاب، فإن قرأت بقراءة الكوفيين كان الكلام متصلا عند أكثر الناس، وكان التمام (وزادهم نفورا) ..."، ومعلوم أن قراءة الكوفيين: حمزة والكسائي بالياء في (تأمرنا)، ثم ما ورد في المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري (بحاشية منار الهدى) ص ٢٧٥ قال: " (وما الرحمن) حسن لمن قرأ (تأمرنا) بالتاء الفوقية، لأنه استئناف قول بعضهم لبعض، وليس بوقف لمن قرأه بالياء التحتية لتعلق ما بعده بما قبله ..."، وكذلك عبارة الأشموني في منار الهدى ص ٢٧٥ فانظرها.
(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق)، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٧٦.
(١٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(يُضاعَفُ) أو[1] (يُضَعَّفُ) بالرفع[2] على الاستئناف، ومن جزم جعله من جملة الجـزاء فلـم يقف، ﴿مُهَانًا[3]﴾(٦٩) **قد قيل** على جعل (إلاّ) بمعنى (لكن)، والوصـل أولى: لأن (لكـن) يقتضي الوصل أيضـا، ﴿حَسَـنَاتٍ – **ط**﴾(٧٠)، ﴿الـزُّورَ [**لا**][4]﴾(٧٢)، ﴿سَـلامًا – **لا**﴾(٧٥)؛ لاتصال الحال، ﴿خَالِدِينَ فيها – **ط**﴾(٧٦)، ﴿دعَاؤُكُمْ – **ط**[5]﴾(٧٧)، لاختلاف الجملتين.

---

(١) أ: (و) بدلا من (أو)، وهو تحريف.
(٢) قرأ شعبة عن عاصم (يضاعف) بألف بعد الضاد مع رفع الفاء، وابن عامر (يضعف) بحذف الألف وتشـديد العين ورفع الفاء، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب كابن عامر إلا الهم يجزمون الفاء، وقرأ الباقون كشـعبة لكن مع الجزم، ينظر: السبعة ص ٤٦٧؛ التيسير ص ١٣٣، تحبير التيسير ص ١٥٣، النشـر ٢/٢٢٨، ٣٣٤، الإتحاف ص ٣٣٠.
(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق)، وينظر: المكتفى ص ٤٢٠، منار الهدى والمقصد ص ٢٧٦.
(٤) من سائر النسخ.
(٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ح).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طسٓمٓ - ط[١]﴾(١)، كوفي[٢]، ﴿لآيَةً - ط﴾(٨)، ﴿الظَّالمينَ - لا﴾(١٠)، لأن (قَوْمَ) بدل (الظالمين)، ﴿فِرْعَوْنَ - ط﴾(١١)، للعدول عن الأمر إلى الاستفهام. ﴿يُكَذِّبونِ - ط﴾(١٢)، لأن قوله (يَضيقُ [صَدْري][٣]) مستأنف، ومن عطف ونصب لم يقف[٤]. ﴿العَالَمينَ - لا﴾(١٦) لتعلق (أن) أي: أرسلنا بأن أرسل، ﴿بَني إسْرائيلَ - ط﴾(١٧)، ﴿عَبَّدْتَ بَني إسْرائيلَ - ط﴾(٢٢)، [﴿والأرضِ وَمَا بَيْنَهُمَا - ط﴾][٥] (٢٤)، ﴿والمغْرِبِ وَمَا[٦] بَيْنَهُما - ط﴾(٢٨)، [﴿المسْجونينَ- ج﴾][٧] (٢٩)، ﴿ثُعْبانٌ مُبينٌ - ج﴾(٣٢)، فصلا بين الآيتين[٨] المعجزتين[٩] مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز؛ لتكون[١٠] الشهادتان مقرونتين /(٦٨ب)، ﴿عَلِيمٌ - لا﴾(٣٤)، لأن ما بعده صفة له.

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور ومدلول كلمة (كوفي) عند المصنف - رحمه الله - في فاتحة سورة البقرة فينظر هناك.

(٣) من ظ.

(٤) وقرأ بذلك يعقوب البصري، وسائر العشرة بالرفع في (يضيق) و (ينطلق) بعدها على الاستئناف، ينظر: الغاية ص ٢٢٣-٢٢٤، تحبير التيسير ص ١٥٤، النشر ٢/٣٣٥، الإتحاف ص ٣٣١.

(٥) من ظ.

(٦) (المغرب وما) ليست في أ، و(المغرب) ليست في ق.

(٧) من ق.

(٨) أ: (الاثنين)، وهو تصحيف.

(٩) في الأصل و (ق): (المعجبتين)، وما أثبته فمن (أ) و (ظ).

(١٠) في الأصل و (ق) و (ظ): (ليكون)، وهو تصحيف صوابه من أ.

﴿بِسِحْرِهِ[1]﴾(٣٥) **قد قيل** على جعل (فماذا تأمرون) من قول الملأ لفرعون، خاطبوه بالجمع تعظيما على عادة الملوك، **والأصح** أنه موصول بقول فرعون، أي: فماذا تشيرون؟ دليله جوابهم (قالوا أرجه)[2]، ﴿حَاشِرِينَ – **لا**﴾(٣٦)، لأن الجملة جواب الأمر، ﴿مَعْلُومٍ – **لا**﴾(٣٨)، للعطف وصدق اتصال المعنى، ﴿مُجْتَمِعُونَ – **لا**﴾(٣٩) لتعلق (لعل)، ﴿يَأْفِكُونَ – **ج**[3]﴾(٤٥)، والوصل أولى لإسراعهم في السجود، ﴿سَاجِدِينَ – **لا**﴾(٤٦)، لأن (قالوا) حالهم، أي: وقد قالوا، ﴿العَالَمِينَ – **لا**﴾(٤٧) لأن قوله[4] (رب) بدل، ﴿آذَنَ لَكُمْ – **ج**﴾(٤٩)، للابتداء بـ(إنَّ) مع اتحاد المقول، ﴿السِّحْرَ – **ج**﴾(٤٩)، لأن اللام للتوكيد[5]، و(سوف) للتهديد، وكلاهما يقتضي الابتداء مع أن فيهما فاء التعقيب، ﴿تَعْلَمُونَ – **ط**﴾(٤٩)، لأن التقدير: والله لأقطِّعنَّ، ﴿لاَ ضَيْرَ – **ز**﴾(٥٠)، لأن التقدير: فإنَّا، اتصالاً لحرف (إنَّ) بكلمة (لا ضير)، وإلا فما بعد القول محكي مبتدأ غير محتاج إلى واسطة، كقوله في الأعراف[6]: ﴿قالوا إنَّا[7]﴾، والوقف المطلق على ﴿أوَّلَ المؤمنينَ[8]﴾(٥١)، لتمام المقول، ﴿حَاشِرِينَ –**ج**﴾(٥٣)، للابتداء بـ(إنَّ) على أن التقدير بأن[9] هؤلاء ﴿قَلِيلونَ – **لا**﴾(٥٤)، ﴿لَغَائِظُونَ – **لا**﴾(٥٥) للعطف، ﴿حَاذِرونَ – **ط**﴾(٥٦)، لابتداء إخبار من الله [تعالى][10]، ﴿كَرِيمٍ – **لا**﴾(٥٨)، ﴿كَذَلِكَ – **ط**﴾(٥٩)، أي: أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا إيراثها بني إسرائيل[11]، ﴿لَمُدْرَكُونَ – **ج**﴾(٦١)، للآية، وابتداء[12] القول، ووجه الوصل الإسراع[13] في تداركهم عن خوف الإدراك، ﴿كَلاَّ – **ج**﴾(٦٢)، لاحتمال[14] أن يكون

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) ينظر: منار الهدى ص ٢٧٧.
(٣) أعلم في أ بعلامتين (ط) و (ج).
(٤) ق: (لأنه قول)، وهو تحريف.
(٥) ظ: للتأكيد.
(٦) الآية (١٢٥).
(٧) سقطت (إنا) من ظ.
(٨) أعلمت في ق بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٩) ظ: (فإن)، وهو تحريف.
(١٠) من ق.
(١١) أعلم هذا اللفظ في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو سهو ناسخ.
(١٢) ق: ولابتداء.
(١٣) ظ: إسراع.
(١٤) ظ:للاحتمال.

[كَلاَّ][1] للردع[2]، ولتقدير[3]: فإنَّ، ﴿البَحْـــرَ /(٦٩أ) – ط﴾(٦٣)، لأن التقديـــــر:[4] فضرب، فانفلق ثم يجوز الوقف على كل آية، والوقف المطلق على[5]﴿أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ[6]﴾(٦٦)، ﴿لآيَةً – ط﴾(٦٧)، ﴿نَبَأَ[7] إبْراهيمَ – م﴾(٦٩)، لأنه لو وصل صار (إذ) ظرفا لقوله (واتل [عليهم][8])، وهو محال، بل التقدير: واذكر إذ[9].

﴿ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ – لا﴾(٧٥)، لأن (أَنْتُمْ) توكيد واو الضمير، ﴿العَالَمِينَ – لا﴾(٧٧)، لأن (الذي) صفة للرب[10] تعالى[11]، ثم لا وقف إلى ﴿يَشْـفِينِ﴾(٨٠) وهناك ضرورة، والمطلق ﴿يَوْمَ الدِّينِ – ط﴾(٨٢)، ثم على قوله: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ – ط﴾(٨٩)، ثم ﴿مِنْ دُونِ اللهِ – ط﴾(٩٣)، لابتداء الاستفهام، ﴿أو يَنْتَصِرُونَ – ط﴾(٩٣)، لانتهاء الاستفهام، ﴿الغَاوونَ[12] – لا﴾(٩٤)، للعطف[13]، ﴿أجْمَعونَ – ط﴾(٩٥)، ﴿يَخْتَصِمونَ – لا﴾(٩٦)، لأن قوله (تَاللهِ) مقولهم، ﴿مُبِينٍ – لا﴾(٩٧)، لتعلق الظرف، ﴿مِنْ شَافِعِينَ – لا﴾(١٠٠)، للعطف، ﴿لآيَةً – ط﴾(١٠٣)، ﴿المُرْسَلِينَ – ج﴾(١٠٥)، لأن (إذ) يصلح ظرفا للتكذيب ويصلح مفعولا لمحذوف، أي: اذكر[14] إذ، والوصل أوجه، ثم الوقف على ﴿تَتَّقُونَ[15]﴾(١٠٦) على الجواز؛ لأن ما بعده من مقوله[16] أيضًا.

(١) من ق.
(٢) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٧/١، القطع والائتناف ص ٥٣٠، المكتفى ص ٤٢٣، منار الهدى والمقصد ص ٢٧٩.
(٣) أ: والتقدير، ظ: للتقدير.
(٤) (فإن ... التقدير) ساقط من ظ.
(٥) سقطت من أ، ظ.
(٦) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).
(٧) ساقطة من ظ.
(٨) من أ، ق.
(٩) سقطت (إذ) من أ.
(١٠) أ، ق، ظ: الرب.
(١١) ساقطة من ق.
(١٢) ق: والغاوون.
(١٣) أ: (العطف)، وهو تحريف.
(١٤) أ: اذكروا.
(١٥) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).
(١٦) الهاء عائدة إلى سيدنا نوح عليه السلام.

﴿وَأَطِيعُونِ – ج[1]﴾(١٠٨) كذلك ﴿مِنْ أَجْرٍ[2]﴾(١٠٩) كذلك، ﴿الْعَالَمِينَ – ج﴾(١٠٩)، للآية مع العطف بالفاء، ﴿وَأَطِيعُونِ – ج[3]﴾ [4] (١١٠). ﴿الْأَرْذَلُونَ – ط﴾(١١١)، ﴿يَعْمَلُونَ – ج﴾(١١٢)، وكذلك ما بعده ، إلى[5] قوله: ﴿مُبِينٌ – ط﴾(١١٥)، ﴿الْمَرْجُومِينَ – ط﴾(١١٦)، ﴿كَذَّبُونِ – ج﴾(١١٧)، والوصل أولى للفاء، ﴿الْمَشْحُونِ – ج﴾(١١٩)، ﴿الْبَاقِينَ – ط﴾(١٢٠)، ﴿لَآيَةً – ط﴾(١٢١)، ﴿الْمُرْسَلِينَ – ج﴾(١٢٣)، كما ذكر في قصة نوح[6]، ﴿تَتَّقُونَ – ج﴾(١٢٤)، ﴿أَمِينٌ – لا﴾(١٢٥)، للعطف، ﴿وَأَطِيعُونِ – ج﴾(١٢٦)، ﴿مِنْ أَجْرٍ – ج﴾(١٢٧)، ﴿الْعَالَمِينَ – ط[7]﴾(١٢٧)، ﴿تَعْبَثُونَ – لا﴾(١٢٨)، للعطف ثم الوقف جائز على كل آية إلى قوله: ﴿عَظِيمٍ[8]﴾(١٣٥) وههنا /(٦٩ب) مطلق، ﴿مِنَ الْوَاعِظِينَ – لا﴾(١٣٦)، للاحتراز عن الابتداء بقولهم: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾(١٣٧) كذلك[9]، ﴿بِمُعَذَّبِينَ – ج﴾(١٣٨)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ – ط﴾(١٣٩)، ﴿لَآيَةً – ط﴾(١٣٩)، ﴿الْمُرْسَلِينَ – ج﴾(١٤١)، كما ذكر[10]، ﴿تَتَّقُونَ – ج﴾(١٤٢)، ﴿أَمِينٌ – لا﴾(١٤٣)، ﴿وَأَطِيعُونِ[11] – ج﴾(١٤٤)، ﴿مِنْ[12] أَجْرٍ – ج﴾(١٤٥)، ﴿الْعَالَمِينَ – ط﴾(١٤٥)، ﴿آمِنِينَ – لا﴾(١٤٦)، لتعلق الظرف، ﴿هَضِيمٌ – ج﴾(١٤٨) لعطف الإخبار على جملة الاستفهام[13]، ﴿فَارِهِينَ – ج﴾(١٤٩)، للآية مع العطف، ﴿وَأَطِيعُونِ –

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أعلم في أ بعلامة الوقف الجائز (ج).

(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

(٤) (من أجر ... وأطيعون – ج) ساقط من ق.

(٥) في الأصل: (أي) !، وهو خطأ، والصواب من سائر النسخ.

(٦) في الآية (١٠٥) فينظر هناك.

(٧) أعلم في أ بعلامة (لا).

(٨) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط)، هذا وقد أعلم قوله تعالى : (وبنين) في الآية ١٣٣، بعلامة الوقف الممنوع (لا) وذلك في المصحف العراقي المطبوع سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م وفق وقوف السجاوندي، وهذا خلاف ما قرره السجاوندي هنا من جواز الوقف على رؤوس الآي إلى قوله : (عظيم) ١٣٥!

(٩) أي كسابقه حكما وعلامة وعلة.

(١٠) ظ: (ذكرنا)، وقد تقدم في قصة نوح عليه السلام في الآية (١٠٥).

(١١) أ، ق، ظ: (أطيعون) – بدون واو قبلها – .

(١٢) سقطت من ظ.

(١٣) في قوله تعالى : ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (١٤٦).

ج[1]﴾(١٥٠)، كذلك[2]، ﴿الْمُسْرِفِينَ – لا﴾(١٥١)، لأن (الَّذينَ) صفتهم، ﴿الْمُسَحَّرِينَ – ج﴾(١٥٣)، لانقطاع النظم مع اتصال[3] المقول[4]، ﴿مِثْلُنَا – ج﴾(١٥٤)، ﴿مَعْلُومٍ – ج﴾(١٥٥)، ﴿نَادِمِينَ – لا﴾(١٥٧)، ﴿الْعَذَابُ – ط﴾(١٥٨)، ﴿لَآيَةً – ط﴾(١٥٨)، ﴿الْمُرْسَلِينَ – ج﴾(١٦٠)، إلى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ[5]﴾(١٦٤) قد ذكرنا[6]، ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ – لا﴾(١٦٥)، للعطف، ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ – ط﴾(١٦٦)، للفصل بين الاستفهام والإخبار، ﴿مِنَ الْقَالِينَ – ط﴾(١٦٨)، للعدول، ﴿أَجْمَعِينَ – لا﴾(١٧٠) للاستثناء، ﴿الْغَابِرِينَ – ج﴾(١٧١)، للعطف مع العارض، ﴿الْآخَرِينَ – ج﴾(١٧٢) للآية مع عطف الجملتين، ﴿مَطَرًا – ج﴾(١٧٣)، ﴿لَآيَةً –ط﴾(١٧٤)، ﴿الْمُرْسَلِينَ –ج﴾(١٧٦)، إلى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ[7]﴾(١٨٠) قد ذكرنا[8].

﴿الْمُخْسِرِينَ[9] – ج﴾(١٨١)، للآية مع عطف الجملتين. ﴿الْمُسْتَقِيمِ﴾(١٨٢) كذلك،[10] ﴿مُفْسِدِينَ[11]﴾(١٨٣) كذلك، ﴿الْأَوَّلِينَ – لا[12]﴾(١٨٤)، ﴿مِنَ[13] الْمُسَحَّرِينَ – لا[14]﴾(١٨٥)، للعطف، ﴿الْكَاذِبِينَ – ج﴾(١٨٦)، ﴿الصَّادِقِينَ – ط﴾(١٨٧)، ﴿الظُّلَّةِ – ط﴾(١٨٩)، ﴿لَآيَةً – ط﴾(١٩٠)، ﴿الْعَالَمِينَ – ط[15]﴾(١٩٢)، ﴿الْأَمِينُ – لا﴾(١٩٣)، لتعلق (عَلَى)، ﴿الْمُنْذِرِينَ – لا﴾(١٩٤)، لتعلق الباء[16]، ﴿مُبِينٍ – ط﴾(١٩٥)، ﴿إِسْرَائِيلَ –

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٢) أي للآية مع العطف كسابقتها.
(٣) ق: اتحاد.
(٤) ظ: المقصود .
(٥) أعلم في ق بعلامة (ط).
(٦) في الآية (١٠٥) إلى (١٠٩) فيراجع.
(٧) ظ: (على رب العالمين)، وقد أعلم في ظ ، ق بعلامة (ط).
(٨) في الآية (١٠٥) إلى (١٠٩).
(٩) أ: (من المخسرين).
(١٠) أي كسابقتها حكما وعلامة وعلة.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(١٢) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).، وهو الأولى.
(١٣) سقطت من أ، ظ.
(١٤) أعلم في أ بثلاث علامات : (ط) و (ج).و (لا) ! والصواب ما عليه الأصل وسائر النسخ.
(١٥) سقطت (العالمين – ط) من ظ.
(١٦) أي في قوله تعالى: ﴿بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ﴾.

﴿طـ﴾(١٩٧)، ﴿الأَعْجَمِينَ - لا﴾(١٩٨)، للعطف، ﴿مُؤمِنِينَ - ط﴾(١٩٩)، ﴿المُجرِمِينَ - طـ﴾(٢٠٠)، ﴿الأليمَ - لا﴾(٢٠١)، للعطف.

﴿يَشْعُرونَ﴾(٢٠٢) كذلك، ﴿مُنْظَرُونَ - ط﴾(٢٠٣)، ﴿سِنِينَ - لا﴾(٢٠٥)، للعطف. ﴿يُوعَدُونَ - لا﴾(٢٠٦)، لأن قوله (مَا أغْنَى) جملة نفي أو استفهام قامت مقام جواب جملة قوله (أَفَرَأَيْتَ /(٧٠أ) إنْ مَتَّعْنَاهُمْ)، ﴿يُمَتَّعُونَ - ط﴾(٢٠٧)، ﴿مُنْذِرونَ﴾(٢٠٨) **قد قيل**[1] على تقدير: ذكرناهم ذكرى، ولا وقف على ﴿ذِكْرَى﴾(٢٠٩)، والوصل أوجه على أن (ذكرى)[2] مفعول له، أي للذكرى، وعليه الوقف، ﴿يَسْتَطِيعُونَ - ط﴾(٢١١)، ﴿لَمعْزولُونَ - ط﴾(٢١٢)، ﴿مِنَ المُعَذَّبِينَ - ج﴾(٢١٣)، للآية مع عطف الجملتين، ﴿الأَقْرَبِينَ - لا﴾(٢١٤)، للعطف وصدق اتصال المعنى، ﴿المُؤْمِنِينَ - ج﴾(٢١٥)، للآية مع الابتداء بالشرط، ﴿تعمَلُونَ - ج[3]﴾(٢١٦)، للآية مع عطف الجملتين، ﴿الرَّحِيمِ - لا﴾(٢١٧)، لأن (الذي) صفة (العزيز)، ﴿تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ - ط﴾(٢٢١)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿أثيمٍ - لا﴾(٢٢٢)، لأن الجملة صفته[4]، ﴿كَاذِبُونَ - ط﴾(٢٢٣)، ﴿الغَاوُونَ - ط﴾(٢٢٤)، ﴿يَهِيمُونَ - لا﴾(٢٢٥) للعطف، ﴿يَفْعَلُونَ - لا﴾(٢٢٦) للاستثناء، ﴿ظُلِمُوا - ط﴾(٢٢٧) [لواو الاستئناف والله أعلم][5] .

---

(١) أي بالوقف على (منذرون) مع عدم الوقف على (ذكرى)، والمؤلف – رحمه الله – يرجح وصل (منذرون) بـ (ذكرى) ثم يقف عليها، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨١٤/٢، القطع والائتناف ص ٥٣١، المكتفى ص ٤٢٤، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٢.

(٢) ق: الذكرى.

(٣) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٤) ق، ظ : صفة.

(٥) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طسٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿مُبِينٍ - لا﴾(١)، لأن (هُدىً) حال، والعامل معنى الإشارة في (تلك). ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ - لا﴾(٢)، لأن (الذين) صفتهم. ﴿يَعْمَهُونَ - ط﴾(٤)، لأن (أولئك) مبتدأ، وخبر[3] (إنَّ الذينَ لا يُؤمنون[4] [بالآخِرَةِ][5]) قوله[6] (زَيَّنَّا)،﴿نَارًا - ط﴾(٧)، للابتداء بسين الاستقبال، ﴿حَوْلَهَا - ط﴾(٨)، ﴿الحكيمُ - لا﴾(٩)، لعطف الجملتين الداخلتين تحت النداء، وإن كانتا مختلفتين بقرينة (يا موسى أَلْقِ [عَصَاكَ][7]). ﴿عَصَاكَ - ط﴾(١٠) للعدول عن بيان الخطاب إلى ذكر حال المخاطب[8] بعد حذف[9]، أي: فألقاها فحيت فلما رآها تهتز، ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ - ط﴾(١٠)، لابتداء[10] النداء[11]، أي: فقلنا يا موسى، ﴿الْمُرْسَلُونَ[12]﴾(١٠) قد قيل على أن (إلاّ) بمعنى (لكن)، والوصل أجوز؛

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة بما أغنى عن إعادته فليراجع هناك.

(٣) كرر لفظ (وخبر) في أ.

(٤) جملة (لا يؤمنون) ليست في ق.

(٥)من ظ.

(٦) سقطت من ظ.

(٧)من أ، ظ.

(٨) في الأصل و (أ) و (ق) : (للمخاطب)، والتصحيح من ظ.

(٩) زادت أ بعد كلمة (حذف) كلمة (حرف) ! ولعله وهم من الناسخ.

(١٠) ظ: للابتداء.

(١١) سقطت من ظ.

(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

لأن معنى الاستدراك في (لكن) يوجب الوصل أيضا[1]، ﴿وَقَوْمِهِ – ط﴾(١٢)، ﴿مُبِينٌ – ج﴾(١٣)، للآية مع العطف، ﴿وَعُلُوًّا – ط﴾(١٤)، لاختلاف الجملتين وتعظيم الأمر بالاعتبار بعد حذف، أي: فأغرقناهم فانظر.

﴿عِلْمًا – ج﴾(١٥)، للعدول عن بيان إيتاء الفضل ابتداء /(٧٠ب) إلى[2] ذكر قول المنعم عليهما شكرا ووفاء، ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ – ط﴾(١٦)، ﴿وَادِ النَّمْلِ – لا﴾(١٨)، لأن (قَالَتْ) جواب (حتى)، ﴿مَسَاكِنَكُمْ – ج﴾(١٨)، لانقطاع النظم بنهي[3] الغائب مع اتحاد القائل، ﴿وَجُنُودُهُ – لا﴾(١٨)، لأن الواو للحال. ﴿الْهُدْهُدَ – ز﴾(٢٠)، على معنى: أكان[4] من الغائبين، على التهديد، **والأصح** أن (أم) متصل بمعنى[5] الاستفهام في (مالي)، أي: أنا لا أراه أو[6] هو غائب[7]، ﴿لا يَهْتَدُونَ – لا﴾(٢٤)؛ لأن التقدير: فصدهم لئلا يسجدوا، ومن[8] خفف (ألا)[9] وقف مطلقا؛ لأن التنبيه للابتداء[10] تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ – لا﴾(٣٠)، لتعلق (أن لا [تَعْلُوا عَلَيَّ][11])، ﴿فِي أَمْرِي – ج﴾(٣٢)، لانقطاع النظم مع اتحاد القائل، ﴿أَذِلَّةً – ج﴾(٣٤)، لأن قوله (وَكَذَلِكَ) جائز أن يكون من قولها تقريرا[12] لما قالت، أو هو ابتداء توقيع من الله [تعالى][13] لما قالت، ﴿بِمَالٍ –

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٧، معاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٨، تفسير الطبري ١٩/١٣٦-١٣٨، معاني القرآن للزجاج ٤/١١٠، وقد رجح أن (إلا) هنا بمعنى (لكن)، القطع والائتناف ص ٥٣٤، المكتفى ص ٤٢٥-٤٢٧، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٣.

(٢) ساقطة من ظ.

(٣) ق: (النهي)، ظ: (للذي)، وهو تحريف.

(٤) أ: أم كان ، ظ: (لكان عن) وهو تحريف.

(٥) ظ: (معنى)، وهو تحريف.

(٦) ظ: (و) بدلا من (أو)، وهو تحريف.

(٧) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٨٤.

(٨) كرر لفظ (ومن) في الأصل.

(٩) زادت ظ بعدها كلمة (خفة) ولا أرى لزيادتها وجها، والذي خفف (ألا) الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب، وقرأ باقي العشرة بتشديد اللام، ينظر: السبعة ص ٤٨٠، التيسير ص ١٣٦، تحبير التيسير ص ١٥٥، النشر ٢/ ٣٣٧، الإتحاف ص ٣٣٦.

(١٠) أ: (لابتداء)، وهو خطأ.

(١١) من ق.

(١٢) أ، ظ: (تقديرا)، وهو تحريف.

(١٣) من ق.

ز﴾(٣٦)، لانتهاء الاستفهام مع فاء التعقيب وبيان الاستغناء[١] على التعجل[٢]، ﴿آتَاكُمْ - ج﴾(٣٦)، لاختلاف الجملتين على أن (بل) يرجح[٣] جانب الوقف.

﴿مِنْ مَقَامِكَ - ج﴾(٣٩)، للابتداء بـ(إنّي)[٤] مع اتحاد القائل، ﴿طَرْفُكَ - ط﴾(٤٠)، للعدول عن قول من وثق في صفائه[٥] بإجابة دعائه، إلى ذكر سليمان ووفائه[٦]، ورؤيته [ذلك][٧] من الله [تعالى][٨] وشكره وثنائه، بعد حذف أي: فدعا فأحضره الله فلما رآه سليمان[٩] مستقرا عنده، ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾(٤٠) **وقفة**[١٠] على تقدير: هذا من فضل ربي آتانيه الله[١١] لِيَبْلُوَنِي، والوجه أن اللام تعلقها بقوله (من فضل ربي)، أي: تفضل علي ربي لِيَبْلُوَنِي، ﴿أَمْ أَكْفُرُ - ط﴾(٤٠)، لانتهاء الاستفهام إلى ابتداء الشرط.

﴿لِنَفْسِهِ - ج﴾(٤٠)، لعطف جملتي الشرط، ﴿عَرْشُكِ - ط﴾(٤٢)، ﴿كَأَنَّهُ هُوَ - ج﴾(٤٢) /(٧١أ) لأن ما بعده يحتمل أنه من كلامها، أي: قد علمنا وأسلمنا قبل واقعة نقل العرش، **والأصح** أنه ابتداء من قول سليمان لجنوده، أي: قد علمنا [وأسلمنا][١٢] قبل[١٣] مجيئها أنها[١٤] ستجيء وكنا لله[١٥] في الأحوال كلها منقادين.﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ - ط﴾(٤٣)، ﴿الصَّرْحَ - ج[١٦]﴾(٤٤)، ﴿سَاقَيْهَا - ط﴾(٤٤)، ﴿مِنْ قَوَارِيرَ - ط﴾(٤٤)، ﴿الْحَسَنَةِ -

---

(١) أ: للاستغناء.
(٢) أ: التعجيل.
(٣) ظ: ترجح.
(٤) ظ: (يأتي) ! وهو تصحيف
(٥) أ، ظ: (صفاته)، وهو تصحيف.
(٦) في الأصل: (ووقائه)! وهو تصحيف، وفي أ: (ووفاته) وهو تصحيف بشع أيضا، والتصحيح من (ق) و (ظ).
(٧)من سائر النسخ.
(٨) من ظ.
(٩) ساقطة من ق.
(١٠) ق: ووقفة.
(١١) ليست في أ، ظ.
(١٢)من ق.
(١٣) زادت (ظ) قبل لفظ (قبل) كلمة (من).
(١٤) ق: (أنه) ، وهو تحريف.
(١٥) لفظ (لله) ليس في سائر النسخ.
(١٦) أعلم في ق بعلامة (ط).

ج﴾(٤٦)، لابتداء استفهام[1] آخر مع اتحاد القائل، ﴿وَبِمَنْ مَعَــكَ - ط﴾(٤٧)، ﴿عَاقِبَــةُ مَكْرِهِمْ - ط﴾(٥١)، لمن قرأ (إنّا دمّرناهم) بكسر الألف[2] على الابتــداء بعــد انتــهاء[3] الاستفهام، ومن فتح جعل (أنا) تفسير العاقبة، على تقدير: فانظر كيف كان عاقبة[4] تدميرنا إياهم[5].

﴿ظَلَمُوا - ط﴾(٥٢)، ﴿مِنْ قَرْيَتِكُمْ - ج﴾(٥٦)، للابتداء بـ(إنّ) مع اتحـاد المقـول واحتمال لام التعليل، أي: أخرجوهم[6] لأنهم متطهرون، على الاســتهزاء، ﴿إِلاَّ امْرَأَتَــهُ - ز﴾(٥٧)، لأن قوله (قَدَّرْنَاهَا) يصلح فعلا مستأنفا في النظم[7]، ولكنه[8] حال للمـرأة[9]، لأن المستثنى مشبّه بالمفعول تقديره[10]: استثنينا[11] استثناء[12] امرأته مقدرة في الغابرين[13]، ﴿مَطَـرًا - ج﴾(٥٨)، ﴿اصْطَفَى - ط﴾(٥٩)، ﴿يُشْرِكُون - ط[14]﴾(٥٩) [قد قيل][15] وقـف؛ لأن (أم) المتصلة بـ(من) الموصول ليست[16] بجواب الاستفهام، بل هي وما[17] بعدها بمعنى ألـف الاستفهام، وجوابه مقدر قبل[18] قوله (أإله)، تقديره: أم مَنْ خَلَقَ الســماوات [والأرضَ][19]

---

(١) أ، ظ: (الاستفهام)، وهو تحريف.

(٢) وهي قراءة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر، وقرأ سائر العشرة بفتح الهمزة من (إنا)، ينظر: السبعة ص ٢٨٤، التيسير ص ١٣٦، تحبير التيسير ص ١٥٦، النشر ٢/٣٣٨، الإتحاف ص ٣٣٨.

(٣) ظ: تمام.

(٤) ساقطة من ظ.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٦، معاني القرآن للزجاج ٤/١٢٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨١٨، القطع والائتناف ص ٥٣٧.

(٦) أ: (أخرجهم)، وهو تحريف.

(٧) سقط لفظ (النظم) من ق، و(في النظم) من ظ.

(٨) ق: ولكنها.

(٩) ق: المرأة.

(١٠) ساقطة من ظ.

(١١) سقطت من أ، ق، ظ.

(١٢) سقطت من ق.

(١٣) أعلم لفظ (الغابرين) في أ بعلامة (ط).

(١٤) سقطت العلامة من أ، ق.

(١٥) من ق، ظ إلا أن (قد) ليست في ق.

(١٦) ق: (ليس)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ليست)!.

(١٧) مكرر في الأصل.

(١٨) في الأصل و(ظ): (قيل)، وهو تصحيف، والتصحيح من أ، ق.

(١٩) من سائر النسخ.

خير أم ما يشركون[1]، وكذلك[2] إلى قوله: أم من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض خير أم ما يشركون ، ويحتمل أن (أم) عاطفة على قوله (الله) بمعنى (أو)، و(من) للاستفهام[3]، والمعنى: أخبروني آلله خير أم ما يشركون[4]، أو أخبروني من[5] خلق السماوات والأرض[6]، أو: أخبروني من جعل /(٧١ب) الأرض ... إلى آخرها[7]، وعلى هذا يستحسن الوقف مع العطف[8] على رأس كل آية أيضا لاستقلال كل فصل بنفسه، ﴿مَاءً – ج﴾(٦٠)، للعدول مع اتحاد المقول، ﴿بَهْجَةٍ[9] – ج﴾(٦٠)، لأن ما بعدها يصلح صفة واستئنافًا،﴿شَجَرَهَا – ط﴾(٦٠)، ﴿مَعَ اللَّهِ – ط﴾(٦٠)، ﴿حَاجِزًا – ط﴾(٦١)، ﴿مَعَ اللَّهِ – ط﴾(٦١)، ﴿خُلَفَاءَ الأَرْضِ – ط﴾(٦٢)، ﴿مَعَ اللَّهِ – ط﴾(٦٢)، ﴿رَحْمَتِهِ – ط﴾(٦٣)، ﴿مَعَ اللَّهِ – ط﴾(٦٣)، ﴿وَالأَرْضِ – ط﴾(٦٤).

﴿مَعَ اللَّهِ – ط﴾(٦٤)، ﴿إِلاَّ اللَّهُ – ط﴾(٦٥)، ﴿فِي الآخِرَةِ[10]﴾(٦٦) وقفة، ﴿مِنْهَا – ز[11]﴾(٦٦)، كذلك[12] ، لأن (بل) لنفي[13] الأول وإثبات الثاني، فيكون تنوع[14] الكلام في معنى العدول، ﴿مِنْ قَبْلُ – لا﴾(٦٨)، تحرّزًا عن الابتداء بمقول الكفار، ﴿بِحُكْمِهِ – ج﴾(٧٨)، تعظيما[15] للابتداء بالصفتين مع اتفاق الجملتين ، ﴿العَلِيمُ﴾(٧٨) قد يوصل للفاء واتصال المعنى أي: إذا كان الحكم لله فأسرع التوكل عليه، مع الآية، واختلاف الجملتين[16]، ﴿عَلَى اللَّهِ – ط﴾(٧٩).

---

(١) أعلم في (ق) بعلامة الوقف المطلق (ط)، ولعله وهم من الناسخ.
(٢) أي وكذلك التقدير في كل الآيات التي على شاكلته في هذه السورة.
(٣) ظ: الاستفهام.
(٤) أ: (تشركون)، وهو تصحيف.
(٥) أ: أمن.
(٦) ساقطة من ق، ظ.
(٧) ينظر: القطع والائتناف ص ٥٣٨، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٦.
(٨) أي على وجه العطف المذكور.
(٩) ظ: (ذات بهجة).
(١٠) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(١١) سقطت العلامة من سائر النسخ، وهو الأولى.
(١٢) أي حكم (منها) كحكم سابقتها فعليها وقفة، والعلة واحدة وهي (بل)، وقد أردف لفظ (كذلك) في ظ بعلامة (ط).
(١٣) ظ: نفي.
(١٤) أ، ق: (تنويع)، وورد في حاشية (ق) أنه في نسخة (تنوع).
(١٥) سقطت من أ.
(١٦) أي قد يوصل لفظ (العليم) بما بعده مع كونه رأس آية ومع اختلاف الجملتين، وهما أمران يسوغان الوقف.

﴿ضَلَالَتِهِمْ - ط﴾(٨١)، ﴿تُكَلِّمُهُمْ - ج﴾(٨٢) لمن قرأ (إنَّ) بالكسر[1] لأنّ[2] (أنَّ) تحتمل[3] انكسارها للابتداء، و[4] لكونها بعد الكلام لأنه بمعنى القول، ومن فتح لم يقف لوقوع التكليم على (أنَّ)، ﴿مُبْصِرًا - ط﴾(٨٦)، ﴿مَنْ شَاءَ اللَّهُ - ط﴾(٨٧)، ﴿مَرَّ السَّحَابِ - ط﴾(٨٨)، ﴿كُلَّ شَيْءٍ - ط﴾(٨٨)، ﴿خَيْرٌ مِنْهَا - ج﴾(٨٩)، لعطف جملتي الشرط، ﴿فِي النَّارِ - ط﴾(٩٠)، ﴿شَيْءٍ - ز﴾(٩١)، للعارض وطول الكلام مع العطف، ﴿الْمُسْلِمِينَ - لا﴾(٩١)، للعطف بـ(أنْ)، ﴿القرآنَ - ج﴾(٩٢)، ﴿لنفسهِ - ج[5]﴾(٩٢)، ﴿فَتَعْرِفُونَهَا - ط﴾(٩٣).

---

(١) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، ينظر: السبعة ص ٤٧٨، التيسير ص ١٣٧، النشر ٢/٣٣٨، الإتحاف ص ٣٤٠.

(٢) ق: فإن.

(٣) أ: يحتمل.

(٤) أ: (أو) بدلا من الواو.

(٥) سقط لفظ (لنفسه) مع علامة الوقف (ج) من ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طسٓمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿نِسَاءَهُمْ - ط﴾(٤)، ﴿الوارِثِينَ - لا﴾(٥)، للعطف، ﴿أَرْضِعِيهِ - ج﴾(٧)، لأن (إذا) أجيبت بالفاء فكانت في[3] معنى الشرط مع صحة العطف [بالفاء][4]. ﴿تحْزَنِي[5] - ج﴾(٧)، للابتداء بـ(إنَّ) مع أن التقدير /(٧٢أ): فإنا، ﴿وَحَزَنًا - ط﴾(٨)، ﴿ولَكَ - ط﴾(٩)، ﴿لا تَقْتُلوهُ[6]﴾(٩) قد قيل[7]، على جعل (عسى) منقطعا، والوجه الوصل؛ لأن لمعنى (عَسى) - وهو الترجي - تعلقا[8] بقوله (لا تقتلوه)، ﴿فَارِغًا - ط﴾(١٠)، ﴿قُصِّيهِ - ز﴾(١١)، لأن التقدير: فتتبعته فبصرت. [﴿يَشْعُرونَ - لا﴾(١١)، لأن الواو للحال، أي: وقد حرمنا، وقوله (فَقَالَتْ) عطف على قوله (فَبَصُرَتْ)][9]، والحال معترض، ﴿وعِلْمًا - ط﴾(١٤)، ﴿يَقْتَتِلانِ - ز﴾(١٥)، لأن ظاهر الجملة[10] فيما بعد[11] صفة (رجلين) ولكنه[12] فيه إضمار تقديره: رجلين يقتتلان، يقال[13] لهما هذا من شيعته

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة.
(٣) ق: (ومعنى) بدلا من (في معنى)، وهو تحريف.
(٤) من ق.
(٥) أ، ظ: (ولا تحزني).
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٢٢/٢، القطع والائتناف ص ٥٤٣-٥٤٤، المكتفى ص ٤٣٤، منار الهدى والمقصد ص ٢٨٩.
(٨) وردت العبارة في ظ على هذا النحو: (لأن معنى عسى وهو للترجي تعلق ...).
(٩) ما بين الحاصرتين من سائر النسخ.
(١٠) ق: الجمل.
(١١) ظ: بعده.
(١٢) أ، ق، ظ: ولكن.
(١٣) أ: فيقال.

وهذا من عدوه. ﴿مِنْ عَدُوِّه﴾ – الأول – ج (١٥)؛ لأن ما بعده معطوف على قوله (فَوَجَدَ) مع اعتراض عارض[١]، ﴿مِنْ عَدُوِّه﴾ – الثاني[٢] – لا (١٥)، للعطف، ﴿عَلَيْهِ – ز﴾(١٥)، لعدم العطف مع اتحاد القائل، ﴿الشَّيْطَانِ – ط﴾(١٥)، ﴿فَغَفَرَ لَهُ – ط﴾(١٦)، ﴿يَسْتَصْرِخُهُ – ط﴾(١٨)، ﴿لَهُمَا – لا[٣]﴾(١٩)، لأن (قال) جواب (لما)[٤]، ﴿بِالأَمْسِ[٥]﴾(١٩) **قد قيل**[٦]؛ لأن (إن) للنفي[٧] يبتدأ[٨] بها ولكن القائل متحد.

﴿يَسْعَى – ز﴾(٢٠)،لعدم[٩] العاطف[١٠] مع اتحاد القائل[١١]،﴿يَتَرَقَّبُ﴾(٢١) كذلك.﴿يَسْقُونَ[ز][١٢]﴾(٢٣)،لأنه رأس آية عند الأكثرين[١٣]،مع عطف المتفقتين، ﴿تَذُودَانِ – ج﴾(٢٣)، لعدم العاطف وطول الكلام مع اتحاد القائل[١٤]، ﴿خَطْبُكُمَا – ط﴾(٢٣)، ﴿الرِّعَاءُ﴾(٢٣) **سكتة**[١٥]، لأن ما بعده منقطع لفظا ومعنى كأنه قال: فلم خرجتما؟ فقالتا تعريضا[١٦] بالاستعانة: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ – ط[١٧]﴾(٢٣)، ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ – ز﴾(٢٥)، لعدم

---

(١) ظ: العارض.

(٢) سقط من ق، ظ.

(٣) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)! ، وهو وهم ، والصواب ما أثبته من سائر النسخ بدليل تعليل حكم الوقف.

(٤) ق: فلما.

(٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٦) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٠.

(٧) ق: النفي.

(٨) أ: تبتدأ.

(٩) زادت ظ بعدها كلمة (العامل).

(١٠) ق: (القائل)، وهو تحريف.

(١١) أ: (الفاعل)، وقد زادت ظ بعده كلمة (الفاعل).

(١٢) من أ، ق، ظ.

(١٣) وليست كذلك عند الكوفي – وحده – ، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤١، الموجز الفاصل ص ١٨، نفائس البيان ص ٥٠.

(١٤) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة : (الفاعل).

(١٥) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة : (أو وقفة).

(١٦) في الأصل: (تفريضا) !، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.

(١٧) العلامة ساقطة من ق.

العاطف مع اتحاد القائل[1]، ومن وقف على (تَمْشي) ويجعل[2] (على استحياء) حالا مقدما من (قالت) أي: قالت مستحيية، فلا وجه له[3].

﴿سَقَيْتَ لَنَا - ط﴾(٢٥)، لأن جواب (لمّا)، منتظر وقبله حذف، أي: فذهب معها فلما جاءه، فكان الفاء للاستئناف، ﴿القَصَصَ - لا﴾(٢٥) /(٧٢ب) لأن (قال) جواب (لما)، ﴿لا تَخَفْ﴾(٢٥) **وقفة** ؛ لأن قوله (نَجَوْتَ) غير متصل [به][4] نظما، وليفصل بين البشارتين توفية لحالة كل واحدة على حِدَة، أي: لا تخف ضيمنا[5] وقد نجوت [من][6] ظلم فرعون، ﴿اسْتَأْجِرْهُ - ز﴾(٢٦) للابتداء بـ(إنَّ) مع اتحاد المقول واحتمال [لام][7] التعليل، أي: لأن. ﴿حِجَجٍ - ج﴾(٢٧)، لابتداء الشرط[8] مع الفاء، ﴿عِنْدِكَ - ج﴾(٢٧)، لابتداء النفي مع الواو، ﴿عَلَيْكَ - ط﴾(٢٧)، لأن السين للابتداء. ﴿وَبَيْنَكَ - ط﴾(٢٨)، لابتداء الشرط، ﴿عَلَيَّ - ط﴾(٢٨)، ﴿نَارًا - ج﴾(٢٩)، لعدم العاطف وطول الكلام مع اتحاد القائل، ﴿العَالَمِينَ - لا﴾(٣٠)، لتعلق (أنْ).

﴿عَصَاكَ - ط﴾(٣١)، لحق الحذف، أي: فألقاها فحيت[9] فلما رآها [تهتز][10]، ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ - ط﴾(٣١)، ﴿لا تَخَفْ﴾(٣١) **وقفة** فصلا بين البشارتين، وتنبيها على النعمتين، أي: لا تخف بأس العصا إنك أمنت بها بأس فرعون. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - ز﴾(٣٢)، لعطف [الجملتين][11] المتفقتين مع طول الكلام، ﴿وَمَلَئِهِ - ط﴾(٣٢)، ﴿يُصَدِّقُنِي - ز﴾(٣٤)، للابتداء[12] بـ(إنَّ)، مع اتحاد المقول، واحتمال التعليل[13] أي: لأني[14]. ﴿بِآيَاتِنَا -

(١) في حاشية (ق) أنه في نسخة : (الفاعل).
(٢) ق: وجعل.
(٣) ينظر: القطع والائتناف ص ٥٤٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٤٢-٥٤٣، المكتفى ص ٤٣٦-٤٣٧، منار الهدى ص ٢٩٠ ؛ وقد نقله عن السجاوندي.
(٤) من أ، ق، ظ.
(٥) ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة : (ضيما).
(٦) من أ، ظ.
(٧) من ق.
(٨) أ، ق، ظ: للابتداء بالشرط.
(٩) أ: (أي فحيت) — بزيادة (أي) قبلها - .
(١٠) من أ.
(١١) من أ، ظ.
(١٢) أ: لابتداء.
(١٣) أ: تعليل.
(١٤) أ: (لأن) ، ق: (لأنا) ا، وهو تحريف.

ج[1]﴾(٣٥)، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا، وعلى (إليكما) أوجه، أي: أنتم الغالبون بآياتنا[2]، ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ – ط﴾(٣٧)، ﴿غَيْرِي – ج﴾(٣٨)، لتنويع الكلام، ﴿إِلَى إِلَهِ مُوسَى – لا﴾(٣٨)، لأن[3] ما بعده مقوله أيضا، ﴿فِي الْيَمِّ – ج﴾(٤٠)، للابتداء بأمر الاعتبار، واختلاف الجملتين مع الفاء[4]، ﴿إِلَى النَّارِ – ج﴾(٤١)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿لَعْنَةً[5]﴾(٤٢) كذلك، ﴿الشَّاهِدِينَ – لا﴾(٤٤)، لأن (لكن) للاستدراك. ﴿الْعُمُرُ – ج﴾(٤٥)، لاختلاف الجملتين، ﴿آيَاتِنَا – لا﴾(٤٥).

﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى – ط﴾(٤٨)، ﴿مِنْ قَبْلُ – ط[6]﴾(٤٨) لعدم /(١٧٣أ) العاطف والفصل بين الاستفهام والإخبار[7] مع اتحاد القائل[8].﴿تَظَاهَرَا﴾(٤٨) **وقفة** للتعجب[9] بعنادهم[10]. ﴿أَهْوَاءَهُمْ – ط﴾(٥٠)، ﴿مِنَ اللَّهِ – ط﴾(٥٠)، ﴿يَتَذَكَّرُونَ – ط﴾(٥١)، لأن (الذين) مبتدأ، ﴿أَعْمَالُكُمْ – ز[11]﴾(٥٥)، لابتداء الكلام مع اتحاد المقول، ﴿عَلَيْكُمْ[12]﴾(٥٥) كذلك، ﴿مَنْ يَشَاءُ – ج﴾(٥٦)، لعطف [الجملتين][13] المتفقتين، ﴿مِنْ أَرْضِنَا – ط﴾(٥٧)، ﴿مَعِيشَتَهَا – ج﴾(٥٨)، للفصل بين الاستفهام والإخبار مع الفاء[14]. ﴿قَلِيلاً – ط﴾(٥٨)، ﴿آيَاتِنَا – ج﴾(٥٩)، للعدول مع اتفاق الجملتين.

﴿وَزِينَتُهَا – ج﴾(٦٠)، فصلاً بين المعنيين المتضادين[15]، ﴿وَأَبْقَى – ط﴾(٦٠)، ﴿أَغْوَيْنَا – ج﴾(٦٣)، ﴿كَمَا غَوَيْنَا – ج﴾(٦٣)، ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ – ز﴾(٦٣)، لعدم العاطف مع اتحاد

(١) العلامة ساقطة من ق.
(٢) اعلم في ق بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٣) زادت ق قبل لفظ (لأن) كلمة (أي)، ولا وجه لها.
(٤) في سائر النسخ: مع فاء التعقيب.
(٥) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).
(٦) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).
(٧) ق: الإخبار والاستفهام.
(٨) زادت ظ بعد لفظ (القائل) كلمة (الفاعل).
(٩) أ،ظ : للتعجيب.
(١٠) ظ: (بعبادتهم)، وهو تحريف.
(١١) أعلم في أ بثلاث علامات ا: (ط) و (ز) و (ج).
(١٢) اعلم في ظ بعلامة (ز).
(١٣) من أ، ق، وفي ظ: (الجملتين المختلفتين)، وهو تحريف.
(١٤) في سائر النسخ: مع فاء التعقيب.
(١٥) ق: معنيين متضادين.

القائل، ﴿الْعَذَابَ – ج﴾(٦٤)؛ لجواز تعلق (لو) بمحذوف، أي: لو اهتدوا لما لقوا [ما لقوا][1]، وقيل تعلقها[2] بـ[3](يَهْتَدُونَ)، والوقف على: ﴿لَهُمْ﴾(٦٤) تقديره: لو كانوا يهتدون لَرَأَوُا العذابَ بقلوبهم، ﴿وَيَخْتَارُ – ط﴾(٦٨) وَمَنْ وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة[4]، فقد أبعد ! ، بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريرًا[5] لاختيار الحق تعالى[6]، ﴿الْخِيَرَةُ – ط[7]﴾(٦٨)، ﴿إِلاَّ هُوَ – ط﴾(٧٠)، ﴿وَالآخِرَةِ – ز﴾(٧٠)؛ لعطف الجمل، ﴿بِضِيَاءٍ – ط﴾(٧١)، ﴿تَسْكُنُونَ فيه – ط﴾(٧٢)، ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ – ص﴾(٧٦)؛ لأن الواو للحال، أي[8]: وقد آتيناه، مع طول الكلام.﴿الْقُوَّةِ﴾(٧٦) **قد قيل** على تقدير: واذكر إذ قال. ﴿فِي الأَرْضِ – ط﴾(٧٧)،﴿عِنْدِي - ط﴾(٧٨)، ﴿جَمْعًا – ط﴾(٧٨)، ﴿فِي زِينَتِهِ – ط[9]﴾(٧٩)؛ لعدم العاطف واختلاف القائل[10].﴿قَارُونُ – لا﴾(٧٩)؛ لأن ما بعده من قول الذين يريدون الحياة الدنيا، ولو ابتدأنا[11] لحكمنا بأنه ذو حظ عظيم، ﴿صَالِحًا – ج﴾(٨٠)؛ لأن (ولا يُلَقَّاها) جاز أن يكون من قول الذين أوتوا العلم، وجاز أن يكون ابتداء إخبار من الله /(٧٣ب) تعالى.

﴿مِنْ دُونِ اللهِ[12]﴾(٨١) **قد قيل**[13] لتفصيل الاعتبار، ﴿وَيَقْدِرُ – ج﴾(٨٢)؛ للابتداء بـ(لولا) مع اتحاد المقول[14]، ﴿لَخَسَفَ بِنَا - ط﴾(٨٢)، ﴿وَلا فَسَادًا - ط﴾(٨٣)، ﴿مِنْهَا – ج﴾(٨٤)؛ لعطف جملتي الشرط .

---

(١)من أ، ق، وفي ظ: ما لقوه أو قيل.
(٢) ظ: يعلقها.
(٣) هذه الباء ساقطة من أ، ظ.
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).
(٥) في الأصل: تقديره، وفي ظ: تقديره الاختيار للحق، وما أثبته فمن أ، ق.
(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٢٣-٨٢٤، القطع والائتناف ص ٥٤٨، وقال النحاس: " (ويختار) فإن أكثر أصحاب التمام وأهل التفسير والقراء على أنه تمام ..."، المكتفى ص ٤٣٩، منار الهدى والمقصد ص ٢٩٣.
(٧) العلامة ساقطة من ظ.
(٨) ساقطة من ظ.
(٩) لفظ (في زينته) وعلامته ساقطان من ظ.
(١٠) في الأصل: (مع اتحاد القائل)!، وهو خطأ؛ لأن القائل الفاعل في الكلام بعد (في زينته) مختلف؛ ولذا فالصواب ما أثبته من سائر النسخ.
(١١) في الأصل و (ظ): (ولو ابتداء إنا) كذا !، وهو تحريف، صوابه من أ، ق.
(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٣) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٣.
(١٤) ق: العامل.

﴿إلى مَعَادٍ – ط﴾(٨٥)، ﴿لِلْكافِرِينَ – ز﴾(٨٦)، للآية مع العطف، ﴿مِنَ الْمُشْـرِكينَ – ج﴾(٨٧)؛ للآية، وخلو المعطوف عن[1] نون التأكيد[2] التي دخلت المعطوف عليه، مع اتفاق الجملتين، ﴿آخَرَ – م﴾(٨٨)، لأنه لو وصل لصار (لا إله إلا هو) صفة لـ(إلهاً آخَرَ)، ﴿وَجْهَهُ – ط﴾(٨٨).

---

(١) ظ: (على)، وهو تحريف.

(٢) أ، ق: التوكيد.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿يَسْبِقُونَا - ط﴾(٤)، ﴿لآتٍ - ط﴾(٥)، ﴿لِنَفْسِهِ - ط﴾(٦)، ﴿حُسْنًا - ط﴾(٨)، ﴿فَلا تُطِعْهُمَا - ط﴾(٨)، ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ - ط﴾(١٠)، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾(١٠)، ﴿خَطَايَاكُمْ - ط﴾(١٢)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ط﴾(١٢)، ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ - ز﴾(١٣)، فصلاً بين الأمرين المعظَّمين مع اتفاق الجملتين، ﴿عَامًا - ط﴾(١٤)، لحق الحذف أي: فلم يؤمنوا فأخذهم الطوفان، ﴿واتَّقُوهُ - ط﴾(١٦)، ﴿إِفْكًا - ط﴾(١٧)، ﴿واشْكُرُوا لَهُ - ط﴾(١٧)، ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ - ط[3]﴾(١٨)، ﴿يُعِيدُهُ - ط﴾(١٩)، ﴿الآخِرَةَ - ط﴾(٢٠)، ﴿قَدِيرٌ - ج﴾(٢٠)، لأن ما بعده يصلح وصفا واستئنافا، ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ - ج﴾(٢١)، [وقف][4] لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع اتفاق الجملتين. ﴿وَلاَ فِي السَّمَاءِ - ز﴾(٢٢)، فصلا وتعظيما للبشارتين مع اتفاق الجملتين.

﴿مِنَ النَّارِ - ط﴾(٢٤)، ﴿أَوْثَانًا - ط﴾(٢٥)، [وقف][5] لمن قرأ (مودة) بالرفع[6] لأنه[7] خبر محذوف، أي: [هي][8] مودة بينكم، ومن نصب جعلها مفعولا له فلم يقف.

---

(١) العلامة ساقطة من ق، وفي أ علامتان : (ط) و (ج).

(٢) سبق الكلام عليه في أول سورة البقرة.

(٣) في حاشية ق أنه في نسخة (ج).

(٤)من ظ.

(٥) من ق ، ظ.

(٦) من غير تنوين، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورواية رويس عن يعقوب، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة وروح عن يعقوب بنصب (مودة) من غير تنوين، وسائر العشرة بالنصب والتنوين، ينظر: السبعة ص ٤٩٩. التيسير ص ١٤٠، تحبير التيسير ص ١٥٩، النشر ٣٤٣/٢، الإتحاف ص ٣٤٥.

(٧) ق: (على أنه)، وقد ورد في حاشيتها أنه في نسخة (لأنه).

(٨) من سائر النسخ.

﴿الدُّنْيَا - ج﴾(٢٥)، لاختلاف الجملتين، والفصل بين تباين الدارين، ﴿بَعْضًا - ز﴾(٢٥)، لاختلاف الجملتين مع اتحاد المقصود، ﴿مِنْ ناصِرِينَ﴾(٢٥) **قيل لا وقف** لتعلق الفاء[١].

﴿لُوطٌ - م﴾(٢٦)، لأنه لو وصل صار قوله (وقال) /(٧٤أ) معطوفا على (آمن)[٢]، وإنما: آمن لوط، وقال إبراهيم، ﴿رَبِّي - ط﴾(٢٦)، ﴿فِي الدُّنْيَا - ج﴾(٢٧)، للابتداء بـ(إنّ) مع واو العطف، ﴿الفَاحِشَةَ - ز﴾(٢٨)، لأن الجملة تصلح مستأنفاً وحالاً، أي: لتأتون الفاحشة غير مسبوقين بها، ﴿المُنْكَرَ - ط﴾(٢٩) لانتهاء الخطاب[٣] إلى ابتداء الجواب، ﴿بِالبُشْرَى - لا﴾(٣١)، لأن (قالوا) جواب (لمّا)، ﴿القَرْيَةِ - ج﴾(٣١)، للابتداء بـ(إنّ) مع احتمال[٤] التعليل أو التسبيب أي: لأن أو فإن ، ﴿ظَالِمِينَ﴾(٣١)، **وقد**[٥] **يوصل** دلالة على تدارك إبراهيم آل لوط مستعجلا، ﴿لُوطًا - ط﴾(٣٢)، ﴿بِمَنْ فِيهَا - ز﴾(٣٢)، لأن لام التوكيد تقتضي[٦] قسما، أي: والله لننجينه، مع تمام[٧] المقصود في التنجية، ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ - ز﴾(٣٢)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفا في النظم[٨]، ولكنه حال المرأة، لأن المستثنى مشبّه بالمفعول تقديره: نستثني[٩] امرأةً[١٠] كائنةً من الغابرين،﴿وَلاَ تَحْزَنْ[١١]﴾(٣٣) **وقفة**، فصلا بين البشارتين، وتوفيرا[١٢] على الفرح بكل[١٣] واحدة على حدة، ﴿شُعَيْبًا - لا﴾(٣٦)، لتعلق الفاء، ﴿جَاثِمِينَ - ز﴾(٣٧)، لأنّ (عاداً) معطوف على الضمير المنصوب في (أَخَذَتْهم) في وجه، **وفي وجه آخر**[١٤]: منصوب بمحذوف[١٥] أي: واذكروا[١٦] عادا، **وهو**[١٧] **أوجه**؛ لأن قوله (وقد تبين) حال، ولا يصلح أن يكون عامله (فَأَخَذَتْهُمْ)؛ لأن المخاطبين - أعني

(١) أي في قوله تعالى بعده: ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ...﴾.
(٢) أ: فآمن.
(٣) ظ: الاستفهام.
(٤) أ: (اتحاد)، وهو تحريف.
(٥) في سائر النسخ (قد) - من غير واو قبلها - .
(٦) في الأصل و (ق) و (ظ): (يقتضي) والتصحيح من أ.
(٧) مكررة في الأصل.
(٨) عبارة (في النظم) ساقطة من أ.
(٩) أ، ظ: (تستثني)، وهو تصحيف.
(١٠) أ، ظ: امرأته.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (ز).
(١٢) ظ: (وتوقيرا)، وهو تصحيف.
(١٣) ظ: لكل.
(١٤) ساقطة من أ.
(١٥) في الأصل: (لمحذوف)، والتصحيح من أ، ق، ظ.
(١٦) ظ: واذكر.
(١٧) في الأصل: (أو هو) !، وهو خطأ، صوابه من أ، ق، وفي (ظ): وهذا.

محمدًا وأصحابه- [1] لم يحضروا حال الرجفة، تقديره: واذكروا عادا وثمودا[2] متبينة لكم مساكنهم[3].

﴿مَسَاكِنِهِمْ – ز[4]﴾(٣٨)، وقفة؛ لأن التقدير: وقد زين، أي: في حال تبين لكم مساكنهم الخربة[5]، لأنه[6] حال آخر غير معطوف على ما[7] (يتبين) إلا أن عامله (فأخذهم) /(٧٤ب)؛ لأن تزيين[8] الشيطان كان في حال الأخذ، فعامل الحال الأخيرة[9] مصرَّح مقدَّم[10]، وعامل الأولى[11] مقدَّر[12] مؤخَّر[13]، وكلاهما حالان[14]، والحال جائز[15]؛ لأن الحال مثل يتعلق بالوهم فجاز تعلقها بمقدر لا يحتاج إلى تصريحه، والواو لا يوجب الترتيب، ﴿مُسْتَبْصِرِينَ – لا﴾(٣٨)، لأن (قارون) مفعول (فأخذهم) [،و(لقد جاءهم) حال عامله (فأخذهم)][16].

﴿سَابِقِينَ – ج﴾(٣٩) لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع اتفاق الجملتين، والوصل أظهر للفاء، ﴿بِذَنبِهِ – ج﴾(٤٠)، وكذلك على ﴿حَاصِبًا – ج[17]﴾(٤٠)، و ﴿أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ –

(١) عبارة (أعني محمدا وأصحابه) ساقطة من ق.

(٢) ظ: عاد وثمود.

(٣) ساقطة من أ، ظ. وينظر: تفسير الطبري ١٤٩/٢٠، القطع والائتناف ص ٥٥٤، إعراب القرآن ٥٧٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٥٦/٢، التبيان في إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٤) العلامة ساقطة من ق.

(٥) (أي ... الخربة) ساقط من سائر النسخ.

(٦) الهاء عائدة إلى (وقد زين).

(٧) سقطت (ما) من سائر النسخ.

(٨) ظ: تزين.

(٩) وهي: وقد زين.

(١٠) ق: (مقدم مصرح)، والعامل هو قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ...﴾.

(١١) وهي قوله: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾.

(١٢) تقديره: واذكروا، على ما تقدم من كلام المصنف في الآية السابقة.

١٣ أي عن قوله: (فأخذهم).

(١٤) أ، ق: (وكليهما جائز)، وهو خطأ، ظ: (وكلاهما جائز).

(١٥) عبارة (والحال جائز) ساقطة من أ، ق، ظ.

(١٦)من أ، ق، ظ.

(١٧) العلامة ساقطة من ق.

ج[1]﴾(٤٠)، و ﴿خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ – ج[1]﴾(٤٠)، و ﴿أَغْرَقْنَا – ج[1]﴾(٤٠)، لعطف الجمل، والوقف أوجه؛ تفصيلاً لأنواع العذاب[2]، وتمهيلاً[3] لفرصة الاعتبار، ﴿العنكبوتِ – ج[4]﴾(٤١)، لأن الجملة بعدها تصلح صفة بإضمار (التي)، والاستئناف أظهر، ولو جعل معنى التشبيه عاملا، والجملة حالا كان الوصل أولى حتى لا يحتاج إلى الإضمار، ﴿بَيْتًا – ط﴾(٤١).

﴿لَبَيْتُ العنكبوتِ – م﴾(٤١)، لأن جواب (لو) محذوف تقديره: لو كانوا يعلمون[5] وهن الأوثان لما اتخذوها أولياء، ولو وصل صار وهن بيت العنكبوت معلقا[6] بعلمهم وهو مطلق ظاهر، ﴿مِنْ شَيْءٍ – ط﴾(٤٢)، ﴿لِلنَّاسِ – ج﴾(٤٣)، لاختلاف الجملتين، والعدول عن العموم إلى الخصوص، ﴿بِالحَقِّ – ط﴾(٤٤)، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ – ط﴾(٤٥).

﴿والمُنْكَرِ – ط﴾(٤٥)، ﴿أَكْبَرُ – ط﴾(٤٥)، ﴿أَحْسَنُ[7]﴾(٤٦) **قد قيل** على أنَّ (إلاَّ) بمعنى (لكن)، و (لكن)[8] بمعنى الاستدراك يوجب[9] الوصل كالاستثناء، ﴿إِلَيْكَ الكِتَابَ – ط﴾(٤٧)؛ لأنَّ (فالذين) مبتدأ، ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ – ج﴾(٤٧)، فصلا بين حال الفريقين مع اتفاق الجملتين، ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ – ط﴾(٤٧)، ﴿أُوتُوا العِلْمَ – ط﴾(٤٩) /(١٧٥أ)، ﴿مِن رَبِّهِ – ط﴾(٥٠)، ﴿عِندَ اللهِ – ط ﴾(٥٠)، ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ – ط﴾(٥١)، ﴿شَهِيدًا – ج﴾(٥٢)، لأن ما بعده يصلح وصفا واستئنافا، والوقف أولى؛ ليكون كل[10] جملة إنذارا على حدة، ولأن في الشهيد معنى العلم عن مشاهدة، فلا يزيده[11] الوصف بالعلم بيانا، ﴿والأَرْضِ – ط﴾(٥٢)، ﴿باللهِ – لا﴾(٥٢)؛ لأن (أُولَئِكَ) خبر (والذين)، ﴿بِالعَذَابِ – ط﴾(٥٣)، ﴿لَجَاءَهُمُ العَذَابُ – ط﴾(٥٣).

(١) العلامة ساقطة من ق، وفي ظ: ومن أغرقنا.
(٢) في الأصل: (النعم) ا ، والتصحيح من أ، ق، ظ.
(٣) ق: (تمهيلا) – بدون واو قبلها –، وفي ظ: (وتمثيلا)، وهو تحريف.
(٤) أعلم في أ بعلامتين: (ط) و (ج).
(٥) ظ: (يعملون)، وهو تحريف.
(٦) أ: متعلقا.
(٧) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٨) لفظ (ولكن) سقط من ظ.
(٩) ظ: (لوجب)، وهو خطأ.
(١٠) سقطت من ظ.
(١١) جاء في حاشية (ق) أنه في نسخة: (ولا يزيد).

﴿بِالعَذَابِ – ط﴾(٥٤)، ﴿بِالكَافِرِينَ – لا﴾(٥٤)؛ لأن (يَوْمَ) ظرف[1] إحاطة النار بهم، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا – ط﴾(٥٨)، ﴿العَامِلِينَ[2]﴾(٥٨) **قد قيل** على أن (الَّذِينَ) خبر محذوف، أي: هم الذين، والوصل أجوز[3]؛ لأن الصبر والتوكل من بيان العمل فكان (الذين) نعتا. ﴿رِزْقَهَا[4]﴾(٦٠) **قد قيل**[5]، والوصل[6] أوجه[7]؛ لأن مقصود الكلام أنه تعالى رازق الكل، فلا ينتظم المعنى مع الوقف، بل الجملة وصف آخر لـ(دابة)[8] تقديره[9]: من دابة[10] غير حاملة لرزقها مرزوقة.

﴿وَإِيَّاكُمْ – ز﴾(٦٠)، لأن الواو تشبه[11] الاستئناف، والوصل أوجه على الحال لتتميم المعنى، أي: وهو السميع[12] لسؤال [من][13] يسأل الرزق، العليم بحال من لا يسأل، ﴿لَيَقُولُنَّ اللهُ – ج﴾(٦١)، لأن الاستفهام مصدَّر، ولكن (الفاء) دخلته[14]، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ – ط﴾(٦٢)، ﴿لَيَقُولُنَّ اللهُ – ط﴾(٦٣)، ﴿الحَمْدُ للهِ – ط﴾(٦٣)، لتمام المقول[15]، ﴿وَلَعِبٌ – ط﴾(٦٤)، ﴿لَهِيَ الحَيَوَانُ – م﴾(٦٤)، لأن التقدير: لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان[16] الباقي، ولو وصل صار وصف (الحيوان) معلقا بشرط أن لو علموا ذلك، وهو محال، ﴿لَهُ الدِّينَ – ط﴾(٦٥)، ﴿يُشْرِكُونَ – لا﴾(٦٥) لتعلق لام (كي)، ومن[17] جعلها

---

(١) ق: (ظرفه)، وهو خطأ.

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٣) ظ: أجود.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) ينظر: القطع والائتناف ص ٥٥٧، المكتفى ص ٤٤٥، منار الهدى ص ٢٩٧.

(٦) ق: (والوجه)، وهو خطأ.

(٧) أ، ظ: (أوجب)، وورد في حاشية ق أنه في نسخة كذلك.

(٨) تصحفت في ظ إلى (ذاته)!.

(٩) ظ: وتقديره.

(١٠) تصحفت في ظ إلى (ذاته)!.

(١١) أ: (تشبيه)، وهو خطأ.

(١٢) زادت ظ بعده لفظ (العليم) ولا وجه لهذه الزيادة.

(١٣) من سائر النسخ.

(١٤) فكان حكم الوقف جائزا لا مطلقا.

(١٥) ق: (القول)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (المقول).

(١٦) سقطت من ظ.

(١٧) سقطت (من) من ظ.

لام أمر تهديد وقف عليه[1]، ﴿آتَيْنَاهُمْ - ج[2]﴾(٦٦)، لمن قرأ (وَلْيَتَمَتَّعُوا) بالجزم[3] /(٧٥ب) على استئناف[4] الأمر، ومن جعل لام (ليكفروا) للأمر عطف هذه عليها فلم يقف، ﴿وَلْيَتَمَتَّعُوا﴾(٦٦) وقفة لاستئناف[5] التهديد، ﴿مِنْ حَوْلِهِمْ - ط﴾(٦٧)، ﴿جَاءَهُ - ط﴾(٦٨)، ﴿سُبُلَنَا - ط﴾(٦٩).

(١) الهاء عائدة إلى لفظ (يشركون)، ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٢٩٨.

(٢) أعلم في أ بعلامتين: (ط) و (ج).

(٣) وهو قالون عن نافع، وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بكسر لام (وليتمتعوا)، ينظر: السبعة ص ٥٠٢، التيسير ص ١٤١، النشر ٣٤٤/٢، الإتحاف ص ٣٤٦.

(٤) أ: (الاستئناف)، وهو تحريف.

(٥) أ: (للاستئناف)، وهو خطأ من الناسخ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ - ط[١]﴾(١)، كوفي[٢]، ﴿سَيَغْلِبُونَ - لا﴾(٣)، لتعلق الظرف، ﴿سِنِينَ - ط﴾(٤)، ﴿وَمِن بَعْدُ - ط﴾(٤)، ﴿بِنَصْرِ اللهِ - ط﴾(٥)، ﴿مَن يَشَاءُ - ط﴾(٥)، ﴿وَعْدَ اللهِ - ط﴾(٦)، ﴿الدُّنْيا - ج﴾(٧)، لعطف الجملتين المختلفتين، والوصل أولى؛ لأن المعنى يتم بالجملة الثانية، ﴿فِي أَنفُسِهِم - ط[٣]﴾(٨) لحق[٤] الحذف، أي: فيعلموا[٥] أنه ما خلق الله[٦]، ﴿مُسَمًّى - ط﴾(٨)، ﴿مِن قَبْلِهِمْ - ط﴾(٩)، لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿بالبَيِّنات - ط﴾(٩) لحق الحذف، أي: لم يؤمنوا فأهلكوا فما ظلمهم الله، ﴿يَظْلِمُونَ - ط﴾(٩)، لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا - ط﴾(١٩)، ﴿وَرَحْمَةً - ط﴾(٢١)، ﴿وألوانِكُمْ - ط﴾(٢٢)، ﴿مِن فَضْلِهِ - ط﴾(٢٣)، ﴿مَوْتِهَا - ط﴾(٢٤)، ﴿بِأَمْرِهِ - ط﴾(٢٥) لأن (ثُمَّ) لترتيب الأخبار، ﴿دَعْوَةً[٧]﴾(٢٥) **قد قيل**[٨] على معنى: إذا أنتم تخرجون [مِنْ الأَرْضِ، وقيل الوقف على: ﴿مِنَ[٩] الأَرْضِ﴾(٢٥) وكلاهما[١٠] تعسف؛ لأن قوله

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة فينظر.

(٣) ق: (وقفة) بدلا من (ط).

(٤) زادت ظ بعده لفظ (مطلق).

(٥) في الأصل: (فتعلموا)، وهو تصحيف، وفي ظ: (فيعلمون)، والتصحيح من أ، ق.

(٦) تتمة الآية: ﴿السماوات والأرضَ وما بينهما إلا بالحقِّ وأجلٍ مسمًّى ...﴾

(٧) أعلمت في ظ بعلامة (قَ).

(٨) وينسب هذا القول بالوقف على (دعوة) إلى نافع ويعقوب وأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٣٢-٨٣٣، القطع والائتناف ص ٥٦١، المكتفى ص ٤٤٨، منار الهدى ص ٢٩٩.

(٩) سقطت (من) من أ.

(١٠) أ، ظ: (وكليهما)، وخطؤه ظاهر.

(تَخْرُجونَ)][1] جواب (إِذَا دَعَاكُمْ)، و(إذا) الثانية التي للمفاجأة عائدة إلى الأولى، أي: يخرجون حال[2] الدعوة مفاجأة بلا مهلة، وإنما أوهمهم أن تعلق (من) لا يمكن إلا بالخروج ففهم[3]: تخرجون[4] من الأَرْضِ، [وإنما تعلق (من) بالدعوة[5] أي: دعاكم من الأرض][6]، كما يقال: دعوت زيدا من بيته.

﴿والأَرْضِ - ج[7]﴾(٢٦)، ﴿أَهْوَنُ عَلَيهِ - ط﴾(٢٧)، ﴿والأرضِ - ط[8]﴾(٢٧)، ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ - ط﴾(٢٨)؛ لانتهاء الإخبار إلى الاستفهام، ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ - ط﴾(٢٨)، ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ - ج﴾(٢٩)، لابتداء الاستفهام مع الفاء، ﴿مَنْ أَضَلَّ اللهُ - ط﴾(٢٩)، لتمام الاستفهام وابتداء النفي. ﴿حَنِيفًا - ط﴾(٣٠)، ﴿عَلَيْها - ط﴾(٣٠)، ﴿لِخَلْقِ اللهِ - ط﴾(٣٠)، ﴿القَيِّمُ[9]﴾(٣٠) **قد قيل**، ولا وجه[10] له؛ لأن (لكن) للاستدراك /(٧٦أ)، ﴿لا يَعْلَمُونَ[11]﴾(٣٠)، **قد قيل لا وقف**؛ لأن (منيبِينَ) حال عامله (فأقم)[12]؛ لأن الأمر له ﷺ[13] أمر لأمته، كأنه قال: فأقيموا وجوهكم منيبين[14]، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ [النِّسَاءَ][15]﴾، **والوقف أصح**؛ لبعد العامل[16] عن المعمول، بل التقدير: كونوا منيبين، دليله قوله: ﴿وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ[17] - لا﴾(٣١)، لأن (مِنَ الَّذِينَ) كالبدل من

(١) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ.
(٢) أ، ق، ظ: حالة.
(٣) أ، ق، ظ: فهم.
(٤) أ، ظ: يخرجون.
(٥) أ: بدعوة.
(٦) ما بين الحاصرتين من سائر النسخ.
(٧) أعلم في أ، ق بعلامة (ط).
٨ أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).
(٩) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٠) أ: (والأوجه)، وهو تحريف.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٢٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٣/٢، القطع والائتناف ص ٥٦٢، منار الهدى والمقصد ٣٠٠.
(١٣) في الأصل: (علم)، وفي ق: (صلعم)، وما أثبته فمن أ.
(١٤) (حال ... منيبين) ساقط من ظ.
(١٥)من ق، والآية هي (١) من سورة الطلاق.
(١٦) ق: (الفاصل)، وهو تحريف.
(١٧) كرر لفظ (المشركين) في ق.

(الْمُشْرِكِينَ)، ﴿شِيَعًا – ط﴾(٣٢)، ﴿يُشْرِكُونَ – لا﴾(٣٣)، لتعلق لام (كي)، وقد يوقف على توهم لام أمر التهديد، والأول أصح، ﴿آتَيْنَاهُمْ – ط﴾(٣٤)، للعدول إلى الخطاب وابتداء أمر التهديد، ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾(٣٤) **وقفة** لاستئناف التهديد، ﴿فَرِحُوا بِهَا – ط﴾(٣٦)، فصلاً بين النقيضين تعجيبا وتقبيحا، ﴿وَيَقْدِرُ – ط﴾(٣٧)، ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ – ط﴾(٣٨)، ﴿وَجْهَ اللَّهِ – ز﴾(٣٨)، وإن اتفقت الجملتان ولكن في الأولى تقرير[1] ما في السباق[2] [مشروطًا بإرادة وجه الله][3] وفي الثانية إثبات الفلاح على الإطلاق، ﴿عِنْدَ اللَّهِ – ج﴾(٣٩)، لعطف جملتي الشرط، ﴿يُحْيِيكُمْ – ط﴾(٤٠)، ﴿مِنْ شَيْءٍ – ط﴾(٤٠).

﴿مِن قَبْلُ – ط﴾(٤٢)، ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ – ج﴾(٤٤)، لعطف جملتي الشرط، ﴿يَمْهَدُونَ – لا﴾(٤٤)، لتعلق لام (كي)، **وأبو حاتم**[4] جعلها لام القسم[5] مع حذف نون التوكيد[6] فوقف، ﴿مِن فَضْلِهِ – ط﴾(٤٥)، ﴿أَجْرَمُوا – ط﴾(٤٧)، أي: وكان نصر المؤمنين حقا علينا، **وقيل**[7] **يوقف**[8] على: ﴿حَقًّا﴾(٤٧) أي: وكان ذلك الانتقام حقا، ثم يبتدأ بقوله (علينا) أي: واجب علينا نصر المؤمنين[9]، **والأول أصح**، ﴿مِنْ خِلَالِهِ – ج﴾(٤٨)، للابتداء بـ(إذا)[10] مع فاء التعقيب، ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾(٤٨) **قد يوصل** على معنى: صاروا مستبشرين[11]، ولو كانوا قبل ذلك مبلسين ، **والوجه الوقف**؛ للآية على أن يجعل (إن) بمعنى (قد)، واللام مقدرة لما في (قد) من التوكيد[1]، أو[2] يجعل (إن) للنفي /(٧٦ب)،

(١) في الأصل: (تقدير)!، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من سائر النسخ.

(٢) أ، ق: (السياق)، وهو تصحيف، وفي ظ : (السابق).

(٣) ما بين الحاصرتين من أ، ق، ظ، إلا أن (أ) لم يرد فيها لفظ الجلالة.

(٤) هو السجستاني، سهل بن محمد البصري (ت ٢٥٥هـ)، مرت ترجمته في مقدمة الكتاب.

(٥) ينظر ذلك عنه في: القطع والائتناف ص ٥٦٣، منار الهدى ص ٣٠٠-٣٠١، وقد تقدم الرد عليه في سورة النور (٣٧) – والأبصار (الحاشية).

(٦) ظ: التأكيد.

(٧) قال به ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٣٤-٨٣٥، ونسبه النحاس في القطع ص ٥٦٤ إلى بعض الكوفيين، وينظر: المكتفى ص ٤٤٩-٤٥٠، منار الهدى ص ٣٠١.

(٨) أ: (توقف)، وهو تصحيف.

(٩) عبارة (نصر المؤمنين) ليست في ظ.

(١٠) ظ: فإذا.

(١١) ق: (مستبشرون) !، وهو خطأ بين.

(قد)، واللام مقدرة لما في (قد) من التوكيد[1]، أو[2] يجعل (إن) للنفي /(٧٦ب)، واللام بمعنى (إلا)، أي: ما كانوا من قبل إلاّ مبلسين.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا – ط﴾(٥٠)، ﴿الْمَوْتَى – ج﴾(٥٠)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن في الأولى زيادة (إنَّ)، وفي الثانية العدول عن بيان[3] الإخبار على التخصيص إلى بيان القدرة على الأشياء بالتعميم، ﴿عَنْ ضَلالَتِهِمْ – ط﴾(٥٣)، ﴿وَشَيْبَةً – ط﴾(٥٤)، ﴿مَا يَشَاءُ – ج﴾(٥٤)، لاختلاف الجملتين، ﴿الْمُجْرِمُونَ – لا﴾(٥٥)، لأن (ما لَبِثُوا) جواب القسم، ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ – ط﴾(٥٥)، ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ – ز﴾(٥٦)، لاختلاف الجملتين مع اتحاد المقول، ﴿مَثَلٍ – ط[4]﴾(٥٨).

(١) ظ: التأكيد.

(٢) في الأصل: (ويجعل)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقط لفظ (مثل) وعلامته من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿الحكيمِ[3]﴾(٢) **وقف** لمن قرأ (ورحمةٌ) بالرفع[4] لأن تقديره: هو هدًى ورحمةٌ، وتقدير[5] النصب على الحال، والعامل معنى الإشارة في (تلك)، وعلى المفعول له لمعنى[6] الفعل في الحكيم بمعنى المحكم، أي: أَحْكَمَ لهدًى ورحمةً، ﴿للمحسنينَ - لا﴾(٣)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿يُوقِنونَ - ط﴾(٤)، ﴿بغيرِ عِلْمٍ﴾(٦) **قد قيل[7] وقف[8]** لمن قرأ (وَيَتَّخِذُهَا)[9] بالرفع[10] لأنه غير معطوف على (ليضل)، **والأحسن الوصل**؛ لأنه معطوف على (يشتري)[11]، ﴿هُزُوًا - ط﴾(٦)، ﴿وَقْرًا - ج[12]﴾(٧)،

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه وعلى مراد المؤلف به في أول سورة البقرة.

(٣) ساقطة من أ، وأعلمت في ظ بعلامة الوقف الممنوع (لا).

(٤) وهو حمزة - وحده - ، وقرأ الباقون من العشرة بالنصب، ينظر: السبعة ص ٥١٢؛ التيسير ص ١٤٣، النشر ٣٤٦/٢، الإتحاف ص ٣٤٩.

(٥) ق: ويقدر.

(٦) ظ: بمعنى.

(٧) القائل به يعقوب الحضرمي البصري، كما في القطع والائتناف ص ٥٦٥.

(٨) ظ: يوقف.

(٩) في الأصل: (ويتخذ)، والتصحيح من سائر النسخ.

(١٠) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم وأبو جعفر، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: السبعة ص ٥١٢، التيسير ص ١٤٣، النشر ٣٤٦/٢، الإتحاف ص ٣٥٠.

(١١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦/٢-٨٣٧، منار الهدى ص ٣٠٢.

(١٢) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط).

لانقطاع النظم مع اتصال الفاء، ﴿النَّعيمِ – لا﴾(٨)، لأن قوله (خالدين) حال، والعامل معنى الفعل في حرف الصفة،[١] ﴿فيها – ط﴾(٩) لأن التقدير: وعد الله وعدًا، ﴿حَقًّا – ط﴾(٩).

﴿دَابَّةٍ – ط﴾(١٠)، للعدول، ﴿مِنْ دُونِهِ – ط﴾(١١)، ﴿للهِ – ط[٢]﴾(١٢)، ﴿لِنَفْسِهِ – ج﴾(١٢)، لعطف جملتي الشرط، ﴿بِاللهِ – ط﴾(١٣)، وقد قيل الوقف على (لا تُشْرِكْ) على جعل (الباء) للقسم[٣]، وهو تكلّف، ﴿بِوالِدَيْهِ – ج﴾(١٤)، لانقطاع النظم مع تعلق (أَنِ اشْكُرْ) بـ(وَصَّيْنَا).

﴿وَلِوالِدَيْكَ – ط﴾(١٤)، ﴿معروفًا – ز﴾(١٥) للعدول عن بعض المأمور إلى الكل /(٧٧أ) مع اتفاق الجملتين، ﴿إِلَيَّ – ج﴾(١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار. ﴿بِهَا اللهُ – ط﴾(١٦)، ﴿أَصَابَكَ – ط﴾(١٧)، ﴿الأمورِ – ج﴾(١٧)، للآية، ووقوع العارض مع عطف المتفقتين.

﴿مَرَحًا – ط﴾(١٨)، ﴿فَخُورٍ – ج﴾(١٨)، لما ذُكر في (الأمور)[٤]، ﴿مِنْ صَوْتِكَ – ط﴾(١٩)، ﴿وَبَاطِنَةً – ط﴾(٢٠)، ﴿آباءَنَا – ط﴾(٢١)، ﴿الوُثْقَى – ط﴾(٢٢)، ﴿كُفْرُهُ – ط﴾(٢٣)، ﴿عَمِلُوا – ط﴾(٢٣)، ﴿لَيَقُولُنَّ اللهُ – ط﴾(٢٥)، ﴿الحَمْدُ للهِ – ط﴾(٢٥) لتمام المقول، ﴿والأرضِ – ط﴾(٢٦)، ﴿كَلِماتُ اللهِ – ط﴾(٢٧)، ﴿واحدة – ط﴾(٢٨)، ﴿والقَمَرَ – ز﴾(٢٩)، لأن قوله (كل) مبتدأ مع عطف (وأنَّ) على (أنَّ) الأولى. ﴿الباطلُ – لا﴾(٣٠)، للعطف، ﴿آياتِهِ – ط﴾(٣١)، ﴿الدِّينَ – ط[٥]﴾(٣٢)، ﴿مُقْتَصِدٌ – ط﴾(٣٢)، ﴿عَنْ وَلَدِهِ – ز﴾(٣٣)، لعطف الجملتين المختلفتين لفظا مع صدق الاتصال معنى، ﴿شَيئًا – ط﴾(٣٣)، ﴿الدُّنيا﴾(٣٣) وقفة للفصل بين الموعظتين[٦] تنبيهًا[٧] على أن كل واحدة مهمة.

---

(١) مصطلح كوفي يقابله عند البصريين حرف الجر، ينظر: تقويم كتاب معاني القرآن للفراء للدكتور أحمد خطاب العمر، مقالة منشورة في مجلة المورد، المجلد ١٧، العدد ٤، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص٤.

(٢) أعلم في أ بعلامة (ج).

(٣) ينظر: منار الهدى ص ٣٠٣.

(٤) في الآية (١٧) قريبا.

(٥) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).

(٦) ق: (الموعظين)، وهو تحريف.

(٧) ظ: (بينهما)، وهو تحريف.

﴿الساعةِ - ج﴾(٣٤)، لاختلاف الجملتـــين، ﴿الغيـــثَ - ج﴾(٣٤)، وإن اتفقـــت الجملتان، ولكن للتفصيل بين غيبٍ وغيبٍ[1] تعظيمًـــا للغيـــوب الخمســـة، ﴿الأرحـــامِ - ط﴾(٣٤)، لابتداء جملة منفية فيها استفهام، ﴿غدًا - ط﴾(٣٤)، لابتداء نفي آخر[2] تفصيـــلا وتعظيماً دليله تكرار ذكر النفس مع إمكان الاكتفاء بالضمـــير. ﴿تمُـــوتُ - ط﴾(٣٤)، للابتداء بـــ(إنّ).

(١) أ: (غيث وغيث)، ظ: (غيث وعيب)!، وكلها تصحيفات.

(٢) أ: (الآخر)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة السجدة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿الْعَالَمِينَ - ط﴾(٢)، لأن (أم) استفهام[3] تقريع غير عاطفة، ﴿افْتَرَاهُ - ج﴾(٣)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿العرشِ - ط﴾(٤)، ﴿شفيعٍ[4] - ط﴾(٤)، ﴿الرحيمُ - لا﴾(٦)، لأن (الذي) صفته[5]، ﴿مِنْ طينٍ - ج﴾(٧)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿مَهِينٍ - ج[6]﴾(٨) كذلك[7]، ﴿والأفئدةَ - ط﴾(٩)، ﴿جديدٍ - ط﴾(١٠)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾(١٢)، لحق الحذف لأن التقدير: يقولون ربنا /(٧٧ب).

﴿هَذَا - ج﴾(١٤)، للابتداء بـ(إنَّ) مع تكرار (وذوقوا)، ﴿طَمَعًا - ز﴾(١٦)، لانقطاع النظم بتقديم المفعول مع العطف، ﴿أَعْيُنٍ - ج﴾(١٧)، لأن (جزاءً) يصلح مصدرا لمحذوف[8]، أي: يجزيهم[9] جزاءً، ويصلح مفعولاً له، لقوله (أخفي). ﴿فاسقًا - ط﴾(١٨)،

(*) أ: سجدة.
(١) سقطت العلامة من أ، ق.
(٢) تقدم التعليق عليه وعلى أمثاله في أول سورة البقرة.
(٣) ق: الاستفهام.
(٤) ظ: (ولا شفيع).
(٥) ق: صفة.
(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٧) أي: لأن (ثم) بعده لترتيب الأخبار، فهو كحكم سابقه حكما وعلامةً وعلةً.
(٨) ظ: بمحذوف.
(٩) ظ: نجزيهم.

لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار، ﴿الْمَأْوَى – ز[1]﴾(١٩)، لما قلنا في (جزاء)[2]، ﴿النَّارُ – ط[3]﴾(٢٠)، ﴿[ثم][4] أَعْرَضَ عَنْهَا – ط﴾(٢٢).

﴿إسرائيلَ – ج﴾(٢٣)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن للعدول عن ضمير المفعول الأول وهو واحد إلى ضمير الجمع[5] في الثانية، ﴿صَبَرُوا – لا﴾(٢٤)، لمن قرأ (لَمَا) مخففًا[6]، لأن التقدير: لصبرهم ويقينهم، ومَن شدَّد (لَمَّا) لا يمكنه العطف؛ لأن يقينهم لم يكن يختص[7] بظرف في حال دون حال، والصبر قد يتبدل[8] بالشكر، وهو فيهما موقن، ﴿مَسَاكِنِهِمْ – ط﴾(٢٦)، ﴿لآياتٍ – ط﴾(٢٦)،﴿وأَنْفُسُهُمْ – ط﴾(٢٧)، [لابتداء الاستفهام][9].

(١) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(٢) في الآية (١٧).
(٣) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(٤) من ق.
(٥) أ: الجميع.
(٦) قرأ حمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بكسر اللام وتخفيف الميم من (لما)، وقرأ باقي العشرة بفتح اللام وتشديد الميم، ينظر: السبعة ص ٥١٦، التيسير ص ١٤٤، النشر ٣٤٧/٢، الإتحاف ص ٣٥٢.
(٧) ظ: (مختص)، وهو تحريف.
(٨) أ: (تبدل)، وهو خطأ.
(٩)من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والمنافقينَ - ط﴾(١)، ﴿حكيمًا - لا﴾(١)، للعطف، ﴿مِنْ ربِّكَ - ط﴾(٢)، ﴿خبيرًا - لا﴾(٢)، للعطف، ﴿على الله - ط﴾(٣)، ﴿في جَوْفِهِ - ج﴾(٤)، فصلا بين بيان الحكمين المختلفين مع اتفاق الجملتين، ﴿أُمَّهَاتِكُمْ - ج[1]﴾(٤)، كذلك[2]، ﴿أبناءكُمْ - ط﴾(٤)، ﴿بأفواهِكُمْ - ط﴾(٤)، ﴿عندَ الله - ج﴾(٥) للشرط مع العطف، ﴿وَمَوالِيكُمْ - ط﴾(٥)، ﴿أَخْطَأْتُمْ بِهِ - لا﴾(٥)، لأن التقدير: ولكن فيما[3]، ﴿تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ - ط﴾(٥)، ﴿أُمَّهَاتُهُمْ - ط﴾(٦)، ﴿معروفاً - ط﴾(٦)، ﴿وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمِ - ص﴾(٧)، للعطف، ﴿غليظًا - لا﴾(٧)، لتعلق اللام، وقد يجوز الوقف للآية، والعدول عن الحكاية إلى المغايبة، وإمكان[4] حمل اللام على القسم في[5] **مذهب أبي حاتم**، يعني أن أصله (لَيَسْأَلَنَّ) فلما حذفت[6] النون انكسرت اللام[7]، ﴿عَنْ صِدْقِهِمْ - ج﴾(٨)، لأن الماضي لا ينعطف على المستقبل، ولكن لتقدير[8]: وقد أَعَدَّ، جاز الوصل، ﴿لَمْ تَرَوْهَا - ط﴾(٩)، /(٧٨أ)، ﴿بصيرًا - ج﴾(٩)، للآية

(١) سقطت العلامة من أ، ق.
(٢) أي للعلة السابقة.
(٣) ظ: (ما) ، وهو خطأ.
(٤) ظ: وإن كان.
(٥) في ظ (و) بدلا من (في).
(٦) ق: حذف.
(٧) ينظر: مذهب أبي حاتم في الوقف على هذه الآية في: المكتفى ص ٤٥٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٠٦، وقد تقدم الرد عليه في سورة النور (٣٧) – والأبصار (الحاشية).
(٨) أ، ق، ظ: (التقدير)، وهو خطأ.

على تكرار عامل الظرف[1]، أي: واذكروا إذ جاؤوكم، مع جواز تعلق الظرف بـ(تعملون)[2].

ووجه الوصل على قراءة: (تعملون)[3] بالتاء[4] أوضح، ﴿فَارْجِعُوا – ج﴾(١٣) لأن قوله (وَيَسْتَأْذِنُ) [يصلح][5] مُسْتَأْنفًا وحالاً،﴿بِعَوْرَةٍ – ط﴾(١٣) لمن لم يقف على (عورة) وجعل (ما) النفي[6] وخبرها حال (يقولون)، واستأنف إخبارا[7]من الله تعالى[8] [من][9] قوله (إِنْ يُرِيدُونَ)، ومن وقف على (عورة) يجعل[10] (ما) النفي[11] وخبرها ابتداء إخبار من الله [عز وجل][12] موصولا بقوله (إن يريدون)، **وهو الأصح**، ﴿الأدبارَ – ط﴾(١٥)، للعدول، ﴿بكم رحمةً – ط﴾(١٧) لتناهي الاستفهام والعدول عن[13] المخاطبة إلى المغايبة، ﴿إِلَيْنَا – ج﴾(١٨)، لأن الجملة مستأنفة أو حال، والتقدير: وهم لا يأتون، ﴿قليلاً – لا﴾(١٨)، لأن (أَشِحَّةً) حال (لا يأتون)، أي: وهم بخلاء[14] بأموالهم وأنفسهم عليكم[15].

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ – ج﴾(١٩)، لعطف الجملتين المختلفتين، والوصل أجوز للفاء، ﴿مِنَ الموتِ – ج[16]﴾(١٩)، فصلا بين تناقض الحالين، ﴿على الخيرِ – ط﴾(١٩)، ﴿أعمالَهم –

---

(١) ق: (للظرف)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل و (ق): (يتعلمون) !، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من المصحف و(ا)و(ظ).

(٣) في الأصل و (ق): (تعلمون) !، وهو تحريف، وفي (ظ): (يعملون بالياء) !، وهو تحريف أيضا، والتصحيح من أ.

(٤) وهي قراءة القرأة العشرة سوى أبي عمرو البصري فقرأها بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٥١٨، التيسير ص ١٤٤، النشر ٢/ ٣٤٧، الإتحاف ص ٣٥٢.

(٥) من أ، ظ.

(٦) أ: (للنفي) ، وهو خطأ.

(٧) ق:عن أخبار.

(٨) ليست في سائر النسخ.

(٩) من أ، ق، ظ.

(١٠) أ: فيجعل.

(١١) أ: (للنفي)، وهو خطأ.

(١٢) من ق.

(١٣) ق: من.

(١٤) في الأصل: (وخلاء) !، وهو تحريف صوابه ما أثبته من سائر النسخ.

(١٥) ساقطة من أ، ظ.

(١٦) في ق: (ط)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ج).

ط﴾(١٩)، ﴿لم يَذهبوا – **ج**﴾(٢٠)، للشرط مع العطف، ﴿أنبائكم – **ط**﴾(٢٠)، ﴿كثيرًا – **ط**﴾(٢١)، لابتداء القصة[1]، ﴿الأحزابَ – **لا**﴾(٢٢)، لأن (قالوا) جواب (لمَّا). ﴿رسولُه﴾ - الثاني – ز (٢٢)، لاحتمال الاستئناف، والحال أوجه. ﴿وتسليمًا – **ط**﴾(٢٢)، ﴿عَلَيْهِ – **ج**﴾(٢٣)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن في الثانية زيادة بيان حالي[2] الفريقين، على التفصيل بعد الإجمال في الأولى، فيؤذن بالاستئناف[3]، ﴿مَنْ يَنتظِرُ - ز﴾(٢٣)، لاحتمال الابتداء بالنفي والوصل أجوز؛ لاحتمال الحال، أي: غير مُبَدِّلين، ﴿تبديلاً – **ط**﴾(٢٣)، **عند أبي حاتم** على تقدير: لنجزين[4]، ﴿عليهم – **ط**﴾(٢٤)، ﴿رحيماً – **ج**﴾(٢٤) للآية، ولاحتمال[5] /(٧٨ب)، الحال، أي: وقد رَدَّ، على أن الوقف أحسن؛ لتكرار اسم الله.

﴿خيرًا – **ط**﴾(٢٥)، ﴿القتالَ – **ط**﴾(٢٥)، ﴿عزيزًا – **ج**﴾(٢٥)، للآية مع عطف الجملتين من غير تكرار اسم الله، ﴿فريقًا[6] – **ج**﴾(٢٦) لاحتمال أن (وأورثكم)[7] للاستئناف أو[8] الحال، والوصل أجوز؛ لاحتمال العطف أيضًا على (وقذف)، ﴿لم[9] تطؤوها – **ط**﴾(٢٧)، ﴿ضِعْفَيْنِ – **ط**﴾(٣٠)، ﴿مَرَّتَيْنِ – **لا**﴾(٣١) لأن التقدير: وقد أعتدنا، ﴿معروفاً – ج﴾(٣٢)، للآية مع العطف، ﴿وَرَسولَه – **ط**﴾(٣٣)، ﴿تطهيرًا – ج﴾(٣٣)، على أن الوقف أجوز؛ لوقوع العارض[10] بين المعطوف والمعطوف عليه، ﴿والحكمةِ – **ط**﴾(٣٤)، ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ – **ط**﴾(٣٦)، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ – **ج**﴾(٣٧)، لاحتمال الجملة حالا واستئنافا، ﴿أَنْ تَخشاهُ – **ج**[11]﴾(٣٧)، ﴿وَطَرًا – **ط**﴾ [الثاني][12] (٣٧).

---

(١) ظ: قصة.

(٢) ق: حاليَ.

(٣) في الأصل: (الاستئناف)، وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ.

(٤) أ: (ليجزين)، وينظر في رده: القطع والائتناف ص ٥٧٥، منار الهدى والمقصد ص ٣٠٨، وقد تقدم الرد على أبي حاتم في سورة النور (٣٧) – والأبصار (الحاشية).

(٥) أ، ق: واحتمال.

(٦) أي الثانية كما يعلم من السياق.

(٧) في الأصل: (وأوربكم)!، وهو تصحيف، والصواب من سائر النسخ.

(٨) أ: (و) بدلا من (أو) ، وهو خطأ من الناسخ.

٩ سقطت (لم) من ق.

(١٠) أ: العوارض.

(١١) أعلمت في أ، ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(١٢) من أ، ق.

﴿فَرَضَ اللهُ له - ط﴾(٣٨)، ﴿مِن قَبْلُ - ط﴾(٣٨)، ﴿مقدورًا - لا﴾(٣٨)، لأن (الذين) بدل (الذين) الأول[1]، وقد يجوز أن يوقف على معنى: هم الذين. ﴿إلاّ اللهَ - ط﴾(٣٩)، ﴿النَّبِيِّينَ - ط﴾(٤٠)، ﴿إلى النُّورِ - ط﴾(٤٣). ﴿سَلَامٌ - ج﴾(٤٤)، لاحتمال الجملة حالا واستئنافاً، والوصل أجوز، ﴿عَلَى اللهِ - ط﴾(٤٨)، ﴿تَعْتَدُّونَهَا - ج﴾(٤٩)، لانقطاع النظم مع الفاء. ﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ - ز[2]﴾(٥٠)، لاحتمال أن يكون قوله (وامرأةً) معطوفاً على معمول (أحْلَلْنَا)، أو منصوبة على المدح، مع أن طول الكلام مرخّص للوقف، ﴿يَسْتَنْكِحَهَا[3]﴾(٥٠)، **قد قيل** للعدول على تقدير: جعلناها[4] خالصة لك[5]، ﴿المؤمنينَ - ط﴾(٥٠)، ﴿حَرَجٌ - ط﴾(٥٠).

﴿إليكَ مَنْ تَشَاءُ - ط﴾(٥١)، لأن (مَن) للشرط منصوب بـ(ابْتَغَيْتَ) غير معطوف على (من تشاء)، ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ - ط﴾(٥١)، ﴿كُلُّهُنَّ - ط﴾(٥١)، ﴿ما في قلوبكُمْ - ط﴾(٥١)، ﴿يَمِينُكَ - ط﴾(٥٢)، ﴿إناهُ - لا﴾(٥٣)، لأن (لكنْ) للاستدراك مع واو العطف، ﴿لِحَدِيثٍ - ط﴾(٥٣)، ﴿مِنْكُمْ - ز﴾(٥٣) فصلا بين وصف الحق وحلل /(٧٩أ) الخلق، وإن اتفقت الجملتان.

﴿مِنَ الحَقِّ - ط﴾(٥٣)، لابتداء حكم آخر[6]، ﴿حِجَابٍ - ط﴾(٥٣)، ﴿وَقُلُوبِهِنَّ - ط﴾(٥٣)، ﴿أبَدًا - ط﴾(٥٣)، ﴿أَيْمَانُهُنَّ - ج﴾(٥٥)، والوقف أجوز، لأن الواو للاستئناف. ﴿واتَّقِينَ اللهَ - ط﴾(٥٥)، ﴿عَلَى النَّبِيِّ - ط﴾(٥٦)، ﴿جَلَابِيبِهِنَّ - ط﴾(٥٩)، ﴿فَلا يُؤْذَيْنَ - ط﴾(٥٩)، ﴿قليلاً - ج﴾(٦٠)، لأن قوله (ملعونينَ) يحتمل أن يكون حالا من قوله (يجاورونك)، أو منصوبا على [الذم و][7] الشتم، ﴿ملعونينَ - ج﴾(٦١)، لأن جملة

---

(١) ق: الأولى.

(٢) العلامة ساقطة من ق.

(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٤) ظ: (جعلنا)، وهو تحريف.

(٥) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٠٩.

(٦) ق: الحكم الآخر.

(٧)من ق.

الشرط تصلح[1] صفة لهم واستئنافا، والأولى أن تجعل[2] صفة إذا حمل علـــى [الـــذم و][3] الشتم ووقف على (قليلا)، ﴿مِنْ قَبْلُ – ج﴾(٦٢)، ﴿عَنِ الساعةِ – ط﴾(٦٣)، ﴿عنـدَ الله – ط﴾(٦٣)، ﴿سعيراً – لا﴾(٦٤)، لأن قوله (خالدين) حال للضمير[4] في (لهم).

﴿أبدًا – ج﴾(٦٥)، لأن قوله (لا يجدون) يصلح استئنافًا وحالاً بعد حال، أي: خالدين غيرَ واجدين، ﴿نصيرًا – ج﴾(٦٥)، لأن (يومَ) يصلح ظرفًا لقوله (يقولـــون)، ولقولـــه (لا يجدون) على جعل (يقولون) حالا للضمير في (يجدون)، ﴿مِمَّا قَالُوا – ط﴾(٦٩)، ﴿سديدًا – لا[5]﴾(٧٠)، لأن قوله[6] (يُصْلِحْ) جواب الأمر، ﴿ذُنُوبَكُمْ – ط﴾(٧١)، ﴿وَحَمَلَهَا الإنســـانُ – ط﴾(٧٢)، ﴿جَهُولاً – لا﴾(٧٢) لتعلق اللام[7] بـــ(عَرَضْنَا)[8]، ﴿والمؤمناتِ – ط﴾(٧٣).

---

(١) في الأصل و (ق) و (ظ) : (يصلح)، والتصحيح من أ.

(٢) أ، ظ: (يجعل)، وهو تصحيف.

(٣)من ق.

(٤) أ، ظ: الضمير.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل السياق.

(٦) سقطت عبارة (لأن قوله) من ظ.

(٧) في ق: (قوله ليعذب الله) بدلا من لفظ (اللام).

(٨) ظ: (تعريضا)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿في الآخرةِ - ط﴾(١)، ﴿يَعْرُجُ فِيهَا - ط﴾(٢)، ﴿الساعةُ- ط﴾(٣)، ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ - ط﴾(٣)، لمن قرأ [عالمُ][١] بالرفع[٢] أي: هو عالم، ومن خفض جعله نعتا لـ(رَبِّي) فلم يقف. ﴿الغيبِ - ج﴾(٣)، لأن قوله (لا يَعْزُبُ) يصلح حالا واستئنافا على تقدير: يعلم الغيب غيرَ عازب [عنه][٣]، ﴿مُبِينٍ - لا﴾(٣)؛ لتعلق اللام بقوله (لا يعزُب) تقديره: ونقدِّر[٤] في اللوح [الأشياء][٥]؛ لتحقيق الجزاء، وأبو حاتم يبتدئ على معنى[٦]: لَيَجْزِيَنَّ[٧]. ﴿الصالحاتِ - ط﴾(٤)، لأن قوله[٨] (أولئك) مبتدأ[٩] /(٧٩ب) .

(١)من أ، ظ.

(٢) وهو: نافع وأبو جعفر، وابن عامر ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بخفض الميم من (عالم)، ينظر: السبعة ص ٥٢٦، التيسير ص ١٤٦، النشر ٢/٣٤٩، الإتحاف ص ٣٥٧.

(٣)من ظ.

(٤) أ، ق: قدر.

(٥)من سائر النسخ.

(٦) أ، ق، ظ: (أي) بدلا من (على معنى).

(٧) زادت ظ قبلها كلمة (يتحقق)، ولا وجه لها، وينظر: ما ورد عن أبي حاتم السجستاني والرد عليه في القطع والائتناف ص ٥٨٠.

(٨) سقطت من ظ.

(٩) زادت ظ بعده لفظ (وخبر)!، ولا وجه له.

﴿رِجْزٍ[1] أليمٌ﴾(٥) قد قيل لا وقف؛ [لأن][2] (وَيَرى) عطف على (لِيَجْزِيَ)، ولا يصح[3]؛ لأن الآية عارضة[4] في ذكر الكافرين بعد[5] ذكر المؤمنين، بل (ويرى) إخبار مستأنف[6]. ﴿الحَقَّ – لا﴾(٦) لأن قوله (ويهدي) عطف[7] على معنى الفعل في (الحق) تقديره[8]: الذي يحق[9] قبوله ويهدي[10]، ﴿مُمَزَّقٍ – لا﴾(٧)، لأنَّ (إنّ) في (إنّكم) في تأويل المفتوحة، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها، وإلا فهي مفعول ثانٍ[11] لقوله (يُنَبِّئُكُمْ)، ﴿جديدٍ – ج﴾(٧)، وَمَنْ وصل لاتحاد المقول يلزمه تحقيق همزة الاستفهام[12]، ﴿جِنَّةٌ[13] – ط﴾(٨)، ﴿والأرضِ – ط﴾(٩)، ﴿مِنَ السَّمَاءِ – ط﴾(٩)، ﴿فَضْلاً – ط﴾(١٠)، ﴿والطَّيْرَ – ج[14]﴾(١٠)، لأن قوله (وأَلَنَّا) يحتمل الاستئناف والحال، أي: وقد ألنا. ﴿الحديدَ – لا﴾(١٠)؛ لتعلق (أنْ) بـ(أَلَنَّا)[15]، ﴿صالحاً – ط﴾(١١).

﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ – ج﴾(١٢)، لأن قوله (وأَسَلْنَا) عطف على محذوف، أي: وسخرنا لسليمان الريح، ﴿القِطْرِ – ط﴾(١٢)، ﴿ربِّهِ – ط﴾(١٢)، ﴿راسيات – ط﴾(١٣)، ﴿شُكْرًا – ط﴾(١٣)، ﴿مِنْسَأَتَهُ – ج﴾(١٤)، ﴿آيَةٌ – ج﴾(١٥) لأن قوله (جنتانِ) يحتمل أن يكون بدل (آية)، أو خبر محذوف، أي: هي جنتان، والوقف أجوز، ﴿شِمَالٍ[16] – ط﴾(١٥)،

---

(١) ظ: (من رجز).
(٢) من ظ.
(٣) أ، ق، ظ: ولا يصلح.
(٤) في ظ: (لأنه) بدلا من قوله (لأن الآية عارضة).
(٥) في ظ : (عارضته يعني) بدلا من (بعد)، وهو تحريف.
(٦) ينظر القطع والائتناف ص ٥٨٠-٥٨١، المكتفى ص ٤٦٣، منار الهدى والمقصد ص ٣١٢.
(٧) ظ: معطوف.
(٨) في الأصل: (تقدير)، وهو خطأ، والصواب من أ، ق.
(٩) أ: (الحق) ، وهو تحريف.
(١٠) (على ... ويهدي) ساقط من ظ.
(١١) ق: ثاني.
(١٢) إلا ورشا عن نافع المدني فلا يلزمه تحقيق همزة الاستفهام من (افترى) حال وصلها بما قبلها (جديد)، وذلك لأنه يقرأ – على أصله – من نقل فتحة الهمزة إلى التنوين قبلها – الذي هو نون ساكنة في الأصل – ، أما سائر القراء فيقرؤون بتحقيق الهمزة من (أفترى) وصلا وابتداء، لأنها همزة استفهام، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٧، غيث النفع ص ٣٢٦.
(١٣) ق: به جنة.
(١٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(١٥) في الأصل: (بالفاء) ! وهو تحريف، صوابه ما أثبته من سائر النسخ.
(١٦) ظ: (وشمال).

﴿واشْكُرُوا لَهُ – ط﴾(١٥)، أي: لكم بلدة طيبة، ﴿بِمَا كَفَـــرُوا – ط﴾(١٧)، ﴿السَّــيْرَ – ط﴾(١٨)، ﴿مُمَزَّقٍ – ط﴾(١٩)، ﴿فِي شَكٍّ – ط﴾(٢١). ﴿مِـنْ دُونِ اللهِ – ج﴾(٢٢)، لأن الجملة تصلح[1] حالاً واستئنافا، أي: ادعوهم وهم غير مالكين. ﴿أَذِنَ لَهُ – ط﴾(٢٣)، ﴿مَاذَا – لا﴾(٢٣)، لأنه مفعول (قال) أي[2]: أي شيء قال ربكم[3]؟، والجواب (قالوا الحق)، أي: قالوا قال القـــول الحـــق[4]، ﴿الحَـقَّ – ج﴾(٢٣)، ﴿والأرضِ – ط﴾(٢٤)، ﴿قُـلِ اللهُ – لا[5]﴾(٢٤)، لاتصال المقول. ﴿بِالحَقِّ – ط﴾(٢٦).

﴿شُرَكَاءَ كَلاَّ – ط[6]﴾(٢٧)، ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ – ط﴾(٣١)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ – ج﴾(٣١)، لأن قوله (يرجعُ) يصلح استئنافًا، والحال أوجه، أي: وقفوا راجعاً بعضـــهم إلى بعـــض /(٨٠أ) القول[7]، ﴿القَوْلَ – ج﴾(٣١)، لأن قوله (يقولُ) يصلح استئنافاً وحالاً تقديـــره[8]: راجعـــا بعضهم إلى بعض القول قائلين، والاستئناف أوجه لطول الكـــلام، ﴿أَنـــداداً – ط﴾(٣٣)، ﴿العذابَ – ط﴾(٣٣)، ﴿كَفَرُوا – ط﴾(٣٣).

﴿مُتْرَفُوهَا – لا﴾(٣٤)، لاتصال المقول، ﴿أولاداً[9] – لا﴾(٣٥) لقبح الابتداء بقـــول الكفار، ﴿صالحًا – ز﴾(٣٧)، لأن (أولئك) مبتدأ مع دخول الفاء، ﴿وَيَقْدِرُ لَـهُ – ط﴾(٣٩)، ﴿يُخْلِفُهُ – ج﴾(٣٩) لعطف [الجملتين][10] المختلفتـــين، ﴿مِـنْ دُونِـهِمْ – ج[11]﴾(٤١)، لتوابع[12] الكلام مع اتحاد القول[13] ، ﴿الجِنَّ – ج[14]﴾(٤١) كذلك، ﴿ضَرًّا – ط[15]﴾(٤٢)،

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تحريف.
(٢) سقطت من ظ.
(٣) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو وهم من الناسخ.
(٤) ساقطة من ظ.
(٥) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ كما يدل عليه تعليل حكم الوقف، وهو قوله: (لاتصال المقول)، وسيأتي نظيره في الآية (٣٤)، والتصحيح من سائر النسخ.
(٦) لأنها للردع والزجر، وهي كذلك عند نافع والخليل وأبي حاتم والقتيبي، ينظر: القطـــع والائتنـــاف ص ٥٨٤، المكتفى ص ٤٦٥، منار الهدى والمقصد ص ٣١٣.
(٧) ساقطة من ظ.
(٨) أ، ق، ظ: (أي) بدلا من (تقديره).
(٩) أ، ظ: (وأولادا).
(١٠)من سائر النسخ.
(١١) أعلم في الأصل بعلامة (ط)، وهو خطأ بدليل قوله في لفظ (الجن) الآتي: (كذلك)، والتصحيح من سائر النسخ.
(١٢) أ، ق، ظ: لتنويع.
(١٣) أ، ق، ظ: المقول.
(١٤) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٥) أعلم في ظ بعلامة (ج).

﴿آبَاؤُكُمْ - ج﴾(٤٣)، لطول الكلام، وتكرار (قالوا) مع العطف ، ﴿مُفْتَرًى - ط﴾(٤٣)، ﴿جَاءَهُمْ - لا﴾(٤٣)، لاتصال المقول، ﴿مِنْ نَذِيرٍ - ط﴾(٤٤)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - لا﴾(٤٥)، لأن الجملة بعده حال، ﴿رُسُلِي[1]﴾(٤٥) **وقفة** لاستئناف التوبيخ، ﴿أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ - ج﴾(٤٦)، لأن[2] (أنْ) ومعمولها تصلح[3] بدلا عن(واحدة)، أو خبر محذوف، أي: هي أن تقوموا، ﴿تَتَفَكَّرُوا﴾(٤٦) وقفة، أي: فتعلموا ما بصاحبكم من جنَّةٍ[4]، ﴿مِنْ جِنَّةٍ - ط﴾(٤٦)، ﴿فَهُوَ لَكُمْ - ط﴾(٤٧)، ﴿عَلَى اللَّهِ - ج[5]﴾(٤٧)، ﴿بِالْحَقِّ - ج﴾(٤٨)؛ لاحتمال[6]: هو علام الغيوب، ولإمكان جعله بدلا من الضمير في (يَقْذِفُ).

﴿عَلَى نَفْسِي - ج﴾(٥٠) لعطف جملتي الشرط، ﴿إِلَيَّ رَبِّي - ط﴾(٥٠)، ﴿قَرِيبٌ - لا﴾(٥١)، لأن (قالوا) عطف على (أُخِذُوا). ﴿آمَنَّا بِهِ - ج﴾(٥٢)، لاحتمال الجملة الاستفهامية مبتدأً بها[7] أو حالا، ﴿بعيدٍ - ج﴾(٥٢) للآية ، واحتمال الجملة بعدها استئنافا، ووجه الحال أوضح [و][8] عامله معنى الفعل في (التناوش)، ﴿مِنْ قَبْلُ - ج﴾(٥٣)، لأن قوله (وَيَقْذِفُونَ) مستأنف أو حال[9]، أي: وهم يقذفون. ﴿مِنْ قَبْلُ - ط[10]﴾(٥٤).

---

(١) أ: ورسلي.
(٢) زادت ق بعد (لأن) لفظ (قوله).
(٣) أ، ظ: يصلح.
(٤) سقطت (من جنة) من أ، ق، ظ.
(٥) أعلم في أ بعلامة (ط).
(٦) سقطت من ظ.
(٧) سقطت من ق.
(٨)من سائر النسخ.
(٩) أ: (مستأنفا أو حالا)، وهو خطأ بين.
(١٠) العلامة ساقطة من أ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة فاطر(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَرُبَاعَ - ط﴾(١)، ﴿مَا يَشَاءُ - ط﴾(١)، ﴿لَهَا - ج﴾(٢)، لعطف جملتي الشرط، ﴿وَمَا يُمْسِكْ - لا﴾(٢)، لأنه شرط جوابه (فَلاَ مُرْسِلَ)، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط﴾(٢)، ﴿عَلَيْكُمْ - ط﴾(٣)، لابتداء الاستفهام، ﴿والأرضِ - ط﴾(٣)، ﴿إلاّ هُوَ - ز﴾(٣)، لابتداء الاستفهام، غير أن الوصل أولى لفاء التعقيب واتحاد المعنى، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ط﴾(٤). ﴿الدنيا﴾(٥) وقفة للفصل بين الموعظتين[١]، ﴿عَدُوًّا - ط﴾(٦)، ﴿السَّعِيرِ - ط﴾(٦)، لأن (الذين) مبتدأ، ﴿حَسَنًا - ط﴾(٨)، لحذف الجواب معنى، أي: أَفَمَنْ[٢] يَرَى سَيِّئَه[٣] حَسَنًا عَمًى وَهَوًى، كَمَنْ يَرَى حَسَنَهُ سَيِّئًا[٤] حَيَاءً[٥] وَوَفَاءً؟، ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - ز﴾(٨)، لابتداء نهي[٦] بعد تمام جملتين كافيتين، غير أن الوصل أوجه لفاء تعقيب تُؤْذِنُ[٧] بالتسبيب[٨]، أي: لا تتحسر[٩] على مَن يَضِلُّ فإنَّ قهري يضله، ﴿حَسَرَاتٍ - ط﴾(٨)، ﴿مَوْتِهَا - ط﴾(٩).

(*) أ: سورة الملائكة.

(١) ق: الوعظين.

(٢) في الأصل: (فمن)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من سائر النسخ.

(٣) في الأصل و (أ) و (ق) و (ظ) : (سيئة) — بالتاء - ، وهو تصحيف، صوابه ما جاء في نسخة ع كما يرشد إليه سياق الكلام.

(٤) تصحفت في الأصل إلى (شيئا)، وجاءت مهملة من النقط في سائر النسخ، فأعجمتها وضبطتها على ما يقتضيه السياق..

(٥) في الأصل و (أ): (حيا)، وهو تحريف، وقد سقطت من ظ، والتصحيح من ق.

(٦) أ: النهي..

(٧) في الأصل و (ق): (يؤذن)، والتصحيح من ع.

(٨) أ: (لفاء التعقيب الذي يؤذن بالسبب)، ظ: (لفاء التعقيب يوقف به يؤذن بالتسبيب)!.

(٩) أ: (لا يتخير)، ،هو تحريف.

﴿جميعاً - ط﴾(١٠)، ﴿يَرْفَعُهُ - ط﴾(١٠)، ﴿شديدٌ - ط﴾(١٠)، ﴿أزواجًا - ط﴾(١١)، ﴿بعِلْمِهِ - ط﴾(١١)، ﴿في كتاب - ط﴾(١١)، ﴿البَحْرَان [1]﴾(١٢) **قيل وقفة** لحق الحذف[2]؛ لأن التقدير: يقال لهما هذا عذب فرات وهذا ملح أُجَاج[3]، **والوجه الوصل**؛ لأن الجملتين مع ما[4] حذف حال للبحرين[5]، تقديره: وما يستوي البحران مقولا لهما، أو قد قيل لهما هذا عذب [فرات][6] وهذا ملح أجاج[7]، ﴿تَلْبَسُونَهَا - ج﴾(١٢)؛ لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى، ﴿اللَّيلِ - لا﴾(١٣)، لأن التقدير: وقد سَخَّرَ، ﴿والقَمَرَ - ز﴾(١٣)، على أن قوله[8] (كُلٌّ) مبتدأ، غير أن الوصل أوجب على الحال تقديره: وسخر الشمس والقمر جاريًا[9] كل واحد[10] منهما لأَجَلٍ مسمى[11]، ﴿مُسَمًّى - ط﴾(١٣)، ﴿لَهُ المُلْكُ - ط﴾(١٣)، ﴿مِنْ قِطْمِيرٍ - ط﴾(١٣)، لاستئناف الشرط[12]، ﴿دُعَاءَكُمْ - ج﴾(١٤) للشرط مع العطف، ﴿مَا استجابوا لكم - ط﴾(١٤)، ﴿بِشِرْكِكُمْ - ط﴾(١٤)، ﴿إلى اللهِ - ج﴾(١٥)، فصلا بين وصف الخلق الحديث ووصف الحق القديم ينبه[13] عليه تكرار اسم الله مع جواز[14] الاكتفاء /(٨١أ) بالضمير مع اتفاق الجملتين.

﴿جديدٍ - ج﴾(١٦)، لأن ما بعده يصلح استئنافًا وحالاً، ﴿أُخْرَى - ط﴾(١٨)، لاستئناف[15] الشرط، ﴿قُرْبَى - ط﴾(١٨)، ﴿وأقاموا الصَّلاَةَ - ط﴾(١٨)، ﴿لِنَفْسِهِ -

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) أ: (للحذف) بدلا من (لحق الحذف).
(٣) أعلم في ق بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٤) في الأصل رسمت موصولة مع ما قبلها (معما)، والتصحيح من أ، ق، وقد سقطت (ما) من ظ.
(٥) أ، ق، ظ: البحرين.
(٦)من سائر النسخ.
(٧) أعلم في (ظ) بعلامة (ط)، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣١٦.
(٨) سقطت من ظ.
(٩) ظ: (جاز)، وهو تحريف.
١٠ أ: واحدة.
(١١) سقطت من أ، ق، ظ.
(١٢) عبارة (لاستئناف الشرط) سقطت من ظ.
(١٣) أ: منبه.
(١٤) جاء في حاشية ق أنه في نسخة (جواز إمكان الاكتفاء ...).
(١٥) أ: (للاستئناف) وهو خطأ من الناسخ.

ط﴾(١٨)، ﴿الحَرُورُ – ط[1]﴾(٢١)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لطول[2] الأولى بالعطف وتكرار لفظ (يستوي) في الثانية مع جواز أن لو قال: والأحياء والأموات،﴿الأمواتُ – ط﴾(٢٢)، ﴿مِنْ يَشَاءُ – ج﴾(٢٢)، للعدول عن الإثبات إلى النفي مع اتفاق الجملتين، ﴿وَنذيراً – ط﴾(٢٤)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ – ج﴾(٢٥) لأن (جاءهم) يصلح حالاً واستئنافًا، أي: وقد جاءهم، ﴿ماءً – ج﴾(٢٧) للعدول، ﴿أَلْوَانُـهَا﴾ - الأولى – ط (٢٧)، ﴿كذلكَ – ط﴾(٢٨)، ﴿العُلَمَاءُ – ط﴾(٢٨)، [﴿لَنْ تَبُورَ - لا﴾(٢٩)][3] ، ﴿مِنْ فَضْلِهِ – ط﴾(٣٠)، ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ - ط﴾(٣١).

﴿مِنْ عبادِنا - ج﴾(٣٢)، ﴿لِنَفْسِهِ[4] - ج﴾(٣٢)، ﴿مُقْتَصِدٌ - ج﴾(٣٢)، تفصيلاً بين الجمل وتعريضاً للاعتبار، ﴿بإِذنِ اللهِ - ط﴾(٣٢)، ﴿الكَبِيرُ - ط﴾(٣٢)، لأن قوله (جَنَّاتُ) ليست ببدل، فإن الفصل ههنا[5] توفيق الابتداء، والجنات جزاء الانتهاء، ﴿ولؤلؤًا - ج﴾(٣٣)، لاختلاف الجملتين، ﴿الحَزَنَ – ط﴾(٣٤)، ﴿شَكُورٌ - لا﴾(٣٤)، لأن (الذي) بدله. ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ج﴾(٣٥)، لأن (لا يَمَسُّنا)[6] يصلح مستأنفًا، أو حالاً تقديره: أَحَلَّنا غيرَ ممسوسين، ﴿جهنَّمَ - ج﴾(٣٦)، لأن قوله (لا يُقْضَى [عليهم][7]) مستأنف أو حال عامله ثبوت الفعل في (لهم)، أي: اختصوا بنار جهنم غير مقضي[8] عليهم.

﴿مِنْ عَذَابِهَا - ط﴾(٣٦)، ﴿كَفُورٍ - ج﴾(٣٦)، لأن (الواو) يحتمل الحال أيضًا أي[9]: اختصوا بالنار مصطرخين، مع أنها رأس آية وقد اعترضت في البين جملة (كذلك[10] نجزي)، ﴿فِيهَا - ج﴾(٣٧)، لحق الحذف، أي: يقولون ربنا، ﴿كُنَّا نَعْمَلُ - ط﴾(٣٧)، ﴿النَّذِيرُ –

---

(١) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).
(٢) زادت ظ بعدها كلمة (كلام).
(٣) من ق.
(٤) قدم لفظ (لنفسه) على قوله (من عبادنا) قبله، في الأصل، والأولى تأخيره عنه كما هو ترتيبه في المصحف وسائر النسخ، وكذلك فعلت.
(٥) أ: هنا.
(٦) أ: (يمسنا) – بدون (لا) –.
(٧)من أ، ق.
(٨) ق: (مقتضى)، وهو تحريف.
(٩) ساقطة من أ، ظ.
(١٠) في الأصل و (ظ) : (وكذلك) ، وهو خطأ، صوابه من المصحف و (أ) و (ق).

ط﴾(٣٧)، لانتهاء الاستفهام، ﴿والأرضِ - ط﴾(٣٨)، ﴿في الأرضِ - ط﴾(٣٩)، ﴿كُفْرُهُ - ط﴾(٣٩)، ﴿مَقْتًا - ج﴾(٣٩)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لتكرار[1] الفعل وتصريح الفاعل والمفعول في /(٨١ب) الثانية[2].

﴿مِنْ دونِ اللهِ - ط﴾(٤٠)، لانتهاء الاستفهام، ﴿في[3] السماواتِ - ج﴾(٤٠) لجواز [أن][4] (أم) تكرار الأولى في جواب (ماذا)، أو بمعنى[5] ألف استفهام مبتدأ. ﴿مِنْهُ - ج﴾(٤٠)، ﴿أنْ تَزُولاَ - ج﴾(٤١)، لأن (لئن)[6] في معنى ابتداء قسم، ولكن دخله واو العطف، ﴿مِنْ بَعْدِهِ - ط﴾(٤١)، ﴿الأُمَمِ - ج﴾(٤٢)، ﴿نُفُوراً - لا﴾(٤٢)؛ لأن (استكبارا) بدل (نفورا)، ﴿وَمَكْرَ السَّيِّءِ - ط﴾(٤٣)، ﴿بِأَهْلِهِ - ط﴾(٤٣)، ﴿الأَوَّلِينَ - ج﴾(٤٣)، لانتهاء الاستفهام مع اتصال الفاء، ﴿تبديلاً - ج﴾(٤٣)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن لتفصيل[7] الجملتين بينهما مع تصريح اسم الله في الثانية. ﴿قُوَّةً[8] - ط﴾(٤٤)، ﴿في الأرضِ - ط﴾(٤٤)، ﴿مُسَمًّى - ج﴾(٤٥) لمعنى الشرط في (إذا)[9]، وفاء التعقيب.

(١) ظ: لتكرير.
(٢) أي: كالأولى من حيث تكرار الفعل وتصريح الفاعل والمفعول، فجوز الوقف على (مقتا).
(٣) سقطت (في) من أ، ق.
(٤) من سائر النسخ.
(٥) جاء في حاشية ق أنه في نسخة (أو في معنى ...).
(٦) ق: (ليس)، وهو تحريف.
(٧) زادت أ بعدها لفظ (الكلام)، ولا وجه له.
(٨) أ، ق: (منهم قوة).
(٩) في الأصل (إذ)، وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يسٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿الحكيمِ - لا﴾(٢)، لجواب القسم، ﴿المرسَلِينَ - لا﴾(٣)؛ لأن الجار والمجرور مفعول ثان لمعنى الفعل في (المرسلين)، أي: أرسلت. ﴿على صراطٍ مستقيمٍ - ط﴾(٤)، لمن[3] قرأ (تنزيل) بالنصب[4] تقديره[5]: نزّل تنزيل، ومن قرأ بالرفع فتقديره: هذا تنزيل. ﴿الرحيمِ - لا﴾(٥) لتعلق لام كي بعامل (تنزيل) يعني: نزل لتنذر، وعلى قراءة الرفع بمعنى الفعل في التنزيل، ﴿بالغيبِ - ج﴾(١١)، لانقطاع النظم مع دخول الفاء، ﴿وآثَارَهُمْ - ط﴾(١٢)، ﴿القريةِ - م﴾(١٣)، لأن (إذ) ليس بظرف لقوله (واضْرِبْ) بل التقدير: واذكر إذ[6].

﴿جَاءَهَا المُرْسَلُونَ - ج﴾(١٣)، لاحتمال[7] أن يكون (إذ) بدلاً من (إذ) الأولى، أو له[8] عامل آخر مضمرَ[9]، ﴿مِثْلُنَا - لا﴾(١٥)، ﴿مِنْ شَيءٍ - لا[10]﴾(١٥) كذلك لاتحاد

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام على مراد المؤلف منه في أول سورة البقرة.

(٣) أ، ظ: فمن.

(٤) وهو ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف، وقرأ سائر العشرة برفع اللام، ينظر: السبعة ص ٥٣٩، التيسير ص ١٤٩، النشر ٣٥٣/٢، الإتحاف ص ٣٦٣.

(٥) أ، ق: فتقديره.

(٦) ق: (إذا)، وهو تحريف.

(٧) ظ: (احتمال) - محرفة -.

(٨) أ: (وله) وهو تحريف.

(٩) تقديره: واذكر.

(١٠) العلامة ساقطة من أ، ق.

مقول[1] الكفار، ﴿بِكُمْ - ج﴾(١٨)، للابتداء بالقسم[2] في (لئن) مع اتحاد المقول، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾(١٩)، ﴿ذُكِّرْتُمْ - ط﴾(١٩)، لأن التقدير: لئن[3] ذكرتم تطيرتم[4] بنا[5]، ﴿الْمُرْسَلِينَ - لا﴾(٢٠)، لأن (اتَّبِعُوا) الثانية بدل الأولى[6] وتكرار.

﴿يُنْقِذُونِ /(٨٢أ) - ج﴾(٢٣)، للابتداء بـ(إِنِّي) مع تعلق (إذن) بما قبلها، أي: إني إذا اتخذت آلهة[7] لفي ضلال، ﴿فَاسْمَعُونِ - ط﴾(٢٥)، لأن التقدير: فلم يسمعوا قوله وقتلوه فقيل له ادخل الجنة، ﴿الْجَنَّةَ - ط﴾(٢٦)، ﴿الْعِبَادِ - ج﴾(٣٠)، لأن قوله (ما يأتيهم) يصلح استئنافًا وحالاً والعامل معنى الفعل في (حسرة). ﴿الْمَيْتَةُ - ج﴾(٣٣)؛ لأنّ (أحييناها) قد قيل استئناف، ولا يصلح، بل يقدَّر[8] فيه (إنّا)، أي: إنّا أحييناها[9]، ولأنها تصلح[10] حالا والعامل معنى الفعل في (الآية) لأنها معلمة، أو في اللام[11] لأنها للتخصيص تقديره: أعلمنا لهم الأرض محياة، ﴿مِنْ ثَمَرِهِ - ط﴾(٣٥)، لمن جعل (ما) نافية[12]، ومن جعلها موصولة عطفها على (ثمره)[13]، أي: ومما عملته ﴿أَيْدِيهِمْ - ط﴾(٣٥).

﴿اللَّيْلُ - ج﴾(٣٧)، قد قيل (لا)[14]؛ لأن التقدير: إنا نسلخ، ويصلح أن يكون (نسلخ) حالا، أي[15]: مسلوخا منه النهار، والعامل معنى الفعل في (الآية)، ولا يصح[16]

(١) أ: (المقول)، وهو تحريف.
(٢) أ، ق، ظ: بمعنى القسم.
(٣) أ، ق: (إن)، ظ: (أي)، وهو تحريف.
(٤) في الأصل: (بتطيرتم) !، وفي ظ: (ننظرتم)، وهو تحريف، والصواب من أ، ق.
(٥) ق: (بها)، وهو تحريف.
(٦) ق: للأولى.
(٧) أ: إلها.
(٨) ق: التقدير.
(٩) (قد قيل ... أحييناها) ساقط من ظ.
(١٠) في الأصل و ظ: (يصلح)، والتصحيح من أ، ق.
(١١) ق: (الكلام)، وهو تحريف.
(١٢) وهو الضحاك كما في القطع والائتناف ص ٥٩٨.
(١٣) أ، ق، ظ: (من ثمره).
(١٤) عبارة (قد قيل لا) سقطت من ق، ظ، وسقطت (لا) وحدها من أ.
(١٥) سقطت من ظ.
(١٦) أ: ولا يصلح، وجاءت العبارة في (ظ) على هذا النحو: (ولا فصل ولا يصح أن يكون نسلخ حالا من الليل).

فصل (نسلخ) من (الليل)، ولا فصل (أحييناها) من (الأرض)؛ لأن الآية في سلخ[1] النهار من الليل، وإحياء الأرض، لا في نفس الليل وذات الأرض، ﴿مُظْلِمُونَ - لا﴾(٣٧)، لأن (والشمس) عطف على (الليل) في كونها آية، و(تجري) حال الشمس[2] والتقدير[3]: أعلمنا[4]، أو[5]: بيّنا لهم الليل مسلوخاً منه النهار، والشمس جارية، أو[6]: نبين لهم الليل مسلوخا، ونبيّن لهم الشمس جارية.

﴿لَهَا - ط﴾(٣٨)، ﴿العليمِ - لا﴾(٣٨)، لمن قرأ (والقمرُ) بالرفع[7] بالعطف[8] على (الليل)، و (قدرناه) حال القمر، أي[9]: ونبين[10] لهم القمر مقدرة له المنازل، ومن قرأ بالنصب على تقدير: وقدرنا القمر قدرناه، وقف على (العليم)، [﴿القديمِ - ط﴾(٣٩)][11]، ﴿سَابِقُ النَّهَارِ - ط﴾(٤٠)، ﴿المَشْحُونِ - لا﴾(٤١)؛ لأن الآية في الحمل[12] /(٨٢ب) على[13] الفلك والمراكب معا، ﴿يُنْقَذُونَ - لا﴾(٤٣)، للاستثناء[14]، وقيل أي: لكن رحمناهم رحمة، [و][15] مع ذلك الوصل أحسن، ﴿رَزَقَكُمُ اللهُ - لا﴾(٤٧)، لأن (قال

---

(١) أ، ظ: نسلخ.

(٢) ظ: (والشمس).

(٣) أ: (وتقدير)، وهو تحريف.

(٤) ق: وأعلمنا.

(٥) أ: (أي)، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: (أي)، والتصحيح من سائر النسخ.

(٧) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب، وقرأ الباقون بنصب الراء من (القمر)، ينظر: السبعة ص ٥٤٠، التيسير ص ١٤٩، النشر ٢/٣٥٣، الإتحاف ص ٣٦٥.

(٨) ق: والعطف.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) أ: (وبين)، وهو تحريف.

(١١) من أ، ظ.

(١٢) أ: حمل.

(١٣) ظ: في.

(١٤) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٠.

(١٥) من سائر النسخ.

الذين) جواب (إذا)، ﴿أَطْعَمَهُ[١]﴾(٤٧) **قد قيل**[٢]، ولكن الوصل أوجب لئلا يتدأ بما[٣] لا يقوله مسلم[٤]. ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا – م ﴾(٥٢)؛ لئلا يصير [قوله][٥] (هذا) صفة للمرقد[٦] فيبقى (ما وعد الرحمن) بلا مبتدأ. ﴿فَاكِهُونَ – ج﴾(٥٥)، لاحتمال أن قوله (هم) توكيد الضمير في (فاكهون)، و (أزواجهم) عطف عليه، و (في ظلال) ظرف (فاكهون)[٧] تقديره: يتفكهون[٨] هم وأزواجهم في ظلال[٩]، ويحتمل أن (هم) مبتدأ و (أزواجهم) عطف و (في ظلال) خبره.

﴿يَدَّعُونَ – ج﴾(٥٧)، لاحتمال أن يكون (سَلَامٌ) خبره[١٠] محذوف، أي: عليهم سلام، و(قولاً) منصوب بحذف الجار، أي: بقول من رب رحيم، وقيل (سلام) بدل (ما) أي: لهم ما يتمنون وهو سلامٌ[١١]، و(قولاً) مصدر محذوف أي: يقول الله قولا[١٢]، ثم إن شاء وقف على (سلامٌ) لحق المحذوف[١٣]، وإن شاء وصل لأن[١٤] (قولاً) من صلته[١٥]،

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) أي بالوقف على (أطعمه).

(٣) ظ: مما.

(٤) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٠.

(٥) من ق، ظ.

(٦) أ: من صفة المرقد.

(٧) (وأزواجهم ... فاكهون) سقط من أ.

(٨) أ: (تفكهون)، ق: (يفكهون).

(٩) سقطت (في ظلال) من ق.

(١٠) في الأصل و (أ) و (ظ): (خبر)، وما أثبته من ق هو الصواب بدليل التقدير.

(١١) وهو قول أبي حاتم السجستاني كما في القطع والائتناف ص ٦٠٠.

(١٢) تنظر: أقاويل النحاة والمفسرين في رفع (سلام) ونصب (قولا) في: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٠-٣٨١، مجاز القرآن ٢/١٦٤، تفسير الطبري ٢٣/٢١، معاني الزجاج ٤/٢٩٢، تفسير الفخر الرازي ٢٦/٩٤، تفسير البيضاوي ٤/١٩٠، البحر المحيط ٧/٣٤٣.

(١٣) أ، ق: الحذف.

(١٤) ظ: (لأن قوله (قولا) ...).

(١٥) أ، ق، ظ: (من صلة صفته)، ثم ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٥٥، المكتفى ص ٤٧٥، منار الهدى والمقصد ص ٣٢١.

﴿الشيطانَ - ج﴾(٦٠)، للابتداء بـ(إنَّ) على أن التقدير[1]: فإنه، ﴿مُبينٌ - لا﴾(٦٠)، للعطف. ﴿اعْبُدُوني - ط﴾(٦١)، ﴿كثيرًا - ط﴾(٦٢)، ﴿في الخَلْقِ - ط﴾(٦٨)، ﴿يَنْبَغِي لَهُ - ط﴾(٦٩)، ﴿مُبينٌ - لا﴾(٦٩)، لتعلق لام[2] كي بـ(ذكرٌ) و (قرآنٌ)، ﴿ومَشَارِبُ - ط﴾(٧٣)، ﴿يُنْصَرُونَ - ط﴾(٧٤)، ﴿نَصْرَهُمْ - لا﴾(٧٥)، لأن الواو للحال.

﴿قَوْلُهُمْ - م﴾(٧٦) لئلا[3] يصير قوله (إنَّا نَعْلَمُ) مقول الكفار الذي يحزن النبي، ﴿خَلْقَهُ - ط﴾(٧٨)، ﴿مَرَّةٍ - ط﴾(٧٩)، ﴿عليمٌ - لا﴾(٧٩)، لأن (الذي) بدل (الذي) الأول[4]، ﴿مِثْلَهُمْ - ط﴾(٨١)، لانتهاء[5] الاستفهام.

---

(١) ق: على تقدير.

(٢) ظ: (اللام)، وقد سقطت (كي) منها.

(٣) أ: كيلا.

(٤) في قوله تعالى قبل: ﴿قل يُحييها الذي أنشأها أولَ مرةٍ ...﴾.

(٥) ظ: (لابتداء)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَوَاحِدٌ - ط﴾(٤)، ﴿المَشَارِقِ - ط﴾(٥)، ﴿مَارِدٍ - ج﴾(٧)، لأن الجملة تصلح[1] صفة لـ(كل) [و][2] مستأنفة[3]، فإن معناه[4] الجمع، ﴿جَانِبٍ﴾(٨) **قد**[5] **قيل**، على تقدير: من كل جانب رجوما ويدحرون دحورا، **والأصح الوصل**، أي: يقذفون ما يدحرون به. ﴿وَاصِبٌ - لا﴾(٩)، للاستثناء، ﴿خَلَقْنَا - ط﴾(١١) ثم الوقف المطلق على قوله ﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ[6]﴾(١٧)، والوقف على كل آية سوى: ﴿لَمَبْعُوثُونَ[7]﴾(١٦) جائز ضروري، وعلى قوله ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾(١٥) أجوز لابتداء الاستفهام[8] لغة[9]، ووصله أولى لمعنى التحرز عن الابتداء بما[10] لا يقوله مسلم.

---

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تصحيف.

(٢)من ظ.

(٣) أ: (مستأنفة وصفة لكل)، ق: (مستأنفة لكل).

(٤) الهاء تعود إلى (كل).

(٥) ظ: (وقد).

(٦) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف الممنوع (لا).

(٨) أ: للابتداء بالاستفهام.

(٩) وإلا فهو يفيد المبالغة في الإنكار كما في تفسير البيضاوي ٤/٥، وذلك في قول الحق تبارك وتعالى حاكيا عن الكفار إنكارهم بصيغة الاستفهام لغة: ﴿أئذا مِتْنا وكنّا ترابًا وعظامًا أئنّا لمبعوثون﴾.

(١٠) ق: مما.

﴿دَاخِرونَ – ج﴾(١٨) للابتداء بـ(إنَّ) مع دخول الفاء فيها، ﴿مَسْؤُولُون – لا﴾(٢٤) لأن المسؤول عنه [قوله][١] (ما لكم)، ﴿مؤمنينَ – ج﴾(٢٩) لاحتمال الجملة أن يكون استئنافاً وحالاً[٢]، ﴿مِنْ سُلْطَانٍ – ج﴾(٣٠)، لأن (بل) للإعراض عن كلام إلى آخر[٣] مع اتفاق الجملتين، ﴿قَوْلُ رَبِّنَا[٤]﴾(٣١) قد قيل للابتداء بـ(إنَّ)[٥]، ولكن انكسار ألف[٦] (إنَّا) لمجيئه بعد القول، أي[٧]: حكم بأنا لذائقون، ﴿يَسْتَكْبِرُونَ – لا﴾(٣٥) للعطف، ﴿مَجْنُون – ط﴾(٣٦)، ﴿الأَلِيمِ – ج﴾(٣٨)، لأن ما بعده يصلح استئنافا وحالا[٨]، ﴿تَعْمَلُونَ – لا﴾(٣٩)، للاستثناء، ﴿مَعْلُومٌ – لا﴾(٤١) لأن قوله (فواكِهُ) بدل قوله (رزقٌ)، ﴿فواكِهُ – ج﴾(٤٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿مُكْرَمُونَ – لا﴾(٤٢)، لاتصال الظرف.

﴿النَّعيمِ – لا﴾(٤٣) لاتصال الجار، ﴿مَعِينٍ – لا﴾(٤٥)، لأن (بيضاء) صفته، ﴿للشَّاربينَ – ج﴾(٤٦) لأن ما بعده يصلح استئنافًا، والوصف[٩] أوضح، ﴿عِينٌ – لا﴾(٤٨) لكاف التشبيه، ﴿قَرِينٌ – لا﴾(٥١)، لأن قوله (يقول) صفة له، ﴿لَتُرْدِينِ – لا﴾(٥٦)، للعطف واتحاد المقول، ﴿بِمَيِّتِينَ – لا﴾(٥٨)، للاستثناء، ﴿الجَحِيمِ – لا﴾(٦٤) لأن الجملة صفة لـ(شجرةٌ)[١٠]، ﴿البُطُونَ /(٨٣ب) – ط[١١]﴾(٦٦)، [وقف][١٢] لأن (ثم) لترتيب الأخبار.

---

(١) من سائر النسخ.
(٢) ظ: (حالا واستئنافا) – بإسقاط (أن يكون) –.
(٣) ظ: أحسن.
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٥) ينظر: منار الهدى ص ٣٢٣.
(٦) أ: الألف.
(٧) أي تقديره في الأصل.
(٨) ظ: حالا واستئنافا.
(٩) ق، ظ: (والوصل).
(١٠) أ: (للشجرة)، ق: (الشجرة).
(١١) العلامة ساقطة من أ.
(١٢)من سائر النسخ.

﴿مِنْ حَمِيمٍ - ج﴾(٦٧)، لاحتمال (ثم) للعطف وترتيب الأخبار، ﴿ضَالِّينَ - لا﴾(٦٩) للعطف مع اتصال المعنى، ﴿الْأَوَّلِينَ - لا﴾(٧١)، لكون[1] الجملة بعده حالا، ﴿الْمُنْذَرِينَ - لا﴾(٧٣)، للاستثناء، ﴿الْمُجِيبُونَ - ج[2]﴾(٧٥)، للآية، والوصل أجوز للعطف واتصال المعنى، ﴿فِي الْآخِرِينَ - لا﴾(٧٨) لأن (سلامٌ)[3] مفعول (وَتَرَكْنَا)[4] إلى قوله: ﴿فِي الْآخِرِينَ - ز﴾(٧٨)، للآية[5]، والوصل أجوز للعطف واتصال المعنى[6]، ﴿لَإِبْرَاهِيمَ - م﴾(٨٣) لأن التقدير: واذكر إذ. ﴿تَعْبُدُونَ[7] ج﴾(٨٥) للابتداء بالاستفهام[8] مع اتحاد المقول، ﴿تُرِيدُونَ - ط﴾(٨٦)، لاستفهام آخر[9]، ﴿فِي النُّجُومِ - لا﴾(٨٨)، للفاء واتحاد المعنى، ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ - ج﴾(٩١)، للابتداء بالاستفهام مع اتحاد المقول.

﴿تَنْحِتُونَ[10] - لا﴾(٩٥)، لأن الواو للحال. ﴿مَاذَا تَرَى - ط﴾(١٠٢)، ﴿مَا تُؤْمَرُ - ز﴾(١٠٢)، لأن السين للابتداء مع اتصال المقول، ﴿لِلْجَبِينِ- ج﴾(١٠٣) لأن الواو مقحمة، و (ناديناه) جواب (لما)، أو[11] الجواب محذوف، و (ناديناه) معطوف[12] وتقديره[13]: قبلنا منه وناديناه.

---

(١) أ: (ليكون)، ظ: (لاحتمال).

(٢) أعلم في ق بعلامة (لا).

(٣) أي (سلام) وما بعده في محل نصب مفعول لـ(تركنا) ، ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/٢٠٦.

(٤) (للآية ... وتركنا) ساقط من ق.

(٥) سقطت من ظ.

(٦) (إلى قوله ... المعنى) كلام سقط من أ، وإسقاطه هو الصواب! فإن النص كما هو في الأصل و (ظ) و (ق) بوجود هذا الكلام مشوش غير مستقيم كما يدل عليه السباق والسياق، وهو من أوهام النساخ وأخطائهم

(٧) ظ: (ماذا تعبدون).

(٨) ظ: (الاستفهام)، وهو تحريف.

(٩) أ، ق: للاستفهام الآخر.

(١٠) ظ: (ما تنحتون).

(١١) في الأصل و (أ) و (ظ): (والجواب)!، والصواب ما أثبته من (ق) و (ع).

(١٢) أي على المحذوف.

(١٣) أ، ظ: (تقديره) – بدون واو قبله –.

﴿الرُّؤْيَا - ج﴾(١٠٥) لاحتمال أن يكون ما بعده[1] داخلاً تحت النداء واستئنافاً[2]، ﴿وَعَلَى إسحاقَ - ط﴾(١١٣)، ﴿وهارونَ - ج﴾(١١٤)، للآية مع العطف، وكذا[3] كل آية إلى: ﴿الآخِرِينَ﴾(١١٩)، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ - ط[4]﴾(١٢٣)، لأن (إذ) ظرف لمحذوف أي: اذكر إذ[5]، ﴿الخَالِقِينَ - لا﴾(١٢٥)، لمن قرأ (اللهَ [رَبَّكُمْ][6]) بالنصب[7]. ﴿لَمُحْضَرُونَ - لا﴾(١٢٧)، للاستثناء، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ[8]﴾(١٣٣) قد ذكر[9]، ﴿أجمعين - لا﴾(١٣٤)، للاستثناء، ﴿مُصْبِحِينَ - لا﴾(١٣٧)، لمكان العطف[10]، ﴿وباللَّيلِ - ط﴾(١٣٨).

﴿لَمِنَ[11] المرسَلين﴾(١٣٩) قد ذكر[12]، ﴿الْمَشْحُونِ - لا﴾(١٤٠) للعطف بالفاء. ﴿الْمُدْحَضِينَ - ج﴾(١٤١) لأن[13] التقدير: فألقى نفسه في البحر فالتقمه [الحوت][14]. ﴿مِنَ الْمُسَبِّحِينَ - لا﴾(١٤٣)، لأن اللام[15] جواب (لولا)، ثم إلى: ﴿حِينٍ﴾(١٤٨) على كل /(٨٤أ)، آية جواز وقف.

﴿الْبَنُونَ - لا﴾(١٤٩)، لأن (أم) جواب الاستفهام[16]، ﴿لَيَقُولُونَ - لا﴾(١٥١)، لئلا يفصل[17] بن القول والمقول، ولا[18] يبتدأ بكفر صريح، ﴿وَلَدَ اللهُ - لا﴾(١٥٢)، تعجيلاً لتكذيبهم، ﴿على البنينَ - ط﴾(١٥٣)، لأن (ما لكم) استفهام آخر، ﴿مَالَكُمْ﴾(١٥٤) وقفة

---

(١) أ، ق، ظ: (ما بعده أن يكون) - بالعكس -.
(٢) أ: (واستئناف)، وهو خطأ جلي.
(٣) أ، ق: وكذلك.
(٤) أعلم في أ بعلامة (لا).
(٥) سقطت من ظ.
(٦) من ق.
(٧) وهو حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف مع نصب باء (ورب) كذلك في الآية نفسها (١٢٦)، والباقون بالرفع في الثلاثة، ينظر: السبعة ص ٥٤٩، التيسير ص ١٥١، النشر ٢/٣٦٠، الإتحاف ص ٣٧٠.
(٨) أعلم في ق ، ظ بعلامة (ط).
(٩) في الآية (١٢٣).
(١٠) (مصبحين ... العطف) ساقط من أ، ق.
(١١) سقطت (لمن) من ظ.
(١٢) أ: (ذكرنا)، وهو في الآية (١٢٣).
(١٣) سقطت من ظ.
(١٤) من أ، ق.
(١٥) في الأصل: (السلام)!، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.
(١٦) أ: للاستفهام.
(١٧) أ: (تفصيل)، وهو تحريف.
(١٨) أ: والابتداء.

للابتداء بـ(كيف) الاستفهام[1]، ﴿تَذَكَّرُونَ – ج﴾(١٥٥)، لأن (أم) يصلح[2] استئنافا، ويشبه[3] جواب (أفلا)، ﴿مُبِينٌ – لا﴾(١٥٦)، لتعجيل أمر التعجيز، ﴿نَسَبًا – ط﴾(١٥٨)، ﴿لَمُحْضَرُونَ – لا﴾(١٥٨)، لتعلق الاستثناء[4]، و (سبحانَ اللهِ) معترض.

﴿بِفَاتِنِينَ – لا﴾(١٦٢)، للاستثناء، ﴿لَيَقُولُونَ – لا﴾(١٦٧)، لأن ما بعده مقوله، ﴿الأَوَّلِينَ – لا﴾(١٦٨)، لأن ما بعده جواب (لو)، ﴿فَكَفَرُوا بِهِ – ط﴾(١٧٠) لمكان الفاء[5] وابتداء التهديد[6]، ﴿المرسَلِينَ – ج﴾(١٧١)، لأن (إنَّهم) يصلح ابتداء، ومفعولاً للكلمة لأن معناها القول، ﴿المنصُورونَ – ص﴾(١٧٢) لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿حِينٍ – لا﴾(١٧٤) للعطف ولشدة اتصال المعنى.

﴿حِينٍ﴾(١٧٨) كذلك[7]، ﴿يَصِفُونَ – ج﴾(١٨٠)، لعطف [الجملتين][8] المختلفتين، ﴿المرسَلِينَ – ج﴾(١٨١) للابتداء[9] بالحمد [لله][10] الذي به يُبتدأ الكلام، وإليه ينتهي مع اتفاق الجملتين.

---

(١) أ: للاستفهام.
(٢) أ: تصلح.
(٣) أ: وتشبه.
(٤) أي في قوله تعالى بعد: ﴿إلا عبادَ الله المخلَصِين﴾ (١٦٠).
(٥) أي في قوله تعالى: ﴿فسوفَ يَعلمون﴾.
(٦) (فكفروا ... التهديد) ساقط من أ، ق.
(٧) أي كسابقه علامة وحكما وعلة.
(٨) من سائر النسخ.
(٩) أ: لابتداء.
(١٠) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ذي الذِّكْرِ - ط﴾(١)، وقيل لا وقف لأن (بل) جواب القسم[١] على معنى (إنَّ)؛ لأن[٢] (بل) لنفي الأول وتحقيق الثاني[٣]، ﴿مِنْهُم - ز﴾(٤)، لتصريح ذكر الكافرين مع إمكان الاكتفاء بالضمير، وقد اتفقت الجملتان، ﴿كَذَّابٌ - ج﴾(٤)، للآية، وللوصل وجه[٤] لاتحاد المقول، ﴿واحِدًا - ج[٥]﴾(٥) كذلك، ﴿آلِهَتِكُمْ - ج[٦]﴾(٦) كذلك، ﴿يُرَادُ - ج[٧]﴾(٦) كذلك، والوصل أوجه تحرزا عن قول الكفار، ﴿الآخِرَةِ - ج[٨]﴾(٧)، كذلك، ﴿اخْتِلَاقٌ - ج﴾(٧) /(٨٤ب)، للآية والاستفهام[٩]، والوصل أوجب تحرزا عن إنكار الكفار، ﴿مِنْ بَيْنِنَا - ط﴾(٨)، ﴿مِنْ ذِكْرِي - ج﴾(٨)، لعطف الجملتين المختلفتين، والابتداء بالتهديد[١٠]. ﴿عَذَابِ - ط﴾(٨)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿الوَهَّابِ -

---

(١) وهو قول يعزى إلى قتادة وأبي حاتم كما في القطع والائتناف ص ٦١٠. وينظر: خلاف النحاة وأصحاب التمام في جواب القسم في فاتحة هذه السورة في: معاني القرآن للفراء ٣٩٦/٢-٣٩٧، معاني الزجاج ٣١٩/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٨٦٠/٢، القطع والائتناف ص ٦١٠-٦١١، النهر الماد من البحر لأبي حيان (بحاشية البحر له) ٣٨١/٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٢٧.

(٢) سقطت من ق، ظ.

(٣) لكن معناها هنا الانتقال من غرض إلى آخر، وهو أحد معانيها، ينظر: مغني اللبيب ١١٢/١، فلا داعي لجعل (بل) هنا بمعنى (إن)، وينظر تفسير هذا الانتقال في البحر المحيط ٣٨٣/٧.

(٤) ق: (أوجه)، وهو تحريف.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٨) العلامة ساقطة من ق

(٩) أ: وللاستفهام.

(١٠) أ: وابتداء التهديد.

ج﴾(٩)، لأن (أم) تصلح لابتداء إنكار[١]، ولجواب الأول[٢]، ﴿والأرضِ[٣] وما بينَهما﴾(١٠) **وقفة** لتناهي الاستفهام وابتداء أمر التعجيز[٤]، ﴿الأوتادِ – **لا**﴾(١٢)، للعطف.

﴿الأَيْكَةِ – **ط**﴾(١٣)، ﴿ذا[٥] الأَيْدِ – **ج**﴾(١٧)، للابتداء بـ(إنّ)، ولاتصال[٦] المعنى، أي: اذكر أوبه إلينا لتقوى[٧] على الصبر لنا، ﴿والإِشْرَاقِ – **لا**﴾(١٨) للعطف، ﴿محشورةً – **ط**﴾(١٩)، ﴿نَبَأُ الخَصْمِ – **م**﴾(٢١)، لأن (إذ) ليس بظرف للإتيان، والتقدير: واذكر إذ، [و][٨] لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿المِحْرابَ – **لا**﴾(٢١)، لأن (إذ) تكرار (إذ) الأولى، ﴿لاَ تَخَفْ – **ج**﴾(٢٢)، لحق الحذف، أي: نحن خصمان، مع اتحاد المقول، ﴿نِعَاجِهِ – **ط**﴾(٢٤)، ﴿مَا هُمْ – ط﴾(٢٤)، ﴿لَهُ[٩] ذَلِكَ – **ط**﴾(٢٥)، ﴿عَنْ سبيلِ اللهِ – **ط**﴾(٢٦)، ﴿بَاطِلاً – **ط**﴾(٢٧)، ﴿كَفَرُوا – ج﴾(٢٧)، للابتداء بالتهديد مع فاء التعقيب.

﴿النَّارِ – **ط**﴾(٢٧)، لأن (أم) بمعنى ألف استفهام إنكار، ﴿في الأرضِ – **ز**﴾(٢٨)، لأن (أم) جواب الأولى[١٠]، وجائز أن يكون ابتداء[١١] إنكار، ﴿سُلَيمانَ – **ط**﴾(٣٠)، ﴿العَبْدُ[١٢] – **ط**﴾(٣٠)، ﴿أوَّابٌ﴾(٣٠) [**قد**][١٣] **قيل** لا وقف؛ لأن عامل (إذ) معنى الأواب[١٤]، **والأصح** الوقف وعامل (إذ) محذوف، أي: اذكر إذ، ولأن أوبه كان في الأحوال، غير مقيد بحال[١٥]، كيف وبناء (الفعال) للتكرار[١٦].

(١) ظ: الانكار.
(٢) وهو قوله: ﴿أَمْ عندَهم خزائنُ رَحمةِ ربِّكَ ...﴾.
(٣) سقطت من ق.
(٤) ظ: (التعجيب)!، وهو تحريف.
(٥) سقطت من ق.
(٦) أ: واتصال.
(٧) ظ: (التقوى)، وهو تحريف.
(٨) من ق، ظ.
(٩) سقطت من ظ.
(١٠) أ: للأولى.
(١١) ظ: لابتداء
(١٢) ظ: (نعم العبد).
(١٣) من ق، ظ.
(١٤) أ: الأوب.
(١٥) ظ: (محال)، وهو تحريف.
(١٦) العبارة في ق: (كيف وللتكرار بناء الفعال)، وهي أكثر مناسبة من الأصل لحفاظها على السجع الذي درج عليه المؤلف.

﴿الجِيَادُ – لا﴾(٣١)، للعطف، ﴿ربِّي – ج﴾(٣٢)، لأن (حتى) لا تصلح[١] لانتهاء[٢] قوله (أحببتُ)[٣] لأنه لم يمتد إلى أن[٤] توارت الشمس بالحجاب، بل (حتى) للابتداء تقديره: حتى إذا توارت بالحجاب قال ردُّوها، وقد يجوز أن يكون انتهاء لقوله (أحببت /٨٥أ)، أي: آثرت حب الخيل على الصلاة إلى أن توارت الشمس، وعلى ﴿الحِجَاب﴾(٣٢) **وقفة لطيفة** لحق الحذف لأن التقدير: قال ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ[٥] – ط﴾(٣٣)، لأن التقدير : فَرَدُّوهَا عليه فطفق[٦]، ﴿مِنْ بَعْدِي – ج﴾(٣٥)، للابتداء بـ(إنَّ) مع اتصال المعنى، أي: فإنك، ﴿أصابَ – لا﴾(٣٦) للعطف ، ﴿وَغَوَّاصٍ – لا[٧]﴾(٣٧) كذلك، ﴿أَيُّوبَ – م﴾(٤١)، لأن عامل (إذ) محذوف، ولو وصل أشبه[٨] ظرفًا لقوله (اذكر)[٩] وهو محال، ﴿وَعَذَاب – ط﴾(٤١)، لأن التقدير: قيل له.

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ – ج﴾(٤٢)، لأن (هذا) مبتدأ مع أنه مفعول (قيل له)[١٠]، ﴿وَلا تَحْنَثْ – ط﴾(٤٤)، ﴿صَابِرًا – ط﴾(٤٤)، ﴿العَبْدُ[١١] – ط﴾(٤٤)، ﴿ذِكْرَى الدَّارِ – ج﴾(٤٦)، للآية مع العطف، ﴿وَذَا الكِفْلِ – ط﴾(٤٨)، ﴿مِنَ الأخيارِ – ط﴾(٤٨)، لأن (هذا) مبتدأ غير مقول القول قبله، ﴿ذِكْرٌ – ط﴾(٤٩)، ﴿مآب – لا﴾(٤٩)، لأن (جنَّات)[١٢] بدل من[١٣] (لَحُسْنَ مآب)، ﴿الأبوابُ –ج ﴾(٥٠)، وقد يوصل على أن[١٤] (متكئين) حال لهم، **والوقف أوجب** على حذف العامل[١٥]، أي: يتنعمون متكئين، أو: يكونون؛ لأن الاتكاء لا يكون في حال فتح الأبواب، ﴿مِنْ نَفَادٍ[١٦] * هَذَا – ط﴾(٥٤-٥٥)

---

(١) ق: (يصلح) بإسقاط (لا)، وهو تحريف، ظ: (لا يصلح).
(٢) أ: (للانتهاء) ، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) أ: (أجيب)، وهو تصحيف.
(٤) سقطت (أن) من ظ.
(٥) قدمت وما بعدها في ظ إلى ما قبل قوله : (وعلى الحجاب ...)، وهو خطأ ناسخ.
(٦) (لأن التقدير ... فطفق) ساقط من أ، ق، وسقط لفظ (فطفق) وحده من ظ.
(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٨) زادت ق قبلها لفظ (صار) ولا وجه له، وفي ظ: اشتبه.
(٩) أ، ق: واذكر.
(١٠) المقدر قبل قوله تعالى: (اركض برجلك).
(١١) ظ: (نعم العبد).
(١٢) ظ: قوله جنات.
(١٣) ظ: من قوله.
(١٤) سقطت من ق، ظ.
(١٥) ق: عامل.
(١٦) أعلم (نفاد) في أ بعلامة (ج).

أي[1]: هذا [بيان][2] جزاء المتقين، فإذا انقطع (هذا) عن خبره لم يستقل[3] بنفسه، فحسن اتصاله بما قبله، وفصله عنه جائز[4] على تقدير: الأمر هذا، ﴿مَآب – لا﴾(٥٥) لأن (جهنَّمَ) بدل من (لَشَرَّ مَآب)، ﴿جهنَّمَ – ج﴾(٥٦)، لأن الجملة تصلح مستأنفة، وحالا بإعمال معنى التحقيق[5] في (إنَّ)[6]، أي: حقت جهنم مصلية، أي: مدخولة، ﴿يَصْلَوْنَهَا –ج ﴾(٥٦)، للابتداء بما وضع للمبالغة في الذم على عكس (نِعْمَ) مع دخول الفاء فيه.

﴿هَذا﴾(٥٧) لا وقف[7] بخلاف[8] الأول[9] لأن خبره مذكور تقديره: هذا حميم [وغسَّاق][10] فليذوقوه، ﴿أزواجٌ – ط﴾(٥٨)، ﴿مَعَكُمْ – ج﴾(٥٩)، لأن ([لا][11] مرحبًا) /(٨٥ب) يبتدأ به على معنى: لا[12] جعل الله له مرحبا، أي: موضع رحب وسعة، أو على المصدر، أي: [لا][13] رحب الله له مرحبا، مع اتصال معنى الكلام.

﴿بِهِمْ – ط﴾(٥٩)، ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾(٦٠) وقفة على معنى أي: أنتم أهل أن يقال[14] لكم: ﴿لا مرحبًا بكم – ط﴾(٦٠)، ﴿لَنَا – ج﴾(٦٠) لما ذُكر قبل[15]. ﴿الأشرارِ – ج﴾(٦٢) لأن [معنى][16] (اتخذناهم) مستفهم، والألف مضمرة بدلالة جوابها بـ(أم) مع أن القائل متحد، ومن صرح بألف الاستفهام[17] فوقفه مطلق.

---

(١) ظ: (و) بدلا من (أي)، وهو تحريف.
(٢) من سائر النسخ.
(٣) أ: (يستقبل)، وهو تحريف.
(٤) ق: (غير جائز)، وهو تحريف.
(٥) في الأصل: (استحقيق) كذا !، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.
(٦) أي في قوله تعالى قبل: ﴿ ... وإنَّ للطَّاغينَ لَشَرَّ مآبٍ﴾.
(٧) أ: (الوقف)، وهو تحريف.
(٨) ظ: (بحال) وهو تحريف.
(٩) المذكور في الآية (٥٥).
(١٠) من أ، ق، ظ ، غير أنها في ق بدون واو قبلها.
(١١) من أ.
(١٢) سقطت (لا) من ق، ظ.
(١٣) من أ.
(١٤) أ: تقال.
(١٥) ق: (قد قيل) وهو تحريف وتصحيف، وذكرت علة الوقف نفسها في الآية (٥٦).
(١٦) زيادة من ظ.
(١٧) قرأ البصريان: أبو عمرو ويعقوب، والكوفيون: حمزة والكسائي وخلف بوصل همزة (اتخذناهم) والابتداء بها مقطوعة مكسورة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام وصلا وابتداء، ينظر: السبعة ص ٥٥٦، التيسير ص ١٥٢، النشر ٢/٣٦١-٣٦٢، الإتحاف ص ٣٧٣.

﴿منذِرٌ[1]﴾(٦٥) **قد قيل** للابتداء[2] بـ(ما) النفي، **والوصل أوجب**؛ لأنه مقول مأمور به، ﴿القهّارُ – **ج**﴾(٦٥)، لأن اسم الرب تعالى يصلح بدلاً وخبرَ محذوفٍ، أي: هو رب، ﴿إلا إبليسَ – **ط**﴾(٧٤)، لأن المعرَّف[3] لا يوصف بالجملة فقوله (استكبر) ابتداء إخبار عن إبائه[4] بعد تمام الكلام باستثنائه، ﴿بِيَدَيَّ – **ط**﴾(٧٥)، للابتداء بالاستفهام، ﴿مِنْهُ – **ط**[5]﴾(٧٦)، كأنه علل الخيرية[6] وقال: لأنك خلقتني من نار، ﴿رَجِيمٌ – **ج**﴾(٧٧)، والوصل أولى لاتصال اللعن[7] به.

﴿المنظَرِينَ – **لا**﴾(٨٠) لتعلق (إلى)، ﴿أجمعينَ – **لا**﴾(٨٢) للاستثناء، ﴿فَالحَقُّ – **ز**﴾(٨٤)، على قراءة الرفع[8]، أي: فهذا الحق، مع اتحاد المقول، ﴿أَقُولُ – **ج**﴾(٨٤)، لأن قوله (لأَمْلأَنَّ) يصلح جوابا لقسم[9] محذوف مستأنف، فإن مفعول (أقول) سابق وهو قوله (الحقَّ)، ويصلح أن يكون (لأملأن) بدلاً من قوله (الحَقَّ)، [والله أعلم][10].

(١) ق: (أنا منذر).
(٢) أ: (قبل الابتداء) بدلا من (قيل للابتداء) وهو تصحيف وتحريف.
(٣) أ، ق: المعروف.
(٤) أ، ظ : (آياته)!، وهو تصحيف.
(٥) سقطت العلامة من ق.
(٦) أ: للخبرية.
(٧) ق: المعنى.
(٨) وهي قراءة عاصم وحمزة وخلف، وقرأ الباقون بنصب القاف من (فالحق)، ينظر: السبعة ص ٥٥٧، التيسير ص ١٥٢، النشر ٢/٣٦٢، الإتحاف ص ٣٧٤.
(٩) ظ: (بالقسم)، وهو تحريف.
(١٠) من ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَهُ الدِّينَ - ط﴾(٢)، ﴿الدِّينُ الخالِصُ - ط﴾(٣)، ﴿أولياءَ - م﴾(٣) لأن التقدير: يقولون ما نعبدهم، وإلا لصار (ما نعبدهم)[1] إخباراً من الله [تعالى][2]، ﴿زُلْفَى - ط﴾(٣)، ﴿مَا يَشَاءُ - لا﴾(٤)، لأن[3] وإن جاز الابتداء بـ (سبحانه)[4] ولكن يوصل لتعجيل[5] التنزيه[6] وإزالة التشبيه، ﴿سبحانَه - ط﴾(٤)، ﴿بالحَقِّ - ج﴾(٥) /(٨٦أ) لأن قوله (يكوّر) يصلح حالاً، والاستئناف أحسن؛ لأن تكوير[7] الليل على النهار كان بعد خلق السماوات والأرض، ﴿والقَمَرَ -ط﴾(٥)، ﴿مُسَمًّى - ط﴾(٥)، ﴿أزواجٍ - ط﴾(٦)، ﴿ثَلاثٍ - ط﴾(٦)، ﴿لَه المُلْكُ - ط﴾(٦)، ﴿لعباده الكُفْرَ - ج﴾(٧) لعطف جملتي الشرط مع وقوع العارض[8]، ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ - ط﴾(٧)، ﴿أُخْرَى - ط﴾(٧)، [﴿تعْمَلُونَ - ط﴾(٧)][9] لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿عَن سبيلِهِ - ط﴾(٨)، ﴿قليلاً[10]﴾(٨) **قد قيل**[11] لحق (إنَّ)، ولكن

---

(١) عبارة (وإلا لصار ما نعبدهم) ساقطة من ق، وتحرفت في ظ إلى (والأبصار ما نعبد)!.
(٢) من ظ.
(٣) سقطت من أ، ق، ظ.
(٤) في الأصل: و (أ) و (ظ): (بسبحان)، والتصحيح من ق.
(٥) ظ: (التعجيل)، وهو تحريف.
(٦) ق: تنزيه.
(٧) أ: (يكور)، وهو تحريف.
(٨) ظ: (العارضين)، وهو تحريف.
(٩)من ق.
(١٠) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١١) ينظر: منار الهدى ص ٣٣٢.

المعنى: فإنك، ﴿رحمةَ ربِّهِ – ط﴾(٩) لحذف جواب الاستفهام، أي: كمن هو غير[1] قانت، ﴿لا يَعْلَمُونَ – ط﴾(٩)، ﴿اتَّقُوا ربَّكُمْ – ط﴾(١٠)، ﴿حَسَنَةٌ – ط﴾(١٠)، ﴿واسعةٌ – ط﴾(١٠)، ﴿مِن دونه – ط﴾(١٥)، ﴿يومَ القيامةِ – ط﴾(١٥)، ﴿وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ – ط﴾(١٦)، ﴿عِبَادَهُ – ط﴾(١٦)، ﴿البُشْرَى – ج﴾(١٧)، لانقطاع النظم مع فاء التعقيب، ﴿أَحْسَنَهُ – ط﴾(١٨)، ﴿كلمةُ العذابِ – ط﴾(١٩)، ﴿في النَّارِ – ج﴾(١٩) للآية، مع أن (لكنْ) للاستدراك، ﴿مَبْنِيَّةٌ – لا[2]﴾(٢٠)، لأن (تجري)[3] من وصف الغُرفَ أيضا، ﴿الأَنْهارُ – ط﴾(٢٠)، ﴿وَعْدَ اللهِ – ط﴾(٢٠)، ﴿حُطامًا – ط﴾(٢١)، ﴿مِنْ ربِّهِ – ط﴾(٢٢)، لحذف جواب الاستفهام، أي: كَمَن لم يشرح صدره.

﴿مِنْ ذِكْرِ اللهِ – ط﴾(٢٢)، ﴿مَثَانِيَ[4]﴾(٢٣) **قد قيل**[5] لئلا يصير الجملة صفة لها، وهو صفة الكتاب، **والوصل أولى**؛ لأنها صفة الكتاب بعد الصفتين[6] له أيضاً[7]، ولا فصل بين أوصاف لموصوف واحد، على أن الضمير في (منه)[8] موحَّد مذكر، و (المثاني) جماعة فلا تعود[9] الجملة إليها، ﴿رَبَّهُمْ – ج﴾(٢٣)، لأن الجملة ليست من صفة الكتاب مع العطف، ﴿ذِكْرِ اللهِ – ط﴾(٢٣)، ﴿مَنْ يَشَاءُ – ط﴾(٢٣). ﴿يومَ القيامةِ – ط[10]﴾(٢٤)، لحذف جواب الاستفهام، أي: كمن لا يتقي[11].

﴿الحياةِ الدنيا – ج﴾(٢٦)، لأن اللام للابتداء مع العطف، ﴿أَكْبَرُ – م﴾(٢٦) ﴿يتذكَّرونَ /(٨٦ب) – ج﴾(٢٧)، لأن التقدير: بقرآن، أو: نعني[12] قرآنا، على المدح، أو:

(١) سقطت من ظ.

(٢) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو خطأ.

(٣) أ: (يجري)، وهو تصحيف.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) ونسبه النحاس في القطع والائتناف ص ٦٢٠ إلى محمد بن عيسى المقرئ.

(٦) أ: (صفتين)، والصفتان هما: (متشابها) و (مثاني).

(٧) ينظر: القطع والائتناف ص ٦٢٠-٦٢١، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٣.

(٨) ظ: (صفة) ، وهو تحريف.

(٩) ظ: (يعود)، وهو تصحيف.

(١٠) (يوم القيامة – ط) سقطت من ظ.

(١١) ظ: (لا يبقى)، وهو تصحيف.

(١٢) أ، ظ: (يعني)، ق: (بمعنى)، وهو تحريف.

أنزلنا[1] قرآنا، والباء تدعو[2] إلى الوصل وحذف (أعني)، و (أنزلنـــاه)[3] يحكـــم بـــالوقف، وحرف (لعل)[4] يدل[5] على حذف (أنزلناه)، وعلى حذف (أعني) والبـــاء، كأن (لعـــل) تكرار الأول[6]، ﴿لِرَجُلٍ - ط﴾(٢٩)، ﴿مَثَلاً - ط﴾(٢٩)، ﴿الحَمْـــدُ للهِ - ج﴾(٢٩)، لأن (بل) للإضراب مع اتفاق الجملتين.

﴿مَيِّتُونَ - ز﴾(٣٠)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتفـــاق الجملتـــين، ﴿إذ جَـــاءه - ط﴾(٣٢)، ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ - ط﴾(٣٤)، ﴿المُحْسِنِينَ[7] - ج﴾(٣٤)، لتعلق الـــلام بـــ(مـــا يشاؤون)؛ لأن تكفير[8] الأسوأ والجزاء على قدر الأحسن منتهى ما يشاؤون، ويحتمل تعلـــق اللام بمحذوف، أي: ذلك ليكفر، أو: يكرمهم الله ليكفر، لأن ملك المشيئة[9] لأهل[10] الجنـــة غير مقيد ولا متناه، ﴿عَبْدَهُ - ط﴾(٣٦)، ﴿من دونِهِ-ط﴾[11](٣٦)، ﴿مِـــن مُضِـــلٍّ - ط﴾ (٣٧)، ﴿لَيَقُولُنَّ اللهُ-ط﴾(٣٨)، ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ-ط﴾(٣٨)، ﴿حَسْبِيَ اللهُ - ط﴾(٣٨)، ﴿عَامِلٌ - ج﴾(٣٩)، لابتداء التهديد مع فاء التعقيب، ﴿تَعْلَمُـــونَ - لا﴾(٣٩)، لأن جملـــة الاستفهام مفعول (تعلمون)[12].

﴿بالحَقِّ - ج﴾(٤١)، لاختلاف الجملتين، ﴿فَلِنَفْسِهِ - ج﴾(٤١) لعطف جملتي الشـــرط، ﴿عَلَيْهَا-ج﴾(٤١)، لأن النفي للابتداء وقد دخله واو العطـــف، ﴿في منامِـــها-ج﴾(٤٢)، ﴿مُسَمًّى-ط﴾(٤٢)، ﴿شُفَعَاءَ-ط﴾(٤٣)، لتناهي الاستفهام، ﴿جميعًـــا-ط﴾(٤٤)، ﴿والأرضِ

---

(١) في سائر النسخ: (أنزلناه)، وفي حاشية ق أنه في نسخة (نزلناه).
(٢) أ: يدعو.
(٣) ظ: (أو أنزلناه)، وهو تحريف.
(٤) أي في قوله تعالى: ﴿لعلّهم يَتَّقونَ﴾(٢٨).
(٥) في الأصل: (بدل)، وهو تصحيف، والتصحيح من سائر النسخ إلا ظ ففيها: (تدل).
(٦) فإن نصب (قرآنا) على الحال من (القرآن) في الآية قبله لم يجز الوقف، ينظر: القطع والائتناف ص ٦٢١، منـــار الهدى والمقصد ص ٣٣٣.
(٧) زادت أ قبل لفظ (المحسنين) عبارة (فمن أظلم)، وهو وهم من الناسخ.
(٨) أ: (يكفر)، وهو تحريف.
(٩) في الأصل وسائر النسخ: (المشية) بحذف الهمزة، وفي أ: (المشبه)، وهو تحريف.
(١٠) ق: (لأجل)، وهو تحريف.
(١١) (من دونه – ط) ساقطة من (ظ)
(١٢) ظ: (يعلمون)، وهو تصحيف.

- ط[1]﴾(٤٤)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿بالآخرةِ - ج﴾(٤٥)، فصلا بين تناقض الحالين[2] معنى، مع اتفاقهما نظما، ﴿يومَ القيامةِ - ط﴾(٤٧)، ﴿دَعَانَا - ز﴾(٤٩)، فصلاً بين تناقض الحالين مع اتفاق الجملتين.

﴿مِنَّا - لا﴾(٤٩)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿على عِلْمٍ - ط﴾(٤٩)، لتمام المقول، ﴿مَا كَسَبُوا﴾ - الأولى - ط (٥١)، والثانية[3] - لا (٥١) لأن الواو للحال، ﴿وَيَقْدِرُ - ط﴾(٥٢)، ﴿مِن رحمةِ اللهِ /(٨٧أ) - ط﴾(٥٣)، ﴿جميعًا - ط﴾(٥٣) مع احتمال جواز[4] الوصل بإضمار الفاء، أي: فإنه [﴿العذابُ﴾(٥٤) وقفة؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار][5]، ﴿لا تَشْعرونَ- لا﴾(٥٥) لتعلق (أن)، ﴿السَّاخرين - لا﴾(٥٦)، للعطف، ﴿المتَّقِينَ - لا[6]﴾(٥٧)، كذلك[7].

﴿مُسْوَدَّةٌ - ط﴾(٦٠)، ﴿بِمَفَازَتِهِمْ[8] - ز﴾(٦١)، على جعل (لا يمسُّهم) مستأنفا، والحال أوجه، ﴿كُلِّ شَيْءٍ - ز﴾(٦٢)، للفصل بين الوصفين تعظيماً، مع اتفاق الجملتين، ﴿والأرضَ - ط﴾(٦٣)، ﴿مِن قَبْلِكَ - ج﴾(٦٥)، لأن (لئن) في تأويل ابتداء قسم، والموحَى محذوف، أي: يوحَى ما يوحَى[9]، مع احتمال أن[10] الموحى جملة (لئن)[11]. ﴿قَدْرِهِ[12]﴾(٦٧) قد قيل على جعل الواو للاستئناف[13]، ووجه الاتصال أوضح، أي: لم يقدروا قدره حيث

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ز).
(٢) في سائر النسخ: (فصلا بين تنافي الجملتين...).
(٣) أ: الثانية.
(٤) تكررت في ظ.
(٥) من ظ.
(٦) سقطت العلامة من أ.
(٧) أي للعطف.
(٨) ضبطت في الأصل و (أ): (بمفازاتهم) بالجمع على قراءة عاصم من رواية شعبة، وقراءة حمزة والكسائي وخلف، وأثبتها وفاقا لرواية حفص عن عاصم التي عليها الجمهور من المسلمين في هذا الزمان، وكذلك قرأ سائر العشرة، ينظر: السبعة ص ٥٦٣، التيسير ص ١٥٤، النشر ٣٦٣/٢، الإتحاف ص ٣٧٦.
(٩) أ، ق، ظ: (أوحي ما أوحي).
(١٠) ساقطة من أ.
(١١) وعليه فلا وقف على (قبلك)؛ لأن معمول (أوحي) لم يأت ، ينظر: منار الهدى ص ٣٣٥.
(١٢) أعلم في أ بعلامة (ج)، وفي ظ بعلامة (ق).
(١٣) ينظر: المكتفى ص ٤٩٠، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٦.

أشركوا به، وصفته أن الأرض قبضته والسماوات مطويات بيمينه[1]، ﴿بِيَمِينِـهِ - ط﴾(٦٧)، ﴿شَاءَ اللَّهُ - ج﴾(٦٨)، بيانا لتراخي النفخة الثانية عن الأولى، مع اتفاق الجملتين، ﴿زُمَـرًا - ط﴾(٧١)، ﴿يَومِكُمْ هَذَا - ط﴾(٧١)، ﴿فيها - ج﴾(٧٢).

﴿زُمَرًا - ط﴾(٧٣)، ﴿حيثُ نَشَاءُ - ج﴾(٧٤)، ﴿بِحَمْـدِ رَبِّـهِمْ - ج﴾(٧٥)، لأن الماضي لا ينعطف على المستقبل، ويمكن أن يجعل حالا، أي: وقد قضي، على جعل الضمير في (بينهم) للزمر من[2] المذكورين دون الملائكة.

(١) سقطت من أ، ق، ظ.

(٢) ظ: (للزمرين)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المؤمن(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿العليمِ - لا﴾(٢)، لاتصال الصفة، ﴿ذي الطَّوْلِ - ط﴾(٣)، ﴿إلاّ هُوَ - ط﴾(٣)، ﴿مِن بعدِهم - ص﴾(٥)، لعطف الجملتين المتفقتين، ﴿فأَخَذْتُهُمْ﴾(٥) وقفة للابتداء بالتهديد، ﴿النَّارِ - م﴾(٦)، لأنه لو وصل صار[3] (الذين يحملون العرش) صفة لأصحاب النار، وخطره[4] ظاهر، ﴿للَّذين آمَنُوا - ج﴾(٧)، لحق الحذف لأن التقدير[5]: يقولون ربنا، ﴿وذُرِّيَّاتِهِمْ - ط﴾(٨)، ﴿الحكيمُ﴾(٨) قد يوصل /(٨٧ب) للعطف، ﴿السَّيِّئاتِ - ط﴾(٩)، ﴿رَحِمْتَهُ - ط﴾(٩)، ﴿كَفَرْتُمْ - ج﴾(١٢)، للابتداء بالشرط[6] مع العطف، ﴿تُؤْمِنُوا - ط﴾(١٢)، ﴿رِزْقًا - ط﴾(١٣)، ﴿ذو العرشِ - ج﴾(١٥)، لاستئناف الفعل مع احتمال الحال، أي: يرفع الدرجات ملقيا الروح، ﴿بَارِزُونَ - ج﴾(١٦)، لاحتمال الاستئناف، وتعلقه[7] بالظرف، والاستئناف أظهر[8].

(*) ظ: (سورة الملائكة) وهو خطأ؛ لأن سورة الملائكة من أسماء سورة فاطر وقد تقدمت، كما أن الاسم الآخر لهذه السورة هو (غافر).

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في أول سورة البقرة فيطلب هناك.

(٣) أ: لصار.

(٤) أ: وخطؤه.

(٥) في ظ: (أي) بدلا من قوله (لأن التقدير).

(٦) أ، ق، ظ: (لابتداء الشرط).

(٧) الهاء تعود إلى ما بعد (بارزون) وهو قوله: ﴿ لا يَخْفَى على الله مِنْهُمْ شيءٌ ...﴾، والمراد: أو لاحتمال تعلق ما بعد (بارزون) بالظرف وهو قوله (يوم)، وقد تحرفت (تعلقه) في ظ إلى (العلقة)!.

(٨) (لاحتمال ... أظهر) ساقط من ق.

﴿شيءٌ[1] - ط﴾(١٦)، ﴿اليومَ - ط﴾(١٦)، للفصل بين السؤال والجواب، ﴿بما كَسَبَتْ - ط﴾(١٧)، ﴿اليومَ - ط﴾(١٧)، ﴿كاظمينَ - ط﴾(١٨)، ﴿يُطَاعُ - ط﴾(١٨)، ﴿بالحَقِّ - ط﴾(٢٠)، ﴿بشيءٍ - ط﴾(٢٠)، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(٢١)، ﴿فأَخَذَهُمُ اللهُ - ط﴾(٢٢)، ﴿مُبينٍ - لا﴾(٢٣) لتعلق (إلى)، ﴿نِساءَهم - ط﴾(٢٥).

﴿رَبَّهُ - ج﴾(٢٦)، لاحتمال الفاء أو اللام[2]، ﴿مؤمِنٌ[3]﴾(٢٨) **قد قيل**[4] على معنى يكتم[5] إيمانه من آل فرعون، على تقديم المفعول، **والأصح الوصل**؛ لأنه كان من القبط[6]، وإن لم يكن[7] فالجملة له وصف[8] في الحالين[9]، ﴿مِن رَبِّكُمْ - ط﴾(٢٨)، لانتهاء الاستفهام إلى ابتداء الشرط، ﴿كَذِبُهُ - ج﴾(٢٨)، لعطف جملتي الشرط، ﴿يَعِدُكُمْ - ط﴾(٢٨)، ﴿في الأرضِ - ز﴾(٢٩)، لابتداء الاستفهام، والوجه الوصل؛ لأن مقصود الوعظ[10] فيه، ﴿جاءنا - ط﴾(٢٩)، ﴿الأحزابِ - لا﴾(٣٠)، لأن (مِثْلَ دأْبِ) بدل (مِثْلَ الأول[11])، ﴿مِنْ بعدِهِمْ - ط﴾(٣١)، ﴿التَّنَادِ - لا﴾(٣٢)، لأن (يومَ)[12] بدل الأول[13]، ﴿مُدْبِرِينَ - ج﴾(٣٣)، لأن (مالكم) يصلح حالاً، واستئنافًا على أن لا عاصم من[14] الله في الأحوال، ﴿عَاصِمٍ - ج﴾(٣٣)، ﴿جَاءكم بِهِ - ط﴾(٣٤)، ﴿رسولاً - ط﴾(٣٤)، ﴿مُرْتَابٌ - ج﴾(٣٤)، لأن (الذين) يصلح بدلاً مِن[15] (مَنْ)[16] واستئنافًا، أي: هم الذين.

---

(١) ق: (منهم شيء).
(٢) أ: (والام) وهو خطأ. ق، ظ: (واللام).
(٣) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٤) أ: (يقف)، ق: (يوقف).
(٥) أ: (بكم)، وهو تحريف.
(٦) ينظر: تفسير الطبري ٢٤/٥٧-٥٨، تفسير ابن كثير ٤/٨٤.
(٧) عبارة (وإن لم يكن) ساقطة من ظ.
(٨) أ: وصفة.
(٩) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٧١، القطع والائتناف ص ٦٢٥-٦٢٦، المكتفى ص ٤٩٣، منار الهدى والمقصد ص ٣٣٨.
(١٠) ظ: الكلام.
(١١) وهو قوله قبله: ﴿... مِثْلَ يومِ الأحزاب﴾، وفي ق: الأولى.
(١٢) سقطت من أ.
(١٣) وهو قوله: ﴿... أخافُ عليكم يومَ التَّنَادِ﴾.
(١٤) ظ: (فمن)، وهو تحريف.
(١٥) ق: (ممن)، وهو تحريف، وقدمت (من) في ظ - خطأ - قبل لفظ (بدلا).
(١٦) في قوله تعالى قبل: ﴿كذلكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسرِفٌ كذّابٌ﴾.

﴿أَتَاهُمْ – ط﴾(٣٥)، ﴿آمَنُوا – ط﴾(٣٥)، ﴿الأسبابَ – لا﴾(٣٦) لأن الثاني[1] بدل الأول، ﴿كاذبًا – ط﴾(٣٧)، ﴿عنِ السَّبيلِ – ط﴾(٣٧)، ﴿الرَّشَادِ – ج﴾(٣٨)، لأن النداء يُبتدأ به[2] مع أنه تكرار الأول، ﴿مَتَاعٌ – ز﴾(٣٩)، للفصل[3] بين تنافي[4] الدارين، مع اتفاق الجملتين، ﴿مِثْلَهَا – ج﴾(٤٠) لعطف جملتيِ الشرط، ﴿إلى النَّارِ /(٨٨أ) – ط﴾(٤١)، لانتهاء[5] الاستفهام إلى الإخبار واحتمال إضمار ألف[6] الاستفهام، أي: أتدعونني، دليله واو للحال[7] في (وأنا[8] أدعوكم) على التعجيب[9]، ﴿بِهِ عِلْمٌ – ز﴾(٤٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، إلا أن التعجيب يحصل بما بعده على جعل الواو حالاً، ﴿أقولُ لَكُمْ – ط﴾(٤٤) لأن قوله (وأُفَوِّضُ أمري) لا يتسق[10] على (فَسَتَذْكُرونَ) فإن تفويضه كان دائما في الأحوال، ﴿إلى اللهِ – ط﴾(٤٤)، ﴿العذابِ – ج﴾(٤٥)، لأن (النار) يصلح بدل (السوء)[11]، و (يُعرضون) حال على تقدير: وحاق[12] بآل فرعون النار معروضين عليها، ويصلح مبتدأً، و (يعرضون) خبره، ﴿وَعَشِيًّا – ج﴾(٤٦) لأن قوله (ويوم)[13] يصلح معطوفاً ومستأنفًا، والاستئناف أوضح؛ لأن عرض النار على أرواحهم[14] إنما يكون في البرزخ، والقيامة موعد[15] الدخول، وعلى: ﴿السَّاعَةُ﴾(٤٦) وقفة في الوجهين[16] لأن

(١) وهو قوله تعالى بعد: ﴿ أسبابَ السماواتِ ..﴾.
(٢) ساقطة من ق.
(٣) ساقطة من ظ.
(٤) أ: (ما في) بدلا من (تنافي).
(٥) ظ: (لابتداء)، وهو تحريف.
(٦) أ: الألف.
(٧) أ، ق، ظ: الحال.
(٨) ق: (أنا).
(٩) أ: (التعجب)، وهو تحريف.
(١٠) أ: (لا يسق) وهو تحريف، ق: (لا ينتسق).
(١١) تحرفت في (أ) إلى (للسؤال)!.
(١٢) أ: (وحال)، وهو تحريف.
(١٣) ق: (يوم).
(١٤) تصحفت وتحرفت هذه العبارة في (أ) إلى : (لا عرض الدنيا على أزواجهم)!، وفي ظ إلى: (لأن عرض النار معرضين عليها ويصلح على أزواجهم)!.
(١٥) ق، ظ: (موعود)، وهو تحريف.
(١٦) المذكورين في (ويوم) من كونها عطفا أو استئنافا.

التقدير: يقال لهم ادخلوا يا آل[1] فرعون، أو: يقال للزبانية أدخلوا آل فرعون، إلا أنها لمن[2] لا يقف على (عشيا) أليق؛ لاتصاله[3] بعامله وهو قوله (يعرضون)، ﴿بالبيِّنات – ط﴾(٥٠)، ﴿بَلَى – ط﴾(٥٠)، ﴿فَادْعُوا – ج﴾(٥٠) لأن ما بعده من قول الخزنة، أو[4] ابتداء إخبار من الله تعالى.

﴿الأشهادُ – لا﴾(٥١)، لأن (يوم) بدل الأول، ﴿أَتَاهُمْ – لا﴾(٥٦)، لأن ما بعده خبر (إنّ)، ﴿بِبَالِغِيهِ – ج﴾(٥٦)، لاختلاف الجملتين [مع الفاء][5]، ﴿بـالله – ط﴾(٥٦)، ﴿ولاَ المُسِيءُ – ط﴾(٥٨)، ﴿أستجبْ لكم – ط﴾(٦٠)، ﴿مُبْصِرًا – ط﴾(٦١)، ﴿كُلِّ شَيْءٍ – م﴾(٦٢)، لأنه لو وصل صارت جملة (لا إله إلا هو) وصفا لـ(شيء)، وخطره[6] ظاهر، وإن أمكن أن يجعل حالا من قوله (ربكم) عامله معنى الإشارة في (ذلكم)، ﴿لا إله إلا هو – ز[7]﴾(٦٢)، لابتداء[8] الاستفهام: غير أن الوصل /(٨٨ب) هو الوجه[9] لفاء التعقيب ولتمام مقصود[10] الكلام، ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ – ط﴾(٦٤)، ﴿رَبَّكُمْ – ج﴾(٦٤)، والوصل أجوز للفاء.

﴿له الدِّينَ – ط﴾(٦٥)، ﴿شيوخًا – ج﴾(٦٧) لاختلاف الجملتين، ﴿ويُميتُ – ج﴾(٦٨)، لأن (إذا) أجيبت[11] بالفاء فكانت بمعنى الشرط مع دخول الفاء فيها، ﴿في آيات الله – ط﴾(٦٩)، لانتهاء الاستفهام إلى ابتداء استفهام[12] آخر، ﴿يُصْرَفُونَ – ج﴾(٦٩)، لأن (الذين) يصلح[13] بدل الضمير في (يصرفون)، ويصلح مبتدأ والخبر (فسوف)، لأن (الذين)

---

(١) أ، ظ: (بآل) بدلا من (يا آل)، وهو تحريف.

(٢) أ: (لأنها بمن)، وهو تحريف، والهاء في (أنها) تعود إلى الوقفة على لفظ (الساعة)، وقد سقطت (لمن) من ظ.

(٣) الهاء تعود إلى قوله (ويوم)، ينظر: منار الهدى ص ٣٣٩.

(٤) أ: (من قوله الجزية و...)، وهو تحريف وتصحيف.

(٥) من أ.

(٦) أ: وخطؤه.

(٧) أعلم في أ بعلامتين : (ز) و (ج).

(٨) أ، ظ: (للابتداء)، وهو خطأ.

(٩) ظ: (أولى) بدلا من (هو الوجه).

(١٠) أ: (المقصود)، وهو خطأ ناسخ.

(١١) أ: (أجب)، وهو تحريف.

(١٢) أ: (الاستفهام) ، وهو خطأ.

(١٣) ساقطة من أ، ق، ظ.

لعمومه[١] وإبهامه قد يفيد معنى الشرط فيحسن في خبرها الفاء، على[٢] أن (سوف) للتهديد فيحسن الابتداء به، فالأولى أن يجعل (الذين) بدلا ويوقف[٣] على: ﴿رُسُلَنَا﴾(٧٠)، ﴿يَعْلَمُونَ – لا﴾(٧٠)، لتعلق الظرف، ﴿والسَّلاسِلُ – ط﴾(٧١)، و (يسحبون) مستأنفاً، [﴿يُسْحَبُونَ – لا﴾(٧١)][٤]، ﴿يُسْجَرُونَ – ج﴾(٧٢) للآية مع العطف، ﴿مِن دونِ اللهِ – ط﴾(٧٤)، ﴿شيئًا – ط﴾(٧٤)، ﴿تَمْرَحُونَ – ج﴾(٧٥)، للآية مع اتصال الخطاب.

﴿خالدينَ فيها – ج﴾(٧٦)، ﴿حَقٌّ – ج﴾(٧٧)، لأنّ (إمَّا)[٥] شرط وقد دخله[٦] الفاء، ﴿نَقْصُصْ عَلَيْكَ – ط﴾(٧٨)، ﴿بإذنِ اللهِ – ج﴾(٧٨) لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿تأكلونَ – ز﴾(٧٩) للآية مع شدة اتصال المعنى وصَحة[٧] العطف، ﴿تُحْمَلُونَ – ط﴾(٨٠)، لأن الواو للاستئناف، ولا وجه للعطف، ﴿آياتِهِ[٨]﴾(٨١) **قد قيل**[٩] على أن الاستفهام مصدَّر، ولكن المقصود من الإخبار الإنكار على إنكارهم. ﴿مِن قَبْلِهِمْ - ط﴾(٨٢)، للفصل[١٠] بين الاستخبار والإخبار، ﴿بَأْسَنَا﴾ - الثاني – ط (٨٥)، لأن التقدير: سَنَّ اللهُ سُنَّةً، فلما حُذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل،﴿عِباده - ج﴾(٨٥)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن الفعل المعطوف /(٨٩أ) عليه غير مظهر، بل هو مضمر وهو قوله (سَنَّ)[١١].

---

(١) ورد في حاشية ق أنه في نسخة: (لغموضه).
(٢) ق: وعلى.
(٣) أ: أي يوقف.
(٤) من ق.
(٥) ظ: (ما) وهو تحريف.
(٦) في الأصل و (ق): (دخل)، وهو خطأ، وفي ظ: (ودخول) بدلا من (وقد دخله)، والتصحيح من أ.
(٧) ظ: (صحة) – بدون واو قبلها – وهو خطأ.
(٨) أعلم في ظ بالعلامة (ق).
(٩) ينظر: منار الهدى ص ٣٤١.
(١٠) ظ: (الفصل)، وهو خطأ من الناسخ.
(١١) (بل ... سن) ساقط من ق، ظ.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة السجدة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿الرحيمِ - ج﴾(٢)، لأن قوله (كتابٌ) يصلح بدلا من التنـزيل، وخبر محذوف، أي: هو كتابٌ، ﴿يَعْلَمُونَ - لا﴾(٣)، لأن[3] (بشيرًا) صفة (قرآنًا). ﴿ونذيرًا - ج﴾(٤) لاختلاف الجملتين، ﴿واستغفِرُوهُ - ج[4]﴾(٦)، ﴿أنداداً - ط﴾(٩)، ﴿العَالَمِينَ - ج﴾(٩) للآية مع العطف، ﴿أيّامٍ - ط﴾(١٠)، لمن نصب (سواءً)[5] على المصدر، أي[6]: استوت سواءً للسائلين وغير السائلين، أو رفعه على خبر مبتدأ، أي: هي سواء، ومن خفض جعله صفة (أيام)، أي: أيامٍ[7] مستويةٍ، فلم يقف، ﴿كَرْهًا - ط﴾(١١)، ﴿أمْرَهَا - ط﴾(١٢)، للعدول، ﴿بِمصابيحَ[8] - ط﴾(١٢)، ﴿وَحِفْظًا - ط﴾(١٢)، ﴿وثَمُودَ - ط﴾(١٣)، لأن (إذ)[9] قد يتعلق بمحذوف، أي: اذكر إذ[10]، أو بمعنى الفعل في الصاعقة

(*) وتسمى (فصلت) أيضا.

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه في أول سورة البقرة بما يغني عن إعادته.

(٣) أ: (لا)، وهو خطأ من الناسخ

(٤) أعلم في سائر النسخ بعلامة الوقف المطلق (ط).

(٥) وهم سائر القراء العشرة سوى أبي جعفر الذي قرأ برفع (سواء)، ويعقوب حيث قرأ بخفضها، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٥٥. تحبير التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٦٦/٢.، الإتحاف ص ٣٨٠.

(٦) مكررة في الأصل.

(٧) سقطت (أي أيام) من ظ.

(٨) سقطت وعلامتها من ق، وأخرت في ظ إلى ما بعد قوله: (أو بمعنى الفعل في الصاعقة) الآتي، وهو خطأ من الناسخ.

(٩) ساقطة من ظ.

(١٠) سقطت من أ، وقد كررت العبارة من قوله: (بمحذوف) إلى قوله (الصاعقة) بعد قوله (لمعنى الفعل في الصاعقة) الآتي، خطأ من الناسخ.

تقديره: أنذرتكم صاعقة تصعقون[1] بها كما صعق عاد[2] إذ جاءتهم الرسل، فيكون (إذ) ظرفا لمعنى الفعل في الصاعقة[3]، ولا يصح تعليقه بـ(أنذرتكم)، ﴿إلاّ اللهَ – ط﴾(١٤)، ويحتمل تعلق (إذ) بقوله (قالوا لو شاءَ ربُّنا)، ولا[4] يُوقَف على ([إلاّ][5] الله)[6].

﴿مِنّا قُوَّةً – ط﴾(١٥)، ﴿مِنْهُمْ قُوَّةً – ط[7]﴾(١٥)، للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿الحياةِ الدنيا – ط﴾(١٦)، ﴿يَكْسِبُونَ – ج﴾(١٧) للآية مع العطف، ﴿شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا – ط﴾(٢١)، ﴿مَثْوًى لَهُمْ – ج﴾(٢٤)، لعطف جملتي الشرط، ﴿والإنسِ – ج﴾(٢٥)، للابتداء بـ(إنَّ) مع احتمال أنها جواب معنى[8] القسم في (حق عليهم)،﴿أعداءِ اللهِ النَّارُ – ج﴾(٢٨)، لأن ما بعده يصلح مستأنفًا، وحالاً عامله معنى الفعل في الجزاء تقديره: يُجزى أعداء [الله][9] النَّار كائنا لهم فيها دار الخلد[10]، ﴿الخُلْدِ – ط﴾(٢٨).

﴿وفي الآخِرَةِ – ج﴾(٣١)، لانقطاع النظم بتقديم[11] الجار مع اتصال المعنى واتحاد المقول /(٨٩ب)، ﴿تَدَّعُونَ – ط﴾(٣١)، لأن التقدير: أصبتم نُزُلاً[12]، أو: وجدتم نُزُلاً، ﴿ولا السَّيِّئَةُ – ط﴾(٣٤)، ﴿صَبَرُوا – ج﴾(٣٥)، لاتفاق[13] الجملتين مع تكرارهما[14] للتوكيد، فكان[15] الوقف أليق للتدبر في حقيقة كلتيهما[16]، ﴿بالله – ط﴾(٣٦)، ﴿والشمسُ[17] والقمرُ – ط﴾(٣٧)، ﴿ورَبَتْ – ط﴾(٣٩)، ﴿الموتى – ط﴾(٣٩)، ﴿عَلَيْنَا –

(١) في الأصل و (ق) و (ظ): (يصعقون)، والتصحيح من أ.
(٢) ظ: (عادا).
(٣) (تقديره ... الصاعقة) ساقط من ق.
(٤) أ: فلا.
(٥) من أ.
(٦) (ويحتمل ... الله) ساقط من ق.
(٧) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(٨) سقطت من ق، لكن ورد في حاشيتها أنها في نسخة موجودة.
(٩) من ظ.
(١٠) ساقطة من ق، ظ.
(١١) أ: (تقديم) وهو تحريف.
(١٢) أ: (بدلا)، وهو تحريف.
(١٣) في الأصل: (لاختلاف)، وهو تحريف صوابه ما أثبته من سائر النسخ.
(١٤) أ: (تكرارها)، وهو تحريف.
(١٥) أ: وكان.
(١٦) ظ: كليهما.
(١٧) سقطت من ظ.

– ط﴾(٣٧)، ﴿وَرَبَتْ – ط﴾(٣٩)، ﴿الموتى – ط﴾(٣٩)، ﴿عَلَيْنَا – ط﴾(٤٠)، ﴿يوم القيامةِ – ط﴾(٤٠)، ﴿شِئْتُمْ[1] – لا﴾(٤٠)، لأن ما بعده دليل أنه[2] أمر تهديد، ولو فصل عن الدليل صار مطلقاً، ومطلق الأمر[3] للوجوب[4]، فأقل حكمه أن يوجب الإباحة[5].

﴿لَمَّا جَاءَهُمْ – ج﴾(٤١)، لأن خبر (إنّ) محذوف، أي: لا يخفون علينا، أو[6]: يلقون في النار، بدلالة[7] ما قبله، ومحل الحذف قبل قوله (وإنه)، والواو مستأنف[8]، أو بعد قوله[9]: ﴿مِنْ خَلْفِهِ﴾[10]، والواو في (وإنه)[11] للحال. ﴿عَزِيزٌ – لا﴾(٤١)، لاتصال الصفة، ﴿مِنْ خَلْفِهِ – ط﴾(٤٢)، ﴿مِنْ قَبْلِكَ – ط﴾(٤٣)، ﴿آياتُهُ – ط﴾(٤٤)، ﴿وَعَرَبِيٌّ – ط﴾(٤٤)، ﴿وَشِفَاءٌ – ط﴾(٤٤)، ﴿عَمًى – ط﴾(٤٤)، ﴿فَاخْتُلِفَ فيه – ط﴾(٤٥)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(٤٥)، ﴿فَعَلَيْهَا – ط﴾(٤٦). ﴿الساعةِ – ط﴾(٤٧)، ﴿بِعِلْمِهِ – ط﴾(٤٧)، ﴿شُرَكَائي – لا﴾(٤٧)، لأن[12] (قالوا) عامل (يوم)، ﴿آذَنَّاكَ – لا﴾(٤٧) لأن معنى الإيذان القول فيقع على الجملة.

﴿شهيدٍ – ج﴾(٤٧)، للآية مع عطف الجملتين، ﴿الخَيْرِ – ز﴾(٤٩)، لاختلاف الجملتين، إلا أن[13] مقصود الكلام يتم بهما[14]، ﴿هَذَا لي – لا﴾(٥٠)، تحرزا عن قول ما[15] لا يقوله مسلم، ﴿قائمةً – لا[16]﴾(٥٠)، كذلك لإتمام قول الكافر. ﴿لَلْحُسْنَى –

---

(١) ظ: (ما شئتم).
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) (يوم القيامة ... ومطلق الأمر) ساقط من أ.
(٤) أ: (للجواب)، وهو تحريف، وينظر في هذه المسألة الأصولية: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١/٢٧٥، الموافقات في أصول الشريعة للشاطبي ٣/١٢٢-١٢٦.
(٥) أ: (للإباحة)، ظ: (الإجابة)، وهو تحريف.
(٦) ق: (إذ)، وهو خطأ.
(٧) أ: بدليل.
(٨) ظ: مستأنفة.
(٩) ظ: (دخوله)، وهو تحريف.
(١٠) في الآية (٤٢).
(١١) أ: (فإنه)، وهو تحريف.
(١٢) ظ: (لأن قوله ...).
(١٣) ساقطة من ق.
(١٤) أ، ق: (بها)، وهو تحريف.
(١٥) ظ: (تحرزا عن الابتداء بما ...).
(١٦) العلامة ساقطة من أ، ق.

ج﴾(٥٠)، لابتداء الأمر بالتوكيد مع فاء التعقيب، ﴿عَمِلُوا - ز﴾(٥٠) إمـــهالا للتفكّـــر في الحالتين[1] مع اتفاق الجملتين، ﴿بِجَانِبِهِ - ج﴾(٥١)، فصلاً بين تناقض[2] الحالين مع اتفـــاق الجملتين، ﴿أَنَّهُ الحَقُّ - ط﴾(٥٣)، ﴿لِقاءِ رَبِّهِمْ - ط﴾(٥٤).

(١) أ، ق، ظ: الحالين.

(٢) أ: (فصل)، وهو خطأ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة [حم](*) عسق(**)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حمٓ ﴾(١)، ﴿ عٓسٓقٓ - ط[1]﴾(٢)، كوفي[2]، ﴿مِنْ قَبْلِكَ - ط﴾(٣)، لمن قرأ (يُوحَى) بفتح الحاء[3]، كأنه قيل مَنِ /(٩٠أ) الموحِي؟ فقال[4] الله، أي: هو الله، ﴿في الأرضِ - ط﴾(٥)، ﴿عليهم - ز﴾(٦)، والوصل أوجه[5]؛ لأن نفي ما بعده تقرير لإثبات[6] ما قبله، ﴿لا رَيْبَ فيه - ط﴾(٧)، ﴿في رَحْمَتِهِ - ط﴾(٨)، ﴿أولياءَ - ج﴾(٩)، للفصل بين الاستخبار والإخبار[7]، مع دخول الفاء، ﴿الموتى - ز﴾(٩) فصلاً بين المقدور المخصوص[8]، وبيان القدرة على العموم، مع اتفاق الجملتين.

(*) من ق.

(**) وهي سورة الشورى على المشهور في تسميتها.

(١) العلامة ساقطة من ق.

(٢) تقدم الكلام على حروف الهجاء في فواتح السور ومدلول قول المصنف (كوفي) عقبها في أول سورة البقرة.

(٣) وهو ابن كثير المكي – وحده – قرأ بفتح الحاء من (يوحي) على التجهيل، وقرأ سائر العشرة بكسرها على التسمية، ينظر: السبعة ص ٥٨٠، التيسير ص ١٥٧، النشر ٢/٣٦٧، الإتحاف ص ٣٨٢.

(٤) أ، ظ: فيقال.

(٥) أ: أوجب.

(٦) أ: (الإثبات)، وهو تحريف.

(٧) ظ: الإخبار والاستخبار .

(٨) ظ: (والمخصوص:، وهو خطأ من الناسخ.

﴿إلى اللهِ – ط﴾(١٠)، ﴿تَوَكَّلْتُ[١]﴾(١٠) **قد قيل**[٢]؛ لأن قوله (أُنيبُ) مستقبل، و (توكلت) ماض، ولكن في عطف الجملتين لا يُعتبر[٣] ذلك، ﴿والأرضِ – ط﴾(١١)، ﴿أزواجًا – ج﴾(١١)، لأن ضمير (فيه)[٤] قد يعود إلى الازدواج الذي هو مدلول قوله[٥] (أزواجًا)، والأصح أنه ضمير (الرحم)، وإن لم يسبق[٦] ذكره فكان الوقف أوجه، ﴿فيهِ – ط[٧]﴾(١١)، ﴿شَيْءٌ – ج﴾(١١)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿والأرضِ – ج﴾(١٢) لأن قوله (يبسط) يصلح مستأنفًا، وحالا عامله معنى الفعل في (الملك)، والاختصاص في اللام[٨] تقديره: ملك[٩] السماوات والأرض باسطًا،﴿ويَقْدِرُ – ط﴾(١٢)، ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا[١٠] فيه – ط﴾(١٣)، ﴿تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ – ط﴾(١٣)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(١٤)، ﴿لَقُضِيَ[١١] بَيْنَهُمْ – ط﴾(١٤)، ﴿فَادْعُ – ج[١٢]﴾(١٥)، ﴿كَمَا[١٣] أُمِرْتَ – ج﴾(١٥)، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ[١٤] أَهْوَاءَهُمْ – ج﴾(١٥)، ﴿مِن كتابٍ – ج﴾(١٥)، كل ذلك مسنون[١٥] القراءة[١٦] وإن اتفقت الجملتان.

﴿بَيْنَكُمُ – ط﴾(١٥)، ﴿وَرَبُّكُم[١٧] – ط﴾(١٥)، ﴿أَعْمَالُكُمْ – ط﴾(١٥)، ﴿وَبَيْنَكُمْ[١٨] – ط﴾(١٥)، ﴿بَيْنَنَا – ج﴾(١٥)، ﴿المصيرُ[١٩] – ط﴾(١٥)، ﴿والميزانَ – ط﴾(١٧)، ﴿بِهَا –

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) ينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٤٦.
(٣) ق: (تعتبر)، وهو تصحيف.
(٤) أعلم في أ بعلامة (ط) خطأ.
(٥) ساقطة من أ.
(٦) أ: يسق.
(٧) سقطت العلامة من أ.
(٨) أي: في قوله تعالى: ﴿له مقاليدُ السماواتِ والأرضِ﴾.
(٩) ق: يملك.
(١٠) ساقطة من أ، ظ، وفي ق: (تتفرقوا فيه).
(١١) سقطت من ظ.
(١٢) سقطت العلامة من أ.
(١٣) سقطت (كما) من ق، ظ.
(١٤) ساقطة من أ، ق.
(١٥) ق: (مستوطن)، وهو تحريف.
(١٦) أي سائغ في القراءة جواز الوقف على ما سبق ذكره في الآية (١٥).
(١٧) ق: ربكم.
(١٨) ظ: بينكم.
(١٩) أ: (وإليه المصير).

ج﴾(١٨)، لعطف الجملتين المختلفتين[١]، ﴿مِنْهَا - لا﴾(١٨)، لأن الواو للعطف على معنى الفعل في (مشفقون)، أي: يشفقون ويعلمون، أو للحال، أي: وقد يعلمون، ﴿الحَقُّ - ط﴾(١٨)، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ج﴾(١٩)، لأن قوله (يرزقُ) يصلح صفة لقوله (لطيفٌ) /(٩٠ب) فكان عطف قوله (وهو القوي) على قوله (الله لطيف) وهما[٢] متفقتان، ويصلح أن يكون (يرزق) خبرًا بعد خبر، فكان[٣] الوقف على قوله (من يشاء) وهما جملتان مختلفتان.

﴿في حَرْثِهِ - ج﴾(٢٠)، لعطف جملتي الشرط، ﴿بِهِ اللهُ - ط﴾(٢١)، ﴿بَيْنَهُمْ - ط﴾(٢١)، ﴿واقعٌ[٤] بهم - ط﴾(٢٢)، ﴿الجَنَّاتِ - ج[٥]﴾(٢٢)، لأن قوله (لهم) يصلح مستأنفاً، وحالاً لمعنى الفعل في الجار[٦] تقديره: يستقرون[٧] في روضات الجنات كائنًا لهم ما يشاؤون، ﴿عندَ ربِّهِمْ - ط﴾(٢٢)، ﴿الصالحات - ط﴾(٢٣)، ﴿القُرْبَى - ط﴾(٢٣)، ﴿حُسْنًا - ط﴾(٢٣)، ﴿كَذِبًا - ج[٨]﴾(٢٤)، للشرط مع فاء التعقيب، ﴿عَلَى قَلْبِكَ - ط﴾(٢٤)، لأن ما بعده مستأنف[٩]، فإن محو الباطل وإحقاق الحق وعد مطلق عن قوله (فإنْ يشأ)[١٠]، دليله تكرار اسم الله [تعالى][١١]، ﴿بكلماتِهِ - ط﴾(٢٤)، ﴿تفْعَلُونَ - لا﴾(٢٥)، للعطف واتصال المعنى، ﴿مِنْ فَضْلِهِ - ط﴾(٢٦)، ﴿مَا يَشَآءُ - ط﴾(٢٧)، ﴿رَحْمَتَهُ - ط﴾(٢٨)، ﴿مِنْ دَآبَّةٍ - ط﴾(٢٩).

﴿عن كثيرٍ - ط﴾(٣٠)، ﴿في الأرضِ - ج﴾(٣١)، والوصل أجوز، لاتصال المعنى، ﴿كَالأَعْلامِ - ط﴾(٣٢)، ﴿عَلَى ظَهْرِهِ - ط﴾(٣٣)، ﴿شكورٍ - لا﴾(٣٣)، للعطف وصدق

(١) سقطت من أ.
(٢) أي الجملتان، وفي ظ: (فكان وهما ...) ، وهو خطأ.
(٣) ظ: وكان.
(٤) ساقطة من أ، ق.
(٥) أعلم في أ بعلامة (ط).
(٦) في قوله: ﴿في روضاتِ الجنَّات﴾، وفي أ: (الحال) ، وهو خطأ.
(٧) ق، ظ: ويستقرون.
(٨) أعلم في أ بالعلامة (ط).
(٩) ظ: (مستأنفا)، وهو خطأ بين.
(١٠) أي غير متعلق به ولا مقيد.
(١١) من ظ.

الاتصال، ﴿عن كثير- ط﴾(٣٤)، لمن رفع (وَيَعْلَمُ)[1] على الاستئناف، وَمَنْ نصب وجعله صرفًا[2] بإضمار (أن) فوقفه مجوَّز[3]، ﴿في آياتنا - ط﴾(٣٥)، ﴿الحياة الدنيا - ج﴾(٣٦)، لعطف جملتي الشرط وإن حذفت الفاء في الثانية، وَمَنْ جعل الثانية إخبارًا مستأنفًا لعدم الفاء فوقفه مطلَق.

﴿يَتَوَكَّلُونَ - ج﴾(٣٦)، للآية مع العطف وكذلك: ﴿يَغْفِرُونَ - ج[4]﴾(٣٧)، و ﴿يُنْفِقُونَ- ج[5]﴾(٣٨)، ﴿وأقاموا الصَّلاةَ - ص﴾(٣٨)، لانقطاع النظم واتصال المعنى واتحاد المقول، ﴿شُورَى بَيْنَهُمْ - ص[6]﴾(٣٨) [كذلك][7]، ﴿مِثْلُهَا[8] - ج﴾(٤٠)، ﴿عَلَى اللهِ - ط﴾(٤٠)، ﴿مِنْ /(٩١أ) سبيلٍ - ط﴾(٤١)، ﴿بغير الحقِّ - ط﴾(٤٢)، ﴿مِن بعدِه - ط﴾(٤٤)، ﴿مِنْ سَبِيلٍ - ج﴾(٤٤)، للآية مع العطف، ﴿خَفِيٍّ - ط﴾(٤٥)، ﴿يومَ القيامةِ - ط﴾(٤٥)، ﴿مِن دون اللهِ - ط﴾(٤٦)، [﴿مِن سبيلٍ - ط[9]﴾(٤٦)][10]، ﴿مِنَ اللهِ - ط[11]﴾(٤٧)، ﴿حفيظًا - ط﴾(٤٨)، ﴿البلاغُ - ط﴾(٤٨)، ﴿بها - ج[12]﴾(٤٨)، ﴿والأرضِ - ط﴾(٤٩)، ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ - ط﴾(٤٩)، ﴿الذُّكُورَ - لا﴾(٤٩)، للعطف، ﴿وإناثًا -

(١) قرأ المدنيان: نافع وأبو جعفر، وابن عامر برفع الميم من (ويعلم)، وقرأ سائر العشرة بنصبها، ينظر: السبعة ص ٥٨١، التيسير ص ١٥٨، النشر ٣٦٧/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٣.

(٢) ظ: (ظرفا)، وهو تحريف، والصرف مصطلح كوفي معناه: "أن يجتمع الفعلان بالواو، أو ثم، أو الفاء، أو أو، وفي أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعا أن يكر في العطف، فذلك الصرف، ويجوز فيه الاتباع؛ لأنه نسق في اللفظ، وينصب إذ كان ممتنعا أن يحدث فيهما ما أحدث في أوله" معاني القرآن للفراء ٢٣٥/١-٢٣٦، وينظر: - أيضا - : معاني القرآن للفراء ٣٣/١-٣٤، ٢٤/٣، تفسير الطبري ١٠٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٥٢/٢، البحر المحيط ١٤٢/١، ٥٢١/٧.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١/٢-٨٨٢، القطع والائتناف ص ٦٤٢-٦٤٣، المكتفى ص ٥٠٣-٥٠٤، منار الهدى والمقصد ص ٣٤٧.

(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٥) سقطت العلامة من أ.

(٦) العلامة ساقطة من أ.

(٧) من أ، ق، ظ، والمراد بها أن حكم (شورى بينهم) كسابقتها علامة وعلة.

(٨) قدمت في الأصل قبل (شورى بينهم) وحقها أن تتأخر عنها اتباعا لترتيبها في المصحف وسائر النسخ، وقد أشير في حاشية الأصل إلى ما ينبه على هذا التقديم والتأخير.

(٩) أعلم في أ بعلامة (ج).

(١٠) من سائر النسخ.

(١١) أعلم في أ بعلامة (ج).

(١٢) أعلم في أ، ق بعلامة (ط).

ج﴾(٥٠)، لأن ما بعده يصلح عطفا ومستأنفا، أي: وهو يجعل، بدلالة[1] تكرار المشيئة، ﴿عقيماً - ط﴾(٥٠)، ﴿ما يشاءُ - ط﴾(٥١)، ﴿مِن أمرِنا - ط﴾(٥٢)، ﴿مِنْ عِبادِنا - ط﴾(٥٢)، ﴿مستقيمٍ - لا﴾(٥٢)، لاتصال البدل، ﴿وما في الأرضِ - ط﴾(٥٣).

(١) أ: (له)، وهو تحريف.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي على أنه غير مفسَّر[2]، ﴿المبينِ - لا﴾(٢)، لأن [قوله][3] (إنّا) جواب القسم، وقيل معناه[4]، (حم) أي: قُضي الأمر[5]، وهو[6] جواب قسم بعده[7] فلا وقف عليه بل على (المبين)[8] تقديره: والكتاب المبين حم ، ﴿تَعْقِلُونَ - ج﴾(٣)، للآية مع العطف، ﴿حَكِيمٌ - ط﴾(٤)، ﴿العليمُ - لا﴾(٩)، لأن (الذي) صفته، وقد يحسن أن يوقَف على تقدير[9]: هو الذي، لأن هذه الأوصاف ليست من مقول الكفار، بل للإلزام به[10] عليهم في إنكار البعث، ووجه الوصل أن ذكر[11] الأوصاف مدلول قولهم، فإن الإقرار[12] بالعزة والعلم إقرار بجميع[13] الصفات، ﴿تَهْتَدُونَ - ج﴾(١٠)، للآية وطول الكلام، والوصل للعطف.

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) سبق التعليق على حروف الهجاء في فواتح السور، والوقف عليها، ومدلول كلمة (كوفي) لدى المصنف في أول سورة البقرة فيطلب هناك.

(٣) من ق.

(٤) ق: (معنى)، وقد سقطت من ظ.

(٥) القول منسوب إلى الضحاك في القطع والائتناف ص ٦٢٤، ٦٤٦، وينظر: تفسير الماوردي ٤٧٨/٣، منار الهدى ص ٣٤٩، ومن قوله (إنا) إلى (الأمر) ساقط من أ.

(٦) أ: لأن.

(٧) العبارة في أ: (القسم الذي بعده)، ق: (القسم بعده)، ظ: (قسم الذي بعده).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٣/٢، القطع والائتناف ص ٦٤٦، المكتفى ص ٥٠٦، منار الهدى والمقصد ٣٤٨-٣٤٩.

(٩) ظ: تقديره.

(١٠) في أ، ق، ظ: (الآية) بدلا من قوله (للإلزام به).

(١١) أ: (اذكر)، وهو خطأ.

(١٢) أ : قولهم.

(١٣) ق: (بجمع)، ظ: (جميع)، وكلاهما تحريف.

﴿بِقَدَرٍ - ط[1]﴾(١١)، للعدول، ﴿مَيْتًا - ج﴾(١١)، لأن التقدير: يُخْرَجُون إخراجـا، كذلك مع صدق اتصال المعنى والعطف بعده، ﴿تَرْكَبُونَ - لا﴾(١٢)، لتعلق الـلام بقولـه (وجعل)، أي: خلق للركـوب، ﴿مُقْرِنِـينَ - لا﴾(١٣)، لأن المقـول[2] يتـم[3] علـى: ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾(١٤)، ﴿جُزْءًا - ط﴾(١٥)، ﴿مُبِينٌ - ط﴾(١٥)، لأن (أم) /(٩١ب) بمعنى ألف استفهام[4] إنكار، ﴿إِنَاثًا - ط﴾(١٩)، ﴿خَلْقَهُمْ - ط﴾(١٩)، للفصـل بـين الاسـتخبار والإخبار، ﴿مَا عَبَدْنَاهُمْ - ط﴾(٢٠)، للفصل بين مقولهم وإخبار آخر، ﴿مِنْ عِلْـمٍ[5]﴾(٢٠) **قد قيل** (ط)[6]، وللوصل[7] وجه لأن ما بعده نفي مقرر[8] لنفـي قبلـه، ﴿يَخْرُصُـونَ - ط﴾(٢٠)، لأن (أم) ابتداء استفهام، ﴿مُتْرَفُوهَا - لا﴾(٢٣) لأن ما بعده مفعول[9] (قال).

﴿آباءَكم - ط﴾(٢٤)، ﴿تَعْبُدُونَ - لا﴾(٢٦)، للاستثناء على مـا قيـل (إلاَّ) بمعـنى (لكن)، فإن (لكن) توجب[10] الوصل[11]، ﴿رَحْمَتَ رَبِّـكَ - ط﴾(٣٢)، ﴿سُـخْرِيًّا - ط﴾(٣٢). ﴿يَظْـهَرُونَ - لا﴾(٣٣) للعطـف، ﴿يَتَّكِئُـونَ - لا[12]﴾(٣٤)، كذلـك، ﴿وَزُخْرُفًا[13] - ط﴾(٣٥)، ﴿الحياةِ[14] الدنيا - ط﴾(٣٥)، ﴿مُنْتَقِمُونَ - لا﴾(٤١)، للعطف، ﴿أوحِيَ إليكَ - ج﴾(٤٣) للابتداء بـ(إنَّ) مع اتصال المعنى.

﴿وَلِقَوْمِكَ - ج﴾(٤٤)، للابتداء بالتهديد مع أن المعنى: وسوف تُسألون عـن ذلـك الذكر، ﴿مِنْ رُسُلِنَا[15]﴾(٤٥) **قد قيل** للابتداء بالاسـتفهام، ولكنـه مفعـول ثـان[16]

(١) أعلم في أ، ق، ظ بالعلامة (ج).
(٢) أ، ق: (القول)، وهو تحريف.
(٣) أ: تم.
(٤) ظ: (الاستفهام) محرفة.
(٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٦) سقطت من أ، ظ، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٤٩.
(٧) أ: للوصل.
(٨) ظ: (مقرب)، وهو تحريف.
(٩) ق: مقول.
(١٠) في الأصل و ظ: (يوجب)، والتصحيح من أ، ق.
(١١) يقارن بـ: المقصد (بحاشية منار الهدى) ص ٣٥٠.
(١٢) سقطت العلامة من أ، ق.
(١٣) أ: (زخرفا).
(١٤) سقطت من ظ.
(١٥) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٦) أ: ثاني.

للسؤال[1]، ﴿مِنْ أُخْتِهَا – ز﴾(٤٨)، لعطف [الجملتين][2] المتفقتين فإن التقدير: وما كنا نريهم، ﴿تَحْتِي – ط[3]﴾(٥١)، لابتداء الاستفهام مع اتحاد الكلام، ﴿تُبْصِرُونَ – ط﴾(٥١)، لأن (أم) بمعنى (بل)[4] لنفي زعم مَن زعم غير ذلك، و [قد][5] قيل (أم)[6] زائدة، وقد[7] قيل الوقف على (أم)[8] لأنها جواب الاستفهام بحذف صلته، أي: أم أنتم بصراء[9]، [معناه: أفلا تبصرون بحالي أم بصراء][10]، ﴿فَأَطَاعُوهُ – ط﴾(٥٤)، ﴿أجمعينَ – لا﴾(٥٥)، للعطف مع الفاء، ﴿أَمْ هُوَ – ط﴾(٥٨)، ﴿جَدَلاً – ط﴾(٥٨)، ﴿إسرائيلَ – ط﴾(٥٩).

﴿واتَّبِعُونِ – ط﴾(٦١)، ﴿الشيطانُ – ج﴾(٦٢) للابتداء بـ(إنَّ)، مع اتصال المعنى، ﴿فِيهِ – ج﴾(٦٣)، لعطف [الجملتين][11] المختلفتين مع الفاء، ﴿فَاعْبُدُوهُ /(٩٢أ) – ط﴾(٦٤)، ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ – ج[12]﴾(٦٥)، للابتداء مع الفاء، ﴿الْمُتَّقِينَ – ط﴾(٦٧)، ﴿تَحْزَنُونَ – ج﴾(٦٨)، لأن (الذين)[13] يصلح نعتا لـ(عبادِ) فلا يوقف[14] على ﴿مُسْلِمِينَ﴾(٦٩) أيضا لاتصال الخطاب وهو منتظم، ولوقوع العارض بين النعت والمنعوت، ويصلح[15] أن يكون [الذي][16] مبتدأ، وخبره[17]: يقال لهم ادخلوا، أو خبر[18] محذوف أي: هم الذين، أو مدحا، أي[19]: أعني الذين، وفي الوجهين[20]: يقال لهم ادخلوا، أو مستأنف، وفي

---

(١) أي في قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا ....﴾، وينظر: القطع والائتناف ص ٦٤٨-٦٤٩، المكتفى ص ٥٠٨، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٠.
(٢) من سائر النسخ.
(٣) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ج).
(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٧١/١-٧٢، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٠٤/٢، تفسير القرطبي ٩٩/١٦.
(٥) من ق، ظ.
(٦) سقطت من ق.
(٧) سقطت (قد) من ظ.
(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٤/٢-٨٨٥، القطع والائتناف ص ٦٤٩-٦٥٠، المكتفى ص ٥٠٨-٥١٠، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٠-٣٥١.
(٩) ظ: (نصراء)، وهو تصحيف.
(١٠) من أ، وينظر: كتاب سيبويه ١٧٢/٣-١٧٣ (هارون)، معاني الزجاج ٤١٥/٤.
(١١) من سائر النسخ.
(١٢) أعلم في أ بعلامة (ط).
(١٣) في الأصل و (ظ): (الذي) ، وهو خطأ، والتصحيح من أ، ق.
(١٤) أ: يقف.
(١٥) أ: ويصح.
(١٦) من أ ، ظ.
(١٧) أ: (وخبرا)، وهو خطأ بين.
(١٨) ظ: وخبر.
(١٩) سقطت من أ.
(٢٠) أي يقدر قوله : (ادخلوا الجنة ...) بـ(يقال لهم ادخلوا)، في وجه كون (الذين) خبرا لمبتدأ محذوف، أو منصوبا على المدح.

الوجوه الثلاثة يوقف على ﴿مُسلِمِينَ﴾(٦٩)، ﴿وأكواب –ج﴾(٧١)، ﴿الأَعْيُنُ – ج[1]﴾(٧١) [كذلك][2] لعطف الجمل، ﴿خَالِدُونَ – ج[3]﴾(٧٤)، للآية، ووجه الوصل أوضح لأن الجملة صفة[4] (خالدون) تقديره: غير مفتَّر عنهم[5]، ﴿مُبْلِسُونَ – ج﴾(٧٥)، لأن ما بعده مستأنف[6]، أو حال، أي: أُبْلِسُوا[7] غير مظلومين، ﴿عَلَيْنَا رَبُّكَ – ط﴾(٧٧).

﴿مُبْرِمُونَ –ج﴾(٧٩)، لأنّ (أم) يصلح جواب الأولى، ويصلح استفهامًا آخر، ﴿وَنَجْوَاهُمْ[8] – ط﴾(٨٠)، ﴿وَلَدٌ[9]﴾(٨١) **قد قيل** على جعل[10] (إنْ) نافية، أي: ما كان للرحمن ولد[11]، **والأحسن الوصل**، و(إن) للشرط معناه: إن[12] زعمتم أن للرحمن ولدا، فأنا أول من عبده على أنه لا ولد له، ﴿وفي الأرضِ إلهٌ – ط﴾(٨٤)، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا – ج﴾(٨٥)، ﴿السَّاعَةِ – ج﴾(٨٥)، وكذلك ﴿يُؤْفَكُونَ – ج﴾(٨٧) لأن[13] (وَقِيلِهِ) قد ينصب معطوفًا على قوله (لا نسمَعُ[14] سِرَّهم[15]) ، وما بينهما من الوقوف لطول الكلام تسامحاً، ويصلح نصبه[16] على محذوف، أي: وقال قيله[17]، وَمَنْ جر لم يقف لأنه عطف[18] على (الساعة)[19]، أي: وعنده علم الساعة وعلم قيلِه[20] [لا يؤمنون][21]، ﴿لا

---

(١) العلامة ساقطة من ق.
(٢) من سائر النسخ.
(٣) أعلم في ق بعلامة (ز)، ولعله أوجه بدليل التعليل.
(٤) سقطت من ظ.
(٥) سقطت من ظ.
(٦) ظ: مستأنفة.
(٧) ظ: (أم لو)، وهو تحريف.
(٨) ق: (نجواهم).
(٩) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١٠) سقطت من ق، وفي أ: (على أن إن نافية).
(١١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦/٢، وعزاه إلى الحسن البصري، القطع والائتناف ص ٦٥١-٦٥٢، المكتفى ص ٥١٠-٥١١، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٢.
(١٢) ظ: (أي)، وهو تحريف.
(١٣) ساقطة من أ.
(١٤) أ: (لا يسمع) ، وهو تصحيف.
(١٥) في الآية (٨٠) من هذه السورة، هذا وقد قرأ القراء العشرة سوى عاصم وحمزة بنصب اللام من (قيله) وضم الهاء، وقرآ هما بخفض اللام وكسر الهاء، ينظر: السبعة ص ٥٨٩، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧٠/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٧.
(١٦) الهاء عائدة إلى (قيله).
(١٧) أ: (قبله)!، وهو تصحيف.
(١٨) ظ: (عطفه)، وهو تحريف.
(١٩) في قوله تعالى في الآية (٨٥): ﴿ ... وعنده علمُ الساعةِ وإليهِ تُرجَعون﴾.
(٢٠) في الأصل و أ: (قبله)!، وهو تصحيف، والتصحيح من (ق) و (ظ).
(٢١) من ظ.

يُؤْمِنُونَ — م﴾(٨٨)، لأنه لو وصل صار (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ[١] وَقُلْ سَلاَمٌ) من قول /(٩٢ب) الرسول لله عز وجل وهو محال، بل هو جواب الله [تعالى][٢] للرسول عليه السلام[٣]،﴿سَلاَمٌ - ط﴾(٨٩)، لأن كلمة التهديد[٤] [ليست من مقول[٥] (قل)[٦]، ومن قرأ (يعلمون) بالتاء[٧] فوقفه[٨] لازم؛ لئلا تدخل[٩] جملة التهديد[١٠]][١١] في [جملة][١٢] الأمر بقوله (قل).

(١) ساقطة من ظ.
(٢) من ظ.
(٣) عبارة (عليه السلام) ليست في ظ.
(٤) وهي في قوله تعالى : ﴿فسوف يَعلمونَ﴾.
(٥) أ، ظ: مفعول.
(٦) ساقطة من ظ.
(٧) وهي قراءة المدنيين: نافع وأبي جعفر، وابن عامر، وقراءة الباقين بياء الغيبة، ينظر: السبعة ص ٥٨٩، التيسير ص ١٦٠، النشر ٢/٣٧٠، الإتحاف ص ٣٨٧.
(٨) ساقطة من ظ.
(٩) ظ: (يدخل)، وهو تصحيف.
(١٠) أ: (لتهديه) ! ،هو تحريف.
(١١) من سائر النسخ، مع فروق بينها ذكرت، وقد سقطت من الأصل.
(١٢) من أ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي، على أنه غير مفسَّر[2]، ومن جعله قَسَمًا عطف عليه (والكتابِ)، وجعل[3] (إنا) جواب القسم، ومَن جعل (حم) بمعنى (حُمَّ) جعله جواب القسم بعده[4] فوقف[5] على ﴿المبينِ[6]﴾(٢)، ﴿حكيمٍ - لا[7]﴾(٤)، لأن التقدير: أمرنا أمرًا، ﴿مِنْ عِنْدِنَا - ط﴾(٥)، ﴿مُرْسِلِينَ - ج﴾(٥)، لأن التقدير: رحمنا[8] رحمة، أو (رحمة) مفعول له أي: لرحمة[9]، ﴿مِنْ ربِّكَ - ط﴾(٦)، ﴿العليمُ - ط[10]﴾(٦) [وقف][11] لمن قرأ (رَبُّ [السَّمَاواتِ][12]) بالرفع[13]، أي: هو رب، ومن خفض جعله بدلا فلم يقف، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا - م﴾(٧)، ﴿وَيُمِيتُ - ط﴾(٨)، ﴿مبينٍ - لا﴾(١٠)، لأن الجملة بعده صفة له،

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) سبق الكلام عليه وعلى حروف الهجاء في فواتح السور في أول سورة البقرة.

(٣) ظ: (وجعله)، وهو خطأ.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿والكتابِ المبينِ﴾.

(٥) أ، ق: ووقف.

(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٨٨، القطع والائتناف ص ٦٥٤، المكتفى ص ٥١٣، منار الهدى ص ٣٥٣.

(٧) أعلم في سائر النسخ بعلامة الوقف المطلق (ط)!، وهو الأشبه بالصواب بدليل التقدير.

(٨) ساقطة من أ.

(٩) أ: (لرحمته)، وهو تحريف.

(١٠) سقطت العلامة من أ، ق، وأعلم في ظ بعلامة (لا).

(١١) من أ، ظ.

(١٢) من أ.

(١٣) وهم سائر القرأة العشرة سوى الكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، فقد قرؤوا بخفض الباء من (رب)، ينظر: السبعة ص ٥٩٢، التيسير ص ١٦٠، النشر ٢/٣٧١، الإتحاف ص ٣٨٨.

﴿يَغْشَى النَّاسَ - ط﴾(١١)، ﴿مُبِينٌ - لا﴾(١٣)، للعطف، ﴿مجنونٌ - م﴾(١٤)، لأنه لو وصل صار (إنّا كاشفوا العذاب) من قول الكفار،﴿عائدونَ - م﴾(١٥)، لأنه لو وصل صار (يَومَ نَبْطِشُ) ظرفًا لِعَوْدِهِمْ إلى الكفر، وهو يوم القيامة، أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما[1] غير ممكن، ﴿الكُبْرَى - ج﴾(١٦)، لاحتمال [الفاء واللام][2] فإنّا منتقمون، أو: لأنّا، ﴿كريمٌ - لا﴾(١٧)، لتعلق (أنْ)، ﴿عبادَ الله - ط﴾(١٨)، ﴿أَمِينٌ - لا﴾(١٨)، لعطف[3] (أنْ).

﴿الله[4] - ج﴾(١٩)، ﴿مبينٍ - ج[5]﴾(١٩)، ﴿أَنْ تَرْجُمُونِ - ز﴾(٢٠) للآية، وللابتداء بـ(إنْ)، و (إنْ)[6] للشرط مع أنّ المقول واحد. ﴿مُتَّبَعُونَ - لا﴾(٢٣)، للعطف[7]، ﴿رَهْوًا - ط﴾(٢٤)، ﴿كريمٍ - لا﴾(٢٦)، للعطف. ﴿فاكِهِينَ - لا﴾(٢٧)، لأن المعنى تركوها ؛ ﴿كذلكَ﴾(٢٨) أي: مهيأة /(٩٣أ) كما كانت، ﴿المُهِينِ - لا﴾(٣٠) لأن (من) بدل الأولى، ﴿مِنْ فرعونَ - ط﴾(٣١)، ﴿العَالَمِينَ - ج﴾(٣٢)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿تُبَّعٍ - لا﴾(٣٧) للعطف، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط﴾(٣٧)، لتناهي الاستفهام إلى ابتداء الإخبار، ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ - ز﴾(٣٧)، لأن الجملة مستقلة[8]، وقوله (إنهم) مبتدأ، ﴿أجمعينَ - لا﴾(٤٠)، لأن (يوم) بدل الأول، ﴿يُنْصَرُونَ - لا﴾(٤١)، للاستثناء، ﴿رَحِمَ اللهُ - ط﴾(٤٢)، ﴿الأثيمِ - ج﴾(٤٤)، لأن الجار يصلح خبرَ محذوف، أي: هي كالمهل، يعني الزّقّوم، لأن الشجرة[9] هي اسم[10] (إنّ)، ولكن المراد منها ثمرها[11] وهي الزّقّوم، لصدق اتصال[12] بين المضاف والمضاف إليه، ويحتمل أن يكون حالا عامله معنى التحقيق في (إنّ).

(١) أ: (فيما)، وهو خطأ.
(٢) من ظ.
(٣) ظ: للعطف.
(٤) أ، ق، ظ: (على الله).
(٥) زادت ظ بعدها لفظ: (لاحتمال)! ولا وجه له.
(٦) ق: (وهي).
(٧) زادت أ قبلها عبارة : (لأن المعنى).
(٨) ق، ظ: (مستقبلة)، وهو تحريف.
(٩) ق: شجرة.
(١٠) ظ: (أنتم)، وهو تحريف.
(١١) أ: ثمرها.
(١٢) ظ: الاتصال.

﴿كالمُهْلِ - ج﴾(٤٥) لأن الجملة تصلح[1] خبرَ محذوف، أي: هي تغلي أو هو يغلي، فيقف على (المهل) إذا لم يقف على (الأثيم)، أو[2] يحتمل أن يكون حالا بعد حال، على قراءة التاء[3]، أي: حُقِّقَت الشجرة كائنةً كالمهل غاليةً، أو حالاً لـ(المهل) بقراءة الياء عامله معنى التشبيه في الكاف تقديره: شُبِّهت الشجرة – يعني الزقوم – بالمهل غاليا، ولا وقف على (الأثيم) فيهما، ﴿الجحيم﴾(٤٧) قد يوصل للعطف، ﴿الحميمِ – ط﴾(٤٨) لأن التقدير: فقولوا له، أو يقال له، على الابتداء، ﴿ذُقْ – لا﴾(٤٩)، لمن قرأ (أَنَّكَ) بالفتح[4]، أي: لأَنَّك، أو: بأَنَّك[5]، ومن كسر قد يقف[6] للابتداء بـ(إنَّ)، **والوصل أوضح** لأن التقدير: فإنك، ﴿أمينٍ – لا﴾(٥١)، لتعلق الظرف، ﴿وَعُيُونٍ – ج﴾(٥٢)، لأن (يَلْبَسُونَ) يصلح حالاً واستئنافًا، وعامله معنى الفعل في الجار، ﴿مُتَقَابِلِينَ – ج﴾(٥٣)، لأن التقدير: كذلك كما ذكرنا من حالهم قبل، أو: الأمر كذلك، على حذف المبتدأ.

﴿كذلكَ﴾(٥٤) **وقف** في الوجهين[7]، ﴿عِينٍ /(٩٣ب) - ط﴾(٥٤)، لئلا[8] تصير الجملة – وهي إخبار عن المتقين على وزن (يفعلون) – صفةً لحور عين على وزن (يفعلن)؛ لأن (يدعون) يحتمل كلا الوزنين[9]، ﴿آمنينَ – لا﴾(٥٥)، لأن ما بعده صفة له[10]، لأن الأمن إنما يتم بأن لا يذوقوا الموت[11]، ﴿الأُولَى – ج﴾(٥٦)، لأن ما بعده يصلح استئنافًا

---

(١) أ، ظ: (يصلح)، وهو تصحيف.

(٢) أ، ق: (و) بدلا من (أو).

(٣) وقد قرأ بها سائر القراء العشرة سوى ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب حيث قرؤوا بالياء في (يغلي) على التذكير، ينظر: السبعة ص ٥٩٢، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف ص ٣٨٨.

(٤) وهو الكسائي – وحده – ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة من (إنك)، ينظر: السبعة ص ٥٩٣، التيسير ص ١٦٠، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف ص ٣٨٩.

(٥) ظ: (فإنك)، وهو تحريف.

(٦) أي على (ذق).

(٧) المذكورين قبل.

(٨) اضطربت العبارة في (ق) و (ظ) وتحرفت ، ففي ق: (لئلا تصير الجملة صفة لحور عين، وهي عين المتقين على وزن يفعلون، وصفة لحور عين على وزن يفعلن)، وفي ظ: (لئلا يصير الجملة صفة وهي عزة المتقين (كذا!) على وزن يفعلون، وصفة لحور عين، ويصلح صفة لحور عين وهي إخبار عن المتقين على وزن يفعلون على وزن يفعلن) !!

(٩) في الأصل: (الوزنتين) ! والتصحيح من أ، ق، ظ.

(١٠) أ، ظ: لهم.

(١١) ظ: الموتة.

وحالاً، أي: وقد[1] وَقَاهم[2]. ﴿الجحيمِ -لا﴾(٥٦) لأن (فضلا) مفعول له، ﴿مِنْ ربِّكَ - ط﴾(٥٧).

(١) سقطت (وقد) من ق ، ظ.
(٢) ظ: (وفيهم)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي على أنه غير مفسَّر[2]، و(تنـزيلُ) خبرُ محذوف، أي: هـذا تنـزيل، أو مبتدأ خبره (من الله)، وَمَن جعله[3] اسم السورة أو اسم القرآن جعله مبتدأ خبره (تنـزيل) فلم يقف عليه[4]، ﴿للمؤمنينَ - ط﴾(٣)، لمن قرأ (آياتٌ) بالرفع[5] على خبر الجار[6]، ومن خفض جعلها بدل الأولى[7] فلم يقف، ﴿يوقِنُونَ - لا﴾(٤)، لأن [قوله][8] (واختلافِ) عطف على قوله (وفي خَلْقِكُمْ) في قراءة (آياتٌ) بالرفع، ومَن قرأ (آياتٍ) بالخفض[9] عطفها على قوله (إنَّ في السماواتِ).

﴿بالحَقِّ - ج﴾(٦)، لابتداء الاستفهام[10] مع دخول الفاء فيه، ﴿أثيمٍ - لا﴾(٧) لأن ما بعده صفة له، ﴿يَسْمَعْهَا - ج﴾(٨)، لانقطاع النظم مع دخول فـاء التعقيب، ﴿هُـزُوًا - ط﴾(٩)، ﴿مُهِينٌ - ط﴾(٩)، لأن (مِنْ) لا[11] تعلق لها بما قبلها، وإن كانت القصة واحدة،

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة.

(٣) الهاء تعود إلى (حم).

(٤) ينظر: القطع والائتناف ص ٦٥٨، منار الهدى ص ٣٥٦.

(٥) وهي قراءة العشرة سوى حمزة والكسائي ويعقوب فقرؤوا بخفض التاء من (آيات) منونة، ينظر: السبعة ص ٥٩٤، التيسير ص ١٦١، النشر ٢/٣٧١، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٩.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿وفي خَلْقِكُم ...﴾.

(٧) أ: (الأول)، وهو قوله : ﴿لآياتٍ للمؤمنين ...﴾(٣).

(٨) من أ، ق.

(٩) العبارة في ظ: (ومن خفض آيات).

(١٠) أ، ق: للابتداء بالاستفهام.

(١١) سقطت (لا) من أ.

ولو وصل اشتبه بأنها وصف (عذاب)؛ لأن الجار بعد المنكَّر يكون صفة له وليست من صفة العذاب في شيء[1]، ﴿جَهَنَّمُ – ج ﴾(١٠)، لعطف [الجملتين][2] المختلفتين، ﴿أولياءَ – ج[3]﴾(١٠)، كذلك[4]، ﴿عظيمٌ – ط﴾(١٠)، للآية /(٩٤أ)، ولأن (هذا) مبتدأ لا تعلق له بما قبله نظما، ولأن القصة واحدة، ﴿هُدًى – ج﴾(١١)، لأن (الذين) مبتدأ، والواو لعطف الجملتين، ﴿تَشْكُرُونَ – ج﴾(١٢)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنْهُ – ط﴾(١٣)، ﴿فَلِنَفْسِهِ – ج﴾(١٥)، لعطف جملتي الشرط، ﴿فَعَلَيْهَا – ز﴾(١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار مع اتحاد القصة، ﴿العَالَمِينَ – ط[5]﴾(١٦)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنَ الأَمْرِ – ج﴾(١٧)، لعطف [الجملتين][6] المختلفتين، ﴿العِلْمُ – لا[7]﴾(١٧)، ﴿بَيْنَهُمْ – ط﴾(١٧)، ﴿شَيْئاً – ط﴾(١٩)، ﴿أولياءُ بعضٍ – ج﴾(١٩)، للتمييز بين تنافي[8] الحالين المختلفين[9] مع اتفاق الجملتين، ﴿الصالحات﴾(٢١) وقف لمن قرأ (سَوَاءٌ) بالرفع[10] على الابتداء ، ومن نصب فإنما ينصبه بقوله[11] (نَجْعَلَهُمْ) فلم يقف، ﴿وَمَمَاتُهُمْ – ط﴾(٢١)، ﴿غِشَاوَةً – ط﴾(٢٣)، ﴿مِنْ بَعْدِ اللهِ – ط﴾(٢٣)، ﴿إلاَّ الدَّهْرُ – ج﴾(٢٤)، لاختلاف القائل والمقول مع احتمال الواو الحال[12]،﴿مِنْ عِلْمٍ – ج﴾(٢٤)، لانقطاع النظم مع اتصال المعنى، ﴿والأرضِ – ط﴾(٢٧)، ﴿جَاثِيَةً﴾(٢٨) وقف لمن قرأ (كل أُمَّةٍ)[13] بالرفع[14] على الابتداء ، ومن نصبه جعله بدل[15] الأول[16] فلم يقف، ﴿كتابِهَا – ط ﴾(٢٨).

---

(١) عبارة (في شيء) ساقطة من ظ.

(٢) من أ، ق.

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) أي كحكم سابقتها علامة وحكما وعلة.

(٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ج).

(٦) من سائر النسخ.

(٧) أعلم في أ، ق بعلامة الوقف المطلق (ط)!، ولفظ (العلم) وعلامته سقطا من ظ.

(٨) أ: ما في.

(٩) أ : المختلفتين.

(١٠) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: السبعة ص ٥٩٥، التيسير ص ١٦١، النشر ٣٧٢/٢، الإتحاف ص ٣٩٠.

(١١) ظ: (لقولهم)، وهو تحريف.

(١٢) أ: (والحال)، وهو خطأ.

(١٣) في الأصل و (ظ): (آية)! ، وهو تحريف، صوابه من أ، ق.

(١٤) وهم القراء العشرة إلا يعقوب فقرأ بنصب لام (كل)، ينظر: الغاية في القراءات العشر ص ٢٦٠، تحبير التيسير ص ١٨٠، النشر ٣٧٢/٢، الإتحاف ص ٣٩٠.

(١٥) العبارة في (ظ): (ومن نصب جعل بدلا ...).

(١٦) ق: (الأولى)، وهو قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وترى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ...﴾.

﴿بِالحَقِّ - ط﴾(٢٩)، ﴿فِي رَحْمَتِهِ - ط﴾(٣٠)، ﴿كَفَـرُوا﴾(٣١) **وقفـة** لابتـداء الاستفهام أي: فيقال لهم: (أَفَلَمْ تَكُنْ)[١]، ﴿مَا السَّاعَةُ - لا﴾(٣٢)، تحرزا[٢] عـن الابتـداء بقول الكفار[٣]، ﴿الحياةُ الدنيا - ج﴾(٣٥)، للعدول عن الخطاب إلى المغايبة [مع الفـاء][٤]، ﴿والأرضِ - ص[٥]﴾(٣٧) لعطف الجملتين المتفقتين.

---

(١) في الأصل و (أ) و (ق): (يكن)، وهو تصحيف، صوابه من المصحف و (ظ).
(٢) أ: (تحرز).
(٣) ساقطة من أ.
(٤) من أ.
(٥) أعلمت في ظ بعلامتين: (ط) و (ص).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حمٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ﴿تنزِيلُ الكِتَابِ﴾(٢) قد ذُكر[3]، ﴿مُسَمًّى[4] - ط﴾(٣)، ﴿فِي السَّمَاوَاتِ - ط﴾(٤)، لانتهاء الاستفهام إلى الخطاب، ﴿لَمَّا جَآءَهُمْ - لا﴾(٧)، لأن ما بعده مفعول (قَالَ). ﴿مُبِينٌ - ط﴾(٧)، لأن (أَمْ) بمعنى ألف /(٩٤ب) استفهام[5] إنكار، ﴿افْتَرَاهُ - ط﴾(٨)، ﴿شَيْئًا - ط﴾(٨)، ﴿فِيهِ - ط﴾(٨)، ﴿وَبَيْنَكُمْ - ط﴾(٨)، ﴿وَلا بِكُمْ - ط﴾(٩).

﴿واسْتَكْبَرْتُمْ - ط﴾(١٠)، ﴿إِلَيْهِ - ط﴾(١١)، ﴿وَرَحْمَةً - ط﴾(١٢)، ﴿ظَلَمُوا﴾(١٢) **قد قيل**[6] على تقدير: وهو بشرى، ولا يتضح،**ووجه الوصل أوضح** على تقدير: لينذر وليبشر، أو: إنذارا وبشرى، ﴿يَحْزَنُونَ - ج﴾(١٣)، لأن (أُولَئِكَ) يصلح مستأنفا، وخبر (إن)[7] قوله (فَلاَ خَوْفٌ)، ويصلح أن يكون الخبر (أولَئِكَ) و (فَلاَ خَوْفٌ)[8] معترض[9]،

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) تقدم الكلام عليه مستوعبا في أول سورة البقرة فينظر.

(٣) في سورة الجاثية (٢) فيراجع.

(٤) ظ: (وأجل مسمى).

(٥) ق: (الاستفهام)، وهو خطأ.

(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٨٩٣-٨٩٤، القطع والائتناف ص ٦٦١-٦٦٢، المكتفي ص ٥٢١، منار الهدى والمقصد ص ٣٥٩.

(٧) (تقدير لينذر ... إن) ساقط من ظ.

(٨) ظ: (ولا خوف).

(٩) أ، ق: معترضة.

﴿خَالِدِينَ فيها - ج﴾(١٤)، لأن قوله[١] (جَزاءً) يصلح مفعولا له[٢]، ومفعول محذوف، أي: يجزون[٣] جزاء، ﴿إِحْسَانًا - ط﴾(١٥)، ﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا - ط﴾(١٥)، ﴿شَهْرًا- ط﴾(١٥)، ﴿سَنَةً - لا﴾(١٥)، لأن (قال) جواب (إذا)، ﴿ذُرِّيَّتِي - ج﴾(١٥)، للابتداء[٤] بـ(إِنَّ) مع اتحاد الكلام، ﴿فِي أَصْحَابِ الجَنَّةِ - ط[٥]﴾(١٦)، لأن التقدير: وعد الله وعدا صدقا.

﴿آمِنْ[٦]﴾(١٧) **قد قيل**[٧] للابتداء بـ(إنَّ)، ولكن المقول متحد والوقف على[٨]: ﴿حَقٌّ[٩]﴾(١٧) أجوز منه، والوصل أوجه[١٠]، ﴿والإنسِ - ط﴾(١٨)، ﴿مِمَّا[١١] عَمِلُوا - ج﴾(١٩)، لأن الواو قد تكون[١٢] مقحمة، واتصال اللام بما قبله، أو تكون[١٥] عاطفة على محذوف، أي: ليرضوا سعيهم، ﴿عَلَى النَّارِ - ط﴾(٢٠)، لأن التقدير: يقال لهم أذهبتم[١٣]، ﴿بِهَا - ج﴾(٢٠)، لابتداء التهديد مع الفاء، ﴿أَخَا عَادٍ - ط﴾(٢١)، لأن (إذ) لا يتعلق[١٤] بقوله (واذكر)، بل بـ(اذكر) المحذوفة[١٥].

﴿إِلاَّ اللهَ - ط﴾(٢١)، ﴿عَنْ آلِهَتِنَا - ج﴾(٢٢)، لتناهي الاستفهام مع تعقب[١٦] الفاء، ﴿عِندَ اللهِ - ز﴾(٢٣)، لاختلاف الجملتين لفظا ولكن التقدير: وأنا أبلغكم، ﴿أَوْدِيَتِهِمْ - لا﴾(٢٤)، لأن (قَالُوا) جواب /(٩٥أ) (لَمَّا)، ﴿مُمْطِرُنَا - ط﴾(٢٤)، لأن التقدير: قيل لهم

(١) سقط لفظ (قوله) من ظ.
(٢) لفظ (له) ساقط من ظ.
(٣) ظ : (يحزنون)، وهو تحريف.
(٤) أ : لابتداء.
(٥) أعلم في ق بعلامة (ج).
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) قال به يعقوب البصري كما في القطع والائتناف ص ٦٦٢.
(٨) عبارة (والوقف على) ساقطة من ق.
(٩) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(١٠) ق: الوجه.
(١١) سقطت من أ، ق.
(١٢)،(١٥) في الأصل و (أ) و (ق): (يكون)، والجادة ما أثبت، وقد سقطت (قد تكون) من ظ.
(١٣) ساقطة من ظ.
(١٤) أ: (يتعلق) – بدون لا – وهو تحريف.
(١٥) ظ: المحذوف.
(١٦) ظ: تعقيب.

﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم[1] بِهِ – ط﴾(٢٤) لأن التقدير: هي ريح، ﴿أَلِيمٌ – لا﴾(٢٤)، لأن الجملة صفة (ريح)، ﴿إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ – ط﴾(٢٥)، ﴿وأَفْئِدَةً – ز﴾(٢٦)، لعطف الجملتين، والوصل أجوز[2] للفاء، واتحاد الكلام، ﴿آلِهَةً – ط﴾(٢٨)، لتمام الاستفهام، ﴿عَنْهُمْ – ج﴾(٢٨)، لعطف الجملتين المختلفتين.

﴿القُرْآنَ – ج﴾(٢٩)، لأن جواب (لَمَّا) منتظر مع دخول الفاء، ﴿أَنْصِتُوا – ج[3]﴾(٢٩) كذلك[4]، ﴿مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ – ط﴾(٣٢)، ﴿المَوْتَى – ط﴾(٣٣). ﴿عَلَى النَّارِ – ط﴾(٣٤)، أي: يقال لهم، ﴿أَلَيْسَ [هَذَا][5] بِالحَقِّ – ط﴾(٣٤)، ﴿وَرَبِّنَا – ط﴾(٣٤)، ﴿ولا تَسْتَعْجِل لهم – ط﴾(٣٥)؛ لأن خبر (كأنَّ) قوله (لَمْ يَلْبَثُوا)، ولا[6] وقف على ﴿يُوعَدُونَ﴾(٣٥)، ﴿مِنْ نَهَارٍ – ط﴾(٣٥)، لأن التقدير: هذا بلاغ، ﴿بَلاغٌ[7] – ج﴾(٣٥)؛ لابتداء الاستفهام مع دخول الفاء فيه، [والله الموفق][8].

(١) لفظ (ما استعجلتم) سقط من أ، ظ.
(٢) ظ: أصح.
(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٤) أي حكم (أنصتوا) كحكم سابقتها علامة وحكما وعلة.
(٥) من المصحف و (أ) و (ق).
(٦) ق، ظ: فلا.
(٧) ق: (هذا بلاغ)، وهو خطأ.
(٨) من ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة محمد عليه السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحَقُّ مِن رَبِّهِمْ - لا﴾(٢)، لأن (كَفَّرَ) خبر (والذين)، ﴿مِن رَبِّهِمْ - ط﴾(٣)، ﴿الرِّقَابِ - ط﴾(٤)، ﴿الوَثَاقَ - لا﴾(٤)، للفاء ولتعلق (بَعْدُ) بما قبلها، أي: بعد ما[١] شددتم الوثاق[٢]، وقد يوقف للابتداء بالشرط ، ﴿أَوْزَارَهَا - ج[٣]﴾(٤)، ﴿ذَلِكَ - ط[٤]﴾(٤)، أي: ذلك كذلك، وقد يبتدأ بقوله (ذلك) على الابتداء، ولكن إذا انقطع عن خبره حسن اتصاله بما قبله ضرورة، ﴿بِبَعْضٍ - ط﴾(٤)، ﴿بَالَهُمْ - ط[٥]﴾(٥)، للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ - ط[٦]﴾(١٠) لتناهي الاستخبار إلى الإخبار، ﴿عَلَيْهِمْ - ز﴾(١٠)، للابتداء بالتهديد، ﴿الأَنْهَارُ - ط﴾(١٢).

﴿أَخْرَجَتْكَ - ج﴾(١٣)، لأن (كَأَيِّن) استخبار، و (أَهْلَكْنَاهُمْ)[٧] إخبار، وقد يوصل على جعل (أهلكناهم) صفة للقرية[٨]، ﴿المُتَّقُونَ - ط﴾(١٥)، للحذف، أي: إن فيها

(*) وتسمى - أيضا - سورة القتال.

(١) سقطت (بعد ما) من ظ.

(٢) كررت العلامة (لا) في الأصل بعد هذه الكلمة مرة أخرى، وهو وهم من الناسخ، والتصحيح من سائر النسخ.

(٣) العلامة ساقطة من ق، وقد زادت بعده كلمة (كذلك)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) لفظ (ذلك) وعلامته سقطا من أ.

(٥) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ج).

(٦) أعلم في ظ بعلامة (ز).

(٧) ظ: (أو أجرجتك)! ،هو تحريف.

(٨) أ: القرية.

/(٩٥ب)، أو (مثل) خبر[١] مبتدأ[٢] والتقدير: مما يقص[٣] عليكم مثل الجنة[٤]، ﴿آسِنٍ - ج﴾(١٥)، ﴿طَعْمُهُ - ج[٥]﴾(١٥)، ﴿لِلشَّارِبِينَ - ج﴾(١٥)، لتفصيل[٦] أنواع النعم مع العطف، ﴿مُصَفًّى - ط﴾(١٥)، ﴿مِن رَّبِّهِمْ - ط﴾(١٥)، لحذف مبتدأ مستفهم به والتقدير: أفمن هذه حاله كمن هو خالد [فِي النَّارِ][٧] ﴿إِلَيْكَ - ج﴾(١٦) لأن (حَتَّى) يحتمل معنى الانتهاء، مع أن مفهوم المعنى الابتداء[٨]، لأن المراد الإخبار عما قالوا بعد الخروج، لا على[٩] الاستماع فإنه كان معلوما مشاهدا، ﴿بَغْتَةً - ج﴾(١٨)، لتناهي الاستفهام مع مجيء الفاء بعده في الإخبار.

﴿أَشْرَاطُهَا - ج﴾(١٨)، لتناهي الإخبار مع مجيء الفاء في الاستخبار تقديره: فأنى لهم ذكراهم إذا[١٠] جاءهم الساعة، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ - ط﴾(١٩)، ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ - ج﴾(٢٠)، ﴿الْقِتَالُ - لا﴾(٢٠)، لأن (رَأَيْتَ) جواب (فإذا)، ﴿مِنَ الْمَوْتِ - ط﴾(٢٠) لتمام جواب (إذا) والابتداء[١١] بالتهديد[١٢] على جعل (أولى) مقلوب (أويل)[١٣]، ﴿لَهُمْ -ج ﴾(٢٠)، لأن التقدير: عليهم طاعة، أو: طاعة وقول معروف أولى بهم[١٤]، ومن جعل (أولى) من القرب[١٥]، له أن يقول (طاعة) خبر (أولى) فلا يقف على (لهم)[١٦]، إلا أن (أولى) بمعنى القرب يوصل بالباء دون اللام.

---

(١) ق: (خبره)، وهو تحريف.
(٢) ساقطة من ظ.
(٣) أ، ظ: نقص.
(٤) عبارة (مثل الجنة) ساقطة من أ.
(٥) أعلم في ق بعلامة (ط)، وورد في حاشيتها أنه في نسخة (ج).
(٦) أ: (للتفصيل) ، وهو تحريف.
(٧) من أ، ق، ظ.
(٨) أ: للابتداء.
(٩) أ، ق: عن.
(١٠) أ: (إذ)، وهو خطأ.
(١١) أ: وللابتداء.
(١٢) بقوله تعالى: ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ﴾.
(١٣) في ظ: (أولى)، وهو خطأ، وينظر: الكشاف ٤٥٧/٣، البحر المحيط ٧١/٨، ٨١.
(١٤) أ، ظ: (لهم)، وينظر في تقديرها وجوها أخر في كتاب سيبويه (١٤١/١، ١٣٦/٢ – هارون)، معاني القرآن للفراء ٢٧٨/١-٢٧٩، ٦٢/٣.
(١٥) وهو الأصمعي كما في البحر المحيط ٧١/٨.
(١٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٨٩٧/٢، القطع والائتناف ص ٦٦٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧٣/٢-٦٧٤، المكتفى ص ٥٢٤، منار الهدى ص ٣٦٢.

﴿الأَمْرُ﴾(٢١) وقفة؛ لأن التقدير: فإذا عزم الأمر كذبوا أو خالفوا، ﴿خَيْرًا[١] لَهُمْ – ج﴾(٢١)، لابتداء الاستفهام مع الفاء[٢]، ﴿الْهُدَى – لا﴾(٢٥)، لأن الجملة بعده خبر (إنَّ). ﴿سَوَّلَ لَهُمْ – ط﴾(٢٥) لأن: فاعل (وَأَمْلَى) ضمير اسم الله، فلو وصل عاد الفعل إلى الشيطان[٣]، وقد جاز أن يوصل على جعله حالا، أي: وقد أملى[٤] الله، ولكن الوقف أعزم؛ لأن الضمير مستكن، والحال على قراءة (وَأُمْلِيَ)[٥] /(١٩٦أ) بفتح الياء أجوز، أي: وقد أُمْلِيَ [لَهُمْ][٦]، والوقف فيه جائز، ومن سكن الياء فالوقف به[٧] أليق لأن المستقبل لا ينعطف على الماضي، ومع ذلك لو[٨] جعل حالا على تقدير: (وأنا أُملي) جاز.

﴿فِي بَعْضِ الأَمْرِ – ج﴾(٢٦)، لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً، والوقف أجوز، لأن الله [تعالى][٩] يعلم الإسرار في الأحوال، لا في حال دون حال[١٠]،﴿بِسِيمَاهُمْ – ج[١١]﴾(٣٠)، للابتداء بما هو جواب القسم، ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ – ط﴾(٣٠)، ﴿الصَّابِرِينَ – ط﴾(٣١)، لمن قرأ (وَنَبْلُو)[١٢] بتسكين الواو[١٣]، ﴿الْهُدَى – لا﴾(٣٢) لأن النفي بعده خبر

---

(١) سقطت من ق.
(٢) (لابتداء ... الفاء) ساقط من ق.
(٣) أ: (الشاطن)، وهو خطأ.
(٤) ظ: أملى لهم.
(٥) أ: (وأملي لهم)، وهي قراءة أبي عمرو البصري، ومثله قرأ يعقوب إلا أنه أسكن الياء، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا، ينظر: السبعة ص ٦٠٠، الغاية ص ٢٦٢، التيسير ص ١٦٣، تحبير التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/٣٧٤، الإتحاف ص ٣٩٤.
(٦) من أ.
(٧) ق: (فيه)، وهو تحريف.
(٨) ق: (أو)، وهو تحريف.
(٩) من أ.
(١٠) عبارة (دون حال) سقطت من أ، ق، ظ.
(١١) أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).
(١٢) ق: (ونبلوكم)، وهو خطأ.
(١٣) وهو رويس عن يعقوب البصري، وقرأ سائر العشرة بفتح الواو، ينظر: الغاية ص ٢٦٢، تحبير التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/٣٧٥، الإتحاف ص ٣٩٤.

(إنّ)، ﴿شَيْئًا – **ط**﴾(٣٢)، ﴿إلى[1] السَّلْمِ[2]﴾(٣٥) **قد قيل** على أنَّ (وأنتم) مبتدأ، وجعله حالا أولى[3]، ﴿الأَعْلَوْنَ[4]﴾(٣٥) كذلك[5].

﴿وَلَهْوٌ – **ط**﴾(٣٦)، ﴿في سَبيلِ اللهِ – **ج**﴾(٣٨)، لانقطاع النظم مع العطف بالفاء، ﴿مَن يَبْخَلُ – **ج**﴾(٣٨)، لابتداء الشرط مع العطف[6]، ﴿عَنْ نَفْسِهِ – **ط**﴾(٣٨)، ﴿الفُقَرَاءُ – [ج][7] ﴾ للشرط مع العطف، ﴿غَيْرَكُمْ – **لا**﴾(٣٨) للعطف.

---

(١) سقطت من ظ.

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٣) ينظر: منار الهدى ص ٣٦٣.

(٤) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٥) أي أن القول في حكم الوقف عليه كالقول في سابقه، وينظر: منار الهدى والمقصد ص ٣٦٣.

(٦) في الأصل: (الفاء)! وهو خطأ، والتصحيح من المصحف وسائر النسخ.

(٧) من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُبِينًا - لا﴾(١)، لتعلق اللام ﴿مُسْتَقِيمًا[1]﴾(٢) كذلك، على احتمال الجواز [للوقف][2] لتكرار اسم الله تعالى[3] بالتصريح، ﴿مَعَ إِيمَانِهِمْ - ط﴾(٤)، ﴿والأرْضِ - ط﴾(٤)، ﴿حَكِيمًا - لا﴾(٤)، لتعلق اللام، ﴿سَيِّئَاتِهِمْ - ط﴾(٥)، ﴿عَظِيمًا - لا﴾(٥) للعطف، ﴿ظَنَّ السَّوْءِ - ط﴾(٦)، ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ - ج﴾(٦)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾(٦)، ﴿والأرْضِ - ط﴾(٧)، ﴿وتُوَقِّرُوهُ - ط﴾(٩)، للفصل بين ضمير اسم الله تعالى[4] في (تُسَبِّحُوهُ) وضمير اسم رسوله[5] في (تُوَقِّروهُ) ،﴿يُبَايِعُونَ اللهَ-ط ﴾(١٠)، ﴿أَيْدِيهِمْ - ج﴾(١٠)، للشرط مع الفاء.

﴿عَلَى نَفْسِهِ - ج﴾(١٠)، لعطف جملتي الشرط، ﴿فاسْتَغفِرْ لَنَا - ج﴾(١١)، لأن (يَقُولونَ) مستأنف[6] أو حال، ﴿في قُلُوبِهِمْ - ط﴾(١١)، ﴿نَفْعًا - ط﴾(١١)، ﴿السَّوْءِ - ج﴾(١٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، لأن (كان) يختص[7] دخولها بمبتدأ وخبر، دخول

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).
(٢) من ظ.
(٣) ليست في أ، ق، ظ.
(٤) ليست في أ، ق، ظ.
(٥) ظ: رسول الله.
(٦) أ: (مستأنفا)، وهو خطأ بين.
(٧) أ: مختص.

/(٩٦ب) العوامل دون الأفعال، والوصل أوضح لتصرف كان تصرف[١] الأفعال، ﴿والأَرْضِ - ط﴾(١٤)، ﴿مَن يَشَاءُ - ط﴾(١٤)، ﴿نَتَّبِعْكُمْ - ج﴾(١٥)، لأن (يريدون) مستأنف، أو حال عامله (سيقول). ﴿كَلامَ اللهِ - ط﴾(١٥)، ﴿مِن قَبْلُ - ج﴾(١٥)، لأن السين للابتداء، والفاء للتعقيب، ﴿تَحْسُدُونَنَا - ط﴾(١٥)، لأن (بل) لرد مقولهم، و (بل) الأولى[٢] من جملة المقول[٣]، ﴿يُسْلِمُونَ - ج﴾(١٦)، ﴿حَسَنًا - ج﴾(١٦) لعطف جملتي الشرط.

﴿وَلا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ - ط﴾(١٧)، لأن الشرط غير داخل في الجملة الأولى فكان[٤] الواو استئنافا، ﴿الأَنْهارُ - ج﴾(١٧)، ﴿قَرِيبًا - لا﴾(١٨)، للعطف، ﴿يَأْخُذُونَهَا - ط﴾(١٩)، ﴿عَنكُمْ - ج﴾(٢٠)؛ لأن الواو مقحمة، أو عاطفة [على عاطفة][٥] على تقدير: لتستيقنوا[٦] ولتكون[٧]، ﴿مُسْتَقِيمًا - لا﴾(٢٠)، لأن (وأُخْرَى) معطوف على (مغانم)، أي: مغانم[٨] أخرى، ﴿بِهَا - ط[٩]﴾(٢١)، ﴿مِن قَبْلُ - ج﴾(٢٣)، لاختلاف الجملتين، والوصل أوجه تقريبا[١٠] لتقرير ما سن،﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾(٢٤)، ﴿مَحِلَّهُ - ط﴾(٢٥)، ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ - ج﴾(٢٥)، لأن التقدير: قدر ذلك ليدخل[١١]، ﴿مَنْ يشاءُ - ج﴾(٢٥)، لأن قوله (لَعَذَّبْنَا)[١٢] كما هو[١٣] جواب (لو) هذه يصلح جوابًا لقوله (لولا)، ويحتمل أن يكون جواب الأولى محذوفًا أي: لولا ما ذكر لدخلتم المسجد الحرام، ﴿وأَهْلَهَا - ط﴾(٢٦)، ﴿بِالحَقِّ - ج﴾(٢٧)، الحق

(١) ظ: (ليصرف كان يصرف)، وهو تصحيف.
(٢) في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فسيقولونَ بل تَحسُدُونَنا﴾.
(٣) ظ: المفعول.
(٤) أ: وكان.
(٥) من ظ.
(٦) ظ : (استيقنوا)، وهو خطأ من الناسخ.
(٧) في الأصل و (أ): (وليكون)، وفي ق، ظ: (وليكونوا)، وكلاهما خطأ صوابه من المصحف.
(٨) ق، ظ: (ومغانم).
(٩) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(١٠) أ: تقريرا.
(١١) ظ: (فيدخل)، وهو تحريف.
(١٢) أ: (يعذبنا)، وهو تحريف.
(١٣) في الأصل و (ظ): (هي)، والتصحيح من أ، ق.

الحذف، أي: والله لتدخلن، مع أن القسم لتحقيق[1] صدق الرؤيـــا، ﴿آمِنِـــينَ– لا﴾(٢٧)، ﴿مُقَصِّرِينَ – لا[2]﴾(٢٧) [كذلك][3] لأن (مُحَلِّقِينَ)[4] و (لا تَخافُونَ) حالان[5] بعد حـال، ﴿لاَ تَخَافُونَ – ط[6]﴾(٢٧)، لأن قوله (فعلم) بيان حكمة الصدق كالاعتذار، فلا[7] ينعطف على قوله (صدق الله)، ﴿كُلِّهِ – ط﴾(٢٨)، ﴿شَهِيدًا – ط﴾(٢٨)، ﴿رَسُولُ اللهِ – ط﴾(٢٩)، على المبتدأ وخبره، وقيل (رسول الله) صفة، و(الذين) معطوف، والخبر /(١٩٧أ) (أشِـــدَّاءُ)، فالأوجه[8] أن (والذين) مبتـــدأ، و (أشداء) خبره، فيكون إلى قوله[9] (مِن أَثَرِ السُّجُـــودِ) أوصاف أصحابه، كل وصف[10] بما غلب[11] عليه[12] حاله، وإلا فهو عليه السلام كـــان مجمع كل وصف بحاله[13] على الكمال، لولا أن الضمير في (مَثَلُهُمْ) راجع إليه وإليـــهم لأن الزرع مثله، على أن الاجتماع في الضمير لعطف الجمل بعضها على بعـــض أيضـا شـائع سائغ[14]، ﴿وَرِضْوَانًا – ز﴾(٢٩)، لأن (سِيمَاهُمْ) مبتدأ، غير أن الجملة من جمـــل الأولى في كون الكل خبر (والذين)، ﴿السُّجُودِ – ط﴾(٢٩)، ﴿فِي التَّـــوْرَاةِ – ج﴾(٢٩) لأن قولـــه[15] (وَمَثَلُهُمْ) يصلح معطوفا[16] على الأول، والوقف على: ﴿الإِنجِيلِ﴾[17](٢٩) جائز، ثم يبتـــدأ

(١) ق: لتحقـــق.
(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٣) من سائر النسخ.
(٤) أ: (المحقين)، وهو تحريف.
(٥) أ: (حالا)، وهو خطأ.
(٦) العلامة ساقطة من أ.
(٧) ق: ولا.
(٨) أ، ق: والأوجه.
(٩) سقطت من أ.
(١٠) سقطت من ظ.
(١١) ظ: (غلبت)، وهو تصحيف.
(١٢) أ: (على)، وهو تحريف.
(١٣) في الأصل و (ق): (بحياله)، وفي ظ : (بخياله)، وهو تصحيف، والتصحيح من أ.
(١٤) سقطت من سائر النسخ.
(١٥) أ: (قولهم)، وهو خطأ.
(١٦) ظ: (معطوف)، وهو خطأ واضح.
(١٧) أعلم في ظ بعلامة الوقف الجائز (ج).

بمحذوف[1] تقديره: هم كزرع[2]، ويصلح أن يكـــون (مثلهم) مبتدأ آخر خبره (كـــزرع)، والأول[3] أولى؛ لتكون[4] الأوصاف[5] مذكورة [كلها][6] في الكتابين، ﴿بِـــهِمُ الكُفَّـــارَ – ط﴾(٢٩).

(١) ظ: (المحذوف)، وهو تحريف.

(٢) زادت ظ بعده لفظ: (والأول) ولا وجه له.

(٣) أ: والأولى.

(٤) أ، ق: (ليكون)، وهو تصحيف، ظ: (أن يكون) وهو تحريف.

(٥) أ: (للأوصاف كلها مذكورة ...)، وهو تحريف.

(٦) من ق، ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿واتَّقُوا اللهَ-ط﴾(١)، ﴿لِلتَّقْوَى - ط﴾(٣)، ﴿خَيْرًا لَهُمْ - ط﴾(٥)، ﴿رَسُولَ اللهِ - ط﴾(٧)، ﴿والعِصْيَانَ - ط﴾(٧)، ﴿الرَّاشِدُونَ - لا﴾(٧)، لأن (فَضْلاً) مفعول له. ﴿ونِعْمَةً - ط﴾(٨)، ﴿بَيْنَهُمَا - ج﴾(٩)، للشرط مع الفاء، ﴿أَمْرِ اللهِ﴾ كذلك[1]، ﴿وأَقْسِطُوا - ط[2]﴾(٩)، ﴿خَيْرًا مِنْهُنَّ - ج[3]﴾(١١) للعدول عن المغايبة إلى الخطاب[4]، ﴿بالأَلْقَابِ - ط﴾(١١)، ﴿بَعْدَ الإِيمَانِ - ج﴾(١١)، لابتداء الشرط، مع أنه يحتمل: ومن لم يتب عما ذكر من اللمز والنبز.

﴿مِنَ الظَّنِّ - ز﴾(١٢) للابتداء[5] بـ(إِنَّ)، إلا أن التقدير: فإن[6]، ﴿بَعْضًا - ط﴾(١٢)، ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ - ط﴾(١٢)، ﴿واتَّقُوا اللهَ - ط﴾(١٢)، ﴿لِتَعَارَفُوا - ط﴾(١٣)، ﴿أَتْقَاكُمْ - ط﴾(١٣)، ﴿آمَنَّا - ط﴾(١٤)، ﴿في قُلُوبِكُمْ - ط[7]﴾(١٤)، ﴿شَيْئًا - ط﴾(١٤)، ﴿في سَبِيلِ اللهِ - ط﴾(١٥)، ﴿ومَا في الأَرْضِ - ط﴾(١٦)، ﴿أَنْ أَسْلَمُوا -

---

(١) أي حكمها كحكم سابقتها علامة وحكما وعلة.
(٢) سقطت العلامة من ظ.
(٣) سقطت العلامة من ظ.
(٤) ق: المخاطبة.
(٥) في الأصل: (الابتداء) وهو خطأ، والصواب من سائر النسخ.
(٦) ولذلك كان حكم الوقف عليه مجوزا لوجه على حد اصطلاح المؤلف - رحمه الله - .
(٧) أعلم في أ، ق بعلامة (ج).

ط﴾(١٧)، ﴿إِسْلامَكُم – ج﴾(١٧)، لأن (بل) للإضراب[1] عن /(٩٧ب) الأول[2]، ﴿والأَرْضِ – ط﴾(١٨).

(١) أ: (الأحزاب) ! وهو تحريف.
(٢) أ: الأولى.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قٓ - ط[1]﴾(١)، كوفي[2]، ولو جعل قَسَمًا كان (وَالْقُرآنِ) معطوفًا عليه[3]، فلا يوقف،[4] ﴿المَجِيدِ-ط[5]﴾(١)، لأن (بل) قد يجعل جواب القسم تشبيها بـ(إنَّ) في التحقيق وتوكيد ما بعده، وقد يجعل[6] جوابه محذوفًا، أي: لَتُبْعَثُنَّ[7]، ﴿تُرابًا – ج﴾(٣) لأن (ذلك) مبتدأ، إلا أن المقول واحد[8]، ﴿مِنْهُمْ – ج﴾(٤)، لأن ما بعده يصلح حالاً واستئنافاً، ﴿بَهِيجٍ – لا﴾(٧)، لأن (تَبْصِرَةً) مفعول له، ﴿الحَصِيدِ – لا﴾(٩) للعطف، ﴿نَضِيدٌ – لا﴾(١٠)، لأن (رِزْقًا) مفعول له، ﴿لِّلْعِبَادِ – لا﴾(١١)، للعطف، ﴿مَيْتًا – ط﴾(١١)، ﴿تُبَّعٍ – ط﴾(١٤)، ﴿الأَوَّلِ – ط﴾(١٥)، لانتهاء الاستفهام.

﴿نَفْسُهُ – ج﴾(١٦)، لأن ما بعده مستأنف، والحال أولى، فإذا جعل حالا وقف على ﴿الوَرِيدِ﴾(١٦) وعلق (إذ) بمحذوف، أي: اذكر (إذ)، ولو جعل (ونحن) مستأنفا كان تعلق (إذ) بـ(أقرب)، وقد تعلق (إذ) بقوله (ما يلفظ) فلا يوقف[9] على ﴿قَعِيدٌ﴾(١٧)، ﴿بِالحَقِّ

---

(١) سقط العلامة من أ، ق.

(٢) تقدم التعليق عليه في فاتحة سورة البقرة.

(٣) الهاء عائدة إلى قوله تعالى: ﴿ ق ﴾.

(٤) أي على قوله تعالى : ﴿ ق ﴾.

(٥) أعلم في سائر النسخ بعلامة (ج).

(٦) (جواب ... يجعل) سقط من ظ.

(٧) أ: (نستعين)! ، وهو تحريف.

(٨) العبارة في ظ على هذا النحو: (إلا أن ذلك المقول بعده واحد).

(٩) أ: يقف.

- **ط**﴾(١٩)، ﴿في الصُّورِ - ط﴾(٢٠)، ﴿عَتِيدٌ - **ط**[١]﴾(٢٣)، لأن التقدير: يقال لهما ألقيا، ﴿عَنِيدٍ- **لا**﴾(٢٤)، لاتصال الصفة، ﴿مُرِيبٍ﴾(٢٥) كذلك.

﴿حَفِيظٍ - ج﴾(٣٢)، لأن (مَنْ) قد[٢] يبتدأ[٣] به للشرط، أو هو موصول بدل (حفيظ)، وعلى الوجهين عامل (ادخلوا) محذوف، أي: فيقال لهم، على جواب الشرط، أو: يقال[٤] لهم، على الاستئناف، ﴿بِسَلامٍ - **ط**﴾(٣٤)، ﴿في البِلادِ - ط﴾(٣٦) لابتداء الاستفهام[٥]. ﴿أَيَّامٍ[٦]﴾(٣٨) **قد قيل** على استئناف ما بعده، والحال أوضح لصدق الاتصال[٧]، ﴿الغُرُوبِ - ج﴾(٣٩)، لتغير[٨] النظم بتقديم الظرف مع اتفاق الجملتين، ﴿قَرِيبٍ - **لا**﴾(٤١)، لتعلق الظرف، ﴿بِالحَقِّ - **ط**﴾(٤٢)، ﴿المَصِيرُ - **لا**[٩]﴾(٤٣) لتعلق الظرف، ﴿سِرَاعًا - **ط**﴾(٤٤).

---

(١) أعلم في أ بالعلامة (لا)، وهو خطأ ناسخ.
(٢) سقطت من ق، ظ.
(٣) أ: (مبتدأ)، وهو تحريف.
(٤) ق: ويقال.
(٥) أ، ق: للابتداء بالاستفهام.
(٦) أعلم في ظ بالعلامة (ق).
(٧) أي في المعنى.
(٨) أ: (يعتبر)!، وهو تحريف.
(٩) أعلمت في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)! وهو خطأ، والصواب ما أثبته من سائر النسخ لقوله بعقبه: (لتعلق الظرف)، وهذه العلة تقتضي الوصل، كما ذكر المؤلف نفسه قريبا في الآية (٤١).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم / (١٩٨أ)

﴿لَوَاقِعٌ - ط﴾(٦)، ﴿مَنْ أُفِكَ - ط﴾(٩)، ﴿سَاهُونَ - لا﴾(١١)، لأن (يَسْأَلُونَ) صفتهم، ﴿الدِّينِ - ط﴾(١٢) لأن [عامل][1] (يوم) منتظر، أي: يقال لهم ذوقوا، ﴿فِتْنَتَكُمْ - ط﴾(١٤)، لأن (هذا) مبتدأ، ﴿وعُيُونٍ - لا﴾(١٥)، لأن (آخذين) حالهم.

﴿رَبُّهُمْ - ط﴾(١٦)، ﴿مُحْسِنِينَ - ط﴾(١٦)، ﴿لِلْمُوقِنِينَ - لا﴾(٢٠)، للعطف، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ - ط﴾(٢١)، ﴿الْمُكْرَمِينَ - م﴾(٢٤)، لأن عامل (إذ) محذوف، أي: اذكر، ولو وصل صار ظرفا للإتيان، ﴿سَلَامًا - ط﴾(٢٥)، ﴿قَالَ[2] سَلَامٌ - ج﴾(٢٥)، لأن التقدير: أنتم قوم منكرون، مع اتحاد القائل، ﴿سَمِينٍ - لا﴾(٢٦)، للعطف، ﴿تَأْكُلُونَ - ز﴾(٢٧)، للآية مع العطف، ﴿خِيفَةً - ط﴾(٢٨)، ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ - ط﴾(٢٨)، ﴿كَذَلِكَ - لا﴾(٣٠)، ﴿قَالَ رَبُّكِ - ط﴾[3](٣٠)، أي: قال ربك قولا كذلك الذي قلنا، ﴿مُجْرِمِينَ - لا﴾(٣٢)، لتعلق اللام[4]، ﴿مِنْ طِينٍ - لا﴾(٣٣)، لأن (مُسَوَّمَةً) صفة (حِجَارَةً)، ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - ج﴾(٣٥)، للآية مع العطف بالفاء واتصال المعنى.

﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ - ج[5]﴾(٣٦) كذلك، ﴿الْعَذَابَ الْأَلِيمَ - ط﴾(٣٧)، لتناهي القصة معنى، وحكم العربية الوصل للعطف لفظا على قوله ﴿وفِي الأَرْضِ آيَاتٌ﴾[6]. ﴿مُلِيمٌ -

---

(*) ق، ظ: والذاريات.

(١) من سائر النسخ.

(٢) سقطت من أ.

(٣) أخرت في أ بعد (مجرمين - لا) الآتي، وهو خطأ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾.

(٥) العلامة ساقطة من أ.

(٦) في الآية (٢٠) من هذه السورة.

ط[١]﴾(٤٠) كذلك، ﴿العَقِيمَ – [ج][٢] ﴾(٤١) لأن ما بعده استئناف أو حال، أي[٣]: غير تاركة شيئا، ﴿كَالرَّمِيمِ – ط[٤]﴾(٤٢) كما [ذُكر][٥] في (الأليم)[٦]، ﴿مُنتَصِرِينَ – لا﴾(٤٥) لأن قوله (وَقَوْمَ) بالنصب[٧] معطوف على الضمير في (أخذهم)[٨]، وبالجر معطوف على (وفي ثمود)، ﴿مِن قَبْلُ – ط﴾(٤٦)، ﴿إِلَى اللهِ – ط﴾(٥٠)، ﴿مُبِينٌ – ج﴾(٥٠) للآية مع العطف، ﴿إِلَهًا آخَرَ – ط﴾(٥١)، ﴿أَوْ مَجْنُونٌ﴾(٥٢) قد يوصل، والأوجه أن[٩] قوله (أَتَوَاصَوْا به) ابتداء استفهام وتعجيب[١٠]، ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ –ج ﴾(٥٣)، لأن (بَلْ)[١١] للإضراب معنى والعطف[١٢] لفظا، ﴿بِمَلُومٍ – ز﴾(٥٤)، للآية مع اتفاق الجملتين /(٩٨ب).

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) من سائر النسخ.

(٣) ظ: (أو) وهو غلط.

(٤) أعلمت في الأصل بعلامة الوقف الجائز (ج)، وهو خطأ، وسقطت العلامة من أ، ق، وما أثبته من ظ هو الصواب بدليل قوله: (كما ذكر في الأليم)، وعلامة (الأليم) هي علامة الوقف المطلق (ط).

(٥) من أ، ق.

(٦) في الآية (٣٧).

(٧) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ سائر العشرة بخفض (قوم)، ينظر: السبعة ص ٦٠٩، التيسير ص ١٦٥، النشر ٢/٣٧٧، الإتحاف ص ٤٠٠.

(٨) أ: (فأخذهم).

(٩) أ: (لأن)، وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) أ: (تعجيب) – بدون واو قبلها –، ومن قوله (أتواصوا ... تعجيب) ساقط من ظ.

(١١) أ: (لا بل)، وهو غلط وسهو من الناسخ.

(١٢) أ: وللعطف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَيْرًا - ط﴾(١٠)، ﴿يَلْعَبُونَ - م[١]﴾(١٢)، ﴿دَعًّا - ط﴾(١٣)، أي: يقال لهم هذه. ﴿أَوْ لا تَصْبِروا - ج﴾(١٦)، لاختلاف الجملتين مع اتفاق المعنى، ﴿سَواءٌ عَلَيْكُمْ - ط﴾(١٦). ﴿ونَعِيمٍ - لا﴾(١٧)، لأن (فاكِهِينَ) حالهم، ﴿آتاهُمْ رَبُّهُمْ - ج﴾(١٨)، لاحتمال العطف واتضاح[٢] وجه الحال، أي: وقد وقاهم[٣]،﴿تَعْمَلُونَ - لا﴾(١٩)، لأن (مُتَّكِئِينَ) حالهم، ﴿مَصْفُوفَةٍ - ج﴾(٢٠)، لاحتمال الاستئناف والحال أي: وقد زوجناهم.

﴿ مِن شَيْءٍ - ط﴾(٢١)، ﴿نَدْعُوهُ - ط﴾(٢٨)، لمن قرأ (إِنَّهُ) بكسر[٤] الألف[٥]، ومن فتح جعل تقديره: لأنه. ﴿وَلا مَجْنُون - ط﴾(٢٩)، لأن (أم) ابتداء استفهام[٦] توبيخ. ﴿المُتَرَبِّصِينَ - ط[٧]﴾(٣١) كذلك، ﴿طَاغُونَ - ج﴾(٣٢) لاحتمال ابتداء الاستفهام والجواب، ﴿تقَوَّلَهُ - ج[٨]﴾(٣٣)، ﴿لا يُؤْمِنُونَ - ج﴾(٣٣)، للآية[٩] مع الفاء، ﴿صادِقِينَ - ط﴾(٣٤)، ﴿الخالِقُونَ - ج[١٠]﴾(٣٥)، ﴿والأَرْضَ - ج﴾(٣٦) لأن (بل) للإضراب[١١]

(١) وذلك لئلا يشتبه تعلق الظرف في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾، بقوله: ﴿ يَلعبونَ ﴾.
(٢) أ: (وإيضاح).
(٣) في الأصل: (وفيتم)! وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.
(٤) ق: (بالكسر)، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) وهم القراء العشرة سوى نافع والكسائي وأبي جعفر فقرؤوا بفتح الهمزة من (إنه)، ينظر: السبعة ص ٦١٣، التيسير ص ١٦٥، النشر ٢/٣٧٨، الإتحاف ص ٤٠١.
(٦) أ: (الاستفهام)، وهو خطأ.
(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٨) زادت ظ بعدها كلمة (حالا)، ولا وجه لها.
(٩) ظ: (لأنه)، وهو تحريف.
(١٠) أعلم في أ، ق بعلامة (ط).
(١١) أ: (للاحزاب) ، وهو تحريف.

وللعطف[1] جميعا، ﴿يُوقِنُونَ - ط﴾(٣٦)، ﴿الْمُصَيطِرُونَ[2] - ط﴾(٣٧)، ﴿فِيهِ - ج﴾(٣٨)، لتناهي الاستفهام مع فاء التعقيب، ﴿مُبِينٍ - ط﴾(٣٨)، ﴿الْبَنُونَ - ط﴾(٣٩)، ﴿مُثْقَلُونَ - ط﴾(٤٠).

﴿يَكْتُبُون - ط[3]﴾(٤١)، ﴿كَيْدًا - ط﴾(٤٢)، ﴿الْمَكِيدُونَ - ط﴾(٤٢)، ﴿غَيْرُ اللهِ﴾[4](٤٣) [مطلق][5] وفيما تقدمه كل ما وصل (أم) فهو للجواب[6]، وما قطع فهو بمعنى ألف الاستفهام.

﴿يُصْعَقُونَ - لا﴾(٤٥)، لأن (يوم) بدل ما تقدمه[7]، ﴿يُنصَرُونَ - ط﴾(٤٦)، ﴿حِينَ تَقُومُ - لا﴾(٤٨)، للعطف.

---

(١) أ، ق، ظ: والعطف.

(٢) رسمت في الأصل و (ق) و (ظ): (المسيطرون)، وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاقا له و لنسخة (أ) لترتب بعض القراءات عليه، ينظر: السبعة ص ٦١٣.

(٣) زادت ظ بعدها عبارة: (وأم المنقطعة بمعنى بل والهمزة)! ولعلها وهم من الناسخ.

(٤) أعلم في ق، ظ بعلامة الوقف المطلق (ط) على ما يقتضيه المقام.

(٥) من سائر النسخ.

(٦) زادت ظ بعدها عبارة: (وأم المنقطعة يعني بمعنى أو)، والمواضع التي وصلت فيها (أم) بما قبلها لأنها للجواب فهي قوله تعالى: ﴿أم أنتم لا تبصرون﴾(١٥)، وقوله: ﴿أم هم قوم طاغون﴾(٣٢)، ﴿أم هم الخالقون﴾(٣٥)، ﴿أم هم المصيطرون﴾(٣٧)، وما سوى هذه المواضع فهو مقطوع عما قبله لأنه بمعنى الاستفهام على ما ذهب إليه المصنف في هذه السورة، وينظر في (أم) وأنواعها واختلاف المعربين فيها: كتاب سيبويه (١٧٢/٣ وما بعدها – هارون)، مغني اللبيب ٤١/١-٤٩، همع الهوامع ٢٣٧/٥-٢٤٦.

(٧) أ: (ما يقدمه)، وهو تصحيف، وما تقدمه هو قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذي فِيه يُصْعَقُونَ﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَوَى - لا﴾(١)، لأن ما بعده جواب القسم، ﴿غَوَى - ج﴾(٢)، للآية مع العطف على جواب القسم، ﴿عَنِ الْهَوَى - ط﴾(٣)، ﴿يُوحَى - لا﴾(٤)، لأن ما بعده صفته[1]. ﴿الْقُوَى﴾(٥) كذلك، ﴿ذُو مِرَّةٍ /(١٩٩أ) - ط﴾(٦) لتمام الصفة، ﴿فَاسْتَوَى - لا﴾(٦) لأن الواو للحال، ﴿الأَعْلَى - ط[2]﴾(٧)، ﴿فَتَدَلَّى - لا﴾(٨)، لأن ما بعده من[3] تمام المقصود، ﴿أَوْ أَدْنَى - ج﴾(٩)، وإن اتفقت الجملتان، ولكن ضمير (فَأَوْحَى) لاسم الله تعالى[4]، وضمير (فكان) لمحمد ﷺ، ﴿مَا أَوحى - ط﴾(١٠)، ﴿أُخرى - لا﴾(١٣) لتعلق الظرف.

﴿الْمَأْوَى - ط﴾(١٥) لأن عامل (إذ) (مَا زَاغَ الْبَصَرُ) فلا وقف على: ﴿مَا يَغْشَى﴾(١٦) و ﴿الْعُزَّى - لا﴾(١٩)، للعطف، ﴿مِن سُلْطَانٍ - ط﴾(٢٣)، ﴿الأَنفُسُ - ج﴾(٢٣)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف، ﴿الْهُدَى - ط﴾(٢٣)، لأن (أم) ابتداء استفهام إنكار[5]، ﴿مَا تَمَنَّى - ز﴾(٢٤)، لتناهي الاستفهام[6]، والوصل أولى للفاء واتصال المعنى، ﴿مِنْ عِلْمٍ - ط﴾(٢٨)، ﴿إِلاَّ الظَّنَّ - ج﴾(٢٨)، لاختلاف الجملتين. ﴿شَيْئًا - ج[7]﴾(٢٨) كذلك، ﴿الْحَيَاةَ الدُّنيَا - ط﴾(٢٩).

---

(١) أ، ق، ظ: (صفة)، وكررت هذه العبارة في ظ بعد قوله (فاستوى) بانتقال نظر الناسخ.
(٢) أعلم في الأصل بعلامة ما لا وقف عليه (لا)! وهو خطأ، وما أثبته من سائر النسخ هو الصواب؛ لأن (ثم) لترتيب الأخبار،حريا على سنة المؤلف في مثل هذه المواضع، ينظر: سورة الزمر ﴿والأرض - ط﴾(٤٤) وذلك على سبيل المثال فمثله قد تكرر كثيرا.
(٣) سقطت (من) من سائر النسخ.
(٤) ليست في أ.
(٥) ساقطة من ظ.
(٦) زادت ظ بعدها لفظ (أولى)، وهو خطأ من الناسخ.
(٧) سقطت العلامة من ق.

﴿مِنَ العِلْمِ - ط﴾(٣٠)، ﴿وَمَا في الأَرْضِ - لا﴾(٣١) لتعلق اللام بالمعنى، أي: ملك ما في السماوات وما في الأرض ليجزي. أبو حاتم[١] يقف على تقدير: ليجزين[٢]، ﴿بالحُسْنَى - ج﴾(٣١)، لأن (الذين) يصلح خبر مبتدأ[٣]، وبدلا من (الَّذِينَ أَحْسَنُوا)، ﴿إلاَّ اللَّمَمَ - ط﴾(٣٢)، ﴿وَاسِعُ المَغْفِرَةِ - ط﴾(٣٢)، ﴿أُمَّهَاتِكُمْ - ج﴾(٣٢)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿أَنْفُسَكُمْ - ط﴾(٣٢)، ﴿فِي صُحُفِ مُوسَى - لا﴾(٣٦)، للعطف، ثم الوقف المطلق على قوله: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِن قَبْلُ﴾(٥٢)؛ لأن الكل منسوق على قوله[٤] ﴿أَلاَّ[٥] تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾(٣٨)، والوقف للضرورة على قوله: ﴿يُرَى﴾(٤٠) وقوله: ﴿تُمْنَى﴾(٤٦) لوقوع[٦] العارض بين النسق.

﴿أَطْغَى[٧] - ط﴾(٥٢)، لأن (المُؤْتَفِكَةَ) منصوب[٨] بما بعده، ﴿أَهْوَى - لا﴾(٥٣)، للعطف، ﴿مَا غَشَّى - ج﴾(٥٤)، للابتداء بالاستفهام[٩] مع دخول الفاء فيه[١٠]، ﴿الآزِفَةُ - ج﴾(٥٧)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفا، وجعل الجملة حالا أولى تقديره: أَزِفَتِ الآزِفَةُ غيرَ مكشوفة /(٩٩ب).

---

(١) هو السجستاني، وقد تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.
(٢) تقدم قوله والرد عليه في حاشية سورة النور (والأبصار) (٣٧).
(٣) ق: المبتدأ.
(٤) سقطت من ق.
(٥) رسمت في الأصل و (أ): (أن لا) مفصولة، وهو خلاف رسم المصحف فأثبتها وفاقا له و (ق) و (ظ)؛ لأنه من المواضع التي اتفق على رسمه فيها موصولا، فترتب عليه بعض أحكام الوقف على المرسوم للقراء، فيقفون على مثله على (لا) اضطرارا و اختيارا، ينظر: النشر ٢/١٤٨، ١٥٢، ١٥٤-١٥٥.
(٦) ق: (بوقوع)، وهو تحريف.
(٧) أ، ق: (وأطغى).
(٨) أ: (منسوب)، وهو تحريف.
(٩) ظ: (الاستفهام)، وهو خطأ من الناسخ.
(١٠) زادت ظ بعدها لفظ (الرزق) ! ، ولا وجه له.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُزْدَجَرٌ – لا﴾(٤)، لأن قوله (حكمةٌ) بدل عن (مزدجرٌ)، ﴿النُّذُرُ – لا﴾(٥)، للعطف مع اتصال المعنى، ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ – م﴾(٦)؛ لأنه لو وصل صار (يَوْمَ يَدْعُ)[1] ظرفا للتولي عنهم وليس كذلك بل هو ظرف (يَخْرُجُونَ)، و (خُشَّعًا)[2] حال للضمير[3] في (يخرجون) تقديره: يخرجون خُشَّعًا[4] أبصارهم يوم يدع الداع.

﴿مُنْتَشِرٌ – لا﴾(٧) لأنَّ (مُهْطِعِينَ) حال بعد حالين أي: خاشعا وكأنهم[5]. ﴿إِلى الدَّاعِ – ط﴾(٨)، ﴿مُنْهَمِرٍ – ز﴾(١١)، للآية، والوصل أجوز للعطف مع اتحاد مقصود الكلام، ﴿قَدْ قُدِرَ – ج﴾(١٢)، للعارض بين الجملتين المتفقتين، وللآية مع[6] احتمال الحال أي: وقد حملناه، ﴿دُسُرٍ[7] – لا﴾(١٣)، لأن (تَجْرِي) صفة لها[8]، أي: على سفينة ذات ألواح ودسر جارية، ﴿بِأَعْيُنِنَا – ج﴾(١٤) لأن (جزاء)[9] يصلح مفعولا له، أي: للجزاء، ومصدر محذوف، أي: يجزون[10] جزاء، ﴿مُسْتَمِرٌّ – لا﴾(١٩) لأن (تَنْزِعُ) صفة الريح، ﴿النَّاسَ[11] –

---

(١) رسمت في الأصل و (أ): (يدعو) وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاقا له ولما في (ق) و (ظ)؛ وذلك لترتب بعض القراءات عليه حال الوقف، ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٤.

(٢)،(٤) رسمت في الأصل وسائر النسخ (خاشعا) وفقا لقراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، وأثبتها على قراءة عاصم وسائر القراء، ينظر: السبعة ص ٦١٨، التيسير ص ١٦٧، النشر ٢/٣٨٠، الإتحاف ص ٤٠٤.

(٣) أ، ق: الضمير.

(٥) أي على تقدير واو الحال قبل (كأنهم).

(٦) عبارة (للآية مع) سقطت من ق، وسقطت (مع) وحدها من ظ.

(٧) ظ: (ودسر).

(٨) ساقطة من ق.

(٩) أ: (لاجزاء)، وهو سهو من الناسخ.

(١٠) ق، ظ: جوزوا.

(١١) ظ: (تنزع الناس).

لا﴾(٢٠)، لأن (كَأَنَّهُمْ) حال لـ(النَّاسَ)، ﴿نَتَّبِعُهُ – لا﴾(٢٤)، لتعلق (إذن) بها، أي: إنا [إذا][1] اتبعناه لفي ضلال.

﴿واصْطَبِرْ - ز[2]﴾(٢٧) للآية مع عطف المتفقتين. ﴿بَيْنَهُمْ – [ج][3]﴾(٢٨)؛ لأن قوله (كل) مبتدأ، مع أن الجملة من بيان ما تقدم، ﴿آلَ لُوط – ط﴾(٣٤)، لأن الجملة لا تصلح[4] صفة للمعرفة، ولا عامل فتجعل[5] حالا، ﴿بِسَحَرٍ – لا﴾(٣٤)، لأن (نِعْمَةً)[6] مفعول له، ﴿مِنْ عِندِنَا – ط﴾(٣٥)، ﴿مُسْتَقِرٌّ – ج﴾(٣٨) لأنَّ التقدير فيه: قيل لهم ذوقوا. ﴿فِرْعَوْنَ النُّذُرُ – ج﴾(٤١)، لاتصال المعنى بلا عطف، ﴿فِي الزُّبُرِ – ج﴾(٤٣)، لأن (أَمْ يَقُولُونَ) يصلح استفهام إنكار /(١٠٠أ) مبتدأ، ويصلح بدلا عن (أم)[7] الأولى[8]، ﴿وسُعُرٍ – م﴾(٤٧)، لأن (يَوْمَ يُسْحَبُونَ)[9] ليس بظرف إضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف[10]، أي: يقال لهم ذوقوا مس سقر، ﴿وُجُوهِهِمْ - ط[11]﴾(٤٨)، ﴿وَنَهَرٍ – لا﴾(٥٤)، لأن الجار بدل الأولى[12].

---

(١) من سائر النسخ.
(٢) أعلم في ق بعلامة (ج).
(٣) من سائر النسخ.
(٤) ظ: (لا يصلح)، وهو تصحيف.
(٥) في الأصل وسائر النسخ (فيجعل)، وأثبتها على ما تقتضيه الجادة.
(٦) أ، ق: النعمة.
(٧) سقطت من ق، ظ.
(٨) أي في قوله تعالى: ﴿أم لكم براءةٌ في الزُّبُرِ﴾.
(٩) سقطت (يسحبون) من ظ.
(١٠) ق: (للمحذوف)، ظ: (بمحذوف)، وهو تحريف.
(١١) ﴿وجوههم - ط﴾ ساقطة من ق، وقدمت في (أ) و (ظ) على قوله (ذوقوا مس سقر)، والوجه ما عليه الأصل.
(١٢) التي في قوله تعالى: ﴿إنَّ المتقينَ في جنَّاتٍ ونَهَرٍ﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَلَّمَ القُرْآنَ - ط﴾(٢) [والأولى أن لا يوقف على (القرآن)؛ لأن ما بعده خبران بعد خبر كـ(رمان حلو حامض)][1]، ﴿بِحُسْبَانٍ - ص﴾(٥)، لعطف الجملتين المتفقتين.

﴿وَوَضَعَ المِيزَانَ - لا﴾(٧) لتعلق (أن). ﴿لِلأَنَامِ - لا﴾(١٠) لأن ما بعده حال (الأرض) أي: كائنة[2] بما[3] فيها، ﴿فَاكِهَةٌ - ص﴾(١١)، [﴿وَالرَّيْحَانُ - ج﴾][4] (١٢)، ﴿نارٍ - ج﴾(١٥)، لابتداء الاستفهام مع دخول فاء[5] التعقيب فيه، والوقف أجوز؛ لأن الابتداء بالاستفهام[6] مبالغة في التنبيه[7]، وكذلك في جميع السورة[8]، ﴿يَلْتَقِيَانِ - لا﴾(١٩)؛ لأن ما بعده حال الضمير[9] في (يَلتَقِيَانِ)، و﴿لا يَبْغِيَانِ [ج][10]﴾(٢٠) حال بعد حال،

---

(١) من ظ. وكان ناسخها قد سها فوضعها بعد قوله: ﴿فاكهة ص﴾(١١) فنبه على ذلك في الحاشية.

(٢) ساقطة من ق.

(٣) ساقطة من أ، ظ.

(٤) من ق.

(٥) ق: الفاء.

(٦) ساقطة من ق، ظ.

(٧) ظ: (السنة)، وهو تحريف.

(٨) تحرفت في ق إلى : (الصورة).

(٩) في الأصل و ظ: (ضمير) والتصحيح من أ، ق.

(١٠) من أ، ق، وأعلم في ظ بعلامة (لا)، وهو خطأ؛ لأن المؤلف قال في مثله في الآية (١٥): "لأن الابتداء بالاستفهام مبالغة في التنبيه وكذلك في جميع السورة" وقد أعلم ما هذا حكمه بالعلامة (ج).

[﴿والمَرْجَانُ – ج﴾(٢٢)، ﴿كَالأعْلامِ – ج﴾(٢٤)][(١)]، ﴿فَانٍ – ج﴾(٢٦)، لعطف الجملتين المختلفتين[(٢)]، والوصل أجوز، لأن تمام الكلام في الإخبار عن بقاء[(٣)] الحق بعد فناء الخلق.

﴿والأرْضِ – ط﴾(٢٩)، [﴿في شَأْنٍ – ج﴾(٢٩)، ﴿الثَّقَلانِ – ج﴾(٣١)][(٤)]، ﴿فَانفُذُوا – ط﴾(٣٣)، [﴿بِسُلطانٍ – ج﴾(٣٣)، ﴿فَلا تَنْتَصِرَانِ[(٥)]﴾(٣٥)، ﴿كَالدِّهَانِ – ج﴾(٣٧)، ﴿وَلا جَانٌّ – ج﴾(٣٩)، ﴿والأقْدَامِ – ج﴾(٤١)][(٦)]، ﴿بِهَا المُجْرِمُونَ – م﴾(٤٣) لأنه لو وصل صار قوله (يَطُوفُونَ) حالا للمجرمين، أي[(٧)]: يكذبون طائفين بين النار والحميم، وهو محال، ﴿تُكَذِّبَانِ – لا﴾(٤٧)، لأن قوله: ﴿ذَوَاتَا [أَفْنَانٍ][(٨)] ﴾(٤٨) صفة قوله: ﴿جَنَّتَانِ﴾(٤٦)، وكذلك: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾(٦٤)، وقوله: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ[(٩)]﴾(٥٠)، و ﴿فِيهِنَّ﴾(٥٦) صفة أيضا، و ﴿مُتَّكِئِينَ﴾(٥٤)، (٧٦) [حال][(١٠)] ﴿لِمَنْ خَافَ[(١١)]﴾(٤٦) إلا أن الكلام قد تطاول[(١٢)].

﴿مِنْ إسْتَبْرَقٍ – ط﴾(٥٤)، ﴿الطَّرْفِ – لا﴾(٥٦)، لأن (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) حالهن، ﴿تُكَذِّبَانِ – ج﴾(٥٧)، لأن (كَأَنَّهُنَّ) حال بعد حال، أو خبر محذوف، أي: هن كأهن، وقد يوصل

---

(١) من ق.

(٢) في الأصل: (المتفقتين) ! وهو خطأ، والتصحيح من سائر النسخ؛ لأن الجملة الأولى المعطوف عليها اسمية وهي قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فانٍ ﴾ والجملة الأخرى، المعطوفة فعلية وهي قوله تعالى: ﴿ويبقى وَجْهُ رَبِّكَ ذو الجلالِ والإكرامِ﴾ ومن ثم الاختلاف بينهما جريا على عادة المؤلف – رحمه الله – في ذلك.

(٣) ظ: البقاء.

(٤) من ق.

(٥) جردت من علامة الوقف في (ق) و حكم الوقف عليها الجواز، فتعلم بعلامة (ج) على ما قرره في الآية (١٥) من هذه السورة.

(٦) من ق.

(٧) زادت ظ بعدها لفظ (يكون).

(٨) من أ، ق.

(٩) لفظ (عينان) ليس في ظ.

(١٠) من سائر النسخ.

(١١) قوله (لمن خاف) سقط من ق.

(١٢) أ: (طاول)، ق: (يتطاول).

﴿حُورٌ[1]﴾(٧٢) لأنه صفة ﴿خَيْرَاتٌ﴾(٧٠) وكذلك /(١٠٠ب): ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾(٧٤) إلا أنه على التجوز[2] لطول الكلام.

(١) أي بما قبله.

(٢) أ، ق: التجويز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الوَاقِعَةُ - لا﴾(١)؛ لأن ما بعده[1] عامل (إذا) والتقدير: إذا وقعت لا يكذب وقوعها[2]. ﴿كَاذِبَةٌ - م﴾(٢)؛ لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها، أو بدلا فيختل الكلام، وإنما (خافضةٌ) خبر محذوف، أي: هي خافضة، ﴿رافعةٌ - لا﴾(٣)؛ لتعلق الظرف.

﴿ثلاثةً - ط﴾(٧)، ﴿أصحابُ المَيْمَنَةِ - ط﴾(٨)؛ لتناهي استفهام[3] التعجب، ولو وصل بين الجملتين قد يجوز،والوقف أليق ويفصل[4] بين حال الفئتين. ﴿مَا أصحابُ المَشْأَمَةِ - ط﴾(٩)، ﴿المُقَرَّبونَ - ج[5]﴾(١١)، لأن الظرف بعده قد يتعلق[6] به، وقد ينقطع لأن[7] قرب الحضرة لا يتوقف على الجنة فالظرف يكون خبر محذوف أي: هم في جنات النعيم[8]، ﴿مِنَ الآخِرِينَ - ط﴾(١٤)، أي: هم على سرر، ﴿مُخَلَّدُونَ - لا﴾(١٧) لتعلق الباء، ﴿مَعِين - لا﴾(١٨) لأن ما بعده صفة له، ﴿وَلا يُنْزِفُونَ - لا﴾(١٩) للعطف على (بِأَكْوَابٍ)،

---

(١) أ: ما بعدها.

(٢) أ، ظ: (وقعها)، ق: (وقعتها).

(٣) أ: الاستفهام.

(٤) أ: وتفصيل.

(٥) أعلم في الأصل بعلامة (لا)، وهو خطأ بدليل السياق، والتصحيح من سائر النسخ.

(٦) العبارة في أ: (الظرف بعد يتعلق ...).

(٧) أ: ولأن.

(٨) أعلم في أ بعلامة (لا).

﴿يَتَخَيَّرونَ[1]﴾(٢٠) كذلك، ﴿يَشْتَهُونَ[2]﴾(٢١) **وقف** لمن قرأ (وَحُورٌ عِينٌ) بـالرفع[3]، أي: وهم حور عين[4]، ومن خفض للجوار[5] كقولهم: جُحْرُ ضَبٌّ خرب، لم يقف، ﴿المَكْنُـــون ــ ج﴾(٢٣)، لأن (جَزَاءً) يصلح مفعولا لــه، أي للجزاء ويصلح[6] مصدر محــذوف، أي: جوزوا جزاء.

﴿مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ – ط﴾(٢٧)، لتناهي استفهام[7] التعجب، والتقدير: هم في سدر، ﴿مَرْفُوعَةٍ – ط﴾(٣٤)، ﴿لأَصْحَابِ اليمينِ – ط﴾(٣٨)، ﴿مِنَ الآخِرِينَ – ط﴾(٤٠)، ﴿مَـــا أَصْحَابُ الشِّمَالِ – ط[8]﴾(٤١)، كما ذكر في (أَصْحَابِ اليَمِينِ)[9]، ﴿مُتْرَفِينَ – ج﴾(٤٥)، للآية، والوصل أجوز /(١٠١أ) للعطف واتحاد الكلام، ﴿العَظِيمِ - ج[10]﴾(٤٦) كذلـــك، والوقف أجوز؛ لطول الكلام، ﴿البُطُونَ – ج[11]﴾(٥٣) كذلك، ﴿الحَمِيـــمِ – ج[12]﴾(٥٤) كذلك، ﴿شُرْبَ الهِيمِ– ط﴾(٥٥)، ﴿يَوْمَ الدِّينِ – ط﴾(٥٦)، ﴿تُمْنُونَ – ط﴾(٥٨)، لتنـاهي استفهام[13] وابتداء استفهام[14] آخر، ﴿بِمَسْبُوقِينَ – لا﴾(٦٠)، لتعلق الجار ، ﴿تَحْرُثُـــونَ –

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

(٢) أعلم في ظ بعلامة (ط).

(٣) وهم القراء العشرة سوى حمزة والكسائي وأبي جعفر الذين قرؤوا بخفض الاسمين، ينظـــر: الســـبعة ص ٦٢٢، التيسير ص ١٦٨، النشر ٣٨٣/٢، الإتحاف ص ٤٠٧.

(٤) سقطت من أ.

(٥) أ: (للجواز)، وهو تصحيف.

(٦) (يصلح ... ويصلح) سقط من ق.

(٧) أ، ظ: الاستفهام.

(٨) سقطت علامة الوقف من أ.

(٩) في الآية (٣٨).

(١٠) العلامة ساقطة من أ.

(١١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٣) أ، ظ: الاستفهام.

(١٤) أ: (الاستفهام)، وهو خطأ.

ط﴾(٦٣)، لما ذكر في (تُمْنُونَ)[1]، ﴿تُورُون – ط﴾(٧١) للفصل بين الاستفهامين[2]، ﴿لِلْمُقْوِينَ – ج[3]﴾(٧٣)، لعطف الجملتين المختلفتين مع دخول الفاء.

﴿النُّجُومِ – لا﴾(٧٥)، ﴿عَظِيمٌ – لا[4]﴾(٧٦)، كذلك لأن (إِنَّهُ[5] لَقُرْآنٌ[6]) جواب (لا[7] أقسم)، ﴿كَرِيمٌ – لا﴾(٧٧)، لتعلق الجار، ﴿مَكْنُون – لا﴾(٧٨)، لأن الجملة[8] بعده صفة أيضا، ﴿الْمُطَهَّرُونَ – ط﴾(٧٩)، أي: هو تنزيل، ﴿مُدْهِنُونَ – لا﴾(٨١) للعطف واتحاد المقصود، ﴿الْحُلْقُومَ – لا﴾(٨٣)، لأن الواو للحال.

---

(١) في الآية (٥٨).

(٢) في ظ: (الاستفهام مبين في أصله) وهو وهم من الناسخ فحرفه.

(٣) أعلم في الأصل بعلامة الوقف الممنوع (لا)! وهو خطأ، صوابه ما أثبته من سائر النسخ، بدليل التعليل، على ما جرت عليه سنة المؤلف في هذا السبيل.

(٤) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٥) تصحفت في (أ) إلى (آية).

(٦) ما بين القوسين سقط من ق.

(٧) ق: فلا.

(٨) أ: (ما) بدل من (الجملة).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والأَرْضِ - ط[١]﴾(١)، لعطف الجملتين المختلفتين، ﴿وَالأَرْضِ - ج﴾(٢)، ﴿يُمِيتُ - ج[٢]﴾(٢)، ﴿والبَاطِنُ - ج﴾(٣)، ﴿العَرْشِ - ج[٣]﴾(٤)، ﴿فِيهَا - ط﴾(٤)، ﴿أَيْنَ مَا[٤] كُنْتُمْ - ط﴾(٤)، ﴿والأَرْضِ[٥] - ص﴾(٥)، ﴿فِي اللَّيْلِ - ط﴾(٦)، ﴿فيهِ - ط﴾(٧)، ﴿بالله - ج[٦]﴾(٨)، ﴿إلى النُّور - ط﴾(٩)، ﴿والأَرْضِ - ط﴾(١٠)، ﴿وَقَاتَلَ - ط﴾(١٠)، ﴿وَقَاتَلُوا - ط﴾(١٠)، ﴿الْحُسْنَى - ط﴾(١٠)، ﴿كَرِيمٌ - ج﴾(١١)، لأن (يوم) قد يتعلق بقوله (وَلَهُ[٧] أَجْرٌ)، وقد يتعلق بقوله (بُشْرَاكُمُ) أي: يقال لهم[٨] بشراكم.

﴿فِيهَا - ط﴾(١٢)، ﴿العَظِيمُ - ج﴾(١٢)، لأن (يَوْمَ) قد يتعلق بالفوز فيوقف على ﴿مِنْ نُورِكُمْ﴾(١٣)، وقد[٩] يتعلق بقوله (قِيلَ ارْجِعُوا)، ﴿نُورًا - ط﴾(١٣)، ﴿لَهُ بَابٌ - ط[١٠]﴾(١٣)، لبيان أن[١١] ما بعده صفة السور دون الباب، ﴿العَذَابُ - ط﴾(١٣)، ﴿مَعَكُمْ - ط﴾(١٤)، ﴿مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا - ط﴾(١٥).

---

(١) أعلمت في أ بعلامة (ج).
(٢) أ، ظ: (ويميت)، وقد أعلمت في أ بعلامتين (ط)، (ج).
(٣) أعلم في أ ، ق بالعلامة (ط).
(٤) رسم في الأصل وسائر النسخ موصولا: (أينما)، وهو خلاف رسم المصحف، فأثبتها وفاقا له، وقد تقدم التعليق على نظيره في سورة النجم (٣٨) لاندراجهما في حكم واحد.
(٥) قدمت في أ، ق، ظ على قوله (أينما كنتم) وهو خطأ، وقد أعلم في أ، ق، ظ بعلامة (ط).
(٦) لفظ (بالله) والعلامة ليسا في أ.
(٧) في الأصل وسائر النسخ: (ولهم)! ، وهو تحريف، والصواب من المصحف.
(٨) أ: (له)، وهو تحريف.
(٩) أ: قد.
(١٠) سقطت العلامة من ظ.
(١١) سقطت من ق.

﴿النَّارُ - ط﴾(١٥)، ﴿مَوْلاَكُمْ- ط﴾(١٥)، ﴿مِنَ الحَقِّ - لا[١]﴾(١٦)، إلا لمن قرأ (ولا تكونوا)[٢] /(١٠١ب) بالتاء[٣]، ﴿قُلُوبُهُمْ - ط﴾(١٦)، ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا - ط﴾(١٧)، ﴿الصِّدِّيقُونَ﴾(١٩) **قد قيل**[٤] على أن قوله (وَ الشُّهداءُ عِندَ ربِّهِمْ[٥]) مبتدأ وخبر[٦]، **والأصح الوصل** والمعنى: أنهم صدِّيقونَ[٧] وشهداء[٨] عِندَ ربِّهِمْ، أي: في حكمه وعلمه، ﴿عِندَ ربِّهِمْ - ط﴾(١٩)، ﴿ وَنُورُهُمْ - ط﴾(١٩).

﴿والأوْلاد - ط﴾(٢٠)، أي: [هي][٩] كَمَثَلِ، ﴿حُطامًا - ط﴾(٢٠)، ﴿شَدِيدٌ - لا﴾(٢٠)، للعطف، ﴿وَرِضْوانٌ - ط﴾(٢٠)، ﴿وَالأَرْضِ - لا﴾(٢١)، لأن (أُعِدَّتْ)[١٠] صفة (جنة) أيضا، ﴿وَرُسُلِهِ - ط﴾(٢١)، ﴿مَنْ يَشَآءُ - ط﴾(٢١)، ﴿نَبْرَأَهَا[١١] - ط﴾(٢٢)، ﴿يسيرٌ - ج﴾(٢٢)، لأن اللام قد يتعلق بمحذوف، أي: ذلك لِكَيْلاَ، وقد يتعلق[١٢] بما قبله[١٣]، أي: ما يكون من شيء إلا بإذنه لِكَيْلا تأسوا، ﴿آتاكُمْ - ط﴾(٢٣)، ﴿فَخُورٍ - لا﴾(٢٣)، لأن (الَّذِينَ)[١٤] بدل قوله (كُلَّ مُخْتَالٍ) لأن (كل)[١٥] موحد لفظا جمع في المعنى.

﴿بالبُخْلِ - ط﴾(٢٤)، ﴿بالقِسْطِ - ج﴾(٢٥)، لأن الجملتين وإن اتفقتا لفظا فقوله (أَنْزَلْنَا الحَدِيدَ) غير متصل بما قبلها معنى[١٦]، فإن إنزال الحديد ابتداء إخبار غير مختص

---

(١) أعلم في الأصل بعلامة الوقف المطلق (ط)! وهو خطأ، والصواب ما أثبته من سائر النسخ، بدليل قوله: "إلا لمن قرأ (ولا تكونوا) بالتاء"؛ لأن الوقف على (من الحق) يكون على قراءة التاء، والوصل على قراءة الياء، كما أن الوقف على قراءة التاء إنما جاز لأنه عدول من مغايبة إلى مخاطبة، وهو من مسوغات الوقف تنبيها على أسلوب الالتفات — كما هو معلوم — وعلى ذلك جرى عمل المؤلف في كثير من المواضع.

(٢) ظ: (ولا تكون).

(٣) وهو رويس عن يعقوب البصري، وقرأ سائر العشرة بالياء على الغيبة، ينظر: الغاية ص ٢٧١، تحبير التيسير ص ١٨٧، النشر ٢/٣٨٤، الإتحاف ص ٤١٠.

(٤) قال به الفراء ويعقوب البصري والأخفش وأبو حاتم واختاره ابن جرير، ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٣٥، تفسير الطبري ٢٧/٢٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٢٥، القطع والائتناف ص ٧٠٨-٧١١، المكتفى ص ٥٥٥ وما بعدها، منار الهدى والمقصد ص ٣٨٤-٣٨٥.

(٥) (عند ربهم) ليست في ق.

(٦) ق: (أو خبر)، وهو تحريف.

(٧) ق: الصديقون.

(٨) أ، ق، ظ: والشهداء.

(٩) من أ، ظ.

(١٠) أ: (عدت)، وهو تحريف.

(١١) ق: (أن نبرأها).

(١٢) (بمحذوف ... يتعلق) ساقط من أ.

(١٣) زادت ظ العبارة الآتية: (والأصح أن يقال ما أصاب من مصيبة إلا في كتاب لكيلا تأسوا لأن الأذل (كذا) غير مذكورين) ولعله من كلام بعض المعلقين فوهم فيه الناسخ فأقحمه في النص!.

(١٤) ساقطة من ظ.

(١٥) في الأصل و (أ) و (ظ): (كلا)!، وهو تحريف، والتصحيح من المصحف و (ق).

(١٦) سقطت من أ.

بالرسل، ﴿بالغَيْب – ط﴾(٢٥)، ﴿مُهْتَدٍ – ج﴾(٢٦)، لأن الجملتـين[١] وإن اتفقتا فقوله (فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ) تبعيض[٢] على التقليل، والجملة الثانية لبيان الأعم على التغليب فيستدعي[٣] الاستئناف، ﴿ورَحْمَةً – ط﴾(٢٧)، لأن (ورَهْبَانِيَّةً) [لم ينصبها (وجَعَلْنَا) بل التقدير: وابتدعوا رهبانية][٤] ابتدعوها على التكرار للتأكيد، ﴿رِعَايَتِهَا – ج﴾(٢٧)، لأن الجملتين وإن[٥] اتفقتا فقوله (فَآتَيْنَا) غير متصل بقوله (فما رعوها) معنى، إذ[٦] ليس فيه بيان جزاء تركهم الرعاية، وإنما هو تمام[٧] بيان التفرقة بين الفريقين راجع إلى قوله (فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وكثيرٌ منهم فاسقونَ) ، ﴿أجْرَهُمْ – ج[٨]﴾(٢٧).

﴿ويَغْفِرْ لَكُمْ – ط﴾(٢٨)، ﴿رَحِيمٌ – لا﴾(٢٨) /(١٠٢أ) لتعلق اللام بظاهر النظم غير أن لا تعلق[٩] لها بما قبلها معنى[١٠]، بل بمعنى[١١] بيان ما تقدم من إيتاء[١٢] مؤمني أهل الكتاب [الأجر][١٣] مرتين، فساغ[١٤] الوقف على تقدير: ذلك ليعلم أهل الكتاب، ﴿مَنْ يَشَاءُ – ط﴾(٢٩).

(١) أ: (الجملة)، وهو تحريف.
(٢) أ: (ببعض) محرفة.
(٣) ظ: (فيدعي) محرفة.
(٤) من سائر النسخ.
(٥) سقطت (إن) من ظ.
(٦) تحرفت في أ إلى : (إن).
(٧) ساقطة من ق، وتحرفت في ظ إلى: (يكون).
(٨) أعلم في أ بالعلامة (ط).
(٩) ظ: (لتعلق)، وهو خطأ من الناسخ.
(١٠) تحرفت في أ إلى: (يليها)، وسقطت من ظ.
(١١) أ: معنى.
(١٢) تحرفت في ق إلى : (نبأ).
(١٣) من ظ.
(١٤) تحرفت في أ إلى: (فتتابع)، وفي ظ إلى: (عساغ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِلَى اللهِ[(١)]﴾(١) قد قيل على أن (واللهُ) مبتدأ، وجعل الواو للحال أولى، ﴿تَحَاوُرَكُمَا - ط﴾(١)، ﴿مَا[(٢)] هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ - ط﴾(٢)، ﴿وَلَدْنَهُمْ - ط﴾(٢)، ﴿وَزُورًا - ط﴾(٢)، ﴿يَتَمَاسَّا - ط[(٣)]﴾(٣)، ﴿بِهِ - ط﴾(٣)، ﴿يَتَمَاسَّا - ج[(٤)]﴾(٤)، ﴿مِسْكِينًا - ط﴾(٤)، ﴿وَرَسُولِهِ - ط﴾(٤)، ﴿حُدُودُ اللهِ - ط﴾(٤)، ﴿بَيِّنَاتٍ - ط﴾(٥)، ﴿مُهِينٌ - ج﴾(٥)، لتعلق الظرف، مع احتمال الجواز[(٥)] للحذف[(٦)]، أي: اذكر يوم.

﴿عَمِلُوا - ط﴾(٦)، ﴿وَنَسُوهُ - ط﴾(٦)، ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ - ط﴾(٧)، ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا - ج[(٧)]﴾(٧)، لأن (ثم) يصلح للعطف ولترتيب الأخبار، ﴿يَوْمَ القِيَامَةِ - ط﴾(٧)، ﴿وَمَعْصِيَتِ[(٨)] الرَّسُولِ - ز﴾(٨)، لعطف الجملتين المتفقتين معنى مع[(٩)] أن (جاؤوك) ماض لفظا.

---

(١) أعلم في ظ بالعلامة (ق).

(٢) سقطت (ما) من أ.

(٣) أعلم في ظ بالعلامة (ج).

(٤) أعلم في أ بالعلامتين (ط) و (ج).

(٥) أي في حكم الوقف على (مهين)، وقد تحرفت في ظ إلى: (الجواب).

(٦) ساقطة من أ.

(٧) أعلم في أ، ق بالعلامة (ط)، وورد في حاشية ق أنه في نسخة (ج).

(٨) ينظر التعليق على نظيره في سورة البقرة (٢١٨).

(٩) سقطت (مع) من ظ.

﴿بِهِ اللَّهُ - لا﴾(٨) لأن قوله (يَقُولُونَ)[١] حال، أو عطف، فإن (جاؤوك) [ماض][٢] مستقبل معنى. ﴿نَقُولُ - ط﴾(٨)، ﴿جَهَنَّمُ - ج﴾(٨)، لأن (يَصْلَوْنَها) مستأنف أو حال عامله معنى الفعل في (حَسْبُهُمْ)، أي: يكفيهم[٣]، ﴿يَصْلَوْنَهَا - ج﴾(٨)، [﴿التَّقْوَى - ط﴾(٩)][٤]، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ - ط﴾(١٠). ﴿يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ - ج﴾(١١)، لأن الجملتين وإن اتفقتا ولكن كلمة (إذا) للشرط لأنها أجيبت بالفاء فكانتا جملتي شرط[٥]، ﴿مِنْكُمْ - لا﴾(١١)، لأن (والَّذينَ[٦] أُوتُوا) عطف على (الَّذينَ آمَنُواْ)، ﴿دَرَجاتٍ - ط﴾(١١)، ﴿صَدَقَةً - ط﴾(١٢)، ﴿وَأَطْهَرُ - ط﴾(١٢).

﴿صَدَقَاتٍ - ط﴾(١٣)، لتناهي الاستفهام إلى الشرط؛ لأن (إذ)[٧] أجيبت بالفاء فكانت[٨] بمعنى الشرط، ﴿وَرَسُولَهُ - ط﴾(١٣)، ﴿عَلَيْهِم - ط﴾(١٤)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار، ﴿وَلَا مِنْهُمْ - لا﴾(١٤)، لأن ما بعده حال، أي[٩]: وهم يحلفون[١٠]، والعامل معنى الفعل في الجار، ﴿شَدِيدًا - ط﴾(١٥)، ﴿شَيْئًا - ط﴾(١٧)، ﴿النَّارِ /(١٠٢ب) - ط[١١]﴾(١٧)، ﴿عَلَى شَيْءٍ - ط﴾(١٨)، ﴿ذِكْرَ اللَّهِ - ط﴾(١٩)، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ - ط﴾(١٩)، ﴿وَرُسُلِي - ط﴾(٢١)، ﴿عَشِيرَتَهُمْ[١٢] - ط﴾(٢٢)، ﴿بِرُوحٍ مِنْهُ - ط﴾(٢٢)، للعدول عن الماضي إلى المستقبل، ﴿فِيهَا - ط﴾(٢٢)، ﴿عَنْهُ - ط﴾(٢٢)، ﴿أُولَئِكَ[١٣] حِزْبُ اللَّهِ - ط﴾(٢٢).

---

(١) ق: (ويقولون).
(٢) من ق.
(٣) أ: يكفهم.
(٤) من (ق) و (ع)، وقد جاء في ع بعدها: (لأن الأمر بالاتقاء مطلق).
(٥) العبارة في أ: (فكانتا جملتي الشرط)، ق: (فكأنها جملتيّ الشرط)!، ظ: (وكانتا جملة شرط).
(٦) أ، ق، ظ: (الذين).
(٧) في الأصل وسائر النسخ: (إذا)، وهو تحريف، صوابه من المصحف.
(٨) أ: (كان)، وهو تحريف.
(٩) سقطت من أ.
(١٠) تصحفت في أ: إلى (يخلقون)!.
(١١) أعلم في أ بعلامتين (ط) و (ج).
(١٢) أ، ق، ظ: (أو عشيرتهم).
(١٣) سقطت من أ، ق.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا فِي الأرْضِ - ج﴾(١)، لاختلاف الجملتين[1]، ﴿لأوَّلِ الحَشْرِ - ط﴾(٢)، ﴿فِي الدُّنْيَا - ط﴾(٣)، ﴿وَرَسُولَهُ - ج﴾(٤)، لأن المشروط من جملة المذكور، ﴿مَنْ يَشَاءُ - ط[2]﴾(٦)، ﴿السَّبِيلِ - لا﴾(٧)، لتعلق (كي)[3]، ﴿مِنْكُمْ - ط﴾(٧)، ﴿فَانتَهُوا - ج﴾(٧) لابتداء[4] أمر بعد جزاء الشرط مع اتفاق النظم، ﴿واتَّقُوا اللهَ - ط﴾(٧)، ﴿العِقَابِ - م﴾(٧) لأنه[5] لو وصل فهم أن شدة[6] العقاب للفقراء، بل التقدير: هو للفقراء، يعني[7] في[8] بني النضير[9]، أو التقدير: أحلت الغنائم للفقراء، ﴿وَرَسُولَهُ - ط﴾(٨)، ﴿الصَّادِقُونَ - لا[10]﴾(٨) لأن (والذين) عطف في قول من يقول المراد حل الغنائم للمهاجرين[11] والأنصار

---

(١) ق: الجمل.

(٢) أعلم في ق بالعلامة (ج).

(٣) أ: لام كي.

(٤) ظ: (للابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) تحرفت في ظ إلى : (لأن).

(٦) أ: شد.

(٧) أ: معنى.

(٨) ساقطة من ق.

(٩) ينظر: تفسير الطبري ٢٨/٤٠، وما بعدها، أسباب النزول للواحدي ص ٣٥٢-٣٥٣، الصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي ص ١٥٣.

(١٠) أ، ق، ظ: أعلمت بعلامة (ج).

(١١) في الأصل: (والمهاجرين)ا، وهو تحريف، والتصحيح من سائر النسخ.

والتابعين لهم إلى يوم القيامة[1]، و[2] ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾(٩) عنده كذلك[3]، وقوله (يُحِبُّونَ)، وقوله (يَقُولُونَ)[4] حالان[5]، أي: الغنائم لهم محبين[6] قائلين[7]، ومن جعل المراد بيان غنائم بني النضير وقف على [قوله][8] (هم الصادقون)، و (هم[9] المفلحون)، وجعل (يحبون) خبر (والذين تبوؤوا)، و (يقولون) خبر (والذين جاؤوا)، وهو الأصح[10]؛ لأن في السياق قصة[11] بني النضير فكان قوله[12] (للفقراء) البيان أن غنائمهم للمهاجرين، و(الذين تبوؤوا[13]) في مدح الأنصار على المحبة بالإيثار، و (الذين جاؤوا) ثناء التابعين إلى يوم القيامة على الدعاء في صدق الاقتداء، ﴿أَبَدًا – لا﴾(١١) لأن قوله (وإن قوتلتم) مفعول[14] (يقولون /(١٠٣أ) لإخوانهم)، ﴿لَنَنْصُرَنَّكُمْ – ط﴾(١١).

﴿مَعَهُمْ – ج﴾(١٢)، ﴿لاَ يَنْصُرُونَهُمْ – ج[15]﴾(١٢)، كذلك؛ لأن[16] (لئن) في معنى القسم، وحقه الابتداء، والمحل محل بيان تفصيل الأحوال مع عطف الجمل بعضها على بعض واتحاد الكلام، ﴿مِنَ اللهِ – ط﴾(١٣)، ﴿جُدُرٍ – ط﴾(١٤)، ﴿شَدِيدٌ[17] – ط﴾(١٤)، ﴿شَتَّى – ط﴾(١٤)، ﴿لا يَعْقِلُونَ – ج﴾(١٤)، لتعلق الكاف بقوله[18] (يعقلون) أو بمحذوف[19]، أي: مثلهم كمثل.

---

(١) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ١/٢٩٤-٢٩٥، تفسير القرطبي ١٨/١٩، تفسير ابن كثير ٤/٣٦٠.
(٢) سقطت الواو من أ.
(٣) أي في حكم وصلها بما بعدها، والهاء في (عنده) تعود إلى من يقول بحل الغنائم للمهاجرين والأنصار وغيرهم.
(٤) في الآية (١٠).
(٥) أ: (حالا) وهو تحريف.
(٦) ظ: (محسنين)، وهو تحريف.
(٧) تصحفت في أ إلى: (قابلين).
(٨) من ق.
(٩) سقطت من أ، ق، ظ.
(١٠) ينظر: القطع والائتناف ص ٧١٧، منار الهدى والمقصد ص ٣٨٨.
(١١) ق: سياق القصة.
(١٢) سقطت من ظ.
(١٣) ظ: (تبوؤوا الدار).
(١٤) ساقطة من ظ.
(١٥) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٦) تحرفت في (أ) إلى: (لا).
(١٧) أ، ق: (بينهم شديد).
(١٨) تحرفت في (ظ) إلى: (بقولهم).
(١٩) تحرفت في الأصل إلى: (المحذوف)، والصواب من سائر النسخ.

﴿أمْرِهِمْ - ج﴾(١٥)، لاختلاف الجملتين، ﴿أَلِيمٌ - ج[1]﴾(١٥)، لتعلق الكاف كما [ذكر][2] في الأولى[3]، ﴿اكْفُرْ - ج﴾(١٦)، ﴿فِيهَا - ط﴾(١٧)، ﴿لِغَدٍ - ج﴾(١٨)، لاعتراض خصوص بين العمومين[4]، أي: إن[5] لم يتق الله كل واحد منكم فلتنظر[6] لغدها[7] نفس واحد[8] منكم، ﴿واتَّقُوا اللهَ - ط﴾(١٨)، ﴿أَنْفُسَهُمْ - ط﴾(١٩).

﴿وَأَصْحَابُ الجَنَّةِ - ط﴾(٢٠)، ﴿خَشْيَةِ اللهِ - ط﴾(٢١)، ﴿إلاَّ هُوَ - ج﴾(٢٢) لأن قوله (عَالِمُ) يصلح بدلاً من الضمير المرفوع وخبر ضمير آخر محذوف، أي: هو عالم. ﴿وَالشَّهَادَةِ[9] - ج﴾(٢٢)، لجواز أن يكون الضمير مبتدأ، أو بدلاً من قوله[10] عالم. ﴿إلاَّ هُوَ - ج﴾(٢٣)، لما ذكر[11] في الأولى[12]، ﴿المُتَكَبِّرُ - ط﴾(٢٣)، ﴿الحُسْنَى - ط﴾(٢٤)، ﴿والأَرْضِ - ج﴾(٢٤)، لعطف الجملتين المختلفتين [والله أعلم][13].

---

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (لا)، وهو خطأ بدليل السياق.
(٢) من أ، ق.
(٣) في الآية (١٤) قريبا، وفي (ظ): الأول.
(٤) ق: العموم.
(٥) ساقطة من أ.
(٦) في الأصل و (أ): (فلينظر)، وفي (ظ): (فلينظر)، والتصحيح من (ق).
(٧) ساقطة من ق.
(٨) ق: واحدة.
(٩) ق: (الغيب والشهادة).
(١٠) (ضمير ... قوله) ساقط من أ.
(١١) أ: ذكرنا.
(١٢) في الآية (٢٢).
(١٣) من ق.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الحَقِّ – ج﴾(١)، لأن (يُخْرِجُونَ) مستأنف أو حال، ﴿بِاللهِ رَبِّكُمْ – ط﴾(١)، ﴿بِالمَوَدَّةِ[1]﴾ **قد قيل**[2]، والأولى الوصل؛ لأن قوله (وَأَنَا أَعْلَمُ) بالحال أليق، ﴿أَعْلَنْتُمْ – ط﴾(١)، ﴿تَكْفُرُونَ – ط﴾(٢)، ﴿أَوْلَادُكُمْ – ج﴾(٣)، لأن قوله (يومَ) قد[3] يتعلق بقوله (لَنْ تَنْفَعَكُمْ)، وقد يتعلق بقوله (يَفْصِلُ)، ﴿يَوْمَ[4] القِيَامَةِ – ج﴾(٣)؛ لما ذكر أن قوله (يفصل) يتعلق بقوله (يوم)، أو مستأنف، ﴿بَيْنَكُمْ – ط﴾(٣).

﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ – ج﴾(٤)، لأن (إذ) ظرف /(١٠٣ب) محذوف، أي: فاذكروا[5] (إذ)، وظرف[6] قوله[7] (أُسْوَةٌ) والأول[8] أوجه، ﴿مِنْ دُونِ اللهِ – ز﴾(٤) لأن قوله (كَفَرْنَا)[9] مستأنف في النظم وإن كان متصلا في المعنى، ﴿من شَيْءٍ – ط﴾(٤).

---

(١) أعلم في (ظ) بالعلامة (ق).

(٢) أي بالوقف عليه، وينظر: منار الهدى ص ٣٩٠.

(٣) ساقطة من أ.

(٤) لفظ (يوم) ليس في ظ.

(٥) أ: واذكر.

(٦) أي ويصلح ظرفا لقوله (أسوة).

(٧) ساقطة من أ.

(٨) أ: (والأولى)، وهو تحريف.

(٩) ظ: (كفرنا بكم).

﴿لَنَا رَبَّنَا - ج﴾(٥)، للابتداء بـ(إن) مع أن التقدير: فإنك أنت، ﴿الآخِرَ - ط﴾(٦). ﴿مَوَدَّةً - ط﴾(٧)، ﴿قَدِيرٌ - ط﴾(٧)، ﴿إِلَيْهِمْ - ط﴾(٨)، ﴿أن[1] تَوَلَّوْهُمْ - ج﴾(٩) للشرط مع العطف، ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ - ط﴾(١٠)، ﴿بِإِيمَانِهِنَّ - ج[2]﴾(١٠)، ﴿إِلَى الكُفَّارِ - ط﴾(١٠)، ﴿لَهُنَّ - ط﴾(١٠)، ﴿مَا أنفقُوا - ط﴾(١٠)، ﴿أُجُورَهُنَّ - ط﴾(١٠)، ﴿مَا أَنْفَقُوا - ط﴾(١٠)، ﴿حُكْمُ اللهِ - ط﴾(١٠)، ﴿ [يَحْكُمُ][3] بَيْنَكُمْ - ط﴾(١٠)، ﴿مَا أنفقُوا - ط﴾(١١)، ﴿لَهُنَّ اللهَ - ط﴾(١٢).

(١) سقطت من أ.
(٢) أعلم في (أ) بعلامتين (ط) و (ج).
(٣) من ق، ظ.

سورة الصف (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا فِي الأَرْضِ - ج﴾(١)، لاختلاف الجملتين، ﴿رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ - ط﴾(٥)، ﴿قُلُوبَهُمْ - ط﴾(٥). ﴿أَحْمَدُ - ط﴾(٦)، ﴿إِلَى الإِسْلَامِ - ط﴾(٧)، ﴿وَأَنْفُسِكُمْ - ط﴾(١١)، ﴿تَعْلَمُونَ - لا﴾(١١) لأن قوله (يَغْفِرْ لَكُمْ) جزم على جواب (تُؤمِنُونَ) فإنه خبر بمعنى الأمر، ﴿عَدْنٍ - ط﴾(١٢)، ﴿العَظِيمُ - لا﴾(١٢)، للعطف، ﴿تُحِبُّونَهَا - ط﴾(١٣)، لحق الحذف لأن التقدير: هي نصر[1]، ﴿قَرِيبٌ - ط﴾(١٣)، لانقطاع النظم واختلاف المعنى، ﴿إِلَى اللهِ - ط﴾(١٤)، ﴿وَكَفَرَت طَائِفَةٌ - ج[2]﴾(١٤)، لأن الجملتين وإن اتفقتا[3]، فالثانية لبيان حال أحد الفريقين المذكورين في الأولى فاختلفتا معنى.

(*) تحرفت في (أ) إلى: (الصيف).

(١) العبارة في (ظ): (لحق الحذف أي نصر)، وهو تحريف.

(٢) أعلم في (أ) بالعلامة (ط).

(٣) لفظا من حيث كونهما فعليتين.

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالحِكْمَةَ[1]﴾(١) قد قيل على معنى: وقد كانوا، ﴿مُبِينٍ - لا﴾(٢)، للعطف أي في الأميين وفي آخرين[2] منهم، أو[3]: يعلمهم ويعلم[4] آخرين،﴿بِهِمْ - ط﴾(٣)، ﴿مَن يَشَاءُ - ط﴾(٤)، ﴿أَسْفَارًا - ط﴾(٥)، ﴿بآيَاتِ اللهِ - ط﴾(٥)، ﴿أيدِيهِم - ط﴾(٧)، ﴿وَذَرُوا البَيْعَ - ط﴾(٩)، ﴿قَائِمًا - ط﴾(١١)، ﴿وَمِنَ التِّجَارَةِ - ط﴾(١١) /(١٠٤أ).

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٢) في الأصل و (ظ): (الآخرين)، والصواب من أ، ق.

(٣) في الأصل: (أي)، وهو تحريف، صوابه ما أثبته من سائر النسخ.

(٤) أ: (أو يعلم) وهو خطأ من الناسخ.

سورة المنافقين(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَرَسُولُ اللهِ – م﴾(١)، لأنه لو وصل صار قوله (واللهُ يَعلمُ) من مقول المنافقين[1]. ﴿لَرَسُولُهُ – ط﴾(١)، ﴿لَكَاذِبُونَ – ج﴾(١)، لأن (اتَّخَذُواْ) يصلح صفة واستئنافا[2]، والصفة أليق، ﴿عَن سَبِيلِ اللهِ – ط﴾(٢)، ﴿أَجْسَامُهُمْ – ط﴾(٤)، ﴿لِقَوْلِهِمْ – ط﴾(٤)، ﴿مُسَنَّدَةٌ – ط﴾(٤)، ﴿عَلَيْهِمْ – ط﴾(٤)، ﴿فَاحْذَرْهُمْ – ط﴾(٤)، ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ – ز﴾(٤)، لابتداء الاستفهام مع اتصال المعنى، ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ – ط﴾(٦)، ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ – ط﴾(٦)، ﴿يَنفَضُّوا – ط﴾(٧)، ﴿الأَذَلَّ – ط﴾(٨)، ﴿عَن ذِكْرِ اللهِ – ج﴾(٩)، ﴿قَرِيبٍ – لا﴾(١٠)، لتعلق الجواب، ﴿أَجَلُهَا – ط﴾(١١).

(*) أ، ظ: المنافقون.

(١) ظ: (المنافقون)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ق: (استئنافا وصفة).

سورة التغابن(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا فِي الأَرْضِ - ج﴾(١)، لاختلاف الجملتين، ﴿وَلَهُ الحَمْدُ - ز﴾(١)، لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد[1] تقدم في الأولى الحرف[2] على الاسم فكان نوع اختلاف.

﴿مُؤْمِنٌ - ط﴾(٢)، ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ - ج﴾(٣)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿تُعْلِنُونَ - ط﴾(٤)، ﴿مِن قَبْلُ - ز﴾(٥)، لتناهي الاستفهام إلى الإخبار مع صدق الاتصال بفاء[3] التعقيب، ﴿يَهْدُونَنَا - ز﴾(٦)، لاعتراض جملة الاستفهام بين المتفقتين[4]، ﴿واسْتَغْنَى اللهُ - ط﴾(٦)، ﴿يُبْعَثُواْ - ط﴾(٧)، ﴿عَمِلْتُمْ - ط﴾(٧)، ﴿أَنزَلْنَا - ط﴾(٨)، ﴿التَّغَابُنِ - ط﴾(٩)، ﴿أَبَدًا - ط﴾(٩)، ﴿فِيهَا - ط﴾(١٠). ﴿بِإِذْنِ اللهِ - ط﴾(١١)، ﴿قَلْبَهُ - ط﴾(١١)، ﴿الرَّسُولَ - ج﴾(١٢)، ﴿إِلاَّ هُوَ - ط﴾(١٣)، ﴿فَاحْذَرُوهُم - ط[5]﴾(١٤)، ﴿فِتْنَةٌ - ط﴾(١٥)، ﴿لأَنفُسِكُمْ - ط﴾(١٦)، ﴿حَلِيمٌ - لا﴾(١٧)، للبدل لأن قوله (عالم) بدل قوله (حليم).

(*) أ: (التكاثر)، وهو وهم من الناسخ.

(١) ق: (قد).

(٢) في الأصل: (الحذف)!، وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.

(٣) أ: (لفاء)، وهو خطأ ناسخ.

(٤) تحرفت في (ق) إلى: (المنفعتين).

(٥) أعلم في سائر النسخ بالعلامة (ج).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿العِدَّةَ - ج﴾(١)، تعظيما لأمر الاتقاء[١] وابتداء النهي عن الإخراج، ﴿ربَّكُمْ - ج﴾(١)، لاتصال المعنى مع عدم العاطف[٢]، ﴿مُبيِّنَةٍ - ط﴾(١)، ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ - ط﴾(١)، ﴿نَفْسَهُ - ط﴾(١)، ﴿لله - ط﴾(٢)، ﴿الآخِرِ - ط﴾(٢) /(١٠٤ب)، ﴿يَحْتَسِبُ - ط﴾(٣)، ﴿حَسْبُهُ - ط﴾(٣)، ﴿أَمْرِهِ - ط﴾(٣)، ﴿أَشْهُرٍ - لا﴾(٤)، للعطف أي: واللائي[٣] لَمْ يَحِضْنَ كذلك[٤]، ﴿لَمْ[٥] يَحِضْنَ - ط﴾(٤)، ﴿حَمْلَهُنَّ - ط﴾(٤).

﴿إِلَيْكُمْ - ط﴾(٥)، ﴿لِتُضَيِّقُوا[٦] عَلَيْهِنَّ - ط﴾(٦)، ﴿حَمْلَهُنَّ - ج﴾(٦)، لعطف جملتي الشرط، ﴿أُجُورَهُنَّ - ج﴾(٦)، لتناهي الشرط بجزائه، ﴿بِمَعْرُوفٍ - ج[٧]﴾(٦)، لابتداء شرط[٨] آخر، ﴿أُخرى - ط﴾(٦)، ﴿مِن سَعَتِهِ - ط﴾(٧)، ﴿آتَاهُ اللهُ - ط﴾(٧)،

(١) تصحفت في أ، ظ إلى (الإبقاء).
(٢) أ، ق: العطف.
(٣) أ، ظ: (واللاتي).
(٤) عبارة (لم يحضن كذلك) ساقطة من ظ.
(٥) سقطت من أ.
(٦) ساقطة من ظ.
(٧) سقطت العلامة من أ.
(٨) أ: (الشرط) وهو خطأ.

﴿آتاهَا - ط﴾(٧)، ﴿الألْبابِ - ج﴾(١٠)، لأن (الَّذِين) بـــدل (أُولِي)، والوقــف علــى: ﴿آمَنُوا﴾(١٠)، وقيل[1]: (الذين) منادى بحذف (يا أيها)[2] وهو غير سائغ، والأَوَّلُ أوْلَى.

﴿ذِكْرًا - لا﴾(١٠) لأن (رَسُولاً) بدله وقد قيل يوقف على تقدير: وأرسل رســـولاً؛ لأن الرسول لم يكن مــنزلا، ﴿إلى النُّــورِ - ط﴾(١١)، ﴿أبَــدًا - ط﴾(١١)، ﴿مِثْلَــهُنَّ - ط﴾(١٢).

(١) ظ: وقد قيل.

(٢) تحرفت في (أ) إلى: (محذوف بأنها).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة التحريم(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَحَلَّ اللهُ لَكَ - ج﴾(١) لأ [ن][1] (تَبْتَغِي) يحتمل حالاً للضمير في التحريم، والأجوز أنه مستفهم بحذف الحرف[2]، أي: أتبتغي[3]، لأن تحريم الحلال لغير[4] ابتغاء مرضاتهن أيضا حرام، ﴿أَزْوَاجِكَ - ج[5]﴾(١)، ﴿أَيْمَانِكُمْ - ج﴾(٢)، لعطف الجملتين المختلفتين. ﴿وَاللهُ مَوْلَاكُمْ - ج﴾(٢)، للابتداء[6] بذكر ما لم يزل[7] من الوصفين مع اتفاق الجملتين، ﴿حَدِيثًا - ج﴾(٣)، ﴿عَنْ بَعْضٍ - ج﴾(٣)، ﴿هَذَا - ط﴾(٣)، ﴿قُلُوبُكُمَا - ج﴾(٤)، لعطف جملتي الشرط، ﴿الْمُؤْمِنِينَ - ط[8]﴾(٤)، لتناهي الشرط إلى الإخبار.

﴿لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ - ط﴾(٧)، ﴿نَصُوحًا - ط﴾(٨)، ﴿الْأَنْهَارُ - لا﴾(٨)، لأن [قوله][9] (يوم) قد يتعلق بقوله (وَيُدْخِلَكُمْ)[10]،﴿مَعَهُ - ج﴾(٨)، لأن (نورهم) مبتدأ و (يقولون) حال، أي: وهم يقولون، وقد يتعلق (يوم) بقوله (يسعى) فلا يوقف /(١٠٥أ)

(*) أ: (المتحرم) ! وهو خطأ.
(١) من سائر النسخ.
(٢) تحرفت في (ق) إلى: (الجواب).
(٣) أ: (أتبغي)، ظ: (فتبتغي)، وهو تحريف.
(٤) أ: (بغير)، وهو تحريف.
(٥) أعلم في سائر النسخ بالعلامة (ط).
(٦) أ: لابتداء.
(٧) تحرفت في (أ) إلى: (يترل)، وفي (ظ): (يذكر نزل).
(٨) أعلم في (أ) بالعلامة (ج).
(٩) من أ، ق.
(١٠) أ: (فيدخلكم)، وهو تحريف.

على (معه)، ﴿وَاغْفِرْ لَنَا - ج﴾(٨) للابتداء بـ(إنّ) مع احتمال اللام أو الفاء، ﴿عَلَيْهِمْ - ط﴾(٩)، ﴿جَهَنَّمُ - ط﴾(٩)، ﴿امْرَأَتَ[1] لُوط - ط﴾(١٠) لأن الجملة لا تكون[2] صفة للمعرفة بل التقدير: وذلك أنهما كانتا، ﴿فِرْعَوْنَ - م﴾(١١)، لأن (إذ) ليس بظرف لضرب المثل، بل التقدير: واذكر إذ. ﴿الظَّالِمِينَ - لا﴾(١١)، لأن (ومريمَ) عطف على (امرأة فرعون).

(١) ينظر التعليق على نظيره في سورة البقرة (٢١٨).
(٢) في الأصل: (يكون) وهو خطأ والتصحيح من سائر النسخ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ - ز﴾(١) لأن الجملتين وإن اتفقتا فقد تقدم في الأولى الجار الذي حقه التأخير فكان نوع اختلاف، ﴿قَدِيرٌ - لا﴾(١)، لأن (الذي) بدله.

﴿عَمَلاً - ط﴾(٢)، ﴿الْغَفُورُ - لا﴾(٢)، لأن (الذي) صفته أو بدله، ﴿طِبَاقًا - ط﴾(٣)، ﴿تَفَاوُتٍ - ط﴾(٣)، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ - لا﴾(٣)، وإن كان ما[1] بعدها استفهاما[2]؛ لأن المعنى: فانظر هل ترى، ﴿جَهَنَّمَ - ط﴾(٦)، ﴿مِنَ الْغَيْظِ - ط﴾(٨)، ﴿مِنْ شَيْءٍ - ج﴾(٩)، لأن (إِنْ أَنتُمْ) مفعول (قُلْنَا) أو مفعول قول الخزنة[3] المحذوف، ﴿السَّعِيرِ﴾(١٠) **قد يوصل** لأن (فَاعْتَرَفُوا) تتمة[4] قولهم معنى، ﴿بِذَنْبِهِمْ - ج﴾(١١) لأن المنصوب على الدعاء والشتم مبتدأ به مع فاء التعقيب، ﴿أَوِ اجْهَرُوا بِهِ - ط﴾(١٣)، ﴿مَنْ خَلَقَ - ط﴾(١٤)؛ لتناهي الاستفهام، مع أن الواو تحسن[5] حالاً[6].

---

(١) سقطت (ما) من سائر النسخ.

(٢) في الأصل و (أ): (استفهام)!، وهو خطأ بين، والصواب ما أثبته، وهو كذلك في (ق) و (ظ).

(٣) زادت (ظ) بعدها هذه العبارة: (أي قال الخزنة أريتهم فيكون دليل الوقف)، ولا وجه لها، لاحتمال أنها شرح من بعض المعلقين على النسخة أقحمها الناسخ وهما في النص.

(٤) ورد في حاشية (ق) أنه في نسخة : (نتيجة).

(٥) أ: (يحسن)، ظ: (يصلح).

(٦) تحرفت في (ق) إلى : (دالا).

﴿مِنْ رِزْقِهِ - ط﴾(١٥)، ﴿تَمُورُ - لا﴾(١٦)، لأن (أم) جواب (أأمنتم)، ﴿حَاصِبًا - ط﴾(١٧)، لابتداء[1] التهديد، ﴿وَيَقْبِضْنَ - ط﴾(١٩)، ﴿الرَّحْمنُ - ط﴾(١٩)، ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ - ط﴾(٢٠)، ﴿غُرُورٍ - ج﴾(٢٠)، لأن (أم) يصلح جوابا للأولى، ويصلح استفهاما[2] مستأنفا، ﴿رِزْقَهُ - ج﴾(٢١)، لأن (بل) للعطف[3] لفظا مع الإضراب معنى، ﴿والأَفْئِدَةَ - ط﴾(٢٣)، ﴿عِندَ اللهِ - ص﴾(٢٦)، ﴿أَوْ رَحِمَنَا /(١٠٥ب) - لا﴾(٢٨)، لأن الفاء جواب (إن[4] أهلكني الله).

﴿تَوَكَّلْنَا - ج﴾(٢٩)، للابتداء بالتهديد مع فاء التعقيب، و[5] من قرأ (فسيعلمون) بالياء[6] فوقفه مطلق للعدول.

(١) تحرفت في (أ) إلى: (لابتغاء).
(٢) أ: (استفهام)، وهو خطأ نحوي بين.
(٣) ساقطة من ق.
(٤) سقطت (إن) من أ.
(٥) هذه الواو ليست في أ.
(٦) وهو الكسائي - وحده -، وقرأ سائر العشرة بالتاء على الخطاب، ينظر: السبعة ص ٦٤٤، التيسير ص ١٧٣، النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف ص ٤٢١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْطُرُونَ - لا﴾(١)، لأن ما بعده جواب القسم، ﴿بِمَجْنُونٍ - ج﴾(٢) لأن ما بعده يصلح مستأنفا، وعطفا على جواب القسم، ﴿مَمْنُونٍ - ج[١]﴾(٣) كذلك، ﴿يُبْصِرُونَ[٢] - لا﴾(٥) لأن ما بعده مفعوله.

﴿عَن سَبِيلِهِ - ص﴾(٧)، لاتفاق الجملتين، ﴿مَهِين - لا﴾(١٠) إلى [قوله][٣]: ﴿وَبَنِينَ - ط[٤]﴾(١٤) لمن قرأ (أن كَانَ) مقصوراً[٥] أي[٦]: بأن كان[٧]، أو: لأن كان، ومن قرأ (أأن كان)[٨] مستفهما وقف على ﴿زَنِيمٍ﴾(١٣) دون (بنين)[٩]، ﴿أَصحابَ الجَنَّةِ - ج﴾(١٧) لأن (إذ) يصلح ظرفا لقوله (كما بلونا)، ويصلح أن يكون مفعول محذوف، أي: اذكر إذ

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) ظ: (ويبصرون).

(٣) من سائر النسخ.

(٤) سقطت العلامة من أ.

(٥) تحرفت في (أ) إلى (مقود)!، وقد قرأ (أن) بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وخلف، وقرأ سائر العشرة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام. ينظر: السبعة ص ٦٤٦، التيسير ص ١٧٣، النشر ١/٣٦٧، الإتحاف ص ٤٢١.

(٦) سقطت من أ، ظ.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ما بين القوسين سقط من أ، ق، ظ.

(٩) للابتداء بالاستفهام؛ لأنه مصدر.

أقسموا، ﴿مُصْبِحِينَ - لا﴾(١٧)، للعطف ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ - لا﴾[١] (٢١) لتعلق (أن [اغْدُوا])[٢].

﴿يَتَخَافَتُونَ - لا﴾(٢٣) لتعلق (أن)[٣]. ﴿لَضَآلُّونَ - لا﴾(٢٦) لعطف (بل) واتحاد المقول، ﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ - ط﴾(٣٣). ﴿أَكْبَرُ - م﴾(٣٣)، لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كانوا يعلمون[٤] لما اختاروا الأكبر على الأدنى، ولو وصل لصار[٥] قوله (وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ) معلقا بشرط: أن لو كانوا يعلمون، وهو محال.

﴿كَالْمُجْرِمِينَ - ط﴾(٣٥)، ﴿مَالَكُمْ﴾(٣٦) **وقفة لطيفة** لاستفهام آخر[٦]، ﴿تَحْكُمُونَ - ج[٧]﴾(٣٦)، ﴿تَدْرُسُونَ[٨] - لا﴾(٣٧) لأن (إنَّ) في معنى (أنَّ) المفتوحة الواقع عليها (تدرسون)، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها، ﴿تَخَيَّرُونَ[٩] - ج﴾(٣٨)، لأن (أم) جواب الاستفهام، أو بمعنى ألف استفهام آخر، ﴿يَوْمِ الْقِيَامَةِ - لا﴾(٣٩) /(١٠٦أ) لأن (إنَّ) جواب[١٠] الأيمان، وقد[١١] قيل المعنى: أم لكم أيمان[١٢] بأن لكم، وإنما كسرت [(أنَّ) لدخول][١٣] اللام[١٤] في خبرها، ﴿زَعِيمٌ - ج﴾(٤٠)، لأن (أم) يصلح جواب (أيهم)[١٥]، ويصلح[١٦] ابتداء استفهام.

---

(١) سقطت (فتنادوا مصبحين – لا) من أ.

(٢) من ق، ظ.

(٣) تحرفت في (أ) إلى (إنا).

(٤) زادت (ظ) لفظ (المقول) بعدها، ولا وجه له.

(٥) أ: صار.

(٦) ظ: لاختلاف الاستفهام.

(٧) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).

(٨) أخرت والشرح الواقع بعدها في (ظ) بعد (يوم القيامة) الآتي، وكرر شرحها بعد (تخيرون) أيضا، وكله بانتقال النظر من الناسخ والله اعلم.

(٩) قدمت والشرح الآتي بعدها في (ق) قبل (تدرسون) (٣٧)، وحقها التأخر عنها كما في الأصل وسائر النسخ.

(١٠) في (ظ): (الجواب) بدلا من (إن جواب).

(١١) سقطت (قد) من (أ).

(١٢) زادت (ظ) بعد (أيمان) عبارة: (أم بقوله زعيم)، وهي زيادة لا وجه لها هنا وقعت بانتقال نظر الناسخ، ومكانها الصحيح سيأتي بعد (أم لهم شركاء)(٤١).

(١٣) تكملة لازمة يقتضيها سياق الكلام ولا بد له منها، لم ترد في الأصل ولا في سائر النسخ الأربع التي بين يدي، فأكملتها من منار الهدى ص ٤٠١-٤٠٢، فإن الأشموني نقل العبارة نفسها ولم ينسبها إلى السجاوندي ! كما يفعل أحيانا، ينظر: منار الهدى – على سبيل المثال – ص ١٢٢ (مبسوطتان) !.

(١٤) تحرفت في (أ) إلى : (الألف).

(١٥) ظ: (أنهم) وهو تصحيف.

(١٦) ق: تصلح.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ - ج﴾(٤١)، إذا[1] وصلت (أم) [بقوله (زعيم)][2] ليبتـدأ[3] بـأمر التعجيز. ﴿فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ - لا﴾(٤٢) لأن (خَاشِعَةً) حـالهم، ﴿ذِلَّةٌ - ط﴾(٤٣)، ﴿بِـهَذَا الحَدِيثِ - ط﴾(٤٤)، ﴿لاَ[4] يَعْلَمُونَ - لا﴾(٤٤) للعطف، ﴿لَهُمْ - ط﴾(٤٥)، ﴿مُثْقَلُـونَ - ج﴾(٤٦)، كما[5] ذكرنا في (أم)[6].

﴿الحُوت - م﴾(٤٨) لأن (إذ) ليس بظرف لما تقدمه، بل مفعول محذوف، أي: واذكر إذ[7]، ﴿مَكْظُومٌ - ط﴾(٤٨)، لأن جواب (لولا)[8] قوله (لنبـذ)، ﴿لَمَجْنُـونٌ - م﴾(٥١)، لأنه[9] لو وصل لصار ما بعده مقول[10] الذين كفروا، وهو إخبار من الله مبتدأ.

---

(١) في الأصل: (إذ)، وهو تحريف، والصواب من سائر النسخ.
(٢) من ظ.
(٣) أ: لابتداء.
(٤) سقطت (لا) من أ، ظ.
(٥) أ: لما.
(٦) في الآية (٣٨).
(٧) سقطت (إذ) من أ.
(٨) ق: (لو)، وهو تحريف.
(٩) ظ: (لأن)، وهو خطأ من الناسخ.
(١٠) أ: مفعول.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَا[1] الحَاقَّةُ - ط[2]﴾(٢)، لاحتمال الواو الحال والاستئناف[3]، ﴿مَا[4] الحَاقَّةُ﴾ - الثانية - ط (٣)، ﴿أَيَّامٍ - لا﴾(٧)، لأن (حُسُومًا) صفته[5]،أي:ثمانية أيام متتابعة: ﴿صَرْعَى - لا﴾(٧)، لأن (كأنّهم) صفة (صرعى)[6]، ﴿خاوِيةٍ - ج﴾(٧) للابتداء بالاستفهام مع العطف بالفاء، ﴿بالخَاطِئَةِ - ج[7]﴾(٩) كذلك، ﴿في الجَارِيَةِ - لا﴾(١١)، لتعلق اللام، ﴿وَاحِدَةٌ - لا﴾(١٣)، للعطف. ﴿وَقَعَتِ[8] الواقِعَةُ - لا[9]﴾(١٥) كذلك،﴿وَاهِيَةٌ - لا[10]﴾(١٦)،لأن الواو للحال[11]، ﴿أَرْجَائِهَا - ط﴾(١٧)، ﴿ثَمَانِيَةٌ - ط﴾(١٧) لأن (يومئذ) ليس ببدل[12] الأول[13] لاختلاف عامليهما[14]. ﴿كِتَابِيَهْ -ج[15]﴾(١٩) و ﴿حِسَابِيَهْ - ج[1]﴾(٢٠) و ﴿القَاضِيَةَ - ج[2]﴾(٢٧) و ﴿مَالِيهْ - ج[3]﴾(٢٨) و ﴿سُلْطَانِيَهْ -

---

(١) سقطت (ما) من ق.
(٢) أعلمت في سائر النسخ بعلامة (ج).
(٣) أ:وللاستئناف.
(٤) (ما) ساقطة من ق.
(٥) ق:صفة.
(٦) عبارة (لأن كأنهم صفة صرعى) ساقطة من أ.
(٧) العلامة ساقطة من أ،ق.
(٨) عبارة (للعطف وقعت) سقطت من ظ.
(٩) العلامة ساقطة من أ ، ق.
(١٠) سقطت العلامة من أ.
(١١) في (ظ): (لأن الواو للعطف أو للحال لا للعطف) كذا ! وهو وهم من الناسخ.
(١٢) أ: بدل.
(١٣) أي في قوله: ﴿ويحملُ عرشَ ربِّكَ فوقَهم يومئذٍ ثمانيةٌ﴾.
(١٤) أ، ق: (عامليها)، ظ: (عاملها).
(١٥) علامة الوقف ساقطة من أ، ق.

ج[١]﴾(٢٠) و ﴿القَاضِيَةَ - ج[٢]﴾(٢٧) و ﴿مَالِيَهْ - ج[٣]﴾(٢٨) و ﴿سُلْطَانِيَهْ - ج[٤]﴾(٢٩)، جائزات[٥] تفصيلا بين الندامات على حسرات[٦]، ﴿فَغُلُّوهُ - لا﴾(٣٠)، للعطف، وكذلك: ﴿صَلُّوهُ﴾(٣١)، ﴿فَاسْلُكُوهُ - ط﴾(٣٢)، ﴿العَظِيمِ - لا﴾(٣٣) /(١٠٦ب) للعطف.

﴿المسكين - ط﴾(٣٤)، ﴿حَمِيمٌ - لا﴾(٣٥)، للعطف، ﴿غِسْلِينٍ - لا﴾(٣٦)، للوصف، ﴿لا تُبْصِرُونَ - لا﴾(٣٩) لجواب القسم[٧]، ﴿شَاعِرٍ - ط﴾(٤١)، ﴿تُؤْمِنُونَ - لا[٨]﴾(٤١)، للعطف[٩]، ﴿كَاهِنٍ - ط﴾(٤٢)، ﴿تَذَكَّرُونَ - ط﴾(٤٢)، أي هو تنزيل، ﴿الأَقَاوِيلِ - لا﴾(٤٤) لجواب (لو)، ﴿باليَمينِ - لا﴾(٤٥)، للعطف، ﴿الوَتِينَ - ز﴾(٤٦)، لعطف الجملتين، والوصل أجوز؛لدخول الفاء واتحاد الكلام،ثم[١٠] على كل آية وقف إلى تمام السورة[١١].

---

(١)علامة الوقف ساقطة من أ، ق.
(٢)علامة الوقف ساقطة من أ، ق.
(٣)علامة الوقف ساقطة من أ، ق.
(٤)علامة الوقف ساقطة من أ، ق.
(٥) ظ: (جائزان)، وهو تصحيف.
(٦) أ: الحسرات.
(٧) (غسلين ....القسم) ساقط من ق.
(٨) أعلم في (أ) بعلامة (ط)، وهو خطأ من الناسخ.
(٩) (تؤمنون ... للعطف) ساقط من ق.
(١٠) ساقطة من أ،ظ.
(١١) عبارة (إلى تمام السورة) ساقطة من ق.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاقِعٍ[1]﴾(١) قد قيل أي: عن عذاب واقع جوابه هو (للكافرين)، وعلى[2] (الكافرين) وقف[3]، أي: ليس له[4] دافع[5] من أمر الله؛ لأن عذابه لا يندفع إلا بأمره[6]، وقيل المعنى: سأل سائل عذاباً واقعًا[7]، والباء زائدة وعليه[8] وقف، والتقدير: ليس له دافع[9] عن الكافرينَ، واللام بمعنى (عن)، وقد يُوصَل قوله[10] (للكافرينَ) على جعله صفةً لـ(عذاب)، ويوقف[11] على (الكافرين) ويبتدأ (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ)، والوقف على: ﴿دَافِعٌ﴾(٢) في القولين الآخرين سائغ[12]، أي: ليس له دافع ما[13]، وتُعلّق (مِنْ) بـ(عَذابٍ)[14] أي:

(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) في الأصل: (أعلى) وهو تحريف، صوابه من سائر النسخ.
(٣) وهو قول نافع المدني كما في القطع والائتناف ص ٧٤١، وينظر: المكتفى ص ٥٨٦، منار الهدى والمقصد ص٤٠٣.
(٤) سقطت من ق.
(٥) تحرفت في (ق) إلى : (واقع).
(٦) أ: (بأمر)، وهو تحريف.
(٧) عبارة (عذابا واقعا) سقطت من ق، وسقطت (واقعا) وحدها من أ.
(٨) الهاء عائدة إلى (واقع).
(٩) تحرفت في الأصل إلى: (واقع)، والتصحيح من سائر النسخ.
(١٠) سقطت من أ، ق.
(١١) أ: (وهو يوقف)، ظ: (وقد يوقف).
(١٢) تصحفت في (أ) إلى: (شائع).
(١٣) ساقطة من ق، ظ.
(١٤) أ، ظ: (عذاب) – بدون الباء قبلها – .

بعذاب[1] واقع[2] من الله، تقديره: هو[3] من الله، **والأصح** أن لا يوقف إلى ﴿الْمَعَارِجِ[4]﴾(٣) ويُجعل (للكافرين)[5] و (ليس له) و (من الله) أوصافا لـ(عذابٍ)[6]، ﴿سَنَةٍ – ج[7]﴾(٤)، ﴿قريبًا – ج[8]﴾(٧)، ﴿حميمًا – ج﴾(١٠)، لأن ما بعده منقطع عنه مستأنف، ولكن اصطلحوا الوقف على: ﴿يُبَصَّرُونَهُم – ط[9]﴾(١١).

﴿جميعًا – لا﴾(١٤)، للعطف واتصال المقصود، ﴿كَلاَّ – ط﴾(١٥)، ﴿لَظَى – ج﴾(١٥) لأن قوله (نزّاعةٌ) يصلح بدلاً وخبرَ محذوف، أي: هي نزاعة[10]؛ لأن (لظى) اسم علم معرَّف[11]، ومَنْ نصب[12] [نَزَّاعَةً][13] جعلّه[14] حالاً، والعامل معنى التلظي في (لظى)[15]، أي: تتلظى نزاعةً، وعلى جعلها /(١٠٧أ) عَلَمًا عامل الحال معنى التحقيق في[16] (إنَّ)[17]، ﴿للشَّوَى – ج﴾(١٦)، لأن (تدعو) يصلح بدلا عن (نزاعةٌ) أي: نزاعةً داعيةً، وفعلا مستأنفا، والوصل أجوز، ﴿هَلُوعًا – لا﴾(١٩) لأن التقدير: خُلِقَ هَلُوعًا جزوعاً[18]، ﴿منوعًا

---

(١) عبارة (أي بعذاب) ساقطة من ظ.
(٢) زادت (ظ) بعدها لفظ (دافع) ولا وجه له.
(٣) ظ: (وهو).
(٤) أعلم في (ظ) بعلامة الوقف المطلق (ط)، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) ظ: الكافرين.
(٦) ظ: لعذابه.
(٧) أسقط الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من آخر نسخة (ق) علامات الوقف والابتداء إلى آخر الكتاب، إلا في مواضع يسيرة جدا، فالإشارة ستكون إذا وافقتها إحدى النسخ الأخرى في إسقاط علامة الوقف، درءا للتكرار الذي لا فائدة فيه.
(٨) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).
(٩) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٧/٢، القطع والائتناف ص ٧٤١ ونسبه إلى أبي حاتم السجستاني، المكتفى ص ٥٨٦، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٤.
(١٠) قرأ القراء العشرة إلا حفصا عن عاصم الكوفي (نزاعة) بالرفع، وقرأها حفص بالنصب، ينظر: السبعة ص ٦٥١، التيسير ص ١٧٤، النشر ٣٩٠/٢، الإتحاف ص ٤٢٤.
(١١) ق، ظ: معروف.
(١٢) ساقطة من أ.
(١٣) من سائر النسخ.
(١٤) أ، ق، ظ: جعلها.
(١٥) سقطت (في لظى) من أ، ظ.
(١٦) ساقطة من ق.
(١٧) في قوله تعالى: ﴿كلا إنها لظى﴾.
(١٨) ساقطة من أ.

- لا﴾(٢١)، للاستثناء، ثم على كل آية وقف ضرورة[١] لحق الآية وأجوزها[٢] عند قوله: ﴿مُشْفِقُونَ - ط[٣]﴾(٢٧).

﴿حَافِظونَ - لا﴾(٢٩)، للاستثناء، ﴿مَلُومِينَ - ج[٤]﴾(٣٠)، ﴿العَادُونَ - ج﴾(٣١)، ﴿يُحَافِظُونَ - ط﴾(٣٤)، ﴿مُكْرَمُونَ - ط﴾(٣٥)، لانقطاع المعنى، ﴿مُهْطِعِينَ - لا﴾(٣٦) لأن قوله[٥] (عِزِينَ) بدل (مهطعين)[٦] بمعنى: متفرقين، ﴿نعيمٍ * كَلاًّ - ط﴾(٣٨ - ٣٩) على الردع، ﴿لَقَادِرُونَ - لا﴾(٤٠) لتعلق الجار، ﴿مِنْهُمْ - لا﴾(٤١)، لأن الواو للحال، ﴿يُوعَدُونَ - لا﴾(٤٢)، لأن (يومَ) بدل (يومَهُم)، ﴿يُوفِضُونَ - لا﴾(٤٣)، لأن ما بعده حال لضميره[٧]. ﴿ذِلَّةٌ [ط][٨] ﴾(٤٤).

---

(١) أ، ظ: ضروري.
(٢) ق: (وأجوز) وهو تحريف.
(٣) سقطت العلامة من (أ) و (ق).
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).
(٥) ساقطة من أ، ق، ظ.
(٦) سقطت من ظ.
(٧) أ، ق، ظ: الضمير.
(٨) من أ، ظ، ع.

سورة نوح عليه السلام(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُبِينٌ - لا﴾(٢)، لتعلق (أَنْ)، ﴿وَأَطِيعُونِ - لا﴾(٣)، لجواب الأمر، ﴿مُسَمًّى - ط﴾(٤)، ﴿لا يُؤَخَّرُ - م﴾(٤)، لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كنتم تعلمون لما[1] كفرتم.

﴿استكباراً - ج﴾(٧) لأن (ثم) لترتيب الإخبار مع اتحاد القائل[2]، ﴿إِسْرَارًا - لا﴾(٩)، لعطف مقصود الكلام، ﴿غَفَّارًا - لا﴾(١٠)، لجواب الأمر، ﴿أَنْهَارًا - ط﴾(١٢)، لابتداء الاستفهام، ﴿وَقَارًا - ج﴾(١٣) لأن الواو تحتمل[3] الحال والاستئناف، ﴿بِسَاطًا - لا﴾(١٩)، لتعلق اللام، ﴿خَسَارًا - ج﴾(٢١) للآية مع العطف واتحاد الكلام، ﴿كُبَّارًا - ج[4]﴾(٢٢) كذلك، ﴿وَنَسْرًا - ج﴾(٢٣)، لأن ما بعده ليس بمنسوق على القول[5] ولكنه حال[6] مفعول (لا تَذَرُنَّ)[7]، ﴿كثيرًا - ج﴾(٢٤) /(١٠٧ب) لأن ما بعده من جملة مقول (نوح) متصل بقوله (ربِّ إنَّهم)[8]، ولكنه غير متصل بما يليه فيوقف وقفة[9] تبين هذا المعنى.

(*) تحرفت في (أ) إلى: (سورة النوح)، وعبارة (عليه السلام) ليست في أ، ظ ، وقد أسقط الناسخ الثاني الذي أكمل الناقص من آخر نسخة (ق) أسماء السور الآتية كلها، فلا داعي لتكرار الإشارة إلى ذلك في كل سورة.

(١) أ: (ما)، ق: (بما) وهو تحريف.

(٢) (مع اتحاد القائل) ساقطة من ق.

(٣) أ، ق، ظ: يحتمل.

(٤) سقطت العلامة من أ، ق.

(٥) أ، ق: المقول.

(٦) أ: (والجملة حال) بدلا من (ولكنه حال).

(٧) أ، ق، ظ: (تذرن).

(٨) في الآية (٢١)، وقد تحرفت (إنهم) في ظ إلى: (إنهن).

(٩) أي على قوله تعالى: ﴿إلا ضلالا﴾(٢٤).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَآمَنَّا بِهِ - ط﴾(٢) للعدول عن الماضي إلى المستقبل، ثم لا وقف على الآيات لاتساق[1] بعضها على بعض راجعة إلى قوله (فقالوا إنَّا) عند من كسر[2] ألفات (أنَّ) في[3] الكل[4]، ومَن فتحها ردها كلَّها[5] إلى قوله (أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ)[6] إلا أن الوقف على الآيات جُوِّزَ ضرورةَ انقطاعِ النَّفَسِ، وقراءة الكسر أبين[7] ؛ لأن عموم الآيات من قول الجن، والوقف الضروري فيها أجوز، لجواز الابتداء بظاهر (إنَّ) المكسورة لفظًا، ﴿لِلسَّمْعِ - ط﴾(٩)، ﴿دُونَ ذَلِكَ - ط﴾(١١)، ﴿آمَنَّا بِهِ - ج[8]﴾(١٣).

---

(١) في الأصل و (ظ): (لانتساق) وما أثبته فمن أ، ق.

(٢) أ: كسرت) وهو تحريف.

(٣) قدمت في (ظ) قبل (أن).

(٤) قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة من (أنّ) في المواضع الاثني عشر جميعا، وهي قوله تعالى: ﴿وأَنَّه تَعَالَى﴾(٣)، ﴿وأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ...﴾(٤)، ﴿وأَنَّا ظَنَنَّا ...﴾(٥)، ﴿وأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ...﴾(٦)، ﴿وأَنَّهُمْ ظَنُّوا ...﴾(٧)، ﴿وأَنَّا لَمَسْنا ...﴾(٨)، ﴿وأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ ...﴾(٩)، ﴿وأَنَّا لاَ نَدْري﴾(١٠)، ﴿وأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُون ...﴾(١١)، ﴿وأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجزَ ...﴾(١٢)، ﴿وأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ...﴾(١٣)، ﴿وأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ...﴾(١٤)، وقد وافقهم أبو جعفر في ثلاثة مواضع في الآيات (٣)، (٤)، (٦)، وقرأ الباقون من العشرة القراء بكسر الهمزة من (أن) فيها جميعها، ينظر: السبعة ص ٦٥٦، التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٩١/٢، الإتحاف ص ٤٢٥.

(٥) تحرفت في (أ) إلى: (كأنها).

(٦) في الآية (١).

(٧) أ: آمن.

(٨) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).

﴿القاسِطونَ - ط﴾(١٤)، للابتداء بالشرط، ﴿حَطَبًا - لا﴾(١٥) لتعلق (وأَنْ)، ﴿لِنَفتِنَهُمْ فِيهِ - ط[1]﴾(١٧)، ﴿صَعَدًا - لا﴾(١٧)؛ لعطف[2] (وَأَنَّ المساجدَ) ورأس الآية، ﴿أَحَــدًا - لا﴾(١٨)، لمن قرأ (وَأَنَّه) بالفتح[3]،﴿لِبَدًا - ط﴾[4](١٩)، ﴿مُلْتَحَدًا - لا﴾(٢٢) للاســتثناء، ﴿رِسَالاَتِهِ - ط﴾(٢٣)، ﴿أَبَدًا - لا[5]﴾(٢٣)[6]، ﴿رَصَدًا - لا[7]﴾(٢٧)، لتعلق اللام.

(١) أعلم في أ بعلامة (ج).

(٢) ظ: (للعطف)، وهو تحريف.

(٣) وهم سائر القراء العشرة سوى نافع وشعبة عن عاصم فقرآ بكسر الهمزة من (وأنه)، ينظر: السبعة ص ٦٥٦، التيسير ص ١٧٥، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ص ٤٢٥.

(٤) قدمت (لبدا) على (أحدا) في الأصل و (ظ)!، والصواب أن تكون بعد (أحدا) كما هو ترتيبها في المصحف و (أ) و (ق) و (ع) وكذلك فعلت.

(٥) أعلم في (ظ) بعلامة (ط).

(٦) (رسالاته ... أبدا) ساقط من أ، ق.

٧ العلامة ساقطة من ق، ظ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبْتِيلاً - لا﴾(٨)، لمن قرأ (رَبِّ) بالخفض[١]، ﴿أَلِيمًا﴾(١٣) **قد قيل** إنه يوصل على جعل (يومَ) ظرفاً لقوله (إنَّ لدينا أنكالاً)[٢]، والوقف أجوز؛ لأن كون الأنكال وغيرها لا تختص[٣] بيوم الرجف[٤] بنفخة[٥] إسرافيل[٦] [بل][٧] عامله محذوف، أي: اذكر يوم الرجفة[٨]، أو يوم يكون ذلك ترون ما ترون[٩]، ﴿رسولاً - لا[١٠]﴾(١٥)، ﴿شِيبًا[١١]﴾(١٧) **قد قيل**[١٢]، والأولى الوصل /(١٠٨أ) لأن ما بعده صفة (يوما)[١٣] أيضا، والضمير في (به) عائد إليه، ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ - ط﴾(١٨).

---

(١) وهو ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ الباقون بالرفع، ينظر: السبعة ص ٦٥٨، التيسير ص ١٧٥، النشر ٢/٣٩٣، الإتحاف ص ٤٢٦.

(٢) في الآية (١٢).

(٣) أ: (لا يختص) وهو تصحيف.

(٤) ق: الرجفة.

(٥) أ: (ينفخه)، وهو تصحيف.

(٦) اسم الملك الموكل بالنفخ في الصور إيذانا بقيام الساعة وأهوالها، ينظر: تفسير الطبري ٧/٢٤١، البداية والنهاية ١/٤٠، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ١/٢٧٠.

(٧) من سائر النسخ.

(٨) أ، ق: الرجف.

(٩) ظ: يرون ما يرون.

(١٠) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط)، وهو الأشبه بالصواب للعطف مع فاء التعقيب.

(١١) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(١٢) نسبه الداني في المكتفى ص ٥٩٢ إلى نافع ، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٣، القطع والائتناف ص ٧٤٧، منار الهدى ص ٤٠٧.

(١٣) أ، ق، ظ: (اليوم).

﴿تَذْكِرَةٌ – ج﴾(١٩)، للابتداء بالشرط مع دخول الفاء فيه[1]، ﴿مَعَـــكَ – ط﴾(٢٠)، ﴿والنَّهَارَ – ط﴾(٢٠)، ﴿مِنَ القُرْآنِ – ط﴾(٢٠)، ﴿مَرْضَى – لا﴾(٢٠)، للعطف، ﴿مِنْ فَضْلِ اللهِ – لا﴾(٢٠) كذلك، ﴿في سبيلِ اللهِ – ز﴾(٢٠)، لطول الكلام[2]، والوصل أولى لتكـــرار (فاقرؤوا)، ﴿مِنْهُ – لا﴾(٢٠) للعطـــف، ﴿حَسَـــنًا – ط﴾(٢٠)، ﴿أَجْـــرًا – ج[3]﴾(٢٠)، لاختلاف الجملتين ﴿واسْتَغْفِرُوا اللهَ – ط﴾(٢٠).

(١) سقطت من ظ.
(٢) (لطول الكلام) ساقطة من أ، ق.
(٣) أعلم في أ بعلامة (ط).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف إلى[1] قوله: ﴿فاصْبِرْ - ط﴾(٧)، مع تجوز الوقف على الآيات لعطف [الجُمَل][2] بعضها على بعض، ﴿تمهيدًا - لا﴾(١٤)، للعطف بـ(ثم) على احتمال[3] الحال، أي: ومع ذلك، ﴿يَطْمَعُ أَنْ أزيدَ﴾(١٥) قد[4] قيل على أن (كَلاَّ) بمعنى: حَقًّا، أو: ألاَ[5]، والأجوز الوقف على: ﴿كَلاَّ[6]﴾(١٦) ردعاً[7] عن الطمع، ﴿عنيدًا - ط﴾(١٦)، للابتداء بالتهديد.

﴿صَعُوداً - ط﴾(١٧)، للابتداء بـ(إنَّ)، ثم الوقف المطلق على ﴿قولُ البَشَرِ - ط[8]﴾(٢٥)، لاتساق[9] الكلمات بعضها على بعض، ﴿مَا سَقَرُ - ط﴾(٢٧)، لتناهي الاستفهام، ﴿وَلاَ تَذَرُ - ج﴾(٢٨)، لأن التقدير: هي لَوَّاحَةٌ، مع اتحاد المقصود، ﴿لِلْبَشَرِ - ج﴾(٢٩)، والوصل أجوز لتمام المقصود، ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ - ط﴾(٣٠).

﴿إلاَّ مَلائِكَةً - ص﴾(٣١) لاتفاق الجملتين واستقلال كل واحدة بنفي[10] واستثناء، ﴿كَفَرُوا - لا﴾(٣١) لتعلق اللام، ﴿والمؤمنونَ[11]﴾(٣١) كذلك، ﴿مَثَلاً - ط﴾(٣١)،

---

(١) ق: إلا.
(٢) من سائر النسخ.
(٣) ظ: (لاحتمال) بدلا من (على احتمال).
(٤) ظ: وقد.
(٥) أجازه أبو حاتم السجستاني كما في القطع والائتناف ص ٧٤٩.
(٦) أعلم في أ بعلامة (ط).
(٧) ظ: (مرفوعا)، وهو تحريف.
(٨) سقطت العلامة من أ، ق.
(٩) ق، ظ: لانتساق.
(١٠) ظ: (واحد يبقى) وهو تحريف وتصحيف.
(١١) أعلم في ظ بعلامة (لا).

﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ – ط﴾(٣١)، ﴿إِلاَّ هُوَ – ط﴾(٣١)، ﴿للبشرِ[1]﴾(٣١)، **قد يُوصل** على جعل (كَلاَّ) ردعا لمن قال إن هذا إلا قول البشر[2]، **والأصوب** أن (كَلاَّ) توكيدٌ[3] لقسم بعدها /(١٠٨ب)، ثم الوقف المطلق على: ﴿يَتَأَخَّرَ[4]﴾(٣٧) لأنَّ (إِنَّها)[5] جواب القسم[6] و(نذيرًا)[7] حال[8] عامله معنى التحقيق في (إنَّ)، و (لمن شاء) بدل[9] البعض من البشر، ﴿اليمينِ – ط﴾(٣٩)، على تقدير: هم في جنات يتساءلون فيها[10]، والوقف[11] على ﴿جَنَّاتٍ﴾(٤٠) لا يحتاج إلى حذفين.

﴿مِنَ الْمُصَلِّينَ – لا[12]﴾(٤٣)، إلى قوله: ﴿اليَقِينُ – ط﴾(٤٧) لاتساق[13] بعض كلماتهم على بعض، ﴿الشَّافِعِينَ – ط﴾(٤٨)، لابتداء الاستفهام، ﴿مُعْرِضِينَ – لا﴾(٤٩)، لأن الجار والمجرور صفتهم[14]، ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ – لا﴾(٥٠)، لأن الجملة صفتها، ﴿قَسْوَرَةٍ – ط﴾(٥١)، ﴿مُنَشَّرَةً * كَلاَّ – ط﴾(٥٢–٥٣) على الردع عن الإرادة، ﴿الآخِرَةَ – ط﴾(٥٣)، على جعل (كَلاَّ) بمعنى (حَقًّا) أو[15] (أَلاَ)، ﴿تَذْكِرَةٌ – ج﴾(٥٤)، لابتداء[16] بالشرط مع دخول الفاء فيه، ﴿ذَكَرَهُ – ط﴾(٥٥)، لابتداء[17] بالنفي، ﴿يشاءَ اللَّهُ – ط﴾(٥٦).

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٥، القطع والائتناف ص ٧٤٩، المكتفى ص ٥٩٥، منار الهدى والمقصد ص ٤٠٩.
(٣) في الأصل وسائر النسخ: (توكيدا)!، وهو خطأ نحوي بين، والصواب ما أثبت.
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ط).
(٥) في قوله تعالى: ﴿إنّها لإِحْدَى الكُبَرِ﴾(٣٥).
(٦) ساقطة من ظ.
(٧) في قوله تعالى: ﴿نذيراً للبَشَرِ﴾(٣٦).
(٨) أ، ظ: (حالا) وخطؤه ظاهر.
(٩) ساقطة من ق.
(١٠) ظ: عنها.
(١١) ظ: لو وقف.
(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١٣) أ، ق، ظ: لانتساق.
(١٤) أي قوله تعالى بعدها: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾.
(١٥) في الأصل: (و ألا)، والتصحيح من أ، ظ، وسقطت (أو) من ق.
(١٦) أ، ق، ظ: للابتداء.
(١٧) أ، ق، ظ: للابتداء.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عِظَامَهُ - ط[1]﴾(٣)، أي: بلى نجمعها[2] قادرين، ﴿أَمَامَهُ - ج﴾(٥)، لأن (يَسْأَلُ) يصلح مستأنفًا وحالاً، أي: ليفجر[3] سائلا، ﴿القيامةِ - ط﴾(٦) ثم الوقف على: ﴿المَفَرُّ[4]﴾(١٠) على الجواز لأنَّ (كلاَّ)[5] ردع عن الفرار، والأجوز: ﴿لاَ وَزَرَ[6]﴾(١١)، ﴿المُسْتَقَرُّ - ط﴾(١٢)، ﴿وأَخَّرَ - ط﴾(١٣)، ﴿مَعَاذِيرَهُ - ط﴾(١٥)، ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ - ط﴾(١٦)، ﴿وَقُرْآنَهُ - ج﴾(١٧)، والوصل أجوز للفاء، ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ - ج﴾(١٨) لأن (ثم) قد تحمل[7] على ترتيب[8] الأخبار، والكلام متحد، ﴿بَيَانَهُ - ط﴾(١٩) لأن (كَلاَّ) لا تصلح[9] ردعا عما قيل[10]، إنها[11] ردع عن العجلة، ﴿الآخِرَةَ - ط﴾(٢١)، ﴿نَاضِرَةٌ - لا﴾(٢٢)، لأن ما بعدها صفتها، ﴿نَاظِرَةٌ - ج﴾(٢٣) للفصل بين أهل السعادة والشقاوة، ﴿بَاسِرَةٌ - لا﴾(٢٤)، لأن ما بعدها صفتها[12]، ﴿فَاقِرَةٌ - ط﴾(٢٥)، لأن (كَلَّا) /(١٠٩أ) لا

---

(١) أعلم في ظ بعلامة (لا).
(٢) تصحفت في (أ) إلى: (يجمعها) وفي (ظ): (يجمعها).
(٣) أ: (لنفي) وهو تحريف.
(٤) أعلم في ظ بعلامة (ج).
(٥) ساقطة من ظ.
(٦) أعلم في أ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٧) أ: (يحتمل)، ظ: (يحمل).
(٨) ظ: (الترتيب)، وهو خطأ.
(٩) أ، ظ: لا يصلح.
(١٠) في الأصل و (ظ): (قبل) وهو تصحيف، صوابه من أ، ق.
(١١) سقطت من أ، ظ.
(١٢) (ناظرة ... صفتها) ساقط من ق.

يصلح[1] للردع ثم الوقف على[2]: ﴿المَسَاقُ - ط﴾(٣٠)، ﴿يَتَمَطَّى - ط﴾(٣٣) للعدول عن المغايبة إلى الخطاب[3].

﴿فَأَوْلَى - لا﴾(٣٤) لأن (ثُمَّ أَوْلَى[4]) تكرار الأولى[5]، ﴿فَأَوْلَى﴾ - الثانية — ط (٣٥)، لابتداء الاستفهام، ﴿سُدًى - ط[6]﴾(٣٦) كذلك، ﴿يُمْنَى - لا﴾(٣٧)، لصدق الاتصال، ﴿فَسَوَّى - لا﴾(٣٨)، كذلك أيضًا، ﴿والأُنْثَى - ط﴾(٣٩)، لابتداء الاستفهام.

(١) أ، ظ: (يصلح) ، وهو تحريف.
(٢) (لأن ... على) ساقط من ق.
(٣) أ: المخاطبة.
(٤) في الأصل: (أولى ثم أولى)، وهو خطأ، والصواب من المصحف وسائر النسخ.
(٥) أ، ق: أولى.
(٦) سقطت العلامة من أ، ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الإنسان(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَمْشَاجٍ[1]﴾(٢) **قد قيل**[2]؛ لأنه منكرٌ[3]، ولو وصل صار (نبتليه) صفة له، وإنما هو حال الضمير المنصوب في (جعلناه) تقديره: فجعلناه[4] سميعًا بصيرًا مبتلين له[5]، فيوقَف على (أمشاج) لتبين هذا المعنى، والوصل جاز[6]؛ لأن الضمير في (نبتليه) واحد[7]، و (الأمشاج) جمع فلا يلتبس[8].

﴿كَافوراً — ج﴾(٥) لأن (عينًا) بدل (كافوراً) كأنه اسم للعين على تقدير: مزاجها من كافور، أو نصب[9] لنزع الخافض على تقدير[10]: من عين، كان الكافور اسم الشراب، أو نُصب على المدح، أي: أعني عينا، أو نُصب على القطع، وكل ما[11] قطع[12] عن[13] عامل يعمل[14] فيه يُسمِّيهِ[15] الكوفيون قَطْعًا[16].

(*) وتسمى: (الدهر) و (هل أتى) — أيضا — .
(١) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٩-٩٦٠، منار الهدى ص ٤١١.
(٣) ق: (مكرر)، ظ: (متكرر) وكلاهما تحريف.
(٤) ساقطة من ظ.
(٥) قال به الفراء، ينظر: معاني القرآن له ٣/٢١٤، ثم ينظر رد النحاس عليه في القطع والائتناف ص٧٥٣.
(٦) أ، ظ: (جائز)، وسقطت من ق.
(٧) ظ: (واحدا) وخطؤه واضح.
(٨) ظ: تلتبس.
(٩) ق: (ونصب)، وهو تحريف.
(١٠) في الأصل: (تقديره)، وما أثبته فمن سائر النسخ.
(١١) سقطت (ما) من أ.
(١٢) العبارة : (أو نصب على المدح ... وكل ما قطع) كررت في (ظ) قبل قوله: (أو نصب لنزع الخافض) وهو خطأ من الناسخ.
(١٣) ق: (من)، وهو تحريف.
(١٤) ظ: (العمل)، وهو تحريف.
(١٥) ق، ظ: تسميه.
(١٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢١٥، إعراب القرآن ٣/٥٧٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٨٤.

﴿وَسُرُورًا – ج﴾(١١)، للآية مع العطف.﴿وَحَرِيرًا – لا[1]﴾(١٢)، لأن (مُتَّكِئِينَ) حال مفعول (جَزَاهُمْ).

﴿الأَرَائِكِ – ج﴾(١٣) لأن ما بعده يصلح حالاً بعد حال، أي: متكئين غير رائين[2]، ويصلح مستأنفا لأهم لا يرون في حال الاتكاء[3] وغيره[4]، وهو أجوز.

﴿زَمْهَرِيرًا – ج﴾(١٣)، لأن (دانيةٌ) خبر[5] (ظِلالُهَا)[6]، فإذا قُدِّمت وهي نكرة نُصبت نَصْبَ وصف المنكَّر المقدَّم[7]، وقيل /(١٠٩ ب) نُصبت[8] بالانعطاف على (زمهريرًا) لقـرب الجوار[9].

﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا[10]﴾(١٥) **قد قيل**، ولا يوثق بـه[11] لأن الثانية بدل[12] الأولى، ﴿زَنْجَبِيلاً – ج﴾(١٧)، لما ذكرنا في (كافوراً)[13].

﴿مُخَلَّدُونَ – ج﴾(١٩)، لأنّ (حَسِبْتَهُمْ) صفة (الولدان) والظرف عارض، ﴿وإِسْتَبْرَقٌ – ز﴾(٢١) لاختلاف[14] الجملتين، مع أن وجه الحال في الواو أوضح، أي: وقد حُلُّوا.

﴿مِنْ فِضَّةٍ – ج﴾(٢١) لأن الواو يحتمل الحال والعطف، إلا أن الاستئناف أولى لإفـراد هذه النعمة العظيمة [عن سائر النِّعَمِ][15] تعظيما.

---

(١) أعلم في أ بعلامة (ج).
(٢) (حال مفعول ... رائين) سقط من ق.
(٣) أ: (الإنكار) وهو تحريف.
(٤) ظ: (غيره) وهو تحريف.
(٥) تصحفت في (ق) إلى : (خير).
(٦) أي في أصل النظم، وهي كذلك على قراءة (دانية) بالرفع، وقد قرأ بها أبو حيوة، وهي من الشواذ، ينظر: البحر المحيط ٣٩٦/٨، معجم القراءات ٢٢/٨.
(٧) وهو قوله تعالى: ﴿جَنَّةً ...﴾ (١٢).
(٨) أ، ظ: ينصب.
(٩) تنظر أقاويل النحاة في توجيه نصب (وَدَانِيَةً) في: معاني القرآن للفراء ٢١٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٠/٢، معاني الزجاج ٢٥٩/٥، إعراب القرآن ٥٧٧/٣، تفسير الفخر الرازي ٢٤٨/٣٠، التبيان في إعراب القـرآن ٢٧٦/٢، تفسير البيضاوي ١٦٥/٥، البحر المحيط ٣٩٦/٨.
(١٠) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(١١) أ: (ولا يوقف به)، ظ: (ولا يوقف) – بإسقاط (به) –.
(١٢) أ، ظ: تكرار.
(١٣) في الآية (٥).
(١٤) ظ: لعطف.
(١٥) من أ، ق، ظ إلا أن في (ظ): (على) بدلا من (عن).

﴿تَنْزِيلاً - ج﴾(٢٣)، للآية[1] مع العطف بالفاء، ﴿أَوْ كَفُورًا - ج﴾(٢٤)، ﴿أَصِيلاً - ج[2]﴾(٢٥)، كذلك، والوصل أجوز.

﴿أَسْرَهُمْ - ج﴾(٢٨)، ﴿تَذْكِرَةٌ - ج﴾(٢٩)، لابتداء الشرط مع الفاء، ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ - ط﴾(٣٠)، ﴿حَكِيماً﴾(٣٠) **قد قيل**، والوصل أوجه على جعل الجملة صفة. ﴿فِي رَحْمَتِهِ - ط﴾(٣١).

(١) تحرفت في (ق) إلى: (لأنه).

(٢) ق: (وأصيلا)، وقد سقطت العلامة من أ، ق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة والمرسلات (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف إلى قوله : ﴿لَوَاقِعٌ – ط﴾(٧) لوصل الجواب بالقسَم، ثم على قوله: ﴿أُقِّتَتْ – ط[١]﴾(١١) على حذف عامل، أي: إذا كانت هذه الكوائن يفصل[٢] بين الخلق، ﴿أُجِّلَتْ – ط﴾(١٢)، للفصل بين الجواب والسؤال[٣] على تقدير: إنّها أُجِّلَتْ[٤]، ﴿لِيَوْمِ الفَصْلِ – ج[٥]﴾(١٣)، ﴿يومُ الفَصْلِ – ط﴾(١٤)، ﴿الأَوَّلِينَ – ط﴾(١٦)، لأن قوله (نُتْبِعُهُم) غير مجزوم بـ(ألم)[٦] بل هو مستأنف، أي: نحن سنتبعهم. ﴿فَقَدَرْنَا[٧]﴾(٢٣) **قد قيل**[٨] لاختيار[٩] الابتداء بـ(نِعْمَ)، ولكن دخلته[١٠] الفاء فكان إلى الوصل أميل، ﴿فُرَاتًا – ط﴾(٢٧)، ﴿تُكَذِّبُونَ – ج﴾(٢٩)، للآية مع أنَّ (انطلقوا) الثانية تكرار الأولى، ووجه الوقف لمن قرأ[١١] (انْطَلَقُوا) بفتح اللام[١٢] أوضح.

(*) أ: المرسلات.

(١) سقطت العلامة من أ، ق.

(٢) في الأصل و (أ) و (ق): (تفصل) وهو تصحيف، والتصحيح من ظ.

(٣) أ، ظ: السؤال والجواب.

(٤) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) أعلم في (أ) بعلامتين (ط) و (ج).

(٦) ظ: (بألم نجعل).

(٧) أعلم في ظ بعلامة (ق).

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٦١/٢، القطع والائتناف ص ٧٥٤، المكتفى ص ٦٠٣، منار الهدى والمقصد ص ٤١٤.

(٩) أ، ظ: (لاخبار)، وهو تحريف.

(١٠) ظ: دخلت.

(١١) عبارة (لمن قرأ) سقطت من ظ.

(١٢) وذلك في الموضع الثاني من هذه السورة في الآية (٣٠) من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿انطلِقوا إلى ظِلٍّ ذي ثلاث شُعَب﴾، فقرأ رويس عن يعقوب البصري بفتح اللام من (انطلقوا)، وقرأ الباقون بكسرها، ينظر: الغاية ص ٢٨٦، تحبير التيسير ص ١٩٦، النشر ٣٩٧/٢، الإتحاف ص ٤٣٠.

﴿منَ اللّهَبِ - ط[1]﴾(٣١) /(١١٠أ)، ﴿كَالقَصْرِ - ج﴾(٣٢)، لأن قولــــه (كأنــه) وصف (الشَّرَر) دون (القَصْر)، ﴿صُفْرٌ - ط﴾(٣٣)، ﴿يومُ الفَصْلِ - ج﴾(٣٨)، لأن ما بعده يصلح مستأنفًا وحالاً عامله معنى الإشارة في (هذا)[2] تقديره: أُشير إلى يومٍ مجموعًا[3] فيــه، على حذف الضمير، ﴿وَعُيُونٍ - لا﴾(٤١)، للعطف، ﴿يَشْتَهُونَ - ط﴾(٤٢)، لأن التقديــر: يقال لهم كلوا، ﴿يُؤمِنُونَ - ط﴾(٥٠).

(١) كررت العلامة في الأصل خطأ.
(٢) تحرفت في (أ) إلى: (هذه).
(٣) ظ: (مجموعها)، وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَتَسَاءَلُونَ - ج﴾(١)، لأن المعنى عن أيِّ شيءٍ يتساءلون؟، ثم[1] أجاب فقال: عن النبأ العظيم، أي: يتساءلون عن النبأ العظيم. ﴿العظيم - لا﴾(٢)، لأن (الذي) صفته[2]، أو المعنى[3]: لِمَ يتساءلون؟ على التهديد، وقوله (عَنِ النَّبَأِ) مفعول (يتساءلون) متصل به، ﴿مُخْتَلِفُونَ - ط﴾(٣)، لأن معنى (كَلَّا): حقًّا، أو: أَلَا[4]، وقد قيل يُحمل على الردع عن الاختلاف[5]، والتكرار دليل الابتداء[6].

ثم لا وقف من: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ﴾(٦) إلى قوله: ﴿أَلْفَافًا﴾(١٦) لاتساق[7] الكلمات بعضها على بعض، والوقف الضروري على: ﴿أَوْتَادًا[8]﴾(٧) و ﴿مَعَاشًا - ص﴾(١١)، ﴿مِيقَاتًا - لا﴾(١٧)، لأن (يومَ) بدل الأول، ثم الوقف على ﴿سَرَابًا - ط﴾(٢٠)، ثم ﴿أحقاباً - ج﴾(٢٣) لأن ما بعده يصلح استئنافًا وضمير (فيها) عائد إلى (جهنم)، ويصلح صفة لـ(أحقابا) وضمير (فيها)[9] عائد إليها، أي: لا يذوقون في[10] تلك الأحقاب، والأول أوجه، ﴿كِذَّابًا - ط﴾(٢٨)، لأن التقدير: وأحصينا كل شيء، ﴿مَفَازًا - لا﴾(٣١) لأن (حدائق) بدله، ﴿دِهَاقًا - ط﴾(٣٤)، لأنه لو وصل أشبهت[11] الجملة صفة لها، ﴿كِذَّابًا -

---

(١) سقطت من ق.
(٢) (العظيم - لا ... صفته) ساقط من ق، ظ.
(٣) (عن أي ... المعنى) ساقط من أ.
(٤) ق: (أو لا)، ظ: (و إلا) وكلاهما تحريف، وقد سقطت (حقا) من ظ.
(٥) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٩/١، القطع والائتناف ص ٧٥٦، منار الهدى والمقصد ص ٤١٥.
(٦) أي تكرار (كلا) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ دليل على الابتداء بـ(كَلَّا) على معنى (أَلَا) الاستفتاحية.
(٧) ظ: لانتساق.
(٨) أعلم في ظ بعلامة (ص).
(٩) (عائد ... فيها) ساقط من أ، ق.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) أ: اشتبهت.

ج﴾(٣٥)، لأن (جزاءً) يصلح مفعولا له[١] ومصدرا، ﴿حسابًا – ط[٢]﴾(٣٦)، لمن قرأ /(١١٠ب) (ربُّ) بالرفع[٣]، ولا وقف له[٤] على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾[٥](٣٧)، ومن خفض (ربِّ) ورفع (الرحمنُ)[٦] وقف على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾[٧](٣٧) على تقدير[٨]: هو الرحمن، وعلى ﴿الرَّحْمَنِ﴾(٣٧) وقف في الوجوه[٩]، ومن جعل (الرحمن) مبتدأ و (لا يملكون) خبره[١٠] لم يقف عليه، ﴿خِطَابًا – لا﴾(٣٧)، لأن (يوم) ظرف (لا يملكون)، والوقف[١١] على: ﴿صَفًّا – ج[١٢]﴾(٣٨) والعامل (لا يملكون) في الظرف (اليوم)[١٣]، ﴿الْحَقُّ – ج﴾(٣٩)، للابتداء[١٤] بالشرط مع الفاء، ﴿قَرِيبًا – ج﴾(٤٠)، لأن (يومَ) ظرف العذاب، أو منصوب بمحذوف أي: اذكر يوم.

---

(١) ساقطة من ظ.
(٢) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٣) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وقرأ الباقون من العشرة بالخفض، ينظر: السبعة ص ٦٦٩، التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف ص ٤٣١.
(٤) سقطت من أ.
(٥) أ: (وما بينهما).
(٦) وهو حمزة والكسائي وخلف ، ينظر: السبعة ص ٦٦٩، التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف ص ٤٣١.
(٧) (ومن خفض ... بينهما) سقط من أ.
(٨) ق: تقديره.
(٩) سواء أقرئ بالرفع أم بالخفض، وقد قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بخفض النون من لفظ (الرحمن)، والباقون بالرفع، تنظر المصادر السابقة في (٩).
(١٠) سقط لفظ (خبره) من ظ، وفيها (فلم) بدلا من (لم).
(١١) أ: الوقف.
(١٢) العلامة ساقطة من أ، ق، وهي (ط) في ظ.
(١٣) عبارة (في الظرف اليوم) سقطت من أ، ظ، و (في الظرف) سقطت من ق.
(١٤) ق: لابتداء.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة والنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف إلى قوله: ﴿أَمْرًا﴾(٥) لأن جواب القسم محذوف بعده[١]، أي: أقسم بهذه الأشياء لَتُبْعَثُنَّ[٢]، والوقف [عليه][٣] لازم لأنه لو وصل صار (يومَ) ظرف (الْمُدَبِّرَات) وقد انقضى[٤] تدبير[٥] الملائكة في ذلك اليوم، بل عامل (يومَ): ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ - ط﴾(٧)، ﴿وَاجِفَةٌ - لا﴾(٨)، لأن ما بعدها صفتها، ﴿خَاشِعَةٌ - م﴾(٩) لتناهي وصف القيامة، وابتداء حكاية قولهم في الدنيا، ﴿الحافِرةِ - ط﴾(١٠) لمن قرأ (أإذا) مستفهمًا[٦]، ﴿نَخِرَةً[٧] - ط﴾(١١)، ﴿خَاسِرَةٌ - م﴾(١٢) لتناهي قولهم بالإنكار وابتداء إخبار [من][٨] الله تعالى، بتقدير[٩] ما أنكروا.

﴿واحدةٌ - لا﴾(١٣)، لتعلق (إذا) المفاجأة بلا توقف[١٠]، ﴿بالسَّاهِرَةِ - ط﴾(١٤)، لتبدل الكلام لفظاً ومعنًى، وابتداء استفهام، ﴿موسى - م﴾(١٥) لأنه لو وصل صار (إذ)

---

(١) ساقطة من أ.
(٢) ولقد قال به الفراء من قبل ينظر معاني القرآن ٣/٢٣١.
(٣) الهاء عائدة إلى (أمرا)، والزيادة من ظ.
(٤) تحرفت في (ظ) إلى: (انتقض).
(٥) أ: (تدبر) وهو تحريف.
(٦) وهو ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بالإخبار في (إذا)، ينظر: السبعة ص ٦٧٠، التيسير ص ١٠٧، النشر ١/٣٧٣ -٣٧٤، الإتحاف ص ٤٣٢.
(٧) رسم في الأصل: (ناخرة) خلافا لرسم المصحف ووفاقا لقراءة حمزة والكسائي وخلف، ورواية شعبة عن عاصم، ورويس عن يعقوب، فرسمتها وفقا لرسم المصحف لاحتماله القراءة بالألف وبغيرها.
(٨) من أ.
(٩) ساقطة من ظ.
(١٠) سقطت (بلا توقف) من ق.

ظرفًا لإتيان الحديث وهو محال، بل هو مفعول محذوف، أي: فاذكر[1] إذ[2]. ﴿طُوىً - ج﴾(١٦) لأن قوله[3] (اذهب) مفعول [قوله][4] (ناداه) لو حمل النداء على القول أي: قال له هناك اذهب، فلو ترك على معنى النداء يضمر[5] /(١١١أ) القول بعد (طوى) تقديره: وقال له اذهب، ﴿طَغَى - ز﴾(١٧)، للآية مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز للفاء، ﴿تَزَكَّى - لا﴾(١٨)، للعطف، ﴿فَتَخْشَى - ج﴾(١٩) للآية وانتهاء الاستفهام مع العطف بفاء التعقيب، ﴿الكُبْرَى - ز﴾(٢٠) والوصل أولى للفاء واتصال المقصود، ﴿وَعَصَى - ز[6]﴾(٢١) كذلك، ﴿يَسْعَى - ز[7]﴾(٢٢) كذلك، ﴿فَنَادَى - ز[8]﴾(٢٣) كذلك[9]، ﴿الأَعْلَى - ز[10]﴾(٢٤) كذلك، إلا أن الوصل ألزم على نية العبرة[11] بتعجيل المؤاخذة، ﴿والأُولَى - ط﴾(٢٥)، ﴿يَخْشَى - ط﴾(٢٦) لتبدل الكلام لفظًا ومعنًى وابتداءِ الاستفهام، ﴿أَمِ السَّمَاءُ - ط﴾(٢٧)، لأن الجملة لا تكون[12] صفة[13] للمعرفة إلا بواسطة (الذي)، فكانت مستأنفة للتنبيه على التدبر[14] في لطائف الصنع، وإن قيل يُضمر[15] بينهما (التي) فلا يتجه[16] الوصل[17] لأن الحذف يوجب الوقف،﴿بَنَاهَا﴾(٢٧) وقفة لإتباع خبر خبرا[18] بلا عطف، ثم[19] الوقف المطلق على: ﴿دَحَاهَا﴾(٣٠)، والجائز ضرورة على قوله: ﴿ضُحَاهَا﴾(٢٩) و ﴿مَرْعَاهَا﴾(٣١) ضرورة انقطاع النفس، ﴿أَرْسَاهَا - لا﴾(٣٢)، لأن (متاعاً) مفعول له.

---

(١) أ: واذكر.
(٢) ساقطة من أ.
(٣) سقطت من أ، ظ.
(٤) من أ، ظ.
(٥) تحرفت في الأصل إلى: (مضمر)، وفي (أ): (بضمير)، وفي (ق): (وأضمر)، والتصحيح من (ظ) و (ع).
(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٧) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٨) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٩) (فنادى – ز كذلك) ساقطة من ظ.
(١٠) العلامة ساقطة من أ، ق.
(١١) ق: (للعبرة) وهو تحريف.
(١٢) في الأصل وسائر النسخ : (لا يكون) والجادة ما أثبت.
(١٣) تحرفت في (ق) إلى: (صفر)!.
(١٤) أ: (النداء)، وهو تحريف.
(١٥) ق: (يضم) محرفة.
(١٦) ق: (تتجه) مصحفة.
(١٧) ظ: (للوصل) محرفة.
(١٨) ظ: خبر بعد خبر.
(١٩) سقطت من ق.

﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ - ط﴾(٣٣)، ﴿الْكُبْرَى - ز﴾(٣٤)، على أن عـــامل (إذا)[١] هنـــاك[٢] محذوف أي: إذا[٣] جاءت الطامة الكبرى تَرون ما تَرون، و (يومَ) مفعول محذوف أي: اذكر يوم، والوصل أجوز[٤]، على أن (يوم) ظرف (جاءت) وعامل (إذا) يُقَدَّر[٥] بعد (يـــرى)[٦]، أي[٧]: ترون ما ترون، ﴿مَا سَعَى - لا﴾(٣٥)، ﴿يَرَى - لا﴾(٣٦)، ﴿طَغَـــى - لا﴾(٣٧)، ﴿الدُّنْيَا - لا﴾(٣٨)[٨].

﴿الْمَأْوَى - ط﴾(٣٩)، ﴿الْمَأْوَى﴾ - الثانية - ط (٤١)، ﴿مُرْسَاهَا - ط﴾(٤٢)، للفصل بين الاستفهامين[٩]، ﴿مِنْ ذِكْرَاهَا - ط﴾(٤٣) للفصل بين الاستخبار والإخبار، ﴿مُنْتَـــهَاهَا - ط﴾(٤٤) للابتداء بـــ(إنَّ)، ﴿يَخْشَاهَا - ط﴾(٤٥)، لأن خبر[١٠] (كأنهم) قوله /(١١١ب)،

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: (إذ)، والتصحيح من سائر النسخ.
(٢) ق: هنا.
(٣) (هناك ... إذا) سقط من أ.
(٤) من قوله: (أجوز) إلى قوله في آخر السورة : (لم يلبثوا وقد ذكر في ...) سقط من ق.
(٥) ظ: (تقدم)، وهو تحريف.
(٦) في الآية (٣٦). وفي (أ) تصحفت إلى : (ترى).
(٧) ظ: (أو)، وهو تحريف.
(٨) (ما سعى ... الدنيا — لا) ساقط من أ، ظ.
(٩) أ، ظ: استفهامين.
(١٠) (للفصل ... خبر) ساقط من أ.

(لم يلبثوا)، وتعلقها بمحذوف هو عامل الظرف، والظرف معترض تقديره: يوم يرونها صاروا[1]، أو: ظهروا كأنهم[2] لم يلبثوا، وقد ذكر في سورة الأحقاف[9].

(١) أ، ظ (صار)، وهو تحريف.

(٢) سقطت من أ، ظ.

(٩) في الآية (٣٥): ﴿وَلاَ تَسْتَعْجِلْ لَهُم﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتَوَلَّى[1] - لا﴾(١)، لتعلق (أنْ) تقديره: بأن، أو: لأن، ﴿الأَعْمَى - ط﴾(٢)، للابتداء بالنفي أو الاستفهام، ﴿يَزَّكَّى - لا﴾(٣)، للعطف، ﴿الذِّكْرَى - ط﴾(٤)، لأن (أمَّا) متضمِّن معنى الشرط، ﴿تَصَدَّى - ط﴾(٦) للابتداء بالنفي أو الاستفهام[2].

[﴿يَزَّكَّى - ط﴾(٧)][3]، ﴿يَسْعَى - لا﴾(٨) لأن الواو للحال، ﴿يَخْشَى - لا﴾(٩) لأن الفاء جواب (أمَّا). ﴿تَلَهَّى - ج﴾(١٠)، لأن (كَلَّا) تأكيد (إنّ)[4] بمعنى[5]: (حقًّا)[6] أو: (ألاَ)، وقد قيل إنها للردع عن التلهي[7]، ﴿تذكرةٌ - ج﴾(١١) للابتداء[8] بالشرط مع الفاء، ﴿ذَكَرَهُ - م﴾(١٢) لأنه لو وصل صارت (الصحف) محلَّ ذكر من يشاء أن يذكر القرآن، وهو محال، بل التقدير: هو في صحف مكرمة، ثم الوقف على: ﴿بَرَرَةٍ - ط[9]﴾(١٦) لاتساق[10] الصفات[11]، ﴿ما أَكْفَرَهُ - ط﴾(١٧)، للفصل بين التعجب والاستفهام، ﴿خَلَقَهُ - ط﴾(١٨)، للفصل بين الاستفهام والخبر[12] الذي هو جوابه[13]، تقديره: مِن أيِّ شيءٍ

---

(١) أ: (عبس وتولى).
(٢) في الأصل: (والاستفهام)، وهو خطأ صوابه من سائر النسخ.
(٣) من سائر النسخ، وقد سقطت العلامة من (ق).
(٤) في قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾.
(٥) أ: معنى.
(٦) ينظر: القطع والائتناف ص ٤٦٢.
(٧) فيوقف على (كلا)، وقد استقبحه ابن الأنباري في الإيضاح ٤٢٩/١.
(٨) ساقطة من ق.
(٩) سقطت العلامة من أ، ق.
(١٠) أ، ق، ظ: لانتساق.
(١١) أ: (الصافات)، وهو تحريف.
(١٢) كررت في (ظ)، وهو خطأ من الناسخ.
(١٣) عبارة (الذي هو جوابه) جاءت في (ق) بعد (من نطفة ط) الآتي، وهو خطأ.

خلقه، خلقه من نطفة[1]، ﴿مِنْ نُطْفَةٍ – ط[2]﴾(١٩) لإتباع خبر خبرا بلا عطف، ثم الوقف على: ﴿أَنْشَرَهُ – ط[3]﴾(٢٢)، لاتحاد معنى[4] الكلمات[5] واتساق[6] بعضها على بعض، و (كَلاَّ) للافتتاح بمعنى: (ألاَ) أو: (حقًّا)، وقد قيل إنها ردع راجع[7] إلى (ما أكفره) وهو يبعُد[8]. ﴿مَا أَمَرَهُ – ط﴾(٢٣)، لتناهي قصة الإنسان الكافر إلى أمر الإنسان المقر المعتبر، ثم الوقف المطلق على[9]: ﴿طَعَامِهِ – ط﴾(٢٤) /(١١٢أ) إلا لمن قرأ (أَنَّا) بفتح الألف[10] على البدل على تقدير[11]:فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا، ثم الوقف المطلق على: ﴿وَلأَنْعَامِكُمْ[12]﴾(٣٢)، لاتحاد الكلمات معنى واتساق[13] بعضها على بعض لفظًا، ﴿الصَّاخَّةُ – ز﴾(٣٣)، على تقدير أن عامل (إذا) بعدها، أي: فإذا جاءت الصاخة يكون ما يكون، و (يومَ) منصوب بمحذوف، أي: اذكر يوم، **والأوجه** أن يكون (يوم) ظرف (جاءت)، ويقدر[14] عامل (إذا) ما[15] بعد (وبنيه)[16]، أي: يكون ما يكون، ﴿وَبَنِيهِ – ط﴾(٣٦)، ﴿يُغْنِيهِ – ط﴾(٣٧)، لأن قوله (وجوهٌ) مبتدأ، ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ – ج﴾(٣٩)، فصلا بين تضاد حالتي الفئتين مع اتفاق الجملتين، ﴿غَبَرَةٌ – لا﴾(٤٠)[17]، لأن ما بعدها صفتها، ﴿قَتَرَةٌ – ط﴾(٤١)، لأن ما بعدها مبتدأ وخبر[18].

(١) سقطت (من نطفة) من أ.
(٢) زادت (ظ) بعدها عبارة: (الذي جوابه)، وهو خطأ من الناسخ أو وهم.
(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٤) ساقطة من أ، ق، ظ.
(٥) ظ: الكلام.
(٦) ق، ظ: وانتساق.
(٧) ساقطة من ق، ظ.
(٨) تحرفت في (ق) إلى: (بعده)، وفي (ظ): بعد بعيد، وقد استقبح الوقف على (كَلاَّ) هنا ابن الأنباري في الإيضاح ٤٣٠/١، ومنعه النحاس في القطع ص ٤٦٢.
(٩) (ثم ... على) ساقط من سائر النسخ.
(١٠) وهم الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقد وافقهم رويس عن يعقوب البصري حال وصله بما قبله، وقرأ سائر العشرة بكسر الهمزة ووافقهم رويس حال الابتداء، ينظر: السبعة ص ٦٧٢، التيسير ص ١٧٨، النشر ٣٩٨/٢، الإتحاف ص ٤٣٣.
(١١) سقطت (على تقدير) من أ.
(١٢) أعلم في ظ بعلامة (ط).
(١٣) ق: (وانتساق)، ظ: (والسياق) محرفة.
(١٤) أ: وتقدر.
(١٥) سقطت (ما) من أ.
(١٦) ق: (ما بعده ويليه)، ظ: (ما بعده وبنيه) وكلاهما محرف.
(١٧) (أي يكون ... غبرا – لا) ساقط من ق.
(١٨) أ، ق، ظ: (وخبره).

سورة كورت(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف مطلقا إلى قوله: ﴿مَا[1] أَحْضَرَتْ - ط﴾(١٤)، لأن عامل (إذا) قوله: (عَلِمَتْ)[2]، [و][3] لضرورة انقطاع النفس على كل آية جواز وقف، **والأجوز** على: ﴿قُتِلَتْ[4]﴾(٩) لاعتراض الاستفهام بين النسق، ثم الوقف على قوله: ﴿ثَمَّ أَمِينٍ - ج﴾(٢١) لاتساق[5] الصفات، واتصال جواب القسم، ثم تمام الكلام على قوله: ﴿تَذْهَبُونَ - ط﴾(٢٦)، وعلى كل آية جواز، ومَن جعل (وَمَا صَاحِبُكُمْ)[6] وما بعدها معطوفا على جواب القسم لم يقف على: ﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾(٢٦)، ولا يجوز له[7] الوقف إلى قوله: ﴿فَأَيْنَ[8] تَذْهَبُونَ[9]﴾(٢٦).

﴿لِلْعَالَمِينَ - لا﴾(٢٧)، لأن ما بعده بدل البعض فإن من شاء أن يستقيم[10] بعض العالمين[11].

(*) أ: (الكورت)، وتسمى سورة التكوير على المشهور.
(١) سقطت من ظ.
(٢) في الآية (١٤).
(٣) من سائر النسخ.
(٤) أعلم في ظ بعلامة الوقف المطلق (ط).
(٥) في الأصل و (ق) و (ظ): (لانتساق)، وما أثبته فمن أ .
(٦) في الآية (٢٢).
(٧) سقطت (له) من أ، وكررت (له الوقف) في ق.
(٨) في الأصل و (أ): (أين)، وما أثبته فمن (ق) و (ظ) تتميما.
(٩) أعلم في أ بعلامة (ط).
(١٠) أعلم في (أ) بالعلامة (ط) خطأ.
(١١) ظ: (للعالمين) وهو تحريف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الانفطار(*)

بسم الله الرحمن الرحيم / (١١٢ب)

لا وقف مطلقا إلى قوله: ﴿وَأَخَّرَتْ - ط﴾(٥)، لأن عامل (إذا) قوله (عَلِمَتْ)[١]. ﴿الكريمِ - لا﴾(٦)؛ لأن ما بعده صفته[٢]، ﴿فَعَدَلَكَ - ط﴾(٧)، لأن التقدير: ركبك[٣] في أيِّ صورة شاء، و (ما) صلة[٤]، ومَن خفَّف (فَعَدَلَكَ)[٥] لم يقف عليه[٦]، وجعل (في) بمعنى (إلى)، أي[٧]: أمالك[٨] إلى أي صورة شاء[٩]، وجعل (رَكَّبَكَ) حالاً عامله (عدل) تقديره: عدلك [إلى][١٠] أيِّ صورة شاء[١١] مركبا لك[١٢]، ﴿رَكَّبَكَ - ط﴾(٨)، لأن (كَلَّا) توكيد[١٣] لتحقيق (بل)، وقد قيل ردع عن الاغترار، والأوضح الأولى[١٤]، ﴿بِالدِّينِ - لا﴾(٩)، لأن الواو للحال مع احتمال الابتداء، ومن قرأ: (يُكَذِّبُونَ) بالياء[١٥] وقف على

(*) ظ: انفطرت.
(١) في الآية (٥).
(٢) أ: صفة.
(٣) أعلم في أ بعلامة (ط) خطأ.
(٤) أي زائدة، على ما اصطلح عليه الكوفيون في التعبير عن الزيادة، ينظر: تقويم كتاب معاني القرآن للفراء، للدكتور أحمد خطاب العمر، مقالة منشورة في مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ٩ ... سنة/١٩٨٨م، ص ٤.
(٥) وهم الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقراءة الباقين بتشديد الدال، ينظر: السبعة ص ٦٧٤، التيسير ص ١٧٩، النشر ٣٩٩/٢، الإتحاف ص ٤٣٤.
(٦) سقطت من ق.
(٧) سقطت من ق.
(٨) ظ: اختارك.
(٩) (ما ... شاء) سقط من أ.
(١٠) من أ، ظ.
(١١) (وجعل ... شاء) ساقط من ق، ولفظ (شاء) - وحده - سقط من أ.
(١٢) ظ: بك.
(١٣) ق: (توكيدا) وخطؤه جلي.
(١٤) واختاره ابن الأنباري في الإيضاح ٤٣٠/١، والنحاس في القطع ص ٤٦٢.
(١٥) وهو أبو جعفر - وحده -، وقرأ الباقون بالتاء في أوله على الخطاب، ينظر: الغاية ص ٢٨٩، تحبير التيسير ص ١٩٨، النشر ٣٩٩/٢، الإتحاف ص ٤٣٥.

(بالدين) للعدول[1]، ﴿لَحَافِظِينَ - لا﴾(١٠)، لأنّ (كِرَامًا) صفة لهم، ﴿كَاتِبِينَ﴾(١١) كذلك[2]، أي: كراما كاتبين عالمين.

﴿لَفِي نَعِيمٍ - ج﴾(١٣)، لاتفاق الجملتين، والفصل بين القبيلين[3] الضدين، ﴿جَحِيمٍ - ج﴾(١٤)، لأن ما بعدها يصلح مستأنفاً وصفةً للفظ (الجحيم) على التنكير لأنه اسم وصف في الأصل[4]، ومن جعله علما كان (يصلونها) حالاً، والحال أليق،﴿بِغَائِبِينَ - ط﴾(١٦)، لابتداء النفي أو[5] الاستفهام، ﴿يَومُ الدِّينِ - لا﴾(١٧)، لتكرار (يومُ)[6].

﴿يومُ الدِّينِ﴾ - الثاني[7] - ط[8] (١٨)، لمن قرأ (يومَ)[9] بالنصب[10] على تقدير: ذلك في يوم، ومن رفع[11] جعله بدلا عن الأول[12] فلم يقف،﴿شَيْئًا - ط﴾(١٩).

---

(١) أي من الغيبة إلى الخطاب.

(٢) أي حكمها كحكم (لحافظين) قبلها في عدم الوقف عليها.

(٣) تحرفت في (أ) إلى: (القبلتين).

(٤) العبارة في (أ): (على التكبر في اسم وصف في الأصل)، وفي (ق): (على الشكر لأنه اسم وصف الأصل)، وفي (ظ): (على التنكير في اسم وصف لأنه في الأصل)، وجلي ما فيها من تحريفات.

(٥) أ، ظ: (و) بدلا من (أو).

(٦) سقطت من أ، ق، ظ.

(٧) ساقطة من ق.

(٨) أعلم في أ بعلامة (ج).

(٩) أي في قوله تعالى – بعده -: ﴿يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ...﴾(١٩).

(١٠) وهي قراءة القراء العشرة سوى ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب فقرؤوا بالرفع، ينظر: السبعة ص ٦٧٤، التيسير ص ١٧٩، النشر ٣٩٩/٢، الإتحاف ص ٤٣٥.

(١١) ق: (مع) وهو تحريف.

(١٢) أ: (أول) وهو خطأ.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يسْتَوْفُونَ – ز﴾(٢)، للفصل بين تناقض الحالين؛ تنبيهًا[١] على الاعتبار، مع اتفاق الجملتين، والوصل أجوز؛ لأن مقصود الكلام في بيان /(١١٣أ) الصفتين جميعًا،﴿يُخْسِرُونَ – ط﴾(٣) لابتداء الاستفهام، ﴿مَبْعُوثُونَ – لا﴾(٤) لتعلق اللام، ﴿عظيمٍ – لا﴾(٥)، لأن التقدير: مبعوثون[٢] لأمر يومٍ[٣] عظيم، في يوم[٤] يقوم الناس لرب العالمين، ﴿العَالَمِينَ – ج[٥]﴾(٦)، لأن (كَلاَّ) لتحقيق[٦] (إنَّ) بمعنى: (ألا)، أو: (حقًا)[٧]، وقد قيل ردع عن التطفيف[٨]، والأول أصح، وكذا[٩] ما في السورة من كلمة (كلا)[١٠].﴿لَفِي سِجِّينٍ – ط﴾(٧)، للابتداء بالنفي[١١] والاستفهام.

---

(١) أ: (بينهما)، وهو تحريف.

(٢) ق: (مبعوثين) وخطؤه ظاهر.

(٣) سقطت من أ، ق.

(٤) كرر لفظ (يوم) في (ظ)، وهو خطأ ناسخ.

(٥) لفظ (العالمين – ج) ليس في ق.

(٦) ظ: (للتحقيق)، وهو تحريف.

(٧) وجوده ابن الأنباري في الإيضاح ١/٤٣٠، واختاره النحاس في القطع ص ٤٦٢.

(٨) وعلى هذا فيوقف على (كَلاَّ)، وهو قول نصير بن يوسف النحوي كما في القطع والائتناف ص ٧٦٨، وفي (ذكر كلمة (كلا)) من هذا الكتاب، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٣٠، المكتفى ص ٦١٣، منار الهدى ص ٤٢١.

(٩) أ، ظ: وكذلك.

(١٠) وهو في قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إنَّ كتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾(٧)، ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ...﴾(١٤)، ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾(١٥)، ﴿كَلاَّ إنَّ كِتَابَ الأبرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾(١٨).

(١١) أ، ظ: (أو) بدلا من (و)، وهو تحريف.

﴿مَا سِجِّينٌ - ط﴾(٨)، أي: هو[١] كتاب، ﴿مرقومٌ - ط﴾(٩)، لأن قوله (وَيْلٌ)[٢] مبتدأ[٣]، ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ - لا﴾(١٠)، لأن (الذين) صفتهم، ﴿الدِّينِ - ط﴾(١١)، للابتداء بالنفي، ﴿أَثِيمٍ - لا﴾(١٢)، لأن الجملة صفة[٤]، ﴿الأَوَّلِينَ - ط[٥]﴾(١٣) كما ذكر[٦]، ﴿لَمَحْجُوبُونَ - ط﴾(١٥)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿الجحيمِ - ط﴾(١٦)، لاختلاف الجملتين، ﴿تُكَذِّبُونَ - ط﴾(١٧)، لما ذكر[٧].

﴿لَفِي عِلِّيِّينَ - ط﴾(١٨)، ﴿عِلِّيُّونَ - ط﴾(١٩)، ﴿مرقومٌ - لا﴾(٢٠)، لأن الجملة بعده صفته، ﴿الْمُقَرَّبُونَ - ط﴾(٢١)، للابتداء بـ(إنّ). ﴿نَعِيمٍ - لا﴾(٢٢)، لأن ما بعده حال عامله معنى الفعل في الجار، و (يَنْظُرُونَ) حال عامله معنى الفعل في (على)[٨]، ﴿يَنْظُرُونَ - لا﴾(٢٣)، لأن ما بعده حال عامله (ينظرون) والتقدير: كائنين على الأرائك ناظرين معروفةً في وجوههم نضرة النعيم[٩]، ﴿النَّعِيمِ - ج[١٠]﴾(٢٤)، لأن (يُسْقَوْنَ) يصلح مستأنفاً وحالاً[١١] أيضا، أي[١٢]: مسقيين.

﴿مختومٍ - لا﴾(٢٥) لأن ما بعده صفة أيضا، ﴿مِسْكٌ - ط﴾(٢٦)، ﴿الْمُتَنَافِسُونَ - ط﴾(٢٦)، لأن قوله (وَمِزَاجُهُ) مبتدأ، ﴿الْمُقَرَّبُونَ - ط﴾(٢٨)، للابتداء[١٣] بـ(إنّ).

---

(١) سقطت من ظ.

(٢) أ: (ويل يومئذ).

(٣) سقطت من أ.

(٤) أ، ق، ظ: صفته.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) ظ: (ذكرنا)، وقد ذكر في الآية (٦) لأن بعده (كَلَّا) مثله، فحكمه كحكمه.

(٧) في الآية (٦)، لأن بعده (كلا).

(٨) (وينظرون ... على) ساقط من أ.

(٩) ساقطة من أ، ق.

(١٠) أعلم في أ بعلامة (لا).

(١١) ق، ظ: أو حالا.

(١٢) ساقطة من ق، ظ.

(١٣) ق: لابتداء.

﴿يَضْحَكُونَ – ز﴾(٢٩) للآية، والوصل أجوز لإتمام الكلام، ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾(٣٠) /(١١٣ب) كذلك، ﴿فَكِهِينَ[١]﴾(٣١) [كذلك][٢]، ﴿لَضَالُّونَ – لا﴾(٣٢)، لأن الواو للحال.

﴿حَافِظِينَ – ط﴾(٣٣) لتبدل الكلام معنىً، ﴿يَضْحَكُونَ – لا﴾(٣٤) لتعلق الجار، ﴿عَلَى الأَرائِكِ – لا﴾(٣٥) لأن (يَنْظُرُونَ)[٣] حال الضمير[٤] في (يضحكون).

﴿يَنْظُرُونَ – ط[٥]﴾(٣٥)، للابتداء باستفهام تقرير، وقد قيل لا وقف على (ينظرون) على أن[٦] معنى (ينظرون)[٧] أي[٨]: ينتظرون[٩].

(١) أعلم في (ظ) بعلامة (ز).
(٢) من سائر النسخ.
(٣) أعلم في أ بعلامة (ط)، وهو وهم من الناسخ.
(٤) في الأصل و (ق): (ضمير)، والتصحيح من أ، ظ.
(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٦) سقطت من ظ.
(٧) (للابتداء ... ينظرون) ساقط من أ.
(٨) ساقطة من ق.
(٩) تحرفت في (أ) إلى: (ينظرون).

سورة انشقت(*)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

لا وقف مطلقًا إلى قوله: ﴿وَحُقَّتْ﴾ - الثانية - ط (٥) لأن عامل (إذا) يُقدَّر بعدها(٢)، أي: إذا كانت هذه الكوائن يظهر أمر عظيم. ﴿فَمُلَاقِيهِ - ج﴾(٦)، للابتداء بالشرط مع الفاء، وقد قيل عامل (إذا) (فملاقيه) على التقديم والتأخير، وهو تعسف، ﴿يسيرًا - لا﴾(٨) للعطف وإتمام الكلام، ﴿مسرورًا - ط﴾(٩)، للابتداء بالشرط، ﴿سعيرًا - ط﴾(١٢)، ﴿لَنْ يَحُورَ - ج﴾(١٤) و(٣) ﴿بَلَى(٤)﴾(١٥) كذلك لأن (بلى)(٥) لنفي الأول وإثبات الثاني فجاز(٦) تعلقه بما قبله وما(٧) بعده،﴿بَصِيرًا - ط﴾(١٥)، للابتداء بالقسم، ثم لا وقف إلى: ﴿عن(٨) طَبَقٍ - ط(٩)﴾(١٩) لجواب(١٠) القسم، ﴿لا يُؤْمِنُونَ - لا﴾(٢٠) لأن استفهام الإنكار واقع على الجملتين، ﴿لا يَسْجُدُونَ - ط﴾(٢١) لتمام مقصود الاستفهام.

﴿يُكَذِّبُونَ - ز﴾(٢٢)، للآية، والوصل أوجب لأن الواو للحال. ﴿بِمَا يُوعُونَ(١١)﴾(٢٣) كذلك لفاء التعقيب، ﴿أَلِيمٍ - لا﴾(٢٤)، للاستثناء(١٢).

(*) وتسمى سورة الانشقاق على المشهور في تسميتها

(١) البسملة ليست في ق.

(٢) ((لأن المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فعرف)) قاله الفراء في المعاني ٣/ ٢٥٠.

(٣) هذه الواو ساقطة من ظ.

(٤) أعلم في (ظ) بعلامة (ج)، واختار الفراء الوقف عليه واستئناف ما بعده، المعاني ٣/ ٢٥١.

(٥) أ، ق: (بل) وهو تحريف.

(٦) ظ: (بجاز)، وهو تحريف.

(٧) أ: وبما.

(٨) سقطت من أ.

(٩) أعلم في (أ) بعلامة (ج).

(١٠) ظ: (لجواز) وهو تحريف.

(١١) أعلم في (ظ) بعلامة (ز) على ما يقتضيه حال الحكم.

(١٢) زادت (ظ) قبلها لفظ (للعطف)! وهو خطأ من الناسخ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف مطلقا إلى قوله[1]: ﴿مَشهودٍ - ط﴾(٣)، لاتساق[2] الأقسام، والجواب محذوف، أي: (لَتُبْعَثُنَّ)[3]، وقد قيل الجواب (قُتِلَ)[4] /(١١٤أ) على تقدير: لقد[5] قتل[6]، والوقف على قوله: ﴿شُهُودٌ - ط[7]﴾(٧)، لاتساق[8] الكلمات واتحاد المقصود، ولا يصح[9]؛ لأن قوله (قتل) على لفظ الدعاء بمعنى الذم، والذم مبتدأ به[10] كالمدح لا فعل حقيقي فيدخله حرف[11] التوكيد[12]، ﴿الحميدِ - لا﴾(٨)، لأن (الذي) صفته، ﴿والأرْضِ - ط﴾(٩)، لأن قوله (والله) مبتدأ، ﴿شهيدٌ -ط﴾(٩)، للابتداء بـ(إنّ). ﴿الحريقِ[13]﴾(١٠) كذلك، ﴿الأنهارُ - ط﴾(١١)، ﴿الكبيرُ - ط﴾(١١)، وقد قيل (إنّ بَطْش) جواب القسم،

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ق، ظ: لانتساق.

(٣) تقدم نظيره في سورة النازعات (٥) وكذا قدره الفراء هناك، ينظر: معاني القرآن ٢٣١/٣.

(٤) قال الفراء في رده: "يقال في التفسير: إن جواب القسم في قوله: (قتل)، كما كان جواب (والشمس وضحاها) في قوله (قد أفلح)، هذا في التفسير، ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يستقبل بها، أو (لا)، أو (إن)، أو (ما) فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر، كما قيل: (يا أيها الإنسان) في كثير من الكلام" معاني القرآن ٢٥٣/٣.

(٥) من هنا يبدأ سقط من (ق) ينتهي إلى قوله: " ... ولكن قد طال".

(٦) تصحفت في (ظ) إلى: (قيل).

(٧) سقطت العلامة من أ.

(٨) في الأصل و (ظ): (لا نتساق) وما أثبته فمن (أ).

(٩) ظ: (ولا يصلح)، والضمير فيه عائد إلى القول بأن (قتل) جواب القسم.

(١٠) سقطت (به) من ظ.

(١١) أ: (فيدخل حذف)، وهو تحريف.

(١٢) أ، ظ: (التأكيد)، والمراد بحرف التوكيد هنا اللام المقدرة قبل (قد) المقدرة أيضا.

(١٣) أعلم في ظ بعلامة (ط).

﴿الكبيرُ – ط﴾(١١)، وقد قيل (إنّ بَطْشَ) جواب القسم، ولكن قد طال[1] الكلام فلا بد من وقف[2] بينهما.

﴿لَشَدِيدٌ – ط﴾(١٢) للابتداء بـ(إنّ)، ﴿وَيُعِيدُ – ج﴾(١٣)، لاختلاف الجملتين، ﴿الوَدُودُ – لا﴾(١٤) لاتصال الوصف، ﴿المَجِيدُ[3]﴾(١٥) كذلك[4]، ﴿يُرِيدُ – ط﴾(١٦) لابتداء الاستفهام، ﴿الجُنُودِ – لا﴾(١٧)، لأن ما بعدها بدلها، ﴿وَثَمُودَ – ط﴾(١٨)، لأن (بل) للإعراض[5] عما تقدم. ﴿في تكذيب – لا﴾(١٩)، لأن الواو للحال، ﴿مُحِيطٌ – ج﴾(٢٠)، ﴿مَجِيدٌ – لا﴾(٢١) لأن[6] ما بعده[7] صفة أيضًا.

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط الذي في (ق).
(٢) في سائر النسخ: (وقوف).
(٣) أعلم في ق، ظ بعلامة (لا) على ما يقتضيه السياق.
(٤) ساقطة من ق.
(٥) أ: إعراض.
(٦) سقطت من ق.
(٧) أ، ظ: ما بعدها.

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف [مطلقًا][(١)] إلا[(٢)] على [قوله][(٣)]: ﴿حَافِظٌ[(٤)] - ط﴾(٤)، لأن (إنْ)[(٥)] جواب القسم بمعنى[(٦)]: إنَّ، بمعنى التحقيق وهي مخفّفة من (إنَّ) إذا خُفِّفَت لم تنصب[(٧)]، و(ما) صلة تقديره: إن كل نفس لعليها حافظ، ﴿مِمَّ خُلِقَ - ط﴾(٥)، للفصل بين الاستخبار والإخبار.

﴿والتَّرَائب - ط﴾(٧)، للابتداء[(٨)] بـ(إنَّ)، ومَن جعل (إنَّ)[(٩)] جواب القسم لم يقف، وهو يبعد، ﴿لَقَادِرٌ - ط﴾(٨)، لمن جعل المعنى: إنه على رجع الماء إلى الإحليل، أو[(١٠)] إلى الصلب لقادر[(١١)]، و (يوم) منصوب بمحذوف[(١٢)]، أي: اذكر، ومن قال الرجع[(١٣)] هو البعث لم يقف لأن (يوم) ظرف الرجع، ﴿ولا ناصر /(١١٤ب) - ط﴾(١٠) لابتداء القسم وجوابه (إنّه)[(١٤)] وتمامه: ﴿مَا هُوَ بالهَزْلِ[(١٥)]﴾(١٤)، والوقف عليه (ط)[(١٦)]، ﴿وأَكِيدُ كَيْدًا - ج﴾(١٦) والوصل أجوز للفاء، وتمام المقصود من الكلام، [والله الموفق][(١٧)].

---

(١) من ظ.
(٢) أ: (إلى) وقد سقطت (على) منها.
(٣) من ظ.
(٤) أ: (عليها حافظ).
(٥) سقطت من أ، ق، ظ.
(٦) ساقطة من أ، ق، ظ.
(٧) في الأصل و (أ): (ينصب) وهو خطأ، والوجه ما أثبته من (ق) و (ظ).
(٨) ق: لابتداء.
(٩) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾(٨).
(١٠) ظ: (الأصيل أولى)! ، وهو تحريف.
(١١) زادت (ظ) بعدها لفظ (بمحذوف)، وهو خطأ من الناسخ.
(١٢) ق: (وما محذوف)، ظ: (محذوف) وكلاهما تحريف.
(١٣) ظ: (الرجيع) محرفة.
(١٤) أي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَولٌ فَصْلٌ﴾(١٣).
(١٥) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).
(١٦) سقط من ق، ظ.
(١٧) من ظ.

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقف المطلق على: ﴿أَحْوَى[1]﴾(٥)، وعلى كل آيـــة جـــواز، ﴿تَنْسَـــى - لا﴾(٦) للاستثناء، ﴿شَاءَ اللَّهُ - ط﴾(٧)، ﴿وَمَا يَخْفَى - ط﴾(٧)، للعدول[2]، ﴿لِلْيُسْـــرَى - ج﴾(٨)، والوصل أليق للفاء[3]، ﴿الذِّكْرَى - ط﴾(٩)، ﴿مَنْ يَخْشَى - لا﴾(١٠)، للعطف، ﴿الكُـبْرَى - ج﴾(١٢)، لأن (ثم) لترتيب الأخبار، ﴿وَلَا يَحْيَى - ط﴾(١٣)، لأن (قد) للابتداء.

﴿تَزَكَّى - لا﴾(١٤)، للعطف[4]، ﴿فَصَلَّى - ط﴾(١٥)، لأن (بل) للإعراض، ﴿الدنيـــا - ز﴾(١٦)، والوصل أوجه لأن الواو في معنى الحال، أي: يؤثرون[5] الدنيا مع أن الآخرة خـــير، ﴿وَأَبْقَى - ط﴾(١٧)، ﴿الأُولَى - لا﴾(١٨)، لاتصال البدل [به][6].

(١) أعلم في ظ بعلامة (ط).
(٢) أي من الغيبة إلى الخطاب.
(٣) ق: (الفاء)، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) ق: (لعطف)، وهو خطأ.
(٥) أ، ظ: تؤثرون.
(٦) من أ.

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الغَاشِيَةِ - ط﴾(١)، ثم الوقف على: ﴿آنِيَةٍ - ط﴾(٥) لاتصال الأوصاف، ﴿مِنْ جُوعٍ - ط﴾(٧)، للابتداء[1] بعده، ﴿لاَغِيَةً - ط﴾(١١)، ﴿جَارِيَةٌ - م ﴾(١٢)، لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها على أنَّ في العين الجارية سررًا مرفوعة وهو محال،﴿مبثوثَةٌ - ط﴾(١٦)، للابتداء بالاستفهام، ﴿خُلِقَتْ﴾(١٧) وقفة، وعلى الثلاث[2] بعدها[3] كذلك؛ للتفصيل بين أسباب[4] الاعتبار على التمهيل[5]، ﴿مُذَكِّرٌ - ط﴾(٢١)، ﴿بِمُصَيْطِرٍ[6]﴾(٢٢) قد قيل[7]؛ لأن (إلاّ) بمعنى (لكن)[8]، فيقال (لكن) أيضا يوجب الوصل[9]، ﴿الأَكْبَرَ - ط﴾(٢٤)، ﴿إِيَابَهُمْ - لا﴾(٢٥) للعطف[10].

---

(١) ق: (لابتداء) وهو خطأ.
(٢) أ: (ثالث) وهو تحريف.
(٣) وهي قوله تعالى: ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كيفَ رُفِعَتْ﴾(١٨)، ﴿وَإِلَى الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾(١٩)، ﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾(٢٠).
(٤) ق: (الأسباب) وهو تحريف.
(٥) ظ: (التمهيد) وهو تحريف.
(٦) أعلم في ظ بعلامة (ق).
(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٧٥، المكتفى ص ٦١٧.
(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٩٣، ٣/٢٥٨-٢٥٩.
(٩) ينظر ما يعضده في: القطع والائتناف ص ٧٧٤، منار الهدى والمقصد ص ٤٢٦.
(١٠) ق: (العطف) محرفة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِذِي حِجْرٍ - ط﴾(٥)، للابتداء بالاستفهام، وقد قيل جواب القسم (هل)، ولا يصح لأن (هل في ذلك قَسَمٌ) لتقرير القسم فكيف يكون جوابا له؟، فإن قُدِّر قبل[١] (هل) جواب، أي: (لَتُبْعَثُنَّ)[٢] كان أصح ليبتدأ[٣] بـ(هل)، ثم **الوقف المطلق** على[٤]: ﴿لَبِالْمِرْصَادِ[٥]﴾(١٤) على ما قيل إن جواب القسم (إِنَّ رَبَّكَ)[٦]، وما قبله وقف ضرورة.

﴿أَكْرَمَنِ - ط﴾(١٥)، لابتداء شرط[٧] آخر[٨]، ﴿أَهَانَنِ - ج﴾(١٦)، لأن (كَلاَّ) يحتمل معنى: (أَلا) أو: (حَقًّا) ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله، ثم الوقف على: ﴿جَمًّا - ط[٩]﴾(٢٠) لاتساق[١٠] الكلمات، والقول[١١] في (كَلاَّ)[١٢] ما تقدم[١٣]، ثم الوقف على:

---

(١) تصحفت في ظ إلى : (قيل).

(٢) تقدم نظيره في سورة النازعات (٥).

(٣) ظ: فيبتدأ.

(٤) سقطت من أ، ق، وفي (ظ): إلى.

(٥) أعلم في أ بعلامة (ط) على ما يقتضيه الحكم الذي قرره المؤلف.

(٦) وهو مذهب ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٧٦، والنحاس في القطع ص ٧٧٥.

(٧) أ: للابتداء بالشرط.

(٨) ساقطة من أ، ق، ظ.

(٩) العلامة ساقطة من أ، ق.

(١٠) أ، ق، ظ: لانتساق.

(١١) ظ: (والوقف)، وهو تحريف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾(٢١).

(١٣) في الآية (١٦) قريبا.

﴿الذِّكْرَى - ط[1]﴾(٢٣)، لاتساق[2] الكلمات، وجواز الوقف على ﴿صَفًّا﴾(٢٢)، ﴿لِحَيَاتِي - ج﴾(٢٤)، ﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ - ط﴾(٢٦)، للابتداء[3] بالنداء، ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾(٢٧) **قد قيل**[4]، والوصل أوجب لاتصال مقصود النداء، ﴿مَرْضِيَّةً - ج﴾(٢٨) [لاحتمال الفاء استئنافا وعطفا][5].

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) أ، ق، ظ: لانتساق.

(٣) ق: لابتداء.

(٤) سقطت (قيل) من ق.

(٥) من ظ.

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف إلى قوله: ﴿في كَبَدٍ - ط﴾(٤) لاتصال الجواب بالقسم، و (أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ) معترض عليه، ﴿أَحَدٌ - م﴾(٥)، لأنه لو وصل صار (يقول) وصفا له وهو محال، ﴿لُبَدًا - ط﴾(٦)، لابتداء الاستفهام، ﴿أَحَدٌ﴾(٧) كذلك[1]، ﴿النَّجْدَيْنِ - ج﴾(١٠) لابتداء النفي مع الفاء، ﴿مَا العَقَبَةُ - ط﴾(١٢)، لانقطاع النظم والتقدير: ذلك الاقتحام[2] فَكُّ رقبة، ومن قرأ: (فَكَّ رَقَبَةً[3]) تقديره[4]: ما فَكَّ بعد[5] رقبةً.

﴿ذَا مَتْرَبَةٍ - ط[6]﴾(١٦) لأن (ثم) لترتيب الأخبار، أي: مع ذلك كان من الذين آمنوا، ﴿بالمَرْحَمَةِ - ط﴾(١٧)، و (أولئك)[7] مبتدأ، ﴿المَيْمَنَةِ - ط﴾(١٨) [لأن][8] (والذين) مبتدأ، ﴿المَشْأَمَةِ - ط﴾(١٩)، لأن الجار يتعلق بما بعده /(١١٥ب).

---

(١) ساقطة من ق.

(٢) ق: (لاقتحام) وهو تحريف.

(٣) بفتح الكاف من (فك) ونصب (رقبة)، وقرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ الباقون برفع الكاف من (فك) وخفض (رقبة)، ينظر: السبعة ص ٦٨٦، التيسير ص ١٨١، النشر ٢/٤٠١، الإتحاف ص ٤٣٩.

(٤) سقطت من ق.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) (ذا متربة — ط) ليست في ق، والعلامة سقطت من ظ.

(٧) ظ: لأن أولئك.

(٨) من ظ.

سورة الشمس(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف مطلقًا إلى قوله: ﴿دَسَّاهَا - ط م[1]﴾(١٠)، لاتساق الكلمات واتصال الجواب بالقسم وهو (قد أفلح) بإضمار اللام أي: لقد، ولضرورة[2] انقطاع النَّفَسِ على كل آية جواز، وأجوزها ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾(٧) ثم الوقف على: ﴿سُقْيَاهَا - ط﴾(١٣)، ووقف[3] الضرورة قبلها جائز، ثم إلى الآخر لا وقف إلا لضرورة[4].

(*) ظ: والشمس.

(١) كذا في الأصل! أعلمت هذه الآية بعلامتين، علامة الوقف اللازم (م)، وعلامة الوقف المطلق (ط)، والمطلق أظهر جريا على عادة المؤلف في مثل هذه العلة التي أوردها بعد علامة الوقف، ينظر - مثلا - سورة البلد (٤)، فلعله وهم من الناسخ، وقد أعلمت في (أ) بعلامة (ط) فقط، وفي (ظ): (من دساها) وأعلمت بعلامة الوقف الجائز (ج)!.

(٢) في الأصل: (لضرورة) - بدون واو قبلها - ، والأوجه ما أثبته من سائر النسخ.

(٣) ظ: وقف.

(٤) تحرفت العبارة في (أ) إلى: (ثم إلى آخره وقف إلا ضرورة)، وفي (ق): (لا الضرورة)، و (ظ): (إلا ضرورة).

سورة الليل(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقف على[1]: ﴿لَشَتَّى - ط﴾(٤)، لاتصال الجواب بالقَسَم ثم: ﴿لِلْيُسْـرَى - ط﴾(٧) لاتصال الجزاء بالشرط، ثم: ﴿لِلْعُسْرَى﴾(١٠) كذلك[2]، ﴿إِذَا تَرَدَّى - ط﴾(١١)، للابتداء بـ(إنَّ)، ﴿لَلْهُدَى - ج[3]﴾(١٢)، والوصل لإتمام الكلام أجوز، ﴿تَلَظَّـى - ج﴾(١٤)، لأن ما بعدها صفة أيضا على أن الاستئناف[4] محتمل[5].

﴿وَتَوَلَّى - ط﴾(١٦)، ﴿يَتَزَكَّى - ج ﴾(١٨) لأن ما بعده استئناف أو[6] حال، ﴿تُجْزَى - لا﴾(١٩) للاستثناء[7]، وقد يقف من يجعله بمعنى (لكن)[8]، ولا يتضح، ﴿الأَعْلَى - ج﴾(٢٠)، لاختلاف الجملتين.

(*) ظ: والليل.

(١) ساقطة من ق.

(٢) أي كحكم سابقتها علامة وحكما وعلة.

(٣) أعلم في أ، ظ بعلامة (ز) وهو محتمل بدليل التعليل.

(٤) تحرفت في (ظ) إلى : (الاستثناء).

(٥) في الأصل: (متحمل) وهو تحريف، وفي (أ): (يحتمل)، وما أثبته فمن ق، ظ.

(٦) ظ: (و) بدلا من (أو) وهو تحريف.

(٧) ق: لاستثناء.

(٨) وهو مذهب الفراء في المعاني ٢٧٢/٣.

سورة الضحى[*]

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقف على: ﴿وَمَا قَلَى - ط﴾(٣)، لجواب القسم، ﴿مِنَ الأُولَى - ط﴾(٤)، لـلام[1] الابتداء[2] و (سوف)، ﴿فَتَرْضَى - ط﴾(٥)، لابتداء[3] الاستفهام، ﴿فَآوَى - ص﴾(٦)، ﴿فَهَدَى﴾(٧) كذلك[4]، قد يحسن الوقف لتعديد النِّعَم، ﴿فَأَغْنَى - ط﴾(٨)، لأن (أَمَّا) يتضمن معنى الشرط، ﴿فَلا تَقْهَرْ - ط﴾(٩)، لابتداء شرط آخر[5]، ﴿فَلا تَنْهَرْ - ط[6]﴾(١٠) كذلك[7].

(*) ظ: والضحى.
(١) ظ: (للأمر) وهو تحريف.
(٢) ق: (لابتداء) وهو خطأ.
(٣) ق: (للابتداء)، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) ساقطة من ق.
(٥) سقطت من أ، ق.
(٦) سقطت العلامة من أ، ق.
(٧) سقطت من ق.

سورة الانشراح (*)

بسم الله الرحمن الرحيم / (١١٦أ)

لا[1] وقف مطلقا إلى قوله : ﴿لَكَ[2] ذِكْرَكَ - ط﴾(٤)، لاتساق الكلمات الواقع عليها الاستفهام[3]، ومَن وقف على: ﴿صَدْرَكَ﴾(١) لم يعرف أن (لم) تجعل[4] المستقبل ماضيا، ﴿يُسْرًا﴾ - الأول - لا (٥)، للتكرار، ﴿يُسْرًا﴾ - الثاني - ط (٦)، لأن (إذا) في جوابها الفاء فتضمنت معنى الشرط.

(*) من هنا إلى سورة النصر ساقط من ظ.

(١) سقطت (لا) من ق.

(٢) سقطت (لك) من ق.

(٣) أ: (للاستفهام) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) أ: يجعل.

سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف مطلقا إلى قوله: ﴿مَمْنُونٍ - ط﴾(٦)، وعلى: ﴿تَقْوِيمٍ - ز﴾(٤)، لابتداء حال بعد حال مع اتفاق الجملتين،﴿سَافِلِينَ - لا﴾(٥) للاستثناء[١]، إذا حمل (رَدَدْنَاه) على الخذلان إلى الكفر، ولو حُمل على الرد إلى أرذل العمر[٢] كان الاستثناء منقطعًا، ولجواز الوقف فيه[٣] مدخل لقوم،[٤] ﴿بِالدِّينِ - ط﴾(٧)، لابتداء الاستفهام.

(١) ق: (الاستثناء) وهو خطأ من الناسخ.
(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ سورة النحل (٧٠)، وموضعه الآخر في سورة الحج (٥).
(٣) ساقطة من أ، ق.
(٤) أ: (القوم)، وينظر: منار الهدى ص ٤٣٠.

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الذي خَلَقَ – ج﴾(١)، لإتباع خبرٍ خبرًا بلا عطف، وإلا فالجملة الثانية مفسِّرة للأولى، ولو جُعل المعنى: الذي خَلَقَ كل شيء ثم خَصَّ خَلْقَ الإنسان، ازداد الوقف حُسْنًا، ﴿مِنْ عَلَقٍ – ج﴾(٢)، لأن (إقرأ) يصلح مستأنفًا وتكرارًا للأولى[١] فيوصل (عَلَقٍ) بـ(إقْرَأْ)[٢]، ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ – ط﴾(٥)، لأنَّ (كَلاَّ) للابتداء[٣]، وأول ما نَزلَت[٤] هذه السورة إلى قوله (مَا لَمْ يَعْلَمْ)[٥]، ﴿لَيَطْغَى – لا﴾(٦)، لتعلق (أنْ).

﴿اسْتَغْنَى – ط﴾(٧)، للابتداء بـ(إنَّ)، ﴿الرُّجْعَى – ط﴾(٨)، لابتداء الاستفهام. ﴿إِذَا صَلَّى – ط[٦]﴾(١٠) كذلك، ﴿عَلَى الْهُدَى – لا﴾(١١)، للعطف، ﴿بِالتَّقْوَى – ط﴾(١٢)، للاستفهام[٧]، ﴿وَتَوَلَّى – ط﴾(١٣) كذلك[٨]، ﴿يَرَى – ط﴾(١٤)، لأن (كَلاَّ) توكيد بمعنى القسم في[٩] (لئن)، ﴿خَاطِئَةٍ – ج﴾(١٦)، ﴿الزَّبَانِيَةَ * كَلاَّ – ط﴾(١٨-١٩) على الردع.

---

(١) أ، ق: (لأولى) وهو خطأ من الناسخ.

(٢) أي إذا جعل قوله: ﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ تكرارا لقوله قبل: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ﴾.

(٣) ق: (لابتداء) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) أ: نزل.

(٥) أعلم في (أ) بعلامة (ط) خطأ، وينظر: في نزولها: أسباب النزول للواحدي ص ١٨-١٩، الدر المنثور ٥٦٠/٨ وما بعدها.

(٦) العلامة ساقطة من أ.

(٧) (إذا صلى ... للاستفهام) سقط من ق.

(٨) ساقطة من ق.

(٩) أ: (و) بدلا من (في) وهو خطأ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القدر

/(١١٦ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿في ليلةِ القَدْرِ - ج﴾(١)، للابتداء[١] بالنفي و[٢] الاستفهام، ووجه[٣] الوصل أوضح، لاتصال المبالغة في التعظيم بالمعظَّم، ﴿مَا ليلةُ القَدْرِ - ط﴾(٢)، لأن ما بعدها مبتدأ، ﴿أَلْفِ شَهْرٍ - ط﴾(٣)، لأن ما بعدها مستأنف[٤]، ﴿بإذنِ ربِّهِم[٥] - ط﴾(٤) لأن الجار له وجه تعلق بمحذوف تقديره: هي﴿سَلامٌ - ز[٦]﴾(٥)، أي: سلامة من كل[٧] أمر، أي: عقوبة، كقوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾[٨] فيوقف على (سلام) ويبتدأ به[٩]، أي: ممتدة بخيرها وبركتها إلى طلوع وقيل تعلق (مِنْ) بـ(هي)[١٠] المتأخرة[١١] على التقديم والتأخير أي: هي من كل أمر، أي: عقوبة سلامة إلى طلوع الفجر، ولا يوقف[١٢] إذن[١٣] على (سلام). وعن

(١) ق: لابتداء.
(٢) ق: (أو) بدلا من (و) وهو تحريف.
(٣) أ: وجه.
(٤) في الأصل: (مستأنفا) ! وهو خطأ نحوي بين، والتصحيح من سائر النسخ.
(٥) أعلم في (أ) بالعلامتين (ط) و (ج).
(٦) العلامة ساقطة من أ، ق.
(٧) سقطت من ق.
(٨) سورة الرعد (١١).
(٩) ساقطة من أ.
(١٠) تصحفت في الأصل إلى : (لهى)! والصواب من أ، ق.
(١١) أي في قوله تعالى: ﴿هي حتى مطلع الفجر﴾.
(١٢) أ، ق: يقف.
(١٣) ساقطة من أ، ق.

ابن عباس[1] - رضي الله عنهما[2] - : "(مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ)، أي: مِنْ كل واحـد من الملائكة سَـلامٌ على المؤمنين"[3]. فيوقف على (بإذن ربهم) وعلى قوله (سلام).

(١) الصحابي الجليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقدمت ترجمته.

(٢) أ: عنهما.

(٣) لم أعثر عليه منسوبا إلى ابن عباس — رضي الله عنهما - ، وإني أرى الأمر فيه ما قاله الماوردي في تفسيره ٤٩١/٤ قال: "وقرأ ابن عباس: (من كل امرئ) فتأولها الكلبي على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرئ مسلم" ، يؤيده ما ذكره الفراء في معاني القرآن ٢٨٠/٣، حيث ساق تفسير الكلبي هذا بإسناده، ثم قال: " حدثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (من كل امرئ سلام) فهذا موافق لتفسير الكلبي، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس"، ونحوه في مجاز القرآن ٣٠٥/٢.

بيد أني لا أسلم بأن ابن عباس قرأ بهذه القراءة أصلا فقد قال النحاس في إعراب القرآن ٧٤٤/٣: "وحكى أبو عبيد أنه روي عن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ (من كل امرئ) قال إسماعيل بن إسحاق: لم يذكر أبو عبيد إسناده ولعله ضعيف. قال أبو جعفر: إسناده ضعيف بغير (لعل): رواها الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهذا إسناد لا يعرج عليه، وهو مخالف للمصحف الذي تقوم به الحجة، فمن جاء به هكذا قال التمام: (من كل امرئ سلام) كما قال الشعبي: من كل امرئ من الملائكة سلام على المؤمنين والمؤمنات". وقد روى ابن أبي حاتم بإسناده في الجرح والتعديل ٢٧١/٧ عن سفيان الثوري قال: "قال لنا الكلبي: ما حدثت عني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووا!"، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٥٥٩/٣ نقلا عن ابن حبان: "يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ..."، وأما أبو صالح هذا فهو باذام مولى أم هانئ، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ٩٣/١: "ضعيف مدلس". فالذي يترجح لي بعد هذا — والله أعلم — أن السجاوندي قد نقل هذا الكلام من تفسير الكلبي منحولا على ابن عباس — رضي الله عنهما — فتوهم أنه من كلام ابن عباس وهو من كلام الكلبي نفسه ادعاه على ابن عباس وهو منه براء!، هذا إذا علمنا فيما مضى أن الكلبي من مصادر السجاوندي، فقد نقل عنه في (ذكر كلمة كلا) في مقدمة الكتاب!، أضيف إلى ما سبق أن أحدا لم يرو هذا عن ابن عباس سوى الكلبي، وهو كذاب ساقط كما قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) في أحوال الرجال ص ٥٤.

سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿البَيِّنَةُ - لا﴾(١)، لأن قوله (رسولٌ) بدل (البينـــةُ)، ﴿قَيِّمَـــةٌ - ط﴾(٣)، ﴿البَيِّنَـــةُ - ط﴾(٤)، ﴿دينُ[1] القَيِّمَةِ - ط﴾(٥)، ﴿خالدينَ فِيهَا - ط﴾(٦)، ﴿شَـــرُّ البَرِيَّـــةِ - ط﴾(٦)، ﴿الصَّالحاتِ - لا﴾(٧) لأن الجملة بعدها خبر (إنّ)، ﴿خـــيرُ البَرِيَّـــةِ - ط﴾(٧)، ﴿أَبَـــدًا - ط﴾(٨)، ﴿عَنْهُ - ط﴾(٨).

(١) سقط لفظ (دين) من أ.

سورة إذا زلزلت (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَالَهَا - ج﴾(٣)، لاحتمال حذف عامل[1] (إذا)، أي: إذا كانت هذه الأكوان ترى ما ترى، ولإمكان جعل (يومئذ) بدلاً عن (إذا) لأنهما ظرفان، والتقدير: يوم إذا[2] /(١١٧أ) زلزلت، والعامل: ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا - لا﴾(٤)، لتعلق الجار، ﴿أَوْحَى لَهَا - ط﴾(٥)، ﴿أَعْمَالَهُمْ - ط﴾(٦)، لابتداء الشرط، ﴿خيرًا يَرَهُ﴾(٧) كذلك أيضًا.

(*) أ: (سورة الزلزلة) وهو المشهور.

(١) ق: (العامل) وهو تحريف.

(٢) سبقت (يوم إذ) في (ق) بلفظ (يومئذ) وهو غلط من الناسخ.

سورة والعاديات(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا وقف إلى قوله[1]: ﴿لَكَنُودٌ﴾[2] لاتصال الجواب بالقسم، ﴿لَكَنُودٌ -ج[3]﴾(٦) لأن قوله[4] (وإنّه) يصلح عطفاً على جواب القسم واستئنافاً، ﴿لَشَهِيدٌ - ج[5]﴾(٧) كذلك[6]، ﴿لَشَدِيدٌ - ط[7]﴾(٨)، ﴿في الصُّدورِ - لا﴾(١٠)، لأن (إنَّ) في تأويل (أنَّ) لوقوع العلم[8] عليها، وإنما كُسرت ألفها[9] لدخول اللام في خبرها.

(*) أ: العاديات.

(١) تحرفت في (ق) إلى : (ربه)!

(٢) أعلم في (أ) بعلامة (ج).

(٣) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٤) ساقطة من أ، ق.

(٥) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) قوله : (لشديد – ط) ليس في أ.

(٨) الوارد في قوله تعالى: ﴿أَفَلا يعلمُ إذا بُعْثِرَ ما في القبورِ﴾.

(٩) أ: (الألف)، ق: (ألف) وهو خطأ.

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَا الْقَارِعَةُ - ج﴾(٢)، لتمام المبتدأ بالخبر، ولاتصال المبالغة في التعظيم بالمعظَّم، ﴿مـا القارعةُ - ط[1]﴾(٣)، و (يومَ) منصوب بمحذوف، أي: اذكر يوم، ولو جُعل ظرفًا للقرع[2] كان محتملا، ﴿المبثوث - لا﴾(٤)، للعطف، ﴿المنفـوشِ - ط﴾(٥)، للابتـداء بالشـرط، ﴿رَاضِيَةٍ﴾(٧)، كذلك[3]، ﴿هَاوِيَةٌ - ط﴾(٩)، لتمام الجزاء، ﴿مَا هِيَـهْ - ط﴾(١٠)، لتمـام الجملة، و (نارٌ) خبر مبتدأ محذوف[4]، أي: هي نار.

(١) أعلمت في أ بعلامة (ج).
(٢) ق: (لقرع) وهو تحريف.
(٣) (راضية كذلك) ساقطة من ق.
(٤) ساقطة من ق.

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿المقابِرَ - ط﴾(٢)، لأنّ (كلاّ) بمعنى[١]: (حقًّا) أو: (ألاَ)، وقد يُحمل[٢] على[٣] الردع عن التكاثر، والتكرار[٤] دليل التوكيد[٥] للتهديد[٦] في (سوف).

﴿تعْلَمُونَ﴾ - الأولى - لا (٣)، للعطف، ﴿تعْلَمُونَ﴾ - الثانية - ط (٤)، ﴿عِلْمَ اليَقِينِ - ط﴾(٥)، لأن التقدير: لو[٧] تعلمون علم اليقين لَمَا ألهاكم التكاثر، وقوله[٨] (لترون الجحيم) جواب قسم محذوف /(١١٧ب) أي: والله لَتَرَوُنَّ [الجَحِيمَ][٩]، ﴿الجَحِيمَ - لا﴾(٦) للعطف، ﴿عَيْنَ اليَقِينِ - لا[١٠]﴾(٧) كذلك.

---

(١) عبارة (كلا بمعنى) سقطت من ق.
(٢) أ: يحتمل.
(٣) سقطت من أ، ق.
(٤) بقوله بعدها: ﴿ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.
(٥) ساقطة من ق.
(٦) ق: (لتهديد) وهو خطأ من الناسخ.
(٧) تحرفت في (ق) إلى : (أو).
(٨) ساقطة من ق.
(٩) من أ، وعبارة (أي والله لترون الجحيم) ساقطة من ق.
(١٠) سقطت العلامة من أ، ق.

سورة والعصر(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿خُسْرٍ - لا﴾(٢)، للاستثناء لأنّ (الإنسانَ) اسم الجنس معنًى[1].

(*) أ: العصر.

(١) أ: بمعنى الناس.

سورة ويل(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَّدَهُ - لا﴾(٢)، لأن ما بعده حال عامله[1] (جَمَعَ)، ﴿أَخْلَدَهُ - ج﴾(٣)، لأنّ (كَلاَّ) يصلح ردعاً ورداً للإخلاد[2]، ويصلح ابتداءَ توكيد للقسم[3] المحذوف معنى، أي: كَلاَّ والله لَيُنْبَذَنَّ.

﴿في[4] الحُطَمَةِ - ز﴾(٤)، والوصل أجوز لاتصال التعظيم بالمعظَّم، ﴿مَا الحُطَمَةُ - ط﴾(٥)، و[5] (نَارُ اللهِ) خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار الله، ﴿الأفئدةِ - ط﴾(٧)، ﴿مُؤْصَدَةٌ - لا﴾(٨) لأن ما بعدها صفتها.

(*) أ: (الهمزة)، وهو المشهور في تسميتها.

(١) أ، ق: وعامله.

(٢) ق: (لإخلاد)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) ق: القسم.

(٤) سقط لفظ (في) من ق.

(٥) هذه الواو سقطت من أ.

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفيلِ - ط﴾(١)، فصلاً بين استفهامين، ﴿تضليلٍ - لا﴾(٢)، للعطف[1]، ﴿أبَابِيلَ - لا﴾(٣)، لأن الجملة بعدها صفتها، ﴿سِجِّيلٍ - لا﴾(٤) للعطف بالفاء وجواز الضرورة على (سجيل).

(١) ساقطة من ق.

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والصَّيْفِ - ج﴾(٢)، لأن تعلق اللام من (لإيلاف) بالسورة الأولى[١]، أي: جعلهم متمزقين[٢] ليؤلف قريشًا[٣]، أو[٤]: ليؤلِّفَ قريش أمرَهم جميعًا[٥]، وقد قيل المعنى، فليعبدوا ربَّ هذا البيت[٦] لإيلافه[٧] قريشا[٨]، ولا وقف على: ﴿الصَّيْفِ[٩]﴾(٢)، وقيل خبر اللام[١٠] محذوف أي: لإيلاف قريش فعلنا ما فَعَلْنا[١١]، مكتفيا ببيانه /(١١٨أ) في السورة الأولى[١٢]، وقيل اللام لام تعجيب[١٣]، والمعنى: اعجبوا لإيلاف قريش[١٤]، **أبو علي**[١٥]: "لو كان كذلك لما فصل بالتسمية"[١٦].

---

(١) ينظر: مجاز القرآن ٢/٣١٢.
(٢) تحرفت في (أ) إلى: (مترفين).
(٣) قال به الأخفش في معاني القرآن ٢/٥٤٥.
(٤) أ: (أي) وهو تحريف.
(٥) أ، ق: وجمعهم.
(٦) أعلم في أ بعلامة (لا) وهو خطأ.
(٧) ق: (لايلاف) وهو تحريف.
(٨) وهو قول الخليل بن أحمد، ينظر: (الكتاب ٣/١٢٧ – هارون).
(٩) إن علقت لام (لإيلاف) بقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ على معنى التأخير، على قول الخليل، ينظر: المكتفى ص ٦٢٩-٦٣٠، منار الهدى ص ٤٣٥.
(١٠) ق: الكلام.
(١١) سقطت (ما فعلنا) من ق.
(١٢) وهذا القول مروي عن الأخفش كما في البحر المحيط ٨/٥١٣.
(١٣) أ: (لا تعجب)، محرفة، وفي (ق): (تعجب) وهو تحريف أيضا.
(١٤) وهذا هو قول الفراء، ينظر في المعاني ٣/٢٩٣.
(١٥) هو الفارسي، تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.
(١٦) لم أعثر على هذا القول منسوبا أو معزوا إلى أبي علي الفارسي، بل قد قال بنقيضه في المسائل المشكلة (البغداديات) ص ١٨٧-١٨٨، وقد قال النحاس قبله في القطع والائتناف ص ٧٨٤ في سورة الفيل: "... والتمام آخر السورة، والدليل على هذا إجماع المسلمين على أن نقلوها سورة، وفصلوها من التي بعدها" ؛ والتي بعدها هي سورة قريش – كما هو معلوم – ، ونحوه ما قاله الداني في المكتفى ص ٦٣٠.

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بِالدِّينِ - ط﴾(١)، لتناهي الاستفهام، ومن وصل فللفاء، والوقف أوجه.

﴿اليتيمَ - لا﴾(٢) للعطف، ﴿المسكينِ - ط﴾(٣)، لأن قوله (فويل) مبتدأ.

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿الكَوْثَرَ - ط﴾(١)، ﴿وَانْحَرْ - ط﴾(٢)، للابتداء بـــ(إنَّ)[٢].

---

(١) اسم السورة والبسملة أسقطها الناسخ الثاني المكمـــل نســخة (ق).

(٢) ق: (لابتداء با) وهو خطأ من الناسخ.

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿مَا أَعْبُدُ - ج﴾(٣)، ﴿مَا أَعْبُدُ - ط﴾(٥).

(١) اسم السورة والبسملة أسقطها الناسخ الثاني المكمل نسخة (ق).

سورة النصر(*)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿أفواجاً - لا﴾(٢)، لأن الفاء جواب(٢) (إذا)، ﴿واستغفره - ط﴾.

(*) أ: (الفتح)، وهو الاسم الآخر لها.

(١) اسم السورة والبسملة أسقطها الناسخ الثاني المكمل نسخة (ق).

(٢) ق، ظ: لجواب.

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿وَتَبَّ - ط﴾(١)، على الجواب للدعاء، أي: وقد تَبَّ[٢]، ﴿مَا كَسَبَ - ط﴾(٢) للابتداء[٣] بالتهديد، ﴿ذَاتَ لَهَبٍ - ج﴾(٣)، على أنّ (وامرأتُه) مبتدأ.

﴿الحَطَبِ - ج﴾(٤)، على أنّ قوله (حَمَّالَةُ) خبر (وامرأتُه)[٤]، وقد يجعل (حَمَّالَةُ) صفة لها، والخبر (فِي جِيدِهَا)، **والأوجه أن يُجعل**[٥] (وامرأتُه) عطفًا على الضمير في (سَيَصْلَى)؛ لأن الفاصل قام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد، و (حَمَّالَةُ الحَطَبِ[٦]) صفتها[٧]، والجار مع اسمه وخبره مستأنفا، ومن قرأ: (حَمَّالَةَ) بالنصب يسوغ[٨] وقفه على قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ[٩]﴾(٤) /(١١٨ب) على تقدير: أعني حَمَّالَةَ الحطب[١٠]، وقد يجوز[١١] لمن يقرأ[١٢]: (حَمَّالَةُ) بالرفع الوقف على تقدير: هي حمالة الحَطَبِ[١٣].

---

(١) اسم السورة والبسملة ليستا في (ق) و(ظ)، وتسمى هذه السورة المسد واللهب أيضاً.
(٢) ظ: (تبت)، وهو تحريف.
(٣) ق: لابتداء.
(٤) وذلك على قراءة الرفع في (حمالة)، وقد قرأ بذلك سائر القراء العشرة إلا عاصما فقرأ بالنصب، ينظر: السبعة ص ٧٠٠، التيسير ص ١٨٣، النشر ٢/٤٠٤، الإتحاف ص ٤٤٥.
(٥) (حمالة صفة ... يجعل) ساقط من ق.
(٦) سقط لفظ (الحطب) من ظ.
(٧) قال به الفراء في المعاني ٣/٢٩٨، والأخفش في معانيه ٢/٥٤٨، والزجاج في معانيه ٥/٣٧٥، والنحاس في إعراب القرآن ٣/٧٨٥، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٩٠-٩٩١، القطع والائتناف ص ٧٨٦-٧٨٧، وقال النحاس: "وقد أجاز الكسائي والفراء أن تكون (وامرأته) نسقا على المضمر الذي في (سيصلى)، وأن تكون (حمالة الحطب) نعتا"، وينظر – أيضا -: المكتفى ص ٦٣٦ –٦٣٧، منار الهدى والمقصد ص ٤٣٧.
(٨) ظ: نسوغ.
(٩) أعلم في أ، ظ بعلامة (ط).
(١٠) وذلك بالنصب على الذم والشتم كما في كتاب سيبويه (٢/٧٠ – هارون)، ومعاني الفراء ٣/٢٩٨ وغيرهما.
(١١) أي الوقف على لفظ (وامرأته).
(١٢) ظ: قرأ.
(١٣) وهو أحد الأوجه التي أجازها ابن الأنباري في الإيضاح ٢/٩٩٠.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - ط[1]﴾(١) وقف عن أبي عمرو[2]، وقال[3] عبد الوارث[4]: "على هذا أدركنا القراءة[5]، وكان أبو عمرو لا يستحب الوصل ولو وَصَلَ نَوَّنَ[6]".

---

(١) العلامة ساقطة من أ، ق.

(٢) هو زبان بن العلاء بن عمار، المازني، التميمي، البصري، أحد القراء السبعة، ليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، (ت ١٥٤ هـ)، ينظر: ميزان الاعتدال ٥٥٦/٤، غاية النهاية ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢، وهذا الوقف عن أبي عمرو رواه عنه ابن مجاهد في السبعة ص ٧٠١ من طريق هارون عنه، وذكره النحاس في القطع والائتناف ص ٧٨٩ ولم يسنده، ورواه أبو عمرو الداني في المكتفى ص ٦٣٨ من طريق ابن مجاهد به عنه، وذكره – أيضا – الأشموني في منار الهدى ص٤٣٧.

(٣) أ: قال.

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري، العنبري، مولاهم البصري، إمام، حافظ، مقرئ، ثقة، عرض القرآن على أبي عمرو بن العلاء، (ت ١٨٠ هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٨، غاية النهاية ٤٧٨/١، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٦.

(٥) ق: (القرآن) وهو تحريف، وهذه العبارة من هذا الأثر رواها ابن مجاهد عن أبي عمرو بن العلاء من طريق أحمد بن موسى اللؤلئي عنه، بلفظ آخر قريب مما ذكره السجاوندي، ينظر: السبعة ص٧٠١، وكذا رواه الداني في المكتفى ص ٦٣٨-٦٣٩ من طريق ابن مجاهد، فالعبارة مشتهرة عن أبي عمرو لا عن عبد الوارث، ولعله وهم من المؤلف حيث يرويه بالمعنى.

(٦) وهذا الشطر من هذا الأثر رواه ابن مجاهد – أيضا – عن أبي عمرو من طريق هارون عنه بلفظ آخر قريب مما ذكر السجاوندي، وأسنده كذلك عن علي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو، ينظر: السبعة ص ٧٠١، وكذا ذكره النحاس في القطع ص ٧٨٩ عن علي بن نصر عن أبي عمرو منقطعا غير مسند، ورواه الداني في المكتفى ص ٦٣٨ عن عبيد بن عقيل الهلالي عن أبي عمرو.

يونس بن حبيب[١] عنه[٢]: "كان يصل بلا تنوين لالتقاء الساكنين"[٣]، ووجه الفصل أنّ ضمير (هو) مبتدأ واسم الله مبتدأ آخر[٤] و(أحد)خبره، وهذه الجملة خبر الضمير، وقيل اسم الله خبر[٥] الضمير، و (أَحَدٌ) بدل عن[٦] اسم الله، أو عطف بيان، أو خبر بعد خبر كقولهم: الرُّمَّانُ حُلْوٌ حَامِضٌ، وقيل الضمير عبارة[٧] عن الأمر والشأن[٨] كالهاء في: ﴿إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ[٩] رَوْحِ اللهِ﴾[١٠]، و (الله) مبتدأ و(أحد) خبره، أي: الأمرُ والشأنُ اللهُ أَحَدٌ.

وقيل: هو إشارة إلى ما سألوا عنه، فقالوا[١١]: صف لنا[١٢] إلهك، فأُجيبوا: بأَنْ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ[١٣]، أي[١٤]: الذي سألتم[١٥] عنه الله أحد، فكان[١٦] اسم الله بيانًا للضمير لأنه مبهم، و (أَحَدٌ) خبره، ووجه[١٧] الوصل أن[١٨] يجعل جملة قوله (اللهُ الصَّمَدُ) بدلا عن الجملة الأولى في تتمة البيان ومقصود الجواب، وإنما عرف (الصَّمَدُ) — وهو الخبر — بإضمار الضمير، أي: الله هو الصمد لأنهم كانوا /(١١٩أ) يُسَمُّون السَّيِّدَ والصَّنَمَ[١٩] وكلّ

---

(١) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم، البصري، النحوي، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، له قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها، (ت ١٨٣ هـ)، ينظر: أخبار النحويين البصريين ص ٥١، الفهرست ص ٦٣، غاية النهاية ٢/٤٠٦.

(٢) أي عن أبي عمرو بن العلاء، فالهاء عائدة إليه.

(٣) وهو كذلك في البحر المحيط ٥٢٨/٨ من رواية يونس وغيره عن أبي عمرو ،وذكره ابن مجاهد في السبعة ص ٧٠١ من رواية هارون عنه فقط.

(٤) سقطت من أ.

(٥) سقطت من أ، ق، وفي ظ: (خبر من الضمير).

(٦) ساقطة من أ.

(٧) ساقطة من ق.

(٨) تحرفت في (ق) إلى: (عن الألف والثاني).

(٩) سقطت (من) من ق.

(١٠) سورة يوسف (٨٧).

(١١) ق: (فقال)، وهو تحريف.

(١٢) عبارة (صف لنا) سقطت من ق.

(١٣) ينظر: تفسير الطبري ٣٠/٣٤٢-٣٤٣، تفسير الفخر الرازي ١٧٥/٣٢.

(١٤) كررت في الأصل، وهو خطأ من الناسخ.

(١٥) تحرفت في (أ) إلى : (سألتهم).

(١٦) أ: وكان.

(١٧) سقط لفظ (وجه) من ق.

(١٨) ظ: (أي) وهو تحريف.

(١٩) زادت (ظ) بعدها لفظ (صمدا) ولعله وهم من الناسخ.

مَنْ يُصْمَدُ إليه أي: يُقصد في الحوائج صَمَدًا، فقطع بالتعريف عن المشـــارَكَة، أي: اللهُ هـــو الذي يُصمد إليه في الحوائج لا من تَزْعُمُونَ[1]، فالوقف[2] على: ﴿الصَّمَدُ﴾(٢) **جائـــز**، لأن جملة (لَمْ يَلِدْ) يصلح استئنافًا وحالاً، أي: يُقصد إليه[3] غيرَ وَالِدٍ وَلاَ مولودٍ، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾(٣) **لا وقف** للعطف، مع[4] ما قيل قد يُفصل بين الآيات بالوقف ولكن ذلك لبيان[5] عَـدِّ الآي، لا[6] لإثبات سُنَّةِ الوقف[7].

أبو حاتم[8]، **وأبو بكر**[9]، **والأخفش**[10]: لا يقفون إلى آخـر السـورة؛ لأنـه عليـه السلام[11] أمر أن يقول جميعَ الكلمات في[12] جوابٍ واحدٍ لبيان أمرٍ واحدٍ[13].

ولا وقف في المُعَوِّذَتَيْنِ إلى آخرهما لصحة العطف، واتساق الكلمات بعضـها علـى بعضٍ في مقولٍ واحدٍ[14]، وبالله التوفيق[15] /(١١٩ب).

---

(١) ظ: (يزعمون)، وينظر: مجاز القرآن ٣١٦/٢، تفسير الطبري ٣٤٧/٣٠، تفسير الماوردي ٥٤٥/٤ وما بعدها، فتح القدير للشوكاني ٥١٦/٥.

(٢) أ: والوقف.

(٣) ظ: (الذي يقصد إليه).

(٤) أ: على.

(٥) ق: (البيان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) سقطت (لا) من ق.

(٧) بل إن الوقف على رؤوس الآي سنة عند كثير من السلف والخلف، ينظر: المكتفى ص ١٤٥-١٤٧، النشر ٢٢٦/١.

(٨) هو السجستاني، وقد تقدمت ترجمته في مقدمة المصنف.

(٩) هو ابن الأنباري محمد بن القاسم بن بشار (ت ٣٢٨ هـ) تقدمت ترجمته في ذكر كلمة كلا.

(١٠) هو الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المجاشعي مولاهم، البصري، من مشهوري نحويي البصرة (ت ٢١١ هـ)، ينظر: أخبار النحويين البصريين ص ٦٦، الفهرست ص ٧٧، إنباه الرواة ٣٦/٢.

(١١) عبارة (عليه السلام) ليست في ق.

(١٢) سقطت من أ.

(١٣) ينظر: القطع والائتناف ص ٧٨٩، المكتفى ص ٦٣٩، منار الهدى ص ٤٣٧.

(١٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٢/٢، القطع والائتناف ص ٧٨٩، المكتفى ص ٦٣٩، منار الهدى ص ٤٣٧.

(١٥) عبارة (وبالله التوفيق) ليست في (أ) و (ظ)، وجاء في خاتمة الأصل: (لقد فرغت من تسويد هذا الكتاب، بعون الملك الكريم العزيز الوهاب، وقت الظهر، يوم الأربعاء، الثاني عشر من جمادى الآخرة، لسنة أربع ثمانون ستمئة (كذا)، بخط العبد حمزة بن حسين بن علي الموسوي البنحدهي (كذا) غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة للكتاب

- فهرس القراءات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس القراءات القرآنية

سورة البقرة ١٢٦
﴿...ولا تَسْأَلْ عن أصحابِ الجحيم﴾ (١١٩)*
﴿...واتَّخِذوا من مقام ابراهيم مُصَلًّى..﴾(١٢٥)
﴿أم يَقُولُونَ ...﴾ (١٤٠)
﴿..والملائكةُ...﴾ (١٦١)
﴿...إنَّ القوة لله..﴾ (١٦٥)
﴿...ولا تُقَاتِلُوهم...﴾ (١٩١)
﴿..ومَنْ يُؤْتِ الحكمةَ..﴾ (٢٦٩)
﴿...ويكفرْ عنكم من سيئاتكم...﴾ (٢٧١)
﴿..فيغفرْ لمن يشاء...﴾ (٢٨٤)

سورة آل عمران ١٥٢
﴿بما وضَعْتُ..﴾ (٣٦)
﴿وكَفَلَها زكريّا..﴾ (٣٧)
﴿إنَّ الله يبشرك﴾ (٣٩)
﴿..إنِّي أخلق..﴾ (٤٩)
﴿آنْ يُؤْتى..﴾ (٧٣)
﴿ولا يَأْمُرُكُم..﴾ (٨٠)
﴿سَارعوا إلى مغفرة..﴾ (١٣٣)
﴿..قاتَل معه ربِّيُّونَ كثيرٌ...﴾ (١٤٦)
﴿...وإنَّ الله لا يُضِيعُ أجْرَ المؤمنين﴾ (١٧١)
﴿...سَيُكْتَبُ ما قالوا...﴾ (١٨١)
﴿ويقولُ ذوقوا..﴾ (١٧١)

* هذا رقم الآية التي فيها القراءة، فالعزو في هذا الفهرس سيكون إلى رقم الصفحة التي فيها السـورة أولاً، ثم إلى أرقام الآيات التي فيها القراءات في السورة نفسها.

سورة النساء ١٦٨
﴿والأرحام..﴾ (١)
﴿وأُحِلَّ لَكُمْ..﴾ (٢٤)

سورة المائدة ١٨٢
﴿...والعينُ بالعينِ...﴾ (٤٥)
﴿..والجروحُ قصاص..﴾ (٤٥)
﴿ولَيَحْكُمْ أهلُ الإنجيل..﴾ (٤٧)
﴿ويقولَ...﴾ (٥٣)
﴿شهادةً آللهِ...﴾ (١٠٦)

سورة الأنعام ١٩٢
﴿...إنَّهُ مَنْ عَمِلَ منكم سوءاً﴾ (٥٤)
﴿..يجعلونَه قراطيسَ...﴾ (٩١)
﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَناً...﴾ (٩٦)
﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَاب...﴾ (٩٩)
﴿إنَّها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ (١٠٩)
﴿..وإنَّ هذا صراطي مستقيماً..﴾ (١٥٣)

سورة الأعراف ٢٠٢
﴿ولباسُ التقوى...﴾ (٢٦)
﴿..والشمسُ﴾ (٥٤)
﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى ...﴾ (٩٨)
﴿حقيقٌ عَلَيَّ...﴾ (١٠٥)
﴿...ويذرُهم...﴾ (١٨٦)

سورة الأنفال ٢١٦
﴿...وإنَّ اللهَ مع المؤمنين﴾ (١٩)

﴿....إنّهُم لاَ يُعجِزون﴾ (٥٩)

سورة التوبة ٢٢١
﴿....وكلمةَ اللهِ هي العُليا...﴾ (٤٠)

سورة يونس ٢٢٨
﴿....أنّه يبدأ الخلق....﴾ (٤)
﴿...نُفَصِّل الآيات..﴾ (٥)
﴿...يَمْكُرُونَ﴾ (٢١)
﴿...متاعَ الحياةِ الدنيا...﴾ (٢٣)
﴿...ما جئتم به آلسحر...﴾ (٨١)

سورة هود ....
﴿...إنِّي لكم نذيرٌ مُبِينٌ﴾ (٢٥)
﴿...ومِنْ وَرَاء إسحاقَ يعقوبُ﴾ (٧١)

سورة يوسف ٢٣٥
﴿...يرفعُ درجات....﴾ (٧٦)
﴿...فَنُنْجِي مَن نشاءُ...﴾ (١١٠)

سورة الرعد ٢٤٠
﴿...ونُفَضِّلُ بعضَها على بعض...﴾ (٤)

سورة إبراهيم ٢٤٦
﴿اللهُ الذي له ما في السماوات وما في الأرض...﴾ (٢)

سورة النحل ٢٤٩
﴿...والشمسُ والقمرُ والنُّجومُ مسخَّراتٌ بأمره...﴾ (١٢)

سورة الإسراء ٢٦١
﴿ألاَّ تَتَّخِذُوا من دوني وكيلاً﴾ (٢)

سورة الكهف ٢٦٥
﴿....وَلاَ تُشْرِكْ في حكمه أحداً﴾ (٢٦)
﴿...هنالك الوَلايةُ للهِ الحقُّ....﴾ (٤٤)

سورة مريم ٢٧٢
﴿...قولَ الحَقِّ الذي فيه يمترون﴾ (٣٤)
﴿وإِنَّ الله ربي وربكم فاعبدوه...﴾ (٣٦)

سورة طه ٢٨٤
﴿وأَنَّا اخترناك....﴾ (١٣)
﴿هارون أخِيَ﴾ (٣٠)
﴿أشدُدْ به أزري﴾ (٣١)
﴿أشدُّ به أزري﴾ (٣١)
﴿ولْتُصنَعْ عَلى عَيْني﴾ (٣٩)
﴿..لاَ تَخَفْ دَرَكاً وَلا تَخْشَى﴾ (٧٧)
﴿وإِنَّكَ لا تظمأُ فيها ولا تضحى﴾ (١١٩)

سورة الأنبياء ٢٩٠
﴿... وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ..﴾ (٤٥)
﴿قالَ ربِّي أَحْكَمُ بِالحَقِّ..﴾ (١١٢)

سورة الحج ٢٩٠
﴿...ونُقِرَّ في الأرحامِ ما نشاء..﴾ (٥)
﴿...خَاسِرَ الدنيا والآخرة...﴾ (١١)

سورة المؤمنون ٢٩٤
﴿ثم أرسلنا رُسُلَنَا تَتْرىً...﴾ (٤٤)
﴿وَإِنَّ هذه أُمتكم أمةً واحدةً...﴾ (٥٢)
﴿عالِمُ الغيب والشهادة...﴾ (٩٢)
﴿...إنَّهم هُمُ الفائزونَ﴾ (١١)

سورة النور ٣٠٠
﴿...يُسَبِّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصال﴾ (٣٦)
﴿...سحابُ ظلمات...﴾ (٤٠)
﴿...سحابٌ ظُلُماتٌ...﴾ (٤٠)
﴿...ثلاثَ عَوْرَاتٍ لَكُم...﴾ (٥٨)

سورة الفرقان ٣٠٥
﴿..ويجعلُ لكَ قصوراً﴾ (١٠)
﴿...فما تستطيعون صرفاً ولا نَصْراً...﴾ (١٩)
﴿...لِمَا تَأْمُرُنَا...﴾ (٦٠)
﴿يُضَاعَفُ له العذابُ...﴾ (٦٩)
﴿يضعّفُ...﴾(٦٩)

سورة الشعراء ٣٠٩
﴿ويضيقَ صدري...﴾ (١٣)

سورة النمل ٣١٥
﴿أَلا يَا اسْجُدُوا لله...﴾ (٢٥)
﴿...إنّا دَمَّرناهم وقومهم أجمعين﴾ (٥١)
﴿...إنَّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ (٨٢)

سورة العنكبوت ٣٢٧
﴿...مودّةُ بَينِكُم في الحياة الدنيا...﴾ (٢٥)

﴿...وَلْيَتَمَتَّعُوا فسوف يعلمون﴾ (٦٦)

سورة لقمان ٣٣٧
﴿هدىً ورحمةٌ للمحسنين﴾ (٣)
﴿...ويَتَّخِذُها هزواً...﴾ (٦)

سورة السجدة ٣٤٠
﴿....يهدُون بأمرنا لِمَا صَبَرُوا...﴾ (٢٤)

سورة الأحزاب ٣٤٢
﴿...وكانَ اللهُ بما تَعْمَلُونَ بصيراً﴾ (٩)

سورة سبأ ٣٤٧
﴿...عالِمُ الغيبِ...﴾ (٣)

سورة يس ٣٥٥
﴿تنـــزيلَ العزيزِ الرحيمِ﴾ (٥)
﴿والقمرُ قَدَّرْنَاهُ...﴾ (٣٩)

سورة الصافات ٣٦٠
﴿اللهَ ربَّكُم وربَّ آبائكم الأولين﴾ (١٢٦)

سورة ص ٣٦٥
﴿أتَّخذْنَاهُم سخريًّا...﴾ (٦٣)
﴿قال فالحقُّ والحقَّ أقولُ﴾ (٨٤)

سورة فصلت ٣٨٠
﴿...سواءٌ للسائلين﴾ (١٠)
﴿...سواءٍ للسائلين﴾ (١٠)

سورة الشورى ٣٨٤
﴿كذلك يوحَى إليكَ...﴾ (٣)
﴿ويَعْلَمُ الذين يُجادلون...﴾ (٣٥)

سورة الزخرف ٣٨٩
﴿وقيلَهُ يا ربِّ...﴾ (٨٨)
﴿...فسوف تَعْلَمُونَ﴾ (٨٩)

سورة الدخان ٣٩٤
﴿ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينَهما...﴾ (٧)
﴿كالمُهْلِ تَغْلِي فِي البطون﴾ (٤٥)
﴿ذُقْ أَنَّكَ أنت العزيز الكريم﴾ (٤٩)

سورة الجاثية ٣٩٨
﴿وفي خَلْقِكم وما يبث من دابَّةٍ آياتٌ لقومٍ يُوقِنُونَ﴾ (٤)
﴿...سواءً محياهم ومماتُهم...﴾ (٢١)
﴿..كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إلى كتابها...﴾ (٢٨)

سورة محمد ٤٠٤
﴿...الشيطانُ سَوَّلَ لهم وأُمْلِيَ لهم﴾ (٢٥)
﴿ونَبْلُو أخبارَكُم﴾ (٣١)

سورة الذاريات ٤١٦
﴿وقومِ نوحٍ من قبل...﴾ (٤٦)

سورة الطور ٤١٨
﴿...أَنَّه هو البَرُّ الرحيم﴾ (٢٨)

سورة الواقعة ٤٢٧
﴿وحُورٍ عين﴾ (٢٢)

سورة الحديد ٤٣٠
﴿...ولَا تَكُونوا كالذين أُوتوا الكتاب...﴾ (١٦)

سورة الملك ٤٤٨
﴿...فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هو في ضلالٍ مبينٍ﴾ (٢٩)

سورة القلم ٤٥٠
﴿ ... أَأَنْ كان ذا مالٍ وبنين ...﴾ (١٤)

سورة المعارج ٤٥٥
﴿نَزَّاعَةٌ للشَّوَى﴾ (١٦)

سورة الجن ٤٥٩
﴿وإنَّه تعالى جَدُّ ربنا ...﴾ (٣)
﴿وأَنَّه لمّا قام عبد الله يدعوه ...﴾ (١٩)

سورة المزمل ٤١٦
﴿ربُّ المشرق والمغرب ...﴾ (٩)

سورة المرسلات ٤٧٠
﴿انْطَلَقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثلاث شُعَبٍ﴾ (٣٠)

سورة النبأ ٤٧٢
﴿ربُّ السماواتِ والأرضِ ...﴾ (٣٧)
﴿ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما الرحمنُ لا يملكون منه خطاباً﴾ (٣٧)

سورة النازعات ٤٧٤
﴿أَإِذا كُنَّا عظامًا نَخِرَةً﴾ (١١)

سورة عبس ٤٧٨
﴿أنّا صببنا الماءَ صبًّا﴾ (٢٥)

سورة الانفطار ٤٨١
﴿الذي خلقك فسوّاكَ فعَدَلَكَ﴾ (٧)
﴿كلاّ بل يُكذّبون بالدِّين﴾ (٩)
﴿يومُ لا تملكُ نَفْسٌ لنفسٍ شيئاً ...﴾ (١٩)

سورة البلد ٤٩٤
﴿فكُّ رَقَبَةٍ﴾ (١٣)

سورة المسد ٥١٦
﴿وامرأتُهُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ﴾ (٤)

سورة الإخلاص ٥١٧
﴿قل هو الله أحَدُ * اللهُ الصمد﴾ (١-٢)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
((أولُ ما نَزَل خمسُ آياتٍ في نَمَطٍ ...))	ابن عباس	١٢٢
((التائبُ مِنَ الذنب كَمَنْ لا ذَنْبَ له))	-	١٦١
((مِنْ كل واحدٍ من الملائكة سَلامٌ ...))	ابن عباس	٥٠١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأعلام*

- الأخفش: سعيد بن مسعدة ص٥١٨
- إسرافيل (المَلَك الموكّل بنفخ الصور) ٤٦١
- الأعشى: يعقوب بن محمد التميمي الكوفي. ١٥٢
- البُرْجُمِيّ: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التيمي الكوفي. ١٥٢
- أبو بكر: الصديق، عبد الله بن أبي قحافة. ١٢٧
- أبو بكر: محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. ٥١٨،١٢٢
- ثعلب: أحمد بن يحيى الشيباني. ١١٨
- أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني ص١٠٣، ١٢٠، ١٢٢، ٣٠٢، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٢١، ٥١٨.
- الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن. ص ١٣٩
- ابن عباس: عبد الله بن عباس.
- أبو عبد الله: محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ. ص١٢٢، ٥٠١
- عبد الله بن سلام (الصحابي). ص١٢١
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري. ص١٢٧، ١٣٨، ١٩٣، ٢٤٨
- أبو عُبيد: القاسم بن سلام. ص ١١٤
- أبو علي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي. ص ١١٤ ، ٥١١
- العَمَّانِيّ: أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ. ص ١٠٤
- عمر بن عبد الله. ص ١١٨
- أبو عمرو بن العلاء: زبان بن العلاء البصري. ص ٥١٧
- الفَرَّاء: يحيى بن زياد. ص١١٨
- القُتَبِيّ: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. ص١١٩
- الكَلْبِيّ: محمد بن السائب.ص ١٢٠
- مقاتل بن سليمان البلخي.ص ١١٩
- ابن مِقْسَم: أبو بكر محمد بن الحسن البغدادي العطّار. ص ١١٥، ١١٨، ١٢٠
- نصير بن يوسف. ص ١١٩ ، ١٢١
- يوشع بن نون. ص ٢٦٩
- يونس بن حبيب. ص ٥١٧

* اقتصرت في هذا الفهرس على الأعلام المذكورين في الكتاب المحقق دون الدراسة، و لم أعتد بلفظ (ابن) أو (أبـــو) في الترتيب الهجائي.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المصادر والمراجع*

أولا: القرآن الكريم:

- المصحف الذي نشرته مؤسسة وقف الخدمة التركية – إستانبول، على رواية حفص عن عاصم، سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- مصحف الحرمين الشريفين: على رواية حفص عن عاصم، مصور عن المصحف المصري المطبوع سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٧٧م.
- المصحف العراقي: على رواية حفص عن عاصم، ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – العراق، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- مصحف المدينة النبوية: على رواية حفص عن عاصم، ط المدينة المنورة – السعودية سنة ١٤٠٦هـ.

ثانيا: المصادر المخطوطة:

- أوقاف القران: للسجاوندي (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة – الموصل، رقم (٢/٢).
- أوقاف القران: للسجاوندي-أيضا- (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة – الموصل، رقم (٢٠/١).
- جامع الوقوف والآي: منسوب للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات-بغداد، رقم (٢١٣٣٣).
- رسالة السجاوندي في علم وقوف القران: منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات-بغداد، رقم (٥١٢).
- رسالة السجاوندي (علوم قرآن): منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات – بغداد، رقم (٣٢٢٠).
- رسالة في الوقوف: للسجاوندي (منسوبة له)، مكتبة الأوقاف العامة – الموصل، رقم (١٧/٢١ – مجموع).

* أوردت المعلومات الخاصة بالمؤلف عند ذكره أول مرة، ولم أعدها إذا تكرر.

- السجاوندي – علوم قرآن - : رسالة منسوبة له، دار صدام للمخطوطات – بغداد، رقم (٣٤٠٠).
- السجاوندي في علم الوقف: منسوبة للسجاوندي، دار صدام للمخطوطات – بغداد، رقم (١/٣١٣٨).
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٩٢٣ هـ)، مكتبة الأوقاف العامة – بغداد، رقم (١٣٥٨٧/٢) مجاميع.
- الوقف والابتداء: منسوب للسجاوندي، مكتبة الأوقاف العامة – الموصل، رقم (١/٢٠).
- وقوف القرآن: منسوب للسجاوندي، مكتبة الأوقاف العامة – بغداد، رقم (٦٩٩١).

ثالثا: الكتب المطبوعة:

(أ)

- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٦٦٥ هـ)، تحـ إبراهيم عطوة، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، د. ت.
- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: البناء، شهاب الدين، أحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١١٧ هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، ط دار الندوة الجديدة – بيروت، د. ت.
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ط٤، البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ابن بلبان الفارسي، علاء الدين أبو الحسن علي ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحـ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- الإحكام في أصول الأحكام: ابن حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- أحكام القرآن: أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣ هـ)، تحـ علي محمد البجاوي، ط دار الجيل – بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- أحوال الرجال: الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩هـ) تحـ صبحي السامرائي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- أخبار القضاة: وكيع، محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ)، ط عالم الكتب – بيروت، د. ت.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله ابن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحـ د. محمد إبراهيم البنا، ط١، دار الاعتصام – القاهرة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.
- اختصار القول في الوقف على (كَلاَّ) و (بلى) و (نعم): أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحـ د. أحمد حسن فرحات، ط١، مكتبة الخافقين – دمشق، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- أساس البلاغة: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، ط دار الفكر – بيروت، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.
- أسباب النزول: الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، تحـ د. السيد الجميلي، ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (هامش الإصابة في تمييز الصحابة): ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. ت ، مصورة عن ط١، سنة ١٣٢٨ هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)، تحـ علي محمد عوض وصاحبه، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، (ينظر: الاستيعاب).
- أصول الدين: عبد القاهر البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ) ط١، مطبعة الدولة – استانبول ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٨م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣ هـ)، خرج آياته وأحاديثه محمد عبد العزيز الخالدي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

- إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) تحـ د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني – بغداد، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٤م.
- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: الكرمي، زين الدين مرعي بن يوسف (ت ١٠٣٣ هـ) تحـ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥م.
- الأفتراح في بيان الاصطلاح: ابن دقيق العيد المصري، تقي الدين أبو الفتح، محمد بن علي (ت ٧٠٢ هـ)، ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة:القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)، تحـ أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي – القاهرة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الأنباري، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٥٧٧ هـ)، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر – بيروت، د. ت.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب النحوي، جمال الدين، أبو عمرو، عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) تحـ د. موسى بناي العليلي، ط وزارة الأوقاف – بغداد، د. ت.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو بكر بن الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) تحـ محيي الدين رمضان، ط مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١م.

(ب)

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير: أحمد محمد شاكر، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، د. ت.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ)، ط٢، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ابن رشد الحفيد القرطبي، أبو الوليد، محمد بن أحمد (ت ٥٩٥ هـ)، ط دار الفكر – بيروت، د. ت.
- البداية و النهاية: ابن كثير الدمشقي، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)، تحـ د. أحمد أبو ملحم وجماعة، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين، أبو عبد الله محمد بن بهادر، (ت ٧٩٤ هـ)، تحـ مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- البهجة المرضية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر: علي محمد الضباع، تحـ إبراهيم عطوة عوض، ط١، مكتبة الحلبي – مصر، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري، تحـ د. طه عبد الحميد طه، ط الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.
- البيان والتبيين: الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)، تحـ عبد السلام هارون، ط٤، دار الفكر – بيروت، د. ت.

(ت)

- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار وغيره، ط٥، دار المعارف – القاهرة، د. ت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ)، تحـ د. عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، ط دار الكتب العلمية – بيروت، د. ت.

- التاريخ الكبير: البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦ هـ)، ط دار الكتب العلمية – بيروت، د. ت.
- التبيان في إعراب القرآن: العكبري، محب الدين، أبو البقاء، عبد الله ابن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.
- تحبير التيسير: ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير محمد بن محمد، (ت ٨٣٣ هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣م.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي: استخراج محمود ابن محمد الحداد، ط١، دار العاصمة – الرياض ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: السيوطي، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.
- تذكرة النحاة: أبو حيان الأندلسي، تحـ د. عفيف عبد الرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- التسهيل لعلوم التنزيل: ابن جزي الكلبي الغرناطي، أبو القاسم، محمد بن أحمد (ت ٧٤١ هـ) ط الدار العربية للكتاب، د. ت.
- تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): الآلوسي البغدادي، أبو الثناء، محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠ هـ)، ط دار الفكر – بيروت، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): البيضاوي، أبو سعيد، عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ)، ط مؤسسة شعبان – بيروت، د. ت.
- تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، ط الدار التونسية للنشر د. ت.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (٣١٠ هـ)، ط دار الفكر – بيروت، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.
- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي (ت ٥٤١ هـ) تحـ عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

- تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب): الرازي، فخر الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ)، ط٣، دار الفكر - بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ط١، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ)، ط الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م.
- تفسير الماوردي (النكت والعيون): الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ)، تحـ خضر محمد خضر، ط١، وزارة الأوقاف - الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): النسفي، أبو البركات، عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠ هـ) ط دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.
- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار المعرفة - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥م.
- تلخيص المستدرك على الصحيحين (بهامش المستدرك): الذهبي، ط دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، تحـ د. غانم قدوري حمد، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي، محيي الدين، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ)، ط دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، ط١، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: الصنعاني محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢ هـ)، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، مصورة عن ط١ سنة ١٣٦٦ هـ.
- التيسير في القراءات السبع: الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤ هـ)، تحـ اوتو برتزل، ط١ (جديدة)، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

(ث)

- الثقات: ابن حبان البستي، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ)، ط١، دار الفكر - بيروت، مصورة عن ط دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

(ج)

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي، صلاح الدين، أبو سعيد، خليل بن كيكلدى (ت ٧٦١ هـ)، تحـ حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.
- الجامع لما يحتاج إليه في رسم المصحف: ابن وثيق الأندلسي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٦٥٤ هـ)، تحـ د. غانم قدوري حمد، ط١، دار الأنبار - بغداد، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - الهند، د. ت.
- جمال القراء وكمال الإقراء: السخاوي، علم الدين، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـ)، تحـ د. علي حسين البواب، ط١، مكتبة التراث - مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.

(ح)

- حجة القراءات: أبو زرعة بن زنجلة (كان حيا ٣٨٢ هـ)، تحـ سعيد الأفغاني، ط٤، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ)، ط دار الفكر - بيروت، د. ت.

(د)

- دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وجماعة، ط طهران، د.ت.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، ط٢، دار الفكر - بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م.

(ر)

- الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ) تحـ د. إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٤م.

(س)

- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر، أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) تحـ د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف - القاهرة، د. ت.
- السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر: محمود خليل الحصري، ط شركة الشمرلي - القاهرة د. ت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، ط٤، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- سنن الترمذي (جامع الترمذي): الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧ هـ)، تحـ وشرح أحمد محمد شاكر، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.
- سنن الدارقطني: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ)، ط٤، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- سنن أبي داوود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة الإسلامية - استانبول د. ت.
- السنن الكبرى: البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)، ط دار المعرفة - بيروت د. ت، مصورة عن ط١، مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر أباد الدكن - الهند ١٣٤٤ هـ.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي، تحـ جماعة من المحققين، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩ هـ)، ط١، دار الفكر – بيروت ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.
- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: ابن القاصح، أبو البقاء، علي بن عثمان (ت ٨٠١ هـ)، راجعه عبد الفتاح القاضي، ط القاهرة ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.
- شرح السنة: البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ)، تحـ شعيب الأرناؤوط، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٢٧ هـ) تحـ علي محمد الضبّاع، ط١، مصطفى البابي الحلبي-مصر، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
- شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي الدمشقي، علاء الدين، علي بن علي (ت ٧٩٢ هـ)، تحـ شعيب الأرناؤوط و د. عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- شعب الإيمان: البيهقي، تحـ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

(ص)

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، ط دار الكتاب العربي، د. ت.
- صحيح البخاري: البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، ط الشعب – القاهرة ١٣٧٨ هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- صحيح أبي عوانة: أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦ هـ)، ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.

- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م.
- الصحيح المسند من أسباب النزول: مقبل بن هادي الوادعي، ط مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م.

(ط)

- الطبقات: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)، تحـ د. أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة – الرياض، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، ط دار صادر – بيروت د. ت.
- طبقات المفسرين: الأدنه وي أحمد بن محمد (ق ١١ هـ) تحـ سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.
- طبقات المفسرين: الداوودي محمد بن علي (ت ٩٤٥ هـ)، ط دار الكتب العلمية – بيروت د. ت.
- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي الأندلسي، أبو بكر، منبه بن مصعب (ت ٣٧٩ هـ)، تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف – مصر، د. ت.

(ع)

- العبر في خبر من غبر: الذهبي، تحـ محمد السعيد بسيوني زغلول،
- ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر، إسماعيل بن خلف المقرئ الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ)، تحـ د. زهير زاهد وصاحبه، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- العين: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، تحـ د. إبراهيم السامرائي و د. مهدي المخزومي، ط دار الرشيد – بغداد ١٩٨١م.

(غ)

- الغاية في القراءات العشر: ابن مهران، أبو بكر، أحمد بن الحسين، (ت ٣٨١ هـ)، تحـ محمد غياث الجنباز، ط١، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، عني بنشره ج. براجستراسر، ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- غريب الحديث: الحربي، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥ هـ)، تحـ د. سليمان بن إبراهيم العايد، ط١، دار المدني – جدة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- غيث النفع في القراءات السبع (بحاشية سراج القارئ): النوري الصفاقسي، أبو الحسن، علي بن محمد (ت ١١١٧ هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، ط دار الفكر – بيروت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

(ف)

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ)، ط دار الفكر – بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحـ د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الفهرست: ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – علوم القرآن (مخطوطات التفسير وعلومه): إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية/ مؤسسة آل البيت – عمان، منشورات المجمع رقم (١٢٠)، ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م.
- فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢م، ط٢، مطبعة الأزهر – مصر، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن): د. عزة حسن، ط دمشق ١٩٦٢م.
- فهرس مخطوطات المسجد الأقصى ج٢: إعداد خضر إبراهيم سلامة ط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية/ مؤسسة آل البيت – عمان، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م.

- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد: عبد الله الجبوري، ط١، ط وزارة الأوقاف – العراق، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل: سالم عبد الرزاق أحمد، ط وزارة الأوقاف – العراق، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، زين الدين، عبد الرؤوف ابن تاج العارفين (ت ١٠٣١ هـ) ط٢، دار الفكر – بيروت، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧٢م.
- في ظلال القرآن: سيد قطب، ط٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م.

(ق)

- القاموس المحيط: الفيروزأبادي، مجد الدين، أبو الطاهر، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
- القراءات الشاذة: عبد الفتاح القاضي، (مطبوع في ضمن البدور الزاهرة - تقدم).
- القطع والائتناف: أبو جعفر النحاس، تحـ د. أحمد خطاب العمر، ط١، مطبعة العاني – بغداد، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

(ك)

- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت ٣٦٥ هـ)، تحـ لجنة من المختصين، ط١، دار الفكر – بيروت ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- كتاب سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ): تحـ عبد السلام هارون، ط٣، عالم الكتب – بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي، تحـ محمود إبراهيم زايد، ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.
- الكشاف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، ط دار المعرفة – بيروت د. ت.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ)، علق عليه أحمد القلاش، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ)، ط دار الفكر – بيروت ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ د. محيي الدين رمضان، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

(ل)

- لسان العرب: ابن منظور المصري، جمال الدين، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، ط دار صادر – بيروت د. ت.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، ط دار الفكر – بيروت د. ت.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات ج١: القسطلاني، تحـ عامر السيد عثمان و د. عبد الصبور شاهين، ط١، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – مصر، د. ت.
- لطائف البيان في شرح مورد الظمآن في رسم القرآن: أحمد محمد أبو زيت حار، ط٢، محمد علي صبيح – مصر، د. ت.
- لطائف اللطف: الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ)، تحـ د. عمر الأسعد، ط١، دار المسيرة – بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨١م.

(م)

- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) تحـ د. محمد فؤاد سزكين، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، نور الدين، أبو الحسن، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.
- المجموع شرح المهذب: النووي، ط دار الفكر – بيروت د. ت.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: عثمان بن جني، أبو الفتح (ت ٣٩٢ هـ) تحـ علي النجدي ناصف وصاحبه، القاهرة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الأنطاكي، ط٣، دار الشرق – بيروت، د. ت.
- مختار الصحاح: الرازي، أبو بكر محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦ هـ) ط دار البصائر – دمشق، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
- مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، تحـ ج. براجستراسر، ط دار الهجرة – بيروت، د. ت.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي، (ت ٣٥١ هـ)، تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار نهضة مصر – القاهرة، د. ت.
- المسائل المشكلة (البغداديات): أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ)، تحـ صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني – بغداد، د. ت.
- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)، (ينظر: تلخيص المستدرك – تقدم).
- المسند (بهامشه منتخب كتر العمال): أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، مصورة دار الفكر – بيروت، د. ت.
- مسند الشهاب: القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ)، تحـ حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ د. حاتم الضامن، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
- المصباح المنير: الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠ هـ) ط مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٠م.
- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تحـ حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة المكتب الإسلامي – بيروت، د. ت.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة: السيوطي، تحـ د. نبهان ياسين حسين، ط دار الرسالة للطباعة – بغداد، ١٩٧٧م.
- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: محمود خليل الحصري، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م.

- معاني القرآن: الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ)، تحـ د. فائز فارس، ط٢، دار البشير – عمان، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.
- معاني القرآن: الفراء، أبو زكريا، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ)، تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، ط٢، عالم الكتب – بيروت، ١٩٨٠م.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ)، تحـ د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، اعتنى به د. س مرجليوث، ط١، مطبعة هندية بالموسكي – مصر، ١٩٢٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ط دار المستشرق – بيروت، د. ت.
- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم: د. إسماعيل عمايرة و د. عبد الحميد مصطفى السيد، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، ط دار صادر – بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- معجم الدراسات القرآنية: د. ابتسام مرهون الصفار، ط جامعة الموصل، ١٩٨٣–١٩٨٤م.
- معجم القراءات القرآنية: د. أحمد مختار عمر و د. عبد العال سالم، ط٢، جامعة الكويت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)، تحـ حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، بغداد، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. ت.
- معجم مصنفات القرآن الكريم: د. علي شواخ إسحاق، ط١، دار الرفاعي – الرياض، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- معجم المفسرين: عادل نويهض، ط١، مؤسسة نويهض – بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار الفكر – بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

- معرفة القراء الكبار: الذهبي، تحـ د. بشار عواد وصاحبيه، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
- المعرفة والتاريخ: الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)، تحـ د. أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ)، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط إحياء التراث العربي – بيروت، د. ت.
- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ)، تحـ محمد سيد كيلاني، ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: السخاوي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، ط دار الهجرة – بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
- مقاييس اللغة: ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحـ عبد السلام هارون، ط دار الكتب العلمية – إيران، د. ت.
- المقتضب: المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ)، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة، ط عالم الكتب – بيروت، د. ت.
- مقدمة ابن الصلاح (بشرح التقييد والإيضاح): العراقي، زين الدين، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)، ط٢، دار الحديث – بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.
- المقصد لتلخيص ما في المرشد (بحاشية منار الهدى): الأنصاري، شيخ الإسلام، أبو يحيى، زكريا بن محمد (ت ٩٢٦ هـ)، ط٢، البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو الداني، تحـ محمد الصادق قمحاوي، ط مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، د. ت.
- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، تحـ جايد زيدان مخلف، ط وزارة الأوقاف – العراق، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، تحـ د. يوسف المرعشلي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

- منار الهدى في الوقف والابتدا: الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ق ١١ هـ)، ينظر : (المقصد).
- الموافقات في أصول الشريعة: الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى (ت ٧٩٠ هـ)، علق عليه عبد الله دراز، ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.
- الموجز الفاصل في علم الفواصل (شرح أرجوزة العلامة المتولي): عبد الفتاح القاضي، ط مطبعة حجازي – القاهرة، ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩م.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، عالم التراث – بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحـ علي محمد البجاوي، ط دار المعرفة – بيروت، د. ت.

(ن)

- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، مراجعة علي الضباع، ط دار الكتب العلمية – بيروت، د. ت.
- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن: عبد الفتاح القاضي، ط١، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ١٤٠٤ هـ.
- النهاية في الفتن والملاحم: ابن كثير، تحـ محمد أحمد عبد العزيز، ط دار الحديث – القاهرة، د. ت.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر، مراجعة علي محمد الضباع، ط البابي الحلبي – مصر، ١٣٤٩ هـ.
- النهر الماد من البحر (بحاشية البحر المحيط): أبو حيان الأندلسي (ينظر: البحر المحيط – تقدم).
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: رمضان ششن، ط١، دار الكتاب الجديد – بيروت، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٥م.

(هـ)

- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ط١، ط على نفقة محمد بن عوض بن لادن – السعودية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون): إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، ط دار الفكر – بيروت، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، ط دار البحوث العلمية – الكويت، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٩٠م.

(و)

- الوافي بالوفيات: الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) باعتناء س. ديدرينغ، ط فرانز شتايز بفيسبادن – برلين، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

رابعا: المجلات:

- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان: ابن معاذ الجهني، أبو عبد الله، محمد بن يوسف القرطبي (ت ٤٤٢ هـ)، تحـ د. غانم قدوري حمد، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٥، العدد ٤، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.
- تقويم كتاب معاني القرآن للفراء: د. أحمد خطاب العمر، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد: السفاقسي، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد (ت ٧٤٢ هـ)، قطعة محققة منه تحـ د. حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، المجلد ١٧، العدد ٤، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

كتاب الوقف والابتداء

هذا الكتاب

يبحث في علم الوقف والابتداء، أحد علوم القرآن الكريم ذات الصلة الوثيقة بعلوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى قسمين:

الأول: الدراسة، تناولت فيها سيرة المؤلف وموضوع الكتاب ومادته العلمية وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وبعض المآخذ التي قد تؤخذ عليه، ووصف النسخ الخطية للكتاب، وختمتها بالكلام على منهجي في تحقيقه.

الثاني: النص المحقق، وهو كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي، الذي رتبه على سور القرآن الكريم، متناولاً في كل سورة مواضع الوقف والابتداء في الآيات القرآنية، معللاً تلك الوقوف في ضوء اللغة العربية- لغة القرآن- وغيرها من العلوم التي تتحد لتكوّن هذا العلم.

وجعل المؤلف «السجاوندي» الوقف على خمس مراتب هي الوقف اللازم، الوقف المطلق، الوقف الجائز، الوقف المجوَّز لوجه، الوقف المرخَّص ضرورة، وقد شرح هذه المصطلحات التي اصطلحها ومثّل لها بالمثل في مقدمة كتابه.

وتكمن اهمية هذا الكتاب في أنه اعتمد اصلاً لطباعة كثير من المصاحف في العالم الإسلامي وفق علامات الوقف والابتداء التي قررها السجاوندي فيه، وفي انه رابع كتاب يحقق وينشر في هذا الموضوع، فضلاً عن أنه أول كتاب ينشر للسجاوندي- على حد علمي-.

وقد سلكت في تحقيقه ونشره قواعد التحقيق العلمي المعروفة، آملاً أن ينتفع به الباحثون في العالم أجمع.

د. محسن هاشم عبد الجواد درويش

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

دار المناهج للنشر والتوزيع
عمان - تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤
ص.ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الاردن